

هذا ما تمهده أدام الله ملكه من أجل لادب والحق رئيس صاحب الجهد الذي لم يترك في القواعد الجيدة بل من الهداية
 زبدة العارفين تابع الملة صالح أدامه محضرة الشيخ الحافظ الحاج القاري المشاهير على التفاضل أدام الله ظلال بركاته وفتح المسلمين

بمسلمات فيوضه

بسم الله الرحمن الرحيم - أما بعد الحمد على النعمة والصلوة على قاسم الحكمة - فقد سرحت النظر في بعض المقامات المهمة من هذا التعليق المحمود - الذي فاق على أكثر المسلمين
 في جميعه لكل باب مقصود - فوجدته في فنون الاسناد والرواية كافيًا - وفي اصول الاجتهاد والدراية شافيًا - وفي المقاصد العقلية والنقلية وافيًا - كيف لا وقد نشأه
 المعصوم وهو دهره سمي سيدنا الخليل ومولانا احمد الجليل صلى الله عليه وسلم - ابقاه الله تعالى بالفيض النبيل - واعانه على اتمام هذا التعليق الجليل - انا عبد
 المسكين الى رحمة مولاه الغني محمد اشرف على غفر له كل ذنبه الخفي والجلي - والزمان اوائل شهر رمضان سنة ١٢٨٥ هـ من هجرة سيد الناس والجان - صلى الله عليه وعلى
 آله وصحبه ما سار القمران ودار الملوان - والمكان مدرسته امداد العلوم من تهادن بهون - ابدى الله تعالى من الشؤر والفتن +

هذا ما حرره العلامة الفخرية منبع الفضائل الفواضل فخر الاقران وزيد الاماثل حضرة الاديب الاديب الفقيه المتفقه اللبيب
 جامع الفنون العقلية حاد للعلوم النقلية حضرة مولانا المولوي كفاي الله المفتي في الملة الامينية للهلوية وصديق العلماء المهندنة

ادام الله فيوضه

حمد لمن شاد معالم الدين - وشيد باب الحج والبراهين - هدى الى سبل المعرفة واليقين - خلق الانسان فشفه وكرم - وعلمه بالعلم يعلم - وازل رسول الاكرم صلى الله عليه وسلم
 ليرعباده الى الطريق الاقوم - فقطى ما امر - جوزى وشكر - اللهم صل وسلم على هذا النبي الصادق المصدوق - الذي صدى بما اتاه من ربه ولم يخف الا الله - اما بعد
 فاني سرحت النظر القاصرة - في الحدائق الزاهرة - والرياض الباسمة الباهرة من الكتاب المحمود المسمى ببذل الجهد في حل سنن ابى داود - الذي الفها شهابه
 زمانه امام اوانه المتكلم الفائق على اقرانه - المولى الهمام - العالم الاوحد الشيخ السيد السند - مولانا خليل احمد - لا زال مغموداً برحمته ربه الصمد - فوجدته سقراً شافياً
 وكتاباً كافيًا - يعني عن كثير من الشروح ويحوي كثير من الفتوح - اتى دام فيضه فيه بمباحث جلييلة ودقائق نبيلة نبتة على ما وقع من بعض الشارحين من الخطاء - وحقق
 الصحيح من الاقوال وجلا - فخره الله من خلقه خير ما جزى به احداً ونفع بعلومه عباده واطال بقائه ونشر بركاته وجعل كتابه مقبولاً بين الانام فانه المفضل المنعم
 وانا العبد الراجي رحمة مولاه محمد كفاية الله عفا عنه ربه وكفاه لثاني عشر من الشهر المبارك ربيع الاول من شهر رسته اثنتين والعشرين بعد الف وثلاثمائة من الهجرة المقدسة +

هذا ما قرط على ذلك الكتاب بسلاسله حسب البيت وفصل الخطاب تسمي التحقيق مركز دائرة التدقيق جلال المعضلات وكشاف المغلقات
 مخزن العلوم مرجع الكمالات - فريد هزم ووحيد عصره - الحبيب النبيل لمقدام حضرة الامام العلامة الحافظ الحاج المولوي حسين بن احمد
 المهاجر المدني المدرس المحرم لمصطفى والمجدد المشرف النبوي اطال الله بقاءه بالعز والجلال وحفه باصناعت المجدد انواع الكمالات

ان انصوري دري تنورت به عوالم الاحاديث والاخبار - والمع جوهر تزينت به قلائد الطروس والافكار - حمد من تواترت صحاح الآله الشهيرة - والتصلت حسان لغزاة العزيزة
 مسلمات فيضه لم تنزل شرح عدد وطلاب تكارمه - ومرايل جوده لم تخرج تحذات قصا وابواب معالمه - ارسل لنا رسولا بالحنفية اسمحة البيضاء - واناح عنها غايب
 الشوك والادام فليلها ونهارها سواء - رفع لنا حسان مروياته فاستندت بها البراهين والنجج الباهرة - واصل لنا صحاح مرفوعة فاخلت بها معقبات
 الايمان والافكار العالية - تكفل لنا بحفظ دينه القديم على مرور الدهور والايام - فلم يزل يفرس لهذا الدين من يجدد يومه من حاكم وحافظ وحجة وامام - اللهم فصل وسلم
 وبارك عليه وعليهم ما اشرفت النوار علوهم عوالم البيان والسطور - واستمطرت سحاب فيضهم عفاة الهداية وعطشي انهار المعارف والبحور - اما بعد - فمن اعظم
 ما من الشريعة بهذه الامة الامينة ان وجه حضرة الامام الجليل - والمقدام النبيل - الحافظ النجدة - جلال المعاهد وكشاف الغمة - رئيس الفضل والحق - راس اصحاب
 المجد وانتهى قطب فلاك الجرح والتحقيق - مركز وواثر التعديل والتدقيق شمس المعارف والعلوم - وبدر انتشت وتنقيد الفهوم - مرجع الكمالات والفنون العقلية
 ومنبع الفيوض والعلوم العقلية - المحيي معارف الشريعة الغراء - والمجدد لم اسم السنة الفيجاء - الثقة اثبت الحق مولانا ابى ابراهيم خليل احمد المجتبي - وجيبي محمد مصطفى
 (عليه وعلى الصلوة والسلام) لا زال مرتقيا قلل المرادات في الدارين محفوظا باقواع الرحمة والرضوان في الكونين - الى ان يغيب الطلاب فيزج عنهم مشكلات الناس
 التي نلت في الاقدام والافكار شيوع اسنق وستمعني الاخبار سيما المعضلات التي لا تكاد ان تنحل من معاد ابى داود كيف لا وقد تخير لديرها مهارة الفحول وحلاوا العقود
 فشرح لها شرعا حتى ان يشخر بها الاول ذوا مجد والكرم - ويستضيء به الاماثل بل الفضل والنعمة - فخره الله تعالى حسن باجازي به حفاظ السنن على الامة المحمدية ونضره
 بين نوم الملة حيث الانضارة الامن عطية البهية وتقع به الحاجة والخاصة من المسلمين - ونشر معارفه بالتكميل بين اهل الافاق من المؤمنين ويرحم الله عبد الله قال امينا -
 وانا العبد الضعيف حسين احمد الخفي الفيض آبادي ثم المدني الديوبندي غفر له - (١٨ رمضان سنة ١٢٨٥ هـ)

فهرس المجلد الاول من بذل الجهد في حل بي داود

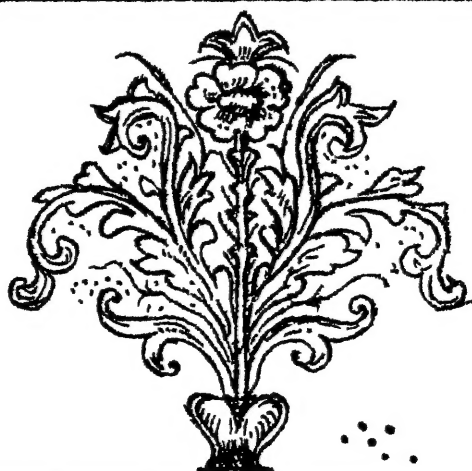
صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١	كتاب الطهارة	٢٩	باب السواك -	٢١	باب الاسراف في الوضوء
٢	باب التحلي عند قضاء الحاجة	٣٠	بحث السواك عند الصلوة او الوضوء	٢٢	بحث الاعتداء في الدعاء
٣	باب الرجل يتبول ببوله	٣١	باب كيف يستاك	٢٣	باب الاسباغ في الوضوء
٤	باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلاه	٣٢	ذكر الوهم في حديث الاستعمال	٢٤	باب الوضوء في آنية الصفر
٥	باب كراهة استقبال القبلة -	٣٣	باب في الرجل يستاك سواك غير	٢٥	باب التمين في الوضوء -
٦	بحث الاستنجاء بثلاثة اجار -	٣٤	باب غسل السواك -	٢٦	باب الرجل يدخل يده الاثنا قبل الغسل
٧	باب الرخصة - في ذلك -	٣٥	باب السواك من الفطرة -	٢٧	باب يحرك يده في الاثنا قبل ان يغسلها
٨	باب كيف التكثف	٣٦	باب السواك لمن قام بالليل -	٢٨	باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
٩	باب كراهية الكلام عند الخلاء	٣٧	باب فرض الوضوء	٢٩	بحث تكرار المسح -
١٠	باب في الرجل يرد السلام وهو يبول	٣٨	ذكر الصلوة بغير طهور وفاقدا الطهورين	٣٠	بحث اطعم الوجه بالماء -
١١	باب الرجل يذكر الله على غير طهر	٣٩	بحث تحريم التكبير وتحليلها التسليم	٣١	بحث مسح باطن الاذنين
١٢	باب الخاتم يكون فيه ذكر الله	٤٠	باب الرجل يجرد الوضوء	٣٢	باب الوضوء ثلثا ثلثا -
١٣	ذكر حديث وضع الخاتم منكرو تعريف	٤١	باب ما ينجس للماء	٣٣	ذكر عمر بن شعيب عن ابيه عن جده -
١٤	باب الاستبراء من البول -	٤٢	بحث القلتين	٣٤	باب الوضوء مرتين
١٥	باب البول قائما -	٤٣	باب ما جاء في بريدضاة -	٣٥	باب الوضوء مرة مرة
١٦	باب الرجل يبول بالليل -	٤٤	باب الماء لا يجنب -	٣٦	باب في الفرق بين المضمضة
١٧	باب المواضع التي يخرج البول فيها -	٤٥	باب البول في الماء الراكد -	٣٧	ولا استنشاق
١٨	باب البول في المستحرم -	٤٦	باب الوضوء بسور الكلب -	٣٨	باب في الاستنشاق
١٩	باب النهي عن البول في البحر -	٤٧	بحث غسل الاناء من ولوغ الكلب	٣٩	حكم الوضوء والاستنشاق
٢٠	باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاه	٤٨	باب سور الهرة -	٤٠	باب تحليل الحجية -
٢١	باب كراهة مس الذكر باليمين	٤٩	باب الوضوء بفضل ظهور المرأة	٤١	باب المسح على العمامة -
٢٢	في الاستبراء -	٥٠	تحقيق لفظ جنب	٤٢	باب غسل الرجل
٢٣	باب في الاستبراء في الخلاء -	٥١	باب النهي عن ذلك	٤٣	باب المسح على الخفين -
٢٤	باب ما ينهى عن ان يستنجى به -	٥٢	باب الوضوء بماء البحر -	٤٤	باب التوقيت في المسح -
٢٥	باب الاستنجاء بالاجار -	٥٣	بحث حل ميتة البحر -	٤٥	باب المسح على الجوربين
٢٦	باب الاستبراء -	٥٤	باب الوضوء بالنبيذ -	٤٦	باب
٢٧	باب الاستنجاء بالماء -	٥٥	باب ايصلي الرجل وهو حاقن -	٤٧	بحث المسح على النعلين -
٢٨	باب الرجل يدلك يده بالارض	٥٦	بحث الصلوة عند حضرة الطعام -	٤٨	باب كيف المسح
	اذا استنجى -	٥٧	باب ما يجوز من الماء في الوضوء	٤٩	باب في الانتضاح -

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب ما يقول الرجل اذا توضأ	١٠٢	باب الرجل يجد البلة في منامه -	١٢٣	باب المستحاضة يغشاها نرجسها	١٨٥
باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد	١٠٣	باب المرأة ترى ما يرى الرجل -	١٢٣	باب ما جاء في وقت النساء -	١٨٦
باب في تفريق الوضوء	١٠٣	باب مقدار راء الغسل -	١٢٥	باب الاغتسال من الحيض -	١٨٤
باب اذا شك في الحدث	١٠٦	باب في الغسل من الجنابة -	١٢٤	باب التيمم	١٨٩
باب الوضوء من القبلة	١٠٤	باب في الوضوء بعد الغسل	١٥٢	ذكر فاقد الطهورين	١٩٠
باب الوضوء من مس الذكر	١١٠	باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل	=	الاختلافات في التيمم	١٩٣
باب الرخصة في ذلك	١١١	باب في الجنب يغسل راسه بالخط	١٥٢	باب التيمم في الحضر	٢٠٠
باب الوضوء من لحوم الابل	١١٢	باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة	١٥٥	باب الجنب يتيمم	٢٠٢
بحث الوضوء من لحوم الغنم	١١٣	باب في مواكبة الحائض فجامعتها	=	باب اذا خاف الجنب ليرد ايتيمم	٢٠٣
باب الوضوء من مس اللحم النقي وغسله	=	باب في الحائض تناول من المسجد	١٥٦	باب في المجرع يتيمم	٢٠٥
باب في ترك الوضوء من مس الميت	١١٢	باب في الحائض لا تقضي الصلوة	١٥٤	بحث الجمع بين الغسل والتيمم -	=
باب في ترك الوضوء مما مست النار	١١٥	باب في اتيان الحائض	=	باب التيمم بماء بعد ما يصلي في الوقت	٢٠٦
باب التشديد في ذلك -	١١٤	باب في الرجل يصيب احدى ارجل الكعبين	١٥٩	باب غسل للجمعة	٢٠٤
باب الوضوء من اللبن -	١١٩	باب في المرأة تستحي من ان يرى رجل	١٦٢	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	٢١١
باب الرخصة في ذلك -	=	تدريج الصلوة	=	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الوضوء من الماء -	١٢٠	باب من قال اذا اجبت البيضة تدريج الصلوة	١٦٨	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الوضوء من الدم	١٢٣	معنى هذا الخشب الاخرين الى -	١٦٢	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب في الرجل يطأ الاذى برجله	١٢٦	باب ما روي ان المستحاضة تغسل اكل دبلوة -	١٦٢	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب فيمن يجث في الصلوة	١٢٤	باب من قال تجمع بين الصلوتين وتغتسل لهما غسلا -	١٦٤	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب المذي	=	باب من قال تغسل من ظهر الى ظهر	١٦٨	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب في مواكبة الحائض	=	باب من قال تغسل من ظهر الى ظهر	١٨٢	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب في الاكسال -	١٣٢	باب من قال تغسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر -	١٨٣	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب في الجنب يعود -	١٣٣	باب من قال تغسل بين الايام -	١٨٣	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الوضوء لمن اراد ان يعود -	=	باب من قال توضأ لكل صلوة -	=	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب في الجنب ينام -	١٣٥	باب من لم يرك الوضوء الا	=	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب ياكل -	=	عند الحدث -	=	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب يتوضأ اذا اكل ونام	١٣٦	باب في المرأة ترى الصفرة و	١٨٥	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب يؤخر الغسل	١٣٨	الكدر بعد الظهر	=	باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب يقرأ -	١٣٩			باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب يصالح -	=			باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب يدخل المسجد	١٢٠			باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=
باب الجنب يوم ناسيا	١٣١			باب الرخصة في ترك الغسل في الكعبين	=

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	كتاب الصلوة	٢٢٨	باب في فضل القعود في المسجد	٣٠٤	باب في المؤذن ينتظر الامام
٢٢٦	باب المواقيت -	٢٤٠	باب في كراهية انشاد الضالة	٣٠٥	باب في التشويب -
٢٢٦	ذكر الاختلاف في المواقيت -		في المسجد	٣٠٤	باب في الصلوة تقام ولم يأت
٢٣٢	باب وقت صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يصليها -		باب في كراهية البزاق في المسجد		الامام ينتظرون قعوداً -
٢٣٣	ذكر الحديث بعد صلوة العشاء -	٢٤٢	باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد	٣١٠	باب التشديد في ترك الجماعة -
٢٣٥	باب وقت صلوة الظهر -	٢٤٥	باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلوة	٣١٣	باب في فضل صلوة الجماعة -
٢٣٤	باب وقت العصر -	٢٤٤	باب النهي عن الصلوة في مباركة الاكل	٣١٣	باب ما جاء في المشي الى الصلوة
٢٣٨	قصة غزوة الخندق -		باب متى يؤمر الغلام بالصلوة	٣١٤	باب ما جاء في المشي الى الصلوة في الظلم
٢٢٠	بحث من ادرك ركعة من الصبح -	٢٤٩	باب بدأ الاذان		باب ما جاء في الهدى في المشي الى الصلوة -
٢٢٢	باب وقت المغرب -	٢٨٠	باب كيف الاذان	٣١٨	باب فيمن خرج يريد الصلوة فيبقى
٢٢٣	باب وقت العشاء الآخرة -	٢٨١	ذكر الاقامة		باب ما جاء في خروج النساء الى المسجد
٢٢٣	باب وقت الصبح -	٢٨٣	ذكر الترجيع	٣١٩	باب التشديد في ذلك -
٢٢٢	باب المحافظة على الصلوات	٢٨٨	احديث الصيام ثلثة احوال	٣٢٠	باب السعي الى الصلوة -
٢٢٨	باب اذا اخرا الامام الصلوة عن الوقت -	٢٩٠	ذكر الصلوة الى بيت المقدس	٣٢١	بحث المسبوق بقضيه اول صلوة او آخرها
٢٢٩	ذكر الصلوة تصلى مرتين	٢٩٢	باب في الاقامة -	٣٢٢	باب في الجمع في المسجد مرتين -
٢٥١	باب فيمن نام عن صلوة ارسبها	٢٩٣	باب الرجل يؤذن ويقيم آخر -	٣٢٣	بحث تكرار الجماعة
٢٥٢	ذكر قضاء الفائتة من غير عذر -	٢٩٥	باب من اذن فهو يقيم -		باب فيمن صلى في منزله ثم ادرك الجماعة يصلي معهم
	فرق الدلالة والقياس -	٢٩٦	باب رفق الصوت بالاذان -	٣٢٥	باب اذا صلى جماعة ثم ادرك جماعة يعيد -
٢٥٣	ذكر الصلوة بعد اوقت قضاء امر لا	٢٩٤	باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت -		باب في جماع الامامة وفضلها -
٢٥٩	تفريع ابواب المسجد -		باب الاذان فوق المنارة -		باب في كراهية التنازع عن الامامة -
	باب بناء المسجد	٢٩٨	باب في المؤذن يستدير في اذانه	٣٢٦	باب من اذن بالامامة -
	ذكر نقوش المساجد	٢٩٩	باب ما جاء في الدعاء بين الاذان والاقامة -	٣٢٤	ذكر امامة الصبي -
٢٦٣	باب اتخاذ المساجد في الدورات		باب ما يقول اذا سمع المؤذن	٣٢٥	باب امامة النساء -
٢٦٢	باب السرج في المساجد -	٣٠١	باب ما يقول اذا سمع الاقامة	٣٢٦	باب الرجل يؤمر القوم وهم له كارهون
	باب في حصي المسجد	٣٠٢	باب ما جاء في الدعاء عند الاذان	٣٢٧	باب امامة البر والفاجر -
٢٦٥	باب في كنس المسجد		باب ما يقول عند اذان المغرب -		باب امامة الاعرج -
٢٦٦	ذكر نسيان آية من القرآن		باب احذ الاجر على التأذين -		باب امامة الزائر -
	باب احتزال النساء في المساجد	٣٠٣	باب في الاذان قبل الوقت -		باب الامام يقوم مكانه اذا رفع من مكان القوم
٢٦٤	باب ما يقول عند دخول المسجد -	٣٠٥	باب الاذان للاعرج -		
٢٦٨	باب ما جاء في الصلوة عند دخول المسجد -	٣٠٦	باب الخروج من المسجد بعد الاذان -		

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب الإمامة من يصلي يقوم و	٣٣٣	باب الرجل يصلي في قميص واحد	٣٥١	باب الرجل يصلي خلف الصف	٣٤٥
قد يصلي تلك الصلوة -	٣٣٣	باب اذا كان الثوب ضيقاً كيف يصلي	٣٥١	باب الرجل يركع دون الصف	٣٤٥
بحسب اقتدار المفترض بالمتنفل -	٣٣٣	باب الاسبال في الصلوة	٣٥٢	باب ما يستر المصلي	٣٤٦
باب الامام يصلي من يعود	٣٣٤	باب فيمن قال يتزبد اذا كان ضيقاً	٣٥٣	باب الخط اذا لم يجد عصاً -	٣٤٦
بحسب واذا قرأ فأنصتوا -	٣٣٨	باب في كم تصلي المرأة -	٣٥٣	باب الصلوة الى الرحلة	٣٤٦
باب الرجلين يؤم احدهما صاحب	٣٣١	باب المرأة تصلي بغير خمار -	٣٥٣	باب اذا صلى الى سارية او نحو	٣٤٨
كيف يقومان -	٣٣١	باب ما جاء في السدل في الصلوة	٣٥٥	ابن يجعلها منه	٣٤٨
ذكر المحاذاة -	٣٣٢	ذكر تغطية القدم	٣٥٥	باب الصلوة الى المتحدثين والنساء	٣٤٨
باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون	٣٣٣	باب الصلوة في شعر النساء	٣٥٦	باب الدنوس من السترة -	٣٤٨
باب الامام يحرف بعد التسليم	٣٣٣	باب الرجل يصلي عاقصاً شعره	٣٥٦	باب ما يومر ان يدرك عن المهر	٣٤٩
باب الامام يتطوع في مكانه	٣٣٤	باب الصلوة في النعل	٣٥٦	بين يديه	٣٤٩
باب الامام يحدث بعد ما يرفع راسه	٣٣٥	باب المصلي اذا خلع نعليه ان يضعهما	٣٥٨	باب ما ينهى عنه من المهردين	٣٤٩
ذكر الخروج بصنع	٣٣٥	باب الصلوة على الخمر	٣٥٩	يدى المصلي	٣٤٩
باب تحريمها التكبيرة قبلها التسليم	٣٣٦	باب الصلوة على الحصر	٣٥٩	باب ما يقطع الصلوة	٣٤٩
باب ما جاء فيما يومر الامام ومن	٣٣٦	باب الرجل يسجد على ثوبه -	٣٥٩	باب سترة الامام سترة من خلفه	٣٤٩
اتباع الامام -	٣٣٦	باب تسوية الصفوف -	٣٥٩	باب من قال المرأة لا تقطع الصلوة	٣٤٩
باب ما جاء في التشديد فيمن	٣٣٨	باب الصفوف بين السواري	٣٥٩	باب من قال الحمار لا يقطع	٣٤٩
يرفع قبل الامام او يضع قبله	٣٣٨	باب من يستحب ان يلي الامام	٣٥٩	الصلوة	٣٤٩
باب فيمن ينصرف قبل الامام	٣٣٩	في الصف	٣٥٩	باب من قال الكلب لا يقطع	٣٤٩
باب جماع اثواب ما يصلي فيه	٣٣٩	باب مقام الصبي من الصف	٣٥٩	الصلوة	٣٤٩
باب الرجل يعقد الثوب في قنطرة	٣٤٠	باب صف النساء والتاخر عن	٣٥٩	باب من قال لا يقطع الصلوة شئ	٣٤٩
باب الرجل يصلي في ثوب واحد	٣٤٠	الصف الاول	٣٥٩	ذكر الرجوع الى عمل الصحابي في	٣٤٩
بعضه على غيره -	٣٤٠	باب مقام الامام من الصف	٣٥٩	تعارض الخبرين -	٣٤٩

تدليخ



ترجمة المؤلف دام مجده وعلاءه امين

قال الله تبارك وتعالى - الله يحبني اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب - وقال سبحانه وتعالى نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم - وقال سبحانه وتعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين - وقال سبحانه وتعالى يخفف برحمته من يشاء - وقال عليه الصلوة والسلام - ما من نبي بعث في امتة قبل الا كان له في امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث - وقال عليه الصلوة والسلام لا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة وقال عليه الصلوة والسلام ان الله لا يزال يفرس هذا الدين غرسا وقال ابن سيرين ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم - وبنواؤ على ما تلونا من الآيات وسردنا من الروايات وعلى ما يماثله من الايات والاحاديث والا قول لم ينزل الاسلاف يذكرون تراجم المشايخ والاعلام - ويثبتون ما منحه الله تعالى من المزايا والمكام بين الانام - والتوا بتصانيف مفردة وغير مفردة في احوال الرجال - ولم يتيسر لخوا في تعيين الحق وضبط طبقات اهل الفضل والكمال فمن قتل ومكش ومطنب وموجز كقطر النفوس بافاضاتهم - وتستقر القلوب لدى افاداتهم - ولا يبقى من طنة لريب المراتين وتنقطع اعناق شبهات المشركين والجاحدين ويكون ذريعة للسان الصدق في الآخرين واسوة حسنة للمادة والمتاسمين ومهيأ لهم الضعفاء مذكرا للغافلين وهادية للمعثرين عن المقال جانحين الى القائلين - فلا يستمر كل بل وكل ولا يقصد باب كل من كل وكل ولا يعتمد على كل من عرفت او جهل - استحسننا ان نوضح هذا الكتاب بنبرة من ترجمة المؤلف دام مجده - فنقول -

هو الثقة - اثبت - الحجة - الحافظ - الصدوق - محيي السنة السنية - قاصع البديع الشنيعة - شعاره طريقة رسول الله - ثماره التقوى ومحافة الله - لا يخاف في الله لومة لائم - ولا يزعج عن الطريق القويم مهابة غوى ظالم - حاز قصبات السبق في ميادين الفضل والكمالات فاعبى الاقران - ونشر الوية الجهاد في سبيل الله بالكج والبيئات فابكم كل متشدق لسان - نجت من افادته عيون العلم والهدى وتفرجت من افاداته انهار الاحسان والتقى - اشرفت ارضي التحديث بانوار رواياته وتلاوات افلاك التفقه باضواء دراياته - البوصيفة زمانه وشبلى عصره ودوران مولانا ابوالبراهيم خليل احمد الايوبي الانصاري نسباً ومحمداً والحنفى الرشيدى مشرباً ومذهباً والحشيتى القادري النقشبندى السهروردى طريقة ومسلماً لازالت بحار فيضه زاخرة على ممر الليالي والايام شمس افادته لامعة على رؤس الخلائق والانام - يتصل نسب الطاهر الى سيدنا ابى ايوب الانصاري الخرجى رضى الله تعالى عنه - وولد دام مجده في اواخر صفر سنة تسع وستين بعد الالف والمائتين من هجرة من هو مدار الفضائل الروحية ومحط الفيض الرحمانية (عليه الصلوة والسلام) في احواله بناوثة (كورة من فوجى سهار نفور الهند) ثم تزوج في ظلال ابويه الكريمين رحمهما الله تعالى في موطنها كورة اتبهطه - وسمى بظهر الدين احمد ايضا لدلالته على ما يقارب زمان مولده و للتفادل بانه سيصير ظهير الدين الحنيف جيسا صاحب به الهاتف المشيخ - كانت لوائح الذكاء واللفظة تشرق على سرور جبينه في ايام صباه ومنادى الاقدار كان يسمح كل ذي عقل بانه سيكون خليل الخليل فيحرقه عقباه - فابرزت لطائف الاقدار مكنوناتها - ولقطت قوى الارواح بمخزواتها حين اخذ عالم الاسباب بما تقر في عوالم الامثال - وصارت السنة الشهادة تروى له مسلسلات الافصال - فاشتغل بالعلوم في صباه واقرانه بين الماء والطين - وتادب باداب الصلاح لدى والده الشاه مجيد على المحرم فجد في المتعلمين - صار يقرأ ويستفيض سحبه الهطالة في موطنه حتى لفظته الاقدار الى رياسته كواليا فلا زمه الى مقرة - وهنا لك اشتغل بمبداى العلوم العربية على عمه مولانا شيخ انصار على المحرم - ثم بعد برهة رجع الى وطنه فحضر لدى علماء البلد من ارباب المعرفة والعلوم ولم ينزل بيت غرث بحارهم الزاخرة ويستمر سحبه الهطالة الى ان هست دار العلوم الاسلامية الفيحاء - بدويون الشريعة الزهراء في سنة الف و مائتين و ثلث و ثمانين من هجرة من الحج والعليا - فارتحل اليها مقتبساً عن انوار شمسها ومستقيماً باضواء كواكبها وبدرها - ثم بعد شهر لما تاسست هذه الكلية التي هي مناج للعلوم ومظاهرها ومطلع شمس المعارف ومشارقها - المدرسه العلية مظاهير العلوم بسهار نفور - قصد ما مشمر عن ساق الجرد في تحقيق المسائل وحفظها واثقان العلوم ووجيها - ولم ينزل سجدنى الاستشراق عن كواكبها الدرية وسياراتها المضيئة حتى ان فرغ سائر الكتب المدرسية والفنون الآلية العربية والعلوم العقلية والنقلية المتوسطات منها والانتهاية حينما كان مدارا كثر الافاضة ساعته على فخر الاكابر والامثال قدوة الاماجد والافاضل ستاذ الاساتذة قدوة الائمة والجهابذة - رئيس العلماء وراسهم - وامام اهل التحقيق واساسهم - مركز دائرة الذكاء واليهاء وشمس نجوم الاخلاق النبوية والسناء - صدر المدرسين المحدثين - سند المفسرين المتكلمين - العارف بالله مولانا الشيخ محمد ظاهر التالوني الحنفى الحشيتى القادري النقشبندى السهروردى قدس الله سره العزيزة فاخذ عنه الامهات وغيره من كتب الحديث والتفسير والاصول والفروع - سماع قدوة دراية

[illegible]

واحد اشرف الخلق من جنس البشر وانقطع عنهم الظلم وحرارة الفتن ثم ولي بعد اقامته بدمية بيريلى تدعى على الفنون وكتب له في الفنون كتابا
الذي يندى المشهور في القديم والحديث فلم ينزل ينو قلوب الطالبين بشيوس علومه وسعاده ويحيى ارواح عصابة الفنون بحجرات البيان مما ادى الى ان
حان ان ينتبه طالع منظار العلوم ومنذ مدة كان غار باؤا في النوم والغفلة فاستولت عليه احوال الدهر فلم يبق له الا اسم وسيمته في اركانها الى حضرة
القطب المكنون المسمى اليه قدس سره العزيز بطالين احد الشرايين بقبول صدرة التبيين بها قلبها - وقالوا الى اوج القادس كل مسابك اعيانها وذلك
في سنة اربع عشرة بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة - فانتهت عليه الكتب العالمة من الحديث والتفسير والفقه والاصول والاشعار والادب والافان والتمويه
حتى ان ضرب الناس بالكبار والبله الى فناءه ورحابه وعاد المشرق والمغرب لفظا اطفالا كبا دوا الى اعناب وجناب - فمقر السالكين وروى في الفنون في الفنون
والف - ففتح اذا ناصحا واهل قلبه باغلفا -

وحيث ان من ابى داود كان من امهات الاحاديث واصولها وجامعا للمعتبر من الروايات وفروها كافي لمن اراد ان ينص في السنن النبوية - مع ان من
الاجتهاد في المعارف الدينية وتوجيه اليه الائمة الحجة في الشروح والحواشي - وخدمه بازائه غموضا وكشفه عن غشاها في تفسيرهم من توجيه الى فقه الاحاديث
والمتون - ونهم من قصد الاسانيد والاستيعاب لكل ما يجب من العلوم والفنون فمن مطول ومنقص ومن التفتت في تصدير المار في حضرة الاستاذ مد الله له العاف
ان هذه الشروح والحواشي قد لعبت بها بنات الافلاك وحوادث الدهر - ولم يبق لها في صفحات الوجود الا اسمها الموحية للحجرات والولايات لابناء العصر
قصد ان يشرها شرعا وجيزا يحل مشكلاته ويفصل محضلاته - ولا يترك شيئا من حجره وحجره - ولا يبقى مستورا من جبايا كنوزه وبدره - ولكن عاقبة نوائق الدهر
عن الاسعاف - وصاومته صوارف الزمان بكل جور واعتساف فلم ينل يقاومها بكل همة واستقلال ويصرف لمعاضتها واقبل العزم بغاية القوة والكمال
الى ان ايدته الفتوحات القدسية والالطاف العلوية فشرع في المامول - واجتهد في المستول - وكان قد سود مضامينها في السنين السالفة - وزين صفحاته الاوراق بخوار
الفانها اللامعة - بيد ان لم يكن ينفرغ للتكليف بهجوم مشاغل التدريس والتعليم - وكثرة افكار تتعلق بترتيب المدرسة وتنظيم فهارج حضرة من الحجة السادسة
سنة الف وثلاثمائة واربعين فرغ نفسه للتأليف وتوجيه بشرائه للترشيق والتصنيف وشم نفسه عن ساق الجدي في التسويد والترتيب معضا عن الاطباء المل
والاجاز الغريب - فجاء بحمد الله عز وجل ما يروق بعيون الارواح وتجل به الغموم والهموم وتطمئن الحواطر بالسكون وغاية الارتياح - وقد حصل الفرج عن تسويد
الجزء الاول سنة اربعين بعد الالف والثلاثمائة وعن الثاني منه سنة اثنتين اربعين بعد الالف والثلاثمائة ثم شرع في الجزء الثالث منه وعلى الله الايفاء بالمعاهد
والتكليف - ومن فضله ومنه يروى الجزاء الحسن والثواب الجزيل -

وللهولف دام مجده وعلاه تصانيف عديدة في مهمات المسائل وفروها - وتأليف جميلة في احقاق العقائد الحقة وتوطئتها - وله ملكة في فنون الجدل
والمناظرة واقامة البراهين وال الحج الباهرة فانه داهية كبرى على الشيعة الشيعية الفاجرة - وطامة عظي على المبتدعة الضالة العاجزة - فمنها المهنة على المفسدة
ذكر فيها معتقاداته ومعتقدات مشايخ الكرام اتباع الاسلاف العظام - واهل السنة النخام - ردا على ما افترى عليهم الخبيثاء اللئام - مما افشع عنه الجلود وتفتت
عنه العظام - ومنها تنشيد الاذان ذكر فيها ما اخطأ فيه بعض من ادعى العلم واتخذ ان محل الاذان خارج المسجد يوم الجمعة لدى الخطبة - ومنها مطرقة الكرامة على
مرآة الامامة - كتاب بسيط في رد الروافض ذكر فيه اصولهم الفضيحة - ومعتقداتهم الشنيعة واتى على خزعبلاتهم وشرهاهم فاويا - وارسل الصواعق على حججهم
جباهم الشامخة وسواها - طبع منه الجزء الاول فقط ثم غر وجوده ولم يطبع بعد ومنها هدايات الرشيد كتاب بسيط جدا في رد الروافض واطهار اصولهم الفاسقة
وعقائدهم الباطلة - وتوهم قواهم - واخفاض علامهم - عديم النظر في بابه كمال التقريب في حجة والبوابه قلت نسخ الان فتاه المشتاقون - واشتدت حاجته
الحين فاصر المفتاقون - وعلى الله التيسير وهو الميسر لكل عسير - ومنها اتمام النعم على تبويب الحكم كتاب جليل في تهذيب الاخلاق والتصوف كتبها حضرة الشيخ مد الله
ظله العالي - بامر قطب العالم مولانا العارف بالله المهابر المكي قدس الله سره العزيز مترجما للجواهر المنتظمة من حكم ابن عطاء الله السكندري بطريق يسهل
على الطالبين الاغتراف من بشاره وعلى السالكين الاستضاءة من نواره - وله دام مجده مؤلفات اخر شهيرة طبع منها البعض ولم يطبع البعض - ولم
ينزل حضرة دام مجده مجدا في نشر العلوم واحياء الدين - وتقوم ما تنوع من امور الاسلام والمسلمين - علما مضيا للطفية والسالكين - ناصحا مخلصا
للامة المحمدية اجمعين - اما ما للهداة والعالمين - خادما للعالم الانساني والمهتدين - عاشا بالنواجد على سنن سيد المرسلين - عليه افضل صلوات المصلين
واكرم تسليمات المسلمين - متبع لما كان عليه الاسلاف الكرام محتجبا عن جميع ما اخترعته اللئام بفضيا اوقاته في ارضاء لمفضل المنعاه - وعبادات ركيته
حين تشغل المضاجع بالنيام ورياضات شاقة على النفس والسيطان - واحصايات تنزل لغاية توقد الوساوس - وعزقة يارب من تزيح الشهوة والافسار
واذكار تزيح الحسد والخرابة - وتسليمات لطيفة لطيفة - وارشادات طاهرة خيرة - وبحقيقة - والمثل ما قيل

بسم الله الرحمن الرحيم	وصام ثماره لله خلد	وصان لسانه عن كل كذب	وما لا يستحقه
يعت عن المحرم هو الملاهي	ومرضاة الله له وظيف		

وقد اخذ عنه العلوم القاهرة - ودوى عنه الاحاديث الطاهرة - ائمة ذوو رواية وروية - وطلبة اصحاب درايات ذرية -
لا يحصى عدوهم الا الله العظيم - ولا يحيط بمرآتهم الا الخالق العظيم - لم تزل انهار فيوضه جارية بالمشرقين - وشموس فضائله لامعة على رؤس
اهل المغربين - وتاب على يده الشريعة خلق كثير - فاستنار بالهدى الباطية بهم الصالحون - الى ان اتوى بهم جماعات على عروش التسليك والتلقين فامتاز
بينهم بالحرقة والخلافة اما قائد الابل السكينة واليقين -
منهم حضرة الشيخ الاجل والفاضل الاجل من احبي بطيعة الودادة العلوم والسنن 2 نور بظفاته الثقابة النفوس الزين ولانا محمد يحيى الكاندي دوى قدس الشريف
ومنهم النقي الصالح والورع البارع مولانا عجب الله الكنگو هي المرحوم -
ومنهم الاديب البارع والركى الفارع صاحب التصانيف العالية والتاليف الزاكية مولانا الحاج عاشق الهى الميرٹھی دام مجده -
ومنهم مولانا الحاج فخر الدين نزيل غازي آباد -
ومنهم مولانا الحافظ الحاج محمد الياس الكاندي دوى نزيل نظام الدين الدهل -
ومنهم مولانا الحافظ فيض الحسن الكنگو هي نزيل لكهنؤ -
ومنهم الحاج محمد حسين الحبشي نزيل مكة المكرمة في السلسلة النقشبندية خاصة -
وليكن هذا آخر ما دناه عن افصح ترجمته حضرة الشيخ دام مجده بغير اطناب ولا تطويل - فان الكمال ذكر ما نحه الله عز وجل لا يحويه الا الطامور العسرين
الطويل - بلغنا الله تعالى على قصي مراداته في الدارين - وابل علينا من بركاته وفيوضاته ما يستتر عن فضائل الكونين - وآخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وآله وصحبه اتباعهم الى يوم الدين - آمين -

كتبه
بعض المنتسبين الى اعتاب حضرة الشيخ غفر الله لوالديه ومشائخه اجمعين

مقدمة نيل المحمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتنازلاً بآثار العظمة والعلو - المرتدى بآثار المحبة والعزة والكبرياء - اللهم لا تخصني عليك الشاء - انت كما اثبتت على نفسك بلا امتراء - فانت اللهم من درك العقول والظنون والادواء ثم وراء الورا ثم وراء الورا - سبحانه ما اعظم شأنك واحكم برهانك - مننت علينا يا رسال الرسل وكرمتنا بانزال الكتب من السماء - وهديتنا الملة الخفية السمحة السهلة البيضاء التي ليلها ونهارها سواء - وعلمتنا من العلوم النبوية والحكم المصطفوية ما لم تعلم فعلونا به دارج السماء *

اللهم فصل وسلم وزد ودم وتفضل وبارك وانعم على سيدنا سيد الرسل وخير خلقك عبدك محمد وعلى الخلق - والهادي الى الحق - الماحي سبل الضلال والكسوف - تنور العالم بنور هدايته وضيائه وتزينت السموات والارض بزينة وبهائه وعلى الواصلين نصحاء وامناء *

اما بعد فيقول العبد الفقير الحقير الجاهل بجميع السيئات والتقصير المذنب الخليل احمد بن الشاه مجيد على بن شاه احمد على بن شاه قطب على تجاوز الله عن سيئاته ومشائخه وآبائه اجمعين *

قد قرأت سنن ابى داود برواية اللؤلؤى على شيخى وسيدى مولانا محمد بن مظهر النانوتوى رحمه الله تعالى بعضها قراءة عليه وبعضها سماعاً منه حين كان نازلاً فى الكهنوتى - ثم اجازنى به بجميع مروياته شيخى مولانا عبد القوم بن مولانا عبد الحى البهناوى ثم ابو الفاضل فخر بن مولانا الشاه محمد السجى الدبلى ثم المهاجر المكي ثم حصل لى الاجازة مكتوبة من شيخ العلماء بكته المحيية السيد احمد دحلان ثم قرأت ادائل الصالح استة على مولانا وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الغنى المجدى الدبلى المهاجر لى رحمه الله عليه وكتب لى الاجازة العامة سنة اربع وتسعين بعد الف ومائتين - ثم اجازنى مكتوبة ومشافهة حفرة مولانا السيد احمد البرنجى المدنى حين حضرت المدينة المنورة مرة اخرى سنة اربع وعشرين بعد الف وثلاثمائة *

وكثيراً ما كان يختلج فى صدرى ان يكون على سنن ابى داود شرحاً لمخلقاته وكشف محصلاته ويذل صعابه ويسهل مشكلاته ولكنى كنت احضرنى الى محل هذا العمل الثقيل واكون فى هذا المضيق ذليل حتى رأيت جزءاً واحداً من الشرح الذى ألفه الشيخ ابو العباس بن ابي بغايتة المقصود فوجدته مكثفاً مكنوزاً به كائلاً بجميع مخزونه حافظاً - فلهذه - قد بذل فيه وسعه وسعى هيجيه - الا انه فى بعض المواضع منه استخف الشيطان فاستطال للسلك على امام الائمة المحيية النعمان - عليه سجال الرحمة والغفران - ومع هذا فلم يشع منه الا هذا البحر الاول والاجزاء الباقية كانت بها سالت بها البطاح او طارت بها ادرارج الرياح *

ثم رأيت عمون المعبود للشيخ محمد اشرف كان مختصراً غاية المقصود فلم يقع فى القلب موقعه ولم يبلغ مبلغه وهذا الشرح قاصر عن ان يسمى شرحاً مع ان مؤلفه تجاوز عن الحد فى الطعن والسبب كانه تقلد صاحب غاية المقصود واختصر شرحه فوقع فيها ما وقع من الخلل والخطأ فلما ذهب عنى الشاب اخذنى الشيخ كى قبل قلى رأيت النسرة ابن دايت * وعشش فى ذكره جاش لصدري * ووليت درس الحديث بهد كرساة مظاهر العلوم الواقعة فى سماء انفو ونظرت فى امرى فلم اجدى اعمالى ما يكون لى وسيلة الى النجات او ذريعة الى حط الخطيات والسيئات - فالتقى فى روعى ان كتب على ابى داود تعليقا مختصراً ما يحيا يفتح اقبال كنوزه ويسهل صعاب رموزه مع انى لم يكن اهلاً لذلك لكن اعتمدت فى ذلك على امانة الله تعالى سبحانه وعنايته ولطفه - رجاء ان يحشرنى الله تعالى

في معرفة هذه المحدثات من سادات خادمة من الدرس انما هي بغير احيائي مخصوصا بهم عزى وقررة بيني وبين اهل الحاشية المولود
 ابن مولانا الحاشية المولود عزى على الكثرة على الكثرة على التبع اربعة عشر في يدي وضعفت في دماغي وبصري كنت اتي عليه
 ينتج البياض المشكلة من ظاهرها فيسجل على الله اشكر الله تعالى سعيه وحسن جزائه وما بذل فيه جهده واكرم الله تعالى بعلمه الباطنة والظاهرة النافعة
 الدنيا والآخرة وبالاعمال المبرورة المتقبلة الزاهرة + وكان عندي حين امل هذا التعليق كتب من العلوم المختلفة +

ومن أسماء الرجال مصنفات امام الفن - الحافظ ابن حجر نور الله مقده من اشقرى و تهذيب التهذيب - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الاربعة و كتاب الاصبا
في تمييز الصحابة و لسان الميزان و طبقات المسلمين - و ايضا خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي و ميزان الاعتدال و تذكرة الحفاظ و التجريد - كلها للذهبي - و اسد الغابة في
معرفة الصحابة لابن الاثير و الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر و كتاب المتوفى و المختلف للزوي و الطبقات الكبير لابن سعد و الجمع بين رجال الصحيحين
للمفتي و التلخيص الصغير و الضعفاء الصغير كلها للبخاري و الاكمال لصاحب المشكوة و الانساب للسمعاني - و رجال جامع الاصول لابن اثير و كتاب الكنى للردواني
و المنقذ صاحب الجمع و التلخيص المصنف في طبقات الخفية - و طبقات الشافعية الكبرى للابن نصر عبد الوهاب بن ابي المدين السبكي - و قطع من لباب الانساب و استنساخ
المبطل لرجال الموطأ للسيوطي - و الفوائد البهية في طبقات الخفية لمولانا عبد الحكي - و كتاب المنقذات و الوعدان لمسلم و كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائي -
و من كتب اصول الحديث شرح التلخيص للحافظ و شرح الشرح للشيخ و جيه الدين و تدريب الراوي للسيوطي على تقريب النواوي و الفقيه الحديث
نابراتني و مشتمل على فقه المذاهب و بستان المحدثين -

ومن كتب أصول الفقه نور الانوار والتوضيح والسليح والحسامي ببعض حواشيه والتحريم لابن الهمام المستصفي النخعي
ومن غريب الحديث واللغة مجمع البحار للشهيد طاهر ولسان العرب لابن الفضل جمال الدين الافرنجي والقاموس المحيط للشيخ مجد الدين
الفيرز آبادي والنهاية لابن الاثير ومصباح المنير لاحمد بن محمد المقرئ وبه تفصص لابن مسيدة
ومن كتب السير والتواريخ سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري لابن جرير وتاريخ الخلفاء للسيوطي ومجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي وتاريخ

الحسين بن محمد بن الحسن الديلمي الكوفي - وهو صاحب الامكان

ومن علوم شتى - شرح مولانا عبد الرحمن الحامى على الكافية وشافية ابن الحاجب شرح المصنف - شرح ابن القاصح في التوحيد
وكان يبدى من نسخ ابي داود وشمس متعددة اولها نسخة مكتوبة عتيقة مصححة - قبلت ببعض النسخ وقرئت على بعض المشايخ وقرئت على مولانا
الشيخ محمد اسحق الدهلوى ثم المهاجر المكي وهى مملوكة لمولانا خليل الرحمن بن مولانا الشيخ الحاج الحافظ احمد على المحدث السهارنفورى رحمه الله تعالى -
وثانيها نسخة صاحب عون المعبود المنقولة على نواحي صفحاتها وثالثها نسخة التى صحها مولانا الشيخ الحاج محمود بن الديوبندى صدر المدرسين فى
المدرسة العالية الديوبندية وقابلها بالنسخ المختلفة - وكان الاعتماد عليه عند اختلاف النسخ غالباً - وهى التى طبعت فى المطبعة المحببانية فى الديوبندى سنة ١٢٨٥هـ -
ورابعها نسخة المطبوعة بمصر فى المطبعة الخيرية فى اوائل ذى الحجة سنة ١٢٨٥هـ التى وضعت على هوامش الزرقانى شرح الموطأ للإمام مالك رحمه الله تعالى
وخامسها التى حلى تحشيتها مولانا الشيخ فخر الحسن النجوى التى طبع بعضها باصح المطابع - وبعضها فى المطبع النامى وهى المراد بالكافورية - فى هذا التعليق و
سادسها نسخة المطبوعة باصح المطابع سنة ١٢٨٥هـ - لكنه قد وصل اليها فى آخر الجزء الثانى - وهى المراد بالكهنوتية

وكان الاعتماد غالباً فى شرح الحديث على كلام على القارى فى المرقاة والحافظ ابن حجر فى فتح البارى والعلامة بدر الدين العيني فى شرح البخارى فى المسائل
الفقهاء على البدائع للصنائع وفى احوال الرجال على التقرىب التهذيب الاصابة والانساب للسمعاني وفى حل اللغات على المجمع والقاموس ولسان العرب
ولم اخذ من كلام الشارحين المذكورين صاحب غايه المقصود - وعون المعبود ولا ما نقله عن احد من المتقدمين مقلداً لمجرد قولها بدون ان يبنى كلام المتقدمين
وقد اتممت فى هذا الشرح بامور قلما يوجد فى غيرهما ان جعلت مباحثها منقول من كلام اكابر القدرار مما يتخلق بتوضيح الحديث وغيره ولهذا فى اكثر مواضعها عروة
الى قائده وفى بعضها ما سببه اليه - واما ما يتعلق بحل اقوال ابي داود فخا طرى مقصبة غالباً لانه لا يوجد من كتب المتقدمين ما يحل صعب اقواله - ومنها التى ذكرت
ترجمة كل راو من السند فى اول موضع ذكره فى السند ثم اذا وقع ذكره فى محل بعده لم اذكره - ومنها التى كثير ما اذكره بسلاسة اخفيتها تحت حديث يتعلق بمسئلة
فقهاء فان كان الحديث موافقاً لهم فيها والا فذكرت سندهم والجواب عن الحديث وتوجيهه ومنها ان اذكر ما سببه الحديث بترجمة الباب فى موضع خفى ذلك
ومنها التى فى بعض المواضع انبه على ما وقع فيه التسامح من شارحى ابي داود لئلا يقع الطالب فى الغلط اعتماداً عليه مع انى ما برئى نفسى عن الخطا والسهو - ولا
اقول هذا اعجاباً وفخر ابل الغرض منه اظهار الحق والصواب والله ولى التوفيق وبسبب دأبته التحقيق - ومنها اعادة بعض المطالب المهمة لمصلحة اقتضت ذلك
ومنها ما اوردته المصنف من الروايات مختصراً واخرها غير مطولة فذكرتها مطولة من مظاهرها - ومنها تفصيل ما ذهب اليه المجتهدون سيما الاربعة شكر الله سعيهم واكثرها
نقلتها عما ذكره العلامة الشوكاني - ومنها ما ذكره المصنف مسلاً او معلقاً ذكرته موصولة وهو جسي ونعم الوكيل - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

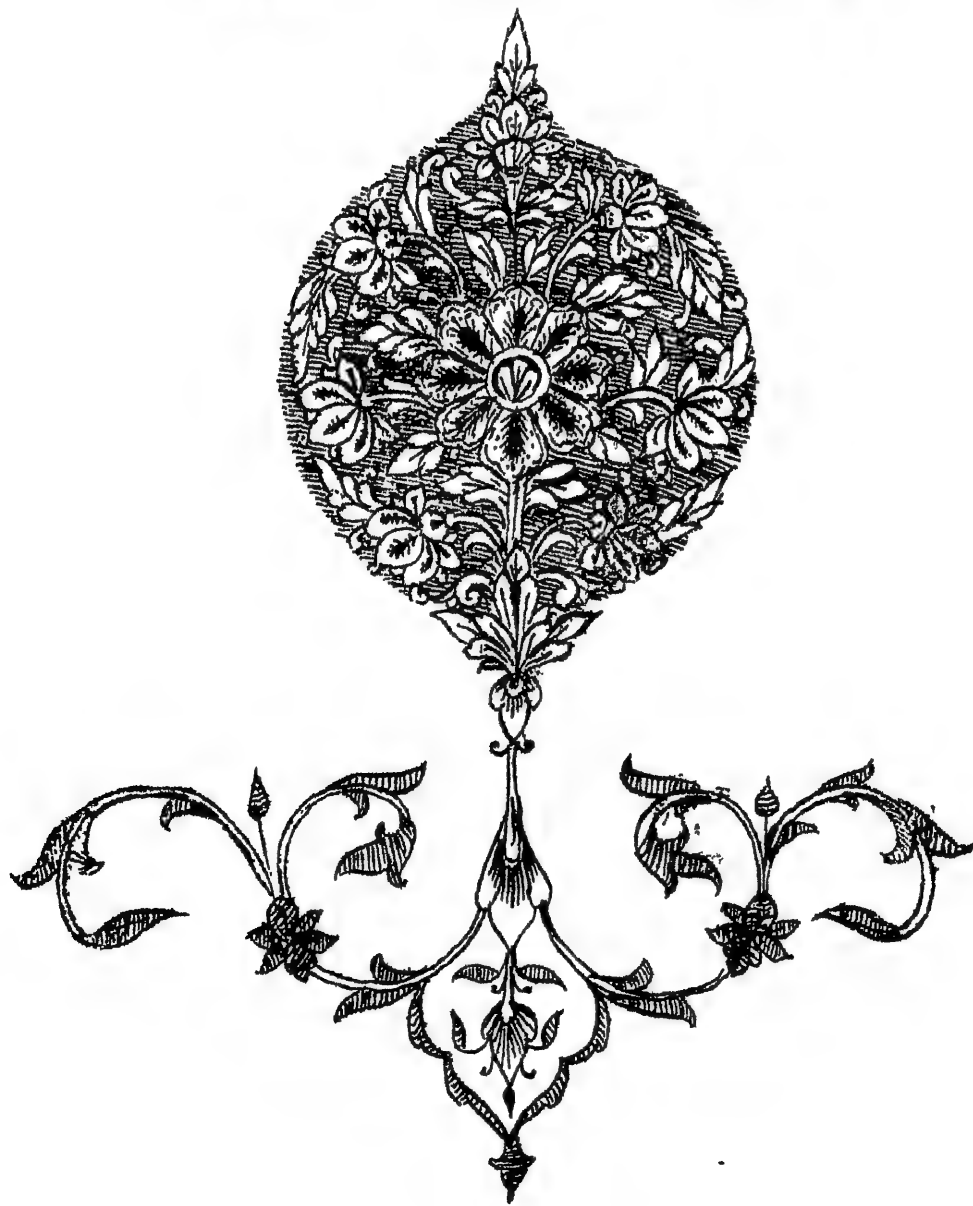
ثم اعلم ان للسند ابي داود روايات عديدة والمشهور منها ثلث روايات رواية ابن داسه ابي بكر محمد بن عبد الرزاق ورواية مشهورة فى المغرب ورواية
ابن الاعرابي ابي سعيد احمد بن محمد بن زياد - وهى انقص الثلثة حتى قيل ليس فيه كتاب الفتن والملاحم والحروف وغيره ورواية اللؤلؤى محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى
وهو آخر من حدث عنه ولذا يقال لها اصح الروايات وهى المتداولة فى بلاد المشرق وبلاد الهند

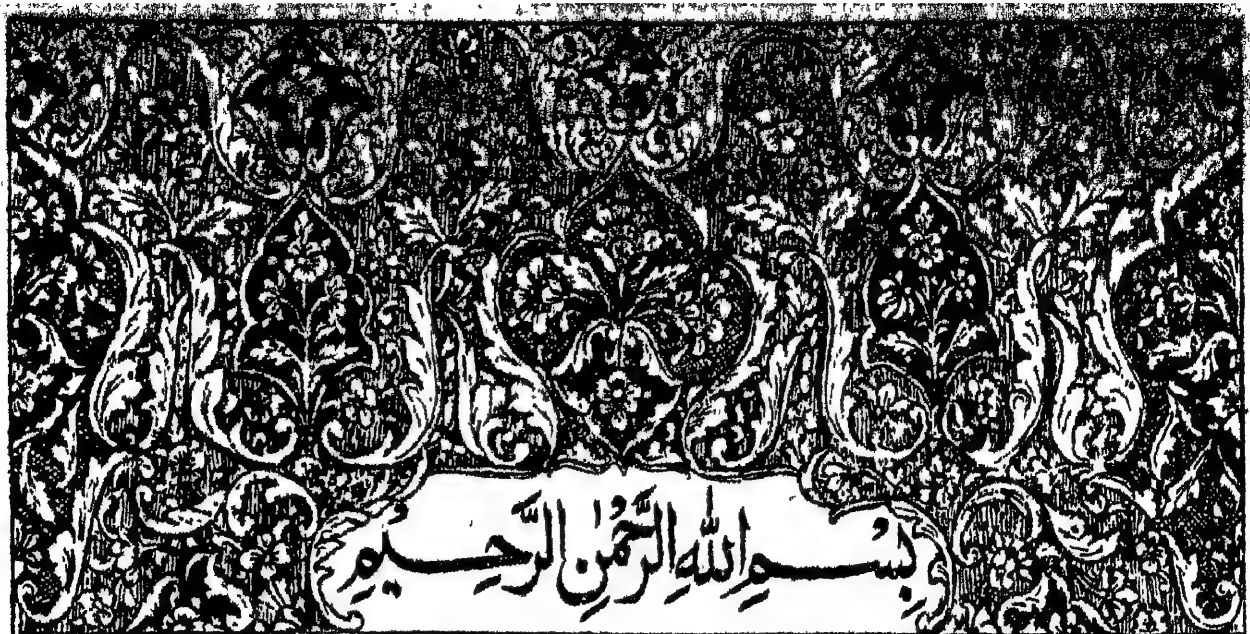
وما ينبغي ان يعلم ان المصنف هو ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدى السجستاني - كما فى الخلاصة ووفيات
الاعيان - الامام الثبت سيد الحفاظ كان فى اعلى درجة من الورع والعلم والنسك ولد سنة اثنتين وماتين وتوفى فى سادس عشر شوال سنة خمس مائة
وماتين يوم الجمعة رضى الله تعالى عنه وارضاه

قال ابراهيم بن الهيثم اللبى داود الحديث كما المين له داود عليه السلام الحديث قيل لما صنف السنن وقرأه على الناس صار كتابه كالصحف يتبعونه واقر له ابن مانه
وقال ابن منداه الذين اخرجوا - الثابت بن المخلول والخطا من الصواب اربعة - البخارى ومسلم وابوداود والنسائى - وقال الحاكم امام اهل الحديث فى عصره
بلا رافعة - قال الذهبي فى التذكرة بلغنا عن بعض الائمة ان ابا داود ريشما احمد بن حنبل فى بديهة ودمته ودره وكان احمد يشبه فى ذلك بوشج ووكيع يسفيا بن بغيان
بنصور منصور يابراهيم بن علقمة وهو بابن سعاد قال علقمة وكان ابن مسعود يشبه النبى صلى الله عليه وسلم فى بديهة ودمته ودره - اختلف فى مذهبه قيل حنبل وقيل
شافعى - واختلف العلماء فى سجستان التى نسب اليها فقيل هو الاقليم المشهور وقيل قرية من قرى البصرة وقال مولانا المشاه عبد العزيز نور الله مرسته
ابن خلكان باوجود كمال تاريخ داني درين نسب غلط افتاده گفته است كه نسبت الى سجستان او سجستانه قرية من قرى البصرة - والشيخ تاج الدين سبكي بوزنه
نقل ابن عسارت گفته است كه هذا وهم والصواب انه نسبة الى الاقليم المعروف المتناخم لبلاد الهند - يعنى اين نسبة بسجستان است كه ملكي است مشهور

من كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا شمس المشرق كشتن الى دلاله ووجود الكتب العشرة لبيان ترتيبها في كتابه وهو ما ذكر فيه الاحاديث
 على ترتيب الصحابة ومنها المعاجم وهو ما ذكر فيه الاحاديث على ترتيب المشايخ ومنها الاجزاء وهو ما يجمع فيه مرويات الرجل الواحد سواء كان في الصحابة
 او من المشايخ كبحر حديث ابى بكر وكذا ما يجمع فيه روايات المسئلة كبحر حديث رفع اليدين ومنها الاربعينات وهو ما يجمع فيه اربعون حديثا ومنها الخلل
 وهو ان يجمع في كل حديث او باب طريقة واختلاف روايته فان معرفة العلل اجل انواع الحديث ومنها الاطراف وهو ان يذكر طرف الحديث الدال
 على يقينته ويجمع اسانيد مستوعبا او مقيدا بكتب مخصوصة +

واضا بمسب	
فن بمسب	
تكتاب بمسب	





باب الثقل عند قضاء الحاجة - حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعدا

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - هذه العبارة في النسخة المكتوبة لمولانا احمد على المحدث السها نفوري
قبل كتاب الطهارة وفي النسخة المصرية حدثنا ابو علي محمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا ابو داود وسليمان بن الاشعث السجستاني في الحرم سنة خمس وسبعين في المحققين في المحققين
والكاثوريه اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال نا الامام القاضي ابو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال نا ابو علي محمد بن احمد بن
عمرو اللؤلؤي قال ثنا ابو داود وسليمان بن الاشعث السجستاني في الحرم سنة خمس وسبعين في المحققين في النسخ القديمة شئ منها فيها باسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الطهارة قال في القاموس الطهر بضم طه مفعول بغير فاعل وهو طهره وطهره في لسان العرب وغيره من كتب اللغة ولم يقل اصنعه ان طهره باب ضرب
فقل صاحب غايه المقصود طهره باب ضرب صوابه من باب فقل وكرم ولما كان ترتيب كتابي داود رحمه الله على ترتيب السنن وكان ترتيب السنن على ترتيب الابواب
الفقهية قدم الطهارة لانها شرط الصلوة التي هي ام العبادات واهمها وعاد الدين **باب التخلي** اي الدخول في الخلوة والتباعد عن الناس اصله تخلوا لانه من الخلوة ابدل
واو كسر لامه مناسبة الياء عند قضاء الحاجة اي حاجة التوجه حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القصبني ابو عبد الرحمن المدني البصري ثقة عليه وثقة اعلم
ابو جعفر و ابن قانع مات سنة ثمان مائة ثمان مائة يعني ابن محمد بن عبيد الله الرازي نسبة الى داود وقرية بخراسان قال البخاري وراجه بقراس كان جده منها وقال احمد بن صالح
كان المداور دي من اهل صبهان نزل المدينة فكان يقول للرجل اذ اراد ان يدخل نذر في قلبه اهل المدينة الدراودي قيل انه من اندرابه وانه ايقال بالاندرا في يوثقه مالك قال احمد واذنه
من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس فهو وهم وكان يقر من كتبهم فخطي وبن ابن معين ثقة حجة وقال ابو زرعة سي اعطى فربما حدث من خطه شيئا فخطي قال النسائي ليس بالقوي
في موضع آخر يعني باسن قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث بخط راوي البخاري مقر ونا غيره وقال المجل ثقة وقال الساجي كان من اهل الصدوق والامانة المانه كثير الوهم احد الاعلام توفي
سنة وفائدة ايراد لفظ يعني دفع التوهم في ذلك غاية الاحتياط فانه قال عبد العزيز بن محمد بن عيسى ذكر لفظ يعني التوهم بان لفظ ابن محمد من قول اوستاذه عبد الله بن مسلمة وليس كذلك
بل هو قول الحسن فارد لفظ يعني ايضا احابان عبد الله بن مسلمة لم يقل ابن محمد ولكن مراده هذا وهذا التورية تجري في سائر المواقف من السند التي يزيد فيها لفظ يعني عن محمد بن يعقوب ابن عمر
ابن علقمة بن قاص الشيباني ابو عبد الله المدني ائمة الحديث وقد تكلم فيه بعض الحديثين قال ابراهيم الحارثي ليس بالقوي وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف روى البخاري
مقر ونا غيره وسلم في المتابعات وفائدة ايراد لفظ يعني قد ذكرناه فيما تقدم عن ابي مسلمة ففتح الامام ابن عبد الرحمن بن عوف انقرشي الزهري احد الفقهاء السبعة اختلعت
في ائمة شهر بكنية ثقة مكررات سنة قيل سئل عن المغيرة بن شعبه بن ابي عامر بن مسعود بن العطل الثقفي صحابي اسلم قبل عمرة المدينة مات سنة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا ذهب الى حبيب معناه اذا ذهب موضع الذباب وهو موضع يتخوط فيه اوز بهب ذبا با خا صا قضاء الحاجة ابعث اي عن ابن الناس
في الذباب حتى لا يراه احد فدل هذا الحديث وامثاله على ان الادب لمن يريد قضاء الحاجة ان يجتبا عد من الناس حتى لا يرى شخصه ولا يسمع صوت ما يخرج منه من
الريح وان كان استمر يحصل بالقرب -

باب

ابن عباس يحدث ببنار المفعول بإحدى حديث يحدونه أهل البصرة عن أبي موسى والظاهر أن أبا موسى الأشعري لم يكن في ذلك الوقت موجوداً في البصرة فلما جاء البصرة ابن عباس إليها جعل أصحاب أبي موسى يحدونه بإحدى حديث تلقوا منه عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري مشهور باسمه وكنته لم يهاجروا إلى الحجة على قول الأكثر قدم المدينة بعضهم خيرة صادقة سقيمة جعفر بن أبي طالب فقد روى جميعاً واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض المؤمنين واستعمله عمر على البصرة بعد الغيرة ثم استعمله عثمان على الكوفة وكان حسن الصوت بالقرآن فختلف في موته من سنة إلى سنة وختلفوا في أنه مات بالكوفة أو بمكة فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء روى عن بعض الأوصياء حتى هدته أهل البصرة عن أبي موسى فهذا يدل على أن أبا موسى لم يكن ثمه ولو كان في البصرة لما احتاج ابن عباس إلى الكتابة إليه أي إلى ابن عباس أبو موسى في حياضه وفيه إلى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أي يوماً فقط ذات مقم زاده تأكيداً لادان ببول فأتى دمشق لكتف على ما هو شهرته بخلافنا سملاً لملكتيه عليه رثاثة البول في أصل جدار قبالة جدار عادي لا يملكه أحد فيضرب البول بأصل البناء وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل بملك أحد إلا بأذن أو قد يباينه حيث لا يصيب البول أو علم برضا صاحبه قلت ويمكن أن يكون جدار دار تهمم وبقى من جداره شيء ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليتردد لواءه من الرود وهو يطلب إلى يطلب مكاناً لينتقل إليه رثاثة البول ومناسبة الحديث للترجمة ظاهر **باب** ما يقول الرجل من الدعاء باسمه سبحانه وتعالى إذا دخل الخلاء أي إذا أراد دخول مكان الخلاء عند قضاء الحاجة حدثنا مسدد بن مسرهدنا محمد بن زيد بن درهم الأسدي أبو عبد الله البصري ثقة ثبت فقيه مات سنة ١٤٠ رثاه وعبد الوهاب بن سعيد ابن ذكوان القيسي العنبري مولاهم أبو عبدة الشامي البصري أحد الأعلام ثقة ثبت إلا أنه قد روى متعصب لعمر بن عبد وكان حماد بن زيد ينسب الحديث عن أهل عن المقدرو قال يزيد بن زريع عن أبي مجلس عبد الوارث فلا يقربني قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال عبد الصمد أنه مله وب علي إلى وما سمعت منه يقول قط في القدر وكلام عمر بن عبد مات مثله عن عبد العزيز بن مهيب مصنف البنا في موصدة وزيين نسبة إلى بناته بن سعد بن لوى بن غالب ثم صار بناته محلة بالبصرة لزوول هذه القبيلة بها مولاهم البصري الأعمى ثقة قال الحافظ في مناقب له البنا في أنه كان ينزل سكة بناته بالبصرة مات سنة ١٤٠ عن أنس بن مالك بن النصر الأنصاري النجاري الخزرجي أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سنين كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحمره بقلته كان يجنبها أقام بعد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم قطن البصرة ومات بها سنة ١٤٠ بعد ما قال علي بن المديني كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة له الف ومائتان وستة وثمانون حديثاً قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء أي إذا أراد دخول الخلاء وفي شرح الأبري قال الشيخ من كبره ذكر الله في تلك الحالة يفضل ويقول أمانى الأمانة المدة لك فيقول قبل فلوها وأمانى فيقول في أوائل الشروع كثر شراً يمثلاً وهذا ذهب الجمهور وقالوا من نسي يستعذ بقلبه للباسه ومن يحجزه مطلقاً كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى التفصيل على قاضي قال عن حماد قال اللهم إلى أعوذ بك وقال عن عبد الوارث قال أعوذ بالله حاصله أن مسدداً أوستاذان أحدهما حماد بن زيد والثاني عبد الوارث فإرادوا أن يبين ما وقع من الاختلاف في نطقها فيقول قال مسد فيماري عن حماد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ اللهم إلى أعوذ بك وقال مسد فيماري عن عبد الوارث لفظ قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث العوذ الاتجاء والخبث بضم باء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكر الشياطين وأنا شهم وقيل الخبث بسكون السين هو خلاف طيب الفعل من فحور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الردية خص الخلاء بالاستعاذة لكونه بمنتهى للوحدة وخلوه عن الذكر للقدر ولا يستغفر إذا خرج حدثنا الحسن بن عمرو يعني السدي البصري صدوق ولم يصيب لذي في تضعيفه حيث ذكر في الضعفاء الحسن بن عمرو السدي البصري منكر الحديث مات سنة ١٤٠ قال أنا وكيع بن الجراح بن طريح الرواسي بضم الراء والهزة ثم جملة البوسفيان الكوفي ثقة حافظ قال حسين بن حبان عن ابن عيينة كان وكيع يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ليسر الصوم ويفتي يقول في حقيقته مات سنة ١٤٠ عن شعبة بن الحجاج بن الورد العلوي مولاهم أبو بطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متفق كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث قال الدارقطني في الأصل كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثير التشاغل بحفظه المتون ولده سنة ومات سنة قال البخاري في تاريخه وهو أكبر من الثوري بعشر سنين عن عبد العزيز بن هوان بن مهيب عن أنس بن مالك بهذا الحديث أي المذكور سابقاً ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال ضمير الفاعل أما

عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة قال أجل لقد نهانا صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط أو بول وان لا نستنجي باليدين ان لا يستنجي أحدنا بأقل من ثلثة اجار

الكوني قال ابن معين مرسل ابراهيم حب الى من مرسل الشعبي ثقة الا انه يرسل كثيرا قال الحافظ ابو سعيد العلاني هو اكثر من الادرسال وجماعة من الثامنة صحوا مرسله قال ابن المديني لم يلق الشعبي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له فابينة قال هذا لم يروه غير سعيد بن ابى عروبة عن ابى معشر عن ابراهيم وهو ضعيف روية سعيد عن ابى معشر ذكره ابن حبان بسند صحيح الى سعيد بن ابى معشر ان ابراهيم حدثهم انه دخل على عايشة فرأى عليها ثوبا احمر وقال ابن حبان ادخل على عائشة رضي الله عنها وهو صغير فقاموا عليه ولم يكن ابو هريرة فيها قال الذهبي قلت استقر الامر على ان ابراهيم حجة مات سنة ١٢٠ وهو ابن خمسين قلت قول علي بن المديني ان ابراهيم لم يلق احد من اصحاب السجدة وكذا قول ابى حاتم لم يلق الشعبي احد من اصحابه الا عايشة ولم يسمع منها وادرك النساء ولم يسمع منه مات سنة ١٢٠ ولادته سنة ١٠٠ عجب لانه ذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال سمع المغيرة بن شعبه وانش بن مالك ودخل على عايشة وكان مولده سنة خمسين ومات خمس اوست وثمانين وقال الترمذي في كتاب العلل حدثنا ابو عبيدة بن ابى اسفر الكوفي ناسع بن عامر عن شعبه عن سليمان الاعمش قال قلت لابراهيم النخعي اسند لي عن عبد الله بن سعد فقال ابراهيم اذا حدثتكم عن عبد الله فهو الذي سمعت واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله انتهى وقد عرفت انه ولد باعترافهم سنة خمس وخمسين وهو زمان جمع كثير من الصحابة في الكوفة بالبصرة ومكة المدينة وغير ذلك الى ابى وابن ابيس وانش وابي الطفيل وابن الاسقع وغيرهم كثير من بل البواظيل وغيره ما توابعه بكثرة فكيف لا يسمع منهم مع وجود كثير منهم والكوفة وغيرها معلومة منهم في سندها خورزمي تصحيح بسامه عن انس بن مالك في فرضية طلب العلم فانكارهم سماعه عن الصحابة ولقاءه لا يجاب عنه عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر الكوفي وثقة ابن حبان وابن سعد والعللي والدارقطني مات او قتل في الجاهلية سنة ١٢٠ قال الدارقطني هو اخو الاسود وابن اخي علقمة كلهم ثقات عن سلمان الفارسي ابو عبد الله بن الاسلام ويقال له سلمان الخير اسلم عنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وتوفي في خلافة عثمان بن عفان سنة ١٢٠ قال ابن خزيمة سنة ١٢٠ قال الحافظ في تهذيب التهذيب وقرأت بخط ابى عبد الله الذي خرجت عن ائمة قول بانه قارب ثلثمائة او زاد عليها وتبين لي انه ما جاوز الثمانين ولم يذكر مستنده في ذلك قال عبد الرحمن بن قيس له اي سلمان والقائلون كفار المدينة وهذا القول صدقهم طعنا وتقصيصا لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة بكسر الخاء واللام والباء النحلي والتعود للحاجة قال اكثرهم يفتخون الخاء وقال الجوهري بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قال اي سلمان اجل حروف ايجاب اي نعم يعلمنا كل شيء حتى الخراءة ايجاب على اسلوب الحكم ولم يلتفت الى استعراضهم لهدمها صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط أو بول وان لا نستنجي لفظه لازمة باليمين اما انتهى عن الاستنجاء باليمين فقال النووي وقد اجمع العلماء على انه نهى عنه ثم الجمهور على انه نهى تنزيهه وادب لانه نهى تحريمه وذهب بعض اهل الظاهر الى انه حرام قال وشار الى تحريمه جماعة من اصحابنا ولا يقول على اشارتهم انتهى وعلته انتهى عن الاستنجاء باليمين احترازها وان لا يستنجي احدا بأقل من ثلثة اجار لفظه لانه نهى ايضا لازمة وقد سقط عن بعض النسخ اختلف العلماء في هذه المسئلة على اقول قال الشوكاني في النيل وقد ذهب الشافعي واحمد بن حنبل وابن حنبل وابن ربهون ابو ثور الى وجوب الاستنجاء وان يجب ان يكون بثلثة اجار او ثلث مسحات واذا استنجى للقبول والبر وجبته مسحات لكل واحد ثلث مسحات قالوا والا فضل ان يكون بست اجار فان قصر على جرد احد الست احرف جزاءه وذهب مالك داود الى ان الواجب للاثاء فان حصل تجزأه وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي وذهب المعتزلة وابو حنيفة الى انه ليس بواجب انتهى فالنهي الذي ورد في هذا الحديث عند الحنفية محمول على ان في غالب الاحوال لا يحصل التقية الا بهاء اما اذا حصل التقية باقل منها او كانت الحالة انه لم يتلخس محل بالنجاسة ولا يحتاج الى الاستنجاء كما يشاهد في بعض الاحيان فيمنع ذلك كتنفي على حجرين او حجر او لم يستنج اصلا فانظروا لانه لا يكره ذلك ونظير قونا في عدم وجوب التلخيص قول الشافعية في غسل الطيب عن المحرم فانه صلى الله عليه وسلم قال في رجل جاءه وعليه جبة متنجسة يغيب اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات قال النووي انما امر بالثلث سببا لانه في ازالة لونه وريحه والواجب الازالة فان حصلت بمرة كفته ولم تجب الزيادة انتهى وقد اشيع الكلام في هذه المسئلة العلامة العيني في شرحه على البخاري في حديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن مسعود يقول ابى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامر في ان آتية بثلثة اجار فوجدت حجرين والتمست الثالثة فلم اجد فاخذت روثه فاتيته بها فاخذ الحجرين والحق الروث وقال هذا كرس قال العلامة العيني قال الخطابي فيه ايجاب عدد الثلاثة في الاستنجاء الى آخره نقل عن الخطابي ثم اجاب عنه بقوله قلت لاسلم ان فيه ايجاب عدد الثلث بل كان ذلك للاعتياط لان التطهير في الواحد والاثنين لم يكن محققا فلذلك نص على الثلث لان في الثلث يحصل التطهير غالبا ونحن نقول ايضا اذا تحقق شخص انه لا يظهر انا بالثلث يتعين عليه الثلث والتعيين ليس لاجل التوقيت فيه انما هو لانه لا يحصل فيه حتى اذا احتج الى رابع او خامس فلهم حرجا متعين عليه ذلك على ان الحديث متروك الظاهر فانه لو استنجى بحجر لثلاثة احرف جاز بالاجماع وقوله ليس في قوله فاخذ الحجرين دليل على انه اقتصر عليها بجواز ان يكون بحضرة ثالث فيكون قد استوفى ما عدا ليس كذلك بل فيه دليل على ذلك لانه لو كان الثلث شرطا لطلب الثالث فحيث لم يطلب دل على ما قلناه وتعليله بقوله بجواز ان يكون بحضرة ثالث منجى لان قعوده عليه الصلوة والسلام للغائط كان في مكان ليس فيه اجار او لو كانت هناك اجار لما قال له اتين بثلثة اجار لانه لا فائدة لطلب الاجار وهي حاصلة له وهذا

بِوَيْسْتَنِي بِرَجِيعٍ أَوْ عَظَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَتَّاعِ بْنِ حَكِيمٍ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَكُمْ مِنْزِلَةٌ الْوَالِدُ أَعْلَمُكُمْ فَإِذَا اتَى أَحَدَكُمْ
الْغَائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَنْدِ بِرُءُوسِهِ وَلَا يَسْتَنْبِ بِمِئْتِهِ وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَيُنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالزَّرْسَةِ

معلوم بالضرورة وقوله ولو كان المقصد الانقاء فقط لخلل اشتراط العدول عن الفايضة قلنا ان ذكر الثلث لم يكن للاشتراط بل للاحتياط الى اخر ما ذكرناه الآن قوله ونظيرها
العدة بالاقرار غير مسلم لان العدد فيه شرط بنص القرآن والحديث ولم يعارضه نص آخر بخلاف العدد مذهبنا وروى من فعل فقد حسن ومن لا خلا حرج قالت اخرجه ابو داود
في باب الاستنار في الخلاء وابن ماجه في باب الارتياح للغايط والبول واحمد ايضا قال الشوكاني اخرجه ابن حبان والحاكم والبيهقي ومدايره على ابى سعيد البحراني المحصي
وفيه اختلاف وقيل انه صحابي قال الحافظ ولا يصح والراوى عنه حصين البحراني وهو مجهول وقال ابو زرعة شيخنا وذكر ابن حبان في الثقات وذكر الدارقطني الاختلاف فيه
في العلق انتهى قلت وايضا يدل على ذلك ما اخرجه ابو داود في باب الاستنجاء بالاحجار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم
الى الغايط فليذهب معه ثلثة احجار فيطيب بهن فانها تجزيه عن قال الشوكاني روى احمد والنسائي وابو داود والدارقطني وقال سناد صحيح حسن فان العلة التي ذكرت
في الحديث تدل على انهم مروا بالاستنابة بثلثة احجار لان هذا العدد كفى في غالب الاحوال حصول الانقاء وبه هو الذي تقول به الحنفية ويقولون لمن وجب ذلك
ان الحديث متروك الظاهر عندهم ايضا فانه لو استنجى بحجر لثلاثة احرف جاز عندكم علم من هذا ان تليثت الاحجار بغيره فوجب الاستنجى برجيع كما مر عدة دره شمسى باؤ
رجوع عن كونه طعنا او علقا او عظم والاستنجاء برجيع او عظم يكره اتفاقا لان البعض قالوا لو استنجى برجيع او عظم لا يطهر محل النجاسة لانه ورد في رواية الدارقطني به بالبطون
عن عدة نايكره ذلك فله يستنجى بها احد يكره ذلك مع الكراهية وحاصل البحث في ذلك ان عندكم قليل النجاسة وكثير ما يمنع الصلوة فاذا استنجى احد بثلثة احجار ونحوه واحدا
ثلاثة احرف يطهر محل الاستنجاء بذلك ولو لم يستنج بثلثة احجار ونحوه لثلاثة احرف لا يطهر محل الاستنجاء وان حصلت التنقية بالكلية كما تحصل بثلثة احجار واستدلوا به بنسبهم
ذلك الحديث وقالوا لما وقع التخصيص بان الروث والعظم لا يطهران في غيرهما من غير المدروء ما يلقها يطهران بشرط ان يلبس العدد الثلث واما عندنا معشر الحنفية فلا يستنجى
سواء كان بحجر او مدر او روث او بغيره او عظم غير مطهر بل ينقى ويقتل للنجاسة ولهذا يبقى المحل بعد الاستنجاء نجسا ولكن الله سبحانه وتعالى لما رأى ضعفنا وعجزنا وادار اليسر بنا
عنا عن ذلك فذكر من النجس فاذا استنجى احد بشئ منها بقي المحل نجسا بعد الاستنجاء فان بدن الانسان اذا نجس نجاسة رطبة لا يتغير بالماء او ما في معناه فكذا هذا المحل
لا يتغير بالماء او ما في معناه حتى يوان الذي لم يستنج بالماء دخل في الماء انغليل اذ فعله فعلى هذا قوله عليه الصلوة والسلام اهما لا يطهران الا بالثلاث الحنفية فاهم قائلون بانها
لا يطهران بل انهم قائلون بان الحجر والمدر ايضا لا يطهران واما الاستدلال بالمفهوم فلا يعتبر عندنا ووجه كراهية الاستنجاء بالرجيع نجاسة وكرهت الاستنجاء العظم كونه زاه
الجن كما ورد في الاساد يث حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن النضيل بنون ونا وصغر القضاى النضيل ابو جعفر الحر اذ قالوا فاذ انا فاذ احد الائمة ثمة ناسون ما في ثمة قال ثنا
ابن المبارك عبد الله بن المبارك بن واضح الخنظلي مولاهم ابو عبد الرحمن المروزي احد الائمة الاعلام شيوخ الاسلام ثمة ثبتت فقيه عالم حاد مجاهد له ثمة ومات بثلثة
عن محمد بن عجلان القريشي ابو عبد الله المدي احد العلماء والعلماء وثمة احمد وابن حبان وذكره البخاري في الضعفا قال في ميزان الاعتدال وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا
بوجهه فقل قال يحيى القاسم كان مضطربا في حديث نافع قال مالك بن انس لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء ولم يكن سالما لكنه ابن عجلان في بعض مائة ثمة
فتش بطنها لما ماتت وخرج وقد ثبتت اثنان وكان عجلان بن جولى نفا طمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس توفي سنة ثمة عن القتاع بن حكيم الكاشي المدي قال احمد
وابن حبان ثمة وذكر ابن حبان في الثقات من ابى صالح السمان الزيات اسمه ذكوان المدي ثمة ثبت وكان يحلب زيت الى الكوفة ثم الى جورية بنت النضر العظفاني
ما في سند من ابى هريرة الدوسي اليما في صاحب رجل الله صلى الله عليه وسلم وحافظ الصحابة كناه اياه برة قيل لابي برة كان يحل اولاد با واختلف في اسمه واسم ابيه
اختلاف كثير فاني سمعته ومو ابن ثمان وبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لَكُمْ مِنْزِلَةٌ الْوَالِدُ أَعْلَمُكُمْ بِأَمْرِهِمْ كَمَا تَأْتِيهِمْ كَمَا ان الوالد يودب ولده كذلك انا مالكم اموا
ونعيم وودكم بادب الله ع فاذا اتى احدكم اى الماء الغايط اى التراب الغايط فلا يستقبل القبلة وقد تقدم الكلام عليه ولا ير تدبرها قال العيني احتج ابو حنيفة رحمه الله
بهذا الحديث على عدم جواز استقبال القبلة واستدبارها بالبول والغايط سواء كان في الصحراء او في البنيان اخذنا في ذلك بجزم الحديث انتهى والرواية اثنان عن الامام
الا عظم رحمه الله تعالى ان الاسناد با غير منهي عنها الحديث ابن عمر الا في قريبا قال رتبة بقيت على ظهر ربيعة فرائيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنين مستقبلين بيت المقدس
لحاجة قال الحلبى في شرحه الكبير على المنية والصحيح الاول لانه اذا تعارض قول عليه السلام وقوله رجح القول لان الفعل يحتمل الخصوص والعذر وغير ذلك كذلك اذا تعارض رجح
والرجح المحرم انتهى ولا يستطب بيمينه اى لا يستنج باليمين وكان اى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بثلثة احجار وينهى عن الروث بفتح الراء وسكون الواو رجح ذات
الحواضر والرمية جمع ريم وهو عظم البالي قال في الجمع ونهى عنه لاحتمال كونها نجسة ميتة اولانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قلت وقد وقع التصريح بعلته انتهى عنه وبنها

[illegible]

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى قبري فسلم عليّ لم يزل يرحم حتى يبعثني الله في أعلى الجنة
ابن أود وابوزيد ومولى بني نضلة حدثنا ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن
عن مروان الأصغر قال رأيت ابن عمر أفاخ راحلته مستقبل القبلة ثم قال يا أبا عبد الله
ليس قد نهي عن هذا قال بلى إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسأرك فلا بأس
باب الرخصة في ذلك حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه
واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال لقد رتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تجوز الان العلم حصو الاب فاما قال صاحب غاية المقصود في ترجمة عمرو بن يحيى بسط عبد الله بن زيد بن عاصم وهم و نلط وهذا من آفة التقليد وقلة تتبع الكتب وفتنا الله
للهو اب عن ابى زيد مولى بنى ثعلبة قيل اسمه الوليد قال ابن المديني ليس بالمعروف وقال في التقريب مجهول عن معقل بن ابى معقل اللاسي حلفاء الانصارى نسباً
او بالعكس ويقال له ابى الهيثم ويقال معقل بن الهيثم ويقال معقل بن ام معقل صحابى له لابيه صحبة مات في زمن معاوية رضي الله عنه قال اى معقل بنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان استقبال القبليتين اى الكعبة وببيت المقدس ببول او غايط فيحتل انه احترام لبيت المقدس مدة كونه قبلة لنا اولان باستقباله تستبرأ الكعبة لمن كان
مخوطية فليس النبى لحمة المقدس وهو نبى تنزيه لا تحريم الاتفاق وقال احمد بن مسعود بن جديث بن عمر قال ابو داود وابو زيد مولى بنى ثعلبة سعد بن عمرو بن يحيى بن فارس
هو مخدوم يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي الحافظ ابو عبد الله النيسابورى الامام ثقة حافظ جليل مات سنة ٢٥٥ هـ على الصحيح قال ثنا صفوان بن عيسى
الزهرى ابو محمد البصرى القسام ثقة مات سنة ٢٧٤ عن الحسن بن ذكوان بفتح بجمه وسكون كاف ابو سلمة البصرى صدوق يخطى ضعفه كثير من المحدثين وروى بائنه و كان يدلس عن
مروان الاصغر ابو خلف البصرى يقال هو مروان بن خاقان قيل سالم ثقة وذكر ابن جبان في الثقات قال اى مروان رايت ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب لعدوى ابو
عبد الرحمن ولد بعد المبعث ببسبر واستصر يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة وهو احد المكثرين من الصحابة والعباد له وكان من شد الناس تباها للاثار مات سنة ٢٨٤ في آخرها
اناخ راحلة مستقبل القبلة ثم جلس اى ابن عمر بول اليها اى متوجها الى الرحلة فكان متوجها بالبول الى الكعبة فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نبى عن هذا اى عن
الاستقبال بالبول الى القبلة قال اى ابن عمر بلى انما نبى عن ذلك اى عن الاستقبال بالبول الى القبلة فى الفضاء اى اصحرا ومع عدم الساتر وهو يصلح دليلاً لمن
بين القبلة شئ يسترك فلا باس قال الشوكاني فى النيل وقول ابن عمر يدل على ان النبى عن الاستقبال والاستدبار انما هو فى اصحرا ومع عدم الساتر وهو يصلح دليلاً لمن
فرق بين اصحرا والبنيان ولكنه لا يدل على المنع فى الفضاء على كل حال كما ذهب اليه البعض بل مع عدم الساتر وانا قلنا بصلاحيته للاستدلال لان قوله انما نبى عن هذا فى
الفضاء يدل على انه قد علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتل انه قال ذلك استنادا الى الفعل الذى شاهده وراه فكان لما راى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة
مستدبر للقبلة فهم اختصاص النبى بالبنيان فلا يكون هذا الفهم حجة ولا يصلح هذا القول للاستدلال به وقل شئ الاحتمال فلا ينتهض لافادة المطلوب وايضا قال اخرجه
ابوداود وسكت عنه وقد صح عنه انه لا يسكت الا عن ما هو صالح للاحتجاج وكذا لك سكت عنه المنزى ولم يتكلم عليه فى تخريج السنن وذكره الحافظ ابن حجر فى التلخيص ولم يتكلم
عليه بشئ وذكر فى الفتح انه اخرجه ابوداود والحاكم باسناد حسن قلت سكوت المحدثين عليه وقول الحافظ اسناد حسن عجيب فان حسن بن ذكوان راوى الحديث ضعفه كثير من
المحدثين فكيف يصلح للاحتجاج به فقد قال ابن معين ابو حاتم ضعيف وقال ابو حاتم والنسائى ايضا ليس بالقوى قال يحيى بن معين صاحب الاوابد منكر الحديث وضعفه وقال
ابن ابى الدنيا ليس بخفى بالقوى وقال الامام احمد اصابه ابل وقال عمرو بن على كان يحيى يحدث عنه وما رايت عبد الرحمن حدث عنه قط **باب الرخصة فى ذلك**
اى فى استقبال القبلة عند قضاء الحاجة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر بن عمرو بن الحارث الاصمى ابو عبد الله المدنى الفقيه احد اعلام
الاسلام وامام دار الهجرة ولد سنة ٢٧٤ وتوفى سنة ٢٨٤ ودفن بالقيصر عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الانصارى البخارى ثقة ثبت مات سنة ٢٨٤ عن محمد بن يحيى
بن جبان بفتح المجهلة وتشديد الواو قد ابن بن قنديل بن عمرو المازنى الانصارى ابو عبد الله المدنى الفقيه ثقة مات سنة ٢٨٤ عن عمرو بن جبان بن بن قنديل بن عمرو المازنى البخارى
المازنى المدنى صحابى ابن صحابى وقيل من الطبقة الثانية من كبار التابعين ثقة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنها قال عبد الله لقد رقيت اى صعدت على ظهر
البيت وهو السقف اى على سقف بيت حفصة كما هو مصرح فى رواية مسلم واختلفت الروايات فى هذه اللفظ ففى بعضها على ظهر البيت وفى بعضها على ظهر بيت لنا وفى
اخرى على ظهر بيتنا وفى بعضها بيت حفصة وطريق الجمع ان يقال اضاف البيت الى نفسه على سبيل المجاز اما لكونه بيت اخته او اضافته الى نفسه باعتبار ما آل اليه الحال
لانه درث حفصة دون اخوته لكونه شقيقها و اضافته الى حفصة لانه البيت الذى اسكنها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى النيل فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه الرواية كانت اتفاقية من دون قصد منه ولا من الرسول صلى الله عليه وسلم فلو كان يترتب على هذا الفعل حكم عامة الناس لمينه لهم فان الاحكام العامة لا بد من بيانها

على البنتين مستقبل بيت المقدس لحاجة حد ثنا محمد بن بشار قال ثنا وهب بن جرير قال نا إلى قال سمعت محمد بن
 إسحق يحدث عن ابان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان مستقبل القبلة
 ببول فرائسته قبل ان يقبض بعام يستقبلها **باب** كيف التكشف عند الحاجة

على البنتين أي قاعا على البنتين بفتح اللام وكسر الباء الموحدة مستقبل بيت المقدس لحاجة أي نقضاء حاجة مستدبر القبلة كما هو مخرج في رواية مسلم قال الشوكاني
 استدلل به من قال بجواز الاستقبال والاستدبار وأي أنه ناسخ واعتقد الإباحة مطلقا وباحتج من خص عدم الجواز بالصحاحي كما تقدم ومن خص المنع بالاستقبال
 دون الاستدبار بالصحاحي وجمهم من جواز الاستدبار في البنيان وهي أربعة مذاهب من المذاهب الثمانية التي تقدمت ولكنه لا يخفى أن الدليل باعتبار الذوات
 الثلاثة الأولى من هذه الأربعة اخص من الدعوى إلى آخره قلعت بذات الحديث لا يدل على جواز استدبار الكعبة فضلا عن أن يستدل به على جواز استقبال الكعبة
 فإن الاستدلال به موقوف على أن يكون وقع ذلك بعد النهي ولم يثبت تأخره فلا يجوز أن يقال إن هذا الحديث ناسخ للنهي وغاية ما في الباب أنه لما ثبت التقدم و
 التأخر في النهي وقوع هذا الفعل نعم أن يقال إنها في وقت واحد فليتعارضان ثم يترجح المحرم والأولى في الجواب عنه ما قال الشوكاني أن فعله صلى الله عليه وسلم لا يعارض
 القول الخاص بنا كما تقر في الأصول ويمكن أن يؤيد هذا بان هذا الفعل الذي وقع عنه صلى الله عليه وسلم في الخلوة حيث جيلان لا يطلع عليه أحد من أمته لا يكون تشريعا للفعل
 بل يكون مخصوصا بذاته الشريفة قطعاً وإيضا يمكن أن يكون صلى الله عليه وسلم نهيا عن استقبال عين الكعبة الشريفة واستدبارها ويكون صلى الله عليه وسلم منحرفا عن عينها
 مستدبراً جهتها وكانت الأمة ممنوعة عن استقبال الجهة واستدبارها ففهم ابن عمر رضي الله عنه أنه مستقبل بيت المقدس ومستدبر عين الكعبة والحديث لا يطابق الترجمة
 فإنه عقد الباب في جواز استقبال القبلة والحديث لا يدل عليها بل يدل على جواز استدبار الكعبة إلا أن يقال إنه لما كان حكم الاستقبال والاستدبار واحداً فلما ثبت
 جواز الاستدبار ففهم منه جواز الاستقبال أيضا حد ثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بن دار قال الذي سمى الاحتجاج بعد على الاحتجاج ببندار كذا في
 الخلاصة قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن محمد بن سيار سمعت عمرو بن علي يحدث أن بندارا يكذب فيما يروي عن يحيى وقال عبد الله بن علي بن المديني
 سمعت أبي وسأله عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي الخ فقال هذا كذب وأكرهه أشد الانكار وقال عبد الله بن الدورقي كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار
 فرأيت يحيى لا يعا به ويستضعفه قال ورأيت القواريري لا يرضاه قال كان صاحب همام قال الأزدي وبندار قد كتب عند الناس وقبلوا وليس قول يحيى بالقواريري
 مما يجره ما رأيت أصدا ذكره الأبخري وصدق قال البخاري وغيره مات في رجب سنة قال ثنا وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو العباس البصري الحافظ
 ثقة قال الحافظ في التهذيب قال العجلي بصري تابعي ثقة كان عفان يتكلم فيه وقال ابن حبان كان كحلي وقال أحمد بن حنبل في تهذيبه وقال العقيلي بهننا قوم
 يحدون عن شعبته ما رأينا هم عنه غير بضرب وهب مات سنة قال نا أبي وهو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري ثقة لكن في حديثه عن قيادة
 ضعفت ولما هم من قبل حفظ اختلط في آخر عمره لكن لم يحد في حال خلافه وثقا بن حنين الأفي قيادة وقال البخاري ربما يهيم في الشيء مات مثله قال سمعت محمد بن حجاج بن
 يسار أبو بكر أبو عبد الله الملقب بالمدني بنزيل العراق إمام المغازي اختلف العلماء في جرعه ونفذه حتى قال يحيى بن كثير وغيره سمعنا شعبته يقول ابن إسحاق أمير المؤمنين
 الحديث وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال سليمان التيمي كذاب وقال وهيب سمعت هشام بن عروة يقول كذاب وقال عبد الرحمن بن مهدي
 كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن حمران ابن إسحاق وقال يحيى بن آدم حدثنا ابن إدريس قال كنت عند مالك فقبل له أن ابن إسحق يقول اعرضوا على علم مالك
 فاني بيطاره فقال مالك انظر والى دجال من الدجاجلة وقال وهيب سألت مالكاً عن ابن إسحق فأنهم وروى بالتشيع والقدر مات مثله أو بعد ما يحدث أي محمد بن
 إسحق عن ابان بن صالح بن عمير بن عبد القريش مولا لهم وثقة ابن حنين والعجلي ويعقوب بن شيبة والبوزرة وأبو حاتم وقال ابن عبد البر في التهذيب حديث جابر ليس صحيحاً
 لأن ابان بن صالح ضعيف وقال ابن حزم في المحلى عقب هذا الحديث ابان ليس بالمشهور انتهى وهذه غفلة منهم وخطأ توارداً عليه فلم يضعف اباناً بهذا أحد قبلها عن مجاهد
 بن جبير بن أبي جهم وسكون الموحدة الواحج الخزوي مولا لهم الملك المقرئ ثقة إمام في التفسير وفي العلم واجمعت الأمة على إمامته مجاهد والاحتجاج به مات مثله أو قبلها
 عن جابر بن عبد الله قال أي جابر بن نبي الله صلى الله عليه وسلم أن مستقبل القبلة ببول فرائسته قبل ان يقبض بعام يستقبلها استدلل بهذا الحديث من جواز استقبال القبلة
 والاستدبار قيساً على الاستقبال بالبول واختلف العلماء في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه فقال الشوكاني حسنة الترمذي ونقل عن البخاري تصحيحه حسنة أيضاً البرازو
 صححه أيضاً ابن إسكن وتوقف فيه النووي لعننة ابن إسحق وقد صرح بالتدريث في رواية أحمد وغيره وضعفه ابن عبد البر بابان بن صالح القرشي قال الحافظ وهو في ذلك
 فإنه ثقة بالاتفاق وأدعى ابن حزم أنه مجهول فقلنا والجواب عن الاستدلال بهذا الحديث ما تقدم قبله وأجاب الحافظ بأنها حكاية فعل لا موم لها فيحتل أن يكون له خبر
 وإن يكون في بنيان ومع هذا فقد ضعفه ابن القيم في تهذيب السنن وإلى بحث طويل **باب** كيف التكشف أي التبرؤ عن الثوب عند الحاجة أي عند نقضاء الحاجة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في الأسواق
يأبى كراهية الكراهية
حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطاب عن محمد بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض قال حدثني ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهم يقضيان فان الله عز وجل يمقت على ذلك

حدثنا زهير بن حرب بن شداد أبو عيشة النسائي نزيل بغداد كان أهم جده اشتال فحرب شداد ثقة ثبت مات سنة ثمان وثمانين قال ناو كيع عن الأعمش
عن رجل لم يسم الرجل قال في درجات مرقة الصعود قال الضياء المقدسي قد سماه بعضهم القاسم بن محمد قال الخطابي هو بسنن البيهقي كذلك بطريق أحمد بن محمد بن رجا
المصيصي عن وكيع عن الأعمش عن قاسم بن محمد عن ابن عمر رضي الله عنه انتهى وكذلك قال الحافظ في التقریب وتهذيب التهذيب في باب المبهات سليمان
الأعمش عن رجل عن ابن عمر في قضاء الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض قيل هو قاسم بن محمد انتهى فلا يتوهم أنه غياث بن إبراهيم أحد الضعفاء وكيف يتوهم ذلك
فانه وقع في رواية الأعمش عن انس وهاذ رواية الأعمش عن ابن عمر فهذا بعيد جدا ليس عليه دليل ولا قرينة عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الخلاء
اي قضاءها لا يرفع ثوبه اي ازاره حتى يدنو اي يقرب من الأرض وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعري في الخلاء ايضا وقال فان الله احق ان يستحي منه من الناس
وهذا يدل على ان جواز التعري في الخلاء للضرورة فلا ينبغي ان يرفع ثوبه قبل الضرورة قال في درجات مرقة الصعود والظاهر ان ضمير يدنو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والذي فيما ليغني انه للشوب قال ابو داود ورواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن انس بن مالك وهو ضعيف الضمير يرجع الى الحديث الذي رواه عبد السلام بن
حرب عن الأعمش عن انس لا الى عبد السلام بن حرب قال في درجات مرقة الصعود لم يرد تضعيف عبد السلام لانه حافظ ثقة من رجال الصحيحين بل تضعيف طريق من قال
عن انس لان الأعمش لم يسمع عن انس فلهذا قال الترمذي مرسل انتهى قلت وعبد السلام بن حرب هذا ليس هو اخو زهير بن حرب بل المذكور في اول سند حديث الباب عن
ابن عمر فانه عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي البكر الكوفي اصله بصري ثقة حافظ وهو عند الكوفيين ثقة ثبت واما زهير بن حرب المتقدم فهو زهير بن حرب بن شداد
ابو عيشة النسائي من العاشرة وهذه الرواية اخرها الترمذي في سننه وقال بهذا روى محمد بن ربيعة عن الأعمش عن انس بهذا الحديث وروى وكيع والحاج في عن الأعمش
قال قال ابن عمر الحديث وكلا الحديثين مرسل انتهى وحاصل ما قال ابو داود وان ههنا روايتين رواية عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر ورواية عبد السلام بن حرب عن الأعمش
عن انس فضعف ابو داود رواية انس بن مالك لان هذه الرواية مرسله فان الأعمش لم يلق انس بن مالك ولا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكم بضعف
رواية ابن عمر لان الأعمش لا يرويه عن ابن عمر بلا واسطة بل يرويه عن رجل عن ابن عمر فالظاهر ان الرجل المبهمة عنده ثقة فلهذا لم يحكم بضعفها ولو كان الرجل المبهمة عنده
مجهولا او كان غياث بن ابراهيم احد الكذايين لم يحكم بضعفه واما الترمذي رحمه الله تعالى فانه اخرج الروايتين كليهما عن انس وابن عمر مستثنيين فلهذا قال في آخره وكلا الحديثين
مرسل فلم تصح عنده الروايتان والله اعلم باب كراهية الكلام عند الخلاء اي عند قضاء الحاجة وغيره في الخلا رحمة الله عليه بن عمر بن ميسرة هو عبد الله بن عمر بن ميسرة
القواريري الجشبي مولاهم ابو سعيد البصري هكذا ذكر كنيته الحافظ في التقریب تهذيب التهذيب وكذا ذكر كنيته البخاري في التاريخ الصغير وذكر في الخلاصة ابو شعيب البصري لعله
غلط من الناس ثقة ثبت مات سنة ثمان وثمانين عن ابن مهدي بن حسان الغنوي وقيل الاذني مولاهم ابو سعيد البصري ثقة ثبت الحافظ الامام اعلم حتى قال
الشافعي لا اعرف له نظيرا في الدنيا مات سنة ثمان وهو ابن ثلث وستين سنة ثنا عكرمة بن عمار ابو عمار اليماني الجلي اصله من البصرة يغلط وفي رواية عن يحيى بن ابي كثير اضطراب
ذكره ابن جبان في الثقات وثقة الدارقطني وكذا وثقه يعقوب بن شيبة والعلوي وابن عيينة وقال ثقة ثبت وقال علي بن الحسين كان عكرمة عندهما ثقة ثبتا مات سنة ثمان
بالصرة عن يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر كتب في التقریب وتهذيب التهذيب بنون وصاد مائة لم ينقطع عليه امان في الخلاصة فضا ومنقوطة عليه ولعل النقطة غلط
من الكاتب اليماني ثقة ثبت لكنه ليس ویرسل قال في الميزان قال يحيى القطان مرسلات يحيى بن كثير شعبة اليرج وكذا في تهذيب التهذيب قال ابو حاتم لم يدر كاحدا
من الصحابة الا ان سارا رويته مات سنة ثمان وقيل قبلها عن هلال بن عياض وهو جرح والرجع عياض بن هلال بن عبد الله وقيل ابن ابي زهير الانصاري قال الذهبي
وابو حاتم هلال بن عياض اشبه وقال ابن جبان في الثقات ومن زعم انه هلال بن عياض فقد وهم وقال الحافظ في التقریب مجهول من الثالثة تفرد يحيى بن ابي كثير بالرواية
عنه قال حدثني ابو سعيد بن مسعود بن مالك بن سنان بن عبد المجدي الانصاري له ولابيه صحبة يستصغر يوم احد ثم شهد ما بعدها وروى الكثيرات بالدين سنة ثمان واربعمائة او
خمس وستين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط قال في مجمع البحار ذهب لضرب الغائط والخلاء والأرض اذا ذهب لقضاء
الحاجة فالمعنى يقضيان الحاجة كاشفين عن عورتهم حال من ضمير يضربان يتحدان اي وهما يتحدان فان الله عز وجل يمقت المقت اشد البغض يعني ان الله عز وجل
ينقض على ذلك اي على كشف العورة عند اخرها التحدث في تلك الحالة قال في مجمع البحار استدلوا به على كراهية الكلام عند التغوط ولا يدل المقت على الحرمة لم يثبت

[illegible]

باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير وجهه حديثنا عن
العلامة ابن أبي رافع عن أبي بصير عن علي بن الحسين عن عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يدكر الله عز وجل على كل أحيائه **باب** الخلاء يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء حديثنا عن علي بن أبي علي
الخطي عن حماد عن ابن جبر عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال بوداود هذا حديث منكسر

فإذا ظهر بالوضوء أو التيمم ثم اجاب يكون آتياً بالجواب مع الأفضلية ولكن إذا خافت الفتور يردده محدثاً فعلى هذا الأفضل لهذا الذكر أن يكون على طهر فوضع الفرق بين الذكرين حصل
التوفيق والحمد لله رب العالمين فقال أني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره الأعلى طهر أو قال أي الراوي على طهارة أو لشك في نطق طهر أو طهارة ولعل المراد بالكره أنه خلاف
الأولى والأفضل قال الخطابي فيه دليل على أن السلام الذي يحیی به الناس بعضهم بعضاً سم من اسمائه تعالى كما جاء مرفوعاً **باب** في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر هل
يجوز ذلك حديثنا عن محمد بن العلاء بن كريب عن الهادي عن أبي بصير الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ أحد الثقات المكثرين مات سنة ثمان مائة عن أبي زائدة وهو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
الهادي بسكون الميم أبو سعيد الكوفي ثقة متقن حافظ نسب إلى جده لأن أباه زائدة جده وإنما أبوه زكريا بن أبي زائدة مات سنة ثمان مائة وثلاث وستون سنة عن أبيه وهو زكريا بن
أبي زائدة واسم أبي زائدة خالد الهادي الوادي بكسر الدال المهملة ثم مبنى بمسجمة نسبة إلى والده وعنه بطن من يهوان ولا هم أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدرس وسماعه من أبي
اسحق باخري مات سنة ثمان مائة عن خالد بن مسلم بن الحسن بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي أبو سلمة ويقال أبو المقسم المخرم مات سنة ثمان مائة وأصله مديني روى بالاربايعاء والنصب قتل
بواسطة سنة ثمان مائة لما زال دولة بني أمية قال محمد بن حميد عن جبر كان الفأ فاراساً في المخرمة وكان ينفذ عليها يعني الفأ فأ لقب يعرف به عن أبيه بفتح الموحدة وكسر الهمزة
وتشديد التثنية مولى أصعب بن الزبير بن جهم واليه لقبه واسمه عبد الله ويقال اسم أبيه يسار هكذا كتب بالثبوتة التثنية دلالة الخففة في التشريب وتهذيب التهذيب في
شرح أبي داود غاية المقصود وهو المعبر كتب بالموحدة والشرين المعجمة ولعل غلط من النسخ صدوق خطي قال الحافظ في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات
قلت قال ابن سعد كان ثقة معروفاً بالحديث وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه لا يخرج باليه وهو مضطرب الحديث عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الماسدي
أبو عبد الله المديني ثقة فقيه مشهور مات سنة ثمان مائة في أدنى خلافة عمر رضي الله عنه واسمها بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فهو ابن أخت عايشة رضي الله عنها
عن عايشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أختة النساء مطلقاً كني أم عبد الله وأما هم رومان ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس وتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي بنت ست وقيل سبع ودخل بها وهي بنت سبع وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان وعشرة سنة ماتت سنة ثمان مائة الشفاء سبع عشرة خلت
من رمضان ودفنت بالبقيع قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل أحيائه المراد من عموم الأحياء حاله الطهر والحديث سواء كان الحيوان صغيراً
أو كبيراً إلا أن الأكبر محرم من قراءة القرآن ولما أحدث الأصغر فلا يمنع من تلاوة القرآن وغيره من الأذكار وكذلك حاله كشف العورة كالجماع وقضاء الحاجة من البول والغائط
فإنه أيضاً لا يذكر الله تعالى في تلك الأحوال بل لا يتكلم فيها مطلقاً إلا بالبيان الجواز في حاله كشف العورة فالذي ورد من الحديث في الباب المتقدم الدال على كراهية ذكر الله
تعالى يحل على خلاف الأولى كما ذكرناه قبل ويمكن أن يكون المراد من ذكر الله عز وجل الذكر القلبي وهو المعبر بالخصوص فيكون عموم الأحياء مثلاً كجميع أحيائه لا يستثنى
منه من مائة صلى الله عليه وسلم كان دائم الذكر لا يقطع ذكره القلبي في بقية ولا نوم ولا في وقت **باب** الخاتم يكون فيه ذكر الله أي يكون فيه النقوش الدالة على الفاء
مدونها ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء بحذف حروف الاستفهام يعني يدخل به الخلاء أم لا حديثنا عن علي بن نصر بن علي بن سبهان الرازي أبي بصير ثقة شريك في
عن أبي علي الحنفی عبد الله بن عبد المجيد البصري ذكره ابن حبان في الثقات وثقة الحملي والد القسبي وابن قانع وضعفه العقيلي وعن ابن معين أنه قال ليس بشيء يثبت
عن إمام بن يحيى بن دينار الحوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة مولا هم أبو عبد الله وأبو بكر البصري ثقة ربما وهم قال الساجي صدوق سني الحفظ ما حدث
عن كتابه فهو صحيح ما حدث عن حفصة فليس بشيء مات سنة ثمان مائة عن ابن جبرج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جبرج الأموي مولا هم منسوب إلى جده أبو الوليد أو
أبو خالد المكي ثقة فقيه فاضل أحد الأعلام وكان يدرس ويرسل مات سنة ثمان مائة قال الحافظ قال المخراقي عن مالك كان ابن جبرج حاطب ليل وعن ابن معين
ليس بشيء في الزهري وقال الدارقطني تجنب تدليس ابن جبرج فانه قبيح التدليس لا يدرس إلا فيما سمعه من مخرج عن الزهري عن مالك قال أنس
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء أي أراد دخول الخلاء وضع خاتمه وفي رواية الترمذي والنسائي نزع بدل وضع فخذي وضع خاتمه يعني ينزع خاتمه
من الأصبع ثم يضعه خارج الخلاء ولا يدخل الخلاء مع الخاتم وهذا التظيم اسم الله عز وجل ويدخل فيه كلما كان فيه اسم الله تعالى من القراطيس والدرهم إذا كان
فيه اسم الله تعالى بل إذا كان منقوشاً فيه الحروف ينبغي لمن دخل الخلاء أن يضعه قبل دخول الخلاء لأن الحروف مادة كلامه واسمائه تعالى قلبها أيضاً شرف وعظمة
وكذلك عند الجماع والاستنجاء وغير ذلك من الحالات قال بوداود وهذا حديث منكسر وعمل الحكم بجماعه لا من الأول ترك الواسطة بين ابن جبرج والزهري والثاني

واغايه عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم
 القاه والوهم فيه من هتاه ولم يروه الا هتاه **باب الاستبراء من البول حدثنا زيد بن حرب** وهناد
 قالنا وكيع ثنا الاعمش قال سمعت مجاهد يحدث عن طاووس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستنزه من البول واما هذا
 فكان يعيش بالفم

تبدل المتن بتم آخر واغايه عن ابن جريج عن زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة ثم الميمن ثقة ثبت قال ابن عيينة كان اثبت اصحاب الزهري
 عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه والوهم فيه من هتاه لم يروه الا هتاه وخالفه الترمذي وقال بعد تخرجه هذه الرواية هذا حديث
 حسن صحيح غريب وحل الحق مع الترمذي لان المنكر من الحديث ما كان فيه الراوي الضعيف بسوء حفظ او جهالة او نحو ذلك مخالفا للقول فالراجح المعروف ومقابل المنكر
 قال الحافظ في شرح النخبة وان وقعت المخالفة مع الضعيف اى ان كان الراوي المخالف ضعيفا بسوء حفظ او جهالة او نحو ذلك فالراجح يقال له المعروف ومقابل المنكر
 مقابل المنكر ايضا قال الحافظ في موضع اخر من ذلك الكتاب والثالث المنكر على راي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة يعنى ما يكون الطعن فيه بسبب كثرة الغلط لا يكون منكرا
 الا على راي من لا يشترط في المنكر مخالفة الثقة الضعيف كما تقدم واما من يشترط فيه ذلك فلا نقول ابي داود وهذا حديث منكر لا يكاد يصح على المذهبين لان هاتئنا
 حافظ روى الشيخان واحتجوا به فليس بضعيف ولا ممن يطعن بفحش الغلط او كثرة الغفلة او الجهالة او ظهور الفسق فلا يكون حديثه منكرا على المذهبين نعم لو قال ابو داود وهذا
 حديث مدلس لكان له وجه لان اصحاب ابن جريج روى عن ابن جريج بزيادة واسطة بينه وبين الزهري وخالفهم بهام فخره وقوله والوهم فيه من هتاه مراده بذلك ان
 اصحاب ابن جريج اخبروا بهذا الاسناد النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه فغير بهام وقلب هذا المتن بمثل اخر وهو كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء
 وضع خاتمه فمدا هو الوهم الذي وقع في الحديث من بهام وهذا الدعوى ايضا لا دليل عليه بل يمكن ان يكون هذا حديثا مختلفين مرويين بهذا الاسناد كما قال في درجات مرقة
 الصعود ولا مانع ان يكون هذا متن اخر في ذلك المتن وقد مال اليه ابن حبان فصح معناه فلا علة له عندى الا ان ليس ابن جريج فان وجد عنه نصريح بالسلع فلا مانع من الحكم بصحة
 في تنقيده انتهى واما قول الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب فعمل حكمه بالصحة يكون مبنيا على ان يكون المتن عند الترمذي بسند من مختلفين ويكون المتن الاول عنده بدون واسطة
 زياد بن سعد ولم يكن بين ابن جريج والزهري في رواية ذلك المتن واسطة ويكون المتن الثاني مرويا بزيادة زياد بن سعد بين ابن جريج والزهري فيكون الحديثان عند الترمذي
 صحيحين بسندين ويمكن ان يكون حكمه بالصحة مبنيا على ان هذا الحديث شاذ اذ قال الشافعي في درجات مرقة الصعود اخرج البيهقي من طريق يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج
 عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما نقشه محمد رسول الله فكان اذا دخل الخلاء وضعه وبوال المتوكل هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في
 التقریب صدوق خطي وقال ابن معين لا اعرف فلما تعاضدت اية بهام رواية يحيى بن المتوكل ولعله عند الترمذي ثقة حكم بصحة نعم يشكل على هذا حكم الترمذي بانه غريب اللهم الا ان يقال
 ان حكم الصحة غيره والغريبة مبنية على الاختلاف في يحيى بن المتوكل صلى راي من وثقه حكم بالصحة ولما على راي من ضعفه كابن المديني والنسائي وابن حبان فحكم بالغريبة لان جوده كالحكم
 واما رواية ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه فانكره المحدثون وقالوا هذا وهم من الزهري اذ الذي ثبت من
 من طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فانما هو خاتم ذهب لا خاتم فضة وكان خاتم فضة عنده صلى الله عليه وسلم الى اخر عمره الشريف ثم عند ابي بكر كذلك ثم عند عمر كذلك ثم عند عثمان
 حتى سقط في زمانه في بئر ايس فبهذا الوهم ليس من بهام بل من الزهري وحل بهما اراد ان يصح الرواية التي انكرها المحدثون محل الاقرار على القائم ووضع عند قضاء الحاجة لا على
 الاقرار تحياله حتى يلزم الخلاف هذا ما حكاه مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه وشيخنا مولانا رشيد احمد الكنگوهي رحمة الله عليه **باب الاستبراء من البول والاستبراء**
 استنقاء الذكر من البول قال في الجمع وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو ان يستفرغ بقرية البول وينقى موضعه ومجرده حتى يبرئهما منه فاستبراء الذكر
 طهارة برأته من بقية البول فيه بتركه ونشره واما شبه ذلك حتى يعلم انه لم يبق فيه شيء منه حدثنا زيد بن حرب وهناد بفتح الهاء وتشديد النون ابن اسرى بفتح ميم وكسر
 اذ خفيفة وشدة تحتانية ابن عصب التميمي ابو اسرى الكوفي ثقة ولد له ولد مات سنة ١٢٠ قال اي زهير وهناد ثنا وكيع ثنا الاعمش قال سمعت مجاهد يحدث عن طاووس
 بن كيسان اليه في ابو عبد الرحمن التميمي مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل مات سنة ١٢٠ عن ابن عباس اي عبد الله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
 على قبرين اتخلف كلهما كافران او مسلمان كذا في درجات مرقة الصعود فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير المراد بالكبير جهنم فغل شق تركه وان كان كبير عند الله تعالى
 فعلى هذا يحصل التوافق بين الروايات اما هذا اي ذاك الرجل واما هذا اي ذاك الرجل لا يستنزه من البول اي لا يستبرئ ولا يجتنب من ملاقة البول او لا يطهره ولا يفعل
 واما هذا اي ذاك الرجل لا يستنزه من البول اي لا يستبرئ ولا يجتنب من ملاقة البول او لا يطهره ولا يفعل

ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا وقال العله يخفف عنهما ما لم يبسا قال هتاك
يستتر مكان يستنزه حد ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم بعناه قال كان لا يستتر من بوله قال ابو معوية يستنزه حد ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن
زياد ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة

والشتر الحديث منه فهو عام وهو من اقبح القبائح والاصرار المفهوم من لفظ كان يشعر بانها كبيرة ثم دعا بعسيب رطب اي جريدة فشقه باثنين ثم غرس اي غرز على هذا اي
القبر واحدا وعلى هذا اي القبر الاخر واحدا وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم العله يخفف عنهما ما لم يبسا قال الحافظ في فتح الباري قال المازي يحتمل ان يكون
اوحى اليه ان العذاب يخفف عنهما هذه المدة انتهى فعلى هذا العمل ههنا التعليل وقال الخطابي هو محمول على انه دعا لهما بالتخفيف مدة بقاؤهما في الدابة لان الجريدة بمعنى يخففه لان في الرطب
معنى ليس في اليابس وقال وقد قيل ان المعنى فيه انه يسبح مادام رطبا فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيره وكذلك فيما فيه بركة
كالذكر وتلاوة القرآن من باب الاولى وقد استنكر الخطابي ومن تبعه وضع الناس الجريد ونحوه في القبر علما بهذا الحديث قال الطرطوشي لان ذلك خاص ببركة يده وقال
القاضي عياض لانه على غرزها على القبر بامر مغيب وهو قوله ليغذبان قلت لا يلزم من كوننا لا نعلم ان يغذبان ام لان لا نسب لفي امر يخفف عنه العذاب ان يغذبان
كما لا يمنع كوننا لا ندري ارحم ام لان ندعوله بالرحمة وليس في السياق ما يقطع انه باشر الوضع بيده الكريمة بل يحتمل ان يكون امر به وقد تأسى بريدة بن الحبيب الصحابي
بذلك فاحس ان يوضع على قبره جريدتان كما سياتي في الجنازة من هذا الكتاب هو اولى ان يتبع من غيره انتهى واما الاختلاف الذي وقع في انهما كانا كافرين او مسلمين
فخرج الاحتمال الثاني الحافظ العسقلاني رحمه وقال اما حديث الباب فالظاهر من مجموع طرقه انهما كانا مسلمين ففي رواية ابن ماجة مر بقبرين جديدين وفي حديث ابى امامة
عند احمد انه صلى الله عليه وسلم بالبيع فقال من دفنتم اليوم ههنا فهذا ايدل على انهما كانا مسلمين ويقوى كونهما مسلمين رواية ابى بكر عند احمد والطبراني باسناد صحيح يغذبان
وما يغذبان في كبير وبلى وما يغذبان الا في الغيبة والبول فهذا المحصر ينبغي كونهما كافرين لان الكافر وان عذب على تركه حكم الاسلام فانه يغذب مع ذلك على الكفر باختلاف
قال وجزم ابن العطار في شرح العمدة بانهما كانا مسلمين وقال لا يجوز ان يقال انهما كانا كافرين لانهم لو كانا كافرين لم يدع لهما التخفيف العذاب ولا ترجاه لهما ولو كان ذلك
من خصائصه لم ينعى كافي قصة ابى طالب انتهى قال ههنا ويستتر مكان يستنزه الغرض منه بيان اختلاف الالفاظ لانه ههنا دفان زهير قال لا يستنزه بالنون والزاك
بعد ما روى وقال ههنا ولا يستتر بالثنتين الفوقيتين فمعنى ما روى ههنا ومن لفظ يستتر يحتمل ان يكون معناه لا يستتر عن اعين الناس والاولى ان يقال معنى لا يستترى لا يجعل
بينه وبين الله استتر حتى لا يصيبه البول فيخفف ليوافق هذا معنى ما روى زهير حد ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد بن قريط بنهم القاف وسكون الراء بعد ما ههنا
الضبي الكوفي نزل روى وقاضيهما ثقة قيل كان في اخر عمره بهم من حفظه مات سنة عن منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي الوعاب بمثابة ثقلية ثم موعدة الكوفي ثقة ثبت
احد الاعلام المشاهير قال ابو حاتم متقن لا يخلط ولا يدرس مات سنة عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه والغرض من نقل هذا السند بيان الاختلاف
في رواية مجاهد فان الاعمش دخل في روايته بن مجاهد وابن عباس طائوس لم يذكر منصور بن مجاهد وبين ابن عباس احدا وكذا البخاري اخرج الروايتين قال الحافظ
روى هذا الحديث الاعمش عن مجاهد فدخل بينه وبين ابن عباس طائوس كما اخبره المولف بعد قليل واخرجه له على الوجهين فيقتضي صحتهما عنده فيعمل على ان مجاهدا سمعه عن
طائوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة او العكس ويؤيده ان في سياقه عن طائوس زيادة على ما في روايته عن ابن عباس وصرح ابن حبان بصحة
الطرفتين معا انتهى قلت وعلى هذا يدل صنع ابى داود وتخريجه اياهما بان الطرفين عند جميعان ولكن قال ابو عيسى الترمذي في سننه ورواية الاعمش صحيح واستدل عليه
بقوله سمعت ابا بكر محمد بن ابيان يقول سمعت وكيعا يقول الاعمش احفظ لاسناد ابراهيم من منصور وهذا يدل على ان رواية الاعمش ارجح عند من يروى عنه من رواية منصور عن مجاهد
والبخاري وابو جهمور والله اعلم ثم بعد ذلك ذكر الاختلاف الواقع في قوله يستتر ويستنزه عن منصور والاعمش كما ذكر ذلك لاختلاف في روايتي زهير وهناد قال اي جرير كان
لا يستتر من بوله وقال ابو معوية يستنزه ظاهر صنع ابى داود فيقتضي ان يكون رواية ابى معوية وهو محمد بن خازم عن منصور ولكن ليس الامر كذلك بل رواية ابى معاوية عن
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس كما يدل عليه رواية صحيح البخاري وغيره من كتب الصحاح فعلى هذا كان الانسب للمصنف ان يذكره في رواية وكيع عن الاعمش ويمكن ان يستنزه
عنه انه ذكره ههنا ليقابل رواية جرير عن منصور وكونه رواية الاعمش كان غير خافية عند المحققين ولكن وقع في البخاري برواية ابى معاوية لفظ فكان لا يستتر محققا لقول
ابى داود وسلم حد ثنا مسدد بن مسرور ثنا عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم ابو بشر وقيل ابو عبيدة ثقة وفي حديثه عن الاعمش وحده مقال مات سنة ثمان مائة
عن زيد بن وهب الجعفي ابوسليمان الكوفي اسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وحل اليه مهاجرا فقبض وهو في الطريق فلم يذكره قال الحافظ في التهذيب قال يعقوب بن
سفيان في حديثه خلل كثير وقال الحافظ في التقریب لم يصيب من قال في حديثه خلل مات سنة اوجده عن عبد الرحمن بن حسنة وحسنه انه فهو عبد الرحمن بن عبد الله بن مطيع

باب البول قائما حدثنا حفص بن عمر مسلم بن ابراهيم قال لا تشبهه **رح** وثنا مسدد ثنا ابو عوانة وهذا لفظ حفص عن سليمان عن ابي واثل عن حذيفة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فيال قائما وعابله فسمي على خفيه قال ابو داود قال مسدد قال فذهبت اتباعه فدعا حتى كنت عند عقبه **باب في الرجل يبول بالليل في الاناء ثم يضعه عند حذائه** ثنا محمد بن عيسى ثنا حجاج عن ابن جريج عن حكيم بنت اميمة ابنة رقيقة عن ابيها انها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان

المجلود التي كانوا يلبسونها وحمل بعضهم على ظهره وزعمه من الاصل الذي حملوه ويؤيده رواية ابى داود وفيها كان اذا اصاب جسدا حدهم لكن رواية البخاري صريحة في الشيا ب فعمل بعضهم رواه بالمعنى انتهى **باب البول قائما** اي بل يجوز ان يبول قائما لا حدثنا حفص بن عمر بن الحارث بن سحرة الازدي النعماني بفتح النون والميم ابو عمر والحضري وهو بها اشهر ثقة ثبت عيب باخذ الاجرة على الحديث مات سنة ٢٢٠ ومسلم بن ابراهيم الازدي القزويني ابو عمر والبصري ثقة مأمون لكن عمن يآخرون وهو اكبر شيخ لابي داود مات سنة ٢٢٠ بالبصرة قالنا ثنا سحرة وثنا مسدد ثنا ابو عوانة الوضاح بن شداد البجلي ثم هملته ابن عبد الله الشكري الواسطي البزاز مشهور بكنيته كان يروي جرجان مولى يزيد بن عطار رأى الحسن بن سيرين قال ابن عبد البر اجمعا على انه ثقة ثبت فيما حدث من كتابه وقال اذا حدث من حفظه ربما غلط وقال ابن المديني كان ابو عوانة في قتادة ضعيفا لانه كان قد ذهب كتابه وقال ابو طالب اذا حدث ابو عوانة من كتابه فهو ثبت واذا حدث عن غير كتابه ربما وهم وقال ابو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه وقال ابو حاتم كثره صحيحه واذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة مات سنة ٢٢٠ وهذا اي المذكور في الكتاب لفظ حفص دون مسلم ومسدد وعن سليمان الاعمش يجمع عليه السندان عن ابي واثل عن حذيفة بن اليمان واسم اليمان حصيب مصغرا ويقال حسن بكرة ثم سكن هملته العباسي بالمرحوة حليف الانصار صحابي عليل من السابقين والبره صحابي ايضا استشهد باحد ومات حذيفة في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين سنة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم بعضهم المبهلة بعد ما سودة هي المذيلة الكناسته تكون بفناء الدوم مرفقا لاهلهم اكذا قال الحافظ في الفتح وقال بعضهم في الاصل قامة البيت ثم استعمل بمطرحها مطلقا مجازا ثم توسع واستعمل في الفناء قال القاري قال الحافظ واصله الى القوم اضافة اختصاص الملك لانها كانت بفناء دورهم للناس كلهم فاضيف اليهم لقرابته منهم ولهذا بال صلى الله عليه وسلم عليها ويؤيد ذلك اشكال من قال ان البول يمين بالحدود وفيه ضرورة فليفت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم فبال قائما اختلف العلماء في البول قائما فاباه سعيد بن المسيب عروة واحمد وآخرون وقال مالك ان كان في مكان لا يتطير عليه منه شيء فلا بأس به والا فمكره وقال مائة العلماء البول قائما مكره الا لحدود وهي كراهية تنزيه لا تحريم فهو مباح في الحنفية واما الجواب عن التعارض الذي وقع في الروايات الواردة في هذه المسئلة فخاروي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه فاجاب عنه انه مستند الى علمها او يكون ما بال قائما يعني في منزله ولا اطلاع بها على ما في الخارج ويمكن ان يكون مرادها انه صلى الله عليه وسلم ما كان يعتاد بال البول قائما بل كان عادته اشرفية البول قائما وليس فيه نفي ما صدر منه لعذر واما الاحاديث التي وردت في هذا الباب من حديث بريدة ومن حديث عمر فلا تخالف المذهب لانه الحديث الذي رواه ابو داود وغيره فلا حاجة الى الجواب عنها ثم ان العلماء تكلموا في سبب بول النبي صلى الله عليه وسلم قائما فقال الشافعي رحمه ان العرب تشفى لوجع الصلب بالبول قائما فزى انه كان به اذا ذاك وقال القاضي عياض انما فعله لشغله بامور المسلمين فلهذا طال عليه المجلس حتى حصر البول ولم يكن التباعد كعادته وقال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيان الجواز في هذه المرة وكان عادته المستمرة البول قائما وقيل غير ذلك من الاعداء ثم دعابوا فجننت كما في البخاري فسمي على خفيه ويذكر كبري السج على الخطين في موضع النشأ والله تعالى قال ابو داود قال مسدد عن المصنف من هذا الشيخ مسدد انه زيادة على حديث حفص بن عمر فان المصنف قد صرح قبل ان الذي اخرجوه هو لفظ حفص ثم ذكر زيادة مسدد بعد قوله سباطة قوم فذهبت اتباعه لاجل انه ظن ان عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء الحاجة التباعد عن الناس فدعا في لاجل حصول التستر ولا لاجل بيان جواز قضاء البول عند الناس حتى كنت عند عقبه العقبة بفتح المعين المبهلة وكسر القاف قال في القاموس وكلفت مؤخر القدم **باب في الرجل يبول بالليل في الاناء ثم يضعه عند حذائه** ثنا محمد بن عيسى بن نجيم ابو جعفر الطبري البغدادي نزيل اذنة قال السمعاني في الانساب واذنة بفتح الالف والذال المعجمة وفي آخره النون وهي مشابهة البلدان بساغل الشام عند طرسوس والنسبة اذني ثقة فقيه قال البخاري مات سنة ٢٢٠ ثنا حجاج بن محمد المصيصي بكسر الميم وشدة صاد مبهلة اولي الاعور ابو محمد ترمذي للاصل نزل بغدا ثم المصيصي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغدا فبقي موتة ومات بها سنة ٢٢٠ عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن حكيم مصغرا بنت اميمة مصغرا ابنة رقيقة مصغرا ماتت ولكن قال الحافظ في التهذيب ذكرها ابن جبان في الثقات عن امها وهي اميمة بنت رقيقة بنت عبد الله بن سجاد والتي هي صحابينة غير اميمة بنت رقيقة الشقيقة تلك الباعية ورقيقة ام اميمة صحابينة اخت خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها انها اي اميمة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان بفتح هملته وتحتيته النخلة الطوال المتجر من السعف من اعلاه الى اسفله جمع عيدانه كذا في الجمع وفي القاموس في لفظ عيد والعيدان بالفتح الطوال من النخل واحدتها بهارون بها

باب الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق

عليه السلام الذي يتخلل في طريق الناس وظلمهم حدثنا اسحق بن سويد الرمي عن عمر بن الخطاب ابو حفص وحدثني اقران سعيد بن الحكم حدثهم قال انا ناضح بن يزيد قال حدثني حيوة بن شريح ان ابا سعيد الخدري حدثني عن عاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن

كان قبح يبول فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر الباب للعبد انه الطول ما يكون من النخل يائنة واوية جمع عيذان انتهى وقال السند في شريح بن النسيان خلت في ضبطه اهل الكسرة والسكون جمع عود او بالفتح والسكون جمع عيذان بالفتح وهي النخلة الطويلة المتجوعة من سعف من اعلاه الى اسفله قليل الكسرة شبر رواية وردت به خطأ معني لانه جمع عود واذا اجتمعت الاعواد لا يقال في جمعها كلفاء بل في جمعها كلفاء من فتح العين فان المراد من كلفاء جمع من خشب ثم صنفته بقر ليحفظ ما يجعل فيه قلت والجمعية غير ظاهرة على اهل جبين وان حمل على الجمع صحح الجبان الا ان يقال حمل عيذان بالفتح على الجنس اقر بئنه مما فرق بينه وبين اهل النار ومثله يجرى للجنس بل قالوا ان اصله كجنس يستعمل في الجمع ايضا فلا اشكال فيه كلفاء العيذان بالكسرة جمع عود واجاب بعضهم على تقدير الكسرة بانه جمع اعتبار الاجزاء فارتفع الاشكال على الوجهين ثم قيل لا يعارضه ما جاء ان الملك لا تدخل بيتا فيه بول ما لان المراد ان ذلك اذا طال ملكه وما يجعل في الاناء لا يطول ملكه غالبا اولان المراد هناك كثرة النجاسة في البيت بخلاف ما في القدر فانه لا يحصل به النجاسة لما كان اخر انتهى تحت سريرة اي موضوع تحت وفيه ان النوم على السريرة لا ينافي الزيادة ببول فيه بالليل رفقا بنفسه ان يتعبد بان القيام لذلك وتعليل الله وبيان الجواز قال في درجاة مرعاة المعصية قال في الدين يعارضه ما رواه النبي في ما وسطه بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عن علي بن ابي طالب قال لا يتقعر بول في البيت فان الملك لا تدخل بيتا فيه بول منتقع واجاب عنها قد قلنا قبل ويمكن ان يجاب عنه ان بوله صلى الله عليه وسلم بالليل في القعر كان في الاستدانة لما علم ان الملك لا تدخل بيتا فيه بول منتقع تركه واخذت ليس فيه دليل على ان فعله صلى الله عليه وسلم استمر الى آخر عمره الشريف **باب**

الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق

الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في البؤة فيما حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن الصادق

عن حميد بن الحارث وهو ابن عبد الرحمن قال لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله **باب** النهي عن البول في الخمر **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن جحس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يبالي في الخمر قالوا القتادة ما يكره من البول في الخمر قال كان يقال انها مساكن الجن **باب** ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء **حدثنا** عمرو بن محمد لنا قد ثنا هاشم بن القاسم ثنا اسرائيل عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه قال حدثتني عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء قال غفر الله **باب** كراهية من الذكر اليامين في الاستبراء **حدثنا** مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قالا ثنا ابان ثنا يحيى

نسبة الى الزمافر بن من اود ابو العلاء الكوفي ثقة وهو غير عم عبد الله بن ادریس عن حميد مصغراً الحميري وهو ابن عبد الرحمن الحميري بكسر حاء وسكون سيم وفتح ثمانية تحت ثمانية البكر
ثقة فقيه قال اي حميد نقيت رجلاً صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صاحب ابيه برة قال صاحب درجاة مرقاة الصعود نادا اليه بقي اربع سنين قلت وكذا قال النسائي قال في الزين
اختلفت في من لم يسمه فقيل عبد الله بن مرسس او الحكم بن عمر الغفاري او عبد الله بن فضال المزني حكاهما ابن القفطان ببيان الوهم والايهام انتهى قلت للاختلاف في
قبول ما لم يسم فيه الصحابي بعد ما علم ان المتروك هو الصحابي لا غير اذا العيا بكلمهم عدول ولا خلاف لاحد فيهم قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميتة احدنا كل يوم
قال في الدرجات قال الشيخ ولي الدين هو بنو تنزيه لا تحريم لانه من باب ترفه ونعم فجنب ولا فرق بين راس وحية قال فان قلت روى الترمذي بمثله عن انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير دهن راسه وتسير لحية قلت لا يلزم من كثارة فعله كل يوم بل الاكثار بصديق علم شئ يفعل بقدر حاجة اليه او يبول في منفصلة
وقد مر شرحه فيما تقدم **باب النهي عن البول في الحجر** بتقديم الجيم على الحاء حدثننا عتيق بن عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاوية بن هشام بن ابى عبد الله واهمه منير المستوفى
البصري سكن اليمن ثم البصرة صدوق ربما قال الدورى عن ابي جعفر صدوق وليس بحجة وقال ابن عدى ارجو انه صدوق وربما يغلط وقال الحميدى بحجة لما قدم معاوية
هشام لا تسمعوا من هذا القدرى مات مثله حدثني ابى هو هشام بن ابى عبد الله بن جلة ثم نون ثم موحدة كجعفر ابو بكر البصري المستوفى بفتح الدال وسكون السين المهلبتين
وفتح المثناة ثم مد كان يبيع الثياب التي تجلب من دستوار وهي من كورة الاهواز ثقة ثبت وقدرى بالقدرة مات سنة ثمان وسبعون سنة عن قتادة عن عبد الله
ابن مرسس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعد ما حملته المزني حليف بن مخزوم صحابي سكن البصرة قال اي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسال في الحجر بوجه
جيم وسكون حاء ومهمله ثقب في الارض يحفظه الهوام والسباع لا تغسبها قال اي هشام قال اي الناس اقتادوا ما يكره من البول في الحجر ولفظه ما استغسبها من اي لم يكره
ولفظة من زيادة او ما موصولة مبتدأ ولفظة من بيانية لما يكره فعله والحجر مقدر الذي يكره من البول في الحجر لما اذا قال اي قتادة كان يقال انها وتانيث الغصير
ما عتبا افرادها بجنس ولم اعمد الى الحجر مسكن المحم بصيغة الجمع والمحم ههنا ليس احد ثقلين فقط بل المراد ما يكون ستره راعين النخيل من جملات الارض والسوام وغيره ووجه الكراهية اما
ما ذكره قتادة اوله لانه لعله يوذى ما فيها من الهوام **باب ما يقول الرجل من الدعاء وذكر الله تعالى اذا خرج من الخلاء** اي من محل قضاء حاجته حدثننا عمر بن محمد بن بكير الناقدة
ابو عثمان ابغدادى نزى الرقة ثقة حافظ وهم في حديث ذكره في التهذيب مات سنة ثمان مائة من القاسم بن مسلم الليثي الوائفة البغدادى حافظ خراساني الاجل ولفظه قصير
مشهور كنيته وثقة ابن المديني وابن سعد والوجهان ابن قانع وقال النسائي لا بأس به وقال الحكم حافظ ثبت في الحديث مات سنة ثمان مائة وسبعون سنة ثنا اسرئيل بن يونس
بن ابى اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بالاحجية قال حافظ في التهذيب وروى ابن البراء عن علي بن المديني اسرئيل ضعيف والاطلق ابن حزم ضعف اسرئيل في
احاديث من حديثه فاصنع شيئاً وقال عثمان بن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن محمد اسرئيل يهتد سرق الحديث مات سنة ثمان مائة وقيل بعد ما قال في الميزان وكان اسرئيل مع حفظه
علمه صالحاً خاشعاً رديك القدر عن يوسف بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعري الكوفي اخو بلال ذكره ابن حبان في الثقات قلت وثقة العجلي عن ابيه هو البردة بن ابى موسى
الاشعري الفقيه سمع الحارث وقيل عامر وقيل سركنية قال العجلي كان يلى قضاء الكوفة بعد شرب وكان كاتبة سعيد بن جبير مات سنة ثمان مائة وقيل بعد ما وجاوز الثمانين قال اي ابو جبر
حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء وفي الترمذي اذا خرج من الخلاء قال غفر انك نسيه باضمار فعل مقدر قيل التقدير اغفر غفر
او اسلك غفر انك وفي مناسبتة هذا القول بالخروج من الخلاء قولان احمد هما انه يستغفر من ترك الذكر مرة مكثه هناك فانه كان يذكر الله تعالى في كل حياية الا عند الحاجة وتانيها
انه صلى الله عليه وآله غفر تقصيره عن شكره انعمه الجليله اذا طهره تعالى فنهضه فسهل خروجه ورأى شكره قاصراً عن الجمع حق هذه النعمة فلجأ الى الاستغفار استغفاراً بالقصور
الافضل ان يقول بعبه ماوردني رواية اخرى الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني وفي بعض الآثار الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذني والبقى لي ما ينفعني **باب**
كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء اي في الاستنجاء وكذا الحكم في غيره من محل النجاسات يكره ان يستعمل يده اليمنى فيها حدثننا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قال
اي مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل ثنا ابان بن يزيد الطحطاوى البصري ثقة كان يري القدر ولا يتكلم فيه وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء مات في حدود سنة ثمان مائة

عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا بال أحدكم فلا يس ذكره يمينه وإذا أتى
الخلاء فلا يمسح بيمينه وإذا شرب فلا يشرب نفساً واحداً حل ثلثاً من آدم بن سليمان المصيصي نا ابن أبي ناذر قال أبو
أيوب يعني الأفرقي عن عاصم عن المسيب بن رافع ومعبد عن عائشة بن وهب الخراشي قال حدثني حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة الانصاري السلمي أبو إبراهيم ويقال أبو يحيى أنه في ثلثة مائة سنة عن أبيه هو أبو قتادة الانصاري السلمي ولا يعلم في الصحابة من يحيى
بهذه الكنية سواه فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه على المشهور الحارث بن يحيى بكسر الراء وسكون المدة في شهادة واحد ما بعد ما ولم يصح شهوره
بدرامات ككشاه وهو ابن سبعين سنة قال أبو قتادة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا بال أحدكم فلا يس ذكره يمينه وإذا أتى الخلاء فلا يمسح بيمينه قال يعني النبي
فيه التبريد عند الخروج من الخلاء الظاهرية وقال الحارث بن يحيى في شرحه على البخاري وقد أثار الخطابي في يمينها بحثاً وبلغ في التبريد وحكي عن أبي علي بن أبي هريرة أنه ناظر رجلاً من الفقهاء
أخراسانيين فساءله عن هذه المسئلة فاعياه جوابها ثم أجاب الخطابي عن جواب في نظر ومحصل الأيراد أن المستحج بها يستخرج من ذكره يمينه ومضى المسئلة يساره استلزم
أستجابه يمينه وكلاهما قد شمله النهي ومحصل الجواب أنه يقصد الأشياء الصغرية التي لا تنزل بالحركة كالجدار ونحوه من الأشياء البارزة فيستحج بها يساره فانهم يحيطون بصدقها بالآثار
ويمسك ما يستحج به يمينه وإجابته عليه ويستحج يساره فلا يكون متصرفاً في شيء من ذلك يمينه انتهى وهذه هيئته منكوبة بل يتعذر فعلها في غالب الاوقات وقد تارة به الطبع بأن
النهى عن الاستحج باليمين مقتضى بالدبر والنهي عن المس نخض بالذكر فبطل الأيراد من أصله كما قال وما ادعاه من تخصيص الاستحج بالدبر مردود والمس أن كان مختصاً بالذكر كمن
يلحق به الذرية قياساً والتخصيص على الذكر لا مشهور له بل فرج المرأة لك وانما خص بالذكر بالذكر لكون الرجال في الغالب هم الخطاطبون والنساء شقائق الرجال في الأحكام الانصاري
والصواب في الصورة التي أوردنا الخطابي ما قاله إمام الحرمين ومن بعده كالغزالي في الوسيط والبغوي في التهذيب أنه لم يذكر العضو يساره على شيء يكسبه يمينه وهي قارة غير مستحكة
فلا يستحج باليمين ولا ما ساء بها ومن ادعى أنه في هذه الحالة يكون استحجاً بيمينه فقد غلط وانما هو كمن صلب يمينه الماء على يساره حال الاستحجاء انتهى كلام ابن حجر رضي الله عنه
قلت وأنا أعجب من هؤلاء الكبر والذين يحرمون هذا الاعتراض كأنهم استحالوا أخذ الحجر والذكر يساره ونظروا أنه لا يمكن عندهم أن يستحج رجل بأن يأخذ حجراً أو مداداً يساره
ويضع عليه ذكره ويسحقه عليه في زماننا وبلادنا جميع الأطفال والشيوخ والشبان كلهم يستحجون بيسارهم بأخذ المدد والذكر يسارهم لا يخطئ في بالهم هذا الاشكال وهذا في
في المدد ظاهر فانه ينشف البول دفعة واحدة وأما في الحجر فيمكن أن يكون الحجر صلباً لا ينشف الماء فيمكن أن يستحج بحجر واحد ثم أبقى بقية من البول في يده بأخر ثم آخر ولا يصح
أن يمسك ذكره يمينه وإن استحج به وهذا ظاهر لا يخفى فيه فبطل الأيراد والجواب عنه حكينا لغزاليته والافلا بنغي أن يذكر في الكتب مثل هذه المباحث الوهية
فانه يرد ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستحجاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للاستحجاء بشبهه إجماعاً ولم يثبت منه على الله عليه وسلم أنه استحج بالحجر أو الحجر فبطل
لا يتحرك ولم يلحق متعذره بالارض فهذه الاشكال والطرق كلها تخون فاسدة لا يليق أن يلتفت اليه وأما قال ان الصواب ما قاله إمام الحرمين ومن بعده كالغزالي والبغوي
من أنه يأخذ الذكر يساره ويمره على ما يستحج به من الحجر والمد بعد ما أمسكه بيمينه أيضاً فانه في هذه الصورة مستعمل يده اليمنى في الخجاسته بأخذ الحجر الخس بيمينه وأما في صورة
الاستحجاء بالماء في صلب الماء باليمين فليس فيه استعمال اليمنى في الخجاسته فالقياس عليه قياس مع الفارق ولو سلم أنه في هذه الصورة فيستحج باليمين فهذا مختص بصورة لا يمكن
أن يحصل بدون استعمال اليمنى كما في التطهير بالماء وأما في صورة يمكن أن يحصل باليسرى فقط فلا نسلم أنه يجوز استعمال اليمنى فيها والله أعلم بالصواب. فالقلت الحديث يقتضي
النهي عن من الذكر باليمين حالة البول فكيف الحكم في غير هذه الحالة قلت أخرج البوداؤد وسند صحيح عن حديث عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى نظموه وطعاه وكانت يده اليسرى خللاً وظاهر هذا يدل على عموم الحكم كما في الحديث. وإذا شرب فلا يشرب نفساً واحداً نقل الشارح عن الطيبي لأنه إن استوفى رثية نفساً
واحداً فكأنما شرب ما بواردة واحدة وأقل واحدة وإذا قطع شربه بانفاس ثلثة كان الفع رية واحدة لمعدته وحسن أدباً وابعده من فعل ذي شره انتهى قلت وهذا الحديث أخرجه البخاري و
مسلم والنسائي بنقله إذا شرب أحدكم فلا يمتنع في الأناة فالفهم البوداؤد في سياق هذه الجملة وقال وإذا شرب فلا يشرب نفساً واحداً حدثنا محمد بن آدم بن سليمان الجبلي المصيصي
قال في القاموس المصيصي كفيته القصعة وبلدة بالشام ولا تشد وقال السمعاني في الأنساب المصيصي كالمسح والاختمانية بين الصادقين المجلتين الأولى شدة هذه النسبة إلى بلدة كبيرة
على ساحل بحر الشام يقال له المصيصية وقد استولى الفرنج عليها وهي في أيديهم إلى الساعة واختلفت في اسمها والصحيح أصواب المشد كالمسح قال إجماع صدوق قال النسائي
ثقة وقال في موضع آخر صدوق نا ابن كان يقال له من الأبدال مات سنة ثمانين نا ابن أبي ناذر هو يحيى بن زكريا نا أبو أيوب يعني الأفرقي هو عبد الله بن علي الأفرقي الكوفي الأزرق قال البوزعري لمين في حديثه
أننا ذكره ابن جبان في الثقات قال الدرر بن عمار نا ابن عيينة نا ابن عباس نا قال صاحب غاية القصة أنه عبد الرحمن بن زيار فخطب عن عاصم بن زرارة عن السديب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي نا يحيى ثقة
قال الدرر نا يسمع من أحد من الصحابة الامن البراء نا ابن اياس مات سنة ثمان ومجدين خالد بن مبرزة مملتين مصغراً كجدلي بقية الجهم بن زيار فقيس الكوفي القاص ثقة مات سنة ثمان عن حارثة
ابن وهب الخراشي أخو عبد الله بن عمر لامة اسم امه كلثوم بنت جبرول الخراشي له صحبة نزل الكوفة قال روى حارثة حديث حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عمر بن الخطاب نا يحيى

ومن اكل فما تخلص فليحفظ ومالا كلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغايط فليستتر
فان لم يجد الا ان يجمع كتيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج قال ابوداود ورواه ابو عاصم عن ثور قال حصين الحميري قال ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال ابوسعيد
الخيري قال ابوداود ابوسعيد الخيري هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في تركه ثم تقبل ما المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليبتلعه او ما هو فوق الثالث عندكم لا جائز ان يكون المراد واحدا لانه يستلزم جواز الاستنجاء بواحد
وهو خلاف المذهب ولا جائز ان يكون المراد عدد الثالث لانه يخالف قول من فعل فقد احسن فان الخ فانه يدل على عدم وجوب التليث وهو خلاف المذهب ولا جائز ان يكون المراد
ما فوق التليث لان الزيادة على الثالث ليس بمنزلة التليث بل هو ضروري نادر الوقوع مثلاً اذا كان رجل في حالة لا يكفي ثلثة حجرا ويضطر الى الزيادة عليها فيستند
يستحب له الايتار لكن لندرة وقوعه لا يصح ان يكون محلا للحديث فثبت بهذا ان الامر بالتليث في الاستنجاء للندب كما ان الامر بالايثار للندب فان التليث داخل
في الايتار ومن اكل فما تخلص اي ما تخرجه بالخلل من بين اسنانه فليحفظ اي فليمر وليطرح وما لا كاي ما تخرجه بلسانه اي بادارة لسانه فليبتلع قال المظهر في امر بطرح
ما تخلص لانه ربما يخرج مع الخلل دم واما ما لا كاي فليحفظ اي فليمر وليطرح وما لا كاي ما تخرجه بلسانه اي بادارة لسانه فليبتلع قال المظهر في امر بطرح
ومن لا فلا حرج لانه لم يثبت خروج الدم منه وان يتقن كره اكله ومن اتى الغايط اي الخلط فليستتر امر بالتستر ما لم يكن حيث لا يكون قعوده بمكان يقع عليه البصائر النافسة من
فيتستتر استروا ما اذا كان قعوده بمرئي من الناس او بمجرم فليس فيه هذا الحكم بل الاستتار اذا كان حتم فان لم يجد الا ان يجمع كتيبا وهو ما ارتفع من الرمل كالتلصص من رمل
فليستدبره فان شيطان يلعب اي اذا لم يستتر بمقاعد بني آدم المقام عذم مجمع مقعدة هي اسفل البطن وحمل القعود وكلاهما محتمل ههنا اي يتكلم من وسوسة الغير الى النظر الى
مقعده من فعل اي جمع الكتيبة تستر فقد احسن ومن لا فلا حرج اي اذا لم يره احد وما عند الضرورة فافرح على من نظر اليه قال ابوداود ورواه ابو عاصم موصياك بن مخلد
المنقب بالنيل البصري ثقة ثبت مات سنة اربع مائة عن ثور قال اي ابو عاصم حصين الحميري بل الحميري في غرضه الى داود بهذا بيان الاختلاف بين رواية عيسى بن يونس ورواية
ابي عاصم فان عيسى قال عن حصين الحميري وقال ابو عاصم الحميري وكلاهما صحيح كما مر فان جبران بن جهم قال اي ابوداود ورواه عبد الملك بن الصباح المسمى ابو محمد لصنعاني
ثم البصري صدوق مات سنة ثمان مائة عن ثور فقال ابوسعيد الخيري يعني ان رواية عيسى بن يونس فيها عن ابي سعيد من غير زيادة عليه في رواية عبد الملك بن الصباح بزيادة لفظ الخيري
اخرج رواية عبد الملك بن الصباح ابن ماجة لكن لفظ ابوسعيد الخيري بدون الباء بزيادة لفظ الخيري وبأجمله فهنا اختلاف ثالث الاول انه ابوسعيد بالياء او ابوسعيد بغير الباء و
الثاني بل هو صحابي وليس بصحابي والثالث انه لقب بالخيري او لا فالأختلاف الاول فقال المحقق في تهذيب التهذيب ونسب الى ابي داود وابن ماجة فقال ابوسعيد الحميري
الحميري الحمصي ويقال ابوسعيد الخيري الانباري ويقال انها اثنان ثم قال قلت للصواب المتفرق بينهما فقد نص على كون ابي سعيد الخيري صحابيا البجلي وابن جابر وجاعة واما ابوسعيد
البحري في تابعي قطعاً وقال في تقريب التهذيب ابوسعيد الحميري ونسب الى ابي داود وابن ماجة الحمصي اسمه زياد مجهول من الثالثة ثم قال ابوسعيد الخيري الانباري صحابي له حديث
وقد وهم من خلطه بالذي قبله ورواه ايضا من صحته الذي قبله وقال في ميزان الاعتدال ابوسعيد ونسب الى ابي داود وابن ماجة الحميري الحمصي ويقال ابوسعيد الانباري والظاهر
انها اثنان قال حصان درجاة مرة الصعود قال دلي الدين ما يصلنا من سنن ابي داود يسكون عينة كسبن ابن ماجة ولبهقي وصحيح ابن جابر وقالوا سعد الخيري وعلل الدارقطني
ان عبد الملك بن الصباح وكسبن بن علي عن ابي عاصم قال عن ثور ابوسعيد يسكون عينة وان عيسى بن يونس قال عن ثور ابوسعيد كاسير دانه صحيح وقال النووي المشهور في ابوسعيد كاسير انتهى
فهذه العبارات تدل على ان الظاهر انه ابوسعيد كاسير واما الاختلاف الثاني فيكفي لدفعه ما قال المحقق واما ابوسعيد الحميري في تابعي قطعاً فقول البعض بكونه صحابيا ليس بصحيح
واما الاختلاف الثالث فيتكفل لدفعه ما قال المحقق في تهذيب التهذيب واما بعض الرواة فقال في حديثه عن ابي سعيد الخيري وعلله تصحيته وحذفته انتهى فالتصحيته فيه في
الحج الاول بتبديل ابي سعيد بصورة ابي سعد والحذف في الحج الثاني وكان في الأصل الحميري فحذف الحاء واخره بالياء لفظ الخيري او يقال ان التصحيته المحذوف في كلا جزئيه فالتصحيته
والحذف في الحج الاول بحذف الباء وفي الحج الثاني بحذف الحاء والمهمة خاتمة وجعل الباء الموحدة ياء تختانية وحذف الالف والنون والياء من آخره فاعلم من هذا ان ابوسعيد
هذا الذي يروي عن ابي هريرة لا يلقب بالخيري واما قال ابوداود ابوسعيد الخيري هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخره بهذا الكلام دفع اشتباهه يمكن ان يقع لبعضهم ان ابوسعيد
الذي يروي عن ابي هريرة لعله يشبهه على بعضهم انه صحابي يروي عن صحابي فدفع ذلك لاشتباهه بان ابوسعيد الخيري هو آخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واما هذا فليس بصحابي وليس
يلقب بالخيري بل هو ابوسعيد كاسير في رواية عيسى بن يونس عن ثور واما قال صاحب غايه القصور لکن يقال بان ابوسعيد التميمي وعبد الملك بن الصباح اتفاقا عن ثور بن
يزيد على هذا اللفظ يعني ابوسعيد الخيري فهو مقدم على رواية عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد فانه مستقر فخره ان هذا لا يلزم ابا داود فان ابا داود ذكر الاختلاف بين روايته الى
عاصم بين رواية عيسى بن يونس فقال رواه ابو عاصم عن ثور قال حصين الحميري وخرجه ان ابوسعيد الخيري فالتصحيته في رواية عيسى بن يونس قال الحميري فان عيسى بن يونس قال الحميري

المعنى قالنا عبد الله بن يحيى التومح وناظر بن عون انا ابو يعقوب التومح عن عبد الله بن ابي مكيكة عن امه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما امرت كلفا بئلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة **باب** في الاستنجاء بالماء حدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني الواسطي عن خالد يعني الحذاء عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا

بالقرآت قال ابو عمرو الداني قرأ القرآن عن سليم واخذ حرف نافع عن اسحق المسيبي وحرف عاصم عن يحيى بن آدم وهو امام في القرآت ولا اختيار حمل عنه انتهى قال السمعاني في الانساب لمقرئ هذه النسبة الى قراءة القرآن واقرأه اخفى هذه النسبة جماعة من المخبرين المعنى قال ابي قتيبة وخلفنا عبد الله بن يحيى التومح بفتح المثناة وسكون الواو اجد هامة مفتوحة الذي ولد مع غيره في بطن احد اسماء عبد الله وعباد او عبادة بن يحيى بن سلمان الثقفي ابو يعقوب التومح البصري مشهور بكنية ضعيف قال معاوية بن صالح عن ابن عيينة ضعيف وقال النسائي صالح وقال مرة ضعيف ذكره ابن حبان في الثقات قلت وضعفه اعلي ايضا تهذيب التهذيب صح هذا اللفظ في اصطلاح الحديث كناية عن التحويل اذا تحول من اسناد الى اسناد آخر كتبوا هذا اللفظ وفائدة التحويل بيان الفرق بين السندين وهو ان قتيبة وخلفنا ذكرنا استاذنا باسمه واما عمرو بن عون فذكره بكنية والفضل الاولان بلفظ التمهيد وقال عمرو بن عون بلفظ الاخبار وناظر بن عون ابن اوس بن الجعد البعثاني الواسطي البصري ثقة ثبت مات سنة ٢٢٠ انا ابو يعقوب التومح هو عبد الله بن يحيى المذكور عن عبد الله بن ابي مكيكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مكيكة زمير بن عبد الله بن محمد عان ابو بكر ويقال ابو محمد التيمي المكي كان قاضيا لابن الزبير وروى عنه اذ كان ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثقة فقيه مات سنة ١٢٠ عن ابيه هي ميمونة بنت الوليد بن الحارث بن عامر بن نوفل الانصاري ثقة وقد ذكرنا الحرثي في المبهات عن عائشة قالت انا عائشة بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب بن نفيل بنون وفاء مصغرا ابن عبد العزى بن رباح تحتانية ابن عبد الله بن قريطم القتيبي ابن رزق بن اوشم زاي خفيضة ابن عدي بن كعب ابو حفص المكي المهاجري المدني القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واحد فقهاء الصحابة وثاني الخلفاء الراشدين امير المؤمنين شهيد في ذي الحجة سنة ٤٠ وولي الخلافة عشرين ونصفا خلفه بكوز هو الهرة من اهل الشرب وماله فهو كوكب مجمع من ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عمر فقال ما تتوضأ به اي تطهر به ويدخل فيه الاستنجاء ايضا فحصل المطابقة بين الحديث والخرجة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرت اي وجوبا كلفا بئلت ان اتوضأ اي التطهر ولو فعلت اي لو وانطبت وداومت على ذلك لكانت هذه الفعالية سنة مؤكدة ثبت بذلك ان التطهر بالماء مستحب غير لازم قال الطبري في الحديث دلالة على انه عليه الصلاة والسلام فعل امر او الاكل بشي الاباء الله تعالى وان سنة ايضا ما مور بها وان لم يكن فرضا وان كان ترك ما هو اولى به وان الامر بمنى على اليسر على قارى **باب** في الاستنجاء بالماء فان قلت عقد المصنف من قبل **باب** في الاستبراء من البول ثم عقد ثانيا بعد عدة ابواب منه **باب** في الاستبراء ثم ثالثا **باب** في الاستنجاء بالماء فما الفرق بين كل واحد منها قلت عرض المصنف من **الباب** الاول هو التوقي والتميز من البول ولم يخص ذلك الاستبراء بالاستنجاء فان الاستنجاء هو تطهير مخرج البول والغائط وهما المراد من الاستبراء التوقي من البول هو حصل في موضع من البدن او من الثوب اما **الباب** الثاني فالعرض فيه من الاستبراء والاستنجاء من البول بل يجب ولا يجب ولما كان **الباب** الاول يدل على ان البول في غليظ شديد ويوجب ان يجب الاستنجاء بالماء عقد **الباب** الثالث في ذلك التوهيم الناشئ من **الباب** الاول وقال لا تجب الاستنجاء بالماء ثم لما كان هذا **الباب** الثاني يدل على جواز ترك الاستنجاء ويوجب من ترك الاستنجاء عقد **الباب** الثالث **باب** في الاستنجاء بالماء اشارة الى ان ترك الاستنجاء بالماء كان لبيان الجواز والمستحب لا يستحب بالمال ايضا فالعرض من عقد **الباب** الرابع على من قال بكونه الاستنجاء بالماء لا يحمل ان الماء مطعوم وبيان الفرق فيما بين الماء خلق مطهر او غير المطهر فلا يقاس على ما هو غير مطهر من الطعوم وغيره مما هو محترم والالزام ان يكون استعمال الماء في جميع التطهيرات من نجاسات خصوصا النجاسة الحقيقية ولكنى مسحها او زالتها بالاجرة وغيره ولو لم يقل به احد من الامة حدثنا وهب بن بقية بفتح الموحدة وكسر اللقاف وشدة المثناة التحتية ابن عثمان ابو محمد المعروف بوجهان ثقة مات سنة ١٢٠ وله ست وتسعون سنة عن خالد يعني الواسطي ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد الطحان ابو الهيثم او ابو محمد الحرثي بمضمونة وفتح زاي منسوب الى مخرجة مولا هم الواسطي ثقة ثبت مات سنة ١٢٠ قال الحافظ ووقع في التمهيد لابن عبد البر في ترجمة يحيى بن سعيد الكلام على حديث البياضي في النهي عن الجهر بالقرآن بالليل رواه خالد الطحان عن طرف عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي نحوه وقال تفرده خالد وهو ضعيف اسناده كله ليس بالحديث قلت وهي مجازة ضعيفة فان الكل ثقات الا الحارث فليس فيهم لا يحتج به غير تهذيب التهذيب عن خالد يعني الحذاء وروى في التمهيد يعني لثا يتوهم ان لفظ الواسطي هذا من لفظ الاستاذ بل يدل على ان الاستاذ لم يلفظ بهذا اللفظ بل هو مراده هو ابن مهران بكسر الميم الحذاء مفتوحة وشدة معجمة الواو المنازل بفتح الميم وقبل بعضها او كسر الزاي بجره قيل له الحذاء لانه كان يجلس عندهم قال بن سعد لم يكن خالد حذاء وهو ثقة يرس وقال ابو حاتم مكيته حديثه ولا يحتج به واما حاد بن زيد الى ان يخطه تغير لما قدم من شام ما يسميه بجهنم ودخل في عمل السلطان كان قد شغل على العشور بالبصرة مات سنة ١٢٠ عن عطاء بن ابي ميمونة وهم منيع ابو معاذ مولى انس يقال مولى عمران بن حنين قال ابو حاتم صالح لا يحتج بحديثه وكان قاضيا وقال بن عدي في احاديثه بعض ما يكره عليه قال ابو اسحق الحوزاني كان راسا في القضاة بدار سنة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا الى ابي البستان ثم انزل الى

عن هشام بن يوسف عن ابراهيم بن ابي ميمونة عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل
قباء في رجل يخرجون ان يظهروا قال كانوا يستفون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية باب الرجل يذ لك يد بالارض اذا استغسل حدثنا ابراهيم
خالدنا السبق بن عامر ناشر في هذا الموضع حدثنا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل

عليه حاله وهو الجاهل وهو غلام وفي نسخة وتبعه غلام الغلام هو المخرج وقال في الحكم من لدن الغطاء الى سبع سنين وفي جميع البحار الغلام يقال للصبي من حين الولادة الى البلوغ
وعلى الرحم شري ان الغلام هو الصغير الى حد الاثني عشر سنة قبل له بعد الاتقاء غلام فهو مجاز وفي بعض الروايات غلام من اوسه بعضها غلام من الانصار ولم يتعين الغلام من هو
ويشير سياق البحار الى انه ابن سعود رضي الله عنه واطلاق الغلام عليه مجاز ويمكن ان يكون هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه فانه يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون هو ابا هريرة
رضي الله عنه ويمكن ان يكون طفلا من الانصار غير الثلاثة المذكورة وهو اوفق لظاهر الفاظ الروايات مع مينة قال الشارح كيزان وقال في الجمع الميضا بكسر الميم وبهجرة الهمزة انه انما
شبه المظهر تسع ما قد رايتوضا وبه فرقة مفعلة او مفعالة وهو اصغرنا قال الحافظ فيبعد ذلك لوصف ان يكون الغلام هو ابن سعود رضي الله عنه ثم ذكر وقال الا ان
يكون المرد من قور اصغرنا في الحال القرب عبده بالاسلام قلت وهذا التاويل بعيد جدا فوضعها عند السيرة هي شجرة النبق وهو نوعان حمري لاشوك له الا ما لا يضره من ال
شوك ونبتة صفراء في الحديث دلالة على جوانا استخدام الغلمان الاحرار واستحباب الاستنجاء بالماء وردة على من كره الاستنجاء بالماء لان الماء مطعوم نقضي حاجته فخرج علينا
وتدستني بالماء حدثنا محمد بن العلاء انا سمعته بن هشام ابو الحسن القنطاري الكوفي الازدي مولى بني اسد ويقال له معاوية بن العباس صدوق قال عثمان بن ابي شيبة
رجل صدق ليس بحجة وقال الساجي صدوق بهم وقال احمد بن حنبل هو كثير الخطا مات سنة 120 من يونس بن الحارث الطائفي نزيل الكوفة ضعيف ذكره ابن حبان
في الثقات وقال النسائي ضعيف وقال ابن معين كذا ضعيفا شديدا وقال ابن عيينة لا شيء وقال هو مرة ليس به باس كتيب حديثه وقال الساجي ضعيف الا انه
لا يهجم بالكذب عن ابراهيم بن ابي ميمونة مجازي مجهول الحال ياروي عنه سموي يونس بن الحارث الطائفي ذكره ابن حبان في الثقات عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نزلت هذه الآية التي تذكر قربا في اهل قبائلهم القافات وتخفيف الموحدة والمد كغراب وعلى قصره يذكروا يوثق ويصرف ويمنع وضع قريب من المدينة على طين
او ثلاثة منها فيه رجال يحبون ان يتعلموا قال ابو هريرة وفي نسخة قالوا بهم الصحابة كانوا اهل قبائل يستنجون بالماء فالمراد من الطهر في الآية الاستنجاء بالماء والله المبلغ في
الطهر والظاهر انهم كانوا يستنجون اولا بالاسحار ثم يظفون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية باب الرجل يذ لك يد بالارض اذا استغسل حدثنا ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان
ابو ثور الكلبى الفقيه البغدادي ويقال كنيته ابو عبد الله ابو ثور لقب صاحب الشافعي رحمه الله ثقة كان اولاد لا يتفق بالراي حتى قدم الشافعي البصرة فاختلط اليه ورجع عن مذهب
ما سئلته ناسود بن عامر ابو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد يلقب بشاذان ثقة قال ابن معين لا باس به ما سئلته ناشر كيب بن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم
الكوفة ابو عبد الله صدوق وثقة بن معين اعجاز... ميمونة بن ابي هريرة في كثير من تغيره من حفظه من قول القصار بالكوفة قال الازدي كان صدوقا الا انه ما مل عن القصد على المذهب سمي الحفظ كثير
الوسم مضطرب الحديث ما سئلته وهذا لفظه سح هذا تحول من سند الى سند آخر وسندان يلقيان على شريك بن عبد الله وشريك بن عبد الله بن عامر وكيع فردي اسود بن عامر بلفظ الحديث
روى وكيع بلفظه عن فائدة التقوية ودفع توهم الانقطاع عن رواية وكيع وحدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل
بغداد مشهورة وانما قيل لها المخرم لان بعض لم يزد في المخرم نزلها فسميت بابو جعفر البغدادي الذي انشئ الحافظ قاضي ملوان ثقة مات سنة 240 وحدثنا وكيع عن شريك المعنى مبتدأ وخبره مقدر وهو
واحد في ياروي اسود بن عامر عن شريك ياروي وكيع عن شريك محمد بن الحسن في المعنى واما باعتبار اللفظ فمختلفان لكن اورد هنا لفظ رواية اسود بن عامر لهذا قال في آخره هذا لفظه عن ابراهيم بن جرير بن
عبد الله بن جعفر قال ابن معين لم يسمع من ابي شيبة او قد روى عنه بالنعنة وجازت روايته بصريح الحديث قال الحافظ قلت انما جازت روايته عن ابي بصير الحديث منه من
طريق داود بن عبد جابر عنه داود ضعيف نسبهم الى الكذب ولدا ابراهيم بعد موت ابيه وقال ابن اقطان مجهول الحال عن المغيرة قلت ذكر المغيرة في هذا السند بين ابراهيم بن جرير
وابن اخيه ابي زرعة وحدثني بعض النسخ المطبوعة بالهند والمطبوعة بمصر ولم تكتب هذه الزيادة في نسخة مكتوبة صحيحة التي قرأ فيها مولانا الشيخ احمد على الحديث السهرا فغوري على الشيخ
الاجل الحديث مولانا محمد الحق الدهلوي ثم المهاجر الملكي مكتوب عليها اجازة شيخ بل كتب في حاشيته وعليها علامة النسخة هكذا عن المغيرة الحديث اورد في الاطراف في ترجمته
ابراهيم بن جرير لم يذكر فيها المغيرة ولكن خرج هذا الحديث النسائي وابن ماجه وليس في سندهما ذكر المغيرة بين ابراهيم بن جرير الى زرعة بل قال السيوطي في زهر الربى قال الطبراني لم يروه عن ابي زرعة الا ابراهيم
ابن جرير وكذا قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ذيل ترجمة ابراهيم بن جرير روى عن ابيه عن ابن اخيه ابي زرعة بن عمرو بن جرير وكذا كذا في ذيل ترجمة ابي زرعة بن عمرو بن جرير وعنه ابراهيم بن جرير فعلم من
هذا كله ان في نسخة في هذا السند غلط من النسخ عن ابي زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله السجلى الكوفي وتختلف في اسمه على احوال ويقال اسمه كنية ثقة رأى عليا وروى عن جده والى ابي هريرة ومعاوية وكان القضاة
الى ابي هريرة رضي الله عنه فهذا البوزة ابن اخي ابراهيم بن جرير فيه رواية الاكابر عن الاصاغر باعتبارها باعتبار السن لا بوزة ابراهيم بن جرير من باب انه الاكابر عن الاصاغر عن ابي هريرة قال كان

عبد الرحمن بن زيد بن خالد ثنا احمد بن موسى طائفة بن يونس نا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم النخعي عن ابي مسلمة بن عبد الرحمن عن زيد بن خالد الجعفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو لان اشق على متي لا مرقهم بالسيواف عند كل صلاة قال ابو سلمة فرأيت زيداً يجلس في المسجد وان السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب فكما قام إلى الصلاة استاك حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا احمد بن خالد ثنا محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قلت رأيت توضي ابن عمر لكل صلاة ظاهره وعكزه قال فقال حدثني اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن خطلة بن ابي عامر حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة ظاهره وغيره فلما اشق ذلك علي أمر بالسواك لكل صلاة فكان ابن عمر يركب قوة فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة

[illegible]

[illegible]

عن حماد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكون المضمضة عشرة
عن حماد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكون المضمضة عشرة
عن حماد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكون المضمضة عشرة
عن حماد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكون المضمضة عشرة

ودخل الانف ونحوه وغسلها سنة مستقلة لا يختص بالوضوء وتفت الالباب بسكون الموحدة وتكرار قلعه شعره بحذوف المضام وعلم من ان حلقه ليس سنة وقيل النشف افضل من
قوى عليه قال في الدر المختار وشرحه وتطيف بدنه بخوارق الشجر من البهية ويجوز في الحلق والشف اولى وعلق العانة قال في لسان العرب وعانة الانسان اسمها الشعر النابت
على فخذ وقيل هي نبتة اشعر منها لك قال ابو الهيثم العانة منبتة اشعر فوق الفخذ من المرأة وفوق الذكر من الرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعر والاسبق قال الازهرى هذا
هو الشعر اسبق قال الشامي قال في الهندية ويبدى من تحت السرور ولو عالج بالزورة يجوز كذا في الغرائب وفي الاستبصار وسنة في عانة المرأة النشف انتهى قال الازهرى ولا يترك حلق العانة
وتفت الالباب وقص الشارب الاظفار اكثر من اربعين يوما كما في رواية مسلم من حديث انس وانتفاص الماء يعني الاستنجاء بالماء بالقاء في الماء المصحح وهو صحيح وصوب بالقاء
قبل هو الاستنجاء كما حكاه مسلم عن كعب قال ابو عبيدة وغيره من انتفاص البول بسبب استعمال الماء في غسل مذكيره وقيل هو الانتضاح وقد جاء في رواية الانتضاح بدل انتفاص الماء
قال الجمهور الانتضاح نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء يعني من الوضوء قيل هو الاستنجاء بالماء كذا في شرح مسلم للنووي قال زكريا قال مقتضب ونسبت العاشرة الا ان ينج المضمضة
فعل في الناس بنو صعب بن شيبه كما ذكره سلم عن قتيبة وفي رواية لمسلم ان الذي نسبها زكريا بن ابي نائلة وقال الا ان يكون مضمضة يعمل ان يكون مضمضا يعمل ان يكون مضمضا
ونسبت في نسخة بالتشديد والبناء للمفعول وقول الا ان يكون قال الطبيب استنشا وغرضه اي لم تذكر العاشرة في ما نل شيئا من الاشياء الا ان يكون مضمضا وقال ابن حجر ضمن في معنى النفي
لان الترك موجود في ضمن كل اي لم تذكر العاشرة الا ان يكون مضمضا فلهذا على القاري وقال القاضي خياض وعليها المختار المذكور مع الخمس وهو الاول كذا قال النووي في
شرح لمحمد بن حنبل بن اسماعيل وروى بن شيبه كبر الباطل ابو سليمان البصري قال ابو حاتم صدوق روى له البخاري حديثا واحدا في اول المحاربين ماتت السنة اقلانا حماد
ابن سنان كما ينظم من رواية ابن ماجه والامتحان ان يكون حماد بن زيد فان داود بن شيبه يروي وهو كذلك لحدادان يرويان عن علي بن زيد عن علي بن زيد بن عبد الله بن ابي طيعة
نهير بن عبد الله بن جده مان التميمي ابو الحسن البصري اصله من مكة وهو المعروف بعلي بن زيد بن جده مان بنسب ابو الهيثم بن جده مان بنسب ابو الهيثم بن جده مان بنسب ابو الهيثم بن جده مان
تهذيب التذييل بنسب بنسب وقيل قبلها عن سمرة بن محمد بن عمار بن ياسر الغنسي بالنون المدني مجهول روى عن عبد وقيل عن ابيه عن جده روى عنه علي بن جده مان وحده
قال البخاري ولا نعرفه انه سمع من عمار لا قال ابن معين حديثه عن جده مرسل وقال ابن حبان لا يحتج به قال موسى اي ابن اسمعيل عن ابيه نهيم بن عمار بن ياسر الغنسي
بالنون وروى بن خزيمة عن جده مرسل وقال ابن حبان لا يحتج به قال موسى اي ابن اسمعيل عن ابيه نهيم بن عمار بن ياسر الغنسي بالنون وروى بن خزيمة عن جده مرسل وقال ابن حبان لا يحتج به
الى داود بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عن عمار واهل بيته من جده مرسل بن محمد بن عمار عن جده ولم يذكر حماد وقد ذكره البخاري في الاوسط في فصل من مات بين اثنين
الاسبعين وقال داود بن شيبه المذكور عن عمار بن ياسر غرض الى داود بيان الاختلاف الواقع بين الفاظ كل واحد استناذيه فاما موسى فرواه بسنده عن سلمة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن ابيه محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث واما داود بن شيبه فروى بسنده عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن جده عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحديث فعلى الاول مرسل وعلى الثاني منقطع وهو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك الغنسي الباليقطنان مولى بني فزوم واسميتها من لحم وكان ياسر قدم من اليمن الى مكة
فما احب اليه بن خزيمة فزوم بنسبته فولد له عمارا فاعتمقه ابوه ايمته واسلم عمار ابوه قدما وكانوا من يعذب في الله وقتل ابو جهل سميت فمى اول شهيدة في الاسلام ثم شهد
بدر والله ما يكذبوا ورواه في الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لعمار قتلتك الفئة الباغية قيل مع علي بصفين خمسة وهو ابن ثلث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين. وقد روى هذا
الحديث الامام احمد في مسنده وابن ماجه في مسنده بسنديهما عن عمار بن ياسر وفيه الفاظ احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق وقص الشارب
والسواك وتقليم الاظفار وغسل البرجم وتفت الالباب والاستحذاء والاختتان والانتضاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق فذكر نحوه اي نحوه رواية
عامة في تسمية عمر باولم يذكر عمار الحجة كما ذكر في رواية عائشة رضي الله عنها وزاد في هذه الرواية والاختتان الذي ليس في رواية عائشة وهو قال اي الراوي في رواية عمار والانتضاح
ولم يذكر في رواية انتفاص الماء الذي ذكر في رواية عائشة ثم فسر ابو داود لفظ انتفاص الماء بقوله يعني بانتفاص الماء الاستنجاء وانما يفهم اللفظ مما يشتمل للاستنجاء
والانتضاح وتبع النسلا من قال ابو داود وروى نحوه عن ابن عباس وهذا اثر ابن عباس متبعة في كتب الحديث الموحدة عندي فلم أجده فيها ولكن قال صفا غاية المقصود
وصله بعد الزنا في تفسيره والطبري من طريقه بسند صحيح واللفظ لعبد الرزاق انجرنا معمر بن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان ابا عبد الله قال ابتلاه الله بالطهارة
خمس في الراس فوسر في الجسد الحديث وقال خمس كلها في الراس اي قال ابن عباس خمس خصال كلها توجد في الراس ذكر فيه الفرق فالفرق من ان ذكر الفرق موجود في رواية

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا أحمد الزرقاني قال أخبرنا معمر بن وهب عن قيس بن عمار بن موليّه عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه
عليه وسلم لا يقبل الله تعالى صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن
عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

[illegible]

باب الوضوء بسور الكلب - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهورا واحدا إذا وقع فيه الكلب ان يغسل سبع مرات اولهن بالتراب

الماء مستعلا فعند التحنيط والى يوسفت الماء انما يصير مستعلا باحد الامرين اما بازالة الحدث او باقامة القرية وعند محمد لا يصير مستعلا الا باقامة القرية وعند زفر والشافعي لا يصير مستعلا الا بازالة الحدث وهذا الاختلاف لم ينقل عنهم نصا لكن مسائلهم يدل عليه وجوب قول من قال ان الماء المستعمل طهورا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير الحديث ولم يوجد التغير بعد الاستعمال فبقى على طهوريته ولان هذا ماء طاهر لا في عضو طاهر فلا يصير نجسا كالماء الطاهر اذا غسل به ثوب طاهر اما كون الماء طاهرا قطريا او اما كون الحمل طاهرا فالدليل عليه ان كونه طاهرا حقيقة فلا نعدم النجاسة الحقيقية واما حكما فله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس قال صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ليست حيتك في يدك ولهذا جازت صلوة حامل الحدث والنجس في حال النجاسة لا تجوز الا انه لا يجوز التوضي به لانه يمكن فيه نوع خبث لازالة الاثام كالماء الذي تصدق به وابتدأ سميت الصلوة غسالة الناس قد ورد الشرح باستعمال الماء لطلق وهو الذي لا يقوم به خبث والغيث استدوا على طهورية الماء المستعمل بصلية صلى الله عليه وسلم بوضوءه على جابر وبتقريه للصحابية على التبرك بوضوءه والدليل على كون الماء المستعمل نجسا هذا الحديث ما ورد في مسنده من الاحاديث التي رواها أصحاب الصحاح ووجه الاستدلال به انه صلى الله عليه وسلم حرم الاغتسال في الماء القليل لاجتماعه على ان الاغتسال في الماء الكثير كالبحر مثالا ليس بجرام علو لان القليل من الماء ينجس بالانزلة الى نجاسة الغسالة لم يكن النهي محققا لان القاء الطاهر في الطاهر ليس بجرام انما ينجس الطاهر فحرام وكان هذا نبيا عن تنجيس الماء الطاهر بالاغتسال به فيقتضي التنجيس به لا يقال يحتل انه نهى لما فيه من اخراج الماء من ان يكون مطهرا من غير ضرورة وذلك حرام لاننا نقول الماء القليل انما يخرج عن كونه مطهرا باختلاطه بغير المطهر اذا كان الغيرة غالبا عليه او اذا كان مخلوبا فلا وجهنا الماء المستعمل باليد في البدن اقل من غير المستعمل فكيف يخرج به من ان يكون مطهرا ولا يقال يحتل انه نهى لان احضاره ينجس لا تخلو عن النجاسة الحقيقية وهذا يوجب تنجيس الماء القليل انما نقول الحديث مطلق فيجب العمل باطلاقة ولان النهي عن الاغتسال ينصرف الى السنون لانه هو المتعارف فيما بين المسلمين والمسنون منه هو ازالة النجاسة الحقيقية عن البدن قبل الاغتسال على ان النهي عن ازالة النجاسة الحقيقية التي على البدن تنفيع بالنهي عن البول فيه فوجب حمل النهي عن الاغتسال فيه على ما ذكرناه لان هذا مما تقتضيه الصلابة السليمة فكان محرمنا قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث والحمرته لا للاعتزام بل للنجاسة ولان الامم اجمعت على ان من كان في السفر وما يافيه بوضوءه وهو محال يخاف على نفسه العطش يباح له التيمم ولو بقي الماء طاهرا بعد الاستعمال لما ايجب لانه يمكن ان يتوضأ وياخذ الغسالة في انا لطيف في سكبها للشرب بالوضوء وسور الكلب يعني ان يجوز للوضوء والماء هو طاهر اذ لم ينجس ولعل غرض المصنف من اجتهاد في الباب الاشارة الى رد قول الزهري الذي حكاه البخاري في صحيحه من جواز التوضي بالماء الذي وقع فيه الكلب تبعه في ذلك ثوري حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد بن يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهورا واحدا اذا وقع فيه الكلب ولغ الكلب في الاناء وفي الشباب يلغ كيهب ولذا يلغهم ولو لغا ودخان محرمة شرب ما فيه باطرافه لانه داخل لسانه فيه فمحرمة خاص بالسباع ومن الطير بالذباب قاصوس واكثر ما يكون الوطخ في السيل ويقال ليس شيء من الطيور يبلغ غير الذباب لسان عرب قال الطبري هو مبتدأ والظرف معمول به واخر ان يشيل سبع مرات اولهن بالتراب وفي رواية اخرى احدهن بالتراب قال ابن جرير وفي نسخة ايضا على ما ذكره النووي في بعض كتبه كان يني محمل آخران في سندها ضعيفا ومجهولا وفي رواية صحيحة اولاهن رداخرن بالتراب وفيها الشك كما بينه البيهقي وغيره وفي اخرى صحيحة ايهاا وسفره الثامنة بالتراب خذ طاهرا احمد وغيره وقيل لا تعارض لاسكان الجمع محتمل رواية اولاهن على الاحتمل وحمل رواية السابعة على الجواز رواية احمد بن علي لا جازا قال ابن الملك فوجب استعمال الطهورين في الوطخ الكلب لكونه نجاسة غلظ النجاسات ولو وقع كلبان او كلب واحد من مرات فاصح انه يكفي لجميع سبع وهذا سهل الشافعي وعندنا تحنيطه يغسل من ووضوءه ثابا بالتحفيز كسائر النجاسات في الشرح الكبير من انك لا تغسل من غير الوطخ لان الكلب ما عنده والغسل من الوطخ تعبد وقال النووي في مذهبنا انك لا تغسل من الوطخ الا في النجاسة وبها قال مور لما ذكر في ما تحاذوه دون غيره من هذه الشبهة من الكلب والرايح من عبد الملك بن الماجستير والكلبي انه يفرق بين البدوي والحضري انتهى في صحيح البخاري وقال الزبيدي اذا وقع في الاناء وليس به وضوء وغيره يتوضأ به وقال سفيان بن علفه بعينه بقول الله تعالى انتم تجدوا ما يؤتوهم وهذا ما في النفس من شيء يتوضأ ويقيم وقال ابن امام روى الدارقطني الاخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في الكلب يلغ في الاناء يغسل ثلاث او خمس او سبعا رواه ابن جرير في مرقعا اذا وقع الكلب في اناء احدكم فليغم عليه سبع مرات ورواه الدارقطني بسند صحيح عن عطاء بن روق قال صلى الله عليه وسلم انما كان اذا وقع في الاناء اراه اربعة ثم غسله ثلث مرات وحينئذ يغسل سبع ويطهر عليه فان مسح به سبع لا لانه لا ينجس ما كان من التنديد في امر الكلب ابل الا حتى امره فتنهبا والتشديد في سور يافينا سببه كونه اذا كذب قد ثبت نسخ ذلك فاذا عارض قرينة المعارض كان التنديد له فالامر للوارد ما سبغ محمول على الابتداء مع ان في عمل ابي هريرة رضي الله تعالى عنه على خلاف حديث السبع وهو رواية كفاية لاستحالة ان يترك القطع لمرأى من هذا لان طهينة خيرا واحدا انما هو بالنسبة الى غيره فاما بالنسبة الى ما روى الذي سمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع حتى يغسله بالكتاب اكان قطع في الدلالة في معناه فلم يرد انه لم يترك العمل بالناظم



عن
ابن
عبد
الله

سبع ممرات السابعة بالتراب قال ابو داود واما ابو صالح وابو زبير والاعرج وثابت الاخنفي وهما بن مثنى وابو السدي في عبد الله
رواه عن ابى هريرة وكنه يذكرون التراب حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعيب قال حدثنا ابو التياح عن طريق
عن ابن مغلغل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم ولها فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم وقال
اذ ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرار والثامنة عقروه بالتراب قال ابو داود وهكذا قال ابن مغلغل **باب** سور الهرة
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملاك عن اسحق بن عبد الله بن

سبع ممرات السابعة بالتراب فروى هشام بن حسان وابو السدي في رواية عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة حديث ولغ الكلب اتفقوا على غسل سبع مرات ولكن اختلفوا في
التراب فقال هشام بن حسان اولاهن بالتراب واختلف على ابوب فيمار ورواه عنه دوى الدارقطني من طريق حماد بن زيد عن ابوب عن محمد بن ابى هريرة في الكلب بلغ في الاناء قال
يهرق ويغسل سبع مرات ولم يذكر اولاهن التراب اخرج الطحاوي من طريق معتمر بن سليمان عن ابوب عن محمد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابى صالح وزاد اولاهن
بالتراب وكذلك اخرج المصنف ابو داود وهذا الحديث من طريق معتمر بن سليمان وحماد بن زيد عن ابوب عن محمد بن ابى هريرة بمعنى حديث هشام وكان في حديث هشام اولاهن بالتراب
فيهم من ان في حديث ابوب هذه الجملة موجودة من طريق معتمر وكذلك من طريق حماد بن زيد وقال قتادة السابعة بالتراب قال ابو داود واما ابو صالح وابو زبير فهو مسعود بن مالك
الاسدي الكوفي اسد خزيمة مولى ابى داود الاسدي ثقة فاضل ما يثبت وهو غير الى رزين عبيد الله بن زياد بالبصرة وهم من خلفها والاعرج عبد الرحمن بن مهران وثابت
بن عياض بكسر ميمه وخفة تحتية وضامة جمة الاحنف بميمه ونون الاعرج العدوي مولاهم وهو مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال ابن سعد ثابت بن الاحنف بن العياض
ثقة وسمي بن مثنى وابو السدي اى والد السدي وهو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة مولى قيس بن مخزومه روى عن ابى هريرة وعنه ابنه اسماعيل السدي قال الحافظ في التقرى
مجهول الحال من الثالثة وقال في تهذيب التهذيب قلت وذكر ابن حبان في الثقات روجه اى روى هذا الحديث عن ابى هريرة ولم يذكر التراب فاما رواية الى رزين وابي
صالح عن ابى هريرة ففيها فائدة يغسل سبع مرار اخرجهما مسلم والنسائي وابن ماجه وآثار رواية الى هريرة فانهما البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه واما رواية ثابت
الاحنف فاخرجهما النسائي مثل رواية الاعرج واما رواية همام بن منبه فاخرجهما مسلم ونظما ظهورا انا احكمنا ولغ الكلب في اناء احكمنا يغسل سبع مرات واما رواية ابى السدي عن
ابى هريرة فلم علم احد في كتب تبعثها عليهم لم يخرجوا رواية لهما لانهما في فتح الباري ونظمه وفي رواية السدي عند الزايد احدهما وهذا ما اختلف القول الى داود ولم يذكر
التراب فان فيها ذكر التراب نعم اخرج الامام احمد في مسنده حديث عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابى هريرة وليس فيه ذكر التراب حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن سعيد
القطان عن شعيب قال حدثنا ابو التياح عن طريق عن ابن مغلغل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم ولها فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم وقال
ابو عبد الله البصري ثقة عايد فاضل ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من جبابرة البصرة زباده مات سنة عن عبد الله بن مغلغل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بقتل الكلاب ولعل الامر بالقتل لنجاستها ولمنعها من دخول الملكة في البيت ثم قال ما لهم اي للناس ولها اي للكلاب لم يتحرون لقتلها فاذا نهى عن القتل واما
الاذن في الاقتناء فلا فائدة لك قال فرخص لهم يعني بعد النهي عن القتل في كلب الصيد وفي كلب الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع
مرار والثامنة عقروه بالتراب وهذا الحديث بظاهره يدل على ان الاناء يغسل من ولغ الكلب ثمان مرار ويخالف مذهب الشافعية وغيرهم الذين اوجبوا الغسل من ولغ الكلب
سبع مرات فاجابوا عنه كما قال النووي واما رواية وعفوه الثامنة بالتراب فمذهب النجاشي ان المراد اغسلوه سبعاً واحدة منهم بالتراب مع الماء فكان التراب ثماناً
غسله فسميت ثمانية ولهذا قال الحافظ ولعقبه ابن دقيق العيد بان قوله وعفوه الثامنة بالتراب ظاهر في كونها غسلة مستقلة قلت انت ترى ان هذا التاويل ضعيف غير مرضي
ويرده ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم والثامنة اي وفي الغسلة الثامنة عقروه بالتراب والغسلة لا يكون الا بالماء فيجب ان تكون غسلة ثامنة بالماء وتكون بعد التعفير بالتراب لذلك ردوا
قال ابن دقيق العيد ان لو وقع التعفير في اول قبل ورد الغسلات السبع كانت الغسلات ثمانية يكون الطلاق الغسل على الترتيب مجازاً انتهى فان لفظ الحديث يوجب ان يكون الترتيب
مع الغسلة الثمانية في هذه التاويلات تخالف صريحاً واعلم ان حديث ابن مغلغل هذا يوجب الى ان ما امر صلى الله عليه وسلم بغسل ما ولغ فيه الكلب ثمانية كان حين شدة في امر الكلب حتى امر بقتلها
لانه جمع بينهما وقد مر انه لو سلم ان الامر بقتل الكلاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ابتداء الاسلام وان غفل اسلم سنة سبع فالتاثير ان يكون كما لم يسمع الامر بقتل الكلاب من النبي
صلى الله عليه وسلم لانها واقعة ابتداء الاسلام بل رواه من بعض الصحابة مراً لذلك حكم ولغ الكلب لم يسمع منه صلى الله عليه وسلم بل سمع من بعض الصحابة ورواه مسنداً وكيف ما روى
الصحابي يحتج به ويقبل لانهم كلهم عدول قال ابو داود وهكذا قال ابن مغلغل هذه العبارة لا توجد في النسخة المكتوبة الاحمدية ولا المطبوعة المصرية وتوجد في النسخ المطبوعة الهندية
والظاهر ان هذه العبارة ليس لها فائدة يعتد بها ويمكن ان يكون مراده بان قول ابن مغلغل في هذه المسئلة موافق لما رواه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدل وجوب
ثمانية غسلات من ولغ الكلب **باب** سور الهرة اى ما حكمها في الطهارة والنجاسة والهررة السنور حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن

ابن طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعه عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابا قتادة دخل فكبشت له وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الا ناء حتى شربت قالت كبشة فرائي انظر اليه فقال تعجبين يا بنت اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ليست بفحس انما من الطوافين عليكم والطوافات

ابن طلحة يزيد بن هبيل الاضاري البخاري المدني ثقة مات سنة ثمان مائة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعه الاضارية الزرقية ام بكيل المدنية وهي والددة ولد يحيى بن آق مقبولة عن كبشة بنت كعب بن مالك الاضارية زوج عبد الله بن ابي قتادة وهي خالة حميدة بنت عبيد المذكورة قال ابن حبان لها سمجة وكانت تحت ابن ابي قتادة اي في نكاحه وهو عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها كما في رواية وهي زوج ابنه عبد الله بن ابي قتادة فكسبت اي كبشت يعني صبت وقال الاضاري بضم التاء على المشكوك وهو السكون على التانيث انتهى لكن اكثر النسخ الحاضرة المصححة بالتانيث لا اي لابي قتادة وضوءا بفتح الواو اي ما وضوء في انا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الا ناء اي انا لها حتى شربت اي سلتا قالت كبشة فرائي انظر اليه اي الى فعله متعجبة فقال تعجبين من اصغى لانا لها وشر بها من وضوءي يا بنت اخي هذا على عادة العرب ان بعضهم يقول لبعض يا ابن اخي وان كانا ابنا تعجبين ويا اخا فلان وان لم يكن اخاله في الحقيقة ويجوز في لغات اشرع لان المؤمنين اخوة فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هي الهرة او سور باليست نجس مصدر يستوي فيه المذكور والمؤنث ولو قيل بكسر الجيم قيل نجسة لانها صفة الهرة كما قاله بعض الشراح وذكر الكاذب في ان بعض الائمة قال هو يفتح الجيم والخمس النجاسة فالتقدير انها ليست بذات نجس الخ وفي ما سمعنا وقرأنا على مشايخنا ابو بكر الجيم وهو القياس اي ليست بنجسة ولم يلحق التاء نظر الى انها في معنى السور واكثر النسخ المصححة على الاول فعليه المعول لان النجس بالفتح في اصطلاح الفقهاء وعين النجاسة وبالكسر المتنجس انها مستثناة في معنى لتعليل اي لانها ليس بالطوافين عليكم الطائف الذي يخدمك برفق شبهها بالماليك وخدم البيت الذين يطوفون بالخدمة قال ابن حجر في طوافون عليكم بعضكم على بعض واحقها بهم لانها خادمة ايضا حيث تقتل المؤديات اولان الاجر في مواساتها كما في مواساتهم والطوافات وفي رواية بلطفه اوقال ابن حجر وليست للشك بورد بالواو في روايات اخر بل المتنوع ويكون ذكر الصنفين من الذكور والانات قلت تختلف الروايات الواردة في سور الهرة فهذه الروايات التي اخرجها البوداود وغيره تدل على ان سورها طاهر واختلف المحدثون في رواية ابن قتادة فصحى البخاري والدارقطني وغيرهما وادعوا بان حميدة الراوية عن كبشة مجهولة وكذا لك كبشة قال ولم يعرف لها غير هذا الحديث وقد قال صاحب الجوهري النقي وحديث ابي قتادة اسناده مضطرب اضطرابا كبيرا قد بين البيهقي بعضه وفيما مر ان مجهولتان وقد تقدم ان ابن حمدة قال لا ثبت بوجه من الوجوه وكذا لك الحديث الثاني في ما ذكره ابن صالح مجهولة ولم اترى من احد من المحدثين انه حكم بصحتها بل قال صاحب الجوهري النقي وحديث عائشة في مجهولة عند اهل العلم وهي ام داود بن صالح ولهذا قال الدارقطني لا ثبت من جهة النقل اما الروايات التي تدل على نجاستها او كراهتها فثابت ما اخرجها الترمذي في باب ما جاء في سور الكلب حديثنا سوار بن عبد الله الخبزي نايع بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل الاناء اذا وقع فيه الكلب سبع مرات اولاهن او اخرهن بالتراب واذا ولغت فيه الهرة غسلت مرة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ثم قال الترمذي وقد روي بهذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم خذوا ولم يذكر فيه اذا ولغت فيه الهرة غسلت مرة فهذه الجملة الاخيرة التي في سور الهرة رويت عن طريق زيادة ثقة فقبل وقد حكم عليه الترمذي رحمه الله تعالى عنه بكونه حسنا صحيحا ولعله لم يلتفت للموقف مع رواية الرفع وقد اخرج الدارقطني من طريق هشام بن محمد موقوفا على ابي هريرة في سور الهرة ان يغسل الاناء مرة او مرتين كذلك اخرج رواية معمر بن ابيوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة موقوفا قال في الهرة يغسل في الاناء قال غسله مرة واهرقه ومنها ما اخرج الدارقطني برواية ابي عاصم قال حدثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا الاناء اذا وقع فيه الكلب يغسل سبع مرات الاولى بالتراب الهرة او مرتين قرة يشك قال ابو بكر كذا رواه ابو عاصم مرفوعا ورواه غيره عن قرة ولوغ الكلب مرفوعا ولوغ الهرة موقوفا ثم اخرج الرواية الموقوفة برواية مسلم بن ابراهيم عن قرة موقوفا على ابي هريرة في الهرة يغسل في الاناء قال غسله مرة او مرتين وواقفها في الرفع عبد الوارث عن ابيوب كذا بن عوان عن محمد بن سيرين في الرفع وهو لا يصحاحه وقد زاد الرفع وزيادة الثقة مقبولة على ما عرفت ولا نسلم ان ذلك مخرج فان الراوي تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يغني به فيقف وهذا اول من تحفظه الراعيين قد اسند الطحاوي عن ابن سيرين انه كان اذا حدث عن ابي هريرة فقص له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فظهر بهذا ان المرفوع ثبت في اول من الموقوف والموقوف لا حكم له في مرفوع ثم ساق الدارقطني الرواية التي تدل على ان الاناء يغسل من الكلب منها ما اخرجها من رواية يحيى بن ابيوب بسنده عن ابي هريرة موقوفا ثم قال هذا موقوف ولا ثبت عن ابي هريرة في يحيى بن ابيوب في بعض احاديثه اضطراب ثم اخرج برواية تميم بن الحارث عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل من الكلب سبع مرات ثم اخرج برواية سليمان بن ابيوب عن ابن جبر عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء من الكلب سبع مرات ثم قال الدارقطني لا ثبت هذا مرفوعا ولا موقوف من قول ابي هريرة واتفقت عنده ثم اخرج برواية ليث بن سليم عن عطاء عن ابي هريرة قال اذا وقع السنور في الاناء غسل سبع مرات ثم قال موقوف لا ثبت ليث سمي ان حفظه ثم اخرج بسنده عن ابن طاووس عن ابيه انه كان يجعل الهرة في الكلب يغسل سبعا قال وحديثنا ابن جبر قال قال قلت لعطاء الهرة قال هي بمنزلة الكلب وشئ من شئ ثم اخرج بسنده عن مجاهد انه قال في الاناء تلغ فيه السنور قال غسله سبع مرات فهذه الروايات

حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نكلى فيه أيدينا **باب** لنهني عن ذلك حدثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن اود بن عبد الله وحديثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن اود بن عبد الله عن محمد بن يحيى قال قيلت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صاحب ابو هريرة قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل امرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغتر فاجمع حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو داود يعني الطيالسي قال حدثنا شعبه عن عاصم بن ابي حاجب عن الحكم بن عمرو هو الاقرع ان النبي صلى الله عليه وسلم في ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة

من مسدد لم يشكر فيها عبد الله بن مسلمة حدثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري الهذلي ابو عثمان احد الفقهاء السبعة ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح على مالك في نافع وقد سار بن حين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عن عائشة بعد ثلثة قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نكلى فيه أيدينا اي تلقى وندخل قال في مرقة الصعود قبل غسل على التعاقب اي يتوضأ ون في ذهابه فيجئ فيتوضأ بعدهم فرد بان قوله جميعا يمنعنا من الاجتماع في الغسل وقال بعضهم حله كان قبل نزول الحجاب والرافعي اراد كل رجل مع زوجته وانها يا نذران من اناء واحد قال خطا ما شره احد باصوب من اللافعي قلت وفي نسخة كنا نتوضأ نحن والنساء ونغتسل من اناء واحد على عهد محمد بن عيسى فذكر الاغتسال يؤيد الجواب الذي اجاب به اللافعي فانه يستحيل ان يكون اغتسال الرجال والنساء الاجانب معا قبل الحجاب وبعده فهذا الاغتسال محمول على الزوجين قطعا واما البوضو فيمكن ان يتوضأ مع زوجته ومحارمه ويمكن ان يحل على التعاقب في الغسل في الاجانب لا يمنع قوله نكلى فيه أيدينا لانه لا يستلزم ان يكون اولاد الايدي في وقت واحد واما قوله في حديث المسدد جميعا فيمكن ان يحل على ان الجمعية فيه اجتماع في الغسل لاني الوقت كما يقال الواو للجمع **باب** النهي عن ذلك اي عن التوضي بفضل ظهور المرأة لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى جواز التوضي بفضل ظهور المرأة وساق احاديثها عقبه بما يدل على النهي عنه فقد باب النهي ثم ساق الاحاديث التي تدل على النهي عن التوضي بفضل ظهور المرأة حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية بن حديج بن عيسى بن حماد بن ابراهيم بن الزبير بن جهم مصنف ابن زهير بن جهمته بعض الوضعية الكوفي سكن البريرة ثقة ثبت وفي حديثه عن ابي اسحاق لين لانه سمع منه باخرة مات ثلثة اوبعدها عن داود بن عبد الله الاودي سمع وحديثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن اود بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحمرى قال قيلت رجلا قيل هو الحكم بن عمرو قيل عبد الله بن سرجس قيل عبد الله بن مغفل نقله ميرك على قارى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صاحب ابو هريرة قال صاحب الجوهري قال البيهقي رواه ثقات الا ان حميد لم يسم الصحابي الذي نقله فهو يعني المرسل الا انه مرسل جيد لولا مخالفة الاحاديث الثابتة الموصولة قبله وداود بن عبد الله الاودي لم يسمع به الشيخان البخاري والمسلم قلت قد قدمت في باب تفرق الوضوء ان مثل هذا ليس لم ير بل هو متصل لان الصحابة كلهم عدول وداود بن عبد الله الاودي وثقة ابن جابر بن منبج والنسائي كذا ذكره القطان وثقة ايضا البيهقي بقوله وهذا الحديث رواه ثقات فلا يضر كون الشيخين لم يحتجابه لانهما لم يخرجا عن كل ثقة فلا يلزم من كونهما لم يحتجابه ان يكونا ضعيفا وقد قال البيهقي في كتاب المدخل وقد بقي الاحاديث الصحيحة لم يخرجاها وليس في تركها اياها دليل على ضعفها انتهى قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة اي بما بقي بعد اغتسالها في الاناء زاد مسدد على لفظ احمد بن يونس فانه لم يذكره وهو قوله وليغتر فاجمع حدثنا ابن بشار عن محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود يعني الطيالسي وهو سليمان بن داود بن الجارود وداود الطيالسي البصري فارسي الاصل مولى لآل الزبير واسمه فارسية قال عمرو بن علي الفلاس رايت في المحدثين اخفط من ابي داود سمعته يقول سر ثلثين الف حديث ولا فخر وقال ابن المديني رايت اخفط منه وقال ابراهيم بن الجوهري اخفط البوداؤ وفي الف حديث قال عبد الرحمن بن سمعت ابي يقول البوداؤ ومحدث صدوق كان كشيء اخفط وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وبما غاها وقال جعفر بن محمد الفرغاني عن عمرو بن علي البوداؤ ثقة وسألت احمد بن منبج عن فقال ثقة صدوق وكذلك وثقة كثير من المحدثين مات ثلثة قال حدثنا شعبه عن عاصم بن حواري بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري مولى بني تميم قال علي بن الحسين بن القطان لم يكن بالحافظ وقال عبد الرحمن بن المبارك قال بن علية كل من عاصم في حفظه شيء وقال ابو احمد الحارثي لم يكن بالحافظ عندهم ولم يحل عنه ابن ادريس لسوء حفظه وافي سيرته بأس وثقة علي بن المديني وغيره وقال ريفان الثوري اوركت حفاظ الناس اربعة وفي رواية ثلثة فيثني به وقال عبد الرحمن بن مهدي كان حافظا صحابه وقال احمد بن حنبل وثقة وقال ايضا من الحفاظ للحديث ثقة قال البخاري مات ثلثة عن ابي ماجب هو سودة بن عاصم العنزي بالنون والزاوي البصري قال ابن ابي خيثمة سالت ابن حين عن ابي حاجب فقال احمد بن حنبل ثقة وقال ابو حاتم شيخ وقال النسائي ثقة وقال رجا اخفط عن الحكم بن عمرو بن جهم بن عيسى بن حماد بن ابراهيم بن الزبير بن جهمته بعض الوضعية الكوفي الغفاري بكسوة وخفة فاء انوارا ويقال له الحكم بن الاقرع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم مات ثم تحول الى البصرة فترها مات بمرور سنة قيل قبلها هو الاقرع الغفاري جهم بن عمرو والد الحكم بن يعقوب عمرو بالاقرع ان النبي صلى الله عليه وسلم في ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يغتسل المرأة بفضل الرجل فاما ان يحل للنهي على كونه

باب الوضوء بماء البحر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن آل ابن الأزد قال قال النبي
 ابن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبرنا أنه سمع أبا هريرة يقول سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا نركب البحر فقل
 معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه الحل ميتته

التنزيه أو يقال إن النبي مختص بالأجانب لا ذواتهم ولكن ينافية قوله في رواية مسند وليغتر فاجمعاً فإنه يدل على أن النبي ورد في تطهر الزوجين لأن الاعتناء بهما
 أن يتحتم في الألفي الزوجين ويمكن أن يقال في الجواب أن الذي ورد في رواية مسند من قوله وليغتر فاجمعاً يتحمل أن يكون مدحاً من الراوي على ما فهم من النبي من غسل المرأة غسل
 الرجل ومن اغتسال الرجل بفضل المرأة فإنه لا يتحقق بفضل الأبعد فرائدها بعد فرائدها من الاغتسال فقال وليغتر فاجمعاً وأما إذا كان هذا اللفظ من قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فريد التناول المذكور أما الحديث الثاني فيحمل على هذا المعنى قطعاً ولا مانع فيه فيكون سداً لذريعة الفساد ويتقوى هذا التناول بأنه أخرجه البيهقي في آخره
 ورواه محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي هكذا أنه قال أو قال بسور باهم قال ورواه ابن وهب عن جبريل بن شعبة ثم قال في آخره فإن لا يدري ما في من وعندها
 أو فضل شرها وكذا لا يخرج الترمذي على الشك فلما وقع الشك في النبي عن فضل الوضوء أو فضل السور أو النبي عن فضل السور يحمل على الأجانب فلو حمل النبي عن فضل الوضوء
 أيضاً على الأجانب لكان أقرب وأوفق وقال الشوكاني في النيل وقد جمع بين الأحاديث يحمل أحاديث النبي على ما تساقط من الأعضاء لكونه قاصراً مستلزماً وأجاز
 على ما بقي من المأوى بذلك جميع الخطأ في أحسن ما جمع به الحافظ في الفتح من حمل النبي على التنزيه بقوله روي عن أبيه الجواز **باب الوضوء بماء البحر** عن المصنف بقوله
 هذا الباب أن الماء لما كان يتنجس بوقوع النجاسة فيها والبحر يلقى فيها النجاسات الكثيرة خصه صاعداً على السواحل فليتجهز به أن لا يكون إلا ما نجس فحقه الباب بيان
 ظهوره مائة وأنه لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه وعدم تغيره بوقوع النجاسات حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن عمار بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 فتح اللام المدني أبو عبد الله القرشي الزهري مولاهم العقبة وثقة الكثيرون روي بالقدر ما تيسر عن سعيد بن سلمة عن آل ابن الأزد قال قال النبي في الوضوء
 نأى فرائضك قال النساء في ثمة وذكر ابن حبان في الثقات لكن قال الحافظ في ترجمته سعيد بن سلمة روي عنه صفوان بن سليم والجراح أبو كثير وهو حديث في أسناده
 ثم قال قلت وصح البخاري فيما سألني عنه الترمذي في العلل المفردة حديثه وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان وغيره وذكر البيهقي الاختلاف في سنن الألبان فقال في صحيحه
 سعيد الانصاري ويزيد بن محمد القرشي سعيد بن علي روايته إلا أنه انتقلت فيه على يحيى بن سعيد فروى عنه عن أبي هريرة بن أبي بردة عن رجل من بني مديح روي عنه عن عبد الله بن
 غيره الكندي عن رجل من بني مديح وعنه عن المغيرة بن عبد الله عن أبيه وقيل غير هذا اختلوا أيضاً في اسم سعيد فقيل كما قال مالك وقيل عبد الله بن سعيد البخاري روي
 وقيل سلمة بن سعيد وهو الذي أراد الشافعي بقوله في أسناده من لا يعرفه أو لم يعرفه أو بها إلا أن الذي أقام أسناده ثقة أو دعه مالك بن أنس لموطأ النبي قال في سعيد
 أن المغيرة بن أبي بردة الكندي ويقال ابن عبد الله بن أبي بردة وقيل بعضهم قال للنسائي ثمة وذكره ابن بركة وقيل بعضهم قال للنسائي ثمة وذكره ابن بركة وقيل بعضهم قال للنسائي ثمة وذكره ابن بركة
 وقال ابن حبان من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه فقد وهم صحيح حديثه من أبي هريرة في البحر ابن خزيمة وابن حبان ابن المنذر والخطابي والطحاوي وابن نافع والحاكم و
 ابن حزم والبيهقي وعبد الرحمن وآخرون وهو من بني عبد الدار أي المغيرة وهو فبيانية من قرئش منسوب إلى عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة والنسبة بعد ربي المغيرة أي
 خبر المغيرة سعيداً أنه سمع أبا هريرة يقول سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا نركب البحر فقل لنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه الحل ميتته
 الماء الحلو فان توضأنا به عطشنا لا ينفد باستعماله في الوضوء أفنتوضأ بماء البحر أي المالح فان الغالب في المالح هو الطهور فماؤه الحل ميتته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 أي البحر الطهور أي الطهور ماؤه لا نهم سألوه عن طهورية مائه لأن طهارة الحل ميتته قالمت من السمك حلال بالاتفاق وفي ما عداه خلاف ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ماء البحر وعلم جيلهم بحكم مائه قاس عليه جيلهم بحكم صيده مع عموم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية فزاد في الأجواب إرشاداً وهداية قوله الحل ميتته على القاري وقال
 صاحب مرقاة الصعود قال الطبس عر ما البحر فقط فاجابهم من ماء وطعامه لعلمه بأنه قد يجوزهم الزاد في البحر كما يجوزهم ما به فليما جمعتهما الحاجة منهم أنه نعم جواب لهم
 وإيضاً فان علم طهارة الماء مستفاد من طهارة وعامة وعلم ميتة البحر وكونها حلالاً لا يشكل أسأله فلما رأى السائل حالاً بأنه لا يميز بين الماء المالح والماء المالح على خفاهما
 أولى ببيان قال وإنما ارتأوا في ماء البحر لأنهم لما رأوا تغيره في اللون وطلوخته الطعم وكان من العقول عندهم في الطهور أنه الماء المالح على خلقته السليمة في نفسه المخل
 من الأسرار المؤثرة فيه قال وإيضاً لما علمهم بطهارة ماء البحر وقد علم أن في البحر حيواناً قديمات فيه والميتة نجسة احتاج إلى أن يعلمهم أن حكم هذا النوع من الميتة
 خلاف غيرهم كالتيمم أن ما نجس بحلها به انتهى وهذا الحديث يدل على أن البحر ماء طاهر طهره هذه المسئلة إجماعاً جمعت الآية على ذلك وإيضاً يدل على أن
 ميتة البحر حلال وهذه المسئلة تسلفت الأئمة فيها فعند الإمام الشافعي يحل جميع حيوانات البحر حتى كلبه وخنزيره وبعابه وهو المصحح عن الشافعية وقال النووي وقد اجمع
 المسلمون على إباحة السمك إلى أصح بناء يحرم بضعه الحديث في النبي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة أوهم أحما يحل جميعه ونشأ في الأكل والثالث يحل ماله

باب الوضوء بالنبي حدثنا هناد وسليمان بن داود العنكي قالنا ثنا شريك عن ابي فرارة عن ابي زيد

نظير ما كول في البردون ما لا ياكل نظيره فعلى هذا ياكل خيل البحر وخمته وطحانه دون كلبه وخنزيره وحماره انتهى قال في البدائع الذي يعيش في البحر جميع ما في البحر من الحيوان محرم الاكل الا السمك خاصة فانه يحل اكله الا ما طفي منه وهذا قول اصحابنا رضي الله عنهم قال بعض الفقهاء وابن ابي ليلى رحمه الله انه يحل اكل ما سوى السمك من الضفدع والسرطان وحيته الماء وكنبه وخنزيره ونحو ذلك لكن بالذكاة وهو قول لبيد بن سعد الا في انسان الماء وخنزيره انه لا يحل قال الشافعي رحمه الله يحل جميع ذلك من غير ذكاة واخذ ذكاته و احتجوا بقوله تعالى وحل لكم صيد البحر وأسما الصيد يقع على ما سوى السمك من حيوان البحر فيقتضي ان يكون الكل حلالا ويقول النبي عليه الصلوة والسلام حين نزل عن البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته وصف ميتته البحر من غير فصل بين السمك وغيره ولنا قوله تبارك وتعالى رمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير من غير فصل بين البري والبحري قوله عز وجل ويحرم عليكم الخبث والصفير والسرطان والحيث ونحو ما من الخبثات وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرض ضفدع يجعل شحمه في الداء فنهى عليه الصلوة والسلام من قتل الضفادع وذلك نهى عن اكله وروى انه لما سئل عنه فقال عليه الصلوة والسلام ميتة من الخبثات ولا حية لهم في اذنيه لان المراد من الصيد المذكور هو فعل الصيد وهو الاصطيد لانه هو الصيد حقيقة لا الصيد لانه مفعول فعل الصيد واطلاق اسم الفعل عليه يكون مجازا ولا يجوز العدول من حقيقة اللفظ من غير دليل فثبت انه لا دليل في الآية على اباحة الاكل بل خرجت لفصل بين الاصطيد في البحر وبين الاصطيد في البر المحرم والمراد من قول النبي عليه الصلوة والسلام احل ميتته السمك خاصة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم احل لنا الميتتان والدمان الميتتان السمك والجراد والدمان الكبد والحبال فخرني صلى الله عليه وسلم بالسمك الجراد فدل على ان المراد منها السمك يحل الحديث على السمك وتنصيصه بما تلونا من الآية وروينا من الخبر انتهى **باب الوضوء بالنبي** الحديث من الاشارة من التمر والزبيب والحسل والحنطة والشيرة وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبذا فصرت من مفعول الى فاعل وسواء كان مسكرا او غير مسكرا فانه يقال له نبذ ويقال للمعتصر من العنب نبذ - نهاية وسان العرب حدثنا هناد بن السري وسليمان بن داود العنكي قالنا ثنا شريك عن عبد الله عن ابي فرارة بفتح فاء وزاي خفيفة فالت فراراشد بن كيسان بفتح كاي لبعسي بمودة الكوفي قال سحن بن منصور عن ابن تميم ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال الدارقطني ثقة كيس ولم يزل في كتب اهل النقل ذكر اسبؤ قلت وقال ابن جابر تقيم الحديث اذا كان فقرة ودونه ثقة فاما مثل ابي زيد مولى عمرو بن حريش الذي لا يعرفه اهل العلم فلا في علل الخلال قال احمد ابو فرارة في حديث عبد الله مجهول وتعبه ابن الهادي فقال هذا النقل عن احمد غلط من بعض الرواة عنه وكانه شبيه عليه ابو زيد بالفرارة انتهى تهذيب التهذيب عن ابي زيد مولى عمرو بن حريش لا يعرف من ابن مسعود وعنه ابو فرارة لا يصح حديثه ذكره البخاري في الضعفاء وقال ابو احمد الحاكم رجل مجهول انتهى في تهذيب التهذيب ابو زيد المخرومي مولى عمرو بن حريش قيل ابو زيد او ابو زيد بالشك روى عن ابن مسعود في الوضوء بائنه ليلة اربع وعنه ابو فرارة ما شدد بن كيسان قال البخاري لا يصح حديثه وقال الحاكم ابو احمد لا يوثق على صحته كنيته ولا اسمه ولا له او خير ابي فرارة ولم يرو هذا الحديث من وجه ثابت وابو زيد مجهول قال ابو داود وكان ابو زيد باذا بالكوفة وقال الترمذي مجهول عند اهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث قلت قال ابن حاتم عن ابي زرعة ابو زيد مجهول لا يعرف لا اعرف كنيته ولا اعرف اسمه قال ابو حاتم لم يلق ابو زيد عبد الله وقال ابن المديني اخاف ان لا يكون ابو زيد سمعة من عبد الله وقال البخاري ابو زيد مجهول لا يعرف حديثه وقال ابن جابر بن سيرين من هو - وقال ابو اسحاق الكوفي مجهول وقال ابن المنذر هذا الحديث ليس بثابت وقال الكرابسي ما ثبت في هذا الباب شيء وقال ابن عدي لا يصح وقائ ابن عبد البر اتفقوا على ان ابو زيد مجهول وحديثه منكرا قال العلامة العيني وقال بعضهم (الحفاظ ابن حجر) وهذا الحديث طبق علماء السلف على تضعيفه قلت انما ضعه لابن في رواته ابو زيد مجهول لا يعرف له رواية غير هذا الحديث قال الترمذي وقال ابن العربي في شرح الترمذي ابو زيد مولى عمرو بن حريش روى عنه راشد بن كيسان وابو جعفر وهذا يخبره عن جد الجاهل على انه روى في الحديث اربعة عشر رجلا عن ابن مسعود كما رواه ابو زيد الاول ابو اسحق الطحاوي والحاكم الثاني رباح ابو علي عند الطبراني في الاوسط انما عبد الله بن عمرو وعمر ولبكالي وابو عبدة بن عبد الله وابو الاخص وعبد الله بن مسلمة قابوس بن ابي طبيان عن ابيه عبد الله بن عمرو بن عيلان الشافعي عبد الله بن عباس ابو اهل شقيق بن سلمة بن عبد الله بن عثمان بن العلاء عثمان النهدي هذا الملقب والتفصيل في شرحه على البخاري من شاء فليرجع اليه والحاكم ان الطعن في هذا الحديث بوجود الاول جهالة ابي زيد الشافعي ترد في ابي فرارة بل هو راشد بن كيسان او غيره الثالث ان ابو فرارة هذا كان نبذا بالكوفة الرابع ان ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل هل كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال بئس كسب ولك سئل لم يده علقته بل كان صاحبكم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يده لينة الجحش فقال ودوناه كان الخافس انه من اخبار الاحاد وروى على هذا الحديث في شرحه ثبوت خبر الواحد لا يثبت الا في الكسافة اقاله لم يثبت ثبوت نسخ لان لم يثبت له الا في نسخة واحدة من نسخة واحدة انتهى حديثه بانه روى عنه ابو فرارة وابو جعفر فارتفع الجاهل وقال في البدائع نقد قال صاحبنا هم من هذا الحديث العيني اما ابو زيد فهو مولى عمرو بن حريش فكان محدثا في نفسه ومبولا فاجعل بعد اللة لا يصدق في روايته على انه قد روى هذا الحديث من طرق اخرى غير هذا الطريق لا يتطرق اليها طعن وعنه الثاني بان الحفاظ وغيره من المحققين هم حو بان ابو فرارة هذا الذي يروي عن ابي زيد عن ابن مسعود هو راشد بن كيسان فارفع التردد منه وعنه الثالث بان ابو فرارة كونه نبذا بالكوفة لم يثبت بل الذي كان نبذا بالكوفة هو شيخ ابو زيد كما نقل الحفاظ عن ابي داود وسليمان فلا يصدق فيه لانه يمكن ان يصنع النبي

عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الحج ما في إذا أتتك قال نبيد قال ثمرة طيبة وماء طهور قال بوداؤد
قال سليمان بن أبي زيد كذلك قال شريك لم يذكر هذا كليله الحج حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن داود عن عامر
عن علقمة قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فقال ما كان معه من أحد

ما لم يبلغ حد الاسكار ولا طعن فيه وعن الرابع ما يأتي في شرح الحديث الثاني من كبراء الصحابة منهم علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضي الله
عنهم فقيل ان الحديث ورد في مورد الشهرة والاستفاضة حيث عمل به الصحابة ونقلوه بالقبول ومثله ما نسخ به الكتاب ثم انزلت ثبوت من شدة حب الصحابة رضي الله عنهم في جواز الاصح
بنيذا لتمر في زمان انفسه باب الوحي مع انهم كانوا اعرف الناس بالناسخ والمنسوخ بطل دعوى النسخ وما ذكره من الطعن في الراوي في سند حديث واحد قلت عمل بعض الصحابة بذلك
لا يدل على عدم النسخ بل يحمل على انه لم يبلغهم النسخ عن عبد الله بن مسعود بن غافل بمجزة ثم فاء بكسوة بعد الالف ابن جبيب الهندي ابو عبد الرحمن واسمه ام عبد من السابقيين
الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة سلم بكنة قد تهاو باجر البجرتين وشهد برؤا المشايد كلها وكان صاحب فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي النبي عليه الصلوة والسلام
بينه وبين سعد بن معاذ واهله على الكوفة قال البخاري مات بالمدينة قبل عثمان وقيل مات بالكوفة والاول اثبت ما تيسر من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم
يعبد الله بن مسعود ليلة الحج اى ليلة ذهاب الحج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ليتعلموا منه الدين وكان عبد الله بن مسعود وفي رواية زيد بن ثابت ما في اداوتك له
اى شئ في مطهرتك في النهاية الادوية بالكسر انا وصغير من جلد قال اى ابن مسعود بنيد اى في اداوتى بنيد قال ثمرة طيبة وماء طهور زاد في المصباح وتوضا منه وزاد احمد و
الترمذي فتوضا منه قال ابن الهمام ورواه ابن ابى شيبة مطولا وفيه بل معك من وضوء قلت لا قال فاني اداوتك قلت بنيد تمر قال ثمرة حلوة وماء طيب ثم توضا واقام
الصلوة على القاري قلت اختلف العلماء في جواز التوضي بالنبيذ وعدم جوازه فعن ابي حنيفة يتوضا به ولا يتيمم بشرط ان يكون ملوا قيقا يسيل على الاعضاء كما لماء وما شئت منها
صار حراما لا يجوز التوضي به الحديث عبد الله بن مسعود فترك النضاس بالنض وعنه ابي يوسف فيتميم ولا يتوضا به وقالت الائمة الثلاثة وهي الرواية المرجحة اليها عن ابي حنيفة
وقوله الاخير وعليه الفتوى واختاره الطحاوي وهو المذهب الصحيح المختار عندنا لان الحديث وان صح لم يكن آية التيمم ناسخة له اذ هي بدئية وعندنا مجمع بينهما لما ذكرنا ان ليلة الحج كان
بالمدينة ايضا لان صاحب كلام المرجح ذكر ان ظاهر الاحاديث الواردة في وفادة الحج كانت ست مرات وذكر منها مرة في بقع الغرقة فصرنا ابي مسعود فلا يقطع بالنسخ قال ابو
داؤد قال سليمان بن ابى زيد اوزيد كذا قال شريك غرض ابى داؤد بهذا الكلام ان ابا داؤد روى هذا الحديث عن شريك بن جهم بناد وسليمان بن داود عن شريك فاما هذا فلم يشك
عن شريك فقال عن ابى زيد واما سليمان فقال عن ابى زيد اوزيد روى عن شريك على الشك وهكذا عن ابى زيد اوزيد في جميع نسخ ابى داؤد الموجودة عندنا من المكتوبة والمطبوعة
المصرية والهندية بالنسبة في الاولى والعلمية في الثانية ولكن قال الحافظ في تهذيب التهذيب كما قد مرنا قبل البوزايد ابو زيد بالشك وبالكيفية في الموضوعين ولكن بزيادة
الالف بعد الزاى وكذا في التقریب ولم ار لاحد تعرض لهذا الاختلاف ولفظ التقریب بوزيد المخموسى هو بن عمر بن حريش وقيل البوزايد ولم يذكر هذا الحديث اى لم يذكر هذا
لفظ ليلة الحج وذكره سليمان بن داؤد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب بن خالد عن داود بن ابى هند واسمه دينار بن عذافر بنهم مملية وخفة ذال حجة وكسفا وبقا
طهوان القشيري مولاهم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري قال ابن المبارك عن الثوري هو من حفاظ البصريين وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ثقة ثقة وقال ابن حبان قال ابو
حاتم والنسائي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت وقال ابن جبان كان من خيار اهل البصرة من المتقنين في الروايات الا انه كان يهجم اذا حدث من حفظه وقال الاثرم عن
احمد كان كثير الاضطراب والمخلاف مات سنة وقيل قبلها عن عامر بن شراحيل بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة الحميري البومر والكوني بن حبيب همداني
ثقة مشهور فقيه فاضل يقول ادرت خمسمائة من الصحابة وقال ابن معين البوزعة وغير واحد الشعبي ثقة قال البخاري مات سنة ثمان عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ولد في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وقال ابو المثنى راجع اذا رأيت علقمة فلا يضرك ان لا ترى عبد الله بن مسعود
سمتا وبدا واذا رأيت ابراهيم فلا يضرك ان لا ترى علقمة وهو ثقة ثبت فقيه عاقل قلت وكان الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد بن قيس ولدا لابي علقمة من من طلت بالكوفة مسئلة
قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فقال ما كان من أحد اصداد والمصنف ذلك الحديث بهذا ليشير الى ان الحديث المقدم الذي يدل
على ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحج معارض بهذا الحديث الصحيح مع كونه ضعيفا باعتبار السند فلا يحتج به قال النووي هذا صحيح في البطلان الحديث المروي في
سنن ابى داؤد وغيره المذكور في الموضوع بالنبيذ وحضور ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فان هذا الحديث صحيح وحديث النبيذ ضعيف قلت قد مر الجواب عن ضعف الحديث
واما الجواب عن معارضة هذا الحديث بذاك ان ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج وقع ست مرات فليكن ان يكون ابن مسعود معه في بعضها ولم يكن معه في بعضها كيف
وقد ذكر الترمذي كونه معه وصححه فقد اخرج الترمذي بسنده عن ابن مسعود قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيد ابن مسعود حتى خرج به الى الطاء مكة فاجلس الحديث
وقال حسن صحيح غريب بن هذا الوجه ايضا يمكن ان يجاب عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ابن مسعود وذهب بنفسه الشريفة في محل آخر فلم يكن ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المحل

صلوة الصبح ثم قال ليتقدم أحدكم وذهب إلى الخلاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احدكم ان يذهب
الخلاء وقامت الصلوة فليبدأ بالخلاء قال ابوداود وروى وهيب بن خالد وشعيب بن اسحق وابوصمرة هذا الحديث عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن رجل حدث عن عبد الله بن ارقم والاكثر الذين رَوَوْه عن هشام قالوا كما قال زهير **حدثنا احمد بن**
محمد بن حنبل و**مسدد** و**محمد بن عيسى** المعنى قالوا **حدثنا يحيى بن سعيد** عن **ابي خزيمة** قال **حدثنا عبد الله بن محمد** قال **ابن**
عيسى في حديثه **ابن ابي بكر** ثم اتفقوا **القاسم بن محمد** قال **كنّا عند عائشة** فحج بطعامها فقام **القاسم** يصلي

[illegible]

قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ **باب** في التسمية على الوضوء حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الحسن بن موسى عن يعقوب بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب عن الزهري قال وذكر ربعة ان تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوءه للصلوة ولا غسلاً للجنازة **باب** في الرجل يدخل يده في ارناء قبل ان يغسلها

مسلمة الكذاب قيل بالبحر في آخر ذي الحجة سنة قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ وقدم شرح اللغات في الحديث السابق وفي الحديث دلالة على جواز الاستخدام في الوضوء **باب** في التسمية على الوضوء هل هو واجب ام لا ومعناه ذكر اسم الله تعالى في ابتداء الوضوء كقوله بسم الله قال ابن الهمام في فتح القدير في المحيط لو قال لا اله الا الله او الحمد لله او اشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلاً للسنة وهو بناء على ان لفظ اسم الله ما ذكرنا انتهى **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ثنا محمد بن موسى بن ابي عبد الله القطري قال الحفاظ في التكريب بكسر الفاء وسكون الطاء وفي الخلاصة القطري بكسر القاف الذي هو لاهم ابو عبد الله بن ابي طلحة قال ابو حاتم صدوق صالح الحديث كان ينشئ وقال الترمذي ثقة وقال ابو جعفر الطحاوي محمود في روايته عن يعقوب بن سلمة الليثي مولاهم حجازي قال في الميزان شيخ ليس بجدة قال البخاري لا يعرف له سماع من ابيه ولا لابي من ابي هريرة عن ابيه هو سلمة الليثي مولاهم الذي روى عن ابي هريرة وعنه ابنه يعقوب بن سلمة روى له ابو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في ذكر اسم الله على الوضوء قلت وهم الحاكم في المستدرک لما اخرج في الحديث فرحم ان يعقوب هذا ابن الماجشون وسبب ان في روايته عن يعقوب بن سلمة عن ابي فضل انه الماجشون وهو خطأ وسلمة هذا لا يعرف الا في هذا الخبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه نقل القاضى عن القاضي ان هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء ويطلق مجازاً على نفي الاعتداد به لعدم صحته كقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بظهور وعلى نفي كما كقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد انتهى فالتفتت الامم على ان التسبيح في الجملة الاولى محمول على نفي الصحة واما في الجملة الثانية فاختلعت فيها عند الظاهرية واسحق واهم بن جنبل محمول على الصحة وذويتا الشافعية والحنفية ومالك وربعة الى ان التسمية في ابتداء الوضوء سنة قال الشوكاني فالنفي عندهم محمول على الكمال اخرج الاولون باحد اديث الباب لا شك ان الاحاديث التي وردت فيها وان كان لا يسلم شيء منها عن مقال فانها متعاضدة لكثرة طرقها وتكسب قوة فالظاهر ان مجموع الاحاديث يدرش منها قوة تدل على ان له اصلاً واحتج الآخرون بحديث ابن عمر فروعا من توضأ وذكر اسم الله عليه كان ظهوراً لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان ظهوراً لا اعضاراً وضوءه اخرج الدارقطني وابيه في وقيد ابو بكر الداهري وهو متروك ونسب الى الوضع ورواه الدارقطني وابيه في ايضا من حديث ابن عمر فروعا في اسناده يحيى بن هشام هكذا في النيل وفي الميزان يحيى بن ماشم السمسار وهو متروك قالوا فيكون هذا الحديث قرينة توجب ذلك النفي الى الكمال لا الى الصحة كحديث لجار المسجد الا في المسجد يؤيد ذلك حديث ذكر الله على قلب المؤمن سماه اول لم يسجد اما الجواب عن ضعف هذا الحديث فانه تعاضد لكثرة طرقه واكتسب قوة كما قلنا في ضعف حديث الباب واحتج ابيه في عدم الوجوب بحديث لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله واستدل الطحاوي بحديث مباحين بن قنفذ انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوءه قال انه لم يمنعي ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الاعلى طهارة على ان التسمية عند الوضوء ليس بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله الاعلى طهارة فيدل على انه عليه السلام توضأ قبل ان يذكر فالراجح ان يقال لا وضوء من كان في الشوايق ابن الهمام في شرح الهداية (فرع) نسي التسمية فذكر في خلال الوضوء فسمى لا يحصل السنة بخلاف نحوه في الاكل كذا في الغاية متعللاً بان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل وهو انما يستلزم في الاكل تحصيل السنة في الباقي لا يستدرك ما فات **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح هو احمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح ميملات الاموي مولاهم ابو الظاهر المصري قال انساني ثقة ما سمعته قال **حدثنا** ابن وهب بن محمد بن عبد الله بن وهب بن سلمة القرشي مولاهم ابو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد قال ابن سعد بن عبد الله بن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال **حدثنا** وكان يدرس مات سنة ١٩٠ عن الدراوردي عن عبد العزيز قال اي الدراوردي وذكر ربعة هو ربعة بن عبد الرحمن فروم اليثمي مولاهم ابو عثمان الذي المعروف بربيعة الرازي وثقة اجملي وابو حاتم والنسائي وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت احمد في الحديث وقال صاحب الزبير في ادر بعض الصحابة والا كابن التاجين كان صاحب الفتوى بالمدينة وكان مجلس اليربوعه الناس بالمدينة وكان يحصى في مجلسه اربعون متحماً قال مطرف سمعت ما كنا يقول ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربعة وقال عبد العزيز بن ابي سلمة ياهل العراق تقولون ربعة الرازي والله ما رأيت احداً يحفظ سنة منه مات سنة ١٢٠ بالمدينة او بالانبار ان تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوءه لمن لم يذكر اسم الله عليه بلسانه فذكر اسم الله عليه عنده هو الذكر القلبي لا اللساني ولهذا حمل على الغنية وهذا التفسير لا يخالف الحنفية فان عندهم ايضا الغنية بشرط تحصيل الاجر والثواب ولكونه عبادة وان لم يكن شرطاً لكونه مفتاحاً للصلوة **باب** الرجل يدخل يده في ارناء قبل ان يغسلها

حدثنا مسدد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فلا يغتسل يده في الأثناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإنه لا يدرى أين باتت يده حدثنا حماد بن عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا الحديث قال عرقين وأولئك ولم يذكرا رزين **باب** يجزئ يده في الأثناء قبل أن يغسلها حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وعبد بن سلمة المرادي قالوا حدثنا ابن وهيب عن معاوية بن صالح عن أبي هريرة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يمد يده في الأثناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإن أحدكم لا يدرى

هل يجوز ذلك أم لا ولا يجزئ الماء بذلك أم لا حدثنا مسدد قال حدثنا أبو معاوية بن عمار عن الأعمش سليمان بن مهران عن أبي رزين مسعود بن مالك وأبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل وفي رواية إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغتسل يده في الأثناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإنه لا يدرى أين باتت يده والحديث يدل على المنع من ادخال اليد في الأثناء والوضوء عند الاستيقاظ من الليل لكن التعليل بقوله فإنه لا يدرى أين باتت يده يقتضي بالحق نوم النهار ونوم الليل وإنما خص نوم الليل بالذكر للعلية قال النووي ومذهبنا ومذهب الحنفية أن هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل الاعتبار فيه الشك في نجاستها كره له غمسها في الأثناء قبل غسلها سواء كان قام من نوم الليل أو نوم النهار أو شك في نجاستها من غير نوم انتهى وقد خلفت في ذلك فلا عمر عند الجمهور على الندب وحملنا أحمد على الوجوب في نوم الليل وقال الشافعي وغيره من العلماء إن السبب في الحديث أن أهل الحجاز كانوا يستنجون بالأحجار وبلادهم حارة فإذا نام أحدهم عرق فلا يامن النائم أن تطوف يده على ذلك الموضع أنجس أو سئل قد روي ذلك فإذا كان هذا سببا للحديث عرفت أن الاستدلال به على وجوب غسل اليد قبل الوضوء ليس على ما ينبغي وقال في البدائع ولنا أن الغسل بوجوب لا يخلو أيا كان بحسب الحديث الأول النجس لا يسبيل إلى الأول لأنه لا يجب الغسل من الحدث الأمر واحد فلو أوجبنا عليه غسل العضو عند استيقاظه من نومه مرة ومرة عند الوضوء لأوجبنا عليه غسل عند الحدث من نومه سبيل إلى الثاني لأن النجس غير معلوم بل هو موهوم وإليه شارف في الحديث حيث قال فإنه لا يدرى أين باتت يده وهذا إشارة إلى توهم النجاسة واهتمامها فبنا سبب الندب إلى الغسل واهتمامنا بالأحجار والأصل هو الطهارة فلا تثبت النجاسة بالشك في الاحتمال فكان الحديث محمولا على النهي التثني لا التحريم فحملهم هذا الحديث على الاحتياط مثل ما روي أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فليستغسل ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه فإنه قد وقع الاتفاق على عدم وجوب الاستنشاق عند الاستيقاظ ولم يذهب إلى وجوبه أحدنا لأنه يذهب بالنفس مجرى النفس من الأوساخ وينظفه فيكون سببا للنشاط القارئ وطرد الشيطان والجمهور من المتقدمين والمتأخرين على أنه لا نجس للماء إذا غمس يده فيه وحكي عن الحسن البصري أنه يجزئ أن قام من نوم الليل وحكي أيضا عن سحن بن راوية ومحمد بن جرير الطبري قال النووي وهو ضعيف جدا فإن الأصل في اليد والماء الطهارة فلا نجس بالشك وقواعد الشريعة متظاهرة على هذا حدثنا مسدد بن مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق عن الأعمش سليمان بن مهران عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا الحديث قال أي عيسى بن يونس عن الأعمش عرقين وأولئك ولم يذكرا عيسى بن يونس أبان رزين مراده أنه كما روي مسدد برواية أبي معاوية عن الأعمش كذلك روي مسدد برواية عيسى بن يونس بهذا الحديث ولكن وقع الاختلاف في موضعين أحدهما في المتن وهو أن في رواية أبي معاوية حتى يغسلها ثلاث مرات من غير شك وفي رواية عيسى بن يونس حتى يغسلها مرتين أو ثلاثا بالشك والثاني في السند بان في رواية أبي معاوية يروي الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح وفي رواية عيسى بن يونس يروي الأعمش عن أبي صالح فقط ولم يذكر أبان رزين **باب** يحرك يده في الأثناء قبل أن يغسلها هذه الترجمة مذكورة في النسخة الأولى المجتبائية ولم يذكر في غير ما من المكتوبة والمطبوعة وإطاعنا أن ذكر هذه الترجمة ليس على ما ينبغي حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وعبد بن سلمة المرادي أبو محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي الجملي بفتح الجيم والميم وهو بطن من مراد وهو بطن ابن كنانة مولاهم أبو الحارث المصري الفقيه ثقة ثبت توفي سنة ٢٠٠ قالوا حدثنا ابن وهيب هو عبد الله بن وهيب بن معاوية بن صالح بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي بصير أو أبو عبد الرحمن المحمدي قاضي الأندلس كان يحيى بن سعيد لا يرصاه قال الدوري عن ابن جبر بن يحيى قال يحيى بن جبر كان ابن جبر إذا تحنن بجريث معاوية بن صالح بن يحيى بن سعيد قال الشيخ هذه الأحاديث وقال أبو صالح الفراء عن أبي إسحاق الفزاري ما كان بابل أن يروي عنه وقال يعقوب بن شيبة قد حل أنا من عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بأثبت ولا بالضعيف ومنهم من يصفه قال أبو طالب بن أحمد كان ثقة وقال جعفر الطيالسي عن ابن جبر بن يحيى وكان عبد الرحمن بن مهيدي وثقة وقال العجلي والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة ثبت مات سنة ٢٠٠ عن أبي مريم الأنصاري ويقال أن جبر بن يحيى صاحب القناديل خادم جبر دمشق أو حمص قيل أنه مولى أبي هريرة رضي الله عنه قال ابن أبي حاتم اسمه عبد الرحمن بن مازع وذكره غيره في من لم يسم قال لا أثر من أحد قالوا في حمص أبو مريم الذي روي عنه معاوية بن صالح معروف عندنا قال الميموني عن أحمد رأيت أبا حمص بن سنان قال العجلي أبو مريم مولى أبي هريرة رضي الله عنه وثقة ووفق البخاري رحمه الله تعالى إلى ابن خادوم جبر بن يحيى مولى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وجمعها أبو حاتم الشامي قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استيقظ أحدكم من نومه سواء كان بالليل أو بالنهار فلا يمد يده في الأثناء أي لا يغتسل يده في الماء الذي في الأثناء فالمراد بالأثناء ما كان في الأثناء من الماء الذي في الأثناء فلا يمد يده في الأثناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإن أحدكم لا يدرى

والاستنشا

بالمبضأة
مأخوذة

حدثنا محمد بن المنكثي قال حدثنا الضحاك بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن وهبان قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني
 عمران قال رأيت عثمان بن عفان توضأ فذكر نحوه ولم يذكر المضمضة والاستنشاق وقال فيه ومستم راسه ثلثا ثم غسل رجله ثلثا
 ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا وقال من توضأ دون هذا كفاه ولم يذكر المضمضة والصلوة حدثنا محمد بن داود
 الاسكندراني قال ثنا زياد بن يونس قال حدثني سعيد بن زياد الموثق عن عثمان بن عبد الرحمن التميمي قال سئل ابن ابي مليكة
 عن الوضوء فقال رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء فذكر ما جاء في مبضأة فاستنشاها

اصل عظيم في صحة الوضوء والاصل في الواجب غسل الاعضاء مرة واحدة والزيادة عليها سنة لان الاحاديث الصحيحة وردت بالغسل ثلثا ثلثا ومرة مرة ومرتين مرتين وبعض الاعضاء
 ثلثا ثلثا وبعضها مرتين مرتين وبعضها مرة مرة فالاختلاف على هذه الصفة وسيل الجواز في الكل فان ثلثا في الحال الواحدة تجزئ حدثنا محمد بن المنكثي قال حدثنا الضحاك بن
 محمد قال ثنا عبد الرحمن بن وردان بمضوطة وسكون راء وبهجمة ونون بينهما الفت الفارسي ابو بكر المحكي الموثق قال ابن معين صحيح وقال ابو حاتم ما يحديثه بأس وذكره ابن
 في الثقات قلت وقال الدارقطني ليس بالقوي تهذيب في الميزان حدث عن ابي سلمة قال الدارقطني ليس بالقوي قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عمران بن ابان
 قال رأيت عثمان بن عفان توضأ فذكر نحوه اي فذكر ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عمران بن خور رواية عطاء بن يزيد عن عمران الان انه خالف عطاء في موضعين اياهان باسامة بن عبد الرحمن
 المضمضة والاستنشاق وقد ذكرهما عطاء بن يزيد في رواية وثانيها قال اي ابو سلمة فيه اي في هذا الحديث ومسح راسه ثلثا زاد ابو سلمة لفظ ثلثا ولم يذكره عطاء في حديثه وثالثها
 قال ابو سلمة ثم غسل رجله ثلثا ذكره جليل بصيغة التثنية ثم ذكر عدد الثلاث واما عطاء بن يزيد فذكر كلا جلية مفردة وذكر ثم غسل قدميه ثلثا بلطف القدم ثم اليسرى ثم اليمين
 يذكر العدد مع اليسرى صراحة ورابعها قال ابو سلمة ثم قال اي عثمان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا وقال من توضأ دون هذا كفاه اي ما دون الثلاث ولم يذكر
 ما ذكره عطاء بن يزيد من توضأ مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله عنهما ومن لم يتق هذا فليمتهم من ذنبه فلم يذكر حكم الوضوء المتماثل ولم يذكر امر الصلوة بل ذكر حكم من توضأ
 دون هذا اي دون الثلاث مرة واحدة او مرتين كفاه وبجزمه ومحدث ابي سلمة بن عبد الرحمن هذا يدل على التثنية في مسح الرأس سنة وبه قال الشافعي رحمه الله تعالى واما عند
 فاستنشاها مسح راسه مرة واحدة مستوعبا وتثنية مكررة وروى الحسن بن الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله انه مسح ثلاث مرات بما واحد واحتج الشافعي بهذا ما روى ان عليا رضي الله عنه صلى
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغسل ثلثا ومسح بالراس ثلثا ولان هذا ركن اهل في الوضوء فيسقط فيه التثنية قياسا على الركن الآخر وهو الغسل والحجوب عنه ان المشهور عن
 عثمان وعلى رضي الله عنهما في الوضوء انها سحامة واحدة قال بوداؤ في سنة ان احاديث عثمان الصحيح كلها تدل على مسح الرأس انه مرة وكذا روى عبد العزيز عن علي رضي الله عنه
 انه توضأ في رجة الكوفة ومسح راسه مرة واحدة واما رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن هذا مع كونها مخالفا للثقات شاذ غير ثابت لان فيها عبد الرحمن بن وردان وقال فيه الدارقطني ليس
 بالقوي كذلك جميع الروايات التي ذكرت فيها تثنية المسح لا تخلو عن مقال حتى قال الشوكاني في النيل والانصاف ان احاديث الثلاث لم تبلغ الى درجة الاعتبار حتى يلزم التمسك
 بها لما فيها من الزيادة فالوقوف على ما صح من الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما هو المتعين للاستيعاب تقييده في تلك الروايات
 بالمرحلة الواحدة وحديث من زاد على هذا قداسا وظلم الذي يحمله ابن خزيمة وغيره قاص بالمنع من الزيادة على الوضوء الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة كيف وقود
 في رواية سعيد بن منصور في هذا الحديث التصريح بأنه مسح راسه مرة واحدة ثم قال في هذا الحديث قال البخاري في الفتح ويحل ما ورد من الاحاديث في تثنية المسح ان صححت على ارادة الاستيعاب
 بالمسح لانها مسحا مستقلة بجميع الراس مجعلا من اللادة انتهى ولو ثبت ما رواه الشافعي رحمه الله فهو محمول على انه فعله بما واحد ذلك سنة عنه في رواية الحسن بن الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله
 لان التثنية بالمياه الجديدة يقرب الى الغسل فكان مجعلا بالمسح واما الجواب عن القياس فنقول قياسه على الغسل فاسد من جهتين احدهما ان المسح يبنى على التحفيف والتكرار من باب
 التخلية فلا يطبق بالمسح والثاني ان التكرار في الغسل مفيد لحصول زيادة نفاذ لا يحصل بالمرحلة الواحدة ولا يحصل ذلك بتكرار المسح فبطل القياس حدثنا محمد بن داود الاسكندراني
 ابو محمد بن داود بن رزق بن داود بن ناجية بن عمر المهرابي ابو عبد الله بن ابي ناجية الاسكندراني بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة والراء وفي آخرها
 نون نسبة الى الاسكندرية وهي بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حدود ديار مصر بنا في ذوالقمر من الاسكندر واليد نيسب البلدة ذكره ابن جبان في الثقات وقال مستقيم الحديث ذكره
 احمد بن حنبل فقال محمد بن داود بن ابي ناجية ثقة مات سنة على الصحيح قال ثنا زياد بن يونس ابن سعيد بن سلامة الحضرمي ابو سلمة الاسكندراني قال ابن يونس توفي بمصر سنة
 وكان طالما بالعلم وكان سمي بموسم العلم احد الاثبات الثقات ذكره ابن جبان في الثقات وقال مستقيم الحديث قال حدثني سعيد بن زياد الموثق المكتتب لدي في مولى حميد ذكره ابن
 جبان في الثقات هكذا في التهذيب وقال في التقرير قبل من السادسة عن عثمان بن عبد الرحمن التميمي هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التميمي قال ابو حاتم ثقة وذكره
 ابن جبان في الثقات هكذا في التهذيب وقال الذهبي في الميزان عثمان بن عبد الرحمن التميمي قال الدارقطني ليس بالقوي قال ابن ابي مليكة والمسائل غير معلوم ولعله جرحه عن الوضوء
 اي من صفته فقال اي ابن ابي مليكة رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء فذكر ما جاء في مبضأة فاستنشاها اي انا فيه ما بقدر ما يتوضأ منه فاصفا ما اي ماها

يذكر

حدثنا عبد الله بن مسكان عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى المازني هل تستطيع ان تروي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافترغ على يديه فغسل يديه ثم تمضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بها وادبرها بمقدار راسه

المصنف بايراد هذا الكلام بيان ان ابن جريج اخلف الرواة عنه فروى مجاز بن محمد عنه مسح الراس مرة واحدة وروى ابن وهب عنه مسح الراس ثلثا ولكن حديث مجاز اقوى لانه يشبه حديث علي المذكور فيما قبل فان فيه بعض الرواة قالوا مسح الراس مرة وبعضهم لم يذكره والعدد واما ابن وهب فخالفت تلك الروايات وقال مسح راسه ثلثا فيسقط هذا الحديث الصحيح من الروايات قلت وقد صرح اهل الحديث بان ابن وهب يروي عن محمد بن علي مضعفة ولا يذكر شيئا من هذا الايقام حديث مجاز بن محمد حدثنا عبد الله بن مسكان بن قيس بن مالك بن النس الامام عن عمرو بن يحيى المازني مازن الانصار عن ابيه وهو يحيى بن حمارة بن ابي الحسن الانصاري انه اخبر يحيى بن حمارة قال لعبد الله بن زيد فعلى هذا السائل عن عبد الله بن زيد صفة الوضوء هو يحيى بن حمارة وكذا قال الشافعي في الامم من مالك عن عمرو بن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد ومثله رواية الاصيل عن ابي ثعلبة عن القصب عن مالك عن عمرو بن ابيه قال اما الامام محمد بن الحسن الشيباني فروى عن مالك حديثا عن عمرو بن ابيه يحيى انه سمع جده ابا حسن يسأل عبد الله بن زيد وكذا ساقه شيخون في المدة وقال معن بن عيسى في روايته عن عمرو بن ابيه يحيى انه سمع ابا حسن وهو جد عمرو بن يحيى قال لعبد الله بن زيد وكان الصبي قد ذكر الحديث واما البخاري فخرج رواية سليمان بن بلال في باب الوضوء من الثور قال ثني عمرو بن يحيى عن ابيه قال كان عمي يعني عمرو بن ابي حسن يكثر الوضوء فقال لعبد الله بن زيد اخبرني واما الكشي الرواة فابهموا السائل عن عبد الله بن زيد ولم يمتنعوه كما وقع في رواية مسلم عن محمد بن الصبح عن خالد الوائلي عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد قال قيل لا توضأ لنا فذكرها بهما وفي رواية للبخاري بسنده عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى الحديث ولكن مع كون السائل في هذه الروايات بهما لم يأت على ان السائل غير يحيى بن حمارة المازني قال الحافظ في فتح الباري والذبي نجح هذا الاختلاف ان يقال لجمع عند عبد الله بن زيد ابو الحسن الانصاري وابنه عمرو وبن ابيه يحيى بن حمارة بن ابي حسن فسأله عن صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتولى السؤال منهم عمرو بن يحيى بن حمارة بن ابي حسن فيسأل اليه السؤال كان على الحقيقة وحيث نسب السؤال الى ابي حسن فحسب المجاز ان كان الاكبر وكان حاضرا وحيث نسب السؤال ليحيى بن حمارة فحسب المجاز ايضا لكونه ناقل الحديث وقت حضر السؤال انتهى وهذا جمع حسن يدفع به الاختلاف ويحصل الاتفاق ولعلنا لم نذكره وهو جد عمرو بن يحيى المازني الظاهر ان الضمير يرجع الى عبد الله بن زيد ابي عبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى لكنه غلط وهم نشأ من هذه الرواية والصواب ما في البخاري وكذا عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى فعلى هذا من اجاب عن السؤال وهو عمرو بن ابي حسن ثم يحيى بن حمارة بن ابي حسن فاقال صاحب الكمال ومن تبعه في ترجمة عمرو بن يحيى انه ابن بنت عبد الله بن زيد فغلط كذلك قال الحافظ في الفتح فان قلت قد علمنا التحقيق المازني السائل حقيقة هو عمرو بن ابي حسن ليس هو جد عمرو بن يحيى بل هو جد عمرو بن يحيى حمارة بن ابي حسن فلما اصبحت كون عبد الله بن زيد جد عمرو بن يحيى كذلك اصبحت كون عمرو بن ابي حسن جد عمرو بن يحيى فليعلم ليس عمرو بن ابي حسن جد عمرو بن يحيى على الحقيقة بل على المجاز لانه يوجد عم ابيه فان عمارة جده الحقيقي وعم بن ابي حسن كلاهما شقيقان فاطلاق الحديث على عمرو بن ابي الحسن على المجاز بل تستطيع ان تريني قال الحافظ في ملاطفة الطالب الشيخ وكان داره اذ كان يريه بافضل فيكون المبلغ في التسليم بسبب استقامته ما قام عنده من احتمال ان يكون الشيخ نسي ذلك بعد العهد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال لعبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء اي بما يتوضؤ به في اثناء فافترغ الماء على يديه فغسل يديه لم يذكر في هذه الرواية عدد الغسل واما في البخاري فغسل مرتين وفي بعض الروايات للحافظ ثلثا قال الحافظ وهو لا يخفى وقد اجتهدوا في ايرادهم مقدمة على الحافظ الواحد فان قلت لم لا يخل هذا على واثنين قلت المخرج واحد والاصل عدم التعدد ثم تمضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ولم تختلف الروايات عن عمرو بن يحيى في غسل اليدين مرتين لكن في رواية مسلم طريق حبان بن واسع عن عبد الله بن زيد انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وفيه ويده اليمنى ثلثا ثم الاخرى ثلثا والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء هو المرفق الثاني في آخر الذراع حتى يترك ذلك لانه يرتفع به في الانكار ونحوه وقد خلت العلماء بل يدخل المرفقان في غسل اليدين ام لا فقال العظم نعم وخالفت رفر وكاه بعضهم من مالك واستدل بعضهم بان الالية بمعنى مسح وقال ابن القصار اليد يتناول الاسم الى الابط الحديث عمار انه تيمم الى الابط وهو من اهل اللغة فلما جاز قوله تعالى الى المرفق بقي المرفق مفعولا مع الذراعين تحت الاسم انتهى فعلى هذا فاني بهنأه للمتركة من غسل اليدين المفعول قال الزمخشري لفظ الية بمعنى الغاية مطلقا فاما دخولها في الحكم وخروجها فاهم ومع الدليل وقوله تعالى الى المرفق لا دليل فيسقط احد من الامر من فائدة العلماء بالا حياط ووقف زفر مع المتقين وكان ان يستدل لدخولها بفعلة صلى الله عليه وسلم كفي الدار فطني باسناد حسن من حديث عثمان فغسل يديه مع المرفقين حتى مس اطراف العضدين وفيه عن جابر كان اذا توضأ اذ دار الماء على المرفقين لكن اساده ضعيف وفي البزار والطبراني من حديث وائل بن حجر غسل ذراعيه حتى جاوز المرفق وفي الطحاوي والطبراني من حديث ثعلبة بن عباد عن ابيه مرفونا ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه فكان فعلا بيانا للجمل الكتاب والمجل اذا التحق به البيان بصير فسر من الاصل وقال الشافعي في الامم لا علم مخالفاني ايجاب دخول المرفقين في الوضوء فعلى هذا فخر مجاز بالاجماع قبله وكذا من قال بذلك من اهل الظاهر بعده كذا قال الحافظ ثم مسح راسه بيديه فاقبل بها وادبرها وهذا التفسير لمسح الراس باليدين اي فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم باليدين وادبرها ثم فسر الاقبال والادبار بقوله يد بمقدم راسه يعني يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

أقنوت
في هذا السناد

قال ثنا ابو الازهر المغيرة بن قزوة وزيد بن ابي ملك ان معاوية توضع للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع فلما بلغنا
عزف غزفة من ملوك قتلنا بشماله حتى وضعها على وسط راسه حتى قطر الماء او كاد يقطر ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدم
حل ثنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد بهذا الاسناد قال فتوضأ ثلثا ثلثا وغسل رجله بغير عذبة حل ثنا مسدد قال حدثنا
بشر بن الفضل قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عمرو قال كنت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا

ابو بريد قال ابو عبد الرحمن الدمشقي قال الدودي وابن ابي خيثمة وغير واحد عن ابن عيينة ثقة وكذا قال دحيم وابوداود ومعاوية بن صالح ودهشام بن عمار قال ابن سعد كان ثقتا انشا
وقال الدارقطني ثقة يجمع حديثه وذكره ابن حبان في الثقات ونقل الذهبي في الميزان ان ابن حزم نقل عن ابن عيينة انه ضعفه قال شيخنا في شرح الترمذي لم يجد ذلك عن ابن عيينة الجليل
قال ابراهيم بن عبد الله توفي ابي سنان بهو بن قيس وثمانين قال ثنا ابو الازهر المغيرة بن قزوة الدمشقي ويقال قزوة بن المغيرة مشهور بكنية ذكره ابن حبان في الثقات وزيد بن ابي
مالك هو يزيد بن عبد الرحمن بن ابي مالك واسمه بالي الهذلي الدمشقي القاضي ولاءه بشيم بالقضا قال ابن ابي حاتم مثل ابي حنيفة قال من فقهاء اهل الشام وهو ثقة قال الدارقطني والبرقاني
من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان كان قاضيا وابنه خالد في حديثه بالين مات سنة ثمان مائة عن ابن ابي سفيان عن جرب بن امية بن عبد شمس مسلم
يوم الفتح قيل قبل ذلك وكتب الجوى ولاءه عمر بن الخطاب الشامي بعد ان خيمه يزيد فاقره عثمان مدة ولايته ثم دلى الخلافة فكان امير عشرة من سنة وخليفة عشرة من سنة كان عمره انظر الى
معاوية قال هذا كسرى العرب مات في حبس سنة ثمان توضع للناس اي لم يوضع للناس كما رأى اي معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع فلما بلغنا معاوية راسه اي مسح
راسه عزف غزفة من ملوك قتلنا بشماله حتى وضعها على وسط راسه حتى قطر الماء او كاد اي قربان يقطر ثم مسح اي مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه راسه الى مؤخره
والمراد انه بدو بالمرح من الناس الى القضا ومن مؤخره الى مقدمه اي من القضا الى الناس وفي هذا الحديث ثلثي الغزفة باليسرى ووضعها بها على اس وليست هذه في بار
على بن بكر عن الوليد بن مسلم بهذا الاسناد الى معاوية كما اخبره الامام احمد في مسنده وهذا لفظ ثنا عبد الله بن ابي ثناء عن ابن مسعود بن ابي ثناء بن ابي مسعود
قال ثنا عبد الله بن العلاء انه سمع يزيد يعني ابن ابي ملك ابا الازهر يحدث عن دحيم ومعاوية قال يريم ومعاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع فلما بلغنا ثلثا وغسل رجله
بغير عذبة وكذا اخبره ابو داود عن محمود بن خالد عن الوليد واما الطحاوي فخرج بسنده عن علي بن بكر عن الوليد الى معاوية ولفظه انه ارأهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مسح
راسه وضع كفيه على مقدم راسه ثم مسح بها حتى بلغ القفا ثم دحا حتى بلغ المكان الذي منه بدأ واما وضع الغزفة على وسط الراس ثم مسح بعد ذلك فلم يخبر به ابن ابي ثناء في ما تبعت ولكن كتب
مولانا محمد بن المحرم في تكملة شرحه رحمه الله فاذا بذلك جزاء الفصل عن المسح فان الغسل يتضمنه وانما كان يوجه ان لا يوجب جها من الاخر لكونها من غير غسلين وانما هما انتهى واما ما في
قوله حتى قطر وهو الظاهر لانه اذا وضع الغزفة على وسط الراس يقطر الماء لا محالة خصوصا اذا كان الشعر وهنيا وعلى هذا قالت الخفيفة ولو اصاب اسهل المطر فقد المفروض جزا مسنده او لم يسمع
لان الفعل ليس بمقصود في المسح وانما المقصود هو وصول الماء الى ظاهر الشعر بلع وكذا في مراقي الطالع وحاشية للخطاوي حدثنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي بهذا رسلنا
الذكور قال الوليد في حديثه فتوضأ ثلثا ثلثا وغسل رجله بغير عذبة الجار يتعلق بلفظ قال اي قال بغير ذكر عدد وكذا اخبره الامام احمد في مسنده كما ذكرنا في غير حديثنا مسنده
مسند قال حدثنا بشر بن الفضل ابن لاحق الرقاشي بقاء ومحمدة مولا ام ابوسميل البصري قال احمد بن حنبل اليه المنتهي في التثبت بالبصرة وعده ابن ابي عمير في الثقات فيمن ابصر بين
وثقة ابو زرعة والوحاشي والنسائي والعلج والبراء بن سعد مات سنة اوسنة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى كبريا ابن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني واما زينب الضمري بنت علي وقد
اختلف الناس فيه قال ابن سعد كان منكر الحديث لا يتحجج بحديثه وكان كثير العلم والامام مالك لا يروي عنه ولم يدخل في كتبه ولا يروي عنه يحيى بن سعيد وكان ابن عيينة لا يحفظه
وقال معاوية بن صالح عن ابن جابر ضعيف الحديث وقال محمد بن عثمان عن ابن ابي عمير كان ضعيفا وقال النسائي ضعيف وقال ابن خزيمة لا احتج به بشيء وحفظه وقال ابو حاتم لم يسمع
ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه وهو حسب الى من تمام بن نجح يكتب حديثه وقال عمرو بن علي سمعت يحيى وعبد الرحمن بن محمد بن عيسى والناس يختلفون عليه وقال العلج مدني تابعي جائز
الحديث وقال ابو احمد الحارثي كان احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية يحججان بحديثه وليس بذلك اثنين للمعتمد وقال الترمذي صدوق وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن
اسماعيل يقول كان احمد واسحاق والحميدي يحججان بحديث ابن عقيل قال محمد بن اسماعيل وهو مقارب الحديث وقال ابن عدي روى عنه جماعة من المعروفين الثقات وهو خير من ابن
سمعان ويكتب حديثه وقال مسعود بن سفيان عن الحارث بن اسلم عن مسعود بن سفيان عن الحارث بن اسلم عن مسعود بن سفيان عن الحارث بن اسلم عن مسعود بن سفيان عن الحارث بن اسلم عن مسعود بن سفيان
تهذيب التهذيب لم يسمع عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التخيبة للكسوة بنت معوذ بن عمرو الانصاريته النخارية صحابية قال ابن ابي خيثمة عن امية ابا كانت من
المبايعات تحت الشجرة وعمره اربعون امين الملهة وسكون الفا بنت عبيد بن جلبة بن مالك بن النخار ذكره ابن حبيب في المبايعات تزوجها الحارث بن رفاعه بن الحارث بن ابي
فولدت له معاوية ومعوذ وعوفاني الحارث ثم تزوجت بعد الحارث بكرين بالليل البشيت فولدت له ربيعة اباشا وعاقلا وخالد وعامرا وكلهم شهدوا بدره وكذلك اخوتهم لامهم بن ابي ربات
فانضم من هذا انها اميرة صحابية لها سبعة اولاد شهدوا الكهيم بدره مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذه خصيصة لا توجد لغيرها قالت اي الربيع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا

حاتم شيخ مشطرب الحديث قال ابن عدي ارجوا ان لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات روى له البخاري مقرونا بغيره في الصحيح وروى في الادب المفرد ايضا عن شهر بن حوشب
 الاشعري ابو سعيد وابو جعفر الله وابو جعفر الرحمن وابو الجعد الشامي تركه شعبة وقال ابن حبان ان شهر انزكود اى طعنوا فيه وقال عمرو بن حلي ما كان يحيى يحدث عنه كان جعد الرحمن
 يحدث عنه وقال يحيى بن بكير كان باسره كان شهر على بيت المال فاخذ منه درهم فقال قائل من لقد بلغ شهر دينه بخرطة فمن يامن انقرا بعدك يا شهر وقال موسى بن هارون ضعيف
 قال النسائي ليس بالقوي وقال احمد احسن حديثه وثقة وقال الترمذي عن البخاري شهر حسن الحديث وقوي امره وقال ابن ابي شيبة وموتيه بن صالح عن ابن جين ثقة وقال
 عباس الدوري عن ابن معين ثبت وقال العجلي شامي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة على ان بعضهم قد طعن فيه وقال الساجي في ضعفه وليس بالحافظ وكان شعبة يشهد عليه انه
 رافق رجلا من اهل الشام فحانه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الاكراه فيه وشهر ليس بالقوي في الحديث وهو من
 لا يحتج بحديثه ولا يدين به وقال البيهقي ضعيف وقال ابن حزم ساقط وقال يحيى القطان عن عباد بن منصور رجلا من شهر فسرق عتيق وقال ابن عدي ضعيف جدا وقال ابو الحسن القطان
 القاسي لم اسمع لمضفة تحفة وما ذكره ابن تزيه بنزي الجند وسامه الغفار بالآلات وقد فذ باخذ الخريطة فاما لا يصح او هو خارج على مخرج لا يضره وشرا قيل فيه انه يروي منكرات
 عن ثقات وهذا اذا كثر منه سقطت الثقة به مات سنة ١٢٠ هـ عن ابي امامة هو صدق من عصره ابن عجلان ويقال ابن عمر والبايلي الصحابي وقيل اخر من مات من الصحابة بالشام وكان مسلما على
 بعضين مات بالشام سنة ١٢٠ هـ قال علي القاري في شرحه على المشكوة الفصاري غزرجي كذا ذكره الطيبي وقال المصنف هو سعيد بن جنيث قال النصارى الاوسى مشهور بكينته ولد على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل فاته بعامين يقال انه سماه باسم جده لاسم سعد بن زراره وكانه بكينته ولم يسمع منه شيئا الصغرة وكذلك ذكره بعضهم في الذين بعد الصحابة واشبه ابن عبد البر في
 جملة اصحابه ثم قال وهو احد بجليه من العلماء من كبار التابعين بالدينه سمع اياه وابا سعيد وغيرهما روى نفعه من مات سنة ١٢٠ هـ وله اثنتان سبعون سنة انتهى حديثه من مراسيل الصحابة و
 بموتيه قول اتفاقا فيقول ان يكون المراد بابي امامة ههنا ابا امامة الكثرين في الرواية من الصحابة والله اعلم انتهى كلام القاري قلت اتد اخرج الامام احمد في مسنده تحت حديث
 ابي امامة البايلي الصدق بن عجلان بن عمرو بن وهب البايلي عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث كثيرة منها شاعفان شاعفان بن زيد بن اسنان البزيعية صاحب السابري عن شهر بن
 حوشب عن ابي امامة وقال وصفت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ثلثا ثلثا ولا ادرى كيف ذكر المضمضة والاستنشاق وقال الاذانان من الراس قال وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحس الاقين قال باصبعيه انا سجد ومسح ما قير فزاد على ان ابا امامة هذا روى حديث وضوء عند الامام احمد هو صدق بن عجلان لا غير وكذلك سنجع الحافظ ابن حجر في تهذيب
 التهذيب والاصابة يعقوى ان ابا امامة هذا هو محمد بن عجلان فانه ذكر في كتابه في ذيل من روى عنه شهر بن حوشب ولم يذكر شهر بن حوشب عن شهر بن حوشب عن شهر بن حوشب
 اى ابو امامة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذكر وضوءه صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحس الاقين قال في الجمع الماق يصنع بهم ويكون بهن طرف عين على الاذن
 وقيل على الاذن الاذن وقال في النهاية مؤق العير هو خرا وما قها متدها قال الخطابي من العرب من يقول ماق ومؤق بعضهم يقول ماق ومؤق بعضهم ماق وبعضهم ماق وبعضهم ماق وبعضهم ماق
 الاكثر الماق بالهمز والياء وجمع الموق ماق واما في جميع الماق ماق في انتهى واخرج الشوكاني في النيل عن ابي امامة وهذا اللفظ انه وصفت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ثلثا ثلثا
 قال وكان يتعاهد الماقين رواه احمد لعل وجه مسح الماقين وتعاهد الماقين استيعابا لوجه فكل من اتبع فيهما وسخ لم يصب تحتها الماق فبها يد يدك بها حتى يزيل ذلك الوجه
 اليابس قال وقال الاذانان من الراس قال في الجمع وقال الاذانان مطف على قال الاول فيكون من قول الرادى او عطفت على كان فيكون من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولذا تردد حماد
 قال سليمان بن حرب احد شيوخ ابي داود في السند يقولها اى يقول هذه الجملة ابو امامة يعنى يحكم سليمان بن حرب على هذه الجملة انها قول ابي امامة قطعاً وليس بقول النسبي
 صلى الله عليه وسلم قال قتيبة قال حماد لا ادرى هو اى القول المذكور وهو الاذانان من الراس من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من ابي امامة ثم فسر المصنف فقال يعنى قصة
 الاذانين قللت واخرج ابن ماجه في مسنده حديث محمد بن زياد انا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاذان
 من الراس وكان يسح راسه مرة وكان يسح الماقين فهذا الحديث فيه تصريح بان قوله الاذانان من الراس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قول ابي امامة وكذلك الحديث
 اللذان اخرجهما ابن ماجه عن محمد بن زيد وعن ابي هريرة فيها تصريح بانه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتيبة عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سنان بن ربيعة فقال سليمان بن حرب ومسدد سنان بن ربيعة وخالفهما قتيبة فقال عن سنان بن ربيعة وهذا الاختلاف لا يرجع الى اللفظ فقط فان سنان اسلم والده
 ربيعة فيصح قولها سنان بن ربيعة وكينته البزيعية صحح به الحافظ في التقریب فيصح قول قتيبة عن سنان بن ربيعة وعلل سنان بن ربيعة ربيعة فاكنتي به والله اعلم باب وضوء
 ثلثا ثلثا حديثا مسدود بن مسدد قال ثنا ابو جعفر الطبري الوضاح عن موسى بن ابي عائشة الخرمي الهذلي ابو الحسن الكوفي مولى آل جعدة بن شهر بن حوشب كان الثوري يحس الشا

من الماء ثم نفخ يده ثم مسح بآرأسه واذا فيه ثم قبض قبضة أخرى من الماء فمرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحاً بيديه
يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك **باب الوضوء مرة مرة** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال
حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال لا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ مرة **باب**
في الفرق بين المضمضة والاستنشاق **حدثنا حميد بن مسعدة** قال حدثنا معتمر قال سمعت علياً يذكر عن طلحة عن أبيه عن
جده قال دخلتُ يعني على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه وحيث على صدره فראيته يفصل
بين المضمضة والاستنشاق **باب في الاستنشاق** **حدثنا عبد الله بن مسلمة** عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ

[illegible]

قال فلما قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة ام المؤمنين قال فامرت لنا بخزيرة فصنعت لنا قال واثنين بقناع ولم يقل قتيبة القناع والقناع الطبق فيه ثم ثرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبتم شيئا او امرهم لكم بشئ قال فقلنا نعم يا رسول الله قال فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس اذا دفع الرا غنمه الى المراح ومع سحلة تبع فقال ما ولدت يا فلان قال بهمة قال فاذا جئنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن اننا من اجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحناها مكانها شاة قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسائها شيئا يعني البذاء قال فقلها اذا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لها صبيحة ولي منها ولد قال فمها يقول عظمها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعنك كضربك اميتك فقلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال سبع الوضوء وخلل بين الاصابع وبالف في الاستنشاق الا ان تكون صائما حلا شاة عقبه بن مكرم

الهجرة على كل من سلم لان بني النضير وغيرهم يهاجروا بل ارسلوا فودعهم وكون ذلك اذا كان في موضع يقدر على الظهار الدين فيه مجمع قال فلما قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه اي لم نجد له يقال صادفت فلانا اي لاقيته ووجدته في منزله وصادفنا عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قال فامرت عائشة رضي الله عنها انما بخزيرة هو لم يوحى فيقطع صغارا في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فاذا انضج وتر عليه الدقيق فعصده ثم ادم اي ادم شيئا ولا يكون بخزيرة الا وغيها ثم فاذا لم يكن فيها لحم فحشي عصفور فيقول اذا كان من قيق فخريرة واذا كان من نخالة فحشي خزيرة - ولعلها امرت جارتها بطبخها وصنعها فصنعت بصيغ المجهول اي الخزيرة لنا قال واثنين بصيغ المجهول اي قدم اينا بقناع القناع الطبق الذي يوكل فيه الطعام ويجعل فيه فاكهه ولم يقل وفي نسخة لم يغم في نسخة لم يغم قتيبة القناع فعلى نسخة الاولى معنا لم يلفظ قتيبة بلفظ القناع بل قال و اينا بتمروا طعمتنا تمر او اما الآخرون فقالوا اينا بقناع فيه تمر واما على النسختين الاخرين فمعناه ان قتيبة لم يلفظ بلفظ القناع تلفظا وضحا سفها بل تكلم به بحيث لم يفهم جيدا و القناع الطبق وهذا التفسير معترض من المصنف او من بعض الرواة فيه ثم صفة القناع ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبتم شيئا او امرهم لكم بشئ وفي نسخة بل اصبتم شيئا واهمنا للشك من الراوي قال فقلنا نعم يا رسول الله قال فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس جميع جالس اذا دفع اي ساق ورد الراعي غنمه الى المراح بالضم اي ما واهما قال في النهاية المراح بالضم الموضع الذي تروح الابل المشية اي تادى اليربلا واما بالفتح فهو الموضع الذي يروح الابل القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه ومعه اي الراعي سحلة يقال لولد الغنم ساحة تقصده من الضان والمعر جميعا ذكر كان او انثى سحلة ثم هي البهية للذكر والانثى والمعر بهم تيعر اي تصوت وتقيم يقال يعر يعر تيعر بالكسر وقيل بالغنم بغير ا بالضم صاحب البطار صوت الغنم وقيل صوت المعز وقيل هو الشدي من اصوات اشاء فقال ما ولدت قال الخطابي هو تشديد لام وفتح ما خطا بالراعي واهل الحديث يخفون اللام ويسكنون التاء والشاة فاعله وهو غلط من ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فاجلها حين تبين الولد منها والمولدة القابلة والمحدثون يقولون ما ولدت يحنون الشاة والمحفظة التشديد بخطا بالراعي يا فلان كناية عن اسم الراعي ولم يعرف اسمه قال بهمة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء اي قال الراعي الذي ولدت بهمة فيكون مرفوعا تقديره ولدت بهمة فخطا هذا يكون منصوبا وهو المحفوظ رواية كما صرح بالشاح والبهمة ولد الضان والمعر الذكر والانثى ولكن هذا الحديث يدل على ان البهية بهما اسم الانثى لانه تماسا لم يعلم ذكر ولد وانثى والافتور احد هما كان حملونا قال فاذا جئنا مكانها شاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن وهذا من كلام لقيط بن صبرة او من بعض الرواة والغرض منه اظهار كمال حفظه ببيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق بهذا اللفظ بكسر السين ولم ينطق بفتح وانه على يقين من ذلك اناس اهلك فبنا ما يعني لا تظن انت ان الشاة التي ذبحناها من اهلك فبنا ما وهذا من كلام اخلاقه صلى الله عليه وسلم محل الغرض من هذا المعنى دفع الجمل الذي يحصل لمن ان ظن ان الذبح كان لاجله بل وجه الذبح ان لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد اي على المائة وهذا من باب الاكتفاء على ما يحتاج اليه الاجال في طلب الدنيا فاذا ولد الراعي بهمة ذبحناها مكانها شاة لئلا تزيد على العدد المائة الذي نريد قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسائها شيئا يعني البذاء وهذا التفسير للفظ الشاة البذاء في قول قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها اذا اي اذا كان في لسائها بذاء فقلها قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لها صبيحة ولي منها ولد قال فمها يقول عظمها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعنك كضربك اميتك فقلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء اي الوضوء الكامل قال سبع الوضوء وبالف في الاستنشاق الا ان تكون صائما حلا شاة عقبه بن مكرم

الهجرة على كل من سلم لان بني النضير وغيرهم يهاجروا بل ارسلوا فودعهم وكون ذلك اذا كان في موضع يقدر على الظهار الدين فيه مجمع قال فلما قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه اي لم نجد له يقال صادفت فلانا اي لاقيته ووجدته في منزله وصادفنا عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قال فامرت عائشة رضي الله عنها انما بخزيرة هو لم يوحى فيقطع صغارا في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فاذا انضج وتر عليه الدقيق فعصده ثم ادم اي ادم شيئا ولا يكون بخزيرة الا وغيها ثم فاذا لم يكن فيها لحم فحشي عصفور فيقول اذا كان من قيق فخريرة واذا كان من نخالة فحشي خزيرة - ولعلها امرت جارتها بطبخها وصنعها فصنعت بصيغ المجهول اي الخزيرة لنا قال واثنين بصيغ المجهول اي قدم اينا بقناع القناع الطبق الذي يوكل فيه الطعام ويجعل فيه فاكهه ولم يقل وفي نسخة لم يغم في نسخة لم يغم قتيبة القناع فعلى نسخة الاولى معنا لم يلفظ قتيبة بلفظ القناع بل قال و اينا بتمروا طعمتنا تمر او اما الآخرون فقالوا اينا بقناع فيه تمر واما على النسختين الاخرين فمعناه ان قتيبة لم يلفظ بلفظ القناع تلفظا وضحا سفها بل تكلم به بحيث لم يفهم جيدا و القناع الطبق وهذا التفسير معترض من المصنف او من بعض الرواة فيه ثم صفة القناع ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبتم شيئا او امرهم لكم بشئ وفي نسخة بل اصبتم شيئا واهمنا للشك من الراوي قال فقلنا نعم يا رسول الله قال فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس جميع جالس اذا دفع اي ساق ورد الراعي غنمه الى المراح بالضم اي ما واهما قال في النهاية المراح بالضم الموضع الذي تروح الابل المشية اي تادى اليربلا واما بالفتح فهو الموضع الذي يروح الابل القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه ومعه اي الراعي سحلة يقال لولد الغنم ساحة تقصده من الضان والمعر جميعا ذكر كان او انثى سحلة ثم هي البهية للذكر والانثى والمعر بهم تيعر اي تصوت وتقيم يقال يعر يعر تيعر بالكسر وقيل بالغنم بغير ا بالضم صاحب البطار صوت الغنم وقيل صوت المعز وقيل هو الشدي من اصوات اشاء فقال ما ولدت قال الخطابي هو تشديد لام وفتح ما خطا بالراعي واهل الحديث يخفون اللام ويسكنون التاء والشاة فاعله وهو غلط من ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فاجلها حين تبين الولد منها والمولدة القابلة والمحدثون يقولون ما ولدت يحنون الشاة والمحفظة التشديد بخطا بالراعي يا فلان كناية عن اسم الراعي ولم يعرف اسمه قال بهمة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء اي قال الراعي الذي ولدت بهمة فيكون مرفوعا تقديره ولدت بهمة فخطا هذا يكون منصوبا وهو المحفوظ رواية كما صرح بالشاح والبهمة ولد الضان والمعر الذكر والانثى ولكن هذا الحديث يدل على ان البهية بهما اسم الانثى لانه تماسا لم يعلم ذكر ولد وانثى والافتور احد هما كان حملونا قال فاذا جئنا مكانها شاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن وهذا من كلام لقيط بن صبرة او من بعض الرواة والغرض منه اظهار كمال حفظه ببيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق بهذا اللفظ بكسر السين ولم ينطق بفتح وانه على يقين من ذلك اناس اهلك فبنا ما يعني لا تظن انت ان الشاة التي ذبحناها من اهلك فبنا ما وهذا من كلام اخلاقه صلى الله عليه وسلم محل الغرض من هذا المعنى دفع الجمل الذي يحصل لمن ان ظن ان الذبح كان لاجله بل وجه الذبح ان لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد اي على المائة وهذا من باب الاكتفاء على ما يحتاج اليه الاجال في طلب الدنيا فاذا ولد الراعي بهمة ذبحناها مكانها شاة لئلا تزيد على العدد المائة الذي نريد قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسائها شيئا يعني البذاء وهذا التفسير للفظ الشاة البذاء في قول قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها اذا اي اذا كان في لسائها بذاء فقلها قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لها صبيحة ولي منها ولد قال فمها يقول عظمها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعنك كضربك اميتك فقلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء اي الوضوء الكامل قال سبع الوضوء وبالف في الاستنشاق الا ان تكون صائما حلا شاة عقبه بن مكرم

لهم
ناس

قبل الفجر فعلت معهما فانما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فتبصر ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة فضل كفيه ثم غسل وجهه ثم
 حصر عن ذراعيه فضأى كفاً فجاءته فادخل يديه فاحصرهما من تحت الحجة فضلها الى المرفق ومصر برأسه ثم توضأ على خفيه ثم
 ركب فاقبلنا سير حتى نجا هذا الناس في الصلوة قد قل مواعيد الرحمن بن عوف فصل فيهم حين كان وقت الصلوة ووجدنا عبد الرحمن
 وقد ركع بجمعة ركعة من صلوة الفجر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصطف مع المسلمين فصل في راء عبد الرحمن بن عوف الركعة
 الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة ففرغ المسلمون فأكثروا التسبيح لا يهتم سبوا النبي
 صلى الله عليه وسلم بالصلوة فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد أصبتم اوقد احسنتم

اليها في رجب سنة تسع يوم الخميس قبل الفجر فعلت معهما اي لمت معهما عن الطريق للخدمة فانما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اي راحلته فتبصر اي ذهب في البراءة لقضاء الحاجة ثم جاء
 بعد الفراغ من الحاجة فسكبت اي صببت الماء على يديه من الاداوة بالسروبي انا وصغير من جلد تغسل كفيه الى الرسغين ثم غسل وجهه ثم حصر عن ذراعيه اي اراد ازالة
 الكمين عن ذراعيه وكشفها فضأى كما جئت ثنية كم بضم الكاف وتشديد الميم مضاف الى الحجة فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها بحصر الكمين عن الذراعين فادخل يديه في الكمين
 فاحصرهما من تحت الحجة فضلها اي الذراعين الى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه وفي رواية لمسلم فتوضأ ومسح على الخفين وفي رواية له فتوضأ وضوءه للصلوة ثم
 مسح على خفيه فيكون ان يكون معنى اللفظ الذي ذكره ابو داود ثم توضأ على خفيه اي ثم توضأ كما يتوضأ للصلوة ومسح على خفيه فيقدر مسح قبل قوله على خفيه ويمكن ان يكون
 معنى توضأ مسح على المجاز ثم ركب فاقبلنا سير اي توجهنا سير للتحقق الجماع فانه بيننا اليهم حتى نجد الناس اي وجدنا الناس متغلبين في الصلوة وفي رواية لمسلم فانه بيننا
 القوم وقد قاموا في الصلوة قد قدموا عبد الرحمن بن عوف انا لهم وهو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابو محمد الزهري احد عشرة
 البشارة ولد بعد الفيل بغير سنين سلم قديما وهاجر اليهم بنين وشهد المشاهد كلها وكان اسمه عبد الكعبة او عبد عمر وغيره النبي صلى الله عليه وسلم ومناقبة كثيرة وشهيرة مات سنة تسع فصل فيهم
 حين كان وقت الصلوة اي فصل في عبد الرحمن لهم حين ثبت وقت الصلوة ولم ينتهوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدنا عبد الرحمن وقد ركع بهم ركعة من صلوة الفجر واجله حاية
 اي وجدنا عبد الرحمن حال كونه قد ركع بالناس ركعة وفرغ منها قبل لحوق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجماعة فصفت اي دخل في الصف
 مع المسلمين وفي رواية لابي داود فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر فاما اليه ان يصلي فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية
 اي اذى الركعة الثانية سجد خلفه يفعل كما يفعل ثم سلم عبد الرحمن بعدما تم ركعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم لاداء ما سبق لها من الركعة الاولى في صلوة اي حال كونه
 في صلوة معناه انه صلى الله عليه وسلم لم يسلم مع امامه عبد الرحمن بل قام الى اداء ما سبق بها من غير ان يسلم ففرغ المسلمون بسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة فركعته صلى الله عليه وسلم
 عليهم عزوا الصلوة فقام منهم صلى الله عليه وسلم في الصلوة في الوضع الذي كان فيه واظنوا انه يجزئ فيلحق بهم في اول الصلوة فيوم الناس ويتأخر عبد الرحمن فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ورؤا انه لم يصل ويريد ان يدخل مع الناس في الصلوة ففرغوا فاكثروا التسبيح اي من قولهم سبحان الله لا اله الا الله سبحوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة واعلم ان هذه العبارة
 يتحمل اجتماعها لاول ان الفزع الذي حصل لهم واكثرهم التسبيح يكون في وقت يجيء صلى الله عليه وسلم وعند دخوله في الصلوة والدليل عليه قال الزرقاني في شرح الموطن وعنده ان
 سعدا فانه بينا الى عبد الرحمن وقد ركع ركعة فبج الناس له حين جاءوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادوا يفتنون فجعل عبد الرحمن يريد ان ينكص فاشار اليه صلى الله عليه وسلم
 ان اثبت فهذا السياق يدل على ان ما صدر عنهم من فرحهم وتسبيحهم كان حين كانوا في حرمة الصلوة فعلى هذا كان تسبيحهم لاجل ان ينيبوا ما هم وينكص على عقبيه والاحتمال الثاني
 الذي يدل عليه ظاهر سياق رواية ابي داود ان فزع المسلمين واكثرهم التسبيح صدر عنهم حين فرغوا من الصلوة فكان اكثرهم التسبيح لاجل فرحهم على تقصيرهم بغير ركعة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسبقهم اياه بالصلوة ويمكن ان يكون الفزع والتسبيح في كلتا الحالتين فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من اداء الركعة التي سبق بها وراهم فرغوا بسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال لهم تسكينوا قلوبهم قد أصبتم اي بلغت الصواب اوقد احسنتم واذن الشك من الراوي بانه قال بهذا اللفظ وهذا قال النووي في هذا الحديث فوايد منها جواز اقتدار
 الفضل بالفضل وجواز صلوة النبي صلى الله عليه وسلم خلف بعض امته وان الفضل تقديم الصلوة في اول الوقت وان الامام اذا تأخر عن اول الوقت استحباب الجماعة ان يقدموا
 احد منهم فصلى بهم وان من سبقه الامام ببعض الصلوة اتى بما ادرك فاذا سلم الامام اتى بالقي عليه ان اتباع المسبوق للامام في فعله في ركوعه وسجوده وجلوته وان لم يكن ذلك
 موضع فعله لازم وان المسبوق انما يفارق الامام بغير سلام الامام واما بقا عبد الرحمن في صلوة وتأخره الى بكر الصديق رضي الله عنهما فالفرق بينهما ان في قضية عبد الرحمن كان قد ركع
 ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم التقدم فلا يخل ترتيب صلوة القوم بخلاف قضية ابي بكر رضي الله عنه فقلت هذا الفرق غير مناسب ولا يؤيده الروايات فان الذي ورد فيها
 انه صلى الله عليه وسلم كما اشار الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعدم التأخر كذا لشار الى عبد الرحمن بن عوف بعدم التأخر فابو بكر الصديق رضي الله عنه تأخر مع الاشارة له بعدم
 التأخر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لم يتأخر فالا حسن ان يقال ان ابا بكر فهم ان سلوك الادب اولى من امثال الامر الذي ليس للوجوب بخلاف عبد الرحمن فانه فهم ان امثال الامر

الى الخفين لا نزعهما فقال لي دع الخفين فاني ادخلت القدمين فيهما طاهرتان فسمع عليهما قال لي قال الشعبي شهد لي عروة على ابيه وشهد ابو عروة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا هذا بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وعن زهارة بن اوفى ان المغيرة بن شعبه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة قال فأتينا الناس وجعلوا يرمونني بن عوف يصلي بهم الصبح فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر فأمى اليه ان يمضي قال فصليت انا والنبي صلى الله عليه وسلم خلف ركعة فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها شيئا قال ابو داود ابو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر يقولون من ادرك الفرد من الصلوة عليه سجدنا السهو وحل ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبه عن أبي بكر يعني ابن حفص بن عمر بن سعد سمع ابا عبد الله الله عن أبي عبد الرحمن السلمي

او مددت يدي الى الخفين لانزعهما اي عن الرجلين ليسلها صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي دع الخفين في الرجلين ولا تنزعهما فاني ادخلت القدمين فيهما اي القدمان طاهرتان فسمع عليهما اي على الخفين قال لي اي يقول عيسى قال والدي يونس قال الشعبي شهد لي عروة على هذا الحديث على ابيه المغيرة بن ابي شهاب بن المغيرة حدثني بهذا الحديث وشهد ابو المغيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا به بن خالد بن اسود بن هبة القيسي الثوباني ابو خالد البصري الحافظ قال له هذا وثقة ابن معين وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكروا هو كثير الحديث صدوق لا باس به وقد وثقه الناس وقال مسلمة بن قاسم بصري ثقة وقال النسائي في الميزان واما النسائي فقال ضعيف وقواه مرة اخرى توفي سنة ٢٣٥ قال حدثنا ابيهم بن يحيى بن دينار الازدي عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصري وعن زرارة بن اوفى اي يروي قتادة عن الحسن البصري ويروي عن زرارة بن اوفى انهما قالان ان المغيرة بن شعبه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وعدل عن الطريق فذكر هذه القصة التي ذكرت في الروايات السابقة من التبرؤ الى عروة والوضوء وغير ذلك قال اي المغيرة فأتينا الناس وجعلوا يرمونني بن عوف يصلي بهم الصبح اي صلى الصلوة الصبح فلما رأى اي عبد الرحمن فضمير الفاعل يرجع الى عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم مفعوله اراد اي عبد الرحمن ان يتأخر عن موضع الامامة فأمى اي النبي صلى الله عليه وسلم اليه اي الى عبد الرحمن ان يمضي اي يداوم على الامامة لا يتأخر قال اي المغيرة فصليت انا والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه اي عبد الرحمن مقتديا به ركعة وسبقنا ركعة فلما سلم اي عبد الرحمن قام النبي صلى الله عليه وسلم الى اداء ما سبق بهما من الركعة الاولى فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها شيئا اي لم يسجد سجدة في السهو وقال جمهور العلماء انه ليس عليه السجود قال ابو داود ابو شيبة الخدري هو سعد بن مالك وابن الزبير هو عبد الله وابن عمر هو عبد الله يقولون من ادرك الفرد اي ادرك مع الامام ركعة واحدة وثلاث ركعات من الصلوة عليه سجدنا السهو قال مولانا محمد يحيى رحمه الله في تقريره عن شيخه رحمه الله تعالى وحله وجه قولهم ذلك انهم لما ارادوا سجدة في السهو سجدوا بسبب الجبر نقصان الوارد فيها بترك الواجب الجائز واجبة وقد فاست في سجدتها مع ما اعتبرها من نقصان قلت والاداء عندي انهم لما ارادوا ان يسجدوا مع الامام في غير موضع الجلبوس تمكن منه نقصان حكموا عليه بالسجود بغير نقصان ولكن لما لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة ثبتت انه لا يجب السجود فيها حدثنا عبيد الله بن معاذ بن نضر بن حسان الغنوي البصري الحافظ ثقة ابو حاتم وابن قانع وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن ابي عمير بن الجني عن ابن معين ابن سبينة وشباب وعبيد الله بن معاذ ليسوا اصحاب حديث روى عنه البخاري سبعة احاديث ومسلم ثمانية حديثا مات سنة ٢٤٠ قال ثنا ابي هو معاذ بن معاذ بن نضر بن حسان الغنوي البصري الحافظ القسبي الحافظ البصري قاضيا قال احمد المنيته في الثقات بالبصرة وثقه ابن معين ابو حاتم وقال النسائي ثقة ثبت قال محمد بن عيسى بن الطباع ما علمت ان احدا قدم بغداد الا قد تعلق عليه في شيء من الحديث الاما في الغنوي فانه ما قدره ان يتعلقوا عليه في شيء من شغلهم بالقضاء مات سنة ٢٤٠ قال ثنا شعبه بن الحجاج عن ابي بكر يعني ابن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري اسمه عبد الله المنيته في مشهور كنيته وثقه النسائي وابي حاتم وذكره ابن جبان في الثقات قال ابن عبد البر قيل كان اسمه كنيته وكان من اهل العلم والشفقة اجمعوا على ذلك سمع ابا عبد الله مولى بني تميم بن مرة عن ابي عبد الرحمن عن بلال في المسح على العمامة وعنه ابو بكر بن حفص بن ابي وقاص وخرج النسائي ايضا في الطهارة وقال الحاكم ابو عبد الله القسبي محروث بالقبول عن ابي عبد الرحمن السلمي هكذا في النسخة الدلوية المطبوعة القديمة والجديدة باثبات لفظ السلمي واما في النسخة المكتوبة اللاحقة والنسخة المطبوعة المصرية ففيها عن ابي عبد الرحمن فقط وليس فيها لفظ السلمي فان كان لفظ السلمي محفوظا فابو عبد الرحمن السلمي هذا عبد الله بن حبيب بن ربيعة بضم الراء وشديد اليا وعلى صيغة ابي السلمي الكوفي القاري روى عن عمر وعثمان وعلى وغيرهم من الصحابة وثقه ابي حاتم والنسائي قال ابن عبد البر وعنه جميعهم ثقة قال بعضهم مات سنة ٢٤٠ وقال ابن قانع مات سنة ٢٤٠ وهو ابن سبينة فان كان الذي في السند هذا فهو من الاعلام المشهورين في الثقات وان لم يكن هذا بالسلمي فابو عبد الرحمن عن بلال في المسح على العمامة والموقون وعنه ابو عبد الله مولى بني تميم قال ابن عبد البر مرة يقولون عن ابي عبد الله عن ابي عبد الرحمن بن مرة عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الله وكلاهما مجهول لا يعرف انتهى كلام ابن عبد البر فاما ابو عبد الله انتهى فقد قدسنا ترجمته وانه ليس بمجهول كما يدل عليه قول ابي داود الذي ياتي بعد الحديث واما على هذه النسخة وهو الصواب عندي فانه لم يذكر احد من الحفاظ انه اسلم فابو عبد الرحمن قيل انه مسلم بن يسار حكى ذلك لداقطني في كتاب العلل عن عبد الملك بن الشخير قال لداقطني وليس عندي كما قال يعني في تسميته فلو كان ابو عبد الرحمن هذا مسلما بن يسار فلم نجد في كتب الرجال من اسمه مسلم بن يسار وكنيته ابو عبد الرحمن

حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا ابن جى هو الحسن بن صالح عن بكير بن عامر الجعفي عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن المغيرة بن شعبه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع على الخفين فقلت يا رسول الله أنسيت قال بل أنت نسيت بهذا امرئى ربى عز وجل **باب التوقيت**
في المسح حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم وسماك عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة بن ثابت

ثم بعد ذلك خرج غازيا الى خراسان واقام بهرومات بها ضل في الصباح ان يقال انها بصريان فثلاثة رجال من السند بصريون واثان منهم كوفيان وكيع وداهم واما جعفر فلم يفر
انه بصري او كوفي فلعل المصنف اطلق لفرد اهل البصرة به فتقول الشيخ ليس في رواته من اهل البصرة الا مسد وفيه نظر ايضا حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس منسوب الى حجة ثنا ابن جى هو الحسن بن صالح بن جى عن بكير بن عامر الجعفي عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن المغيرة بن شعبه عن ابي عبد الله الجعفي عن الكوفي العابد
ذكره ابن تبيان في الثقات وقال كان من عباد اهل الكوفة ممن يصير على الجوع الدائم اخذه الحجاج بيقظته وادخله بيتا مسطحا وسد الباب فمعه عشرة وثلاثون مائة بالباب فخرج
فيخرج فيدفر فدخلوا عليه فاذا هو قائم يصلي فقال له الحجاج سر حيث شئت وثقة ابن سعد والنسائي وقال ابن ابي شيعة عن ابن جبرين ضعيف عن المغيرة بن شعبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله انسيت ابي حكم المسح على الخفين بهذا ابي بالمسح على الخفين امرئى ربى عز وجل او يقال بل
انست نسيت طريق اسوال وكان المناسب لك الاستفسار عن سبب ذلك ونسيت طريق الادب بنسبتك للنسيان الى نبيك **باب التوقيت في المسح** مراده بعقد
اسباب ان المسح على الخفين موقت اذا خرج وقتة المجد ولا يجوز المسح عليهما الا بعد غسل الرجلين حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم بن عتيبة بالمشاهة ثم الموحدة
بعد الباء تسعرا الكندي جولا هم ابو محمد الكوفي وليس هو حكم بن عتيبة بن النحاس وثقة ابن معين والنسائي وابو حاتم وغيرهم مات سنة ١٢٠ هـ وحماد مسطوف على حكم بن عتيبة يعني
يروى شعبه عن الحكم بن حماد وكلاهما يرويان عن ابراهيم النخعي وهو ابن ابي سليمان مسلم الاشعري مولا ابيهم ابو سعيد الكوفي الفقيه استاذ الامام جعفرية قال احمد مقارب روى
عنه القلاء وكان يرثى بالارباء قال مغيرة قلت لابراهيم ان حماد اقدم فمضى فقال وما يمنعه ان يفتي وقد سألني هو وحده عما لم تسألني في حكمه قال بن معين حماد ثقة
وقال الجعفي كوفي ثقة وكان افقه اصحاب ابراهيم وقال النسائي ثقة الا انه مزجي وكان الاعمش سبي الرئاسة فيه ولم يكن يسلم عليه حين تكلم في الارعاء وقال كان غير
ثقة وقال جرير بن مغيرة ج حماد بن ابي سليمان فلما قدم اتيته فقال بشروا اهل الكوفة رأيت عطاء وطاؤسا ومجاها فصبيا تكلم بل صبيان سببا تكلم افقه نعم قال ابن سعد
كان ضعيفا في الحديث واخطأ في آخر امره وكان مرجئا وكان كثير الحديث اذا قال برأيه اصاب واذا قال من غير ابراهيم اخطأ وقال مالك بن انس كان الناس قد نكروا
اهل العراق حتى وثب انسان يقال له حماد فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه مات سنة ١٢٠ هـ عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعفي الكوفي سمعته بن عبد
وقيل عبد الرحمن بن عبد روى عن خزيمة بن ثابت وغيره من الصحابة وعنه الواسطي وابراهيم النخعي قال ابو داود ولم يسمع منه وقال الترمذي في جامعه بعد ما روى هذا الحديث بن
طريق ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد روى الحكم بن عتيبة
وحماد عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة بن ثابت ولا يصح قال علي بن المديني قال يحيى قال شعبه لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعفي حديث اسع وقال
زايدة عن منصور كوفي حجة ابراهيم التيمي ومعنا ابراهيم النخعي فحدثنا ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح
على الخفين انتهى وقال البيهقي في سننه الكبرى قال ابو عيسى يعني الترمذي سألت محمد بن ابي النجار عن هذا الحديث فقال لا يصح سنده حديث خزيمة بن ثابت في المسح على
الخفين لانه لا يعرف لابي عبد الله الجعفي سماعا من خزيمة وكان شعبه يقول لم يسمع ابراهيم النخعي من ابي عبد الله الجعفي حديث المسح انتهى فاعترض عليه بوجهين اولهما بعدم
سماع ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة واخواب سنده ان ما قال النجار في معنى على انه يشترط ثبوت سماع الراوى عن من روى عنه ولا يكتفى باسكان اللقاء ورد عليه مسلم في خطبة يحميه وعلى
عن الجعفي خلاف ذلك وانه يكتفى باسكان اللقاء وقد خالف الترمذي في جامعه قول النجار في حكم على هذا الحديث بانه صحيح وذكر عن ابن معين انه شبهه بحديثه قال ابو داود كان في
النيل وذكر عن يحيى بن معين انه قال هو صحيح وقال ابن دقيق العيد روايات متطافرة متكاثرة برواية التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة وقال ابن ابي حاتم
في العلل قال ابو زرعة الصحيح من حديث التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجعفي عن خزيمة مرفوعا والصحيح عن النخعي عن الجعفي بلاء واسطة وادعى النووي في شرح المذهب لا اتفاق
على ضعف هذا الحديث قال الخافظ وتصحيح ابن جبان يرد عليه بنقل الترمذي عن ابن معين انه صحيح ايضا وثانها بعد سماع النخعي عن ابي عبد الله الجعفي بانه يرد عليه بنقل الترمذي
وقول ابن ابي حاتم قال ابو زرعة والتصحيح عن النخعي عن الجعفي بلاء واسطة وقال في الجوهري النقي وعللان حزم بالجدي نفسه وانه لا يعتمد على روايته و**باب من جسد** امام
بانه ما قرع فيه احد من المتقدمين وما قال فيه ما قاله ابن حزم فيما علمه وثقة ابن حنبل وابن معين وصححه الترمذي حديثه انتهى وثقة احمد بن حنبل وابن معين والجعفي وذكره ابن تبيان
في الثقات وروى بالشيخ وكان المختار بن ابي عبيد الله خلفه على الجيش الذي وجهه الى ابن الزبير فمن ههنا اخذوا على ابي عبد الله ولا يقدح ذلك فيه انشاء الله تعالى عن خزيمة
ابن ثابت ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الانصاري الخطمي ابو عماره المديني ذو الشهادتين من كبار الصحابة مازال كافا سلاصه يوم صفين حتى قتل عمار فسل سيفه وقاتل

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسم على الخفين للمسا فرثلاثة ايام والمقيم يوم وليلة قال ابو داود ورواه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسناداه قال فيه ولو استزدناه لزادنا حدثنا يحيى بن معين ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال انا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطر عن ابي بن حمارة قال يحيى بن ايوب وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين

حتى قتل عيسى شهيد بدماء بعد ما انتهى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسيح على الخفين اى وقته للمساقر ثلاثة ايام اى اذ لبس الخفين على طهارة يسبح عليها الى ثلاثة ايام والوقت للمقيم يوم وليلة لا يزيد عليه بدون غسل وجلبية والحديث يدل على توقيت المسح بالثلاثة الايام للمساقر واليوم واللييلة للمقيم وقد اختلف الناس في ذلك فقال مالك الليث بن سعد وقت المسح على الخفين من لبس خفيه وهو طاهر مسح مابداً والمساقر والمقيم في ذلك سواء وقال ابو حنيفة وصحابه والثوري والاوزاعي والاحسن بن صالح والشافعي و احمد وحقاق وداود الطاهري ومحمد بن جرير بالتوقيت للمقيم يوم وليلة وللمساقر ثلاثة ايام ولما لبسها وكذلك ثبت التوقيت عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب على بن ابى طالب ابن مسعود ابن عباس والحنيفة والنفقة وابو زيد الانصاري وروى عن جماعة من التابعين قال ابن عبد البر اكثر التابعين والفقهاء على ذلك فالحق توقيت المسح بالثلاثة لا تنزع في هذه المدة المقدرة لشي من الاحداث اللبغانية قال ابو داود ورواه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسناده قال فيه لو استردناه لراونا وقد اخرج هذه الرواية التيمي في سننه الكبير في باب ما ورد في ترك التوقيت بسنده الى نائمة بن قدامة قال سمعت منصور يقول كنا في حجة ابراهيم يعني الخنفي ومعنا ابراهيم التيمي فذكرنا المسح على الخفين فقال ابراهيم التيمي شاعر بن ميمون عن ابى عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت قال جعل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولو استردناه لراونا وكذلك روى الثوري عن ابي عبد الله ابراهيم التيمي ولفظه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمسح الخنفي يومنا وليلة اذا قمنا وثلاثا اذا سافرنا وايم الله لو مضى في مسئلتنا لجعلها خمسا فروايت ابراهيم التيمي عن ابى عبد الله الجدي بواسطه عمر بن ميمون ورواية ابراهيم الخنفي عن ابى عبد الله الجدي من غير واسطه وفي رواية التيمي زياده ليس في رواية الخنفي وهى قوله لو استردناه لراونا معناه لو كنا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في وقت المسح على الخفين على الثالث لرخصنا بالزيادة على الثالث ولكن لم نسل الزيادة فلم يزد صلى الله عليه وسلم على الثالث ونقل الشوكاني في شرح الترمذي لو ثبتت لم تقم بها حجة لان الزيادة على ذلك التوقيت مغنونه انهم لو سألوا لراونا وهم وهذا صريح في انهم لم يسئلوا لراونا ولا يزدوا فكيف ثبتت الزيادة بخبر دل على عدم وقوعها قال الشوكاني وغايتها بعد تسليم صحتها ان الصحابي ظن ذلك ولم يستبعد مثل هذا ولا قال احد من جهة وقد ورد توقيت المسح بالثالث واليوم واللييلة من طريق جماعة من الصحابة ولم يظنوا ما ظنه خزيمة بن شاذان في حديثه قال شاعر بن ميمون قال شاعر بن الربيع بفتح راء وكسر حدة فسكون باء ابن طارق بن قررة بن نهيك بن مجاهد الهذلي ابو حفص الكوفي ثم المصري قال العجلي كوفي ثقة وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم صدوق مات بمكة قال انا يحيى بن ايوب الغافقي بجهة ثم فاء بعد الالف ثم قاف ابو العباس المصري قال احمد بن يحيى اخفط وقال ابن ابى حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به وقال النسائي مرة ليس بالقوي قال ابن سعد سنك الحديث قال الدارقطني في بعض حديثه اضطراب كان احمد يقول يحيى بن ايوب يخطئ خطأ كثيرا وقال الحاكم اذا حدث من حفظه يخطئ وما حدث من كتابه فليس به بأس وذكره الحافظ في الضعفاء هذا ما ذكره من واما ما ذكر من وثيقة فقال ابن حبان في الثقات عن عبد الرحمن بن رزين بفتح الراء وكسر الزاى آخره لولون ويقال ابن يزيد الغافقي مولى قريش ذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي في اللين قال الدارقطني مجهول قلت دوى عنه يحيى بن ايوب المصري والعطاف بن خالد ذكره ابن حبان في الثقات وقلقي سلمة بن الاكوع ضعی الشحنة بالريذة وقيل يده روى ذلك عنه العطاف عن محمد بن يزيد بن ابى زياد الثقفي الفلسطيني ويقال الكوفي نزيل مصر مولى المغيرة بن شعبه قال ابو حاتم مجهول قال الخليل سأل احمد بن حنبل حديث فقال رجال لا يعرفون وقال ابن حبان سمعت عمه على اسناده قال الازدي ليس بالقائم في اسناده نظر وقال الدارقطني اسناده لا يثبت ومحمد بن ايوب والراوى عنه مجهولون عن ايوب بن قطن بفتح القاف والطاء الكندي الفلسطيني عن ابى بن عماره وقيل عن عباد بن نسي عنه قال ابن ابى حاتم سألت ابى حنبل قال حدثت عن ابى زرعة لا يعرف وقال ابو داود وعقب حديثه اختلف في اسناده وليس بالقوى وقال ابن حبان في الثقات حسب بصريا وقال الازدي والدارقطني وغيرهما مجهول وفي بعض نسخ ابى داود وعقب حديثه قال ابن حبان اسناده منظم ووقع في رواية محمد بن نصر المروزي ما يقتضى ان ايوب بن قطن هذا حفيد ابى بن عماره عن ابى بن عماره بكسر العين وقيل بضمها والاول اشتهر ويقال ابن عماره الذي سكن مصر له حديث واحد في المسح على الخفين وعنه ايوب بن قطن وقيل وهيب بن قطن وعبادة بن نسي وفي اسناده حديثه اضطراب وقال ابو حاتم هو عنه خطأ انما هو ابو ابى واسمه عبد الله بن عمرو بن أم حرام وقال ابن عبد البر روى عنه عبادة بن نسي وقوله صواب فان ايوب بن قطن او وهيب بن قطن انما روى عنه بواسطه عبادة بن نسي هكذا رواه ابو داود وابن حبان واليعقوب وغيرهم وسقط عبادة من اسناده عند ابن ماجه وحده هكذا في التهذيب قال يحيى بن ايوب المذكور في الاسناده وكان قد صلى اى ابى بن عماره راوى الحديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتين بميت المقدس والكعبة والغرض منه اظهار ان ابى بن عماره من قدماء الصحابة اسلم في ابتداء

الحمام
قال ابو حازم
المشوي
المشوي
المشوي
المشوي

[illegible]

[illegible]

॥

[illegible]

عن ابن عبد خنيس عن أبيه قال رأيت علياً توضأ أفضل ظاهر قد صبه وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله وساق الحديث
 حدثنا موسى بن مروان ومحمد بن خالد الدمشقي المعنى قال لانا الوليد قال محمد قال ناؤور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة بن
 شعبة عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسمعت علياً الخفين في أسفلهما قال أبو داود وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث رجاء

وابن نمير وغيره عن ابن عبد خنيس هو المسيب روى عن أبيه عن علي في الوضوء عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي في الميزان وضعفه أبو الفتح الأزدي
 عن أبيه قال رأيت علياً توضأ أفضل ظاهر قد صبه وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله وساق الحديث هكذا في النسخ المطبوعة الهندية والمطبوعة بمصر ما
 في النسخة المكتوبة بعد قوله يفعله لظننت أن بطونهما أحق بالفضل فاختلقت هذه الروايات فبعضها المسح وفي بعضها غسل وكذلك في بعضها ذكر القديس وفي بعضها
 الخفين قال البيهقي وفي كل هذه الروايات المقيدات بالخفين دلالة على اختصار وقع في ما خبرنا به على الرواد باري ثنا أبو محمد بن سوادة المقرئ بواسط ثنا شعيب بن أيوب
 ثنا أبو عبيد بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد خير قال رأيت علياً مسح ثم قال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظاهر القديس رأيت أن أسفلها
 وباطنها أحق بذلك ثم قال البيهقي وكذلك رواد أبو اسوداد عن ابن عبد خير عن أبيه وعبد خير عن علي في صفته وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه غسل جلبيته ثلاثاً انتهى
 فنهذه الروايات بل على المسح مشروع هو مسح ظاهر الخف دون باطنه واليه ذهب الثوري والحنيفة وأحمد بن حنبل وذهب مالك الشافعي وأصحابهما الزهري وابن المبارك إلى
 أنه مسح ظهورهما وباطونهما قال مالك الشافعي أن مسح ظهورهما دون بطنهما أجزاه وقال مالك من مسح باطن الخفين دون ظاهرهما لم يجزه وكان عليه الأمانة في الوقت وبعده
 وقال ابن شهاب الشافعي في قول أن مسح بطنهما ولم يمسح ظهورهما أجزاه والواجب عند أبي حنيفة مسح قدر ثلاث أصابع من أصابع اليد وعند أحمد مسح أكثر الخف وروى
 عن الشافعي أن الواجب ما يسمى مسحاً هكذا ذكره الشوكاني في حدثننا موسى بن مروان البغدادي أبو عمران التمار سكن الكوفة ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٠٠ هـ وأبو داود
 ابن خالد الدمشقي المعنى قال لانا الوليد قال محمد قال ناؤور بن يزيد بلفظ الأخبار وأما موسى بن مروان فلم يقل بلفظ الأخبار بل بعلمه روى
 بلفظ عن أوقال مما لا يدل على الاتصال عن رجاء بن حيوة بفتح المهملة وسكون المثناة فتفتح الواو وابن جرير الكندي أبو المقدم ويقال أبو نصر الفلسطيني قال ابن
 كان ثقة فاضلاً كثير العلم وقال العجلي والنسائي شامي ثقة وقال أحمد بن حنبل لم يلق رجاء ورواه كاتيب المغيرة وكذلك الترمذي عن البخاري وأبو زرعة ورواه عن أبي الدرداء
 مرسله ما سلكه عن كاتيب المغيرة بن شعبة اسمه وراد بفتح الواو وتشديد الراء انتفى أبو سعيد ويقال أبو ورد الكوفي كاتيب المغيرة ومولاه ذكره ابن حبان في الثقات عن المغيرة
 بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسمعت علياً الخفين وفي نسخة على الخفين ومظلمها وهذا حديث يدل على أن مسح في الخفين أعلاهما وأسفلها
 ويؤيده ما رواه البيهقي في سننه الكبير خبرنا محمد بن عبد الله أخا فاطمة أبا الوليد الفقيه ثنا أبي بن عبد الله ثنا عمار بن رباح ثنا زيد بن حباب ثنا أسفيان الثوري عن ابن جبر
 ناؤور عن ابن عمر أنه كان مسح على ظهر الخف وباطنه قال وحديثنا عمار بن زيد ثنا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر مثله هذا الحديث لم يرو عنه في الترمذي هذا الحديث لم يرو عنه
 لم يسنده عن ثور غير الوليد وسألت أبا زرعة ومحمد عن هذا الحديث فقالا لا يسمونه وهذا قال الشافعي وأصحابه الأكل في كيفية أن يضع أصابع يده اليمنى مفرجة على مقدم
 ظهر الخف وأصابع يده اليسرى على أسفل لعقب ثم يمر بهما فتبني أصابع اليمنى إلى آخر الساق والأخرى من أطراف الأصابع من تحت فتسح على الخف عندهم واجب مسح
 أسفله سنة لأن الحديث الضعيف يعمل عليها في فضائل الأعمال بالاتفاق قال القاري والظاهر أن العمل بالحديث الضعيف محله إذا لم يكن مخالفاً للحديث الصحيح أو الحسن
 وسيأتي ما يخالفه من حديث المتصل ومن حديث علي كرم الله وجهه وأيضاً أنما يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال الثابتة بأدلة أخرى وههنا هذا الحكم ابتدأ
 مع أنه ليس فيه ما يدل على ثوابه وفصيلته فتأمل حتى التال وثبت العرش ثم انقل قلت وروى البيهقي في سننه الكبير خبرنا أبو عبد الله الكاظمي ثنا أبو الوليد الفقيه
 ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة عن شعث عن الحسن عن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه
 ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن ويده اليسرى على خفه الأيسر ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة حتى كان في النظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين وكذلك أخرج البيهقي في سننه الكبير
 بسنده إلى حميد بن حذراق لا أنصاري أنه رأى انس بن مالك يقبأ مسح ظاهر خفيه بكفيه مسحة واحدة فهذا الحديث لم يرو عنه في النسب رضي الله عنه يدل على خلاف ما دل عليه
 حديث كاتيب المغيرة عن المغيرة فإنه يدل على أنه صلى الله عليه وسلم مسح على الخف الأيمن والأيسر مسحة واحدة فلو سلمنا مسحة الله عليه وسلم مسح على الخف وأسفله
 لكان صورة المسح أن مسح على الخف الأيمن باليد اليمنى وأسفله باليسرى في أول مرة ثم في المرة الثانية مسح الخف الأيسر أعلاه باليمن وأسفله باليسرى بما جديده هذه الصورة
 لا يشتملها رواية بل تخالف الحديث الصحيح الذي رواه المغيرة بن شعبة وأيضاً يخالف ما روى عن جابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وغيرهم فما قال صاحب غاية المقصود وأما الحديث
 الثاني للمغيرة وحديث علي بن فليس بن حذيثهما تناقضاً من قلته التدبر قال أبو داود وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء هذا ما في النسخ الموجودة عندنا ولكن قال البيهقي
 في سننه قال أبو داود وروى أن ثوراً لم يسمع هذا الحديث من رجاء وعرض المؤلف بهذا الكلام بيان العلة في هذا الحديث بأن بين ثور بن يزيد ورجاء انقطاعاً قال في الخبر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره احدث او لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا **باب** الوضوء من القبلة حدثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ثنا سفيان عن ابن روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره اى اختلجا احدث او لم يحدث اى شك بالاختلاج وحركة الدبر فاشكل عليه انه احدث او لم يحدث ولهذا قال الشارع لعل فيه تقييدا وتأخيرا اى فاشكل عليه احدث او لم يحدث فلا ينصرف اى عن الصلوة على احتمال خروج الريح حتى يسمع صوتا اى صوت الريح الخارج من الدبر او يجد ريحا اى يجد من الريح وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانها سببان لعلم ذلك قال الامام في الحديث دليل على ان الريح الخارجة من احد السبيلين توجب الوضوء وقال اصحاب ابي حنيفة رحمة الله عليه خروج الريح من القبيل لا يوجب الوضوء قلت اختلف في الريح الخارجة من قبل المرأة وذكر الرجل فلم يذكر كليهما في ظاهر الرواية وذكر عن محمد رحمة الله عليه انه قال فيها الوضوء وذكر الكرخي رحمة الله عليه انه لا وضوء فيها الا ان تكون المرأة مفضضة فيخرج منها ريح منتنة فيستحب لها الوضوء وجوز رواية محمد بن ان كل واحد منهما مسلك النجاسة كما لا يبرهن كانت الريح الخارجة منها كاخراجة من الدبر فيكون حدثا ووجه ما ذكره الكرخي رحمة الله عليه ان الريح ليست بحدث في نفسها لانها طاهرة وخروج الطاهر لا يوجب انتقاض الطهارة وانما انتقاض الطهارة بما يخرج من مجزئها من اجزاء الخمس وموضع الوطى من فرج المرأة ليس بمسلك البول فالحارج منه من الريح لا يجاوزه النجس واذا كانت مفضضة فقد صار مسلك البول ومسلك الوطى مسلكا واحدا فيحتمل ان الريح خرجت من مسلك البول فيستحب لها الوضوء ولا يجب لان الطهارة الثابتة بيقين لا يحكم بزوالها بالشك وقيل ان خروج الريح من الذكر لا يتصور وانما هو اختلاج يظنه الانسان ريحا كذا في البدائع **باب** الوضوء من القبلة اى بل يجب الوضوء اذا قبل رجل امرأة او لاحدنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي قالا ثنا سفيان الثوري عن ابن روق بفتح الراء وسكون الواو بعد ما قات حطية بن الحارث البهاني الكوفي صاحب التفسير قال احمد والنسائي ويعقوب بن يعقوب بن عفيان بالاس به وقال ابن عيينه صالح وقال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات عن ابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيمم الرباب ابو اسام الكوفي قتله الحجاج بن يوسف ولم يبلغ اربعين سنة قال ابن عيينة قتله وقال ابو زرعة ثقة مرعى وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال الدارقطني لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا ادرك زمانها وقال احمد لم يلق ابا ذر وقال ابن الهيثم لم يسمع من علي ولا من ابن عباس وقال القطان في رواية ابراهيم التيمي عن انس في القبلة للعصائم لاشئ لم يسمع من سلفه او بعده عن عائشة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ وهذا الحديث دليل على ان مس الرجل المرأة غير ناقض للوضوء وهو قول ابي حنيفة ومالك وصاحبيه الا اذا تباشرت الفرجان وانتشر الالة وان لم يذفقوا في حين فيه انتقض الوضوء وقال مالك ان كان المس بشهوة يكون حدثا وان كان بشهوة بان كانت صغيرة او كانت ذارحم محرمة منه لا يكون حدثا وهو احد قولي الشافعي وفي قول يكون حدثا كيفما كان بشهوة او بشهوة اذ ليس الاجنبية آتجا بقوله تعالى ولا تستم النساء قالية صرحت بان المس من جملة الاحداث الموجبة للوضوء حيث اوجب بلحدي الطهارة وهي التيمم وهو حقيقة في المس اليد ويؤدي بقاءه على معناه كتحقيق قراءة او استتم فانها طاهرة في مجرد المس دون جماع وقال الآخرون بحسب المصير الى المجاز وهو ان المس مراد به الجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة رضي الله عنها في التقبيل وحديثها في مسها لبطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحديثها ونفظة بتسماعه لتتونا بالكلب والحمار فقدر ايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا مضطجعة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غمرني فقبضت رجلى رواه البخاري وفي رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيها اذا اراد ان يوتر متسني برجله وفي رواية ابي سلمة عن عائشة فاذا سجد غمرني فقبضت رجلى واجيب بان في حديث التقبيل ضعفوا ايضا فهو مرسل ورد بان منجر بكثرة رواياته وبان المرسل عندنا حجة وباحديث المس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونفظة رجلا والاحتذاء عن حديث عائشة في مسها بقدمه صلى الله عليه وسلم بما ذكره ابن حجر في الفتح من ان المس يحتمل ان كان مجاؤل او على ان ذلك خاص بتكلف ومخالفة للطاهر والمأثورة بان في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي اخرجه احمد الدارقطني والترمذي والبيهقي واحكامهم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ امر النبي صلى الله عليه وسلم السائل بالوضوء وانه صرح ابن عمر بان من قبل امرأة او تمسها بيده فعليه الوضوء وعن ابن مسعود القبلة من اللبس وفيها الوضوء واللبس ما دون الجماع وعن عائشة ما كان او قل يوم الا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا فيقبل ويلبس وعن ابي هريرة اليد زنا باللبس وفي قصة ماعز لما قبلت اولست وروى عن عمر رضي الله عنه القبلة من اللبس وتوضؤوا منها واكبروا بسكن هذا كله بان حديث معاذ منقطع لان عبد الرحمن لم يسمع من معاذ اصل القصة في الصحيحين وغيرهما بدون الامر بالوضوء والصلوة ولو سلم فحتمل ان الامر بالوضوء لاجل المعصية وقد ورد ان الوضوء من مكفرات الذنوب اولان النجاسة التي وصفها منظره خروج الذي اوهو طلب بشرط الصلوة المذكورة في الآية من غير نظر الى انتقاض الوضوء وعدمه ومع الاحتمال السقط الاستدلال وايضا لادالة فيه على النقص لانه لم يثبت انه كان متوضئا قبل ان يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء ولا ثبت انه كان متوضئا عند اللبس فان خبره النبي صلى الله عليه وسلم انه قد انتقض وضوءه وانما رواه عن ابن عمر وابن مسعود وغيرهما فضعف لانكروا صحة اطلاق اللبس على كس البديل هو المعنى الحقيقي وكنا ندعى ان المقام

قال ابو داود هو مرسل و ابراهيم التيمي لم يسمعه من عائشة شيئا قال ابو داود وكذا رواه الغريابي وغيره حدثنا عثمان بن اوشيبه قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي الا انت فضحك قلت قال ابو داود هكذا رواه زائدة وعبد الحميد الحماني عن سليمان الاعمش حدثنا ابراهيم بن محمد الطالقاني قال ثنا عبد الرحمن بن معمر قال قال ثنا الاعمش قال ثنا اصحاب لنا عن عروة المزني

محفوظ بقرا من تجيب النصير الى المجاز واما قولهم بان القبلة فيها الوضوء فلا حجة في قول الصالح لاسيما اذا وقع معارضتها لورد عن الشارع وقد صرح البحر بن عباس الذي علمه الله
تاويل كتابه و انتجاب فيه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآية هو كالحجاء وقد تقرر ان تفسيره ارجح من تفسير غيره لتلك المزية ويؤيد ذلك قول اكثر اهل العلم ان المراد بقول
بعض الاعراب للنبي صلى الله عليه وسلم ان امرأته لا ترد لاس الكناية عن كونها زانية ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها انتهى نيل وغيره لمخضاً قال ابو داود
هو اي حديث ابراهيم التيمي مرسل والمرسل هو ما سقط من آخره بعد التامعي وصورته ان يقول التامعي سواء كان صغيرا او كبيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل فلان
عليه وسلم كذا او فعل بحضرة صلى الله عليه وسلم كذا هذا هو المشهور وهو المعتبر قاله المحافظ في شرح النخبة فعلى هذا اطلاق المرسل بهنا مجاز على الاصطلاح وحكم المرسل انه ضعيف مردود
لا يخرج به عند جماهير المحققين وكذا عند الشافعي رحمه الله عليه وكثير من الفقهاء وباحساب الاصول وقال مالك في المشهور عنه انه صحيح وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه طائفة من اصحابها
وغيرهم من ائمة العلماء وكما حدث في المشهور عنه انه صحيح بحجة به بل حكى ابن جرير ابلع التابعين باسرها على قبوله انهم لم يات عنهم نكاره ولا عن واحد من الائمة بعد ثم شرح الشرح
وابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها شيئا اي بلا واسطة قال ابو داود وكذا اي كما روى يحيى وعبد الرحمن عن سفيان بن عيينة عن امرئ القيس كذا رواه اي الحديث القوي
وغيره قال السمعاني في الانساب القرطبي بكسر الفاء وسكون الراء ثم الباء المنقولة اخرها وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى فاريا ب هي بلدة بنو احمر ينسب اليها
بالقرطبي والغير يابى والغار يابى ايضا با ثبات الباء خرج منها جماعة من الحديث والائمة واما المشهور فهو ابو عبد الله محمد بن يوسف القرطبي سكن فيار بة بلدة بساطل تسمى
انتهى وثقة ابن معين والعملي والنسائي وابو عاتم قال العملي قال بعض البغداديين اخطأ محمد بن يوسف في مائة وخمسين حديثا من حديث سفيان وقال ابو بشره الدوالي بن الجاني
ناحمد بن يوسف وكان من الفضل اهل زمانه قلت لم اجد رواية القرطبي في شيء من كتب الحديث واما روايته غيره فرواية وكيع والي عاصم ونعيم بن جعفر وعبد الرزاق وقيس بن
عن سفيان اخرجه الدارقطني في مسنده ورواية عبد الرزاق اخرجه سفيان عن ابي روق اخبرنا سفيان عن ابي روق اخبرنا سفيان عن ابي روق اخبرنا سفيان عن ابي روق اخبرنا سفيان عن ابي روق
ابي روق عليه بن الحارث لا نعلم حديثه عن غير الثوري وابي حنيفة رحمه الله عليه فاسنده الثوري عن عائشة رضي الله عنها واسنده ابو حنيفة عن حفصة رضي الله عنها وكلاهما ارسلوه
ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة ولا من حفصة ولا ادرك زمانهما وقال الدارقطني وقد روى هذا الحديث معاوية بن هشام عن الثوري عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن ابي
عن عائشة رضي الله عنها في لفظه فقال عثمان بن ابي شعبة عنه بهذا الاسناد الذي سئل الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وقال عنه غير عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يقبل ولا يتوضأ قلت وكلم البهقي في حديث عائشة هذا وقال في الحديث الصحيح عن عائشة في قبلة الصائم فحمله الضعفاء من ارداة على ترك الوضوء ومنها
ولو صح اسنده لقلنا به انشاء الله تعالى فهذا الضعيف منه للثقات من غير دليل ظاهر والمعنيان مختلفان فلا يعلل احدهما بالآخر جوه النقي فلو اضعف لكان يعلل بغيره
ضعف رواية حفصة في الرواة بلا دليل بعيد من الديانة والله الموفق في حديث عثمان بن ابي شعبة قال ثنا وكيع بن ابراهيم قال ثنا الاعمش سليمان بن مهران عن عيسى بن
ابن ابي ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل المرأة من نساءه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ قال عروة اي ابن الزبير قلت لابي عائشة
من استنهما ميتة بمعنى النفى هي اي المرأة من نساءه التي قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انت فضحك استبشرا بمكانتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديرا لقله
عروة قال ابو داود وكذا اي مثل ما روى وكيع عن الاعمش عن عروة غير منسوب الى ابيه رواه ائمة وعبد الحميد الحاماني وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحاماني بكسر الهاء و
تسديد الميم ونون بعد الالف البوكي الكوفي ولقبه بشعير اصله خوارزمي قال ابن معين ثقة وقال ابو داود وكان دامية في الارحاء وقال النسائي ليس بقوي وقال في موضع
آخر ثقة وقال ابن عدي هو دابة ممن يكتب حديثه وقال ابن قانع ثقة وقال ابن سعد احمد كان ضعيفا وقال العملي كوفي ضعيف الحديث مرئي مات سنة ثمان عن سليمان بن
الاعمش حديثنا ابراهيم بن مخلد الطالقاني ذكره ابن جبان في الثقات وثقة مسلمة بن قاسم الاندلسي قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء بفتح الميم واسكان المعجمة آخره داود ابن
عياض ١٠١ الحارث بن عبد الله بن وهب لدوسي ابو زهير الكوفي سكن الري وولي قضاء الاردن وثقة ابو خالد الاحمر واخيلس وقال علي بن المديني ليس بشيء كان يروي عن ابي الاثر
سنة مائة حديث تركناه لم يكن يذاك وقال ابن عدي وهو كما قال علي انما اكرت على ابي زهير هذا حديث يرويهما عن الاعمش لا يتابعه عليها الثقات وله عن غير الاثر
وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال ابو جعفر محمد بن مهران كان صاحب سم وقال ساجي من اهل الصدوق فيه ضعف وذكره ابن جبان في الثقات قال ثنا
الاعمش قال اي الاعمش ثنا اصحاب لنا اي كثير من شيوخنا عن عروة المزني قال المحافظ في تهذيبه عروة المزني روى جبيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة رضي

نسخة
الحديثان

عن عائشة بهذا الحديث قال ابو داود قال يحيى بن سعيد القطان لرجل احك عني ان هذين يعني حديث الاعمش هذا
عن جيب وحديثه بهذا الاسناد في المستحاضة انها تتوضأ لكل صلاة قال يحيى احك عني انهما شبهه لا شئ
قال ابو داود وروى عن الثوري انه قال ما حدثنا جيب الا عن عروة المزني يعني لم يجد ثمة عن عروة بن
الزبير شئ قال ابو داود وقد روى حمزة الزيات عن جيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثا صحيحا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نساء ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ وقع في رواية الى داود والترمذي غير منسوب نسب في رواية ابن ماجة عروة بن الزبير
برواية وكيع عن الاعمش عن جيب بن ابي ثابت ثم قال قلت فعروة المزني على هذا شيخ لا يدري من هو ولم اراه في كتب من صنعت في الرجال الا هكذا يعلمون هذه
الاصاويث ولا يعرفون من حال شئ عن عائشة بهذا الحديث قلت غرض المصنف بهذا الكلام تضعيف الحديث المار الذي اخرجه بسنده عن جيب عن عروة عن
عائشة بان عروة بن الزبير هو عروة المزني مجهول فتضعف هذا الحديث بها التمهيد والظن فاسد بوجه الاول ان الذي قال بان عروة ههنا هو عروة
المزني عبد الرحمن بن مغراء وقد علمت انه لا يخرج بقوله فكيف ثبت كونه مزييا بقوله الثاني انه خالف في ذلك وكيع وقد صرح بان عروة بن الزبير اخرج رواية ابن ماجة ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد ثنا وكيع ثنا الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نساء الحديث فثبت بهذا ان عروة
ههنا هو عروة بن الزبير الثالث ان الاعمش يصرح في حديث عبد الرحمن بن مغراء بان عروة بن الزبير هو عروة المزني فلو كان عروة هذا مجهولا لا يعرف كيف يحدث عنه الكثيرون
من شيعة فيستدل بهذا عروة بن الزبير ولعمري بالمر في غلط من عبد الرحمن بن مغراء ومنه لانه غير موقوف بخصوصا اذا خالفه وكيع والرابع ان المعروف عند الحديث ان من يذكر غير
منسوب كحل على ما هو المشهور المتعارف فيما بينهم ولا يحل على المجهول قطعاً والخامس قال عروة قتلت لها من بني الا انك فتصحت هذا الكلام يدل على ان عروة ههنا هو
ابن الزبير لان مثل هذا الكلام لا يمكن ان يجري الا على لسان من كان بينه وبينها بسطة فعروة بن الزبير ابن اخت عائشة رضي الله تعالى عنها يمكن ان يجسر مثل هذا الكلام
لانها خالها ولا يمكن ان يجسر بعندها من ليس له نوع تعلق بها السادس الروايات التي اخرجه الامام احمد في مسنده والدارقطني في مسنده بسندها من حديث هشام بن عروة
عن ابي يعرب عن عائشة تدل ايضا على ان عروة ههنا هو ابن الزبير لان المزني السابع ان سليمان الاعمش في مكان ثقة حافظا لكن يحدث عن صحاب كنه مجهولين فكيف يعتمد على قولهم
ولا يذكر من هم قال ابو داود وقال يحيى بن سعيد القطان لرجل احك عني اي ارووا خبر عني ان يزين اي الحديثين كما في نسخة يعني حديث الاعمش هذا عن جيب وحديثه
بهذا الاسناد في المستحاضة انها تتوضأ لكل صلاة قال يحيى احك عني وهذا تكرار للقول في انما اي الحديثين شبه لاشئ اي ضعيفان ووجه ضعفهما امران الاول ان راويه عروة
المزني مجهول الثاني ان جيبا لم يحدث عن عروة بن الزبير شئ وقد ذكرنا قبل قريبا ما يكفي في ازالة العلة الاولى وهي جهالة المزني واما ما يتعلق بالعلة الثانية فسيأتيك عن
قريب قال ابو داود وروى عن الثوري انه قال ما حدثنا جيب الا عن عروة المزني يعني لم يجد ثمة عن عروة بن الزبير شئ وكلام الثوري الذي تكلمه ابو داود ههنا عند الحديث عليه
رواه غير مسنده وقول الثوري ثبت كحل على علم فان جيبا لا يكره لقائه عروة بن الزبير لرواية عن ابوكبر عن عروة واهل اقدم موتا وقد قال مسلم في خطبة كتابه لا يلزم ثبوت سماع
الراوي عن من روى عنه للاتصال ادعى الاتفاق على انه يكفي امكان اللقاء ومال ابو عمر الى تصحيح هذا الحديث فقال صح الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث له
وقد ذكرنا فيما تقدم ان ابن ماجة صرح في مسنده ان ابن الزبير وقال في الجوهر النقي واليا قال الدارقطني اخرج حديث القبلية في مسنده ابن ابي شيبة وعلي بن محمد قالوا وكيع ثنا
الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نساء ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ وقد رد المصنف كلام الثوري
بدا ولم يقبل قال ابو داود وقد روى حمزة الزيات عن جيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثا صحيحا قلت روى جيب بن ابي ثابت عن عروة اربعة احاديث بها هذا الحديث
في القبلية اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما وقد مر ان عروة ههنا غير منسوب في اكثر الروايات وفي رواية ابن ماجة صرح بان ابن الزبير الثاني ما اخرجه الترمذي بسنده
عن حمزة الزيات عن جيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جدي الحديث ثم قال الترمذي سمعت محمد يقول سيب
ابن ابي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا لعل مراد ابي داود في هذا الكلام رواية حمزة الزيات هو هذا الحديث ولكن لم يصح في الترمذي بان عروة بن الزبير والثالث ما
اخرجه ابو داود بسنده عن الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة في الاستحاضة ثم قال ابو داود ودل على ضعف حديث الاعمش عن جيب بهذا الحديث واقفه
حفص بن غياث عن الاعمش في ان حفص بن غياث ان يكون حديث جيب مرفوعا واقفه ايضا اسباط عن الاعمش موقوفا على عائشة ثم قال ابو داود ودل على ضعف حديث
جيب هذا ان رواية الزهري عن عروة عن عائشة قالت فكانت تغتسل لكل صلاة في حديث الاستحاضة فيمن ابو داود ههنا علمت ان احدهما لول هذا الحديث موقوف ادانها
كونه مخالفا لرواية الزهري ولم يبين العلة الثالثة وهي عدم سماع جيب عن عروة لانه غير ثابت بعنده والرابع ما اخرج الترمذي بسنده عن الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن
عروة قال سئل ابن عمر في اتي شهر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثم قال الترمذي سمعت محمد يقول جيب بن ابي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير وصرح صاحب الجوهر النقي

باب الوضوء من مس الذكر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عروة يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكر ما يكون منه الوضوء فقال مروان ومن مس الذكر فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان أخبرني بيرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره فليست وضوءاً

[illegible]

وعمر بن عثمان المحمدي عن قالوا انما مروان بن معاوية قال اخبرنا هلال بن ميمون الجعفي عن عطاء بن يزيد الليثي قال هلال لا اعلم الا عن ابي سعيد
وقال ايوب وعمر بن عثمان عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بخلامة يسلم شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنم حتى اريك
فادخل يده بين الجملد اللحم فحس بها حتى توارت الى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ زاد عمر في حديثه يعني لم يمس ماء وقال
عن هلال بن ميمون الرمي قال ابو داود ورواه عبد الواحد بن زيادة وابو معاوية عن هلال عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل لا يذكر ابا سعيد **باب** في ترك الوضوء من مس الميتة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا سليمان بن عيسى بن بلال عن جعفر

الفرات قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٩ وعمر بن عثمان الجعفي هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الجعفي قال ابو حاتم صدوق وذكره
ابن حبان في الثقات وثقة النسائي وكذا ابو داود ومسلمة وثقه مات سنة ١٢٩ اي معنى ما روي واحد وان اختلفت لفظهم قالوا انما مروان بن معاوية بن الحارث بن
اسماء بن خزيمة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفراري ابو عبد الله الكوفي الحافظ عن احمد ثبت حافظ وقال ابو داود عن احمد ثقة ما كان احفظ وقال ابن حبان ويعقوب بن شيبة
والنسائي ثقة وقال ابن المديني ثقة فيما يروي عن المعروفين وضعت فيما يروي عن المجاهدين وقال الجعفي ثقة ثبت ما حدث عن المعروفين فصح ما حدث عن المجاهدين ففيه
ما فيه وليس بشي وقال ابو حاتم صدوق لا يرفع عن صدقه ويكثر روايته عن الشيعة المجاهدين وقال الأجرى عن ابي داود كان يقبل الاسماء وقال ابن خيثمة عن ابن حبان
كان مروان يغير الاسماء يعني على الناس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وفي الميزان قال ابن معين
وجرت بخط مروان وكيع رافضى فقلت لا وكيع خير منك فبني مات سنة ١٢٩ قال اخبرنا هلال بن ميمون الجعفي ويقال الهذلي ويقال ابو المغيرة ويقال ابو عبد الله الفلسطيني الرمي
نزول الكوفة عن ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات عن عطاء بن يزيد الليثي قال هلال اي هلال بن
ميمون لا اعلم اي لا اعلم عطاء الا قال عن ابي سعيد ويحتمل ان يكون مرجح الضمير الحديث اي لا اعلم الحديث عن عطاء الا عن ابي سعيد فعلى الاحتمالين ذكر ابي سعيد على الظن
وقال في درجات مرقة الصعود في رواية ابن حبان الجرم بانه عن ابي سعيد فعلى هذا الرواية موصولة وهذا لفظ محمد بن الحلاء وقال ايوب وعمر بن عثمان عن ابي سعيد وهذا اللفظ
ايضا يدل على ان ذكر ابي سعيد ليس على الجرم ان النبي صلى الله عليه وسلم من بغداد قال في القاموس والعلام الطار الشارب والكهل من اوس من جين يولد الى ان يشب جمعة
اغلمة وعلمة وغلان قال في درجات مرقة الصعود في رواية الطبراني هو معاذ بن جبل يسلم شاة اي يزرع الجملد عنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنم حتى
تبع عن مكانك وكن على جانب من حتى اريك اي اعلمك وزاد ابن حبان فاني لا اراك تحسن تسليح كذا قال الشارح فادخل يده بين الجملد والكم فحس بها اي ادخل اليد
حتى توارت اي اليد الى الابط وقال هكذا غلام فاسلم قال الشارح زاد ابن حبان ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ وهذا لفظ محمد بن الحلاء وايوب بن محمد قال ابو داود
زاد عمر في حديثه في تفسير قوله ولم يتوضأ يعني لم يمس ماء فحل الوضوء في قوله ولم يتوضأ على الوضوء اللغوي وهذا الحديث يدل على ان مس اللحم المني من الحيوان المذبح غير
ناقض للوضوء ولا فرق فيما كان شاة او بقرا او جروا فانها كلها سواء في هذا الحكم لا يجب منه الوضوء الاصطلاحي واللغوي وانما لم يغسل اليد ليعلم ان مات تحت الجملد من الدوسمة الطوية
وابقى من الدم الغير المسفوح متصلا باللحم ليس بنجس بعد الكوفة وقال اي عمر في رواية عن هلال بن ميمون الرمي قال فرقت بين رواية عمر وبين رواية محمد بن الحلاء وايوب بن
محمد بانها قال بلفظ اخبرنا هلال ووصفها الجعفي وقال عمر عن هلال ووصفه بالرمل ولا مصانة في فاته اختلاف في اللفظ لاني المعنى قال ابو داود ورواه عبد الواحد
ابن زيادة العبدى مولاهم ابو بشر وقيل ابو عبيدة البصري وثقة ابن سعد والبوزرعة وابو حاتم وابو داود والعجلي وقال الدارقطني ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات و
قال ابن عبد البر الجمعو الاختلاف بينهم ان عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت وقال ابن القطان الفاسي ثقة لم يتعل عليه بقادر وقال صالح بن احمد عن علي بن المديني
سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس على باب يوم الجمعة بعد الصلوة اذ اكره حديث الاعمش فلا نعرف
منه حرفا مات سنة ١٢٩ او بعد ابو معاوية محمد بن خازم عن هلال اي ابن ميمون عن عطاء اي ابن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لا يذكر اي كل واحد من عبد الواحد
اي معاوية وهكذا في النسخ الموجودة عندنا وضبط صاحب غايه المقصود بصيغة التنشيط وهو الاظهر فقال لم يذكر ابا سعيد **باب** في ترك الوضوء من مس الميتة حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال ثنا سليمان بن عيسى بن بلال التيمي القرشي مولاهم ابو محمد ويقال ابو ايوب لم يدرى كان اصله من البربر عن احمد لا بأس به ثقة وعن ابن معين ثقة صالح
وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال التحليل ثقة وقال ابن عدي ثقة واهني عليه مالك رحمه الله تعالى وقال ابن الجنيده انما وضعه عند اهل المدينة ان كان على السوق
وقال ابن الشاهين في كتاب الثقات قال عثمان بن ابي شيبة لا بأس به وليس من يثبت على حديثه مات سنة ١٢٩ عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
الهاشمي العلوي ابو عبد الله المدني الصادق وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر واما اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر فذكره في الحديث كان يقول دلني ابو بكر من
قال ابن حبان كان من سادات اهل البيت فقها وعلما وفصلا وقال علي بن الجعد عن زهير بن معاوية قال ابي جعفر بن محمد ان ابا جابر روى عنك تبر من ابي بكر

عن ابيه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بعض العالمة والناس كنفته فمهر بجدي أسك ميت
فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكمر محب ان هذا له وساق الحديث
بسم الله الرحمن الرحيم باب في ترك الوضوء مما مست النار حد ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حد ثنا عثمان بن بشير
وعنه بن سليمان الانباري المعنى قال لا شاة وكيع عن مسعر عن ابى صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه
قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى واخذ الشفرة فجعل يحزلي بها منه قال فجاء بلال فاذنه
بالصلوة قال فالتق الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام يصلي وزاد الانباري كان شارب وفي نسخة على علم سواك

النبي
صلى الله عليه وسلم
عن جابر بن رسول الله
عن ابيه عن جابر بن رسول الله

وعنه فقال جعفر بن زرارة عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بعض العالمة والناس كنفته فمهر بجدي أسك ميت
فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكمر محب ان هذا له وساق الحديث
بسم الله الرحمن الرحيم باب في ترك الوضوء مما مست النار حد ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حد ثنا عثمان بن بشير
وعنه بن سليمان الانباري المعنى قال لا شاة وكيع عن مسعر عن ابى صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه
قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى واخذ الشفرة فجعل يحزلي بها منه قال فجاء بلال فاذنه
بالصلوة قال فالتق الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام يصلي وزاد الانباري كان شارب وفي نسخة على علم سواك
وعنه فقال جعفر بن زرارة عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بعض العالمة والناس كنفته فمهر بجدي أسك ميت
فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكمر محب ان هذا له وساق الحديث
بسم الله الرحمن الرحيم باب في ترك الوضوء مما مست النار حد ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حد ثنا عثمان بن بشير
وعنه بن سليمان الانباري المعنى قال لا شاة وكيع عن مسعر عن ابى صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه
قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى واخذ الشفرة فجعل يحزلي بها منه قال فجاء بلال فاذنه
بالصلوة قال فالتق الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام يصلي وزاد الانباري كان شارب وفي نسخة على علم سواك



بسم الله الرحمن الرحيم باب في ترك الوضوء مما مست النار حد ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حد ثنا عثمان بن بشير
وعنه بن سليمان الانباري المعنى قال لا شاة وكيع عن مسعر عن ابى صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه
قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى واخذ الشفرة فجعل يحزلي بها منه قال فجاء بلال فاذنه
بالصلوة قال فالتق الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام يصلي وزاد الانباري كان شارب وفي نسخة على علم سواك
وعنه فقال جعفر بن زرارة عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بعض العالمة والناس كنفته فمهر بجدي أسك ميت
فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكمر محب ان هذا له وساق الحديث
بسم الله الرحمن الرحيم باب في ترك الوضوء مما مست النار حد ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حد ثنا عثمان بن بشير
وعنه بن سليمان الانباري المعنى قال لا شاة وكيع عن مسعر عن ابى صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه
قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى واخذ الشفرة فجعل يحزلي بها منه قال فجاء بلال فاذنه
بالصلوة قال فالتق الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام يصلي وزاد الانباري كان شارب وفي نسخة على علم سواك

بول الله

او قال اقصه لك على سواك حدثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده مسحاً كان تحته ثم قام فصلى حدثنا حفص بن عمر القمري قال ثنا هم عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم انتمس من كتف ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا ابراهيم بن الحسن الخثعمي قال ثنا حجاج قال ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قسرت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً وكهما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فاكل ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ حدثنا موسى بن سهل ابو عمران الرملي قال ثنا علي بن عتيق قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غير النار قال ابو داود وهذا اختصار من نسخة الاول

اي وضع السواك تحت الشارب وقصه عليه وقال صلى الله عليه وسلم وهذا شك من بعض الرواة اقصد الى الشارب لكس على سواك حاصداً في رواية الانباري بعد قوله و كان شارباً وفي وقع الشك لبعض الرواة في ان قص الشارب وقع منه صلى الله عليه وسلم على سواك او لم يقع بل قال اقصد في الزمان المستقبل على سواك ثم بعد ذلك لم يذكر القص وقع او لم يقع حدثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال اي ابن عباس اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده مسحاً بالكرس البلاس وهو ثوب من الشعر غليظ كان تحته صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلوة فصلى اي من غير ان يجرد الوضوء حدثنا حفص بن عمر القمري قال ثنا حجاج بن يحيى عن قتادة بن دعام عن يحيى بن يعمر بفتح التحتية واهم بينهما مهلة ساكنة وفي الغني لم يسمها البصري ابو سليمان القيسي الجدي قاضي مرو وهو اول من نقلها لخصها وثقة ابن سعد وذكره ابن جبان في الثقات وكان على قضاء مرو وولاه قتيبة بن مسلم وقيل ان قتيبة عزله لما بلغه انه يشرب المنصف مات قبل المائة وقيل بعد ما عن ابن عباس هو عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم اتهمس النهمس بفتح النون وسكون الهاء وسين مهلة هو الاكل بمقدم الفم وبالجملة بالاضراس وقيل بهما بمعنى من كتف ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا ابراهيم بن الحسن الخثعمي ابو اسحق المصيصي القسبي قال ابو حاتم صدق وقال النسائي ثقة وفي موضع آخر ليس به بأس وذكره ابن جبان في الثقات قال ثنا حجاج بن محمد المصيصي قال قال ابن جريج عبد الملك اخبرني محمد بن المنكدر ابن جبر الله بن الهدير بالتصغير النسي ابو عبد الله ابو بكر المدني احد الائمة الاعلام عن ابن عيينة كان من معاذ الصدوق ويجمع اليه الصالحون وماريت احداً جدران يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستل عن هومن ابن المنكدر التجريد وقال الحميدي حافظ وقال ابن معين والو حاتم ثقة وقال الواقدي كان ثقة ورعا عابداً كثير الاسناد عن جابر وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابراهيم بن المنذر غايه في الحفاظ والافقان والزهد حجة مات سنة قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً وكهما فاكل ثم دعا بوضوء اي بما للوضوء فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه لى بالقي من الطعام فاكل اي ثانياً ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ ولعله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء من اكل مما سته النار لانه نسخ وجوب الوضوء به او يقال انه توضأ اولاً وضوء الغويا استحباً باثم لم يتوضأ ثانياً لبيان جواز الترك حدثنا موسى بن سهل ابو عمران الرملي وكان نسائي الاصل وثقة ابن ابي حاتم وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة قال ثنا علي بن عياش بن مسلم الابراني ابو الحسن الحمصي البكا وثقة العجلي والنسائي وقال الدارقطني ثقة حجة وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان ثقتنا مات سنة قال ثنا شعيب بن ابي حمزة اسمه دينار الاموي مولا جهم ابو بشر الحمصي قال احببت صلح الحديث وقال ابن جين ثقة وثقة العجلي ويعقوب بن بن شيبة والو حاتم و الشافعي مات سنة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار اي كان آخر الفعليين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر بمعنى المأمور وهو الفعل ويحتمل ان يكون الامر في معناه فحينئذ يكون معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء مما سته النار ولا ففعل ثم امر بترك الوضوء منه فترك فكان آخر الامر من ترك الوضوء مما سته النار قال النووي في شرح مسلم حديث جابر حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من اهل السنن باسانيدهم قال الشوكاني ويشهد لاهل الحديث ما أخرجه البخاري في الصحيح عن جابر بن انثرت قلت لجابر الوضوء مما سته النار قال لا والحديث شاهد من حديث محمد بن سلمة اخبرني الطبراني في الاوسط ولفظه اكل آخر امره كما ثم صلى ولم يتوضأ قال ابو داود وهذا اختصار من الحديث الاول ولفظه اشارة الى قول جابر كان آخر الامر من الحديث والحمد لله من الحديث الذي تقدم وهو حديث محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث والذي يفهم من كلام البيهقي ان المصنف اشار بهذا الكلام الى ان ابن اسد بن جابر هذا على نسخ وجوب الوضوء مما سته النار فاستدل به هذا القول غير سديد فان هذا القول لا يدل على ان ترك الوضوء مما سته النار كان آخر فعله صلى الله عليه وسلم مطلقاً بل هذا اختصار من الحديث الاول الذي رواه جابر بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً وكهما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فاكل ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ فهذا يدل على ان ترك الوضوء مما سته النار كان آخر الامر من في ذلك المجلس لا مطلقاً فلا يستدل به على النسخ لانه يمكن ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما سته النار او توضأ مما سته النار وروى بعد هذه القصة

الشي

فناؤه

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال ثنا عبد الملك بن أبي كريمة قال ابن السرح من خيار المسلمين قال حدثني حميد بن
 ثمامة المرادي قال قدم علينا بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتنه
 يحدث في مسجد مصر قال لقد رأيتني سابع سبعة أو سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر
 بلال فناداه بالصلاة فخرجنا فمرنا برجل وبثر مته على النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أطابت برمتك قال نعم
 يا بني أنت وامي فتننا أول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى آخر ما بالصلاة وأنا أنظر إليه **باب التشديد في**
ذلك حدثنا مسدد

قلت هذا الحسن ناش من غير دليل يدل عليه فان هذا الظن موقوف على ثبوت ان وضوءه صلى الله عليه وسلم بعد كل الخبز والتمر الاكل وهو في حيز المنع بل يحتمل ان وضوءه
 صلى الله عليه وسلم كان لوجود حدث آخر لما تقدم ولو سلم ذلك فلا نسلم ان هذا الفعل ليس هو آخر الامر من مطلقا بل مختص بذلك المجلس ونقول ان هذا الفعل الذي ثبت هذا المجلس
 هو آخر الفعلين مطلقا مادام لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم فعل او امر بخلافه بعد ذلك المجلس ولم يثبت هذا فلو سلمنا ان هذا الحديث اختصار من الحديث الاول لا يضركنا وقد
 استدلل المحققون من الأئمة بنسخ الوضوء مما سته النار بهذا القول وبما مثله من اقوال الصحابة وافعالهم رضي الله عنهم قال البيهقي في سننه قال الزعفراني قال ابو عبد الله
 الشافعي وانا قلنا لا يتوضأ منه لأنه عندنا منسوخ الا ترى ان عبد الله بن عباس وانا صاحبنا بعد الغتم يروى عنه انه رأى يأكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ وهذا عننا
 من اشد الدلالات على ان الوضوء منه منسوخ وان امره بالوضوء منه بالغسل للتطيف والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يتوضأ منه ثم عن ابى بكر وعمر وعثمان
 وعلي بن عباس وعائش بن ربيعة وابى بن كعب وابى طيبة كل هؤلاء لم يتوضأ منه قال الشيخ اما الطريقة الاولى فالية ذهب جماعة من العلماء اجتجوا فيها بما احتج
 به الشافعي من رواية ابن عباس ثم برواية جابر بن عبد الله الانصاري ومحمد بن مسلم وابى هريرة اما حديث جابر فاخرج بسنده قال كان آخر الامر ان ترك الوضوء مما
 سته النار ثم اخرج بسنده آخر قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل خبز او تمر ثم صلى ولم يتوضأ واما حديث محمد بن مسلمة فاخرج بسنده عن محمد بن مسلمة قال
 اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خبزت النار ثم صلى ولم يتوضأ وكان آخر امره واما حديث ابى هريرة فاخرج بسنده عن ابى هريرة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
 من ثور اقط ثم رآه اكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ ثم قال البيهقي بعد تخرج هذه الروايات وقد روى في حديث آخر ما يهيم ان يكون الناسخ ايجاب الوضوء منه ثم ساق
 تلك الروايات ثم قال فبهذه الاحاديث قد اختلفت فيها واختلفت في الاول والاخر منها فلم نقف على النسخ والمنسوخ منها بيان بين حكم به دون ما سواه فنظرنا الى ما
 اجتمع اليه اختلفوا والراشدون والاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارنا ما جامعهم بالرخصة فيه وبالحديث الذي يروى فيه الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قلنا فيه اولان البيهقي خالف ما لا شافعي في قوله فلم نقف على النسخ والمنسوخ منها وقد تقدم ان امامه صرح بكون حكم الوضوء منسوخا وثانيا ان البيهقي صرح بكون ايجاب
 الوضوء منه ناسخا على التوجه وهو التوجه لا يكون حجة بل لا يكون قابلا للقبول ولا يلتفت اليه وثالثا ان الحديث الذي ذكره في معرض الاستدلال على كون ايجاب الوضوء
 هو النسخ في سنده زيد بن جبير عن ابيه وزيد بن ابي حنيفة قال ابن حنيفة لا شافعي وقال ابن ابي حاتم والبخاري سنك الحديث كذا في الجوهري حدثنا احمد بن عمرو بن السرح قال ثنا
 عبد الملك بن ابي كريمة الانصاري هو الامام ابو زيد المغربي روى له ابو داود وحديثا واحدا في ترك الوضوء مما سته النار قال ابو العريش طبقات علماء القير وان كان ثقة خيرا
 يقال انه كان مستجابا وقال سحنون كان ورعا صاحب حديث وقال ابو جعفر احمد بن ابي خالد المقرئ كان ثقة مات سنة او بعد ما قال ابن السرح من خيار المسلمين ساء
 يقول المصنف قال شفي احمد بن عمرو بن السرح كان عبد الملك من خيار المسلمين وهذا توثيق من ابن السرح لشيخه عبد الملك قال حدثني حميد بن مسعود ابن ثمامة المرادي ويقال عتبة
 ابن ثمامة وهو الصواب قال الحافظ في التقرير مقبول من الخامسة قال قدم علينا بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء من خيار المسلمين بن عبد الله بن حديد بن الزبيدي بن عيسى بن طريف
 ابى وداعة الهيمي وابى اخي محمية بن جزر الزبيدي قال البخاري لصحة سكن مصر وذكر ابو جعفر الطحاوي ان وفاته كانت بسقط القدر قرية باسفل مصر ذكر الطبري انه كان اسمه
 العاصي فمهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو آخر من مات بمصر من الصحابة مات سنة او بعد ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتنه يحدث في مسجد مصر قال
 ابى عبد الله بن الحارث لقد رأيتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كانوا سبعة وانا سابعهم او كانوا ستة وانا سادسهم وهذا شك من بعض الرواة
 في دار رجل لم يعرف من هو فمر بلال فناداه اي آذنا بالصلاة فخرجنا من الدار فمرنا برجل ولم يعرف هذا الرجل وبرمته والبرم بضم الباء وسكون الراء القدر مطلقا وهي في
 الأصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام وجرم وكسر على انار اي تصم على النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك اي تم وكمل نضيم برمتك قال نعم يا بني انت
 وامي اي همدى انت يا بني وامي فتناول اي اخذ منها اي من البرم بضعة اي قطعة من اللحم فجعلها في فيه فلم يزل يعلكها اي مضغها حتى احرم بالصلاة اي كبر للتحريم
 معناه انه ابتلعها قبيل التكبير وانا انظر اليه صلى الله عليه وسلم اي الى فعله ذلك ويحتمل ان يكون الغرض به بيان قوة حفظ تلك الواقعة فحينئذ معاد وكان انظر اليه
 الآن والاول اقرب **باب التشديد في ذلك** المراد بالتشديد وجوب الوضوء والارادة الى ما سته النار ومعناه باب وجوب الوضوء مما سته النار ما سته النار

نعمه
رسول الله

قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني ابو بكر بن حفص عن الاغر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوضوء مما انضجت النار حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابا ن عن يحيى بن يعقوب بن ابي كثير عن ابى سلمة ان ابا
سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثنا انه دخل على ام حبيبة فسقته قد حامن سويق قد عاباء قمصمض قالت يا ابن
اخي لا توضأ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما غيرت النار او قال مما مسست النار قال ابو داود في حديث
الزهري يا ابن اخي

قال ثنا يحيى القطان عن شعبة بن ابي الجراح قال حدثني ابو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابى وقاص الزهري ابو بكر المدني مشهور بكنية قال النسائي
ثقة وقال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر كان من اهل العلم والنفقة اجمعوا على ذلك عن الاغر اسمه سلمان ابو عبد الله المدني مولى جديته سلمه
من اصبهان قال ابن عبد البر من ثقات تابعي اهل الكوفة وقال ابن خلفون وثقة الذهلي وذكره ابن حبان في الثقات عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الوضوء واجب او يجب فالرفع او الزموا الوضوء فيكون منصوبا على الاغراء مما انضجت النار حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدى قال ثنا ابا ن عن يزيد
الطار عن يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الاغنس بن شريق اشقني الذي روى عن خالته ام حبيبة بنت ابى
سفيان وعنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وثقة ابن حبان حدثنا اى حدثنا ابا سلمة انه اى ابا سفيان دخل على ام حبيبة هي بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين سمها رمة سلمت قديما وباجرت الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جهمش ومات هناك فترجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي هناك وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلتني ام حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الفرائض فتملكتني من ذلك فمملتها واستغفرت لها فقلت
لى سررتنى سررك الله وارسلت الى ام سلمة بثل ذلك وماتت بالمدينة سنة اربع واربعين جزء بذلك ابن سعد وابو عبيد فسقته اى ام حبيبة ابا سفيان قد حامن سويق
القمح بالتمريك آية تروى الرجلين او اسم جمع الصفار والكبار جمعة اقوال كذا في القاموس المصوبون دقيق القمح المغلوة والشعير الذرة وغيره كذا في الجمع فزعها ما تفضل
قالت اى ام حبيبة يا ابن اخي وكان ابو سفيان بن سعيد بن اخيهما كما صحح علماء الرجال الا توضأ الهرة لما نكح على ترك الوضوء وتوضأ بصيغة المضارع حذف
احدى تائيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما غيرت النار او قال مما مسست النار شك من بعض الرواة اى قال بهذا اللفظ او ذاك قال ابو داود في حديث
الزهري يا ابن اخي في موضع يا ابن اخي فكون ابى سفيان ابن اخى ام حبيبة الماحول على المجاز او معنى على وجه من بعض الرواة وهذه الاحاديث تدل على وجوب الوضوء
مما مسست النار وقد اختلف الناس في ذلك فذهب جماعة من الصحابة منهم اختلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء وابن عباس وعبد الله بن عمر والنس بن مالك
وجابر بن سمرة وزيد بن ثابت والموهبي والاشعري والبوهرية والابن كعب والوطيئة وعامر بن سبيعة والوامنة والمغيرة بن شعبه وجابر بن عبد الله وعائشة ونحوها جميع
التابعين وهو ذهب مالك الى حنيفة والشافعي وابن المبارك واحمد واسحاق والابن ثور والابن حشمة وسفيان الثوري والابن الجار والابن الكوفة الى انه لا يجب الوضوء
باكل مما مسست النار ولا يتقضى وضوء طائفة الى وجوب الوضوء الشري مما مسست النار وتدل الآخرون بالاحاديث التي فيها الامام ابو بصير مما مسست النار واجاب الاولون من ذلك بجوابين
الاول انه منسوخ بحديث جابر الثاني ان المراد بالوضوء غسل الفم والكفين قال النووي ثم ان هذا الحديث الذي يكتفي به كان في الصدر الاول ثم اجمع العلماء بعد ذلك على
انه لا يجب الوضوء من اكل مما مسست النار واعتبروا في الشوكاني على الجواب الاول بان الجواب الاول انما يتم بعد تسليم من صلى الله عليه وسلم يعارض القول الخاص بما ينسخه
والمتن في الاصول خلافة قلنا ان الظنون التي لا تتبدلها كقوله هذا الظن فان دعواه ان وجوب الوضوء قوله صلى الله عليه وسلم فيه خاص بنا لا يثبت الا بدليل صريح ثبت
التمسكية والمثبت لا يكون خاصا بنا واما اذا ثبتت الخصوصية فلا يعارض فعله صلى الله عليه وسلم بما هو مقرر في الاصل فليس له ان يخصصه واعتبر من الجواب
الثاني بانه قد تقرر ان احتياقي الشريعة مقدرة على غير با وحقيقة الوضوء الشرعية هي غسل جميع الاعضاء التي تتصل بالموضوء في هذه الحقيقة الدليل قلنا نعم الاحتياط
الدليل وهو ما دلت عليه ظاهر فان في حديث ابن عباس انه يحب من يرفع عن الوضوء مما مسست النار ويضرر فيها الامثال ويقول انا استتم بالاداء المسخن وتوضأ به
لذهن بالدين المطبوخ وذكرنا ما يصيب الناس حتى قال لابي هريرة حين حدثته ابوهرية هذا الحديث كما في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما مسست
النار من ثور اقط قال له ابن عباس ان توضأ من الدين ان توضأ من الجحيم فقال ابوهرية يا ابن اخي اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلاتنصب اليه مثلاً
فمن يسمع مع وفور علمه لا يمكن ان يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال ان يعتز على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يدين على فهمه في الحديث
ابن مائة من هذا الحديث وحمله على الوضوء الشري فغلط وباطل بل هو ممول على الوضوء النجوى وكذلك استدلاله في مقابلة هذا الحديث بقوله لما رواه ابو هريرة في حديثه
في البيت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضأ ثم لبس ثيابا فجاء المؤذن فخرجه الى الصلاة حتى اذا كان في الحجرة خارجا من البيت لفتية فربعضون شاة فاكل منه

غزاة
رسوله
القوم

انه سمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فلم يقضم مض ولم يتوضأ وصلى قال زيد دلتني شعبة على هذا الشيخ **باب الوضوء من الدم** حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع قال ثنا ابن المبارك عن محمد بن اسحق قال حدثني صدقة بن يسار عن حقييل بن جابر عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلفت اني لا انتهي حتى اهرق دماً في اصحاب عجل فخرج يثبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً فقال من رجل يكلوننا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال كوننا بقم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى قوم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي واتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيبة للقوم فرماه بهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه

وقيل توبة بن ابي راشد ويقال ابن ابي المورع قال اسحاق بن منصور عن ابن عيينة وابو حاتم وابراهيم بن عروة والنسائي ثمة اصله من جبتان ومولده اليمامة ومنشؤه بهائم تحول الى البصرة وهو مولى اليوب بن ازمه وقد على عمر بن عبد العزيز وولاه يوسف بن عمرو سابع ثم ولاه الاموي وذكروا ابن جبان في الثقات وقال النازدي وحده توبة منكر الحديث وروى باسناد له عن ابن عيينة بن يثبع وهو جد العباس بن عبد العظيم الخافض مات في الطاعون سنة ١٢٠ سمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فلم يقضم مض ولم يتوضأ وصلى فهذا يدل على ان شرب اللبن لا يجب منه الوضوء ولا المنهضة فصيغة الامر التي رويها محمول على الاحتجاب قال زيد دلتني شعبة على هذا الشيخ والمحدث الشيخ مطيع بن راشد ورضي المصنف من نقل قول زيد الاشارة الى توثيق مطيع بن راشد فان زيد بن الحجاب يقول دلتني شعبة وهذا في الاخذ بالحديث الى هذا الشيخ وشعبة امام متقن فدلالة عليه لا يكون الا لكونه ثقة فلو كان ضعيفاً او مستوراً لم يدل عليه شعبة قطعاً وايضاً قول زيد على هذا الشيخ توثيق منه فان اطلاق لفظ الشيخ يدل على توثيقه والكان في ادنى المرتبة قال الحافظ في التلخيص وادناها ما اشعر بالقرب من اهل التجريح لشيخ انتهى قلت شعبة لم يرد عن مطيع بن راشد ولم يرد عنه في كمال يومي الدلالة على توثيقه كذلك يوجب عدم التخرج على ضعفه والظاهر انه لو كان عند شعبة ثقة لروي عنه نفسه كما دل عليه غيره والا فكيف يجب لغيره ما لا يجب لنفسه **باب الوضوء من الدم** اي اهل يجب الوضوء من سيلان الدم ولا يجب حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع قال ثنا ابن المبارك عن محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني صدقة بن يسار عن جابر بن سكين ملة قال له سفيان بلغني انك من الخوارج قال كنت منهم فعا في الشريعة قال ابو داود وكان يوحشاً يصلي بجملة جمعة وبالمدينة جمعة وذكر بعضهم انه ثم محمد بن اسحاق بن يسار وهو وهم ممن قاله ثقة احمد وابن عيينة والمو داود وابن سعد والنسائي ويعقوب بن سفيان وقال ابو حاتم صالح وذكروا ابن جبان في الثقات عن حقييل بن جابر بن عبد الله الانصاري الذي قال في الميزان فيه جهالة ما روي عنه سوى صدقة بن يسار وقال الحافظ ذكره ابن جبان في الثقات عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلفت اني لا انتهي حتى اهرق دماً في اصحاب عجل فخرج يثبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً فقال من رجل يكلوننا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال كوننا بقم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى قوم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي واتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيبة للقوم فرماه بهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه

قال حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم خرج علينا فقال ليس احد ينتظر الصلوة غيركم حدثنا شاذ بن فياض قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تحفوق رؤسهم ثم يصلمون ولا يتوضأون قال ابو داود ورواه في شعبة عن قتادة قال كنا نحقق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو داود ورواه ابن ابي عروبة عن قتادة بلفظ اخر حدثنا موسى بن اسمعيل وداود بن شبيب قالنا ثنا حماد عن ثابت البناني ان انس بن مالك قال اقيمت صلوة العشاء فقام رجل فقال يا رسول الله ان لي حاجة فقام ينال حتى نفس القوم وبعض القوم ثم صلى بهم ولم يذكر وضوءا حدثنا يحيى بن معين وهذا بن النخعي وعثمان بن ابي شيبه عن عبد السلام بن حرب وهذا لفظ حديث يحيى بن النخعي عن خالد الدالاني

بن سنان

مولي ابن عمر قال حدثني عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة اي من صلوة العشاء كما يدل عليها الكلام الاتي فاخرها اي اخرها من وقتها المعتاد حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم خرج علينا فقال صلى الله عليه وسلم ليس احد ينتظر الصلوة اي صلوة العشاء غيركم فانهم كلهم صلوا ورواوا ولم يحصل فضيلة انتظار الصلوة لغيركم بل انتم مخصصون بهذه الفضيلة وهذا قول صدر عنه صلى الله عليه وسلم تسليما لهم وجبرا لكلفة الانتظار بحصول الفضيلة لهم الظاهر ان الحديث غير مناسب لمرحلة الباب لانه لا يعلم منه انهم توضؤوا بعد الرقاد ولم يتوضؤوا الا ان يقال انه لا يخلو اما ان توضؤوا او لم يتوضؤوا فان توضؤوا فينا سب للباب بانهم رقدوا بحيث وجب انتقاض الوضوء وان لم يتوضؤوا فينا سب بانهم ناموا بحيث لا يوجب انتقاض الوضوء فالحديث على كلا الحالين مناسب للباب حدثنا شاذ بن فياض الشكري البصري واهمه هلال وشاذ بن غلب عليه قال ابو ماتم صدوق ثقة وقال اساجي صدوق عنده من كتابه وقال ابن جابر كان ممن يرفع المقلوبات ويقلب الماسنيد لا يشغل بروايته كان محمد بن اسمعيل شديدا يحمل عليه مات سنة ٢٢٢ قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تحفوق رؤسهم يقال خلق فلان ما ساء اذا حركه من الناس اي ينامون حتى تسقط اذانهم على صدورهم وهم قعود ثم يصلمون ولا يتوضأون قال ابو داود ورواه في شعبة عن قتادة قال اي انس كنا نحقق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي في مسنده قال ابو داود ورواه في شعبة عن قتادة عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلمون ولا يتوضأون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسلم في صحيحه والترمذي في مسنده رواية شعبة وليست فيها زيادة ثم يصلمون ولا يتوضأون وهذا يدل على ان النائم ليس بمتنقض للوضوء في جميع الاحوال بل هو ناقض عند استرخاء المسكة قال ابو داود ورواه ابن ابي عروبة عن قتادة بلفظ اخر قلت لم اجد رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فيما تتبعته من كتب الحديث الا ما ذكر البيهقي في باب ما ورد في نوم الساجد بعد سؤق حديث يزيد بن ابي خالد الدالاني فقال ورواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قال لم ولم يذكر في رواية كذا قال الترمذي في مسنده فلعلم مراد ابى داود من رواية ابن ابي عروبة هذه الرواية الموقوفة مغلط بها كان ينبغي للمصنف ان يذكر هذا الكلام في ذيل حديث ابن عباس لا في ذكره فيما بعد قريبا حدثنا موسى بن اسمعيل وداود بن شبيب قالنا ثنا حماد عن ثابت البناني هو ثابت بن ابي شيبه قالنا فينا فيهم الموحدة ورواه في شعبة عن ابن سنان بن سعد ابو محمد البصري وثقة احمد والعلج والنسائي وقال حماد بن سلمة كنت اسمع ان القصاص لا يحفظون الحديث فكنيت اقلب على ثابت الحديث اجعل انسا لابن ابي سنان واجعل ابن ابي سنان لا شوشها عليه يحيى بها على الاستواء وحكى عن ثابت قال صحبت نسائا اربعين سنة قال احمد بن حنبل قال يحيى القطان ثابت ثقة وفي الكمال لابن عدي عن القطان عجب من ايوب يدع ثابتا لا يكتب عنه مات سنة ٢٤٨ ان الحسن الكوفي قال اقيمت صلوة العشاء فقام رجل فقال يا رسول الله ان لي حاجة يعني اريد ان اشارك وانا جيئكم فقام اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينال حتى نفس القوم او بعض القوم او للشك من الرادى ومعنى نفس اي ناموا قاعدين ثم صلى بهم ولم يذكر انس او ثابت او غيرهما من الرواة وضوءا وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن ثابت عن انس ولفظه قال اقيمت صلوة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم ينال حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا وليس فيه لم يذكر وضوءا وقد ورد ذكر الوضوء في رواية قتادة عن انس يقول ولا يتوضئون قال النووي وفيه جواز الكلام بعد اقامة الصلوة لاسيما في الامور المهمة ولكنه مكره في غير المهم فانه صلى الله عليه وسلم لما اتاهما جاءه بعد الاقامة في امرهم من امور الدين صلواته راجعة على تقديم الصلوة وفيه ان نوم المجلس لا ينقض الوضوء عندنا يحيى بن معين وهذا بن السري ابن سعد وعثمان بن ابي شيبه عن عبد السلام بن حرب وهذا اي المذكور لفظ حديث يحيى بن ابي عروبة عن قتادة بلفظ حديث هذا وعثمان بن غنم حمله معترضة عن ابي خالد الدالاني اي روى عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الدالاني هو يزيد بن عبد الرحمن بن ابي سلامة الاسدي الكوفي قال ابو جهم صدوق ثقة وقال ابن معين واهم بن حنبل والنسائي ليس به بأس وقال ابن سعد بن حماد حديث وقال ابن جابر في الضعفاء كان كثير الخطا فاحش الوجه خالف الثقات الرواية لا يجوز الاحتجاج بها اذا وافق غلبة اذا انفرد بالمعضلات وذكره الكرايم في الحديثين قال الحاكم ان الائمة المتقدمة من شهدوا بالصدق والاتقان قال ابن عبد البر ليس بحجة

عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد بينا م وينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ فقلت له
صليكت ولم تتوضأ وقد كنت فقال أنا الوضوء على من نام مضطجعا زاد عثمان وهناد فانه اذا اضطجع استرخى مفاصله قال ابوداود وخلفه
الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه الا يزيد الدلا في عز قتادة وروى وله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئا من هذا او قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا قالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تمام عيناى ولا ينام قلبى وقال شعبة انما سمع قتادة
عن ابي العالية اربعة احاديث حديث يونس بن مقي وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة ثلثة

من

عن قتادة بن دعامة عن ابي العالية رفيع بن جهم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد بينا م وينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ
قلت اى قال ابن عباس فقلت له اى رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ولم تتوضأ وقد كنت جملة حاله اى حال كونك قد كنت والنوم ناقض للوضوء وصليت
من غير تجديد الوضوء فقال انما الوضوء على من نام مضطجعا وانتهى الى ههنا حديث يحيى قال ابوداود وزاد عثمان وهناد فانه اذا اضطجع استرخى مفاصله يعني ليست
هذه الجملة في حديث يحيى وانحصرت في قوله انما الوضوء لا ليس كتحقيق بل هو محض اضافي يدل عليه الجملة التي رواها عثمان وهناد فانه اذا اضطجع الخ فانه يدل على ان النوم في نفسه
ليس بناقض للوضوء فلو كان بنفسه ناقضا للوضوء لاستلزم نقض الوضوء مستلزما لاسترخاء المفصل واسترخاء المفصل منقطع
لخروج الربك ولا يدرك خروجها لانها حالة عدم الادراك والشعور فلهذا اقيم السبب مقام الاصل كما اقيم السفر مقام الخوف فانوم ليس بناقض للوضوء الا في صورة استرخاء
المفصل فلو نام احد بحيث لم يسترخ مفاصله لا يكون نومه ناقضا للوضوء والعلم ان جوابه صلى الله عليه وسلم هذا جواب على اسلوب الحكيم فان ابن عباس رضى الله عنه سأل عن فعله
كأنه جوابه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ولكنه صلى الله عليه وسلم اجابه بما يختص بالامة فان الحكم في الامة باسرها هو عدم انتقاض الطهارة بنومهم في السجود وانتقاضها في حالة
الاضطجاع فاجاب بهذا الجواب اظهارا للسلسلة نقض الوضوء وابانة للسائل بما يفيد ولو اجاب بالاختصاص لم يفد تلك الفائدة فلهذا اختار هذا الجواب قال ابوداود
قوله الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه الا يزيد الدلا في عز قتادة والحديث المنكر ما خالف فيه الضعيف الحفاظ المتقدمين وقد مر ان يزيد الدلا في ضعيف
عنه اكثر المحدثين وان وثقه ابو حاتم ولعله يكون ضعيفا عند ابى داود وروى اوله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئا من هذا قلت اخرج البهقي بسنده عن عمر بن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع غليظ فقام فصلى ولم يتوضأ وخرج بسنده عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم قام فصلى
ولم يتوضأ ثم قال البهقي مخرج في الصحيحين من حديث الثوري دون الزيادة التي تفرد بها ابو خالد الدلا في وكذا لك رواه سعيد بن جبير وغيره عن ابن عباس في حديث البيت دون تلك
الزيادة ونومه هذا كان مضطجعا وان تركه صلى الله عليه وسلم الوضوء منه مخصوصا به وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا ذكر البهقي في سننه يقول اخبرنا ابو علي الرودباري قال
اخبرنا ابو بكر بن داود انه قال قال ابوداود السجدة في قوله الوضوء على من نام مضطجعا الخ وفيه وقال عكرمة كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا فعلم بهذا ان لفظ عكرمة متروك في النسخ
التي عندنا فاعل قال هو عكرمة لا ابن عباس ومعناه كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا من ان يخرج منه حديث ولم يشعر به وليس معناه انه صلى الله عليه وسلم كان محفوظا من خروج الحديث
وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تمام عيناى ولا ينام قلبى قال النودى هذا من خصائص الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم وصبق في حديث نومه صلى الله عليه وسلم
في الوادي فلم يعلم بنوات وقت الصبح حتى طلعت الشمس وان طلوع الفجر والشمس متعلق بالعين لا بالقلب واما امر الحديث ونحوه متعلق بالقلب وقيل انه كان في وقت ينال قلبه
وفي وقت لا ينام فصادف الوادي نومه والصواب الاول قال في حرفة الصواب الاول قال في الدين ان ابن الصيا وتمام عيناى ولا ينام قلبه كراهة لئلا يخلو وقت من فجور وسفوسة
مبالغة في عقوبة بخلاف قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه اكرام له لئلا يخلو وقت من الحارث الاكثية والمصلح الدينية والذنبية فهو رافع لدرجته ومعلم لثبته انما سمع
قتادة عن ابي العالية اربعة احاديث وفي الترمذي قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع قتادة من ابي العالية الا ثلثة اشياء حديث عمران النبي صلى الله
عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاعدان يقول بانا خير من يونس بن
مقي وحديث علي القضاة ثلثة احاديث بعد انقل قول ابى داود قال شعبة انما سمع قتادة من ابي العالية الخ قال الشيخ وسمع ايضا حديث ابن عباس في ما يقول عند الكريب الترمذي
مغضها ولكن قال هذا حديث حسن صحيح وحديثه في رواية النبي صلى الله عليه وسلم موسى وغيره اخرجه مسلم في صحيحه في كتابه الانبياء في باب الامارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فعلى هذا يكون
الاحاديث التي سمعها قتادة من ابي العالية ستة فاحمد الكوفي في الترمذي ثلثة وفي ابى داود في الاربعة تقرى حديث يونس بن مقي وحديث اخرجه البخاري في كتاب الانبياء وبسنده
حديثا شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية حدثنا ابن عمر بن بكيم يعني ابن عباس الحديث وفيه تصحيح سمع قتادة عن ابي العالية وكذا أخرجه مسلم بتصحيح السماع في احاديث الانبياء واما
ما اخرجه المؤلف في باب التخيير بين الانبياء عليهم السلام فهو مضعف ليس فيه تصحيح سمع قتادة عن ابي العالية وحديث ابن عمر في الصلوة لم يجهدا الحديث فيما تتبعته من الكتب
بل قول الترمذي المذكور يدل على انه ليس فيه حديث ابن عمر لانه صرح السماع في ثلثة احاديث ليس فيها حديث ابن عمر وحديث القضاة ثلثة نسب للترمذي الى علي رضى الله عنه

عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرا ولا ثوبا قال إبراهيم بن أبي معاوية فيه عن الأعمش
عن شقيق عن مسروق احدثه عنه قال قال عبد الله وقال هناد عن شقيق احدثه عنه قال قال عبد الله **باب** من يحدث
في الصلوة حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الاحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن
علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاسا احدثكم في الصلوة فليصرف فليتوضأ وليعد الصلوة **باب** في
المذي حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبيدة بن محمد الخزاز

وليتوضأ

الاودي الزعافري بفتح الزاي والعين المجهلة وكسر الفاء وراى نسبة الى الزعافر بطن من اود ابو محمد الكوفي وثقة ابن معين وقال ابو حاتم هو حجة يمتنع بها وهو امام من ائمة المسلمين ثقة
وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن خراش ثقة وقال العجلي ثقة ثبت صاحب سنة زاهد صالح وقال الخليلي ثقة متفق عليه مات سنة ١٩٩ عن الأعمش عن أبي كلهم عن أبي معاوية وشريك
وجريروا بن ادریس وروا عن الأعمش عن شقيق ابن سلمة قال احدثني قال عبد الله بن ابي نعيم عن ابي نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية البيهقي ولا يتوضأ
من موطئ قال الخطابي الموطئ ما يوطأ من الاذني في الطريق واصله الموطوء بالواو وانما اراد بذلك انهم كانوا لا يجيدون الوضوء للاذني اذا اصاب ارجلهم لانهم كانوا لا يغسلون
ارجلهم ولا يطفون بها من الاذني اذا اصابها عند البيهقي لا يتوضأ اي لا يغسل الا رجل من موطئ اي من النجاسة اليابسة قال الشارح وقال ولي الدين او معناه لا يغسلونها مما
اصابها طيننا بناء على ان الاصل فيه الطهارة فالوضوء لغوي قلت ويحتمل ان يكون الموطئ مصدرا فعلى هذا معناه لا يتوضأ من موطئ النجاسة او الطين على الاحتمال الثالث
ولا تكلمتم ولا ثوبا يحتمل ان يكون بمعنى المنع اي لا تمنعهم من الاسترسال حال السجود ليقعوا على الارض او بمعنى الجمع اي لا تضيقها ولا تجمعها اي لا تضيقها من التراب صيانة لهما بل سلبا
فيقعان على الارض اذا سجدتا من الاعضاء مجمع قال ابراهيم بن ابي معاوية في ابي في حديثه عن الأعمش اي حدث ابو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق بن ابي جريح
ابن مالك الهذلي الوادعي ابو عائشة الفقيه العابد الكوفي منضم قال له عمر رضي الله عنه ما سمعت قلت مسروق بن ابي جريح قال الاجدع شيئا ان انت مسروق بن عبد الرحمن
قال علي بن الحسين ما اقدم على مسروق من صاحب عبد الله احدثا صلى خلفه الى بكر ولقي عمر وعليه قال اسحاق بن منصور لا يثبت عن مثله قال عثمان الدارمي قلت لابي معين
مسروق عن عائشة احب اليك وعروة فلم يجبه وقال العملي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة وله مناقب كثيرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال
كان من عباد اهل الكوفة ولاءه زياد على السلسلة ومات بها سنة احدثه عنه بصيغة المجهول اي قال الأعمش روى هذا الحديث شقيق عن مسروق بن غير واسطة او
حدث شقيق هذا الحديث عنه اي عن مسروق بواسطه مراده بهذا ان هذا الحديث رواه شقيق عن مسروق بواسطه او بغير واسطة قال قال عبد الله بن أحمد بن حنبل وقال بهناد
على قوله قال ابراهيم بن ابي معاوية عن شقيق احدثه عنه وهذا مثل الاول ولكنه فرق في ارجاع الضمائر ففي رواية هناد هذا ضمير نائب الفاعل يرجع الى الأعمش وضمير
يرجع الى شقيق اي حدث الأعمش عن شقيق بواسطه ولم يذكر فيها مسروق قال قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ويمكن ان يكون اللفظ في كلا الموضعين على بناء المعلوم فعلى هذا يكون
المعنى في الاول ان شقيقا روى عن مسروق بصيغة عن اوروى الحديث عن مسروق بصيغة التثنية وكذلك في الموضع الثاني ولكن هذا اللفظ في المكتوبة والمصرية معرب باعراب
المجهول والله اعلم **باب** في من يحدث في الصلوة اي يصدر منه الحديث على قصد او بغير قصد حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الاحول عن علي بن
ابن حطان بكسر المجهلة وتشديد الملهة الرقاشي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقریب مقبول من الثالثة عن مسلم بكسر اللام مكرم بن سلام بن تشديد اللام الحنفى ابو الجليل
ذكره ابن حبان في الثقات عن علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفى السجيمى الهامى صحابى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في الوضوء ومن الريم وغير ذلك قال الترمذى
سمعت حمدا يقول لا اعرف لعلى بن طلق غير هذا الحديث لا اعرف بها من حديث طلق بن علي السجيمى قال الترمذى فكانه رأى ان هذا رجل آخر وقال ابن عبد البر الكندي والاطلسي
على وبذلك جزم العسكري قال الحافظ قلت وهو بطن قوى لان النسب الذي ذكره ههنا هو النسب المتقدم في ترجمة طلق بن علي من غير مخالفة وقال السمعاني في الانساب
السجيمى هذه النسبة الى سجيم هو بطن من بني خزيمة نزل اليمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاسا احدثكم اي خرج الرميح التي لا صوت لها من دبر الانسان فهو تعد
خروج او لم يتعد في الصلوة اي في غلبها فلينصرف عنها فليتوضأ وليعد الصلوة الامر باعادة الصلوة اذا تعد الحديث محمول على الوجوب واما اذا سبقه الحديث ولم يتعد
فمحمول على الاستحباب اختيار الافضل **باب** في المذي في القاموس المذي والمذى ساكنة الياء ما يخرج منك عند الملاعبة والتقبيل يحجب فيه الوضوء اذا
خرج ولا يجب من خروجه غسل حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبيدة بن بفتح اوله وكسر الثانية ابن حميد مصنف ابن صهيب ابو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحداء قال
الاشعث بن اسد النخعي عليه جدا ورفع امره وقال ما ادرى بالناس والله ثم ذكر صحته حديثه فقال كان قليل السقط واما التصحيح فليس بنجده عنده وقال ابن ابي مريم عن ابن مسعود
ثقة وعن ابن معين لم يكن به باس عابوه انه يقعد سدة اصحاب الكتب وقال ابن الهيثم صحاح ومارويت عنه شيئا وضعفه وقال يعقوب بن شيبة لم يكن من الحفاظ الثقات
وقال ابن عمار ثقة وقال الساجي ليس بالقوى وهو من اهل الصدوق وقال ابن سعد كان ثقة صالح الحديث وقال الدارقطني ثقة وقال في الضعيف كان من الحفاظ وقال ابن حبان في الثقات

عن الركين بن الربيع عن جصاص بن قبيصة عن علي قال كنت رجلاً فجلدني فجلدت اخنسل حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المذي فاغسل كرك وتوضأ وضوءك للصلاة فاذا اغسلت المذي فغسل

قال عثمان بن ابى شيبة عبيدة بن حميد ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يكن هذا كان يجالس اخنسل من فساد ما سئل عن الركين بالتصغير ابن الربيع
ابن العميلة بفتح الميم الفراءى ابو الربيع الكوفي وثقة احمد وابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وقال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان مائة من جصاص مصغراً
ابن جبيصة الفراءى قال العملى تابعى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من الكوفيين عن علي بن ابى طالب قال كنت رجلاً فجلدني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المذي فاغسل كرك وتوضأ وضوءك للصلاة فاذا اغسلت المذي فغسل
فجعلت اغسل اى اجتهدت او قيساً على خروج المني حتى تشقق ظهري اى حصل فيه شقوق من شدة الم البرد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المذي فاغسل كرك وتوضأ وضوءك للصلاة فاذا اغسلت المذي فغسل
سأل قال هذا اللفظ اذ كان في ذلك فقلت وقع الاختلاف في الروايات في ذلك ففي بعضها انه سأل بنفسه عن ذلك وفي بعضها انه قال فامرت المقداد بن الاسود فساله ولا اختلاف في ذلك في الواقع بل كلها صحيحة فانه حيث نسب السؤال الى نفسه فهو لانه صاحب القصة وسبب السؤال وحيث نسب الى المقداد فانه سأل حقيقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المذي فاغسل كرك وتوضأ وضوءك للصلاة فاذا اغسلت المذي فغسل
الحديث يدل على ان خروج المني موجب للحدوث الاكبر واختلقت في طهارته ونجاسته قال النووي فاختلقت العلماء في طهارته منى الاذى فذهب مالك والشافعية الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في طهارته تركه اذا كان يابساً وهو رواية عن احمد وقال مالك لا بد من غسله رطباً ويا بساً وقال الليث هو نجس ولا تعاد الصلوة منه قال الحسن لا تعاد الصلوة من المني في الثوب وان كان كثيراً وتعاد منه في الجسد وان قل وذهب كثير الى ان المني طاهر روى ذلك عن علي بن ابى طالب وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وعائشة وداود
احمد في اصح الروايتين وهو مذهب الشافعي واصحاب الحديث وقد غلط من اوهم ان الشافعي رحمه الله منفرد بطهارته هذا حكم منى الاذى ولنا قول شاذ ضعيف ان منى المرأة نجس دون منى الرجل وقول احمد منى المرأة والرجل نجس والصواب انها طاهرة من كل محل اكل منى الطاهر فيه وجهان لا صاحبنا اظهرهما لا يحل لانه مستقدر فهو داخل في
املة انجاست المهرمة علينا واما منى باقى الحيوانات غير الادمى فمنها الكلب اغزير المتولد من اجدها وحيوان طاهر وسنتها نجس بلا خلاف واما ما من الحيوانات في منية
ثلاثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من مأكول اللحم وغيره والثاني انها نجسة والثالث منى مأكول اللحم طاهر ومنى غيره نجس الله علم انتهى واستدل القائلون بطهارته المني
باجاديت الفرك والقائلون بنجاسته باحاديت الغسل قال الحافظ في الفتح وليس بين حديث الغسل وحديث الفرك تعارض لان الجمع بينهما واضح على القول بطهارة
المني بان كل الغسل على الاستحباب لا على الوجوب وهذه طريقة الشافعي واحمد واصحاب الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته بان كل الغسل على ما كان رطباً و
الفرك على ما كان يابساً وهذه طريقة الحنفية والطريقة الاولى ارجح لان فيه العمل على انحراف القياس محال لانه لو كان نجساً لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بفركه كالم
وغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعفى عنه من الدم بالفرك ويرد الطريقة الثانية ايضا ما في رواية ابن خزيمة من طريق اخرى عن عائشة كانت تسلمت المني من ثوبه بعرق الاذخر
ثم يصلى فيه وتحكم من ثوبه يابساً ثم يصلى فيه فانه يتضمن ترك الغسل في الحالتين واما مالك فلم يعرف الفرك وقال ان العمل عندهم على وجوب الغسل كسائر النجاسات
وحديث الفرك حجة عليهم وحمل بعض اصحابه الفرك على ذلك بالماز وهو مردود بما في احاديث روايات مسلم عن عائشة لقد رأيتني واني لا حكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يابساً بظفري وبما صححه الترمذي من حديث بهام بن الحارث ان عائشة اكرت على نفسها غسل الثوب فقالت لم افسد علينا ثوبنا انما كان كفيضه ان يفركه
يا صابغة فرفما فكرته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعي وقال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة وهو
مردود ايضا بما في احاديث روايات مسلم من حديثها ايضا لقد رأيتني افرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركاً فيصلى فيه وهذا التعقيب بالغاء ينفي احتمال تحلل
الغسل بين الفرك والصلوة وصرح منه رواية ابن خزيمة انها كانت تحكم من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلى على تقدير عدم درود شئ من ذلك فليس في حديث الباب
ما يدل على نجاسته المني لان غسلها فعل وهو لا يدل على الوجوب بمجرد الله اعلم انتهى وقال العملى في شرح البخاري راوياً على ما قال الحافظ بقوله ثم ان بعضهم ذكر في اول هذا
الباب كلاماً لا يذكره من له بصيرة وروية وفيه رد لما ذهب اليه الحنفية ومع هذا اخذ كلامه هذا من كلام الخطابي مع تغييره وهو انه قال وليس بين حديث الغسل وحديث الفرك
تعارض الى آخر ما قال وهم لا يكتفون فيما لا يعفى عنه من الدم بالفرك قلت من هو الذي ادعى تعارضاً بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج الى التوفيق ولا نسلم التعارض بينهما
اصلاً وحديث الغسل يدل على نجاسته المني بدلالة غسله وكان هذا هو القياس ايضا في يابسه ولكن جنس في حديث الفرك وقوله بان كل الغسل على الاستحباب للتطهيف
لا على الوجوب كلام واحد وهو كلام من لا يدري مراتب الامر الوارد من الشرع فاعلى مراتب الامر الوجوب وادناها الاباحة وهما لا وجه للثاني لانه عليه الصلوة والسلام لم يترك
على ثوبه ايداً وكذا لك الصحابة من بعده وموانطته صلى الله عليه وسلم على فعل شئ من غير ترك في الجملة يدل على الوجوب بل انزع فيه ايضا الاصل في الكلام الكمال فاذا اطلق
اللفظ ينصرف الى الكمال اللهم الا ان يصرف ذلك بقرينة تقوم فتدل عليه جينته وهو فوجى كلام اهل الاصول ان الامر المطلق اى المجرد عن القرائن يدل على الوجوب ثم قوله

عن المقداد بن الاسود قال ان علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} قال ان يسئلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه فان عندى ابنته وانا استحيى ان اسأله قال المقداد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم كذا فليتنضم فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة حل ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن هشام بن عروة عن عروة ان علي بن ابي طالب قال للمقداد وذكر نحوه هذا قال فساله المقداد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغسل ذكره وانثيه قال ابو داود ورواه الثوري وجماعة عن هشام عن ابيه عن المقداد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حل ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا ابي عن هشام بن عروة عن ابيه عن حديث حديث عن علي بن ابي طالب قال قلت للمقداد فذكر معناه قال ابو داود ورواه المفضل بن فضالة والثوري وابن عيينة عن هشام عن ابيه عن علي ورواه ابن المنيق عن هشام بن عروة عن ابيه عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر انثيه حل ثنا اسماعيل يعني ابن ابراهيم

فليتنضم
فذكر
هشام بن عروة
عن ابيه
عن علي بن ابي طالب
عن ابيه
عن علي بن ابي طالب
عن ابيه

فاضل عابد وقال الثوري عن ابن عيينة ثقة وقال النسائي احد الائمة وقال ابن سعد كان ثقة عالما رقيقا فقيها كثيرا الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة مأمون فاضل عابد وقال ابن حبان وهرست ميمونة ولا رة لابن عباس وقد سمع من المقداد وهو ابن دون عشرين سنة قيل بعد ما عن المقداد بن الاسود هو مقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البراني ثم الكندي ثم الزهري ابو الاسود ابو عمرو وابو عبد الله ابو حنيفة بن كندة وكان هو علفا للاسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه الاسود فسمي بآلهم صحابي مشهورا سلم قديما وشهد بدرأ والمشاهد ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اخي بينه وبين عبد الله بن رواحة مات سنة ثلث وثلثين وهو ابن عشرين سنة بالحرف على ثلاثة اسيال من المدينة فحل الى المدينة ودفن بها ان علي بن ابي طالب امره ان يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه اي ما الذي يلزم عليه من الطهارة فان عندى اي تحت وفي نكاح ابنته اي فاطمة رضي الله تعالى عنها وانا استحيى ان اسأله اي عن هذه المسئلة وامكان السؤال جائزا ايضا فان الله لا يستحي من الحق قال المقداد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك عما سأل على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابه اذا وجد احدكم ذلك اي خروج المذي فليتنضم اي فليغسل كما في الرواية المتقدمة فاعسل ذكره والرواية الآتية ليغسل ذكره فرجه اي ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة حل ثنا احمد بن يونس وهو ابن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان علي بن ابي طالب قال للمقداد اعلم ان عروة لم يكن موجودا وقت قول علي للمقداد ففعل رواية عروة اما عن علي بن ابي طالب وعن المقداد ويحتمل غيرهما وذكر اي عروة ثم هذا اي نحو حديث سليمان بن يسار قال اي على فسال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد فاعل سأل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغسل ذكره وانثيه قال الشارح امر يغسل انثيه فتنظفها رازية الطهر لان المذي ربما انتشر فاصابها او يقال اذا صابها ما يارود المذي وكسرت فذلك امره بغسلها قال ابن العربي ذهب حماد وغيره الى وجوب غسل الذكر والا انثيين اخذوا بهذه الرواية قال ابو داود ورواه الثوري وجماعة عن هشام عن علي عن المقداد هكذا في النسخ المطبوعة الهندية وكذلك في النسخ المكتوبة وليس في المطبوعة المصرية لفظ عن المقداد والصواب حذفه لان المقداد هو نفسه سمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يروي عن علي رضي الله عنه والحل على المجاز بعيد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق لم اجد فيما تتبعته من كتب الحديث حل ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا ابي هو سلمة بن قيس الساري البصري قال الاجزمي عن ابي داود كان لاشان وقد كان ابن عون لا يركب الاحامرة وذكره ابن حبان في اشقات وقال الحافظ في التقریب ثقة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن حديث حديث اي حدث عروة هشام هكذا ضبط بعض من صح نسخة وارجح الضائر برف الهندية والذي عن علي انه بلغه الجهل ومناه على هذا ان عروة اخبر هشام بحديث حديث عروة بذلك الحديث بواسطة عن علي فانه سيجي قربان عروة ليس على عن علي بن ابي طالب هكذا في جميع النسخ الموجودة بلفظ عن وكتب على الحاشية لفظ ان فعلى الاول رواية عروة عن علي مصرحة واما على الثانية فليس فيه تصريح برأية عروة عن علي بل يحتملها وغيرهما تقدم في الرواية المتقدمة قال قلت للمقداد فذكر معناه اي فذكر سلمة يعني حديث زهير قال ابو داود ورواه المفضل بن فضالة والثوري وابن عيينة عن هشام عن ابيه عن علي والنظار ^{عليه السلام} تأكيد لفظه المتقدمة هو قوله قال ابو داود ورواه الثوري وجماعة الخ وهذا القول ايضا يدل على انه قاله علي ان لفظ عن المقداد في القول المتقدم ليس بصحيح - ونرض المصنف يا ابراهيم بن مسلمة وذكر هذه التعليقات تنويعا زهير في ذكر الانثيين بانهم كلهم ذكروا في احاديثهم غسل الانثيين ثم يورد المصنف على خلاف ذلك ليعلم ان محمد بن ابي حنيفة يقول ورواه ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر انثيه وعمل غرض المصنف ان في رواية عروة عن علي ذكر الانثيين وحديث عروة عن المقداد خالية عن هذه الرأية ولكن قال الشوكاني في النيل ان عروة لم يسمع من علي لكن رواه ابو حنيفة في صحيحه من طريق عبيدة عن علي بالزيادة واسناده لا طعن فيه حدثنا محمد بن يسير قال ثنا اسماعيل يعني ابن ابراهيم بن يقسم الاسدي هو لا يسمي بمسألة وسكون البصري المعروف بابن علي بن عبيدة بن جهملة وفتح لام وشدة تخنية وهي امه وقال الخطيب زعم علي بن حجر ان علي بن عبيدة امه وكان يقول ان قال ابن علي بن عبيدة فقد اغتابني قال محمد بن المنهني في التثبت بالبصرة وقال ابن حجر عن يحيى بن معين كان ثقة

ناجى

كيف

ذلك

قال انا محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن عبيد بن السباق عن ابيه عن سهل بن حنيف قال كنت الفى من المذى شدة وكنت اكثر منه الاغتسال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما يجزئك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبى منه قال يكفيك بان تاخذ كفاً من ماء فتضعه بها من ثوبك حيث ترى انه اصابه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال ثنا معاوية بن يحيى بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حماد بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل عن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذى

ما من ماء او رعاقتا وقال النسائي ثقة ثبت قال ابن حبان كان ثقة ثبتاً في الحديث جده وقد ولي صدقات البصرة وكذا وثقة كثير من ائمة الحديث مات سنة ١٩٠ قال انا محمد بن اسحاق قال حدثني سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي ابو اسحاق المدني قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات له عندهم حديث في المذى وعند الترمذي آخره في الدعاء لاسامة عن ابيه هو عبيد بن اسحاق بمحلة فمودة شديدة ابو سعيد الثقفي المدني قال العملي مدني تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره مسلم في الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة عن سهل بن حنيف بن ابي الانصاري الاوسى ختلف في كنيته على خمسة كان من اسابغين وشبهه بدار الشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احمرين انكشف الناس وكان بايعه يومئذ على الموت ثم سحب عليا من حين ذبح فاستخلفه على البصرة بعد الجمل ثم شهد مع بعضين وولاه فارس ويقال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنده وبن علي مات بالكوفة سنة ٢٠٠ قال كنت الفى من المذى شدة اي اصابته عينا وصعوبة وكنت اكثر منه الاغتسال ولعله كان باجتهاد منه صلى الله عليه وسلم في ذلك اي عن وجوب الاغتسال اخرج حكم المذى فقال صلى الله عليه وسلم في جوابه انما يجزئك اي يكفيك من ذلك اي من خروج المذى الوضوء اي لا يجزئ الاغتسال منه قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبى منه يعني ما يحكيه قال يكفيك بان تاخذ كفاً من ماء اي قليلاً من الماء فتضع بها اي بالكف من الماء من ثوبك اي تغسل بها من ثوبك حيث اي في محل الثوب ترى انه المذى اصابه اي المحل من الثوب وهكذا في رواية مسلم عن ابن عباس بلفظ وانضج فرجك قال النودى معناه اغسله فان النضج يكون غسلاً ويكون رشاً وقد جاز في الرواية الاخرى بل ذكره ختبعين حمل النضج عليه قال الشوكاني ولكن قد ثبت من رواية الاثرم بلفظ فرش عليه وليس المصير الى الاشد متعين بل ملاحظة التخفيف من مقاصد الشريعة المألوفة فيكون الرش مجزئاً بالغسل انتهى وترقى عليه صاحب عون المعبود فقال لكن الرشس بهن متعين برواية الاثرم انتهى قلت قد ورد التشديد في الغسل من البول وهو يقتضي ان يكون حكم ما يلحق به كذلك ومعناه انما لا يكون ما ورد في رواية الاثرم من لفظ فرش عليه يكون رواية بالمعنى كان الراوي يجرى النضج بالرشس ورجح احد احتماليه فراه بالحق وايضاً معنى الرشس صب الماء قليلاً قليلاً فلهذا لا ينافي في الغسل قال في الجمع فيه فرش على رجله اي صب الماء قليلاً قليلاً تنبيهاً على الحد من الاسراف ثم قال ومنه كان الكفاية تقبل وتدبر في السجدة فلم يكونوا يرشون شيئاً اي ينفخونه بالماء بمعنى انهم لا يصبون عليه الماء قليلاً ولا كثيراً فلفظ الرشس لا يقتضي كونه مجزئاً فضلاً عن ان يكون متعيناً وهذا عند من اتاه الله قلباً سليماً وانفقت العلماء على ان الغسل لا يجب لخروج المذى وعلى ان المذى غير وعلى ان الام بالوضوء منه كالاثر بالوضوء من البول وتختلف في المذى اذا اصاب الثوب فقال الجمهور لا يجزئ الاغتسال ولم اجد احداً من الائمة قال بالاكتفاء بالنضج والرش الا ما قال الشوكاني ومجموعه من غير المقلدين واختلف ايضا فيما اذا خرج المذى من الذكر وهل يجب غسل جميع الذكر والاشئين او غسل المحل الذي اصابه المذى من البدن فالجمهور على انه لا يجب الاغسل المحل الذي اصابه المذى ولا يجب تعميم غسل الذكر والاشئين وقال البعض يجب تعميم غسل جميع الذكر والاشئين وان كان الذي اصابه بعضا منهم ما قال الشوكاني وانه ذمب لا ذام وبمعنى الخنا بانه وبعض المالكية ثم قال الشوكاني ومن العجيب ان ابن حزم مع ظاهره ذهب الى ما ذهب اليه الجمهور وقال يجب غسل كذا شرع لادليل عليه وهذا بعد ان روى حديث فليغسل ذكره وحديثه وغسل ذكره ولم يفرق في صحتها وعاينته ان الذكر حقيقة للجمية ومجاز لبعضه وكذلك الاشئين حقيقة للجمية فكان اللائق لطاهرية الذمب الى ما ذهب اليه الاولون انتهى حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال ثنا معاوية بن يحيى بن صالح عن العلاء بن الحارث ابن عبد الوارث المحضري ابو وهيب ويقال ابو محمد الثقفي عن حماد بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل حتى غوطا من المذى عن حرام هل يتنفل فمؤخترين ابن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الانصاري العيشي ويقال العنشي الثقفي هو حرام بن مخرمة وهوهم من جعلها اشئين وثقة حماد بن حكيم ونقل بعض الحفاه عن الدارقطني انه وثق حرام بن حكيم وقد ضعفه ابن حزم في المحلى البقيع ثم قال عبد الحق عقيب حديثه الاصح هذا وقال في موضع آخر حرام ضعيف فكانه ترجع ابن حزم وانكر عليه لكلى بن القطان القاسي وليس كما قالوا انه كما قال العملي وغيره قال الخطيب وهم البخاري في فصله بين حرام بن حكيم وبين حرام بن مخرمة لانه رجل واحد وعنده على قوله الدارقطني وتبعه عن عمه هو عبد الله بن سعد الانصاري ويقال القرشي قال البرجاني وابن حبان وصحبه سكن دمشق ففر بالرواية عنه ابن اخيه حرام بن حكيم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل اي الغسل الذي يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذى قال في مرقاة المصدود هو اشارة الى قوله الماء يكون بعد الماء لان ذلك شأن الذي ان يسترسل في خروجه ويستمر بخلاف المذى فانه اذا وقع النضج لوقته ولا يعود الا بعد مضى زمن او تجد يد جلع انتهى ووقع للشيخ ولي الدين ههنا كلام في تخليط وقال الشوكاني في النيل في شرح هذا اللفظ المراد به خروج المذى عقيب البول متصلاً به

اخبرنا ان ابي بن كعب اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جعل ذلك رخصة للناس في اول الاسلام لقلة الثياب بشرهم
 امر بالغسل ونهى عن ذلك قال ابو داود يعنى الماء من الماء حدثنا محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الجعفي عن محمد بن ابي غسان عن
 ابي حازم عن سهل بن سعد قال حدثني ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصة رخصها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاعتسالة بعد ذلك حدثنا مسلم بن ابراهيم القراهيدي قال ثنا
 هشام وشعبة عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد بين شعبا الاربع و
 الزق الختان بالختان فقد وجب الغسل حدثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن عبد الله عن ابن شهاب عن ابي
 سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء

وكان بولده قبل الهجرة خمس سنين كان اسمه زنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا عاش مائة سنة او اكثر وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة مات سنة ٣٥ وقيل بعد
 اخبرنا اي اخبرنا بعض من ارضى ان ابي بن كعب ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن نجار الانصاري اخبرني سيد القراء ابو النضر وكفي ابا الطفيل ايضا من فضلاء
 الصحابة شهد بدر واهل العقبة الثانية وفي موته اختلاف كثير جدا قيل مات في خلافة عثمان بن ابي بكر رضي الله عنه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصة للناس
 في اول الاسلام يعني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام بان اذا جامع الرجل امراته ولم ينزل الا يجنب عليه الغسل فيجعل ذلك رخصة للناس تسهلا وترقيقا بهم لقلة الثياب
 وشدة البرد ثم امر بالغسل بالمجمعة وان لم ينزل ونهى عن ذلك اي ما كان رخصة في اول الاسلام قال ابو داود يعنى الماء من الماء عن ابي داود ان لفظ ذلك لزم
 ورد في الحديث المراد به حكم الماء من الماء اي حكم وجوب الاعتسالة بانزال الماء بالمجمعة وههنا نسخة اخرى قال ابو داود والناس كلهم روه عن الزهري عن سهل بن
 سعد الا عمر بن الخطاب فانه دخل بينهما رجلا قال ابو داود ويرون الرجل يا حازم حدثنا محمد بن مهران الرازي بكسر الهمزة وسكون الهاء ابو جعفر النعمان بالبحر
 روى عنه البخاري ومسلم وابو داود قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم ثقة وعن ابن حبان ليس به باس قال البخاري مات اول
 قال ثنا مبشر الجعفي بمشرف الموصلة وكسر المعجمة الثقيلة ابن سماعة الكوفي مولاهم قال النسائي ليس به باس قال ابن سعد كان ثقة مامونا وعن ابن حبان ثقة وكذا قال
 احمد بن حنبل وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال الذهبي تكلم فيه بلا حجة وخرج له البخاري مقرونا بآخرات بحلب سنة ١٢٥ عن محمد بن ابي غسان وهو محمد بن
 ابن عبد الله بن سارية القتيبي البجلي الذي يقال انه من مولى آل عمر بن الخطاب نزل عقلا وكان من اهل وادي القرى وثقة احمد وابو حاتم وابو جزيابي ويعقوب بن مشيبه وعن ابن معين
 شيخ ثقة ثبت وعن ابن حبان ليس به باس وكذا قال ابو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يفرغ عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال حدثني ابي بن كعب
 ان الفتيا قال في القاموس الفتيا والفتوى ما افتى به الفقيه التي كانوا يفتون بضم الياء والتاء بصيغة المعلوم او بضم الياء والتاء بصيغة المجهول فعلى الاول الضمير
 يرجع الى الصحابة وعلى الثاني ايضا يرجع الى الصحابة ولكن كان المفتي لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمعنى على الاول ان الفتيا التي كان فقهاء الصحابة يفتون للناس بهم كانوا
 جماعة من الصحابة كابي ابيس الانصاري وغيرهم وعلى الثاني ان الفتيا التي كانت الصحابة يفتون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء من الماء اي ان استعمال الماء بالاعتسالة
 واجب من خروج الماء اي المعنى كانت اي الفتيا رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام اي تيسيرا وتسهلا ثم نسخ ذلك الحكم وامر بالاعتسالة بعد اي بعد ذلك فوجب
 الاعتسالة بالجماع انزل اوله لم ينزل حدثنا مسلم بن ابراهيم القراهيدي قال ثنا هشام الدستواي وشعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصري عن ابي رافع هو
 نفع بن رافع الصائغ الذي نزل البصرة مولى لرسوله عمر بن الخطاب وقيل مولى بنت العجاء ادر كماله قال ابن سعد ثقة وقال العجلي بصري تابعي ثقة من كبار التابعين قال الدارقطني
 قيل ان اسمه نفع ولا يصح يعني ان اسمه قتيبة قال وهو ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابو رافع كان عمر بن الخطاب حتى يقول اكذب للناس الصائغ يقول اليوم وغدا عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد اي الرجل بين شعبا اي المرأة الاربع هي جمع شعبه وهي القطعة من الشيء قال في الفتح قيل المراد يدا
 رجلا وقيل رجلا وقيل ساقاها وقيل فخذها وقيل فخذها وسكتاها وقيل فخذها وشفرها وقيل فواحي فرجها الاربع قال الزهري الاسكتان ناحيتا الفرج والشفران طرفا
 الناحيتين ورج القاضى عياض الآخر واختار ابن دقيق العيد الاول قال لانه اقرب الى الحقيقة او حقيقة في الجلوس وهو كناية عن الجماع فالتفتي به عن التصريح انتهى و
 الزق الختان بالختان اي محل ختان الرجل محل ختان المرأة وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية وهو كناية عن ايلاج الحشفة فقد وجب الغسل اي سواء انزل
 اوله لم ينزل قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة رضي الله عنهم ومن التابعين من بعدهم مثل سفيان
 الثوري والشافعي واحمد واسحق قلت وهو مذاهب ابي حنيفة رحمه الله واصحابه حدثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب هو عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب عن ابن شهاب
 الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء اي استعمال الماء بالاعتسالة منه مجيب من انزال الماء اي المعنى

البراز
 ان
 ابن الحارث

وكان ابوسلمة يفعل ذلك **باب في تجنب يعوذ ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل قال ثنا حميد الطويل عن انس بن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه في غسل واحد قال ابوداود هكذا رواه هشام بن زيد عن انس ومعه
 قتادة عن انس وصالح بن ابى الاخير عن الزهري كلهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب الوضوء لمن اراد ان يعوذ ثنا**
 موسى بن اسمعيل قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن ابى رافع عن عمته سلمة عن ابى رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم

وكان ابوسلمة اى ابن عبد الرحمن يفعل ذلك اى لا يغتسل الا من الانزال اخرج البخارى في صحيحه بسنده قال يحيى واخبرني ابوسلمة ان عطارد بن يسار اخبره ان زيد بن الخالد
 اخبرني اخبره انه سأل عثمان بن عفان فقال رايت اذ جامع الرجل امراته فلم يمس من قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فساكت ذلك علي بن ابى طالب الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله والى بن كعب فامروه بذلك قال يحيى واخبرني ابوسلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابى ايوب
 اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال الحافظ في شرحه وقد حكى الاثر من احمد بن حنبل حديث زيد بن خالد المذكور في هذا الباب معلول لانه ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى
 بخلاف ما في هذا الحديث وقد حكى يعقوب بن ابى شيبة عن علي بن المديني انه شاذ وايجواب عن ذلك ان الحديث ثابت من جهة النقال اسناده وحفظ رواه واما كونهم قوا
 بخلافه فلا يقيق ذلك في صحة الاحتمال انه ثبت عندهم ناسخ قد هو اليه وكمن حديث منسوخ وهو صحيح من حيث الصناعة الحديثية وقد ذهب الجمهور الى ان ما دل عليه
 حديث الباب من الاكتفاء بالوضوء اذا لم ينزل المجامع مع منسوخ بما دل عليه حديث ابى هريرة وعائشة المذكوران في الباب قبله وروى ابن ابى شيبة وغيرهم عن ابن عباس ان
 حمل حديث الما من الماء على صورة مخصوصة وهى ما يقع في المنام من رؤية الجماع وهو تاويل صحيح بين الحديثين من غير تعارض انتهى **باب في تجنب يعود الى وطى**
 امراته من يحب عليه الغسل فيما بين الوطيات او لا حدثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
 ذات يوم لوطفة ذات قمحة والمراد بالليل لانه يطلق لطاق الوقت على نسائه اى يجامعنهم في غسل واحد بعد الفراغ يغتسل من جميعهن قال القارى فان قيل قل القسمته
 ليلة لكل امرأة فكيف طاف على الجميع في ليلة واحدة فاجواب ان وجوب القسم عليه مختلف فيه قال ابو سعيد لم يكن التسوية واجبا عليه بل كان يقسم بالتسوية تبرعا وتكراما
 الاكثر من على وجوبها وكان طوافه صلى الله عليه وسلم عليهم برضا من قال الشوكاني قال ابن عبد البر معنى الحديث انه فعل ذلك عند قدومه من سفر ونحوه في وقت ليس لوجدة
 منهم يوم معين معلوم فجمعهم يومئذ ثم دار بالقسم عليهم بعد الله اعلم لانهم كن جارا وسنة صلى الله عليه وسلم فيهم الجدل بالقسم بينهم من ان ليس الواحدة في يوم الاخرى وقال ابن العربي
 ان الله اعطى نبيا سعة لا يكون لازواجا فيها حتى تكون مقطعة له من زمانه يد حبل فيها على جميع ازواجها وبعضهم في مسلم ان تلك الساعة كانت بعد العصر فلو اشتغل
 عنها كانت بعد المغرب وغيره انتهى واما الطواف بغسل واحد فاحتمل انه صلى الله عليه وسلم توضأ فيما بينهما او ترك لبياها كجواز انتهى قال ابوداود وكذا رواه هشام بن زيد عن انس ومعه
 علي بن هشام عن قتادة عن انس وصالح بن ابى الاخير عطف علي بن هشام اى رواه صالح بن ابى الاخير عن الزهري كلهم عن هشام بن زيد عن انس اى ابن مالك الصحابي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اما روايته هشام فان خرجها مسلم في صحيحه والبيهقي في سننه بسند صحيح عن هشام بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد اما
 روايته معمر عن قتادة عن انس وروايتها صالح بن ابى الاخير عن الزهري عن انس فاخرجها ابن ماجه في سننه ولفظ ابن ابى الاخير قال وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 غسلا فاغتسل من جميع نسائه في ليلة وغرض المصنف من ايراد هذه التعاليف ترجيح رواية انس في كونه في غسل واحد على رواية ابى رافع التي تاتي في الباب لا تاتي فان الحديث
 في ظن ابى داود متعارضان فقال عقب الحديث الثاني وحديث انس اصح من هذا قال الشوكاني وقال النسائي ليس بين حديث ابى رافع وبين حديث انس اختلاف بل كان
 يفعل ذمرا وذاك اخرى وقال النووي هو محمول على انه فعل الامر في وقتين مختلفين انتهى وما يجب التنبه عليه ان قوله كلهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نقطة عن الواقعة
 بين انس والنبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه غلط من الناسخ بل يجب ان يكون لفظة ان في موضع عن ويدل عليه ان رواية هشام بن زيد عن انس اخرجها مسلم بلفظ ان كذلك
 رواية معمر عن قتادة عن انس وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجها ابن ماجه فلفظة عن تدل على ان النسياروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولفظة ان تدل على ان
 انه لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو اذ كان فعل صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه رواية صالح بن ابى الاخير فانه قال فيها وانه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم غسلا
 الحديث فليس فيه عن لان **باب الوضوء لمن اراد ان يعوذ ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن ابى رافع ويقال ابن فلان بن ابى رافع شيخ**
احمد بن سلمة قال يحيى بن منصور عن ابن جين صالح وقال في التقرير قبول من الاربعة عن عمته سلمة اى عمه عبد الرحمن بن ابى رافع مقبولة من الثالثة روت عن ابى رافع مولى النبي
صلى الله عليه وسلم عنها ابن اخيه عبد الرحمن بن ابى رافع وغيره ويقال ابن فلان بن ابى رافع ذكر ابن جيان في الثقات وقال ابن القطان لا تعرف عن ابى رافع القطبي مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفت في اسمه على اربعة اقوال يقال انه كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم واعتقه لما بشره باسلام العباس وكان اسلامه قبل بدر ولم يشهد ما وشهد
 احدا وما بعد ما مات بالهجرة بعد عثمان وقيل في خلافة علي بن النبي صلى الله عليه وسلم طاف اى دار ذات يوم اى يوما والمراد باليوم الليل كما في رواية ابى ذر كرايا يسلميني بلفظ في ليلة

في كل باب

على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله لا تجعله غسلاً واحداً قال هذا الذي اطيع بطهر قال بوداود وحده
 انس احص من هذا حد ثمان مائة وعشرون اخبرنا حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم بدل له ان يعاود فليتوضأ بينهما وضوءاً **باب** في الجنب ينام حلاً ثانياً عبد الله بن مسلمة عن مالك
 عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم **باب** الجنب ياكل حلاً ثانياً مسدود وقيبة بن سعيد قال لا نسا فيان عن الزهري
 عن ابي سلمة عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءاً للصلاة حلاً ثانياً محمد بن الصباح البرازي قال ثنا
 ابن المبارك عن يونس عن الزهري باسناداه ومعناه زادوا اذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل يديه قال بوداود ورواه ابن هب عن يونس فجعل قصة
 الاكل قول عائشة مقصوداً ورواه صاحب بن ابى الاخير عن الزهري كما قال ابن المبارك الا ان قال عن حمزة او ابي سلمة ورواه الادزاعي عن يونس عن الزهري عن النبي صلى الله

واحدة على نسائه يغتسل اي بعد الفراغ من جماعهن عند هذه اي الاولى وعند هذه اي الثانية وهلم جرا قال اي بوداود فقلت له يا رسول الله الاحرف التحضيض تجعله
 غسلاً واحداً اي وجعلته غسلاً واحداً لجميع الجماعات في آخرها لكان اسهل قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اي الغسل عند هذه وهذه اذكي والطيب طهر قال بوداود
 حديث انس صم من هذا وكان المؤلف يؤي الى الاختلاف بين الحديثين ولاجل رفع الاختلاف يزوج احدهما على الآخر قال الشوكاني قال الحافظ وهذا الحديث طعن فيه بوداود
 فقال حديث انس اصم منه انتهى وليس طعن في الحقيقة لانه لم ينف عنه الصحة قال النسائي ليس بينه وبين حديث انس اختلاف بل كان يغسل هذه مرة وذلك اخرى قال
 النووي هو معمول على انه فعل الامر في وقتين مختلفين والحديث يدل على استحباب الغسل قبل المعادة ولا خلاف فيه قال الشوكاني وقد ثبتت الظاهرة وابن حبيب الى
 وجوب الوضوء على المعادة وتسكوا بحديث الباب وذهب من عداهم الى عدم الوجوب وجعلوا ما ثبت في رواية ابي الحكم بلفظ انه انشط للعود مسار قال الامام الى التنبؤ ويؤيد
 ذاك ما رواه الطحاوي من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ ويؤيده ايضا الحديث المتقدم بلفظ انما امرت بالوضوء اذا قمت الى
 الصلوة انتهى حديثاً عن ابن عمر بن الخطاب اخبرنا حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن ابي المتوكل الناجي هذه النسبة الى بني ناجية وهو على بن داود ويقال دؤاد بنهم اوله ونفع الهزله
 الساجي البصري وثقه ابن معين والوزرعة وابن المديني والنسائي والبخاري والبيهقي ورواه ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وخمسين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال اذا اتى والاتي كنائيه عن الجماع اي جامع احدكم اهل ثم بدله بلاء حمزة ناقص ان يواد اي ظهر له الرأي في المعادة واراود المعادة فليتوضأ بينهما اي بين الجماعين
 وضوءاً تأكيداً للوضوء الذي تضمنه الفعل لرفع ذكره في قوله **باب** في الجنب ينام اي يريد النوم هل يتوضأ حديثاً عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن الزهري
 ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر وثقه ابن معين والوزرعة والوحاتم ومحمد بن سعد والنسائي والبخاري وعن احمد ثقة مستقيم الحديث وعنه هو ثبت في نفسه ولكن نافع اقوى
 منه وقال ابن عيينة لم يكن بذاك ثم صار ما ثبت عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اي ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب في نصيبه الجنابة
 من الليل فهل يجوز له النوم قبل الاغتسال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك اي ما اصاب ذكرك من النجاسة ثم تم وهذا الحديث تمسك من قال بوجوب
 الوضوء على الجنب اذا اراد ان ينام قبل الاغتسال وهم الظاهرية وابن حبيب من المالكية وذهب الجمهور الى استحبابه وعدم وجوبه وتسكوا بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان ينام وهو جنب لا يمس ماء ويترضى الشوكاني على هذا الاستدلال بثلاثة اوجه ايضا بحديث ابن عباس مرفوعاً انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة وبحديث ابن عمر انه
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم ينام احداً وهو جنب قال نعم ويتوضأ ان شاء اخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما **باب** الجنب ياكل اي يريد الاكل فهل يتوضأ حديثاً عن
 وقيبة بن سعيد قال لا نسا فيان عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن جوف عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءاً
 للصلوة ومناسبة الحديث بالباب باعتبار ما سيذكره في ما بعد من الجملة التي يذكر فيه زيادة على حديث سفیان بسنده عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن جوف
 الصباح البرازي قال ثنا ابن المبارك عن عبد الله بن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري باسناداه اي باسناد حديث سفیان ومعناه اي ومحمي حديث سفیان زاد اي يونس على رواية
 سفیان قصة الاكل واقصر سفیان في حديثه على ذكر النوم فقال يونس بعد ما ذكر قصة النوم كما ذكره سفیان واذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل يديه قال بوداود ورواه ابن
 حبيب عن يونس فجعل اي ابن حبيب قصة الاكل قول عائشة مقصوداً اي على عائشة ومن غرض المؤلف بهذا الكلام بيان الفرق بين رواية ابن المبارك عن يونس وبين رواية
 ابن حبيب عن يونس بان ابن المبارك جعل في روايته قصة الاكل مرفوعاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفه ابن حبيب فجعلها قول عائشة موقوفاً عليها ولم يرفعها ورواه
 صالح بن ابى الاخير كما قال ابن المبارك وهذا تأييد لرواية ابن المبارك بان صالح بن ابى الاخير رواها عن الزهري قصة الاكل مرفوعاً كما قال ابن المبارك عن يونس عن الزهري
 الا انه اي صالح بن ابى الاخير قال عن حمزة او ابي سلمة على الشك بينهما فاحلت ابن المبارك فانه رواه عن ابي سلمة وحده من غير شك ورواه الادزاعي عن يونس عن الزهري عن النبي صلى الله

عليه وسلم كما قال ابن المبارك **باب من قال الجنب يتوضأ حل ثمنه مسدود ثمنه نجس** ثنا شعبان عن الحكم عن ابراهيم بن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل او ينام توضأ تعني وهو جنب حل ثمنه موسى يعني ابن اسمعيل قال شياحماد قال انا عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا اكل وشرب او نام ان يتوضأ قال ابو داود بن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر في هذا الحديث رجل قال علي بن ابي طالب بن عمر عبد الله بن عمر الجنب اذا اراد ان ياكل توضأ

عليه وسلم كما قال ابن المبارك اى مرفوعاً وهذا ايضا تقوية لرواية ابن المبارك في كونها مرفوعة **باب من قال الجنب يتوضأ اذا اراد الاكل او النوم** حدثنا مسدد ثنا يحيى القطان ثنا شعبان عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل او ينام اى بعد ما اجنب توضأ ثم ياكل او ينام تعني اى عائشة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جنب والظاهر ان هذا قول الاسود ورضه بهذا انه رضى الله عنه لم تصرح في قولها وهو جنب ولكن مرادها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ اذا اراد ان ياكل او ينام في حالة الجنابة قالوا وحالته وقد اختلف الحديثان عن عائشة رضى الله عنه ففي الاول واذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل يديه وفي الثاني كان اذا اراد ان ياكل او ينام توضأ فاما ان يحمل الثاني على الاول بحمل الوضوء على المعنى اللغوي قال علي القاري قيل المراد في الاكل والشرب غسل اليدين وعليه جمهور العلماء ولا يعمدوا لمفسر في خبر اللساني انتهى ولكن يخالفه ما خرجه الشيخان من حديث عائشة قال الشيخان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلاة او يحمل الحديثان على اختلاف الاحوال والاوقات ففي بعضها يقتصر على غسل اليدين وفي بعضها يتوضأ وضوءه للصلاة لتخفيف الحديث وزيادة التنظيف حدثنا مسدد عن يحيى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة قال انا عطاء الخراساني هو عطاء بن ابي رباح عن ابي الويثيق عن ابي عثمان او غير ذلك من الاقوال البلخي نزيل الشام مولى المهلب بن ابي صفرة الازدي اسم ابيه عبد الله ويقال ميسرة روى عن الصحابة مرسل وثقه ابن معين وابو حاتم والدارقطني الا انه قال لم يلحق ابن عباس وقال ابو داود لم يدرك ابن عباس ولم يرو وقال ابن ابي حاتم عن ابيه ثقة صدوق قلت يحتج به قال نعم قال البخاري في تفسير سورة نوح بسنده عن ابن جريج قال قال عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس كانت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب الحديث بطوله وقال في كتاب الاطلاق بهذا الاسناد عن ابن عباس قال كان المشركون على منكرتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال علي بن الحسين في العلل سمعت هشام بن يوسف قال قال لي ابن جريج سألت عطاء يعني ابن ابي رباح عن التفسير فقال عفي من هذا قال هشام فكان بعد اذا قال عطاء عن ابن عباس قال الخراساني قال هشام فكتبنا حينئذ ثم ملنا قال علي وانما كتبت هذه القصة لان محمد بن ثور كان يحكيها عطاء عن ابن عباس فظن من جعلها عنه انه ابن ابي رباح وقال ابو مسعود في الاطراف عقيب الحديثين المتقدمين هذا الحديثان شتبا من تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني وقال ابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني انما اخذ الكتاب من ابيه عثمان ونظر فيه قلت اورد المؤلف من سياق هذا ان عطاء المذكور في الحديثين هو الخراساني وان الوهم قم على البخاري في تخريجها لان عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني فيكون الحديثان منقطعان في موضعين والبخاري جرحهما لظنه انه ابن ابي رباح وليس ذلك بقاطع في ان البخاري اخرج عطاء الخراساني بل هو امر مظنون ثم انه ما لم ينع ان يكون ابن جريج سمع هذين الحديثين من عطاء بن ابي رباح خاصة في موضع آخر غير التفسير دون ما عدا هاتين التفسير فان ثبوتها في تفسير عطاء الخراساني لا يمنع ان يكونا عنه عطاء بن ابي رباح ايضا ولا ينبغي الحكم على البخاري بالوهم بمجرد هذا الاحتمال لا سيما قد ذكر البخاري عطاء الخراساني في الضعفاء وذكر حديثه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال لا يسمع عليه ثم ساق باسناد له عن سعيد بن المسيب انه قال كذب علي عطاء ما حدثته بهذا قال الحافظ في مقدمته البخاري بعد نقل هذا الجواب فهذا الجواب اقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السيد ولا بد للجواب من كبره والله المستعان انتهى وقال ابن جبان كان روى الحفظ بخطي ولا يعلم وقال ابن سعد كان ثقة روى عنه مالكا بن عيسى عن يحيى بن يعمر عن عمار

ابن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا اكل او شرب الا انام اى اذا اراد ان ياكل او يشرب او ينام ان يتوضأ فيفعل هذه الافعال بعد الوضوء قال ابو داود بن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر في هذا الحديث رجل قال الحافظ في التمهيد قال الدارقطني لم يلحق عمار الا انه صحيح الحديث عن لقيه انتهى فقول الدارقطني هذا يدل على ان في جميع احاديثه عن عمار بينه وبينه رجل فقول ابى داود (في هذا الحديث) ليس فيه الاحتراز بل هو اتفاق وهذا الحديث اخرجه الامام احمد بسنده من طريق حماد بن سلمة قال خبرنا عطاء الخراساني عن يحيى بن عمار قال قال عطاء بن ابي رباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا اراد ان ياكل او يشرب ان يتوضأ انتهى قلت ولم اعرف اسم هذا الرجل الذي بين يحيى وعمار بن ياسر ولا جده في شيء من روايات وخرج البيهقي في سننه برواية ابن داود ولم يذكر اسم هذا الرجل قال علي بن ابي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمر والجنب اذا اراد ان ياكل توضأ ولم يخبره هذه الاقوال المتعلقة موصولا وهذا الحكم عند الجمهور محمول على الاستحباب قال محمد بن الحسن وان لم يتوضأ ولم يغسل ذكره حتى ينام فلا بأس بذلك ايضا خبرنا ابو حنيفة روى عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة روى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من الماء ثم ينام ولا يمس ماء فان استيقظ من آخر الليل عادوا فغسل قال محمد بن عبد الله الحديث ارفق بالناس وهو قول ابو حنيفة قلت قد تكلم في هذا الحديث قال احمد بن محمد بن يحيى وقال ابو داود وهو وهم وقال يزيد بن هارون هو

خطا وقال مبتدأ من احمد بن صالح لا يكل ان يردى هذا الحديث وفيه الاثر لم يحافظ ابدا حتى في هذا الاثر ابراهيم بن محمد بن كوفي قال ابن مغيرة جميع الحديث ان خطا
 من ابي اسحق قال الحافظ وشايل في نقل الاجماع وقد صححه البيهقي وقال ان ابا اسحق قد بين سماعه من الاسود في رواية زهير بن جهم عنه وقال الترمذي وقد روى عن ابي اسحق
 هذا الحديث شعبه والثوري وغير واحد ويرون ان هذا غلط من ابي اسحق قال ابن العربي في شرح الترمذي تفسير غلط ابي اسحق هو ان هذا الحديث رده ابو اسحق مختصرا و
 انقطع من حديث طويل فاختصا في اختصاره اياه ونفس الحديث الطويل ما رواه ابو عثمان قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمر حدثني
 ما حدثتك عاتشة ايام المؤمنين عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كانته له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل
 ان يمس ما فاذا كان عند النداء الاول وثب وربما قالت قام فافاض عليه الماء وما قالت اسئل وانا اعلم ما تريد وان نام جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الحديث
 الطويل فيه وان نام وهو جنب توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الحديث الطويل فيه وان نام وهو جنب توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الحديث الطويل فيه وان نام وهو جنب توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الحديث
 حاجة الانسان من البول والغائط فيقصيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وينام فان وطئ توضأ كما في اخر الحديث ويحتل ان يريد بالحاجة الوطئ ويقول ثم ينام ولا يمس ماء يعني ولا انقضا
 وسمى كل الحديث على احمد بن الوهمين تناقض اوله وآخره فتوجه ابو اسحق ان الحاجة حاجة الوطئ فقل الحديث على معنى ما فهمه هذا ما قاله الشوكاني واما البيهقي فخرج هذا الحديث
 حديث ابي اسحق بسنده من طريق زهير بن عتيق عن ابي اسحق قال سألت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا عما حدثت عاتشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
 ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كانته له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ما فاذا كان عند النداء الاول قالت وثب فلا والماء ما قالت قام واخذ الماء ولولا انما قال
 اسئل وانا اعلم ما تريد وان لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين ثم قال البيهقي اخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واحمد بن يونس دون قول قبل ان يمس
 ما وذلك لان الحافظ طعنوا في هذه اللفظة وتوجهوا ما اخذوه عن غير الاسود وان ابا اسحق ربما دلس فرواها من تدليسا وتحتجوا على ذلك برواية ابراهيم بن النخعي وعبد الرحمن بن
 الاسود بخلاف رواية ابي اسحق اما حديث ابراهيم بن النخعي في حديث الاسود عن عاتشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً قاما
 ان ينام او ياكل توضأ اخرجه مسلم من اوجه عن شعبه واما حديث عبد الرحمن بن فخره بسنده عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عاتشة فكيف كان وضوء النبي صلى الله
 وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب فقالت كان يتوضأ وضوءاً للصلاة ثم ينام قال الشيخ وحديث ابي اسحق البيهقي صحيح من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق بين فيه سماعه من
 الاسود في رواية زهير بن جهم عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة عن الاسود عن عاتشة
 ابا الوليد الفقيه فقلت ايها الاستاذ قد مر عندنا حديث الثوري عن ابي اسحق عن الاسود عن عاتشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب لا يمس ماء وكذلك صح
 حديث نافع وعبد الرحمن بن دينار عن ابن عمر قال يا رسول الله انما احدهما وهو جنب قال نعم اذا توضأ فقال لي ابو الوليد سألت ابا العباس بن سريج عن محمد بن عيسى فقال الحكم لما
 جميعا اما حديث عاتشة رضيها فانما اردت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء للغسل واما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه قد تناقضت فقلت حصل بما ساق البيهقي من الرواية
 من طريق زهير بن عتيق عن ابي اسحق وبقره بعد سماعها في الرواية ان السياق يخالف سياق ابى عثمان الذي نقله الشوكاني في النيل عنه فلفظ سياق ابى عثمان ثم ان كانت له حاجة فقل
 حاجة ثم ينام قبل ان يمس ما فلفظ الحاجة في هذا السياق يحتل ان يكل على الوطئ او على الحديث ونقط سياق البيهقي ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان
 يمس ما هذا السياق صريح في ان المراد من الحاجة الوطئ لا حاجة الانسان من البول والغائط لان لفظ الاله ياتي عنهما كل الاله في المقتضى واليقين وايضا في سياق ابى عثمان
 في آخره كما نقله الشوكاني وان نام جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة وليس هذا في سياق البيهقي بل في سياق البيهقي وان لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين
 فهذا يدلك على ان ما قاله الشوكاني وغيره من ان المراد من الحاجة حاجة الانسان من البول والغائط فيقصيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وينام فان وطئ توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الحديث
 حاجة الوطئ فقل الحديث على معنى ما فهمه هذا ما قاله الشوكاني واما البيهقي فخرج هذا الحديث على معنى ما فهمه هذا ما قاله الشوكاني واما البيهقي فخرج هذا الحديث على معنى ما فهمه هذا ما قاله الشوكاني
 طعنوا في هذه اللفظة قبل ان يمس ما طعنوا فيها توجهوا من غير ان يستدلوا بها دليل لان هذا الطعن في سند الحديث لا يفيدهم من غير قاطع وراهم ليس بحجة
 سواء كان توهمهم وراهم في معنى الحديث او في سنده اما الذي في معنى الحديث فقد ذكرناه قبل بانهم ظنوا ان ابا اسحق غلط فيه بانه فهم من لفظ الحاجة حاجة الوطئ واما ما كان
 المراد حاجة الحديث وقد بينا ان هذا ليس غلطاً من ابي اسحق بل هذا غلط من الذين توجهوا بالخطا من ابي اسحق وما اصدق قول القائل من وعكم من عاتبة قول اصحما
 واتقته من الغم السقيم واما طعنهم في السند فقال البيهقي ان الحافظ توجهوا ما اخذوه عن غير الاسود وان ابا اسحق ربما دلس فرواها من تدليسا وتحتجوا على ذلك بما نقله
 ابراهيم بن النخعي وعبد الرحمن بن الاسود فاجاب عن هذا التوجه البيهقي بان حديث ابي اسحق البيهقي صحيح من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق بين فيه سماعه من الاسود في رواية
 زهير بن جهم عن عاتشة عن الاسود فاجاب عن هذا التوجه البيهقي بان حديث ابي اسحق البيهقي صحيح من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق بين فيه سماعه من الاسود في رواية
 ذكره من وجه الجمع بين الروايتين فقال فيه اخبرنا ابو جعفر عن الحافظ قال سألت ابا الوليد الفقيه فقلت ايها الاستاذ قد مر عندنا حديث الثوري عن ابي اسحق عن الاسود عن عاتشة
 عاتشة رضيها فانما اردت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء للغسل واما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه قد تناقضت فقلت حصل بما ساق البيهقي من الرواية

في كل ابي داود
 في كل ابي داود
 في كل ابي داود

حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب
 من غير ان يمس ماء قال ابو داود ثنا الحسن بن علي الواسطي قال سمعت يزيد بن هارون يقول هذا الحديث وهم يعني حديث أبي
 اسحق **باب في الجنب يقرأ أحدنا** حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلة قال دخلت على علي انا ورجلان
 رجل منا ورجل من بني اسد احسب فبعثنا على وجهنا وقال انكما اعلمان فالحاج من دينكما ثم قام فدخل المحراب ثم خرج فدخل عابسا
 فاخذ منه جفنة فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكروا ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ
 القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحبه او قال يحبه عن القرآن شيء ليس الجنب **باب في الجنب يصلي** حدثنا مسدد
 قال ثنا يحيى عن مسعر عن واصل عن ابي واثل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقه فاهوى اليه فقال اني جنب
 فقال ان المسلم ليس نجس حدثنا مسدد قال ثنا يحيى وبشر عن حميد عن بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة قال يقيني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة

ثنا
 في الجنب
 في الجنب

فليجنب وابتدأ التوفيق حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان الثوري عن أبي اسحق السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو
 جنب من غير ان يمس ماء اي لا يغتسل ولا يتوضأ ولا غسل ذكره قال ابو داود ثنا الحسن بن علي الواسطي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلة قال سلم الواسطي فقتله
 قال ابن عدي عن عبدان بن عبد الله بن عيسى بن جزي في غير الحديث الحسن بن علي بن راشد فقال القه قال ابن عدي لم ارباها ديشه باسا اذا حدث عنه ثقة ولم يسمع احد قال فيه
 شيئا ففسد الى ضعف غير عباس وتال عبد الله بن المديني عن ابيه ثقة واهتم ابن عدي بسيرة الحديث لكن كلامه يقتضي ان الذنب في ذلك للراوي عنه الحسن بن علي العدي
 وقال ابن جبان منقيم الحديث جدات مسندة قال سمعت يزيد بن هارون يقول هذا الحديث وهم وقدم بحديثه قريبا يعني حديث أبي اسحق **باب في الجنب يقرأ** حدثنا
 حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن طارق الجلي بفتح الجيم والميم ابو عبد الله الكوفي الاعرج وثقة ابن حبان ابو حاتم وكان يرى الاربا ووثني عليه الأغش
 وقال شعبه ما رأيت احدا من اصحاب حديث الا يمس الا ابن عون وعمر بن مرة وثقة ابن عمير يعقوب بن شيان وقال ابن عبيدة عن مسعر كان عمرو بن حبان الصدوق مات
 عن عبد الله بن سلمة بكسر اللام المراد الكوفي وخطه بعضهم بعد الشرح سلمة البهراي وجعلها واحدا وهذا وهم وقد وقع الخطأ فيه لبعض الحديثين قال الحافظ في التقریب صدوق
 تغير حفظه من الثانية قال دخلت على علي بن ابي طالب ورجل من بني اسد حاسب وفي رواية اليه بقي ورجل حاسب من بني اسد بفتح الهمزة لفظا حسب غرض
 المصنف بزيادة لفظ حسب إشارة الى ان لفظ من بني اسد ليس على اليقين بل هو على غلبة الظن فبعثنا الى الرضين علي بن ابي طالب وجها اي جهة وجابنا وقال انكما اعلمان
 والعلم بكسر العين وسكون اللام القوي الضخم اي انكما قويا من الجاهل الذي يندبكم اليه واعلم انه قد علم على هذا العمل المخرج اي الخلاء ثم خرج فدخل عابسا فافقه
 حقته فتسبح بها اي غسل بها وعلقه غسل الوجه والخصير ثم جعل يقرأ القرآن فانكروا ذلك اي قراءة القرآن من غير وضوء وتكمل ان يكون من باب لا لغال فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم اي على غير وضوء ولم يكن يحبه او قال يحبه عن القرآن شيء اي حديث ليس الجنب اى
 غير الجنب وحدثني يدل على جواز قراءة القرآن للمحدث واما الجنب فالحديث يدل على ادله يقرأ القرآن وفيه شيء من الاختلاف بين الفقهاء والاكثرون على عدم الجواز ومثل
 تفصيله كتب البقرة **باب في الجنب يصلي** اي يجوز ذلك حدثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن مسعر عن واصل بن جيان الاحدب الاسدي الكوفي بفتح السين وثقة
 ابن حبان والوداد والنسائي والعلج ويعقوب بن شيان والوكبر البزاز وايضا قال ابن حبان ثبت وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات قلت
 هو ثقة وقيل مسند عن ابي واثل بن شقيق بن سلمة عن حذيفة ابن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم تقيده اي حذيفة وحذيفة جنب فاهوى اليه اي مال اليه وتوجه فذاخره
 مسلم ولفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيده فذاخره فافقه ثوبا فقال كنت جنبا فقال ان المسلم لا ينجس واخرجه النسائي ايضا مطولا عن حذيفة قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا لم يلق الرجل من اصحابه سجد ووعاد قال فرأيت يوما بركة فحدثت عن ثمانية من ارتفع انتباه فقال اني رأيتك فحدثت عنى فقلت اني كنت جنبا
 فخشيت ان تنسى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس ظاهرا وباطنا اي داود يدل على ان كلام حذيفة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقع حين لقي حذيفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان مسلم والنسائي يدل على ان وقع بعد ما رجع بعد الفراق من الغسل فيمكن ان يقال ان في سياق ابي داود وقع
 الاختصار من الراوي فحين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه سجد وعاد فقال فرأيت يوما بركة فحدثت عن ثمانية من ارتفع انتباه فقال اني كنت جنبا فحدثت عنى فقلت اني كنت جنبا
 بعيد فقال اني كنت جنب فقال ان المسلم ليس نجس بمعناه ان الامر بالغسل تعبدى وليس بنجس حقيقة حتى لا يجوز مسه حدثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان وبشر بن الفضل
 عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع الصائغ عن ابن هرة قال يقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة اي في سكة من سلكها

فقال
الألف

وانا جنب فاغتسلت فذهبت فاغتسلت فخرجت فقال اين كنت يا ابا هريرة قال قلت اني كنت جنباً فكرهت ان اجالسك
على غير طهارة قال سبحان الله ان المسلم لا يجس و قال وفي حديث بشر قال ثنا حميد قال ثني بكرباب في الجنب يدخل المسجد
حله ثنا مسد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا اقلت بن خليفة قال حدثني جيرة بنت دجاجة قالت سمعت عائشة تقول
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه بيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال وجها هذه البيوت عن المسجد ثم دخل النبي
صلى الله عليه وسلم لم يصنع القوم شيئاً رجاء ان تنزل في مخرجهم فخرج اليهم فقال وتجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد كما ترضون

وانا جنب فاغتسلت اى تاخرت وحدثت عنه فذهبت فاغتسلت فخرجت اى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين كنت يا ابا هريرة قال قلت اني كنت جنباً
فكرهت ان اجالسك على غير طهارة قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المسلم لا يجس معناه ان المسلم اذا جنب او احدث لا يصير نجساً بهاداً وانما حكم تطهيره
وقال اى ابو داود وفي حديث بشر قال ثنا حميد قال ثني بكرباب في الجنب يدخل المسجد
المسجد بل يجوز له ذلك حدثنا مسد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا اقلت بن خليفة بفارس كنه ومثناة فواقية بعد اللام ابن خليفة العامري ويقال له صلى الله عليه وسلم
الهندي ابو حسان الكوفي يقال له فليت قال احمد ما رى به باسا وقال ابو حاتم شخ وقال الدارقطني صالح قال الخطابي في شرح السنن ضعفت جماعة من أهل الظاهر هذا الحديث
وقالوا اقلت راو مجهول وقال ابن حزم اقلت غير مشهور ولا معروف بالثقة وحديثه هذا باطل وقال البغوي في شرح السنن ضعفت جماعة من أهل الحديث لان راوية اقلت وهو
مجهول قال الحافظ قد اخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقد روى عنه ثقات ووثقه من تقدم وذكره ابن حبان في الثقات ايضا قال حدثني جيرة بنت دجاجة العامرية
الكويتية قال الحلبي ثقة تابعية وذكر ابن حبان في الثقات قالت سمعت عائشة تقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل هذا الجنبى كان من بيته في المسجد ووجهه بيوت
اصحابه شارعة في المسجد اى بحالة اى والحال ان ابواب البيوت مفتوحة في المسجد فقال وجها هذه البيوت عن المسجد اى اصراف ابواب بيوتها عن المسجد وافتحها في الطريق
ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم اى بعد ذلك يوماً ولم يصنع القوم شيئاً اى لم يتحولوا ابواب بيوتهم عن المسجد والقبوها على جالها شارعة في المسجد جاء ابن تنزل فيهم فخصته
فخرج اليهم فقال وجها اى قولوا هذه البيوت اى ابوابها عن المسجد فاني لا احل المسجد كما ترضون ولا جنب قال الشوكاني في الحديث صحيح وقه حسن ابن القطان حديث جيرة
هذا عن عائشة وصححه ابن خزيمة قال ابن سيد الناس وعمري التحسين لا قل مراته ثلثة رواته وجود الشواهد من خارج فلا حجة لابن حزم في رده وضعف ابن حزم
هذا الحديث فقال اقلت مجهول الحال وقال الخطابي ضعفوا هذا الحديث وقلت راو مجهول لا يصح الاحتجاج به وليس ذلك بسديد فان اقلت وثقه ابن حبان قال
ابو حاتم بنوشخ وقال احمد بن حنبل لا باس به وروى عنه سفيان الثوري وعبد الواحد بن زياد وقال في الكاشف صدوق وقال في اللبيرة المنية بل هو مشهور ثقة قال
الحافظ واما قول ابن الرفعة في اواخر شروط الصلوة ان اقلت متروك فمردود لانه لم يقله احد من ائمة الحديث واختلفت في هذه المسئلة فقال داود والمرنى وغيرهم
يجوز للجنب ان يخلع دخول المسجد مطلقاً وقال احمد بن حنبل وسحاق انه يجوز للجنب اذا توضأ لرفع المحرث لا الخاض فتفتح وقال سفيان الثوري والحنفية وهو المشهور من
ندم بك لكانه لا يجوز مطلقاً وقال الشافعي وصحابه يجوز للجنب العبور في المسجد ولا يجوز المكث فيه استدلل ابن حزم بانه لم يثبت في هذا الباب
شيء وحديث اقلت باطل فاجاب عنه الشوكاني بان الحديث كما عرفت ما حسن او صحيح وجزم ابن حزم بالبطلان مجازفة وكثيرا ما يقع في مثلها واحتج من قال بجوازه
للجنب اذا توضأ بما روى عن الصحابة انهم يجلسون في المسجد وهم جنبون اذا توضأوا ووضوء الصلوة وفي اسناده هشام بن سعد قال ابو حاتم لا يحتج به وضعفه ابن معين و
اسم والسنائي وقال ابو داود هو ثبت الناس في زيد بن اسلم وعلى تسليم الصحة لا يكون ما وقع من الصحابة حجة ولا سيما اذا خالفت المرفوع الا ان يكون اجماعاً و
استدل الشافعي بقوله تعالى الا عابري سبل والعبور انما يكون في محل الصلوة وهو المسجد لا في الصلوة وتسيدها وذلك بالسفر لا دليل عليه بل الظاهر ان المراد مطلقاً
لان المسافر ذكر بعد ذلك فيكون تكرار ايصان القرآن عن مثله وقد اخرج ابن جرير عن يزيد بن ابى حبيب ان رجلاً من الانصار فكثرت نصيبهم جنابة فلا يجدون الماء ولا
طريق اليه الا من المسجد فانزل الله تعالى . جنباً الا عابري سبل وبهذا من ادلة على المطلوب محل لا يبقى بعده ريب واما الجمهور القائلون بعدم جواز العبور فاستدلوا
بهذا الحديث وهو باطلاً حجة على الشافعي بل انما سبق الكلام لمنع المرور في المسجد جنباً وعلى هذا معنى الآية اى لا تقربوا الصلوة جنباً في حال من الاحوال الا حال كون
الجنب مسافراً وذلك اذا لم يجد الماء ولم يقدر على استعماله وتيسره او هذا على قول علي وابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقال بعض المفسرين معنى الآية لا تقربوا موضع
الصلوة يعنى المساجد مجزئة المضاف جنباً الا عابري سبل يعنى الاجتياز بين من المسجد غير مكث لما روى ابن جرير ان رجلاً من الانصار كان في المسجد وكان نصيبهم
جنابة ولا ماء عندهم فيجدون الماء ولا يجدون مخرجاً الا في المسجد فانزل الله تعالى قوله ولا جنباً الا عابري سبل وهذا قول ابن سعد وسعيد بن المسيب الحسن النخعي وغيرهم فان اللفظ
عام وان كان سبب نزول الآية خاصاً والجنب عنه ان هذا الاستدلال يتوقف على تقدير المضاف وهو خلاف الأصل فلا يصار اليه ايضا لا معنى لقوله لا تقربوا موضع الصلوة

قال ابو داود وهو فليكن العامري **باب** في اجنب يصلي بالقوم وهو ناس حدثنا ميمون بن اسمعيل ثنا حماد بن عمار عن ابي الحسن عن ابي بكر
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلوة الفجر فآوئ ما بيده ان مكانكم ثم جاءه وراسه يقطر فصرخ فيهم حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا
زيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة باسناداه ومعناه

وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فانه صرح في النهي عن قربان الصلوة ولا يمكن في المعطوف تقدير غير ما ذكر او قدر في المعطوف عليه ويشاء لو كان معنى الآية لا تقربوا من الصلوة
لزم حرمة دخول مساجد البيوت للجنب لم يقل بها احد واما الجواب عن لزوم التكرار فذكر السفر بذكره بقوله الاعرابي سبيل بيان التسوية بينه وبين المرض بأعناق الواجد بالفاقد
بجامع العبر عن الاستعمال قال ابو داود وهو اي قلت بن خليفة امه فليكن العامري ايضا فكان له اسانيد جدا قلت وثانيها قلت **باب** في اجنب يصلي بالقوم
وهو ناس اني انجنا به فذكر اذا يصنع حدثنا ميمون بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن زياد الاعلم هو زياد بن حسان بن مرة بقاء ضموته وشدة راء المعروف بزياد الاعلم و
الا علم موشق الشفة العليا قال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين وادود والنسائي ثقة وقال ابو زرعة شيخ وقال ابن سعد كان ثقة النشاء الله تعالى وذكره ابن حبان في
الثقات عن الحسن البصري عن ابي بكرة هو نفع بضم اوله وفتح الفاء صحر ابن الحارث بن كلدة ابو بكرة الشقي قيل اسمه مسروح وقيل كان ابو عبد الحارث بن كلدة يقال له
مسروح فاستلحق الحارث ابابكرة وانما قيل له ابو بكرة لانه تدلى من حسن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحقه يومئذ قال العجلي كان من خيار الصحابة مات بالبصرة سنة
وصلى عليه ابو برة الاسلمي قال ابو نعيم اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلوة الفجر وفي البخاري من طريق صاحب بن كيسان عن ابن شهاب عن
ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلوة عدلت استغفرت حتى اذا قام في مصلاته انظرنا ان كبير الضرف قال الحافظ زاد مسلم من طريق ثوبان
عن الزهري قيل ان كبير فاضرف فقيه وليل على انه الضرف قيل ان يذل في الصلوة وهو معارض لما رواه ابو داود وابن حبان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في صلوة
الفجر فكبّر ثم اومأ اليهم ولما لم يكن من طريق عطاء بن يسار مرسله صلى الله عليه وسلم كبر في صلوة من الصلوات ثم اشار بيده ان امكثوا ويكن الجمع بينهما بجل قوله كبر على اراد ان يكبر او بانها
واقعتان ابداه عياض القرطبي احتمالا وقال النووي انه الاظهر وجرم به ابن حبان كعادته فان ثبت والا فاني لا يصح مهم انتهى فتم وقال الزرقاني قال ابو عمر من قال انه كبر او
زيادة حافظه يجب قبولها قلت والاولى ان يوفق بين الحديثين الذي ورد عن ابي هريرة انه قال قبل ان يكبر ورواية ابي بكرة انه قال كبر بان ابا هريرة ثقات للتكبير ونفيه محمول على
انه لم يسجد لانه كان بعيدا من الامام وبأثرة مثبتة فتقدم محمول على انه كان قريبا من الامام وسمع التكبير فزوى كما سمع ورأى دما يجب ان ينبه عليه ان الامام محمد بن الحسن
قال في موطاه بعد اخبر هذا الحديث في باب الحديث في الصلوة من طريق مالك ثنا اسمعيل بن ابي حكيم عن عطاء بن يسار مرسله قال وبهذا نأخذ من سبقة حدث في صلوة فلا بأس ان
ينصرف ولا يتكلم فيتوضأ ثم يني على ما صلى وموقوف الى الحديث رحمه الله قال امام محمد بن محمد بن عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم بالصلوة وكبر ثم سبقة الحديث فرجع
فتوضأ فصلى للناس قال مولانا الشيخ عبد الحميد مستنباط هذه المسئلة من حديث الباب كما فعلت محمد بن محمد بن عيسى بن عطاء بن يسار مرسله صلى الله عليه وسلم حرم بالصلوة وكبر ثم سبقة الحديث فرجع
الصلوة في الصحيحين بن حديث ابي هريرة بلفظ انظرنا ان كبير ولفظ قيل ان يكبر فتم قوله كبر على انه اراد ان يكبر قلت وبهذا نأخذ من سبقة حدث في صلوة فلا بأس ان
قال النووي انه الاظهر وجرم به ابن حبان وثانيها ان الضرف سئل الله صلى الله عليه وسلم انما كان اجل ان كان جنبا ففسى كما اوضحه رواية الدارقطني ثم رجع وقد اغتسل وقد
ورد في البخاري وغيره التصريح بان اغتسل ثم رجع ورأسه يقطر فافهم ان الضرف كان يحدث سابقا على الصلوة وثالثها انه ورد في البخاري وغيره انه رجع بعد اغتسل والحديث
الذي يجوز به حدث في الصلوة البناء انما هو الذي لو جنب الوضوء الذي يوجب الغسل ورابعها ان الامام اذا حدث في الصلوة فذهب للتوضي لا بد له ان يستخلف فلو لم يستخلف
فحدث صلوة وصلوة من اقتدى به ولم يقتل انه استخلف اعدا وقاسمها انه ورد في حديث ابي هريرة ثم رجع الىنا ورأسه يقطر ماء فكبّر وهذا نص في انه لم يكن على ما سبق بل
استأنف التكبير قلت وهذه الاعتراضات كلها مبنيّة على ان ما وقع في حديث ابي هريرة ورواية ابي بكرة والنس وما وقع لما لك في هذا الحديث المرسل قصة واحدة ولو عمل على ان
ما وقع في هذا الحديث المرسل غير ما وقع في تلك الاحاديث من الواقعة لا يقدح هذه الاعتراضات والحكم بوحدة الواقعة راي محض من العلماء واحتمال الاول عليه والى هذا اشار
مولانا الشيخ الفقيه بن ميمون بقوله وبالحكمة اذا جمعت طرق حديث الباب في نظري الظاهر رواياته وحمل بعضها الى بعض علم قطعا انه لا يصح استنباط ما استنبط محمد بن عيسى واعلم فاوئ ما بيده اي اشار
بيده ان مكانكم اي الزموا مكانكم وفي رواية ثم قال كما انتم كما سياتي قريبا وفي البخاري قال علي مكانكم وفي اخرى له فقال انما مكانكم فتمتل ان يكون هو صلى الله عليه وسلم
جميع بين الكلام والاشارة ثم جاء اي رجع من بيته ورأسه يقطر جملة حاله اي واحتمال انه اغتسل ورأسه يقطر قال الحافظ زاد الدارقطني فقال اني كنت جنبا ففسيحت ان
اغتسل ففعل بيهم اي فكبر فصلى به ففعلينا معه كما في البخاري استدل البخاري بهذا الحديث على انه اذا ذكر الانسان في المسجد انه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم وفي هذا الاستدلال
نظر لانه اخرج الترمذي في سننه بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ياعلي لما قيل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال الترمذي هذا الحديث
حسن غريب وقد سمع محمد بن اسمعيل مني هذا الحديث وانه تغر به فلما كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم استنظر في المسجد جنبا لا يستعمل به غيره ولو لم يكن له حلالا
لم يكن الترمذي ان يدخل المسجد في حاله انجنا به وهو عليه حرام حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا زيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة باسناداه ومعناه

انه
عن ابن
ابن
ابن
ابن

ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى أن قد احتلم ولا يجد البكل قال لا يغسل عليه فقالت أم سليم المرأة ترى ذلك
عليها غسل قال نعم أنا النساء شقائق الرجال **باب** في المرأة ترى ما يرى الرجل حدثنا أحمد بن صالح قال ثنا غنيمتة ثنا
يونس عن ابن شهاب قال قال عروة عن عائشة أن أم سليم الانصارية وهي أم انس بن مالك قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من
الحق أرأيت المرأة إذا رأت في المنام ما يرى الرجل اغتسل أم لا قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل إذا وجد
الماء قالت عائشة فأقبلت عليها فقلت أفيت لك وهل ترى ذلك المرأة فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تربت يمينك
يا عائشة ومن أين يكون القبة قال أبو داود وكذا روى الزبيدي وعقيل ويونس ابن أخي الزهري وابن أبي الوزير عن مالك عن الزهري

ولا يذكر أن لا يذكر احتلاما قال يغتسل أي يجب عليه الغسل وعن الرجل يرى أن قد احتلم ولا يجد البكل قال لا يغسل عليه فقالت أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية
أخت أم حرام والدة انس بن مالك اختلفت في سبها سهلة أو زميلة أو زميلة أو أنيسة أو مليكة زوجة أبي طلحة الانصاري يقال أنها هي القميصاء أو ميصاء وثبت
تحت مالك بن النضر في الجاهلية قوله لا إلا فلما جاء الله تعالى بالاسلام أهملت وعرضت على زوجها الاسلام فغضب عليها وخرج إلى الشام وبك فترجعت
بعده بالحنينة خطبها وهو مشرك فابت عليه الا ان يسلم فاسلم فولدت لثلاثا كان قد عجب به فمات مغيرة واسف عليه وقيل انه أبو عمير صاحب النخيل ثم ولدت له عبد الله
بن أبي طلحة وبورك فيه وهو أبو الحاق بن أبي طلحة لفقيد واخوته وكانوا عشرة كلهم حمل عنده العلم ومناقبها كثيرة وشهيرة وماتت في خلافة عثمان المرأة ترى ذلك أي البكل ولا
تذكر الاحتلام عليها غسل قال نعم يجب عليها الغسل أنا انصار شقائق الرجال أي نظائرهم واثباتهم في الطباع والاخلاق كما نهى شقق منهم لان جوارض خلقت من
آدم قال الخطابي ظاهر الحديث يوجب لاغتسال اذا رأى البلة وان لم يتبين انه الماء الدافق وروى هذا القول عن جماعة من التابعين منهم عطاء وشيبه والنخعي وقال كثير من العلم
لا يجب عليه لاغتسال حتى يعلم ان بل الماء الدافق واستحبوا ان يغتسل من طريق الاحتياط ولم يختلفوا في انه اذا لم يدر الماء وكان أي في النوم انه قد استلم فانه لا يجب عليه
الاغتسال قلت سياق الكلام يدل على ان المرء من الببل بل المنى للمذنب ولان المذنب ورد فيه في الروايات الصحيحة على وجه لا يجب فيه الغسل بل يفي فيه الوضوء
كما تقدم ذكره **باب** في المرأة ترى ما يرى الرجل حدثنا أحمد بن صالح قال ثنا غنيمتة بن خالد بن يزيد بن ابى النجاد الانصاري هو ناظم الايلي ابن ابي يونس بن يزيد قال
الاجري عن ابى داود وحنيفة احببنا لينا من ليث بن سعد سمعت احمد بن صالح يقول غنيمتة صدوق قيل لابي داود يخرج بحديثه قال سألت احمد بن صالح قلت كانت رسول
يونس عنده او شخه قال بعضها اصول وبعضها نسخ قال الفسوي سمعت يحيى بن بكير يقول انما يحدث عن غنيمتة مجنون الحق لم يكن موضعها للكتابة قال ابو حاتم كان على خارج
مصر وكان يعلق النساء بشربهن قال ابن القطان كفى بهذا في تحريجه قال احمد والناول غنيمتة اي شخه خرج علينا من غنيمتة توفي بآية من الله اخرج له البخاري مقروءا بغيره ثنا
يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال قال عروة بن الزبير عن عائشة ان ام سليم الانصارية وهي ام انس بن مالك قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق اي لا يامر
بالحياء من السؤال عن التي ارأيت اخبرني المرأة اذا رأت في المنام ما يرى الرجل من الحكم اغتسل ام لا قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل اذا وجدت
الماء اي المنى قالت عائشة فأقبلت عليها فقلت أفيت لك قال في القاموس وأفت كلمة تكره وتقاتها اربعون وقال في لسان العرب الناس يقولون لما يكرهون و
يستشقون أف لا وخطاب لام سليم وهل ترى ذلك المرأة قالتها تجبا ولعل عائشة لم تكن تدري بذلك لحدثه سنها ولان الاحتلام في النساء نادر كما ان عدله احتلام
في الرجال نادر فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تربت يمينك قال في مقالة الصعود هي كلمة جارية على السنة العرب لا يقصدون بها الدعاء على الخطيئة قال النووي
قوله تربت يمينك خير ما عائشة ومن أين يكون الشبه قال النووي في لغتان مشهورتان احدهما كسر الشين واسكان الباء والثاني بفتحها معناه ان الولد متولد من ما والرجل وما
المرأة فاقبها غلب كان الشبه له ولما كان المرأة منى فانه له وخروجها منها غير متبع **قال** ابو داود وكذا اي كما روى يونس عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة بانها قصت
عائشة مع ام سليم كذلك روى الزبيدي وعقيل ويونس وذكر يونس تكرارا بل فائدة وابن ابي الزهري هو محمد بن عبد الله بن سلم بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن
احمارث بن زهرة الزهري ابو عبد الله المدني ابن اخي الزهري قال احمد لابس به وقال مرة صالح الحديث ومن يحلى القطان ضعيف ومن ابن معين ليس بذلك القوي وقال مرة
صالح وقال العقيلي عن ابن معين ضعيف لا يخرج بحديثه وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الاجري سألت ابا داود وعنه فقال ثقة سمعت احمد بن حنبل عليه واخبرني
عباس عن يحيى بن ابي الحسن عليه وقال ابن عدي لم أر بحديثه باسا ولا ميسر له حديثا منكرا فذكره قال ابن حبان كان روى المحقق كثير الوهم قال البخاري انما اخرج له مسلم في الآثبات
انتهى وليس له في البخاري غير حديثين قلته علما به امره لاسا ولا ميسر له من الزهري وابن ابي الوزير اي وكذلك روى ابن ابي الوزير وهو ابو ابراهيم بن عمر
ابن عطف الهاشمي ولا هم ابو عمر ويقال ابو اسحق ابن ابي الوزير المكي نزيل البصرة روى له البخاري مقروءا قال ابو حاتم والنسائي لابس به وقال ابو عيسى الترمذي ابراهيم
ابن ابي الوزير ثقة وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات ذكره ابن حبان في الثقات عن مالك الامام عن الزهري مثل رواية يونس في كون الرواية عن

تجزيه من الغسل

نقل
ومن

ووافق الزهري مسافع الجبجي قال عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة
سجاعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** في مقدار الماء الذي يجزي به الغسل **باب** ثنا عبد الله بن مسleme القعنب عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اقاء هو الفرق من الجنابة قال ابوداود
قال معمر عن الزهري في هذا الحديث قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اقاء واحد فيه قد رفرق قال
ابوداود وروى ابن عيينة ثنا حبيب مالكا قال ابوداود سمعت احمد بن حنبل يقول الفرق ستة عشر طلاء وسمعت يقول صاع
ابن ابي ذئيب خمسة اطلال وثلاث قال فمن قال ثمانية اطلال قال ليس ذلك محفوظ

عروة عن عائشة وفي كون السائلة ام سلمة والراثة عليها عائشة اخرج النسائي بسنده ما روى الزهري واما مسleme وابيه في بسنده عن عروة عن ابن شهاب و
اخرج ابوداود ورواه يونس عن الزهري واما رواية ابن اخي الزهري عن الزهري واما مالك عن الزهري فلم يجد ما موصول في تتبعي القاصر نعم اخرج مالك في
موطاه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير سلا قال الزرقاني كذا الرواة المؤطا ولا بن ابي اميس عن ام سلمة وكل من رواه عن مالك لم يذكر فيه عن عائشة الا بن نافع
واين الى الوزير وياه عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام سلمة اخبر ابن عبد البر وقال تابعها متعن وعبد الملك لما جشون وحاباب بن جبلة وناهم خمسة عن
ابن شهاب وناهم مسافع الجبجي عن عروة عن عائشة وقد اخرج مسleme ابوداود عن طريقه عن عروة عن عائشة في وفاق الزهري مسافع الجبجي مسافع بن عبد الله بن شيبه
ابن عثمان بن ابي طلحة الجدي نسبة الى عبد الله بن ابي سليمان الجبجي الكوفي وقد ينسب الى جده وناهم بنسبة الى حجاب الكعبة وسد انتها قال العجلي في تابعي ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات قال عن عروة عن عائشة اي وفاق مسافع الزهري في ان هذه الرواية عن عروة عن عائشة كما روى الزهري عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة
فقال عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم امها ام سلمة بنت ابي امية يقال ولدت بارض
الحبشة وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم امها وهي ترضعها وفي مسند البزار ما يدل على ان ام سلمة وضعت بها بعد قتل الى سنة فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فترجها و
كانت ترضع زينب وكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن آمنه من زينب انها قالت ان صلى الله عليه وسلم اذا دخل يغتسل تقول حي اذغلي عليه فاذا دخلت
فنفخي في وجهي من الماء ويقول احيي قالت فرأيت زينب وهي تجوز كيرة ناقص من وجهها شيء وفي رواية فلم ينزل ماء اشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت مانت
سنة ثلاث وسبعين فحضر من عمرها جنازة من ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
سنة اثنتين من الهجرة بعد بدو بني هاشم في شوال وكانت قبله عند ابي سلمة بن عبد الاسد وهو ابن هاشم وهاجرت الى الحبشة ثم هجرت الى المدينة ولما مات زوجها من
الحجرات التي اسما بختها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان مانت في آخر سنة بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي قال كان ذلك وهذا قريب ان ام سلمة جاءت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسل قول ابى داود انه خلت فيه الروايات في ان هذا الحديث من رواية عائشة او من رواية ام سلمة فاختلف فيها الزهري و
هشام بن عروة فروى الزهري عن عروة عن عائشة وروى الزهري في ذلك مسافع الجبجي فقال هو ايضا عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فروى عن عروة عن
زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ولم يتابع احد فخرج رواية الزهري على رواية هشام بالمتابعة قال الحافظ ونقل القاضي عياض عن اهل الحديث ان الصحيح القصة
وقعت لام سلمة لان عائشة وهذا يقتضي ترتيب رواية هشام على رواية الزهري وادار داود الى تقوية رواية الزهري بمتابعة المسافع لكن نقل ابن عبد البر عن ابي
انه صحيح الروايتين معا قال النووي في شرح مسلم يحتل ان تكون عائشة وام سلمة جميعا انما على ام سلمة وجميع حسن لانه لا يمنع حضورهما عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس
واحد **باب** في مقدار الماء الذي يجزي به الغسل يجزي به الغسل اي في الغسل حد ثنا عبد الله بن مسleme القعنب عن مالك بن انس عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اقاء هو الفرق من الجنابة قال في الجمع الفرق بالحركة كمال سبع ستة عشر
طلاء وهو ثمانية عشر وثلاثة اصع في الحجاز انتهى لمخصا قال ابوداود قال معمر عن الزهري في هذا الحديث قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا
واحد في قدر الفرق اي فيه الماء بقدر الفرق غرض ابى داود بيان الاختلاف في رواية الزهري بين تلميذه في رواية مالك وذكر اغتسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحده من الفرق وفي رواية معمر ذكر اغتساله مع عائشة من الفرق وليس في الروايتين في الحقيقة اختلاف لانه ليس في رواية مالك نفى اغتسال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان المراد اغتساله وحده صلى الله عليه وسلم لم ينفى على اختلاف الاحوال قال ابوداود وروى ابن عيينة ثنا حبيب مالكا قال عروة عن عائشة عن ام سلمة في رواية
معمر قال ابوداود سمعت احمد بن حنبل يقول الفرق ستة عشر طلاء وسمعت اي احمد يقول صاع ابن ابي ذئيب خمسة اطلال وثلاث قال ابوداود فقلت لاحمد فمن
قال ثمانية اطلال فقله صحيح ام لا قال اي احمد ليس ذلك محفوظ ولعل ابن ابي ذئيب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الكارث بن ابي ذئيب القرشي العامري البجلي الحارثي

المدني استاذ احمد بن حنبل فبسبب الصاع اليه لا يشيخه واستاذة قال الجوهري الصاع هو الذي يكال به وهو أربعة امداد وقال ابن سيدة الصاع مكيال لابل المدينة ياخذ أربعة امداد
قال ابن الاثير الصاع مكيال يسع أربعة امداد والمدة مختلفت فقهها والبلا في تقديره فقال فقهاء الحجاز الصاع خمسة ارطال وثلاثا ويقال رجع اليه ابو يوسف
قال الحافظ وتوسط بعض الشافعية فقال الصاع الذي الماء غسل ثمانية ارطال والذي لزكوة الفطر وغيره خمسة ارطال وثلاث وهو ضعيف وقال فقهاء العراق هو ثمانية
ارطال وكذلك وقع الاختلاف في المد فقال الشافعي وفقهاء الحجاز المذنب ثلث بالعراقي وثلاث ابو حنيفة وفقهاء العراق هو مطلقا واحتج الفرق الاول بما رواه
الشيخان في القدية وفيها واطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وفي رواية لها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فقرا من ستة والفرق اثنا عشر مائة والمد
الصاع او يقال ان الفرق ستة عشر طلائع ثبت بذلك ان الفرق ثلثة اصع وان الصاع خمسة ارطال وثلاث والجواب عن هذا الاستدلال بان استدلالهم بهذا المعنى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من قومه صلى الله عليه وسلم ثلث بقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرق اثنا عشر مائة وستة عشر طلائع او قول بعض اهل اللغة فليس يحسنه على ائمة الاحناف لانهم قدوة في
اللغة ايضا وايضا الجملة الواقعة في الحديث ان يطعم فقرا من ستة لا يمكن ان يكون من لفظه صلى الله عليه وسلم بل يمكن ان يكون لفظه صلى الله عليه وسلم لكل مسكين نصف صاع رواه الراوي
بما تقرر عنده من مساواة الفرق بثلاثة اصع فقال فامر ان يطعم فقرا من ستة وسيأتي لفظ الحديث ظاهر فيما قلنا فلما وقع ذلك لاحتمال بطل استدلالهم به وبينا احتجوا
بما اخرج البيهقي عن الحسين بن الوليد القرشي من قصة قدوم ابي يوسف من الحج ونحصر عن الصاع لما قدم المدينة وسأل عن الصاع فأتاه نحو خمسين نخاسا من ابناء المهاجرين
مع كل منهم صاع وهو يخرج عن ابيد وعن محمد او امه ان هذا صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره ابو يوسف فاذا هو خمسة ارطال وثلاث فترك قول ابي حنيفة حر وروى ان كانا نظره
واستدل عليه بالصبيان التي جاء بها أبو الهيثم فرجع ابو يوسف الى قوله والجواب عنه ان هذا نقل عن المجولين لا يستدل به ولا يصح الاستدلال به على قاعدة المحدثين و
ايضا احتج الطحاوي بهذا الفرق بما اخرج بسنده عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت أتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد وهو الفرق وفي رواية
انا واحد من قبح يقال له الفرق قال الطحاوي قالوا فقلت بهذا الحديث الذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وبي من الفرق والفرق ثلثة اصع
كان ما يغتسل به كل واحد منهما صاعا ونصفا فاذا كان ذلك ثمانية ارطال كان الصاع ثلثيها وهو خمسة ارطال وثلاث رطل وهذا قول اهل المدينة ثم اجاب الطحاوي عن هذا
الاستدلال بان حديث عروة عن عائشة انما فيه ذكر الفرق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لم تذكر مقدار الماء الذي يكون فيه بل هو ملؤه او اقل من ذلك
فقد يجوز ان يكون يغتسل هو وبي بملء ويجوز ان يكون كان يغتسل هو وبي باقل من ملء ما هو صاعان فيكون كل واحد منهما مغتسلا بالصاع من ماء ويكون معنى هذا الحديث
موافقا لمعنى الاحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل بصاع واحتج الفرق الثاني اولها بما اخرج الطحاوي بسند صحيح عن موسى الجني عن مجاهد قال
دخلنا على عائشة فاستشفنا فاتي بغسل قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثل هذا قال مجاهد فخرته فيما احزر ثمانية ارطال تسعة ارطال عشرة ارطال و
قالوا لم يشك مجاهد في الثمانية وانما شك فيما فوقها فثبت الثمانية بهذا الحديث وانتمى ما فوقها واجيب عن هذا الاستدلال بوجه الاول ان الحزب لا يعارض به التحديد قلبي
الجواب عنه وان التحديد حتى لا يعارض به الثاني لم يصح مجاهد بان الاناء المذكور كان صاعا فعمل على اختلاف الاول مع تعارضها قلت لما ثبت في احاديث كثيرة
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ثم اخرجت عائشة باناء وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثل هذا وحزره مجاهد ثمانية ارطال وتسعة
وعشرة شكنا فالتفتنا المشكوك علمنا بهذا ان الصاع يكون ثمانية ارطال ولم يبق فيه ريب حتى يحتاج الى ان يصحح بها مجاهد بان الاناء المذكور كان صاعا والثالث
ان مجاهد شك في هذا الحزر والتقدير فكيف يعارض التحديد المصريح وقلت وهذا ايضا فاسد فان مجاهد لم يشك في كونه ثمانية ارطال وانما شك فيما فوقها فالجواب
امادعوى التحديد المصريح فدعوى محض لا دليل عليه الا ان القائل وثانيا بما اخرج الدارقطني بسنده عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ برطلين و
يغتسل بالصاع ثمانية ارطال لكن ضعف الدارقطني وقال تفرد به موسى بن نصير وهو ضعيف الحديث قلت لكن قال الحافظ في لسان الميزان ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة
من الثقات في الجملة الاولى اخرجها الطحاوي بسنده عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ برطلين ويغتسل
بالصاع وفي رواية له يتوضأ بالمدة وهو مطلق قال الطحاوي فهذا انس قد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلان والصاع أربعة امداد فاذا ثبت ان المدة رطلان ثبت
ان الصاع ثمانية ارطال وثالثا بما اخرج الطحاوي فقال حدثنا ابن ابي عمران قال انا على بن صالح وبشر بن الوليد جميعا عن ابي يوسف قال قدمت المدينة فاخرجني الى ابن
اثق به صاعا فقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد رتبه فومرته خمسة ارطال وثلاث رطل وسمعت ابن ابي عمران يقول يقال ان الذي اخرج هذا ابي يوسف هو مالك
ابن انس به سمعت ابا حازم يذكر ان مالكا سئل عن ذلك فقال هو يحيى بن عبد الملك لصاع عمر بن الخطاب فكان مالكا لما ثبت عنده ان عبد الملك تحرى ذلك من صاع
عمر وصاع عمر صلى الله عليه وسلم وقد قدر صاع عمر على خلاف ذلك فحدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال قال ثنا وكيع عن علي بن صالح عن ابي اسحق
عن موسى بن طلحة قال قال الحجاجي صاع عمر بن الخطاب حدثنا احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا وكيع عن ابي عن خيرة عن ابراهيم قال غيرنا صاع عمر فوجدناه حجاجيا والحجاجي عنكم

تا

قال وسمعت احمد يقول من اعطى في صدقة الفطر بطلنا هذا خمسة ارطال وثلاثا فقلنا وفي قيل له الصبيحاني نقبل قال الصبيحاني
 اطيب قال لا ادري **باب في الغسل من الجنابة** حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال ثنا
 سليمان بن صرد عن جابر بن مطعم انهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا فافوض على راسي ثلاثا واشارب يدك كليلها حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا

ثمانية ارطال بالبندادي حدثنا ابن ابى داود قال ثنا سفیان بن بشر الكوفي قال ثنا شريك بن جعفر عن ابراهيم قال وضع الحجاج قفيزة على صاع عمر هذا اولى
 عما ذكرنا لك من تحري عبد الملك لان التحري ليس معه حقيقة وما ذكره ابراهيم وموسى بن طلحة من العيار مع حقيقة فهذا اولى انتهى قلت كان قد فقدت صلح عمر فخر جبر الحجاج
 وكان يمين على اهل العراق يقول في غزواته اهل العراق بما اهل الشقاق والنفاق وسواي الاخلاق المخرج لكم صاع عمر ولذا كسبني حجاجا وهو صاع العراق وقال ابن
 الهمام في فتح القدير ما يكون صاع عمر كذلك فخرج ابن ابى شيبه ثمانية بن آدم قال سمعت من بن صالح يقول صاع عمر ثمانية ارطال وقال شريك كسب من جبره واقل من
 ثمانية قال ابن الهمام قيل لثلاثة بنهم فان ابى يوسف لما حزره وجد خمسة وثلاثا بطل بل المدينة وهو اكبر من بطل اهل بغداد ولذا ثلثون سارا والبندادي عشرون وادافا بطلت ثمانية
 بالبندادي ثمانية وثلاث بالمدينة جدتها سواي وهو اشبه لان محمد لم يذكر في المسئلة خلاف ابى يوسف ولو كان لذكره على الاحتاد وهو اعرف بنده حيث يميزه فالاصل كون
 الصاع الذي كان في زمن مسمر بن وهب الذي كان في زمن ابى حنيفة عليه السلام اولى بالاحتساب الى ان ثبت خلافه ولم يثبت وعندك تلك تكون تلك الزيادة التي فيها تقدمت
 رواية الرافضيين وهي ان ثمانية ارطال بطلان صبيحة جهنم وادوا ان كان في الزيادة الذي طريقا نعتا وليس يلزم من ضعف الرواية سوى ضعفها طاهرا والا تخاف في نفس
 الامر وليس كلاما يريه في نعت خطا وبالنسبة ما جاء ذكر الحكم الاجتهادي يكون صاع عمر هو ان ابى حنيفة عليه السلام انما كان في الواقعة ابى يوسف مع ما كان يكون في التل
 عن ابي حنيفة من الغسل عدم ذكر خلافه انما يكون ذلك بل ضعفه وقوع اصل الواقعة ابى يوسف ولو كان راوية ثمانية لان وقوع ذلك من العامة الناس من ثمانية ايام
 بمعاوية ثم شجرة جبره ولو كان كذلك لم يخف على محمد هو لانه باطل ثم اعلم ان ما ذكره صاحب عون المعبود في هذا البحث من الطعن على الامام الشافعي في ثلث قلنا بذكره ولا يردده فانه صبيحة
 وهو مجاز عليه قال اي ابو داود وسمعت احمد يقول من اعطى في صدقة الفطر بطلنا هذا اي بالبندادي خمسة ارطال وثلاثا فقلنا وفي اي فقد ادى صدقة الفطر بالوقار كما سئل
 حاصل ذلك القول انما ساء على هذه الصاع خمسة ارطال وثلاثا فمن شاذ ادى صدقة بمكسيل صاع ومن شاذ ادى بوزن خمسة ارطال و
 ثلث طل فانها مستويان قيل راي احمد بن حنبل عليه السلام في تقيل فاذا ادى منه خمسة ارطال وثلاثا بل يكون مؤديا الى سبب دونها قال اي الامام احمد في جوابه ولم يتأمل
 في الاستراض حتى التامل الصبيحاني اطيب اهل العلم والاعلام ما كلفه لا يكون اذا جعل منه خمسة ارطال وثلاثا مؤديا قال في القاموس الصبيحاني من تلمذت له نسبة الى
 صبيحان لكيش كان يربط اليها اذ اسم لكيش الصليح ومنه بن خيرة النسب كصنعنا في النبي ثم الامام احمد لما تأمل في وجه السؤال وعلم ان حاصل الاعتراض ان الصبيحاني من النوع
 التمر يكون ثقل من غيره فيكون ما ساء من خمسة ارطال وثلاثا وزنا لا يساوي صاعا اذ اكمل في الصاع ثقله فلا يبلغ الصاع بل يكون اقل منه والواجب بالنص صاع و
 قد قلت من اعطى خمسة ارطال وثلاثا فقلنا وفي فني هذا الحال كيف يكون مؤديا الصدقة فانه صاعه الجواب وقال لا ادري وما عندنا الا اننا لا يكون مؤديا حتى يتو في مقدار
 الصاع **باب في الغسل** اي في كيفية وصفتها من الجنابة حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق السبيعي قال ثنا سليمان بن جبر وبضم
 المهملة وفتح الراء ابن الجون الخراجي ابو مطرف الكوفي له صحبة وكان اسمه في الجبالية يسار فاشتهر النبي صلى الله عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وكان له شرف في نوله وشهد على صفين
 وكان في من كتب الى الحسين بن مسلمة القدوم الى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل قدم سليمان هو والسيد بن نجبة الفزاري وجميع من خذله وقالوا مالتا توبة الا ان تقتل
 النفساني الطالب يدركه عسكروا بالخيالة وولوا سليمان امرهم ثم ساروا الى التتوا ابي سعيد بن زيد بموضع يقال له عين الوردة فقتل سليمان ومن معه من المسلمين وكان سليمان
 يوم قتل ابن ثلث وتسعين سنة عن جبره بضم الجيم وفتح الموحدة مصنفه ابن طعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في ذرا ايساري بدم ثم
 بسا بعد ذلك عام خبير قيل يوم الفتح كان يؤخذ عنه النسب كان اخذ النسب عن ابى بكر بن مات سنة ١٢ هـ بهم اي بعض الصحابة ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من
 الجنابة وفي مسند احمد قال تذاكرنا الغسل من الجنابة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اني
 لا غسل لكوا كذا وفي رواية السبيعي قال تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم انا فافوض على راسي كذا وكذا فاعلم بهذه الروايات ان في رواية ابى داود
 اختصارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بفتح الهمة وتشديد الميم انا فافوض اي المار على راسي ثلاثا واشارب يدك كليلها وقسيم ما ذكره الحاضرون من الصحابة اي لما
 انتم ففعلوا ما ذكرتم واما انا فافعل بكذا وفيه سنية التثليث في الاضافة على الرأس والحق بغيره فان الغسل اولى بالتثليث من الوضوء المبني على التفيف قلنا لكن بعض
 الاحاديث تدل على انه كان يقصد بالتثليث الاستيعاب مرة لا التكرار مرات كما قرناه في حاشية سنن ابى داود هكذا قال السند في شرح النسائي حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا

اذا رأى انه قد اصاب البشرة او اتقى البشرة افرغ على راسه ثلثاً فاذا افضل فضلة صبها عليه حل ثلثاً عمر بن علي البا هلي ثلثاً
 محمد بن ابي عدي ثلثاً سعيد بن ابي معشر عن النخعي عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 ان يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرفقه وافاض عليه الماء فاذا انقأها اهوى بهما الى حائط ثم يستقبل
 الوضوء ويفيض الماء على راسه حل ثلثاً الحسن بن شوكر ثلثاً هشيم بن عروة الهمداني ثلثاً الشعبي قال قالت عائشة لئن
 شئتكم لأدينكم اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة حل ثلثاً مسدد بن مسرهد نا
 عبد الله بن داود عن الاعمش عن سالم عن كريب قال ثلثاً ابن عباس عن خالته ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله
 عليه وسلم غسلاً يغتسل به من الجنابة فاكفأ الاناء على يده اليمنى فغسلها مرتين او ثلثاً ثم صب على فوجه فغسل فوجه
 بشماله ثم ضرب بيده الاناء فغسلها ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه

اذا رأى انه اي الماء قد اصاب البشرة اي بشرة الرأس او اتقى البشرة هذا الشك من بعض الرواة افرغ على راسه ثلثاً فاذا افضل فضلة اي بقي ببقية من الماء قال في القاموس
 البقية كالفضل والفضل بالضم وقال في لسان العرب والفضل والفضلة البقية من الشيء وحركت في كلهما الفاء بالفتح صبها عليه والمراد بصب الفضلة عليه صبها على سائر
 الجسد كما في رواية النخعي ثم يفرغ على راسه ثلثاً ثم يفيض على راسه ثلثاً ثم يفيض على مائر جسده وفي أخرى ثم يفيض على راسه ثلثاً ثم
 يصب على الماء وفي أخرى ثم يصب على راسه ثلثاً ثم يفيض الماء على جسده كله حل ثلثاً عمرو بن علي الباهلي وهو عمرو بن علي بن بكر الكوفي الترمذي يندبها بالتهذيب و
 التاريخ الصغير البخاري وتذكره الحافظ والجميع بن رجال الصحيحين كبر ابن كثير بضم الكاف وفتح النون آخره زامى معزراً وقال في الخلاصة في ترجمة بحر ضبط عبد الغني بفتح الكاف
 الباهلي الوضوء البصري الصغير في الفلاس الحافظ احمد الاعلام قال النسائي ثقة وقال الدارقطني كان من الحفظة لبعض اصحاب الحديث يفيضونه على ابن المديني ويتعصبون
 وقد صنف العلل والتاريخ وهو امام متقن وذكره ابن حبان في الثقات قال الحاكم وقد كان عمرو بن علي النخعي يقول في علي بن المديني وقد اصل الله تعالى عملها جميعاً عن ذلك يعني
 ان كلام الاقران غير معتبر في حق بعضهم بعضاً اذا كان غير ملاقى وقال صاحب جزرة ما رأيت في الحديثين بالبصرة اكيس من خياط من ابي حفص الفلاس وكانا يتهميان قال
 مسلم بن قاسم ثقة حافظ وقد تكلم فيه علي بن المديني وطعن في روايته عن يزيد بن ربيع اتهم وانما نحن في رواية عن يزيد لا أنه متصنف فيه مات سنة ثمان وعشرين الى سنة
 منسوب الى جده وهو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ويقال ان كنيته ابراهيم الوعدي فعلى هذا يكون منسوباً الى ابيه السلمي مولاهم القسلي نزل فيه ابو عمرو البصري من الشراء عليه
 عبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ وثقة ابن حاتم والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وفي الميزان قال ابو حاتم مرة لا يخرج يات ثلثاً عن سعيد بن ابي عروة
 عن ابي معشر بن يزيد بن كليب عن النخعي هو ابراهيم بن يزيد عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة فغسلها ثم
 غسل مرفقه بفتح الهم وكسر الفاء والعين المعجمة جمع رفع بضم الراء وفتحها وسكون الفاء وهي مغنايب البدن اي مطاوية وما يجتمع فيه الاوساخ كالاطمين والصول الفخذ من نحو
 ذلك وعن ابن الاعرابي اصول الميدين والفخذين لاواحد لهما من لفظة وفي نسخة باقاة وفي أخرى بالعين المهملة قال الشيخ ولي الدين والاولى هي الصحيحة مع قراءة الصعود ووافاض
 عليه الماء انما هو ان الضمير يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث تقديم وتأخير اصل العبادة ثم غسل فوجه ثم مرفقه فاذا انقأها الى الفرج والمرفق او اليدين اهوى بهما الى ال
 باليدين نحو حائط ليد لها تنظيها ثم يستقبل الوضوء ويفيض الماء على راسه وافاض عليه الماء اي على جسده يمكن ان يرجع الضمير الى المرفق بقا ويل ما ذكره في حديثه لا يحتاج الى ان يقال
 فيه تقديم وتأخير فاذا انقأها من الجنابة اهوى بهما اي ما لهما الى حائط يغسلها بالتراب فيكون انظف ثم يستقبل الوضوء ويفيض اي يصب الماء على راسه حل ثلثاً الحسن بن
 شوكر بفتح اوله وهاكيات والراء البغدادى ابو علي ذكره ابن حبان في الثقات قيل ان البخاري روى عنه ثلثاً هشيم بن بشير عن عروة الهمداني بوعروة بن الحارث البغدادى بالكوفي
 وهو الاكبر وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في ثقاتنا العيس روى له البخاري مقروناً بغيره ثلثاً الشعبي هو عاصم قال قالت عائشة لان ثلثاً لا يدينكم اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة ويضرب الحائط بيده ويغسله بترابه وبما يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يغسل يده بالتراب في الغسل حل ثلثاً مسدد بن مسرهد نا
 محمد بن داود عن الاعمش سليمان بن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن ابي سالم الهاشمي مولاهم البورشدين ادرك عثمان بن عطاء وثقه ابن حبان في الثقات
 مات بالمدينة سنة ١٢٠ قال ثلثاً ابن عباس عمة ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قيل كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ميمونة وتوفيت بصرى حيث بنى بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما بين مكة والمدينة على عشرة اميال من مكة ثم صلى عليها عبد الله بن عباس قالت وضعت للنبي صلى الله عليه
 وسلم غسلاً قال في درجات مرقاة الصعود كفضل ما يغتسل به كل لما ياكل وكسر عينه ضبطه ابن باطش وابن دقيق العيد ابن سيد الناس فغلطوا فيه يغتسل به من الجنابة
 فاكفأ اي مال الاناء على يده اليمنى فغسلها مرتين او ثلثاً ثم صب على فوجه فغسل فوجه بشماله ثم ضرب بيده الاناء فغسلها اي اليسرى الارض فغسلها اي بالتراب ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه

وافاض
 مرفقه
 مرفقه
 مضمض

ويديده ثم صب على راسه وجسده ثم تقي ناحية فغسل رجله فناولته المنديل فلم ياخذها وجعل ينفض الماء
عن جسده فلكرت ذلك لابي ابراهيم فقال كانوا لا يرون بالمنديل باسا ولكن كانوا يكرهون العادة قال ابو داود
قال مسدد قلت لعبد الله بن داود كانوا يكرهونه للعادة فقال هكذا هو ولكن وجدته في كتابي هكذا حدثنا الحسن بن
ابن عيسى الخراساني نا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن شعبة قال ان ابن عباس كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ
بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل وجهه فيسب مرة ثم يفرغ فسالني كم افرغت فقلت لا ادرى فقال لا اقر لك
وما منعك ان تدرى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يقبض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتطهر حدثنا قتيبة بن سعيد نا ايوب بن جابر عن عبد الله بن عاصم

ويديده ثم صب على راسه وجسده ثم تقي اي عن موضع غسل ناحية اي جازي فغسل بجلده فناولته المنديل بالمسح في اليد المداينة فلم ياخذها وجعل ينفض الماء
يزيل من جسده فذكرت ذلك لابي ابراهيم فقال لا ادرى ما كان يكرهون العادة فقال كانوا لا يرون بالمنديل باسا ولكن كانوا يكرهون العادة
باسا اي لا ينعورون عن استعمال المنديل ولكن كانوا يكرهون العادة اي الاعتناء بذلك قال ابو داود قال مسدد قلت لعبد الله بن داود كانوا يكرهونه للعادة اي يتقيدون
لا يتهمهم بل المداينة كانوا يكرهونه للعادة اي لا يراهم العادة فقال اي عبد الله بن داود هكذا هو اي ما قلنا في المداينة ولكن وجدته في كتابي هكذا اي فقط العادة
بغير مدام الحارة مروية عن لاسنا في مختلف العلماء في تأخير غسل الرجلين في الضل فعن مالك ان كان المكان غير طيب فاستحب تأخيرهما عند الخفية منه الغسل ان يقدموا
عليه الغسل الرجلين فانه يؤخره اذا كان قائما في سعة الماء او على تراب حيث يحتاج الى غسلهما بعد ذلك ما لو قام على حجر او جوب حيث لا يحتاج الى غسلهما مرة اخرى فلا يؤخر
غسلهما عند الخفية في الفضل قولان لهما واشهرهما ان يكل وضوءه لان اكثر الروايات كذلك واما المسح بالمنديل فلا يكره عند مالك والثوري وسكوا بحديث قيس بن
سعد الذي أخرجه ابن ماجه ابو داود ولفظه فغسل ثم نادى لمحة صبغته بزعفران او زعفران فغسل بها وفي الترمذي من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
تخرقه فيشف بها بعد الوضوء وفي مسنده ابو معاوية وهو ضعيف وايضا في الترمذي من حديث حماد بن اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه قال
الحافظ واسناده ضعيف واخرجه ابن ماجه عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل بجملة صوت فمسح بها وجهه وقال الخفية يستحب ان مسح
يدته بمنديل بعد الغسل وان كان فيهما امارات ضعيفة لم يجز العمل بالضعيف في الفضائل وايضا نص له قوة بتعدد الطرق وذكره بعضهم قال الترمذي ومن كرههم
اذا كره من قبل انه قيل ان الوضوء يوزن وروى ذلك عن سعيد بن المسيب الزهري قال اشوكاني وهذا قال عمرو بن ابي ليلى وغيره واستدلوا بما رواه ابن شاذان عن
انفس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح بها بالمنديل بعد الوضوء ولا يكره ولا على ولا ابن مسعود قال الحافظ واسناده ضعيف وايضا لا دليل فيه على الكراهة لانه
يمكن ترك استعمال المنديل عند ما رآهم منس لاخر حدثنا الحسن بن عيسى الخراساني نا ابن ابي فديك بمحمد بن جميل بن مسلم بن ابي فديك مسعود بن سمير نا قال ابن
مسعود ثقة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان كثير الحديث ليس به بأس من حديثه عن ابن ابي ذئب عن شعبة بن دينار الهاشمي مولى
ابن عباس ابو عبد الله ويقال اليكفي الذي عن احمد ما روى به باسا عن ابن عيينة ليس به بأس وقال ابن ابي خيثمة عن ابن عيينة لا يكتب حديثه وقال مالك ليس بثقة
وقال ابو حنيفة في النسائي ليس بقوي وقال ابن سعد لا ينجح به وقال ابو زرعة والساجي ضعيف وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال البخاري في كتابه في المداينة لا ينجح منه
وقال ابن حبان روى عن ابن عباس ما لا أصل له وقال ابن عدي لم اجد حديثا منكرا فحكم عليه بالضعف الاحاديث واحد الغسل البلاء من تلبذه وقال ابو داود لا بأس به
قال ابن ابي عمير كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ يده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار يمكن ان يحمل هذا العدد على ما كان قبل في ابتداء الاسان ثم نسخ وعمل ابن عباس لم
يقبل منه او الحديث ليس بحجة لضعفه ثم يغسل وجهه فيسب مرة ثم يفرغ فسالني كم افرغت فقلت لا ادرى كم افرغت سبعا واثني
فقال اي ابن عباس لا اقر لك به سبب ودم يقال عند المعتبة وما منعك ان تدرى اي اشي يمنعك ان تعلم مني ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يقبض على جلده
الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر حدثنا قتيبة بن سعيد نا ايوب بن جابر بن سيار بن طارق الشيباني صغرا ابو سليمان انيماي ثم الكوفي قال احمد حديثه
يشبه حديث اهل الصدق وقال ابن عيينة ضعيف ليس بشي وكان علي بن المديني يضع حديث ايوب بن جابر اي يضعه وقال النسائي ضعيف وقال ابو زرعة واهل الحديث
ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وقال البخاري في الاوسط هو اوثق من اخيه محمد وقال عمرو بن علي صالح عن عبد الله بن عاصم
بهملتيه وضوءه اوله ويقال ابن عاصم ابو حنبلان بضم الهاء وسكون اللام اختلفي لعل من اهل اليمامة وحديثه في الكوفة قال ابن عيينة ثقة وقال ابو زرعة ليس به بأس و
قال ابو حاتم شيخ ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ كثيرا وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال منكرا الحديث جدا على قلته روايته يحدث عن الاشبات ما لا يشبهه

فاذا انت قد طهرت حل ثنا احمد بن عمرو بن السرح ثني ابن نافع يعني الصائغ عن أسامة عن المقبري عن ام سلمة قالت ان امرأة جاءت الى ام سلمة بهذا الحديث قالت فسلت لها النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال فيه واغزى قروناك عند كل حفنة حل ثنا عثمان بن ابي شيبه نايج بن ابي بكير نا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كانت احدنا اذا اصابها جنابة أخذت ثلث حفنات هكذا يعني بكفيها جميعا فتصب على راسها واخذت بيد واحدة فصبت ثم على هذا الشق والاخرى على الشق الاخر حل ثنا نصر بن علي نا عبد الله بن داود عن عمر بن شويهد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرقات

حل ثنا محمد بن عوف قال قرأت في اصل اسمعيل قال ابن عوف ونا محمد بن اسمعيل

قال في القاموس والسائر الباقي لا اجمع كما توهم جماعات او قد يستعمل لفظا انت اي اذا فعلت ذلك قد طهرت هذا اذا كان لفظا اذا شرطية واما اذا كان ظرفية فيكون تقدير العبارة اذا انضمت على سائر جسدك فقد طهرت اذا حل ثنا احمد بن عمرو بن السرح ثني ابن نافع يعني الصائغ هو عبد الله بن نافع بن ابي نافع الصائغ المخزومي واما ابو محمد المدني قال احمد لم يكن صاحب بيت كان ضعيفا فيه وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم ليس بالحافظ هولاء في حفظه وكتابا به اصح وقال البخاري في حفظه شيء وقال ايضا يعرف حفظه ويكره كتابا به اصح وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ثقة وذكره ابن جبان في الثقات قال ابن معين عبد الله بن نافع ثبت في مالك وقال العجلي ثقة وقال الحاكم ليس بالحافظ عندهم وقال الدارقطني يعتبر به وقال الخليل لم يرضوا بحفظه وهو ثقة اشئ عليه الشافعي مات سنة ثمان عن أسامة بن زيد الليثي مولاهم ابو زيد المدني قال احمد ليس بشيء ذكره القطان باخرة قال ابن معين كان يحيى بن سعيد ضعيفا وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو يعلى الموصلي عن ابن معين ثقة صالح وقال الدارقطني وغيره ثقة وزاد غيره حجة وقال ابو حاتم لم يثبت حديثه ولا يحتج به وقال العجلي ثقة وقال الآجري عن ابني داود صالح قال ابن القطان لم يحتج به مسلم واما اخرج كاستشهاد مات سنة ثمان عن المقبري سعيد بن ابي سعيد عن ام سلمة قالت اي ام سلمة ان امرأة جاءت الى ام سلمة بهذا الحديث اي روى بالحديث المتقدم قالت اي ام سلمة فسلت لها اي امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه اي يعني حديث الوب بن موسى قال اي اسامة فيه اي في حديثه واغزى قروناك الغز العصور والكبس باليد اي الشبي ضغائر مشوك باليد عند كل حفنة اي غوفة وهذا يدل على ان الاتصال الماء الى اصول الشعر ضروري والا فالكثبات الثلث اذا لم تكبس لا تستلزم وصول الماء الى اصول الشعر وغرض المصنف بايراد هذا السياق الاشارة الى توجيه الجمع بين روايتي زهير وابن السرح فان رواية زهير تدل على ان السائلة ام سلمة ضي الله عنها وفي رواية ابن السرح اسامة امرأة من المسلمين ووجه الجمع ان امرأة من المسلمين جاءت الى ام سلمة فامرت ام سلمة ان تسأل عن مسئلتها فسلت لها ام سلمة فاسناد السؤال الى امرأة من المسلمين مجاز فلو انها سبب المسئلة والى ام سلمة حقيقة فلو انها سائلة حقيقة حل ثنا عثمان بن ابي شيبه نايج بن ابي بكير واسمه نسر بن قتيبة النون وسكون المهله الاسدي انقيس ابو زكريا الكرماني كوفي الاصل سكن بغداد وثقة ابن معين والعجلي وابن المديني واشئ عليه احمد وقال ابو حاتم صدوق وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان ابراهيم بن نافع المخزومي الواسطي المكي قال ابن عيينة كان حافظا وقال ابن مهدي كان اوثق شيخ بمكة وثقة احمد وابن معين والنسائي وكان احمد يطره قال وكيع كان ابراهيم يقول بانقرو ذكره ابن جبان في الثقات عن الحسن بن مسلم بن ريان بفتح التثنية وتشديد النون اخره قال المكي وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وابن سعد وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت اي عائشة كانت احدنا اي احدي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بها نفسها اذا اصابها جنابة اخذت ثلث حفنات هكذا يعني بكفيها جميعا وهذا التفسير من بعض الرواة فتصب على راسها واخذت اي الما ربيد واحدة نصبتها على هذا الشق اي الايمن والاخرى اي مرة اخرى اخذت الما ربيد واحدة على الشق الاخرى الا ليس بهذا الحديث يشير الى ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقصن ضغائرهن وكن يتكفن لايصال الماء الى اصول ضغائرهن حل ثنا نصر بن علي نا عبد الله بن داود عن عمر بن شويهد بن غيلان اشعفي ويقال العجلي الكوفي وثقه ابن معين وذكره ابن جبان في الثقات وفتح البخاري بين العجلي واشعفي وقال الخطيب هما واحد وقال لا يمنع ان يكون احدا النسبتين مجازا عن عائشة بنت طلحة بن عبيد الله اليتيم ام عمران امها ام كلثوم بنت ابي بكر قال ابن معين ثقة حجة وقال العجلي مدينة تابعة ثقة وقال ابو زرعة حدث عنها الناس افضلها وادبها وذكرها ابن جبان في الثقات عن عائشة قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد واصل الشد ضد راسه وجره اذا شدة بالضماد وهي خرقه يشدها العضو الموت ثم قيل بوضع الدوا على الجرح وغيره وان لم يشدها أي تكفي بما يغسل به الخطي ولا تستعمل بعده ما اخره في الجمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرقات اي في حالتها محل الاحرام وعندى ان استعمال الضماد في حالة المحل لعله لتسكين الشعر في السفر حل ثنا محمد بن عوف قال قرأت في اصل اسمعيل والمراد باصل اسمعيل كتابه الذي كتب فيه وايضا عن شيوخه اي قرأت بنفسى هذا الحديث في ذلك الكتاب قال ابن عوف ونا محمد بن اسمعيل ابن عياش بالثمتانية المشددة والجمعة ابن سليم الغنصي الحمصي قال

باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء **حدثنا** محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواقة بن عامر عن عائشة فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ كفا من ماء يصب على الماء ثم ياخذ كفا من ماء ثم يصبه عليه **باب** في مواكلة الحائض ومجامعتها **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت البستاني عن انس بن مالك قال ان اليهود كانت اذا حاضت منهن امرأة اخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ذكره ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعزلوا النساء في المحيض الى اخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع شيئا من امرنا الا افنائه فاجاب اسيد بن حضير وعباد بن بشر

ان بالموت تنجس الميت لما فيه من الدم المسفوح كما تنجس سائر الحيوانات التي لها دم سائل بالموت ولابد للواقع في البئر وجب تنجسه الا انه اذا غسل بحكم بطهارته كرامة
له فكانت الكرامة عندهم في الحكم بالطهارة عند وجود السبب الطهر في الجملة وهو الغسل لاني المنع من حلول النجاسة كما قال محمد بن شجاع البلخي ان الادعى لا يتنجس بالموت
بتشرب الدم المسفوح في اجزائه كرامة له لانه لو تنجس لما حكم بطهارته بالغسل كسائر الحيوانات التي حكم بنجاستها بالموت وقول العامة اظهر لان فيه عملاً بالابليس اقبل
النجاسة عند وجود سبب النجاسة واحكم بالطهارة عند وجود ماله اثر في التطهير في الجملة ولا شك ان هذا في الجملة اقرب الى القياس من منع ثبوت الحكم اصلاً مع وجود
السبب كذا قال في البدائع والجواب عن قوله عليه السلام الممن لا يتنجس اي بالحديث الذي دل عليه سياق الحديث وهو جناية ابى هريرة رضي الله عنه لا يصير نجساً بالنجاسة
او لا يصير نجساً كالنجاسات الحقيقية التي ينبغي ابعادها عن المحترم كالنبي عليه السلام والا فالاحتمال على ان يتنجس بالنجاسة الحقيقية اذا صاحبه **باب** فيما يفيض بغير
التحتانية من فاض يفيض فضا بين الرجل والمرأة من الماء والمراد به المني او المذي اي ما حكمهما في غلظهما حدثنا محمد بن رافع نا محمد بن ابي حنيفة بن آدم نا شريك بن عبد الله
عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواقة بن ماهر عن عائشة فيما يفيض اي يسيل بين الرجل والمرأة من الماء اي المني او المذي قالت اي عائشة رضي الله عنها
عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفاً من ماء فيصّب على الماء اي المني او المذي ثم يأخذ كفاً من ماء ثم يصبه اي الماء عليه اي على المني او المذي والغرض من
بيان ازالة غسله بصب الماء عليه كبراً للتطهير عندنا وللتطهير عند الشوافع هذا اذا حمل الماء على المني واما اذا كان الحمل هو المذي فيمنع من حمل صلب الماء على التطهير عند
الجميع **باب** في مواكلة الحايض اي المشاركة في الاكل مع الحايض ومجاورتها اي المسكنة معها في البيوت هل يجوز ذلك حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد بن سلمة
انا ثابت البناني عن النضر بن مالك قال اي النس ان اليهود كانت اذا حاضت نهم المرأة اخرجهن من البيت ولم يواكلوه ولم يشربوه ولم يجامعوه في البيت
اي لم يشاكلوه في الاكل والشرب والمسكنة في البيت فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اصحابه عن ذلك اي عن المواكلة والمشاركة والمجاورة في البيت
فانزل الله تعالى ذكره ويستأنك عن الحيض والحيض مفعول من الحيض يصلح من حيث المنة المصدر والزمان المكان واكثر المفسرين من الاداء بوزنهما ان المراد به المصدر
ويقال فيه اسم مصدر والمعنى واحد وقال ابن عباس هو موضع الدم وبه قال محمد بن الحسن فعلى هذا يكون المراد منه المكان ويرجح كونه مكان الدم بقوله فاعتزلوا النساء في
الحيض فاذا حمل على موضع الحيض كان المعنى فاعتزلوا النساء في موضع الحيض قالوا وانما في موضع اكثر واشهر منه في المصدر قل هو اي الدم او مكان الحيض اذ
وحمل الاذى على هذا يكون بتقدير المضاف اي ذواذي والاذى ما يوذى اي شئ يستقدر ويوذى من يقربه نفرة منه ذكره ابنه فاعتزلوا النساء في الحيض اي اعتزلوا
اي على النساء في زمان الحيض او مكانه او في الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن اي ساكنة في البيوت واعتزلوا كل شئ من المأكلة والملبسة و
المباشرة غير التكاثر اي الجماع في القبل فبلغ اليهود قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل يعنون النبي صلى الله عليه وسلم وعبروا به الكراهة
نبوته ان يبرح اي يترك شيئاً من امرنا اي من امور ديننا الا خلافتنا بفتح الفارسية يعني لا يترك امرنا من دننا الا سقرنا بالخالفه كقولنا الى لا يغادر صغيره ولا
كبرة الا حصاناً فجاء اسيد بالضم مصغراً ابن خضير مصغراً ابن سماك بن عتيك بالفتح الانصاري التميمي يكنى ابا يحيى وقيل في كنيته غير ذلك وكان اسيد بن السائبين
لما سلام هو واحد النقباء ليلة العقبة واختلعت في شهوده بدرًا وكان شريكاً كاملاً واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن عاصية وكان ممن ثبت يوم احد و
جرح جرحه سبع جراحات روى البخاري في تاريخه لما مات اسيد بن خضير قال عمر غرمانه فذكر قصته تدل على انه مات في ايامه وقصته انه للملأمة وعليه دين اربعة آلاف
دينهم فبيعت ارضه فقال عمر لا ترك بني اخي ماله فرد الارض ديارع ثم را من الغرمان اربع سنين باربعة آلاف كل سنة الف درهم وقيل مات سنة اربعة وعشرون
بفتح اوله وتشديد الباء ابن بشر بن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبجمجمة الانصاري البوشر والوزير الاشعري سلم بالمرنية على يد مصعب بن عمير قبل اسلام
سعد بن معاذ وشهد المشاهد كلها وكان ممن قتل كعب بن الاشرف واستشهد باليامة وهو ابن خمس واربعين سنة اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى حذيفة

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا تنكحهم في الحيض فتمرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنننا ان قد وجد عليها فخرجا فاستقبلتها هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارها فسقاها فظننا انه لم يجد عليها حمل ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عايشة قالت كنت اتعرق العظم وانا حايض فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فيه في موضع الذي فيه وضعت واشرب الشراب فانا وله فيضع فيه في الموضع الذي كنت اشرب منه حمل ثنا محمد بن كثير ناسفيا عن منصور بن عبد الرحمن عن صفية عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجرى فيقع وانا حايض **باب** في الحايض تناول من المسجد حمل ثنا مسدد ابن مسهر نا ابو معوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القسم عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناو لي في الخمرة من المسجد قلت اني حايض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك

ابن عتبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا وعلى قول اليهود الذي تقدم افلا تنكحهم اي افلا نكحهم في الحيض ليكل المخالفة فتمرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه التغير ان كان مخالفا للامر المنصوص من انكحهم حتى ظنننا ان قد وجد عليها وهذا الظن على معناه الاصل فخرجا فاقوا من زيادة الغضب فاستقبلتها هدية اي استقبل الرجلين شخص معه هدية يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهدى اليه فبعث اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارها اي عقبها احد فنادا بها فجاراه فسقاها بها من اللبن لطفها بها فظننا اي فعلنا انه صلى الله عليه وسلم لم يجد عليها فظننا انها ما تكلمت من الكلام الا بحسن نيتها فكانا في ذلك محذورين ووقع في رواية مسلم افلا نكحهم فسر القاري في المرافة والشيخ عبد الحق في اللغات افلا نكحهم في البيت وفي الاكل والشرب لمؤقتهم او خوف ترتب الضر الذي يكرهه ويأبى عن هذا التاويل ما في رواية ابى داود من قوله افلا نكحهم ولعلها لم يطلع على هذا اللفظ تقالا ما قالوا لا دخل في هذا الاعتزال المذكور في الآية فذهب ابن عباس وشريح وابن جرير والكلبوني في البصيرة وادبوسف وجماعة من اهل العلم الى انه يجب اعتزال ما أثبت عليه الا زار ويعضده ما خرج عن عائشة رضي الله عنها انها تشد عليها ازارا ثم شانه باعلاها وذهبت عائشة واشبهت عاتكة واشبهت عاتكة ومجاهد والثوري ومحمد بن الحسن وداود الى انه لا يجب الاعتزال الفرع فقط وهو الصحيح من قول الشافعي وروى عن ابن عباس وعبيدة السلماني انه يجب اعتزال الرجل فرش زوجته اذا حاضت اخذ ابظاها الآية وهو قول شاذ حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن محمد بن بكر اوله وسكون ثانياه وفتح الهجاء ابن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانياه عن المقدام بن شريح عن ابيه شريح بن هاني عن عائشة قالت كنت اتعرق العظم اي اكل ما عليه من اللحم قال في القاموس عرق العظم عرقا معرقا كقعد اكل ما عليه من اللحم كعرقه والعرق وكعرب العظم اكل لحمه والعرق العظم لحمه فاذا اكل لحمه فراق او كلاهما كليهما وانا حائض اي في حاله الحيض فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم اي اعظم فيضع صلى الله عليه وسلم في موضع الذي فيه اي الموضع وضعت اي في واشرب الشراب فانا وله اي الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع فيه في الاناء في الموضع الذي كنت اشرب منه وهذا يدل على جواز مواكبة الحيض ومجاورتها وعلى ان اعضاء ما من اليد العظم وغيرها ليست نجس واما ما نسب الى ابى يوسف من ان يدها نجس فغير صحيح حدثنا محمد بن كثير العبدى ناسفيا عن ابن حبيب النوري عن منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث القرشي العبدري النخعي المكي روى عن امر صفية بنت شيبة وغيره ما حسن الثناء عليه الامام احمد وقال ابو حاتم صالح الحديث وثقة ابن سعد والنسائي وابن جبان وكان يكره في وقت كل صلوة وقال ابن جزم ليس بالقوي عن صفية بنت ربيعة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجرى يتشبهت الحاء اي في حضني فيقرأ اي القرآن وانا حايض وفيه جواز قراءة القرآن بالقرب من محل النجاسة **باب** الحيض تناول من المسجد تناول من التفاعل بحذف التائين اي تاخذ شيئا او تناول من المفاعلة اي تعط شيئا اخذته يديه ما من المسجد اي وهي خارجة عنها حدثنا مسدد بن مسرور نا ابو معوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد الانصاري الكوفي مولى زيد بن ثابت وثقة احمد وكثير والنسائي وابن سعد والحري وذكره ابن جبان في الثقات ورفق ابو حاتم وابن جبان بن ثابت بن عبيد الانصاري وبين ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن القسم بن محمد عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناو لي في الخمرة اي اعطيتي الخمرة بالضم نصير صغير من السعف من المسجد قيل حال من النبي صلى الله عليه وسلم اي قال لي ذلك حال كونه صلى الله عليه وسلم في المسجد فتكون الخمرة في الحجر والنبي عليه الصلوة والسلام في المسجد وقيل حال من الخمرة فيكون الامر على العكس وهو الظاهر وانكر القاضي عياض الثاني كما نقل عن النودى قلت اي مستندة اني حايض ولعلها فهمت باجتهادها ان الحائض كما لا يدخل المسجد لا يجوز لها ان تدخل يدها في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك قال الخطابي يحضه بكسر الحاء المحال التي تلزمها الحايض من التجنب كما قالوا القعدة والجلوس يريدون حال القعود والجلوس واما الحيضة مفتوحة الحاء فهي الدفعة الواحدة من دفعات دم الحيض وفي الحديث من فقد ان الحايض ان تتناول الشئ بيد ما من المسجد وان من حلفت لا يدخل دارا او مسجدا فانه لا يحث با دخاله او بعض جده فيه ما لم يدخله جميع يده قال النودى هو يفتح الحاء هذا هو

باب في الحيض لا تقضى الصلوة حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب ناويوب عن ابى قلابه عن معاذه قالت ان امرأة سألت عائشة ان تقضى الحيض فقالت احرورية انت لقد كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقضى ولا نؤمر بالقضاء حدثنا الحسن بن عمر وناسفيا يعنى ابن عبد الملك عن ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن معاذه العدوية عن عائشة بهذا الحديث وزاد فيه فتؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة **باب في آتيان الحيض حدثنا** مسدد نايجي عن شعبة قال حدثني الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن

على عهد
نا
قال ابو داود
عن عائشة

في الرواية وهو الصحيح وقال الامام ابو سليمان الخطابي المحدثون يقولونها بفتح الحاء وهو خطأ وصوابها بالكسر اى الحالة والهيئة وانكر القاضي عياض هذا على الخطابي وقال الصواب بهننا ما قال المحدثون من الفتح لان المراد الدم وهو الحيض بالفتح بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم ليست في يدك عنه ان النجاسة التي يصابان المسجد عنها وهى دم الحيض ليست في يدك وهذا بخلاف حديث ام سلمة فاخذت ثيابا بيضا حتى قال الصواب فيه الكسر هذا كلام القاضي عياض وهذا الذى اختاره من الفتح هو الظاهر بهننا ولما قال الخطابي وجه والله اعلم انتهى قلت ما قال الخطابي هو الاوجه عندى لان عائشة رضيت الله تعالى عنها كانت تعلم ان في يدك ليست نجاسة الحيض التي يصابان المسجد عنها وما انتفعت عن ادخال يديها في المسجد الا بانها علمت ان الحالة العارضة لها من الحيض وحكمها حلت يدها فلاجل هذا انتفعت عن ادخال يديها في المسجد وهذا الاجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حصل ان هذه الحالة التي هي كونها حائضة عرضت لها باعتبار مجموعها لا باعتبار اجزائها فلا يقال لليد حائضة حتى يصابان المسجد **باب في الحيض لا تقضى الصلوة** اى الصلوات التي لم تصلها ايام حيضها حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب بن خالد ناويوب ناويحيى بن ابي قلابه عن ابى قلابه عن معاذه بن عبد الله بن زيد بن عمرو ابو قلابه الجرجي بكسر القاف وبجيم قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن سيرين ابو قلابه انما انما ثقة رجل صالح وقال ايوب كان واثنان من الفقهاء ذوى اللباب ما دركت بهذا المصر حلا كان علم بالقضاء من ابى قلابه وقال العجلي بصري تابعي ثقة وكان محل على ولم يرو عنه شيئا ولم يسمع من ثوبان وقال عمر بن عبد العزيز لن ترالوا بخير يا اهل الشام ما دام فيكم هذا وقال ابن معين ارادوه على القضاء فهرب الى الشام فمات بها قال ابن خراش ثقة مات ثلثه او بعدها عن معاذه بن عبد الله العدوية ام الصهباء البصرية امرأة صلة بن اشم قال ابن معين ثقة حجة وذكرنا ابن حبان في الثقات وقال كانت من العابدات قال الذهبي بلغني انها كانت تحب الليل وتقول عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في القبور توفيت سنة ثمان مائة قالت اى معاذه ان امرأة لم يعرف اسمها سألت عائشة رضيت الله تعالى عنها ان تقضى المرأة الحيض الصلوة اى بل تقضى صلوة ايام حيضها التي لم يصلها في ايام حيضها في ايام طهرها فقالت اى عائشة احرورية انت اى حاجية نسبت الى حرورية في حب كوفة كان اجتماع الخوارج وتعاقد بهم بها ففسدوا الا وكانوا يوجبون قضاء صلوة زمن الحيض وهو خلاف الاجماع ثم اجابتها عائشة رضيت الله عنها فقالت كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقضى صلوة ايام حيضنا ولا نؤمر اى من الله تعالى او من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضى اى بقضاءها قال الثوري كان نقل ابن المنذر والنوحي وغيرهما اجماع المسلمين على انه لا يجيب على الحيض قضاء الصلوة ويجب عليها قضاء الصيام وحكى ابن عبد البر عن طائفة من الخوارج انهم كانوا يوجبون على الحيض قضاء الصلوة وعن حمزة بن محمد بن عبد الله بن يامر فأنكرت عليه ام سلمة قال الخطابي لكن استقر الاجماع على عدم الوجوب كما قال الزهري وغيره والفرق بين الصوم واصلوة ان الصلوة كثيرة متكررة فيشق قضاؤها بخلاف الصوم فانه يجب في سنة مرة واحدة وربما كان الحيض يوما او يومين وقد اختلفت السلف فيمن طهرت من الحيض بعد صلوة العصر وبعد صلوة العشاء بل فصلت الصلوتين او الاخرى وعن ابن عباس انه كان يقول اذا طهرت الحيض بعد العصر صليت الظهر والعصر واذا طهرت العشاء صليت المغرب والعشاء وعن عبد الرحمن بن عوف قال اذا طهرت الحيض قبل ان تغرب الشمس صليت الظهر والعصر واذا طهرت قبل ان تغرب قبل المغرب والعشاء ورواهما احمد في سننه والترمذي انتهى لمخضا حدثنا الحسن بن عمرو السدي نااسفيان يعنى ابن عبد الملك وضمير الضاعل في معنى يعود الى الحسن وهذا قول ابى داود يقول ابو داود ان الحسن بن عمرو يروى بشيان انه ابن عبد الملك وهو سفيان نااسفيان يعنى ابن عبد الملك لم يروى صاحب ابن المبارك ذكره ابن حبان في الثقات عن ابن المبارك هو عبد الله بن عمر ابن راشد عن ايوب ناويحيى استخياى عن معاذه العدوية عن عائشة بهذا الحديث يتعلج بحدثنا اى حدثنا بهذا الحديث المذكور قبل لعل الغرض من اعاده الحديث بسنده بيان الاختلاف في السند ومنتهى الاختلاف في السند فان الحديث الاول مروى عن ايوب بوسطين وهذا الحديث مروى عنه بايع وسائط وايضا في الحديث الاول روى ايوب عن معاذه بواسطه ابى قلابه وهننا روى من غير واسطه واما الاختلاف الواقع فيما بين رواية وهيب ومعمر في المتن فقال وزاد اى معمر في رواية في حديثه فتؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة فزاد معمر الامر بقضاء الصوم على رواية وهيب فانها كانت خالية عن ذكرها **باب في آتيان الحيض** اى في مجامعتها في حاله الحيض ما حكمها حدثنا مسدد نايجي القطان عن شعبة بن الحجاج قال حدثني الحكم بن عتيبة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابي بكر ابو عمر المدني استعمله عمر بن عبد العزيز على الكوفة وقيل عدده في اهل الجزيرة قال الزبير بن بكار كان ابو الزناد كاتبه قال العجلي والنسائي وابن خراش ثقة وقال ابو بكر

منه
دينار

عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصلق بدينار أو نصف دينار
قال أبو داود هكذا الرواية الصحيحة قال دينار أو نصف دينار وربما لم يرفعه شعبة حمله لنا عبد السلام بن مطهر بن جعفر
يعني ابن سليمان عن علي بن الحكم البنان عن أبي الحسن الجعفي عن مقسم عن

ابن أبي داود ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات توفي في خلافة هشام عن مقسم بن بكرة بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال ابن بكرة بفتح النون وبدل الواو القاء
ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ويقال له مولى ابن عباس لأنه روى عنه قال شعبة لم يسمع الحكم بن مقسم حديث الكجامة وعن أحمد لم يسمع الحكم بن
مقسم إلا أربعة أحاديث وأما غيره فذاك من كتاب قال أبو حاتم صالح الحديث لا بأس به ذكر ابن سعد في الطبقات كان يثني الحديث ضعيفا وذكره البخاري
في الضعفاء ولم يذكر فيه قدحا وقال الساجي تكلم الناس في بعض روايته وأما ابن حزم فقال ليس بالقوي وقال أحمد بن صالح المصري ثقة ثبت لا شك فيه
قال المعلى بن يحيى ثقة وقال يعقوب بن مزيان والدارقطني ثقة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته أي يجامعها وهي حائض أي
في حال حيضها قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصدق بدينار أو نصف دينار ولفظة أو هي هنا ليست للشك بل للتنويع يعني إذا كان في إقبال الدم
وكان الدم عيبا فليصدق بدينار وإن كان في انقطاع وكان في الصفرة فنصف دينار أو يقال إن كان واجدا فدينار وإن كان غير واجد فنصف دينار
قال أبو داود بهذا الرواية الصحيحة قال دينار أو نصف دينار أي بلفظة أو التنوينية وربما لم يرفعه شعبة وهذا القول من أبي داود يشير إلى الاختلاف الواقع في إسناده
بغيره بهذا شعبة اختلف في رفعه ووقفه فرفعه مرة وربما لم يرفعه كانه إشارة إلى ضعف هذا الحديث فروى النضر بن شميل وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن
شعبة مرفوعا كما روى يحيى القطان ورواه عفان بن مسلم وسليمان بن حرب عن شعبة موقوفا وكذا ذلك رواه مسلم بن إبراهيم وحنبل بن عمار الجعفي وجعل بن
منهبال وجماحة عن شعبة أنه رجع عن رفعه بعد ما كان يرفعه قال البيهقي أخبرنا أبو عبد الله المحافظ قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه حدثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم بن عبد الحميد يعني ابن عبد الرحمن عن مقسم بن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض فذكر
موقوفا فقيل لشعبة أنك كنت ترفعه قال إني كنت مجنوناً فصحت فقد رجع شعبة عن رفع الحديث وجعله من قول ابن عباس وثنى له العلماء في وجوب الكفارة
فقال الشافعي في الصحيح قوله وهو الجدي والملك والوصيفة وأما في إحدى الروايتين وجماهير السلف أنه لا كفارة عليه وعليه أن يستغفر ويتوب ومن ذمب إليه
من السلف عطاء وابن أبي مليكة والشعبي والنخعي وكحول والزهرى والوليد بن زائدة وربيعة ومحمد بن أبي سليمان واليحيى بن عثمان والليث بن سعد
رحمهم الله تعالى وقال الشافعي في القول القديم الضعيف أنه يجب عليه الكفارة وهو مروي عن ابن عباس وأحمد بن حنبل وسعيد بن جبير وقادة والواضعي وأحمد
وأحمد في الرواية الثانية عنه واختلف هؤلاء في الكفارة فقال الحسن وسعيد بن ربيعة وقال الباقر بن دينار ونصف دينار وتعلقوا بهذا الحديث وهو حديث
ضعيف باتفاق الحفاظ فالصواب أن لا كفارة كذا قال النووي حدثنا عبد السلام بن مطهر بن نسان بن حصك بكسرة وفتح هاء وشدة كاف بن خالم بن طيان
الازدي أبو طاهر بفتح الجيم والفاء البصري قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات قال في الزهرى روى عنه البخاري أربعة أحاديث مات سنة ١٢٠ هـ نا جعفر يعني
ابن سليمان وهذا قول أبي داود وغيره الفاعل في معنى يعود إلى عبد السلام الضعيف البصري عن أحمد لا بأس به قيل له إن سليمان بن حرب يقول لا يكتب حديثه
فقال أنا ما كان يثني وكان يحدث بأحاديث في فضل علي وأبي بكر يغلون في معنى وعن ابن عباس ثقة وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ولا يروى عنه وكان يستضد
وقال أحمد بن حنبل رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط حديث جعفر بن سليمان ولا يستعمل حديثه وقال ابن سعد كان ثقة وضعف وكان يثني وقال يزيد بن زريع من أتى
جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال وبغيره ينسب إلى الرضا وقال البخاري في الضعفاء يخالفت في بعض حديثه وأخرج ابن
حبان في كتاب الثقات بسنده من طريق جبر بن يزيد بن هارون قال بعثني إلى أبي جعفر فقلت بلغنا أنك تسب بأبي بكر وعمر قال أما السب فلا ولكن البغض أشد فافدا
هو راضى مثل إجماع قال ابن حبان كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه كان غلب الميل إلى أهل البيت فلم يكن بداعيته إلى مذهبها فالاستبان بخبره جازي قال
المدني كان ينفذ إذا ذكره ما يهوى فاستمر إذا ذكره عليا قعد بكى وقال ابن شاذان في المختلف فيهم أنما تكلم فيه لعلة الزهري رأيت من طين في حديثه إلا ابن عمار بقوله
جعفر بن سليمان ضعيف وقال البراءة لم يسمع أحد يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما أوردت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم ما تروى عنه عن علي بن الحكم البنان
أبو الحكم البصري عن أحمد لا بأس به وقال أبو حاتم لا بأس به صالح الحديث وثقة أبو داود والنسائي وابن سعد والعملي وأبو بكر البزار وابن خزيمة وغيرهم وقال الدارقطني
ثقة يجمع حديثه وقال أبو الفتح الازدي نا بفتح عن القصد في لين ما تروى عنه أبو عبد الله عن أبي الحسن الجعفي شامي قال ابن المديني مجهول وقال الحاكم في المستدرک
أبو الحسن هذا اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثقة ما من كذا قال وقال المحافظ في التمهيد أبو الحسن الجعفي مجهول من السادسة واخطأ من سماه عبد الحميد عن مقسم عن

ابن عباس قال اذا احسبها في اول الدم فدينار واذا احسبها في انقطاع الدم فنصف دينار قال ابو داود وكذا قال ابن حريم
عن عبد الكريم عن مقسم حدثنا عن الصباح البزازنا شريك عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
وقع الرجل باهله وهي حايض فليتنفك بنصف دينار قال ابو داود وكذا قال علي بن زيد عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن سفيان وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احسبها في انقطاع الدم فنصف دينار
باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن وهب الراسي عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن جيب مولى عروة

انه
يخرج
شأن

ابن عباس قال اذا احسبها في اول الدم اي في فور حيضها فدينار اي يتصدق به واذا احسبها اي يحاسبها في انقطاع الدم اي عند انقطاع الدم
فنصف دينار قال ابو داود وكذا قال ابن حريم عن عبد الكريم بن ابى المخارق بضم الميم وبالحاء المعجمة في آخره راء وقاف ابو امية المعلم البصري نزيل مكة
قال مسلم في مقدمته صحيح قال عمر ما رأيت ايوب اغتاب احد اقط الا عبد الكريم باب امية فانه ذكره فقال كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لمكرمه ثم قال سمعت
عكرمة وقال ابن معين قال ايوب لا تاخذوا عن ابى امية عبد الكريم فانه ليس بثقة وقال الامام احمد كان ابن عيينة لينة ضعفا قلت له وضعيف قال نعم وقال
الدوري عن ابن معين قد روى مالك عن عبد الكريم ابى امية وهو بصري ضعيف وعنه ابو داود ومن خير اهل البصرة وقال النسائي والدارقطني مشرؤك وقال السعدي كان
غير ثقة وقال ابن جبان كان كثير الوهم فاحش الخطأ فلكم منه بطل الاحتجاج به وقال ابن عبد البر جميع على ضعفه ومن اجل من جرحه ابو العالية وابو بسير وغيره
عن مالك الكشي لم يكن من اهل بلده مات سنة ١٢٠ هـ عن مقسم اخرج البيهقي هذا التعليق في نسخة موصولة عن ابن حريم عن ابى امية عبد الكريم البصري عن مقسم عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم امرأته في الدم فليتنفك بنصف دينار واذا وطئها وقد رأت الطهر ولم يفتسل فليتنفك بنصف دينار ثم قال البيهقي بعد تحريجهما
كذا في رواية ابن حريم ورواه ابن ابي عروبة عن عبد الكريم بن جهميل التميمي عن قول مقسم ثم اخبرنا رواية سعيد بن ابى عروبة مفصلة حدثنا محمد بن الصباح البزازنا شريك
عن خصيف عن صفوان بن عبد الرحمن بن الجوزي ابو عوف الحضرمي الحضرمي في الاموي مولاهم راي انسا عن احمد ضعيف وعنه ليس بحجة ولا قوي في الحديث وشديد الاضطراب في السند
وقال ابن معين ليس به باس وقال مرة ثقة وقال ابو حاتم صالح يخطو وكلم في سؤ حفظه وقال ابن عدي اذا حدث عن خصيف ثقة فلا باس بحديثه وروايته الا ان يروى
عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن فان روايته عنه بوطيل والبلاء ومن عبد العزيز بن جهميل قال ابن سعد ثقة وقال ابن المديني كان يروي عن جهميل بن جهميل وقال الدارقطني يروي عنه في بعض ما رواه
صدوق وقال ابن معين ان كانا نكتب حديثه وقال ابن خزيمة لا يخرج بحديثه وقال يعقوب بن مغيان لا باس به وقال ابو احمد الحارثي ليس بالقوي وقال الازدي ليس
بذاك وقال ابن جبان تركه جماعة من ائمتنا واجتج به آخرون وكان شيخا صالحا فقيها مادامه الا انه كان يخطئ كثيرا فيما يروى ويتفرعن المشايخ بما لا يتابع عليه وهو
صدوق في رواية الا ان الانصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات ترك ما لم يتابع عليه عن مقسم ابن حريم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله اي بزوجته بان وطئها وهي حايض فليتنفك بنصف دينار قال ابو داود وكذا اي كما اقتصر خصيف عن
مقسم على ذكر نصف دينار مثل ذلك قال علي بن زيد عن المعجمة وكثير المعجمة الخفيفة بعد تخماتية ساكنة الجوزي ابو عبد الله مولى جابر بن عمر السوائي كوفي
الاصل قال احمد صالح الحديث ولكن كان راسا في التشيع وقال الجوزي ما في زلفه عن الحسن معلن به وقال ابن معين والوزيرة والنسائي والعجلي ثقة وقال ابن عمار من الثقات
وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ١٢٠ هـ عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اي لم يذكر فيه ابن عباس وغيره المصنف من ذكر رواية خصيف
ابن زيد في الاشارة الى الاختلاف الواقع في متن الحديث واضطرابه بانه روى بعضهم يتصدق بدينار ونصف دينار وروى البعض بنصف دينار فقط اخرج البيهقي بسنده
عن مغيان قال حدثني علي بن زيد عن خصيف عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امرأته وهي حايض الحديث ثم قال البيهقي حديثه خفيف الجوزي غير صحيح
وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابى مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوي اي عمر بن الخطاب امره اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل
وهو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يتصدق بنصف دينار وهذا الحديث معضل والمفضل بفتح المضاد ما سقط من سنده اثنان من الثقات فصارا لكن اخرج البيهقي
هذا الحديث بسنده من طريق ابى بكر بن داسمة ثنا ابو داود السجستاني وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابى مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن اظنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امره ان يتصدق بنصف دينار وهذا اختلاف ثالث في اسناده ومنه رواه احمق الخطي عن بقرية بن الوليد عن الاوزاعي بهذا الاسناد عن عمر بن الخطاب
انه كان له امرأة تكثر الرجل الحديث ثم قال البيهقي وكذا رواه احمق بن عيسى بن يونس عن زيد بن عبد الحميد عن امية بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت له امرأة فذكره وهو منقطع
بين عبد الحميد وعمر والغرض بذكر هذا الحديث الاشارة الى اختلاف ثالث كما ذكره البيهقي باب في الرجل يصيب منها اي الحائض ما دون الجماع من المباشرة والملازمة حدثنا
يزيد بن خالد بن عبد الله بن وهب الراسي عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن جيب مولى عروة عن ابن الزبير الا عروة قال ابن سعد كان قليل الحديث روى له مسلم حديثا واحدا

ثم صلى فيه حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله يعني ابن عمر بن غانم عن عبد الرحمن يعني ابن زياد عن عمارة بن غراب قال ان عمارة
حدثته انها سألت عائشة قالت احدا لنا تحيض ليس لها ولزوجها الا فراش احدا قالت اخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل فوضي الى المسجد قال بوداود تعني مسجد بيت فكم ينصرف حتى غلبتني عيني واوجع البرد فقال ادني مني فقلت اني خائض فقال
وان اشفني عن فخذيك فاكشفته فحذى فوضعه خذاه وصدرا على فخذى وخفيت عليه حتى دافني ونام حدثنا سعيد بن عبد الجبار
نا عبد الرحمن يعني ابن محمد عن ابي اليمان عن اذرة عن عائشة انها قالت كنت اذ احضت نزلت عن المشال على الحصيد فلم يقرب رسول
الله عليه وسلم نذن مني حتى نطهر حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن ابو عن عكرمة عن بعض الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فوجها ثوبا حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن النبي

ثم صلى فيه اى فى الثوب المغسول حدثنا محمد بن مسلمة ناعبد الله لعنى ابن عمر بن قاسم العيصي مصغرا ابو عبد الرحمن قاضى فرقة قال ابو حاتم مجروح قال بن يوسف كان احد الثقات للثقات دخل الشام والعراق فى طلب العلم قال ابو داود احاديثه مستقيمة اعلم حديثه عن غير الثقبى نقيب بالاندلس قال ابن حبان فى الثقبى عن مالك لم يرد شيئا مالك قط لاجل ذكر حديثه ولا الرواية عنه فى الكتب لاعلى السبل للاعتبار ثم قال الحافظ ولعل ابن حبان مالم يعرف هذا الرجل لانه جليل القدر ثقة لا ريب فيه ولعل البلاء فى الاحاديث التى انكرها ابن حبان ممن يهودونه وقال ابو العرب فى طبقات القيروان كان ثقة نديلا فقيها ولى القضاء وكان عدلا فى قضائه وقال ابن سعد بن افرات كان فقيها له عقل وصيانة وقال ابن خلفون فى الثقات روى عنه الثقبى وغيره مات سنة ١٩٠ هـ عن عبد الرحمن لعنى ابن زياد بن النعم بن فتح الهمة وسكون النون وضم الهاء الا فرقى قاضيا بها عاروه فى اهل مصر قال يحيى بن سعيد عبد الرحمن بن زياد ثقة وقال الترمذى رايت محمد بن اسمعيل يقوى امره ويقول هو مقارب الحديث وكان ابن وهيب يطره وكان احمد بن صالح ينكر على من يتكلم فيه ويقول هو ثقة وقال ايضا من تكلم فى ابن النعم فليس بمقبول ابن النعم من الثقات وقال ابو العرب لقيته واني كان ابن النعم من اجلته التابعين عدلا فى قضائه وصليا وقال سمعون بن عبد الرحمن بن زياد بن النعم ثقة وقال ابن المديني سألت يحيى بن سعيد عنه فقال سألت هشام بن عروة فقال دعنا منه وقال فى موضع آخر ضعفت يحيى الا فرقى وقال احمد ليس بشيى وقال ايضا لا اكتب حديثه وقال ايضا منكر الحديث وقال ابن معين ضعيف يكتب حديثه وقال يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح وقال يعقوب بن سفيان لا باس به وفى حديثه ضعف وقال عبد الرحمن سالت ابى داود ازرعه عن الا فرقى وابن ابي عمير فقالوا لضعيفان واشبهتهما الا فرقى وقال الترمذى ضعيف عندنا ابل الحديث ضعف يحيى الشطان وغيره وقال النسائى ضعيف وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال ابن خراش متروك وقال الساجى فيه ضعف قال ابن عدى عامة حديثه لا يتابع عليه وقال الغلابى يصفونه ويكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالقوى عندهم وقال ابو الحسن بن القطان كان من اهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس ومن الناس من يوثقه ويرى بآبى جعفر خفيض رد الرواية والحج فيه انه ضعيف لكثرة رواية المنكرات هو امر يعترض الصالحين مات سنة ١٤٠ هـ عن عمارة بن غراب بضم المعجمة الجعفى بفتح التحتانية وسكون الهاء وفتح الصاد المهملة بعد ما موحدة تابعى قال احمد بن حنبل ليس بشيى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعقوب بن سعيد من غير رواية الا فرقى عنه قال الحافظ فى التقرىب وهو مجروح غلط من عدة صحابى ابل هو من السادسة قال اى عمارة ان عمته ولم يعرف اسمها ولا صاحبها حديثه انها اى العمرة سألت عائشة قالت اى عمته عمارة لعائشة احدنا تخيض وليس اباها ولزوجها الا فرش واحد بل يجوز لهما ان يضطجعا فى فراش واحد قالت اى عائشة انك بكم بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اى بيتي ليلة فمضى الى مسجده قال ابو داود نعم مسجديتة فلم ينصرف اى عن المسجد حتى غلبتني اى نمت واوجعه البرد فقال ادى منى فقلت الى حاضر فقال وان اكشف عن فخذيك فلكشف فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحشيت عليه اى ملته عليه الكبت حتى نفي وزال عنه اثر البرد ونام حدثنا سعيد بن عبد الجبار ابن يزيد القرشي البعثاني الكلابسي البصري نزيل مكة قال ابو بكر الخطيب كان ثقة قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات مات سنة ١٤٠ هـ ناعبد العزيز لعنى ابن محمد الدراوردي عن ابى اليمان الرمال اسمه كثير بن اليمان وقيل ادريس وقيل ابن جهم ذكره ابن حبان فى الثقات وقال الحافظ فى التقرىب تورس السابعة عن ام ذرة بالذال المعجمة المدينة مولاة عائشة ذكرها ابن حبان فى الثقات وقال المعلى تابعيته مدينة ثقة عن عائشة انها قالت كنت اذا حضرت نزلت عن المثل اى عن الفراش على الحصير فلم يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن منه حتى ظهر وهذا الحديث يخالف الاحاديث المتقدمة الصحيحة فلا بد من التاويل فيه قال فى الجمع والحديث منسوخ الا ان يحمل القرب على الغشيان انتهى ابو يونس بان ترك القرب له لو كان من جانب عائشة رضى عنه لانه صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل نا محمد بن مسلمة عن ابي يوسف بن ابي تميم السخني عن عكرمة عن بعض زواجر النبي صلى الله عليه وسلم عليها اسمها قالت اى بعض زواجره النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا اى السباشرة القى على فرجها ثوبا اى امرأ بقاء الثوب ففجها ثم باسباه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر بن جابر عن ابي شيبة نا سليمان بن ابي سليمان اسمهم فيروز ويقال خاقان او عمر ابو اسحق الشيباني مولاهم الكوفي قال ابن معين ثقة حميد وقال ابو حاتم ثقة صدوق صالح الحديث قال النسائى والمعلى

عن رجل
عن رجل
عن رجل

عن نافع عن سليمان بن يسار ان رجلا أخبره عن امرأة كانت تهراق الدم فذكر معناها قال فاذا خلعت ذلك وحضرت
الصلوة فلتغتسل بمعناه حل ثوبا عبد الله بن مسleme ثنا انس يعني بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن رجل من
الانصار ان امرأة كانت تهراق الدم فذكر معناها حديث الليث قال فاذا خلعت ثوبها وحضرت الصلوة فلتغتسل وساق معناها حل ثوبا
يعقوب بن ابراهيم نا عبد الرحمن بن مهدي نا صخر بن جويرية عن نافع باسناد الليث ومعناه قال فلتترك الصلوة قدر ذلك ثم اذا حضرت
الصلوة فلتغتسل ولتستد فربثوب ثم تصلي حل ثوبا موسى بن اسمعيل نا وهيب نا ايوب عن سليمان بن يسار عن ام سلمة بهذه القصة قال فيه
تلى الصلوة وتغتسل فيما سؤ ذلك وتستد فربثوب تصلي قال ابو داود سمعني امة التي كانت تسقيضت حماد بن زيد عن ايوب في هذا الحديث

قال في طائفة بنت الى جيش

عن نافع مولى ابن عمر عن سليمان بن يسار ان رجلا أخبره عن ام سلمة ان امرأة اى فاطمة بنت ابى جهش لما سجدت كانت تهراق الدم فذكر اى الليث معناها اى معنى حديث
مالك وان اختلفت في بعض الفاظه قال اى الليث فاذا خلعت ذلك اى اللبالي والا يام التي كانت تحيض فيهن قبل استيصال الدم وحضرت الصلوة اى وحضرت ايام
الصلوة فلتغتسل بمعناه اى حديث الى اخر الحديث بمعناه حدثنا عبد الله بن مسleme ثنا انس يعني بن عياض ابو مرة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سليمان
ابن يسار عن رجل من الانصار ان امرأة كانت تهراق الدم فذكر اى عبيد الله معنى حديث الليث قال فاذا خلعت ثوبها وحضرت الصلوة فلتغتسل وساق اى عبيد الله معناها اى
معنى حديث الليث حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدى نا عبد الرحمن بن مهدي بن حسان نا صخر بن جويرية ابو نافع مولى بنى تميم يقال مولى بنى هلال قال حدثني ثقة
ثقة وقال ابن سعد كان مولى بنى تميم وكان ثقة ثوبا وقال عفان كان اثبت في الحديث وقال ابو زرعة وابو حاتم لا بأس به وقال ابو داود وتكلم فيه قال يحيى بن سعيد ذهبت كتاب
صخر بنعش اليمى من المينة وقال ابن معين صخر بن جويرية ليس حديثه بالمتروك انا في تكلم فيه لانه يقال ان كتابه سقط وقال الذهلى ثقة حكاه الحاكم عن نافع باسناد الليث ومعناه
اى ذكر صخر بن جويرية هذا الحديث عن نافع موافقا لاسناد الليث وموافقا للمعنى حديثه قال اى صخر فلتترك الصلوة قدر ذلك اى اللبالي والا يام التي تحيض فيهن في الشهر قبل
الاستحاضة ثم اذا حضرت الصلوة اى اوان الصلوة بعد مضي ايام الحيض فلتغتسل لتطهر من الحيض وتستد فربثوب روى بن مالك في نسخة من الزفر والذفر بالحكمة يقع على الطيب والكرية
ويفرق بينهما بالصفات اليد يوصف به اى تستعمل طيبا ينزل به الشئ عنها وان روى بحلة فمعنى لندفع عن نفسها الذفر اى الرائحة الكريهة والمشهور يستشفى بشائه ثوب ثم تصلي
حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابي حبيب بن خالد نا ايوب السخني نا سليمان بن يسار عن ام سلمة بهذه القصة اى روى ايوب عن سليمان بن يسار كما رواه نافع عن هذه القصة
المذكورة في حديث نافع عن سليمان قال اى ايوب فيه تمنع الصلوة اى في ايام حيضها وتغتسل فيما سوى ذلك تستد فربثوب وتغسل قال البيهقي في مسنده بعد تخرج اصاوي
سليمان بن يسار عن ام سلمة كما اخبره ابو داود وحديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في شأن فاطمة بنت ابى جهش اصح من هذا وفيه دلالة على ان المرأة التي استنثت
لها ام سلمة غير ما يحتمل ان كانت تسميتها صحيحة في حديث ام سلمة ان كانت لها الثمان في مدة استحاضتها حاله تميز فيها بين الدمين فافتاها بترك الصلوة عند اقبال الحيض بالصلوة
عند اربابها وحالة تميز فيها بين الدمين فاعلم بالرجوع الى العادة وتكمل غير ذلك الله اعلم انتهى وعرض المصنف بايراد حديث ام سلمة بطرق مختلفة الاشارة الى بيان الاختلاف
الذي وقع في روايتها بانه روى هذا الحديث نافع وابو عن سليمان بن يسار ثم اختلف اصحاب نافع فقال مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة ولم يزد مالك بن سليمان
وام سلمة وسقط وروى الليث عن نافع فاقل بين سليمان بن يسار وام سلمة رجلا وروى عبيد الله عن نافع فقال عن سليمان بن يسار عن رجل ولم يزد ام سلمة واما ايوب فوافقت
رواية رواية مالك عن نافع فخرج المرواية مالك عن نافع على رواية الليث وعبيد الله وقواه برواية ايوب عن سليمان والله تعالى اعلم بالصواب ومطابقة هذه الرواية في الخمس
المسوقة بالباب ظاهر فانها كلبا تدل على ان المرأة التي استنثت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتماردها وهي التي ثابا حاد بن زيد فاطمة بنت ابى جهش كانت
معتادة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان تمنع الصلوة في الايام التي كانت تحيض فيهن قال ابو داود وسمى المرأة التي كانت تسقيضت حماد بن زيد عن ايوب في هذا الحديث
قال فاطمة بنت ابى جهش قال هذا الكلام ان هذا الحديث رواه مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة ورواه الليث عن نافع عن سليمان بن يسار عن رجلا اخبره عن
ام سلمة ان امرأة الحديث ورواه عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن رجل من الانصار ان المرأة الحديث ورواه صخر بن جويرية عن نافع باسناد الليث ومعناه ورواه ورواه ورواه
نا ايوب عن سليمان بن يسار عن ام سلمة بهذه القصة وهو لا يرواه كلهم بهو المرأة ولم يسموا فقال المصنف بعد تخرج هذه الروايات ان حماد بن زيد روى هذا الحديث عن ايوب
بهذه السند وسمى المرأة البهية بانها فاطمة بنت ابى جهش وقد اخرج الدارقطني هذه الرواية بسنده ثنا حماد بن زيد نا ايوب عن سليمان بن يسار ان فاطمة بنت ابى جهش تسقيضت
الحديث وكلام المصنف يوجبهم بان غير حماد بن زيد لم يذكر التسمية في هذا الحديث وهو خلاف الواقع فان الدارقطني اخرج بسنده ثنا حبيب نا ايوب عن سليمان بن يسار ان فاطمة بنت
ابى جهش فاما ما ذكره بسنده ثنا عبد الوارث نا ايوب عن سليمان بن يسار ان ام سلمة استنثت انسبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابى جهش
ثما با عبد الوارث ايضا وكذلك اخرج بسنده ناسفان عن ايوب السخني نا سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بنت ابى جهش احدث ثوبا

رسول الله
نحوه

حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر عن عروة عن عائشة أنها قالت ان ام حبيبة سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة قرأت في مكرها ما لان دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكته قدس
 ما كانت تحبسك حيثما كنت ثم اغتسل في قال ابو داود وسرواه قتيبة بين اضعاف حديث جعفر بن ربيعة في اخرها وروى على
 ابن عتياش ويونس بن محمد عن الليث فقال لا جعفر بن ربيعة حدثنا عيسى بن حماد نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله
 عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير قال ان فاطمة بنت ابى جحيش حدثت انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت
 اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري

فكل هؤلاء ذكرنا اسمها بانها فاطمة بنت ابى جحيش حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الازدي مولاهم البورجاء المصري قال
 ابن سعد كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان جليلا عاقلا وكان ثقة كثير الحديث كان ادل من ظهر العلم بمصر والكلام في احوال واحكام ومسايل وقال ابو زرعة مصري
 ثقة وقال العجلي مصري تابعي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة عن جعفر بن ربيعة بن شرجيل بن سنة بفتح مهملتين ونون الكندي البوشري المصري
 قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة وقال ابو زرعة صدوق وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مات سنة ثمان مائة عن عراك بن مالك الغفاري الكوفي الذي
 قال العجلي شامي تابعي ثقة من خيار التابعين وقال ابو زرعة والبوصاتم ثقة وذكره ابن جبان في الثقات مات بعد سنة عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت
 ان ام حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف كما هو مخرج في صحيح مسلم والنسائي وقال بعضهم ان ام حبيبة بنت جحش وحننة بنت جحش هما اسمان لواحدة من بنات
 جحش واما الواقدي فزعم ان المتاخمة ام حبيبة بنت جحش اخت حمنة قال ومن زعم انها حمنة فقد غلط ويؤيده رواية الزهري عن عروة عن ام حبيبة بنت جحش حمنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين رواه مسلم في صحيحه فهذا مخرج ما ذهب اليه الواقدي وقد روى ابراهيم الحربي وزيف غيره و
 اعتمد الدارقطني لان حمنة بنت جحش لم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف بل كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد وخلف عليها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
 فالصحيح انها بنتا جحش سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم اى دم الاستحاضة فقالت عائشة قرأت في مكرها ما لان دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكته قدس
 يعني انها كانت تغتسل في الكركن فتغسل فيه وتصب عليها الماء فيختلط الماء المتساقط عنها بالدم فيجف الماء فيصير كدهن ثم تلمسه لئلا يلبسها كانت تنظف بعد ذلك
 بالماء الطاهر الصافي عن تلك الغسالة المتغيرة كذا قال النووي فقال لها اى الام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثى اى عن الصلوة قدر ما اى الايام التي كانت تحبسك
 حيثما كنت ثم اذا انقضت ايام حيثما كنت اغتسلي ومطابقة هذا الحديث بالباب في قوله مكثى قدر ما كانت تحبسك حيثما كنت ظاهر قال ابو داود وسرواه قتيبة بين -
 اضعاف حديث جعفر بن ربيعة في اخرها اختلف المعتنون كل هذا الكتاب في معنى هذه العبارة فحفظ بعضهم لفظ بين بلغة الماضي المعلوم من التبين اضعاف لصيغة
 المصدر بمعنى انه ضعف هذا الحديث وهذا التوجيه غلط بين يكذب كون رداة الحديث ثقات حتى اخرجه مسلم في صحيحه وضبط بعضهم لفظ بين بفتح الموحدة وسكون الثانية
 مخففة على انه ظرف ولفظ اضعاف بفتح الهمزة وسكون الضاد المعجمة جمع ضعف وهو الصحيح عندي فعني هذا الكلام على هذا بان يقول ابو داود وروى قتيبة هذا الحديث كونه
 بين اضعاف اى تضاعف حديث جعفر بن ربيعة في اثنائه ما وفي آخرها وغرض الى داود بهذا الكلام بيان ان قتيبة لما حدثه بهذا الحديث وبين سنده فقال عن جعفر
 من غير ان ينسب الى ابيه فالنسب ان جعفر هذا من هو بل هو ابن ربيعة واخيه فصرح بهذه العبارة ان قتيبة كتب هذا الحديث بين تضاعف حديث جعفر بن ربيعة
 واثنائه فافهم منه ان جعفر هذا هو ابن ربيعة وان لم ينسب قتيبة في سنده الحديث الى ابيه وهذا احدى القريتين على ذلك القرينة الثانية ما قال روى على بن عياش ويونس بن
 محمد عن الليث فقال لا جعفر بن ربيعة فها صرحا بان ابن ربيعة فعلم بهذا ان الذي في حديث قتيبة عن الليث هو ابن ربيعة لا غير والله تعالى اعلم حدثنا عيسى بن حماد بن
 مسلم بن عبد الله التميمي البوسى المصري لقبه زغبة بضم الزاي وسكون المعجمة بعد ما موحدة قال ابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وقال الدارقطني ثقة قال ابو داود دلا بان
 وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج معجمة وجيم شدة القرشي مولاهم ابو عبد الله وبقا
 ابو يوسف المدنى نزل مصر قال احمد ثقة صالح وقال يحيى بن معين والبوصاتم ثقة وقال العجلي مدنى ثقة لم يسم منه مالك شيئا فخرج قدما الى مصر فنزل بها وقال ابن سعد
 كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ثقة ثبت مامون وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة وقيل بعدها عن المنذر بن المغيرة حجازي قال ابو حاتم مجهول ليس
 مشهور وذكره ابن جبان في الثقات عن عروة بن الزبير قال ان فاطمة بنت ابى جحيش بمهله وموحدة ومعجمة مصغرة اسم قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
 الاسدية مهاجرة جليظة ذكر ابراهيم الحربي انها ام محمد بن عبد الله بن جحش حدثت انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الدم ولعل في الكلام تقدما وتأخير اى
 شكت اليه الدم اى دم الاستحاضة فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكمها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك اى هذه الدم دم عرق وليس بدم يحض فانظري

واقفا

اذا ان قرؤ فلا تصلي فاذا قرؤ فظهرى ثم صلى ما بين القرء الى القرء حدثنا يوسف بن موسى نا جابر عن سميل يعني
ابن ابي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير قال حدثتني فاطمة بنت ابي جيس، انها امرت اسماء واسماء حدثتني انها امرت فاطمة
بنت ابي جيس ان تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تقعد الايام التي كانت تقعد ثم تغتسل قال ابو داود ورواه
قتادة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدع الصلوة
ايام اقرانها ثم تغتسل وتصل قال ابو داود وزاد ابن عيينة في حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة كانت تستحاض فسال النبي
صلى الله عليه وسلم فامرها ان تدع الصلوة ايام اقرانها قال ابو داود وهذا وهم من ابن عيينة ليس هذا في حديث الحفاظ عن الزهري الا ما ذكره سهل بن ابي

اذا ان قرؤك اي ايام حيضتك فلا تصلي فاذا قرؤك فظهرى اي غتسل ثم صلى ما بين القرء الى القرء اي ما بين الحيض الى الحيض في ايام الطهر حدثنا يوسف بن موسى بن
راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي سكن الري قيل له الرازي ثم انتقل الى بغداد ومات بها قال ابن معين والوجه ان صدوق وقال النسائي لا باس به وقال
الخطيب وصفه غير واحد بالثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة كان ثقة مات سنة ثمان مائة نا جابر بن عبد الحميد عن سميل يعني ابن ابي صالح عن الزهري عن عروة
ابن الزبير قال حدثتني فاطمة بنت ابي جيس انها امرت اسماء واسماء اي او قال حدثتني ولفظة او هذه للشك من الراوي ولعل الشاك الزهري او عروة
فلا يقدر قال واسماء هذه هي بنت عيسى كما هو صرح في رواية الدارقطني ولفظها عن عروة بن الزبير عن اسماء بنت عيسى قالت قلت يا رسول الله فاطمة بنت ابي
جيس استحيضت منذ اكدت الحديث وفي اخرى له بسنده عن عروة بن الزبير عن اسماء بنت عيسى قالت قلت يا رسول الله فاطمة بنت ابي جيس لم تطهر منذ اكدت الحديث
واسماء بنت عيسى اشجعية اخت ميمونة بنت الحارث لامها وكانت اولاً تحت جعفر بن ابیطالب ثم تزوجها ابو بكر ثم علي بن ابي طالب وولدت لهم باجرت الى الحبشة
ثم الى المدينة كان عمر يسألها عن تغيير الروايات وما بلغها قتل ابنها محمد بن ابي بكر ليست في مسجد با وكلمت غيظها حتى شجبت ثديا بها انها امرتها فاطمة بنت ابي جيس ان
تسأل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السؤال وتقديره فسالته اسماء وفاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم الاستحاضة وعن الصلوة في ايامها فامرها اي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ان تقعد اي عن الصلوة الايام اي في ايام الحيض التي كانت تقعد عن الصلوة فيها قبل ان نصيبها الاستحاضة ثم تغتسل قال ابو داود
ورواه قتادة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة وبنت ابي سلمة بن عبد الاسد بن بلال الخزرجية ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم انها لم تنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين
وكانت آية الله فيها فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب صحابية فقيهة كانت اسماء بنت ابي بكر ارضعتها في الحب لا دامن الرضاعة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فامرها
النبي صلى الله عليه وسلم ان تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتصل وقال البيهقي بعد ما نقل عن ابي داود قوله ورواه قتادة عن عروة بن الزبير الى قوله ثم تغتسل وتصل
قال ابو داود وقادة لم يسمع من عروة شيئا قال الشيخ ورواه عراك بن مالك عن عروة عن عائشة في شان ام حبيبة اصح من هذه الرواية امار رواية حبيب بن ابي ثابت عن
عروة عن عائشة في شان فاطمة فانها ضعيفة وسير وضعفها انشا الله تعالى وكذلك حديث عثمان بن سعد الكاتب عن ابن ابي مليكة عن فاطمة ضعيف انتهى قلت
ولم اجد رواية قتادة موصولة لا يمتنع من كتب الحديث قال ابو داود وزاد ابن عيينة اي عفيان في حديث الزهري اي ابن شهاب عن عروة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
الا نصارية المدنية كانت في حجر عائشة و قال ابن معين ثقة حجة وقال المحلى مدنية تابعة ثقة وذكره ابن المديني فخرهم امرها وقال عمرة احد الثقات العلماء بجائزته في الاشياء فيها
وذكره ابن حبان في الثقات مات قبل المائة وقيل بعد عن عائشة قالت ان ام حبيبة كانت تستحاض فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامرها اي ام حبيبة ان تدع الصلوة
ايام اقرانها قال ابو داود وهذا وهم من ابن عيينة ليس هذا في حديث الحفاظ عن الزهري الا ما ذكره سهل بن ابي صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة في قصة
ام حبيبة تدع الصلوة ايام اقرانها وخالف عفيان الحفاظ في ذكرها فبهذا وهم من لم تكن هذه اللفظة في قصة ام حبيبة ولعلها كانت في قصة غير ما من النساء المستحاضة فاذا دخلها ابن
عيينة في قصة ام حبيبة ولم يذكر الحفاظ في قصة ام حبيبة الا ما ذكره سهل بن ابي صالح ويذكر سهل فيها هذا اللفظ قلت في اشكال من وجهين الاول ان ابن عيينة ليس بمفروق في هذه
الزيادة بل شارك فيها الا اذا عي كاسيد المصنف الثاني ان المصنف اذا اراد يقول الا ما ذكره سهل بن ابي صالح ان الادب الحديث المتقدم فلا يجوز ان يكون المراد به ذلك الحديث
لان حديث سهل المتقدم في قصة فاطمة بنت قيس ورواه في قصة ام حبيبة بنت جحش ولو سلم ففي حديث سهل ايضا فامرها ان تقعد الايام التي كانت تقعد وهو بمعنى ما زاد ابن
عيينة فامر بان تدع الصلوة ايام اقرانها فتوافقت الروايتان ولم تثبت الزيادة وان راو غيره فلم اقف عليه وتيقني هذا الاشكال ما ذكره البيهقي في مسنده بعد ما خرج حديث البيهقي
عن ابن شهاب عن عروة الحديث فقال وبهذا رواه جماعة عن الزهري ورواه سهل بن ابي صالح عن الزهري عن عروة في الخبر في المتن الاسناد جميعا وكلام البيهقي هذا يدل على ان حديث
سهل بن ابي صالح عن الزهري وهم العطاء وكلام المصنف يدل على ان حديث سهل يوافق حديث الجماعة ثم قال البيهقي وفي رواية بهشام بن عروة عن عروة عن عائشة دالة على
ان فاطمة بنت ابي جيس كانت تميز بين الدين ورواية سهل فيها نظر في اسناد حديثه ثم في الرواية الثانية عن دالة على انه لم يخفها كما ينبغي ثم ساق البيهقي الرواية الثانية

رواه

وقد روى الحميدي هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه تدعى الصلوة أيام أقرأها وروى غيره بنت عمر بن الخطاب مسروق عن عائشة المستحاضة تركت الصلوة أيام أقرأها ثم تغتسل وقال عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأها أن تركت الصلوة قد أقرأها وروى أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أجيبته بنت جحش استحيضت فذكر مثله وروى شريك عن أبي اليقطين عن عدي بن ثابت عن أبيه

عن سبل بن أبي آخرجه البوداؤد في سننه وقد روى الحميدي هو عبد الله بن زهير بن عيسى القرشي أبو بكر الحميدي الأسدي الكوفي قال أحمد الحميدي عندنا امام وقال أبو حاتم هو ثابت الناس في ابن عيينة وهو رئيس أصحابه وهو ثقة امام وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الحاتم ثقة مأمون وكان البخاري إذا وجد الحديث عنه لا يخرج به إلى غيره من الثقة به مات سنة ١٩٠ هـ هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه تدعى الصلوة أيام أقرأها وهذه قرينة ثالثة على وهم سفيان وحاصل هذا الكلام أن ما زاد ابن عيينة في حديث الزهري وهو أن خلافاً لحفاظه خالف فيه نفسه فانه ذكره مرة ولم يذكره مرة فان الحميدي لم يذكر في حديثه عنه فلعلم بهذا أن الزيادة التي زادها وهم منه قلت جعلت عدم ذكر الحميدي بهذا اللفظ عن ابن عيينة قرينة على وهم سفيان غير صحيح فانه يدل على أن سفيان ما فهم فيه بل وهم فيه من رواه عن سفيان وزاده فيه ولو كان وهم من سفيان لرواه الحميدي أيضاً على أن البيهقي أخرج بسنده عن طريق ابن أبي عمير وبشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال ناسفان في قصة فاطمة بنت أبي جحش وفيه فقال إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة وإذا أدبرت فغسلت وصلى فان كان مراد أبي داود برواية الحميدي بهذا الحديث فقوله لم يذكر فيه غير صحيح لأن فيه تحريماً بأن فيه تدعى الصلوة أيام أقرأها وإن كان غيره فلم نجد فيما تتبعنا من كتب الحديث دوت غير بفتح أولها بنت عمر الكوفية امرأة مسروق بن الأجاج قال العجلي تابعية ثقة لها عند أبي داود حديثها عن عائشة في المستحاضة وعند النسائي حكاية عن مسروق بن مسروق بن الأجاج عن مالك بن النضر عن الكوفي العابد أبو عائشة فقيه عابد مخضرم كان عمره بن مديكر بن خالد وكان البوه أفرس فارس باليمن قال له عمر ما سمكت قلت مسروق بن الأجاج شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي كان مسروق أعلم بالفتوى من شريك وكان شريح أعلم بالقضاء وكان يصلي حتى تورم قدماه قال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صحيحة وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ١٩٠ هـ وثلاث وستون سنة عن عائشة في المستحاضة تركت الصلوة أيام أقرأها ثم تغتسل أخرج البيهقي هذا الحديث موصولاً بسنده عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي عن قيس بن عمار عن عائشة في ذلك بلطف تدعى الصلوة أيام حضيتها ولعل غرض المصنف بذكر هذه التعليقات دفع الاشكال بأنه قال في رواية الزهري أن سفيان زاد عنه في حديثه فامرأه أن تدعى الصلوة أيام أقرأها ثم حكم عليه بأن هذا وهم من سفيان بن عيينة فلما كان هذا بهما ولم يذكره الحفاظ فكيف سبل بقبول هذا الحكم مع أن هذا الحكم ثابت مجمع عليه فاجاب المصنف بأن هذا الحكم ثابت بروايات كثيرة غير رواية الزهري وأولها رواية قيس بن عمار وثانيتهما ما قال عبد الرحمن بن قاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي أبو محمد المدني أنه قرينة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر قال ابن عيينة كان الفضل أبل زمانه وقال أحمد ثقة ثقة وقال العجلي والنسائي والبو حاتم ثقة وقال ابن الزناد كان ثقة ورعا كثير الحديث وقال ابن جبان في الثقات كان من سادات أهل المدينة فقهياً وعلماً وديانة وفضلاً مات سنة ١٩٠ هـ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ما أي المستحاضة أن تترك الصلوة قدر أقرأها وسبغ هذا التعليق موصولاً بسنده في هذا الكتاب في باب من قال تجمع بين الصلوتين لكن ليس فيه هذا اللفظ ولعل مراد المصنف به غير ما رواه موصولاً ولم أجده فيما تتبعته من الكتب وثالثها ما روى أبو بشر جعفر بن أبي وحشية هو جعفر بن أياس وإياس كنية أبو وحشية الشكري أبو بشر الأسدي قال ابن عيينة والبوزعة والبو حاتم والعجلي والنسائي ثقة وطعن البيهقي في حديثه عن مجاهد قال من صحيفته وقال البردنجي كان ثقة وهو من أثبت الناس في حميد بن جبير وقال ابن هادي أرجوانة لإياس به كان شعباً يضعف إسناده في حديثه عن جبيب بن سالم ويقول لم يسمع أبو بشر من جبيب ابن سالم مات سنة ١٩٠ هـ أو بعده ما عن عكرمة بن مولى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أم حميدة بنت جحش استحيضت فذكر أرى أبو بشر مثله أي مثل ما ذكره عبد الرحمن بن القاسم وهو ما رواه أن تركت الصلوة أيام أقرأها وروى شريك هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي عن أبي اليقطين هو عثمان بن عمير البجلي الكوفي الأعشى و يقال ابن قيس ويقال ابن حميد قال حميد بن جبيب عن حميد بن جبيب عن ابن هادي ترك حديثه وقال عمر بن علي لم يرض بحكي ولا عبد الرحمن أباً اليقطين قال أبو حاتم لم يستح محمد بن عبد الله بن جبير عن عثمان بن عمار ضعفه وقال أبو حاتم ضعفه وقال ابن جبان اختلط حتى كان لا يدرى ما يقول لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن هادي روى المذهب قال في التشيع يؤمن بأربعة ويكتب حديثه مع ضعفه عن عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي قال أحمد ثقة وقال أبو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم قال العجلي والنسائي ثقة قال الدارقطني فعدي بن ثابت عن أبيه عن حميد بن جبيب ولا يعرف البوه ولا جبره وعدي ثقة وقال ابن عيينة عن حميد بن جبيب عن أبيه عن حميد بن ثابت قال ثقة إلا أنه كان غالياً في التشيع وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ١٩٠ هـ عن أبيه هو ثابت الأنصاري والدمدي بن ثابت روى أبو اليقطين عن عدي بن ثابت عن أبيه عن حميد بن جبيب حديث المستحاضة وحديث العطاس والنحاس

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المستحاضة تدع الصلوة اياماً قرأها ثم تغتسل وتصلّي وروى العلاء بن المسيب عن الحكم عن ابي جعفر قال ان سودة استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضت ايامها اغتسلت وصليت ثم سعيده ابن جبير عن علي وابن عباس المستحاضة تجلس ايام قرءها وكذا رواه عمار مولى بني هاشم وطلق بن جبيب عن ابن عباس وكذلك رواه معقل الخثعمي عن علي وكذلك رواه الشعبي عن قيس امراًة مسروق عن عائشة قال ابو داود وهو قول الحسن بن سعيد بن المسيب وعطاء ومكحول وابراهيم وسالم والقاسم ان المستحاضة تدع الصلوة اياماً قرأها قال ابو داود لم يسمع قتادة من عروة شيئاً حدثنا احمد بن يونس

التناوب في الصلوة من الشيطان قال البرقاني قلت للدارقطني شريك عن ابي اليقطين عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده كيف هذا الاسناد قال ضعيف قلت من بهتة من قال ابو اليقطين ضعيف وخلف في اسم جده على احوال كثيرة وقال الحافظ ولم يترجم لي في اسم جده الى الآن شيء من هذه الاقوال كلها الا ان اقربها الى الضواب ان جده هو جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي واسم جده ابي جبر عدي وهو جده لأمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المستحاضة تدع الصلوة اياماً قرأها ثم تغتسل وتصلّي اخبره الترمذي موصولاً وابن ماجه وخامسها مولى العلاء بن المسيب هو ابن رافع الاسدي الكاهلي ويقال الثعلبي بالمشقة الكوفي قال ابن عيينة ثقه مامون وثقه ابن حمار والحلي ويعقوب بن مزيان وابن سعد وقال الحافظ له ابو داود في الاسناد والمتن وقال الازدي في بعض حديثه نظر وتعقبه النجاشي بانه كان يجب ان يذكر فيه النظر في البزاة قال بعضهم كان يسمي كثيراً وهو قول لا يعاب به عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر الباقر لم يتحقق لي ان ابا جعفر هذا من هو ولعله محمد بن علي بن الحسين قال ان سودة استحيضت فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضت ايامها اي ايام الحيض اغتسلت وصليت قال البيهقي في سننه بعد ترجمته بسنده قال الامام احمد رحمه الله وهذا فيما رواه ابن خزيمة عن الطراد عن عمن عن بن غياث عن العلاء اتم من ذلك انتهى في زياد على انها في ايام حيضها غير مستطرفة فلا تصلي فان قلت هذه الروايات المسروقة كلها ضعيفة لان روايتها قديمة موقوفة على جده ابي عبد الرحمن بن القاسم وابي بشير والعلاء بن المسيب مسلسلة ورواية شريك عن ابي اليقطين ضعيفة لضعف ابي اليقطين فكيف يحتج المصنف بمثل هذه الروايات قلت هذه الروايات بالفرادة وان كانت ضعيفة لكنها بتعدد ما اكتسبت قوة فبلغ مجموعها بمرتبته يحتج بها على ان هذا الحكم لا يتوقف بثبوت على هذه الروايات بل هو ثابت في غير هذه الروايات ايضا باحاديث صحيحة وطرق عديدة والله اعلم ثم ذكر المصنف ما ذهب الصحابة مني النعمان والتابعين فقال وروى سعيد بن جبير عن علي وابن عباس المستحاضة تجلس اي تدع الصلوة اياماً اي في ايام قرأتها حتى يحضها وكذلك اي كما روى سعيد بن جبير رواه عمار مولى بني هاشم هو ابن ابي حمار ويقال مولى بني الحارث بن نوفل ابو عمر وثقه احمد وابو داود والبوزعي ورواه عنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي وقال البخاري كان شعبة يتكلم فيه وقال النسائي ليس به بأس وطلق بن جبيب عن ابن عباس وكذلك اي كما رواه سعيد بن جبير عن علي رواه معقل الخثعمي قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى عن علي وعنه محمد بن ابي اسحق الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التهذيب مجهول من السناد وقال الذهبي في الميزان لا يعرف يحيى ابا عبد الصمد وقال ابو احمد الحاكم لا يتابع في مثل رواية عن علي وكذلك روى الشعبي عن قيس امراًة مسروق عن عائشة اي انها قالت ان المستحاضة تترك الصلوة اياماً قرأها وقد ذكره المصنف فيما قبل في ما سطر من الروايات المذكورة وكان المناسب للمصنف ان لا يذكره هناك فبذلك انكر من غير فائدة قال ابو داود وهو قول الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعطاء ابن ابي رباح ومكحول الشامي ابو عبد الله وابو اليوب ابو مسلم الفقيه المشقي كان يحكي قال مكحول عتقت بمصر فلم أفرع فيها علماً الا احتويت عليه فيما ادرى ثم اتيت العراق والمدينة والشام فذكرت ذلك وكان امام اهل الشام قال الحلي تابعي ثقة وقال ابن سعد قال بعض اهل الشام كان مكحول من اهل كابل كانت فيه كنة وكان يقول بالقدر وكان ضعيفاً في حديثه ورأيه وقال الحلي بن جبر كان قد رآه ثم رجعت بعد الله واربنا سيم الخثعمي وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعد روى ابو عمر ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه قال مالك لم يكن احد في زمان سالم بن عبد الله اشبه به مني من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه قال احمد بن حنبل واسحق بن راهويه اصح الاسانيد لاهل البصرة عن سالم بن ابيه قال الحلي يدين تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالماً من الرجال قيل لما اتى سبي فارس على عمر كان فيه بنات يزجرن فموسى فخذهن علي فاعطى واحدة لابن عمر فولدت له سائداً واعطى اختها لولده الحسين فولدت له علياً واعطى اختها لمحمد بن ابي بكر فولدت له القاسمات سلتله والقاسم ان المستحاضة تدع الصلوة اياماً قرأها وقد اخرج البيهقي في سننه بسنده ان القعقل بن حكيم اخبره انه سأل سعيد بن المسيب عن المستحاضة فقال يا ابن اخي ما اجد علم بهذا مني اذا قبلت الحيضة فلتدع الصلوة واذا ادبرت فلتغتسل ثم تصلي واما ما نقل ابو داود من قول الحسن وغيره من التابعين فانخرج اكثرهم عن ابي شيبه في مصنفه قال ابو داود لم يسمع قتادة من عروة شيئاً وهذا اشارة الى ما قال المصنف فيما تقدم قريباً من قوله قال ابو داود ورواه قتادة عن عروة بن الزبير الخ بان فيه انقطاعاً حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي ابي روي الكوفي وقد نسب الى جده وثقه ابو داود والنسائي وقال عثمان

وعبد الله بن محمد النفيلي قال لا تهاهنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت ان فاطمة بنت ابي جحيش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة قال انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي حدثنا القعنبی عن مالك عن هشام بن اسناد زهير ومعناه وقال فاذا اقبلت الحيضة فانكری الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي **باب** من قال اذا اقبلت الحيضة تدع الصلوة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عقيل عن بهية قالت سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسد حیضها واهربقت دما فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدرها كانت تحيض في كل شهر وحیضها مستقيم فلتعتد بقدر اذ لك من الايام ثم لتدع الصلوة فيهن او بقدرهن ثم لتغتسل ثم لتستند فربثوب ثم تصلي حدثنا ابن ابي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان قالانا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة عن عائشة قالت ان امرجينة بن جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن ابي شيمية كان ثقة وليس بحجة وقال ابن سعد والعجلي ثقة صاحب سنة وقال ابن قانع كان ثقة مأمونا ثباتا مات سنة ٢٢٠ هـ وعبد الله بن محمد النفيلي قال لا اي احمد وعبد الله بن زهير بن معاوية ناهشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ان فاطمة بنت ابي جحيش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة استحاض وظاهر هذا الكلام يدل على انها سألت بنفسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق فيما تقدم انها سألت بواسطة اسماء وتقدم ايضا ان ام سلمة رضي الله عنها سألت لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وجه التوفيق بين تلك الروايات المختلفة قلت وجه التوفيق بينها انها علمها مرة سألت بواسطة ام سلمة ومرة سألت بواسطة اسماء بنت عيسى ومرة سألت بنفسها ويمكن ان يحمل حديث عائشة على انها التمس بغير واسطة بل سألت بواسطة ام سلمة واسماء فحذفت الواسطة والله اعلم فلا اطهر افادع الصلوة قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك اي دم الاستحاضة عرق اي دم عرق وليست بالحیضة لانها ليست بدم عرق بل هو دم رحم فاذا اقبلت الحيضة فدعي اي فانكری الصلوة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي حدثنا القعنبی عن مالك عن الامام محمد بن هشام بن عروة باسناد زهير اي حدثنا القعنبی باسناد زهير المتقدم ومعناه اي وتحتي حديثه وقال اي مالك بهذا اللفظ فاذا اقبلت الحيضة فانكری الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي وهذا الحديثان مطابقان للترجمة على النسخة التي ذكرتها قبل هذا الحديث باب من عني ان الحيضة اذا ادبرت لا تدع الصلوة واما على النسخة التي ليس فيها هذا الباب فلا يطابقان بالباب لا بالكلمة في هوان يقال كما ان اقبال الحيض يعرف بصفات الدم كذلك يعرف باقبال الايام التي كانت تحيض فيها قبل الاستحاضة باب من قال اذا اقبلت الحيضة تدع الصلوة فان قلت هذه الترجمة مكررة فان الترجمة المتقدمة تدل على ان اقبال الحيض وادباره يعرف في الايام التي كانت تحيض فيها قبل ان يصيبها الذي اصابها فعليها ان تدع الصلوة في عدة تلك الايام قلت بين الترجمتين فرق ظاهر وهو ان الترجمة الاولى منقذة في حق المرأة المعتادة التي عرفت الايام التي كانت تحيض فيها وهي صالحة واما الترجمة الثانية فمشتملة على امرين فان اقبال الحيض يعرف بأمرين احدهما ان المرأة اذا كانت معتادة فتعرف حیضها بالايام التي كانت تحيض فيها قبل الاستحاضة والثاني اذا كانت المرأة تعرف حیضها بصفات الدم ولونه فلا يحتاج الى معرفتها بالايام فالترجمة الثانية تشتمل على كلا النوعين الترجمة الاولى خاصة بالمعتادة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عقيل وكبرياحي بن المتوكل العمري المدني في يقال الكوفي الخزاز الضريس صاحب بهية مصنف امولى العمريين قال سفيان بن عبد الملك ابو عقيل المحمدي ضعيف قال جرب قلت لعبد الله كيف حديثه فكانه يضعفه وقال احمد بن يحيى احاديثه عن بهية منكورة وماروى عنها الا هو وهو ابي الحديث وعنه يحيى بن معين ضعيف ليس حديثه بشي منكر الحديث وعنه ليس به باسن قال عثمان بن ضعيف قال علي بن المديني ضعيف وقال ابن عمار ابو عقيل وبهية ليس به ولا بحجة وقال عمر بن علي فيضعف شديد وضعفه ابو حاتم والنسائي وقال ابن عبد البر بن عث جميعهم ضعيف مات سنة ٢٤٠ هـ عن بهية بموجدة مضمونا مصغرا مولاة ابي بكر وعنها ابو عقيل قال ابن عمار ليست بحجة وقال في التقرير كالتعرف قالت سمعت امرأة لم تعرف اسمها تسأل عائشة عن امرأة فسد حیضها اي خطلت حیضها بالاستحاضة واهربقت دما اي قالت عائشة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدرها كانت تحيض في كل شهر وحیضها مستقيم فلتعتد اي تلك الايام بقدر ذلك من الايام اي من ايام استحاضتها ثم تدع الصلوة فيهن اي في تلك الايام التي اعتدتها من الحيض او بقدرهن شك من الروي اوقال بقدرهن ثم لتغتسل ثم لتستند فربثوب ثم تصلي والحديث مع ضعفه لا يثبت الباب بل كان الانساب يذكر في الباب المتقدم حدثنا ابن ابي عقيل لم اجد ذكره في شيء من كتب الرجال ومحمد بن سلمة المصريان قالانا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة عن عائشة قالت ان امرجينة بن جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخت زوجته زينب بنت

ليست

وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاغتسل وصلى قال ابو داود وزاد في هذا الحديث عن الزهري عن عروة وعنه عائشة قالت استحيضت ام حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فامرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فادعي الصلوة فاذا ادبرت فاغتسل وصلى قال ابو داود ولم يذكر هذا الكلام احد من اصحاب الزهري غير الاوزاعي ورواه عن الزهري عمرو بن الحارث والليث ويونس وابن ابي ذئب ومعه ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم يذكر واحد من هؤلاء الكلام

جحش وتحت عبد الرحمن بن عوف اي كانت في كاحه استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم الاستحاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاغتسل وصلى فان قلت خروج دم العرق لا يوجب الاغتسال فكيف امر بالانغتسال قلت الامر بالانغتسال محمول على الاغتسال من الحيض فاصل قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا دم المستحاضة بل هو دم الاستحاضة فاذا مضت ايام الحيض فلتغتسل وتصل وفي بعض الروايات كما في الصحيحين فكانت تغتسل لكل صلوة قال اشافعي انما كانت تغتسل لكل صلوة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد انها لم يأمروا بالانغتسال لكل صلوة ولكنه شئ فعلته هي ولي هذا بسبب الجهل قالوا لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلوة الا المتحيرة لكن يجب عليه الوضوء ويمكن ان يحل اغتسالها لكل صلوة على العلاج بتقليل الدم ومطابقة هذا الحديث بالباب من الزيادة التي زاد فيها الاوزاعي طائفة واما بدونها فخفي قال ابو داود وزاد الاوزاعي في هذا الحديث اي في حديث ام حبيبة بنت جحش الذي رواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن عروة وعنه عائشة قالت استحيضت ام حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فامرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسل وصلى قال ابو داود ولم يذكر هذا الكلام اي الذي ذكره الاوزاعي من قوله اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسل وصلى احد من اصحاب الزهري غير الاوزاعي وقد اخرج البيهقي في سننه بسنده موصولا من طريق العباس بن الوليد بن يزيد قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وعنه بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استحيضت ام حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فاشتكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليست بالحیضة انما هو عرق فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسل ثم صلى قالت عائشة وكانت ام حبيبة تقعد في مكرن لا ينهازيه بنت جحش ثم قال البيهقي بعد سؤق الحديث ذكر الغسل في هذا الحديث صحيح وقوله اذا قبلت الحيضة واذا ادبرت تغتسل الاوزاعي من بين ثقات اصحاب الزهري والصحيح ان ام حبيبة كانت معتادة وان هذه اللفظة انما ذكرها بشام بن عروة عن ابي عبيد عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابي جحش وقد رواه بشر بن بكر عن الاوزاعي كما رواه غيره من الثقات ثم ساق البيهقي ذلك الحديث ورواه عن الزهري عمرو بن الحارث وقد اخرج المصنف موصولا فيما تقدم قريبا من هذا في بابها في موطا والليث في صحيحه رواية بسنده موصولا المصنف فيما سياتي ومسلم عن عروة وحده ويونس بن يزيد اخرج حديثه المصنف موصولا في الباب الآتي وابن ابي ذئب اخرج حديثه المصنف عن الزهري في الباب الآتي ومعه ابن ابراهيم بن سعد اخرج حديثه مسلم موصولا في صحيحه وسليمان بن كثير العبدى ابو داود قال ابن عيينة ضعيف وقال النسائي ليس به باس الا في الزهري فانه يخطئ عليه قال ابو حاتم يكتب حديثه وقال الحلبي جائز الحديث لا باس به وقال العقيلي واسطى سكن البصرة مضطرب الحديث عن ابن شهاب فهو في غيره اثبت وقال ابن حبان كان يخطئ كثيرا فاما روايته عن الزهري فقد اختلفت عليه صحيفته فلا يحتج بشئ ينفر دبر عن الثقات وقال ابن عدي لم اسمع احدا في رواية عن عبد الزهري شيئا قال ورواه عن الزهري وعن غيره احاديث صالحة ولا باس بهما تسلا اخرج ابو داود حديث سليمان بن كثير في الباب الآتي من طريق ابني الوليد الطيالسي في صحيحه وابن اسحاق في صحيحه بن اسحاق بن يسار اخرج المصنف حديثه موصولا عن الزهري في الباب الآتي وسفيان بن عيينة اخرج مسلم حديث سفيان بن عيينة عن الزهري وهو لا ثم قال في آخره بنحو حديثه فيستدل بذلك على ان عنده مسلم ليس في حديث سفيان بن عيينة زيادة على حديث الحفاظ عن الزهري كما ادعاه ابو داود ويمكن الاستدراك عنه بان دعوى الزيادة في حديث سفيان عن الزهري على طريق خاص وهذا الذي ذكره مسلم غير ذلك الطريق ويدل عليه ما قال ابو داود وروى الحميدي هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه ترك الصلوة ايام اقرأها لم يذكر الحميدي هذه الزيادة كذلك لم يذكرها محمد بن المنشي عن سفيان في حديث مسلم ولكن يشك كل حين في زيادة الى سفيان بل الاقرب ان الوهم فيه من تلميذه الذي روى عنه الزيادة فانه لو كان الزيادة من سفيان لا بد ان يذكره محمد بن المنشي والحميدي ايضا ولم يذكر هذا الكلام ضمير الجمع يعود الى المذكورين من اصحاب الزهري الذين فيهم سفيان بن عيينة وقد ادعى المصنف فيما تقدم ان سفيان ايضا زاد في حديثه هذه الزيادة فكيف نفى جهنا ما ادعاه قبل وانحوه ان سفيان بن عيينة لم يذكر هذا الكلام الذي رواه الاوزاعي بل انما سفيان ما يفتخر في المعنى ما زاده الاوزاعي وشرحه ان سفيان زاد فامر بان ترع الصلوة ايام اقرأها وهذا الكلام يدل على انه صلى الله عليه وسلم جعلها غير مميزة بين الذين فامر بان يجعل حيضها على الايام التي كانت تحيض قبل ان يصيبها ما اصابها من استمرار الدم ولم يامر بان تترك الصلوة عند اقبال الحيضة لان اقبال الحيضة لم تعرفها واما الاوزاعي فزاد في حديثه فامر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاغتسل وصلى

وإن
فقتل

من ركضات الشيطان فتحيض ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله تعالى ذكره ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت و
استنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين ليلة وإياها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي في كل شهر
كما يحض النساء وكما يطهران ميعات حيضهن وطهرهن فان قويت على ان تؤخري الظهر وتغلي العصر فتغتسلين وتغتيزين
بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتغليين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع
الفجر فافعلي وصومي أن قد رتب على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا العجب الامرين إلى

من ركضات الشيطان اي اضرار وافساد منه واضافتها الى الشيطان لانه وجد بذلك طريقاً الى التلبس عليها وقت طهرها وصلواتها وصيامها فكانها ركعة منه فتحيض
اي تقدي نفسك حائضه ستة أيام أو سبعة أيام قال القاري قيل اولئك من الروي وقد ذكر احد العددين اعتباراً بالغالب من حال نساء قومها وقيل للتخيير بين
كل واحد من العددين لانه اعرف الظاهر والغالب من احوال النساء وقال النووي والقسيم اي ستة ان اعتادتها او سبعة ان اعتادتها ان كانت محتادة ولعلها
شككت بل عادت بها ستة او سبعة فقال لها ستة ان لم تذكرى عادتك او سبعة ان ذكرت انها عادتك او لعلها كانت مختلفة فيها فقال ستة في شهر ستة وسبعة
في شهر سبعة انتهى وقيل للتخيير على اعتبار حالها بحال من يمشيها من النساء المماثلة لها في السن والمشاركة لها في المزاج فان كانت عادة مثلاً شافشاً وان سبغاً
فسبغاً ولعل هذا في البتة اذ المتيرة وقيل وهو الظاهر انها كانت محتادة ونسيت ان عادت بها كانت سبغاً او سبعة فاعلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحري وتجهتبه
وتبني على ما يتقنت من احد العددين كما يدل عليه قوله في علم الله تعالى ذكره اي فيما علم الله من امرك ثم اغتسلي اي بعد ستة او سبعة من الحيض حتى اذا رأيت اي علمت
انك قد طهرت اي بلغت كمال الطهارة وحتقات اي بلغت وقت كمال الاستنقاء قال في المغرب الاستنقاء من الغتة في تفتية البدن والهزة فيه خطأ وهي
في النسخ كلها مضبوطة بالهزة فيكون التخطئة جرة عظيمة من صاحب المغرب بالنسبة الى عدل الضابطين المحققين مع امكان حملها على الشذوذ ومن العجيب ان نقل الزوني
عن الامم عن البدوي الذي يقول على عقبيه مثل هذا الموضع على رؤسهم هذا النقل المعتد المستند بالسند خطأ عند فهمه هيات هيات فصل ثلثا وعشرين ليلة يعني و
ايامها ان كانت مدة الحيض سبعة اواربعاً وعشرين ليلة وإياها ان كانت مدة الحيض ستة وصومي اي رمضان وغيره من كل شهر كذلك فان ذلك اي ما قدر لك من
الايام في حق الصلوة والصيام يجزئك اي كيفيك وكذلك اي مثل ما ذكرت لك الآن فافعلي في كل شهر كما يحض النساء وكما يطهران اي اجلي حيفتك بقدر ما يكون
عادة النساء من ست او سبع وكذلك اجلي طهرك بقدر ما يكون عادة النساء من ثلث وعشرين اواربع وعشرين ميعات حيضهن وطهرهن فغسل على الطرف اي في ميعات
حيضهن وطهرهن وهذا سمي على نهج الشافعي من اعتبار المماثلة بالنساء فان قويت هذا هو الامر الثاني يدل قوله بهذا العجب الامرين الى وتعليقه عليه الصلوة واسلام
بذا بقوتها في قوله السابق وان قويت عليها لان ذلك لبيان انها اذا قويت عليها تختمت ارشادات وهذا لبيان انها اذا قويت عليها تختمت احباب العلية الصلوة
واسلام وقيل لما خبرنا بين الامرين يعني ان قويت على الامرين بما تضمن من حالك وقوتك فاختاري ايها شئت وصفت احد الامرين رأي عجزاً عن الاغتسال
كل صلوة قال هذا اي ذلك ان لم تقوى عليه وان قويت الخ وفيهم من هذا انها ان عجزت عنه انزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليسر وسهل على
قدر الاستطاعة على ان تؤخري الظهر الى قريب من آخر وقتها وتغلي العصر في اول وقتها فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين اي بغسل واحد الظهر والعصر بالجريل
ويجوز فیهما ونصبهما وتؤخرين المغرب وتغليين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين اي المغرب والعشاء فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي هذا تأكيد الشرطية
باعتبار المجموع وصومي اي في هذه المدة ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اي امر الاستحاضة اعجب الامرين الى وهما السفر و
الاستحاضة قال ابن الملك والظاهر ان الاشارة الى الامر الاخير وهو الجمع بين الصلوتين بغسل واحد لان فيه رقابها والامر الاول هو الاغتسال لكل صلوة و
اعجب معناه احب واسهل انتهى هذا كله الذي قلته في شرح الحديث ملتقط من مرقات على القاري مع تغيير قلت وقع اولاً في الحديث سارمك بامر من المراد بالامر
ههنا هو الوضوء لكل صلوة في ايام احتضائها والثاني هو الغسل للصلوتين بعد الجمع بينهما ووقع ثانياً في آخر الحديث وهذا اعجب الامرين الى ولا يمكن ان يكون المراد
ههنا ما كان المراد في الاول لانه لا يصح على هذا ان يكون هذا الامر الثاني اعجب من الاول لانه ليس بايسر واسهل منه فلهذا اول ابن الملك بان المراد من الامرين السفر
والاستحاضة وهذا قول لا دليل عليه في الحديث ولهذا انا اقتضاه على القاري وقال ما حاصله ان المراد بالامر ههنا هو الغسل لكل صلوة من صلوات الخمس والغسل
للصلوتين بعد الجمع بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغسل للصلوتين بعد الجمع احب واسهل عندي ويدل عليه قول ابى داود في الباب الآتي قريباً وهو
قوله قال ابو داود في حديث ابن عتيق الامر ان جميعاً قال ان قويت فافعلي لكل صلوة والا فاجمعي كما قال القاسم في حديثه واعجب من صاحب عون المعبود فانه قال
في شرحه تحت هذا القول وهذا اي الامر الثاني اعجب الامرين الى اي احبها الى كونه شقياً والماجر على قدر الشقة والنبي صلى الله عليه وسلم يجب ما فيه اجر عظيم انتهى وهذه غفلة

غنية من الشارح فانه لم ينظر الى قول ابى داود الذي يأتي فيما بعد قريبا قال ابو داود في حديث ابن عقيل الامران جميعا قال ان قويت فاقسلي لكل صلوة والا فاجمع في هذا القول
يدل صريحا على خلاف ما ذكره الشارح وايضا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ما هو اشق على الامة ولهذا نهى عن الوصال بل اختار ما هو ايسر كما ورد ما خير بين امرين بالاختيار
ايسرهما قال الخطابي تحت هذا الحديث وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر لان ابن عقيل راويه ليس بذلك وانما ذهب الخفيفة كثرهم الله تعالى فعلى ما قال صاحب البدائع
في احوال الدم بان الدم قد يدور ورا متصلا وقد يذمره وينقطع اخرى ويسمى الاول استمرارا متصلا والثاني منفصلا اما الاستمرار المتصل فمما ظاهر وهو ان ينظر ان كانت
المرءة مبتدئة فاعشرة من اول ما رأت حمض والعشرون بعد ذلك طهر باكل ذلك الى ان يفرج الله عنها وان كانت صاحبة عادة فحادثها في الحيض حيضها وعادتها
في الطهر طهرها وتكون ستاحضة في ايام طهرها واما الاستمرار المنفصل فهو ان ترى المرءة مرة دما ومرة طهرا هكذا فقول لا خلاف في ان الطهر المتخلل بين الدين اذا كان خمسة
عشر يوما فصاعدا يكون فاصلا بين الدين ثم بعد ذلك ان لم يكن ان يجعل احد الدين حيضا يجعل ذلك حيضا وان لم يكن جعل كل واحد منهما حيضا يجعل حيضا وان كان لا يمكن
ان يجعل احدهما حيضا لا يجعل شي من ذلك حيضا وكذا لا خلاف بين اصحابنا في ان الطهر المتخلل بين الدين اذا كان اقل من ثلثة ايام لا يكون فاصلا بين الدين وان كان اكثر من ثلثة ايام لا يكون
فيما بين ذلك وعن ابى حنيفة فيه اربع روايات انتهى قلت محل تفصيلها كتب الله وقال في محل آخر واما صاحبة العادة في الحيض اذا كانت عادتها عشرة فزادها
عليها فالزيادة استحاضة وان كانت عادتها خمسة فالزيادة عليها حيض معها الى تمام العشرة وان جاوز العشرة فحادثها حيض وما زاد عليها استحاضة اتفقوا النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرأها اي ايام حيضها ولان ما رأت في ايامها حيض يتقين وما زاد على العشرة استحاضة يتقين وما بين ذلك متردد بين ان
يلتحى بما قبله فيكون حيضا فلا تصلي ومن ان يلحق بما بعده فيكون استحاضة فتصلي فلا تترك الصلوة بالشك وان لم تكن لها عادة معروفة بان كانت ترى شهر رستا
وشهر صعبا فاستمر بها الدم فانها تاخذ في حق الصلوة والصوم والرجعة بالاقبل وفي حق انقضاء العدة والغشيان بالاكثر فعليها اذا رأت ستة ايام في الاستمرار ان
تغتسل في اليوم السابع لتمام السادس وتصل في فيه وتصوم ان كان دخل عليها شهر رمضان لا يتكفل ان يكون السابع حيضا ويكتفل ان لا يكون فذلك الصلوة والصوم
بين الجواز منها والوجوب عليها في الوقت فيجب وتصوم رمضان احتياط لانها ان فعلت وليس عليها ادلى ان تترك وعليها ذلك واما في انقضاء العدة والغشيان
فتاخذ بالاكثر لانها ان تركت التزوج مع جواز التزوج ادلى من ان تزوج بدون حق التزوج وكذا ترك الغشيان مع كل اولى من الغشيان مع المحرمه فاذا جاء اليوم
الثامن فعليها ان تغتسل ثانيا وتقضي يوم النبي صامت في اليوم السابع لان الاداء كان واجبا ووقع الشك في السقوط ان لم تكن حائضا فيه صح صومها ولا قضاء
عليها وان كان حائضا فعليها القضاء فلا يسقط القضاء بالشك وليس عليها قضاء الصلوة لانها ان كانت طاهرة في هذا اليوم فقد صلت وان كانت حائضا فيه
فلا صلوة عليها للحال ولا القضاء في الثاني انتهى وقال ايضا في بيان لون الحيض اما لونه فالسواد حيض بلا خلاف وكذا الحمرة عندنا وقال الشافعي دم الحيض
هو الاسود فقط واحتج بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لفاطمة بنت ابى جحش حين كانت ستاحضة اذا كان الحيض فانه دم اسود فاسكى عن الصلوة واذا كان
الاخر فتوضعي وصلي ولنا قوله تعالى ويسئلك عن الحيض قل هو اذى جعل الحيض اذى واسم الاذى لا يقتصر على الاسود وقد روى الامام مالك رضي الله عنه في الموطا
عن علقمة بن ابى علقمة المدني عن امه واسمها امر جانة مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النساء المحدث وخرج البخاري رحمه الله بعد حذف
السند وكن نساء يبعثن الى عائشة رضي الله عنها بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى تمرين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من
الحيضة فقد اخبرت عائشة رضي الله عنها ان ما سوى البياض حيض والظاهر انها انما قالت ذلك سماعتين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه حكم لا يدرك بالاجتهاد
ولان لون الدم يختلف باختلاف الاغذية فلا معنى للقصر على لون واحد وما رواه غريب فلا يصلح معارضه للمشهور مع انه مخالف للكتاب عليه ان يتكفل ان
النبي صلى الله عليه وسلم علم من طريق الوحي ايام حيضها بلون الدم فنبى الحكم في حقها على اللون لا في حق غيرها وغير النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ايام الحيض بلون الدم
انتهى قلت ويؤيده ما اخرج البخاري في باب اذا احاضت في شهر ثلث حيض من طريق ابى اسامة قال سمعت هشام بن عروة قال اخبرني ابى عن عائشة ان فاطمة
بنت ابى جحش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر فادع الصلوة فقال لان ذلك عرق ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها
ثم فتسلى وصلى وكذلك اخرج البخاري في باب غسل الدم من طريق ابى معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن امية عن عائشة قصة فاطمة ابى جحش نحو ما رواه ابو اسامة
فان هذا الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم رد الى عادتها ولم يحولها على معرفة لون الحيض فلو كان لون الحيض لم يكن رد الى عادتها المعروفة حتى وكذلك
يؤيده ما اخرج مسلم من طريق جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة في قصة ام حبيبة بنت جحش فقال لها المكشي قد ما كانت تحبسك
حيضتك وكذلك ما رواه غيره انه صلى الله عليه وسلم قال تنظر عدة الليالي والا يام التي كانت تحيضين من الشهر فلتترك الصلوة قدر ذلك وكذلك قوله امر بان تدع
الصلوة ايام اقرأها في هذه الالفاظ تدل على انه لو كانت العبرة بلون الدم لما احتاجت النساء الى ان ينظرن الى ايام الحيض التي تحيضن من الشهر قبل ان يصيبها

في حديث
ابن عوف
عن ابن
شهاب

وكانت

قال ابو داود ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عوف قال قالت حمدة هذا اعجب الامر اني لم يجعله قول النبي صلى الله عليه وسلم جعله كلام حمدة قال ابو داود كان عمرو بن ثابت رافضيا وذكره عن يحيى بن معين **باب** ما روى ان المستحاضة تغتسل لكل صلوة حدثنا ابن ابى عوف ومحمد بن سلمة المرادي قال ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان ام حبيبة بنت جحش خنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلى قالت عائشة فكانت تغتسل في مكرن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء حدثنا احمد بن صالح نا عن يونس عن ابن شهاب قال قال خبرتني عمر بن بنت عبد الرحمن عن ام حبيبة بهذا الحديث فكانت تغتسل لكل صلوة حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهذلي ثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بهذا الحديث قال فيه فكانت تغتسل لكل صلوة قال ابو داود قال القاسم بن مبرق عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن ام حبيبة بنت جحش

الذي اصابها وهذا اضعف والله اعلم قال ابو داود ورواه عمرو بن ثابت وهو عمرو بن ابى المقدام الحارثي ويقال ابو عمرو ويقال ابو ثابت الكوفي مولى بكر بن دئل قال ابن معين ليس بشي وقال مرة ليس بشي ولا مأمون وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن حبان يروى الموضوعات وقال ابو داود رافضيا وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال ابن المبارك لا يحدوث عن عمرو بن ثابت فانه يسب السلف وكان يقول كفر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعة وقال ابو زرعة ضعيف الحديث وقال العجلي شديد التشيع قال فيه ابي الحديث وقال البرازكان تشيع ولم يترك مات سنة ١٢٠ هـ عن ابن عوف قال اي عمرو بن ثابت قالت حمدة هذا اعجب الامر اني لم يجعله اي عمرو بن ثابت هذا القول قول النبي صلى الله عليه وسلم بل جعله اي جعل عمرو بن ثابت هذا القول كلام حمدة فخالفت عمرو بن ثابت بن محمد فانه جعله من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو داود كان عمرو بن ثابت رافضيا اي فلا اعتماد على نقله وذكره اي ذكر ابو داود جرحه وتضعيفه عن يحيى بن معين وفي نسخة على الحاشية قال ابو داود سمعت احمد يقول في الحديث ابن ثابت عن ابن عوف في نفسه منتهى قال البيهقي بعد نقل كلامه الى داود التمس قال الشيخ وعمر بن ثابت هذا غير صحيح بل ينفى عن ابى عيسى الترمذي انه سمع عن محمد بن ايل البخاري يقول حديث حمدة بنت جحش في المستحاضة هو حديث حسن الا ان ابراهيم بن محمد بن طلحة هو قديم لا ادرى سمع منه عبد الله بن محمد بن عوف ام لا وكان احمد بن حنبل يقول هو حديث صحيح **باب** ما روى ان المستحاضة تغتسل لكل صلوة حدثنا ابن ابى عوف لم ينفق على حاله ومحمد بن سلمة المرادي قال ثنا ابن وهب هو عبد الله بن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن الزبير وعمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان ام حبيبة بنت جحش خنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلى تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه قريباً ورواهنا قول عائشة قالت عائشة فكانت تغتسل في مكرن اي في انا كبر في حجرة اختها زينب بنت جحش ام المؤمنين حتى تعلو حمرة الدم الماء وهذا الحديث ليس فيه ذكر الاغتسال لكل صلوة ولكن لما كان في بعض طرق ذكر الاغتسال لكل صلوة اخرج المصنف في هذا الباب ليدل على ان الامم اقول عائشة فكانت تغتسل في مكرن يعني لكل صلوة حدثنا احمد بن صالح نا عن يونس عن ابن شهاب قال قال خبرتني عمر بن بنت عبد الرحمن عن ام حبيبة بنت جحش بهذا الحديث قالت عائشة فكانت تغتسل لكل صلوة حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهذلي ثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بهذا الحديث قال اي الليث بن سعد في اي حديثه فكانت تغتسل لكل صلوة كما قال يونس عن ابن شهاب قال احاذني بالفتح وهذا الامر بالاغتسال مطلق فلا يدل على النكاح فلهذا فهمت طلب ذلك منها بقرينة فلها كانت تغتسل لكل صلوة وقال الشافعي انما ما صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصل وانما كانت تغتسل لكل صلوة تطوعاً وكذا قال الليث بن سعد في رواية عن مسلم لم يذكر ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلوة ولكنه شئ فعلته هي والى هذا ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة لغسل لكل صلوة الا المتحيرة لكن يجب عليها الوضوء بوجده ما رواه ابو داود عن طريق عمر بن بنت جحش فاهما صلى الله عليه وسلم ان تنظر ايام او ايامها ثم تغتسل وتصل فاذا رأت شيئاً من ذلك توضأت وصليت واستل اليماني بقوله لها هذا عرق على ان لم يوجب عليها الغسل لكل صلوة لان دم العرق لا يوجب غسلاً انتهى قلت فعلى هذا الامر بالاغتسال محمول على الغسل من الحيض فقط قال ابو داود قال القاسم بن مبرق عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن ام حبيبة بنت جحش عن غرض المصنف بهذا الكلام وصلى عليه الثوري مات بكرة سنة ١٢٠ هـ وذكره ابن حبان في التقيت عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن ام حبيبة بنت جحش عن غرض المصنف بهذا الكلام

قال ابو داود ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كزير قال توضى لكل صلوة قال ابو داود وهذا وهم من عبد الصمد والقول فيه قول ابى الوليد حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح ابو عمر بن عبد الوارث عن الحسين بن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة قال حدثتني زينب بنت ابى سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرها ان تغسل عند كل صلوة وتصلى اخبرني ان ام بكر اخبرته ان عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المرأة ترى ما يريها بعد الطهر

في

ابن عيينة وابن ابى ذئب والاوزاعي فانهم قالوا ابن اسحق ولم يجعلوا حكم الغسل عند كل صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل جعلوه من قول عائشة رضي الله عنها انها قالت ان ام حبيبة كانت تفعل ذلك واما حديث ابى الوليد الطيالسي فلا حجة فيه فان ابا داود ما سمعه من ابى الوليد ولا يدرى الذي سمعه منه من هو على ان حديث ابى الوليد في قصة زينب بنت جحش وحديث ابن اسحاق في قصة ام حبيبة بنت جحش قال ابو داود ورواه عبد الصمد والذي اظن انه عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي الغبري مولاهم التنوري بفتح المنة وتشديد النون المضمومة اليه البصري وثقة ابن سعد وقال الحاكم ثقة مأمون وقال ابن قانع ثقة يخطئ في قول ابن خلفون وثقة عن ابن نمير وقال علي بن المديني عبد الصمد ثبت في ثقة ذكره ابن جبان في الثقات وقال الواحدي صدوق صالح الحديث مات سنة ثمان مائة عن سليمان بن كزير قال توضى لكل صلوة قال ابو داود ورواه عبد الصمد اي قوله توضى لكل صلوة قاله دها وعطاف والقول فيه اي القول الصحيح فيه قول ابى الوليد وهو غسل لكل صلوة حاصل ان ابا الوليد عبد الصمد مختلفا في الرواية عن سليمان بن كزير في قصة زينب بنت جحش فقال ابى الوليد قال لها النبي صلى الله عليه وسلم غسلي لكل صلوة وقال عبد الصمد في حديثه قال لها النبي صلى الله عليه وسلم توضى لكل صلوة فرج ابو داود رواية ابى الوليد على رواية عبد الصمد لان مالا ابى الوليد من الضبط والاتقان ليس لعبد الصمد ولا يدانيه فيقال البصري بعد نقل قول ابى داود هذا قال الشيخ رواية ابى الوليد ايضا غير محفوظة وقد رواه مسلم بن ابراهيم عن سليمان بن كزير كما رواه سائر الناس عن الزهري حديثا عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح ابو عمر التميمي بكريه وسكون النون وفتح القاف مولاهم ابو عمر المقعد البصري واسم ابى الجراح ميسرة قال ابن معين ثقة ثبت وقال يحيى ثقة نبيل عاقل وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا صحيح الكتاب وكان يقول بالقدر قال ابو داود وكان الازدي لا يحدث عن ابى عمر لاجل القدر وكان لا يتكلم فيه وقال العجلي ثقة وكان يرى بالقدر وقال الواحدي صدوق متقن قوى الحديث غير انه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند اهل العلم قال ابن ابي حاتم عن ابى ذر كان ثقة حافظا قال عبد الغني يعني بانه كان متقنا قال ابن خراش كان صدوقا وكان قد روى عنه ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة عن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن الحسين بن ذكوان المعلم العوفي بفتح المله وسكون الواو بعد ما سمعته بسببه الى عوذ بلطن من الازد البصري المكتسب ثقة ابن معين والواحدي والنسائي وقال ابو زرعة ليس به باس وقال ابو حاتم ليست عن ابن المديني من اثبت اصحاب يحيى بن كزير قال هشام الدستوائي ثم الاوزاعي وحسين المعلم وقال الدارقطني من الثقات وثقة ابن سعد والعجلي والبرزوخ ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابو جعفر الطوسي ضعيف مضطرب الحديث حدثنا عبد الله بن احمد ثنا ابو بكر بن الخلد حدثني يحيى بن حميد هو اللقطان وذكر حسين المعلم فقال فيه اضطراب مات سنة ثمان مائة عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال حدثتني زينب بنت ابى سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم وهي ام حبيبة بنت جحش وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تغسل عند كل صلوة وتصلى وهذا لا يندفعه حديث ابن اسحاق عن الزهري وسليمان بن كزير عن الزهري قال الخطابي هذا الحديث يخص وليس فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بيان امرها وكيفيت شأنها في حقيقتها وليس كل امرأة مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلوة وانما هي فيمن يتبلى وهي لا تميز دمه او كانت لها ايام فستيتها فهي لا تعرف موضعها ولا عدد احوالها ولا وقت انقطاع الدم عنها من ايامها المتقدمة فاذا كانت كذلك فانه لا تنزع شيئا من الصلوة وكان عليها ان تغسل عند كل صلوة لانه قد يكون ان يكون ذلك وقت قد صاوت زمان انقطاع دمها فالتغسل عليها عند ذلك واجب من كان بذاتها من النساء لم يكتمها زوجها في شيء من الاوقات لا مكان ان يكون حائضا وعليها ان تصوم شهر رمضان كله مع الناس وتقصيه بعد ذلك تحيط علما بان قد استوفت عدد ثلثين يوما في وقت كان لها ان تصوم فيه وان كانت حائضا طوافين بينهما خمسة عشر يوما لتكون على يقين من وقوع الطواف في وقت حكمها فيه حكم الطهارة وهذا على مذاهب من رأى اكثر ايام الحيض خمسة عشر يوما انتهى قلت اخرج مسلم في صحيحه من طريق الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن جعفر بن جابر عن طريق بكر بن حريز عن جعفر بن ربيعة في قصة ام حبيبة بنت جحش وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي قد كانت تحبسك حيفتك ثم غسلي وصلى فبهذه الرواية تدل على انها كانت متادة او مقيمة فكيف يمكن ان يأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوبا بالاغتسال لكل صلوة للتطهير وقد ظهرت من الحيض فغسلت ولو كان قابلا للجمه فلا يجاد اما ان يكون الامر لكل صلوة محمولا على العلاج او لئلا يزيل الدم من الجسد او لتقليل النجاسة فقط والله اعلم واخبرني عطف على قوله عن ابى سلمة اي قال يحيى بن ابى كثير واخبرني اي ابى سلمة ان ام بكر اخبرته اي ابى سلمة ويقال ام ابى بكر روت عن عائشة في المرأة ترى ما يريها بعد الطهر وعنها ابى سلمة بن عبد الرحمن روى لها ابو داود ولم يذكر كذا الغري قال في التقريب لا يعرف حالها وقال في الميزان لا تعرف ان عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المرأة ترى ما يريها بعد الطهر

سئل
عن
تعالى
مفكراً

عن أبيه قال إن امرأة استحضت فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامرأها بمعاها **حدثنا** وهب بن بكيرة أن خالد بن سبل يعني ابن أبي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي يحيى استحضت منذ كذا وكذا فلم تصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان لجلس في مكان فاذا رأته صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً وتغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتغتسل للفجر غسلاً واحداً وتوضأ فيما بين ذلك قال بوداد ورواه جاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجتمع بين الصلوتين قال بوداد ورواه إبراهيم عن ابن عباس وهو قول إبراهيم النخعي وعبد الله بن شداد **باب** من قال تغتسل من طهر إلى طهر **حدثنا** محمد بن جعفر ابن زياد قال أنا ح وناعثان بن أبي شيبه قال ناشر بن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلوة أيام أقرائها تغتسل وتصلى والوضوء عند كل صلوة

عن أبيه قال أي القاسم إن امرأة استحضت فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامرأها بمعاها أي حدث ابن عيينة بمعنى حديث ابن إسحاق **حدثنا** وهب بن بكيرة أن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سبل يعني ابن أبي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي يحيى استحضت منذ كذا وكذا أي سبع سنين فلم تصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا أي استحاضتها وتركت الصلوة بها من الشيطان أي من كضته وتوسيله لجلس في مكان هو أناء كبير تغسل فيها الشباب فاذا رأته صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً وتغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتغتسل للفجر غسلاً واحداً وتوضأ فيما بين ذلك حاصله صلى الله عليه وسلم أمرها بالجلوس في المكن الذي تلي ماء العلاج فاذا رأته صفرة فوق الماء ظهر لها وصول أثر الماء وبرودته إلى باطن الجسد فلما جلست في المكن الذي ظهر فيها لون الدم تنجست بالماء المحرّج بالدم فامرأها بالغسل للتطهير من نجاسة الدم وأمرها بالجمع لليسه وللأشيق عليها الغسل لكل صلوة وأمرها بالتوضوء فيما بين ذلك أي فيما بين الظهر والعصر وفيما بين المغرب والعشاء لأنها صاحبة عذر فاذا خرج وقت الظهر دخل وقت العصر تنقضت طهارتها وكذا فيما بين المغرب والعشاء وهذا الحكم كان لها في الأيام التي كانت فيها استحاضة فيمساوى أيام الحيض فان هذا الحديث أي حديث سبل بن أبي صالح من طريق جرير قد تقدم بعضه في باب في المرأة تستحاض ومن قال تدع الصلوة في عدة الأيام التي كانت تحيض ونظفه فامرأها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد ثم تغتسل ففي هذا الخبر ومن الحديث بين إلهام رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم أيام الحيض وفي حديث سبل من طريق خالد بن إلهام رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم أيام الطهارة وما كان ينبغي لها أن تفعل فيها وهذا على قول الخنفية وأما على قول الشوافع فيجعل الأمر بالوضوء فيما بين الصلوتين على قضاء الفوات قال بوداد ورواه أي حديث محمد بن الصلوتين بغسل واحد يجاهد عن ابن عباس أي عبد الله لما اشتد عليها الغسل أي المستحاضة التي لم يمتعه حكمها واعتذرت بأن أرضا أرض باردة أمرها أن تجمع بين الصلوتين أخرج الطحاوي هذا التعليق موصلاً بسنده عن جاهد عن ابن عباس قال بوداد ورواه أي الجمع بين الصلوتين بغسل واحد إبراهيم النخعي ولم يسمع من ابن عباس فتكون الرواية مسندة عن ابن عباس ولم أقف على هذا التعليق موصلاً وهو أي الجمع بين الصلوتين بغسل للمستحاضة قول إبراهيم النخعي وعبد الله بن شداد لعنه هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي البواليدي المدني كان ياتي الكوفة وأمه سلمة بنت عميس الخثعمية اخت أسماء قال الحجلي والخطيب هو من كبار التابعين وثقاتهم وثقة البزرعة والنسائي وابن سعد وكان محدداً في الفقهاء ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة مقتولاً **باب** من قال تغتسل من طهر إلى طهر أي تغتسل المستحاضة بعد انقضاء أيام حيضها مرة واحدة ثم لا يجب عليها الاغتسال في أيام استحاضتها وتوضأ للصلوة **حدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال أنا ح وناعثان بن أبي شيبه قال ناشر بن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع أي المستحاضة الصلوة أيام أقرائها أي الأيام التي تحيض فيها قبل أن يصيبها ما أصابها ثم تغتسل أي للطهارة من الحيض وتصلى بعد الغسل والوضوء عند كل صلوة أي أمر بالوضوء لأنها لما كانت معتادة وضعت أيام أقرائها وغسلت صارت طاهرة من الحيض فتوضأ للصلوة كما تتوضأ الطاهرة قال الطحاوي اختلف الذين قالوا أنها تتوضأ لكل صلوة فقال بعضهم توضأ لوقت كل صلوة وهو قول أبي حنيفة وزفر ويوسف ومحمد بن الحسن وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذكر الوقت في ذلك فاردنا نحن أن نخرج من القولين قولاً صحيحاً فربنا هم قد اجمعوا أنها إذا توضأت في وقت صلوة فلم تقص حتى خرج الوقت فارادت أن تصلى بذلك الوضوء أنه ليس له ذلك لها حتى تتوضأ وضوء جديد أو يابا لتوضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت أن تطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها ما دامت في الوقت فدل ما ذكرنا أن الذي ينقض طهرها هو خروج الوقت وإن وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة وقد رأيناها لو فاتتها صلوات

عن جابر

قال ابوداود وزاد عثمان وتصور وتصلى حدثنا عثمان بن ابي شعبة ناوكيم عن الامام عن جيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي جيب الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر خبرها وقال ثم اغتسلي ثم توضعي لكل صلاة وصلي حدثنا احمد بن سنان القطان الواسطي نايزيد عن ايوب بن ابي مسكين عن النجاشي

قارأت ان تقصيرهن كان لهما ان يجمعن في وقت صلاة واحدة بوضوء واحد فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلاة لكان يجب ان توضا لكل صلاة من الصلوات الفائتات فلما كانت تصليهن جميعا بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو بغير الصلاة وهو الوقت وحجة اخرى اننا قد رأينا الطهارة تنقضي باحداث منها الغائط والبول وطهارة تنقضي بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها خروج وقت المسافر وخروج وقت المقيم هذه الطهارة المتفق عليها لم ينفذها بصلوة انما ينقضها حدث او خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلاة ولم ينفذ الفرائض من الصلاة حدثا في شيء غير ذلك وقد وجدنا خروج الوقت حدثا في غيره فاولى الاشياء ان نخرج في هذا الحدث المختلف فيه فجعله كالحدث الذي قد اجمع عليه وجعله اصل ولا يجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد احدا ثبت بذلك قول من ذهب الى انها توضا لكل وقت صلاة انتهى وقال في البدائع ما لم يخصص ما لا يخصص الا بالاعذار المستحاضة ممن لا يمضي عليها وقت صلاة الا يوجد بين الحدث فيه فراغ من الخس من هؤلاء لا يكون حدثا مادام وقت الصلاة قائما وهذا عندنا وقال الشافعي ان كان العذر من احد المسلمين كاستحاضة وسلس البول وخروج الريح يتوضا لكل فرض ويصلي ماشا من النوافل وقال مالك في احد قوله يتوضا لكل صلاة واجتج باروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المستحاضة تتوضا لكل صلاة فلما عمل بمطلق اسم الصلاة والشافعي قيده بالفرض لانه الصلاة المعهودة والان طهارة المستحاضة ضرورة لانه قارنها ما بينا فيها او طهر عليها او بشيء لا يبقى مع المنافي الا انه لم يظهر حكم المنافي في ضرورة الحاجة الى الاداء والضرورة الى اداء فرض الوقت فاذا فرغ من الاداء انقضت الضرورة فظهر حكم المنافي والنوافل اتباع الفرائض لانها شرعت لتكميلها وجبر اللتقصان فيها فكانت ملحقة باجزائها والطهارة الواقعة لصلوة واقعة لهما يجمع اجزائها بخلاف فرض آخر لانه ليس يتبع بل هو اصل بنفسه ولنا ما روى ابو حنيفة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المستحاضة تتوضا لكل صلاة وهذا النص في الباب ولان العزيمة شغل جميع الوقت بالاداء شكر النعمة الا انه يجوز ترك شغل بعض الوقت بالاداء رخصة وتيسير فضلا ورحمة وجعل ذلك شغلا لجميع الوقت حكما فصار وقت الاداء شرعا بمنزلة وقت الاداء فعلا ثم قيام الاداء بمقتضى الطهارة فذلك الوقت القائم مقامه وما رواه الشافعي فهو حجة عليه لان مطلق الصلاة ينصرف الى المعهودة المتعارفة كما في قوله الصلاة عماد الدين ونحو ذلك الصلاة المعهودة هي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة فكانت المستحاضة تتوضا في اليوم واللييلة خمس مرات فلو اوجبت عليها الوضوء لكل صلاة او لكل فرض تقضى لزاد على الخمس بكثير وهذا خلاف النص ولان الصلاة تذكر على ارادة وقتها كما قال ايما ادركني الصلاة تيممت والمدرك هو الوقت دون الصلاة التي هي فعله وقال ان الصلاة اولها وآخرها اي وقت الصلاة ويقال آتيك لصلاة الظهر أي وقتها فجاز ان تذكر الصلاة ويراد بها وقتها ولا يجوز ان يذكر الوقت ويراد به الصلاة فيحمل المحتمل على الحكم توفيقا بين اليليين صيانة لهما عن التناقض انتهى قلت قال ابن الهمام في فتح القدير واما حديث المستحاضة تتوضا لكل صلاة فذكر السبط ابن الجوزي ان الامام ابو حنيفة رواه انتهى وفي شرح مختصر الطحاوي روى ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بنت ابي جيب توضي وقت كل صلاة ذكره محمد في الاصل معصلا وقال ابن قدامة في المغني وروى في بعض الفاظ حديث فاطمة بنت ابي جيب توضي وقت كل صلاة قال ابوداود وزاد عثمان اي ابن ابي شعبة شيخ المؤلف وتصور وتصلى فزاد ذكر الصوم حدثنا عثمان بن ابي شعبة ناوكيم عن ابن الجراح عن الامام عن جيب بن ابي ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي جيب الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر اي الراوي خبرها اي قصة فاطمة بنت ابي جيب وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او احد من الرواة ثم اغتسلي ثم توضي لكل صلاة وصلي حدثنا احمد بن سنان ابن اسيد ابن حبان بكسر الميم القطان ابو جعفر الواسطي الحافظ قال ابو حاتم ثقة صدوق وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني كان من الثقات لا يشأ روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما وليس له عند البخاري سوى حديث واحد مات سنة ٢٥٤ هـ نايزيد بن يارون عن ايوب بن ابي مسكين ويقال مسكين التميمي ابو العلاء القصاب الواسطي قال احمد لا بأس به وقال مرة رجل صلح ثقة وقال اسحاق الا زرق ما كان الثوري باورع منه ولا ابو حنيفة بافقه منه وقال ابن سعد والنسائي ثقة وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يمتحج به وقال ابن حبان في الثقات كان خطي وقال ابوداود كان يتفقه ولم يكن يجيد حفظه للاسناد وقال المحاكم ابو احمد في حديثه بعض الاضطراب مات سنة ٢٥٤ هـ عن النجاشي بن اوطاة بفتح الهمزة ابن ثور بن جهميرة مصغرا النخعي الوارطة الكوفي القاضي وثي قضاء البصرة وكان جائزا حديثه الا انه صاحب ارسال وكان يرسل عن يحيى بن ابي كثير ومكحول ولم يسمع منهما واما يعيب الناس منه التذليس وقال احمد كان من الحفاظ

منها شئ
على

عن ام كلثوم عن عائشة في المستحاضة تغتسل يعني مرة واحدة ثم توضع الى ايام اقرائها حدثنا احمد بن سنان نايزيد بن ايوب ابى العلا عن ابن شبرمة عن امرأة مسروقة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو داود وحديث عدي بن ثابت هذا والا عمن عن جيب واوب ابى العلا كلها ضعيفة لا تصح ودل على ضعف حديث الاعمش عن جيب هذا الحديث اوقفه حفص بن غياث عن الاعمش وانكر حفص بن غياث ان يكون حديث جيب مرفوعا ووقفه ايضا اسباط عن الاعمش موقوفا عن عائشة قال ابو داود وسماه ابن داود عن الاعمش مرفوعا اوله

قيل فلم ليس به عند الناس بذاك قال لان في حديثه زيادة على حديث الناس وقال ابن معين صدوق ليس بالقوي وقال ابو داود عن عدي بن ثابت هذا والا عمن عن جيب واوب ابى العلا كلها ضعيفة لا تصح ودل على ضعف حديث الاعمش عن جيب هذا الحديث اوقفه حفص بن غياث عن الاعمش وانكر حفص بن غياث ان يكون حديث جيب مرفوعا ووقفه ايضا اسباط عن الاعمش موقوفا عن عائشة قال ابو داود وسماه ابن داود عن الاعمش مرفوعا اوله

قيل فلم ليس به عند الناس بذاك قال لان في حديثه زيادة على حديث الناس وقال ابن معين صدوق ليس بالقوي وقال ابو داود عن عدي بن ثابت هذا والا عمن عن جيب واوب ابى العلا كلها ضعيفة لا تصح ودل على ضعف حديث الاعمش عن جيب هذا الحديث اوقفه حفص بن غياث عن الاعمش وانكر حفص بن غياث ان يكون حديث جيب مرفوعا ووقفه ايضا اسباط عن الاعمش موقوفا عن عائشة قال ابو داود وسماه ابن داود عن الاعمش مرفوعا اوله

في

وانكر ان يكون في الوضوء عند كل صلوة ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية الزهري عن عمروة عن عائشة قالت
فكانت تغتسل لكل صلوة في حديث المستحاضة وروى أبو اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن علي وعمار مولى بني
هاشم عن ابن عباس وروى عبد الملك بن ميسرة وبيان ومغيرة ورفاس وهب الدعن الشعبي عن حديث قيس عن عائشة توضحاً

وأما آخره وهو الوضوء عند كل صلوة فلم يرفع بل وانكر ان يكون في الوضوء عند كل صلوة وكان غرضنا بتضعيف الحديث لتضعيف ذلك الجملة من الحديث قلت انكار ابن
داود عن كون ذكر الوضوء في كل صلوة في الحديث لا يستلزم ان لا يكون فيه لان انكاره منسوب الى عدم علمه من كونه فذكره يتعدى على علمه فيكون الانكار من غير دليل فلا يعتبر ثم قال ودل على
ضعف حديث حبيب هذا وهذا دليل ثان على ضعف الحديث ان رواية الزهري عن عمروة بن الزبير عن عائشة قالت فكانت تغتسل لكل صلوة في حديث المستحاضة
وحاصل هذا الدليل ان حبيب بن ابي ثابت خالف الزهري مع جلالة فانه يروي بهذا السند عن عمروة عن عائشة فكانت تغتسل لكل صلوة وحبيب بن ابي ثابت
يروي عن عمروة عن عائشة توضحاً لكل صلوة فمع مخالفة الزهري لا يعتبر حديثه ورد الخطابي هذا الدليل فقال اما قول اكثر الفقهاء في الوضوء لكل صلوة وعليه العمل في
قولنا ما ثبتهم ورواية الزهري لا تدل على ضعف حديث حبيب بن ابي ثابت لان الاغتسال لكل صلوة في حديث الزهري مضاف الى فعلها وقد يحتل ان يكون ذلك
اختياراً منها واما الوضوء لكل صلوة في حديث حبيب فهو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضاف اليه الى امره اياها بذلك الواجب هو الذي شرعه النبي صلى الله
عليه وسلم وامره دون ما فعلته واتته من ذلك انتهى قلت اخرج البخاري في صحيحه في باب غسل الدم من طريق ابي معاوية قال حدثنا هشام بن عمروة عن ابيه عن عائشة قالت
جاءت فاطمة بنت ابي جيث وفي آخره قال وقال ابي ثم توضح لكل صلوة حتى يجي ذلك الوقت فحدثنا هشام بن ابيه هذا الحديث حبيب بن ابي ثابت ويقويه
قال الحافظ في الفتح ادعى بعضهم ان قوله ثم توضح لكل صلوة موقوفاً عليه فقيه نظر لانه لو كان كلامه لقال ثم توضحاً بصيغة الاخبار فلما اتى بصيغة الامر مشاكلاً الامر
الذي في المرفوع وهو قوله فاضلي واجاب عنه في الجوهري النقي قلت رواه ايضا كرواية وكيع مرفوعاً عن الاعمش الجريسي وسعيد بن محمد الوراق وعبد الله بن نمير ذكر ذلك
الدارقطني واثار اليمانيه البيهقي بقوله وجماعة فهو لا سبعة اكثرهم ائمة كبار زادوا عن الاعمش الرفع فوجب على مذهب الفقهاء واهل الاصول ترجيح روايتهم لانها زيادة
ثقة وكذا على من حسب اهل الحديث لانهم اكثر عدداً وتحمل رواية من وقفه على عائشة انها سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فوته مرة وافتت بمرّة اخرى كما نلاحظه ثم علم
البيهقي ايضا بقول الثوري وغيره لم يسمع حبيب من عمروة شيئاً قلت قد ذكرنا في باب الوضوء من الملامسة من كلام ابي داود ما يدل ظاهره على صحة سماعه من عمروة ثم قد روى
هذا الحديث غير حبيب عن عمروة ورواه غيره عن عائشة ذكره الطحاوي وخرجه هو وغيره من المصنفين انتهى وروى أبو اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابيه عن علي بن
وفيه الوضوء عند كل صلوة اي كما روى أبو اليقظان عن عدي بن ثابت عن جده مرفوعاً كذلك روى أبو اليقظان عن ابيه عن علي موقوفاً اخرج البيهقي موصولاً من طريق شريك
موقوفاً على علي بن رضوان عن جده عدي مرفوعاً وعماري وكذا روى عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس وذكر الوضوء عند كل صلوة وروى عبد الملك بن ميسرة الهلالي ابو زيد العامري
الكوفي الدراع اي صانع الدروع وثقة ابن معين وابن خراش والنسائي والبوحاتم وابن سعدو العجلي وابن خنيس وذكروا ابن جبان في الثقات وقد اخرج البيهقي عن طريق شعبة
عن الشعبي عن قيس امرأة مسروق عن عائشة قالت المستحاضة تنزع الصلوة ايام حيضتها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وبيان بن بشر الاحمسي بهجتين بالبشر الكوفي التلعثم
وثقة احمد وابن معين والبوحاتم والنسائي والعجلي زاد ابو حاتم وهو اعلى من فراس ويعقوب بن سفيان وقال يعقوب بن شبيب كان ثقة ثبتاً وقال الدارقطني هو واحد الثقات
الاثبات وذكروا ابن جبان في الثقات اخرج البيهقي حديثه بسنده موصولاً من طريق شعبة وزائدة عن بيان قال سمعت الشعبي يحدث عن قيس عن عائشة فقالت في المستحاضة
تنزع الصلوة ايام اقرائها وتغتسل وتستفر وتوضأ عند كل صلوة ومغيرة بن مقسم كبير الميم الضبي مولا ابي جهم البوشامي الكوفي الفقيه وقيل انه ولد اعمى قال ابن فضال كان يدس
وكنا لا نكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم وقال شعبة كان مغيرة احفظ من الحكم وفي رواية احفظ من حماد وقال ابو بكر بن عياش ما رايت احداً افقه من مغيرة فلم يمت قال
مغيرة ما وقع في مسامعي شيء فنيسته قال ابن معين ثقة مامون وقال العجلي مغيرة ثقة فقيه الحديث الا انه كان يرسل الحديث عن ابراهيم وكان عثمانيا وقال النسائي مغيرة
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكروا ابن جبان في الثقات وقال كان مدلساً وقال اسمعيل القاضي ليس يقوي فممن لقي لانه يدس فكيف اذا رسل ما رسله
وفراس بن يحيى الهلالي البخاري نسبة الى خراف وهي بطن من جده انزل الكوفة ابو يحيى الكوفي المكتب وثقة احمد وابن معين والنسائي وابن سعد وابن عمارو العجلي وقال
البوحاتم شيخنا بحديثه بأس وقال عثمان بن ابي شبيب صدوق قيل له ثبت قال لا وقال يعقوب بن شبيب كان يكتباً وفي حديثه لين وهو ثقة مات سنة ٢٩٠ هـ ومجايدهم
الميم وتضعيف الجيم ابن سعيد بن عمير الهلالي البوعمري الكوفي قال البخاري كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن هبدي لا يروي عنه وكان احمد بن حنبل لا يراه شيئاً وقال ابن
سعيد تضعيف واهي الحديث لا يخرج به حديثه وقال النسائي ليس بالقوي وثقة مرة وقال ابن سعد كان ضعيفاً في الحديث وكان يحيى بن سعيد يقول كان مجالده
ملقن في الحديث اذا لقن وقال البخاري صدوق وقال يعقوب بن سفيان تكلم الناس فيه وهو صدوق مات سنة ٢٩٠ هـ عن الشعبي عن حديث قيس عن عائشة توضحاً

عن امرأة عن قيس عن عائشة إلا أن داود قال كل يوم وفي حديث عاصم قال عند الظهر وهو قول سالم بن عبد الله
والحسن وعطاء وقال مالك أني لا ظن حديث ابن المسيب من ظهر إلى ظهر في الغمام هو من ظهر إلى ظهر ولكن الوهم
دخل فيه وسماه مسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع قال فيه من ظهر إلى ظهر فقلبهما
الناس من ظهر إلى ظهر **باب** من قال تغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر **حدثنا** أحمد بن حنبل
نا عبد الله بن غير عن محمد بن أبي سمعان عن معقل الخثعمي عن علي قال المستحاضة إذا انقضت حيضها اغتسلت كل يوم

واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت

عن امرأة بهذا في بعض النسخ الموجودة وفي بعض النسخ عن امرأة ولم يتحقق لي مراد المصنف بهذا اللفظ بأنها من هي والذي اظن أن هذا اللفظ دخل غلطاً
من النسخ فإن هذه الرواية قد ذكرها المصنف فيما تقدم قريباً وبهذا اللفظ ورواية داود وعاصم عن الشعبي عن قيس عن عائشة تغتسل كل يوم مرة ولم يذكر فيها
عن امرأة ثم احادها الرواية السابقة وبين الفرق بين لفظيها فلا يمكن أن يكون الخالف في السند ويحتمل أن الشعبي ذكر مرة عن قيس باسمها ومرة عن
امرأة مسروق فجمع الراوي بينهما وترك لفظ مسروق وغلط في ذكر الضمير ولا يوجد للشعبي رواية عن امرأة عن قيس بهذا اللفظ غلط الشاء والتدعا ويؤيده ما أخرجه
الداري من رواية داود عن الشعبي فقال أخبرنا حجاج قال ثنا حماد عن داود عن الشعبي عن قيس امرأة مسروق أن عائشة قالت في المستحاضة تغتسل كل يوم مرة ولم
يذكر بين الشعبي وبين قيس احداً عن قيس عن عائشة إلا أن داود قال كل يوم أي تغتسل كل يوم مرة وفي حديث عاصم قال عند الظهر أي تغتسل عند الظهر فالروايتان
وان اختلفا في اللفظ لكن معناهما واحد وهو أن تغتسل المستحاضة كل يوم مرة وهذا قد مشترك بين الروايتين وهو قول حماد بن عبد الله والحسن وعطاء وقال مالك
أنني لا ظن حديث ابن المسيب من ظهر إلى ظهر قال فيهما غمام من ظهر إلى ظهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه مسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع قال في التقية
المسور بن عبد الملك بن سعيد بن يربوع المدني مقبول من السادسة حديثه في الطهارة من السنن له تذكيرة أخرى وقال الذهبي في الميزان مسور بن عبد الملك حدث عنه
معن القزائلي بالقوي قاله الأزدي انتهى وقال الحافظ في لسان الميزان مسور بن عبد الملك حدث عنه معن القزائلي بالقوي قاله الأزدي انتهى وأخرج له سنن
رواية عثمان بن عطاء عن سليمان بن يسار عن ثبيرة بنت صفوان في الوضوء من مس الذكر قال في آخره والمرأة كذلك سمي ابن أبي حاتم جده سعيد بن يربوع وذكر
في الرواية عنه الضياء ابن وهب شبيب وعبد الله بن الحكم انتهى قال فيه من ظهر إلى ظهر أي بالطهارة الملهمة قلبها الناس من ظهر إلى ظهر أي بالطهارة المعجزة قوبى المصنف
قول مالك بالتصحيح الواقع في لفظ من ظهر إلى ظهر برواية مسور بن عبد الملك ومسور بن يربوع فكيف تؤيد روايته ولم أقف على شيخ مسور بن عبد الملك
فعله سعيد بن المسيب وغيره قال الخطابي قال أبو داود قال مالك أني لا ظن حديث ابن المسيب من ظهر إلى ظهر غمام من ظهر إلى ظهر ولكن الوهم دخل فيه فقلبه الناس فقالوا
من ظهر إلى ظهر أحسن ما قال مالك وما أشبه به بما ظنه من ذلك لأنه لا معنى للاغتسال من وقت صلوة الظهر إلى مثله من صلوة الغد ولا أعلم قولاً واحداً من الفقهاء و
إنما هو من ظهر إلى ظهر وهو وقت انقطاع دم الحيض انتهى قلت الذي ظنه الإمام رحمه الله هو ظن منه لم أقف على مستنده ولا يجد أن يكون الرواية على كلا الملقطين
بالطاء المهلة والظاء المعجمة وقد أخرج الدارمي قول سعيد بن المسيب بهذا طرق الفاظ مختلفة فأوله ما أخرجه بسنده عن سمي قال سألت سعيد بن المسيب عن المستحاضة
فقال تغتسل من الظهر إلى الظهر بالمعجزة وعن الأوزاعي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال تغتسل من ظهر إلى ظهر
بالطاء المعجمة وفي رواية عن سمي قال قال سعيد تغتسل من الظهر إلى مثله من الغد لصلوة الظهر وأخرج بسنده عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب قال
المستحاضة تغتسل كل يوم عند صلوة الأولى وقد قوى الدارمي قول سعيد بن المسيب بهذا القول الحسن فقال وكان الحسن يقول ذلك وأخرج بسنده عن حماد بن الحسن
قال المستحاضة تنزع الصلوة أيام حيضها من الشهر ثم تغتسل من الظهر إلى الظهر ويقول ابن عمر أخرج بسنده عن نافع عن ابن عمر كان يقول المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر
ولما بلغ ثبوت هذا اللفظ وحتمت تلك المثابة فكيف تجتزأ على القول بالوهم فيه ومعنى الحديث على الرواية بالمعجزة أن المقصود بالامر بالغسل هو المعالجة بتقليل الدم بالتبريد
وإحسن اللواتق للتبريد وجهاً إليها هو أشد في الحرارة وهو وقت الظهر ولذلك امر بالغسل فيه لتسكين الحرارة وتقليلها **باب** من قال تغتسل كل يوم مرة ولم
يقبل عند الظهر **حدثنا** أحمد بن حنبل نا عبد الله بن غير عن محمد بن أبي سمعان عن معقل الخثعمي عن علي بن أبي طالب قال المستحاضة إذا انقضت حيضها أي أيام حيضها اغتسلت كل يوم
أنوعاً سمعيل ويعرفون بني أبي سمعان محمد بن أبي سمعان عن محمد بن أبي سمعان عن معقل الخثعمي عن علي بن أبي طالب قال المستحاضة إذا انقضت حيضها أي أيام حيضها اغتسلت كل يوم
في بطن وعاشوا ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٩٠ هـ عن معقل الخثعمي عن علي بن أبي طالب قال المستحاضة إذا انقضت حيضها أي أيام حيضها اغتسلت كل يوم
لتقلص الدم وتقلل تبريده فليس هذا الغسل للتطهير بل للعلاج واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت وهذا أيضاً بطريق العلاج فلعصل استعمال السمن والزيت ينفع من سيلان الرحم

فقال

عن أبي جعفر

باب من قال اغتسل بين الايام حدثنا القعنبى ناعبد العزيز يعني ابن محمد عن محمد بن عثمان انه سأل القاسم عن المستحاضة
 قال تدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل فتصلي ثم تغتسل في الايام **باب** من قال توضأ لكل صلوة حدثنا محمد بن المثنى نا ابن ابي
 عدي عن محمد يعني ابن عمرو قال ثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابى حميش انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضئي وصلي قال ابو داود
 قال بن المثنى وشايبه بن ابو عدي حفظا فقال عروة عن عائشة ان فاطمة قال ابو داود وروى عن العلاء بن المسيب وشعبة عن الحكم
 عن ابي جعفر قال العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واوقفه شعبة توضحا لكل صلوة **باب** من لم يذكر الوضوء الا عند المحدث
 حدثنا زياد بن ايوب نا هشيم نا ابو بشر عن عكرمة قال ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنتظر ايام
 اقرائها ثم تغتسل وتصل فان رأت شيئا من ذلك توضأت وصلت حدثنا عبد الملك بن شعيب نا عبد الله بن وهب نا ثني الليث عن ربيعة
 انه كان لا يرى على المستحاضة وضوء عند كل صلوة الا ان يصيبها حدث غير الدم فتوضأ قال ابو داود هذا قول مالك يعني ابن انس

باب من قال اغتسل بين الايام حدثنا القعنبى ناعبد العزيز يعني ابن محمد بن عبيد عن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد بن يربوع
 المحمدي نا قال احمد ثقة وقال ابو حاتم شيخ مدني نا محمد الصدوق وذكره ابن جبان في الثقات انه اي محمد بن عثمان سأل القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 عن المستحاضة قال اي القاسم تدع اي المستحاضة الصلوة ايام اقرائها اي حيضها ثم اغتسل وهذا الفصل هو الواجب للتطهر من الحيض فتصلي ثم تغتسل في
 الايام اي في ايام طهرها وهذا الفصل هو المنزوب علاجاً لتقليل الدم وتطهير البدن **باب** من قال توضحا لكل صلوة حدثنا محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي
 هو محمد بن محمد يعني ابن عمرو قال ثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابى حميش انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم
 الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضئي وصلي قال ابو داود قال ابن المثنى وشايبه بن ابو عدي حفظا فقال عن
 عروة عن عائشة نا فاطمة نا هذا الحديث الذي ذكره المصنف ههنا مكررا بسنده ومنتزعا قد تقدم هذا الحديث في شرح باب من قال اذا اقبلت الحيضة تدع الصلوة وبيننا هناك
 ان هذا الذي ذكره المصنف من طريق محمد بن المثنى نا قالنا ذكرنا الباقى بسنده عن الامام احمد بن حنبل فان ما ذكره الامام احمد بن ابي عدي لم يذكر فيه عن فاطمة بل ذكره مسلوفا واخرجه
 المصنف عن ابن المثنى فهو مسند عن فاطمة وايضا يقول الامام احمد بن ابي عدي حدثنا عن عائشة ثم تركه وهذا القول يدل على ان ابن ابي عدي كان يروي موصولا عن عائشة ثم ترك
 ذكره ويروي مسلوفا وما على تخريج المصنف فانه يقتضي ان ابن ابي عدي يروي من كتابه عن عروة عن فاطمة ولا يذكر بينهما عائشة ويروي حفظا فيروي عن عروة عن
 عائشة ولا يروي عن فاطمة كما لم يترك عن عائشة وهو يمكن ان يقال انه يذكر عائشة فيما يروي حفظا غلطاً وبياناً ثم لما قبله ترك ذكره با بعد التنبية والله اعلم
 قال ابو داود وروى عن العلاء بن المسيب وشعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر هو محمد بن علي بن الحسين الباقر ثم اراد المصنف ان يبين الفرق بين رواية العلاء
 وبين رواية شعبة قال قال العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اي روى العلاء عن الحكم عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلوفا واوقفه شعبة وفي نسخة سلمه ابي
 جعفر اي رواه شعبة عن الحكم عن ابي جعفر موقوفاً عليه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم توضحا اي توضحا لكل صلوة في ايام حيضها
باب من لم يذكر الوضوء الا عند المحدث من اوقض الوضوء غير دم الاستحاضة حدثنا زياد بن ايوب الطوسي نا هشيم نا ابو بشر نا ابو جعفر عن ابي وحشية عن
 عكرمة نا مولى ابن عباس كما هو ظاهر الاطلاق فان المطلق يحمل عليه وليد انه انما فطره ذكر في تهذيب التهذيب ان ابا بشر يروي عن عكرمة نا مولى ابن عباس ولم
 يذكر روايته عن عكرمة بن عمار واكلام الشوكاني فيقتضي انه عكرمة بن عمار ولم يتحقق لي صرحا انه مولى ابن عباس او ابن عمار قال اي عكرمة ان ام حبيبة بنت جحش
 استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنتظر ايام اقرائها اي تمضي ايام اقرائها فلا تصلي فيها ثم تغتسل اي للطم من الحيض بعد فراغها منه وتصل فان
 رأت شيئا بعدا فتقضي ايام اقرائها من ذلك اي من جميع ما ينقض الطهارة توضأت وصلت هذه الرواية قد ذكرها المصنف فيما تقدم معلقة ومرسلة و
 قد اعا وههنا موصولة مرسلة حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي بمشقة وسكون باء منسوب الي فهم بن عمرو قال ابو حاتم
 صدوق وقال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة ثني عبد الله بن وهب نا ثني الليث بن سعد نا ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي انه اي ربيعة
 كان لا يرى على المستحاضة وضوء عند كل صلوة الا ان يصيبها حدث غير الدم فتوضأ قال ابو داود هذا قول مالك يعني ابن انس قلت وهذا الذي قاله ربيعة هو
 فهم بن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ومن تبعه فان عندهم اصحاب الاعتناء كاستحاضة وغيره خروج النجس الذي ابتلوا به من هؤلاء لا ينقض الطهارة فلها
 ان تصل ما شاءت من الفرائض والنوافل ما لم يخرج الوقت وان دام السيلان فلا يجيب عليها الوضوء عند كل صلوة بهذا الحديث الذي ابتليت به الا ان يصيبها

باب في المرأة ترى الصفرة والكدر بعد الطهر حدثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن قتادة عن امار الهذيل عن ام عطية وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت كذا لا نعد الكدر والصفرة بعد الطهر شيئا **حدثنا مسددنا اسمعيل نا** ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية بمثله قال ابو داود امار الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل و اسم زوجها عبد الرحمن **باب المستحاضة يغشاها زوجها حدثنا ابراهيم بن خالد نا علي بن ابي بصير عن**

علي بن مسهر عن الشيباني عن عكرمة قال كانت ام حبيبة تستحاض فكان زوجها

حدث غير ما اتيت بفتوضاً وقال الخطابي في شرح الحديث لا يشهد لما ذهب اليه ربعة وذلك ان قوله فان رأت شيئاً من ذلك توضأت وصلت يوجب عليه الوضوء ما لم يتيقن روال تلك العلة والقطايع عنها وذلك لانها لا تنزل ترى شيئاً من ذلك ابداً لا تنقطع عنها العلة وقول ربعة شاذ وليس العمل عليه وهذا الحديث منقطع وعكرمة لم يسمع عن ام حبيبة بنت جحش انتهى ملخصاً قلت عقد المصنف هذا الباب وقال باب من لم يذكر الوضوء الا عند الحدث فلو اريد بالحدث غير دم الاستحاضة الذي اتيت به واريده قوله في الحديث فان رأت شيئاً من ذلك ما تنقض الوضوء غير دم الاستحاضة فالحيض جينز ليطابق الباب يشهد لما ذهب اليه ربعة فكان الخطابي لم يسبق ذمها الى هذا التاويل وفهم من الحديث الذي اصابها من الاستحاضة وكذلك في الحديث فهم ان الاشارة في قوله من ذلك الى ذلك الحديث فاعترض بان الحديث لا يشهد لما ذهب اليه ربعة وقول الخطابي قول ربعة شاذ غير مسلم كيف وقد قال ابو داود على ما في بعض النسخ وهذا قول مالك بن انس وقد بينا قبل ان هذا هو قول ابي حنيفة ومن تبعه فلا يكون قول ربعة قولاً شاذاً والله اعلم **باب في المرأة ترى الصفرة والكدر** بعد الطهر حدثنا موسى بن اسمعيل نا حاد بن سلمة عن قتادة عن ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين الانصارية البصرية اخت محمد بن سيرين قال ابن عيينة ثقة حجة وذكر ابن جبان في الثقات ماتت سنة ثمان مائة عن ام عطية هي سبيعة مصفرا يقال كبيرت كعب يقال بنت الحارث كانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض المرضي وتداوى الجرحي وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت صحابة مشهورة سكنت البصرة وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اي ام عطية كنا لا نعد اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بذلك وبهذا يعطى الحديث حكم الرفع وبهذا جزم الحكم وغيره خلافاً للخطيب قاله الحافظ في الفتح الكدر والصفرة بعد الطهر اي بعد حصول الطهر شيئاً من الحيض فاما قول عائشة رضي الله عنها لا تعجلن حتى تزين القصة البيضاء فمحمول على ما اذا رأت الصفرة او الكدر في ايام الحيض واما قول ام عطية فيعمل على بعد انقضاء ايام الحيض في الطهر حدثنا مسدد نا اسمعيل بن علي نا ايوب بن ابي شيبة عن محمد بن سيرين عن ام عطية بمثل ما رواه اخته ام الهذيل عن ام عطية ويمكن ان يقال حدث مسدد بسند عن ام عطية بمثل ما حدث موسى بن اسمعيل بسنده عنها قال الخطابي اختلف الناس بالصفرة والكدر بعد الطهر والتفادى عن علي رضي الله عنه انه قال ليس ذلك بحيض ولا ترك لها الصلاة ولتوضأ وتصل وهو قول سفيان الثوري والاوزاعي وقال سعيد بن المسيب اذا رأت ذلك غسلت وصلت وبه قال احمد بن حنبل وعن ابي حنيفة اذا رأت بعد الحيض وبعد انقطاع الدم الصفرة والكدر يوم او يومين ما لم تجاوز العشر فهو من حيضها ولا تطهر حتى ترى البياض خالصاً واختلف قول اصحاب الشافعي في هذا فالمشهور من ذهب اصحابها انها اذا رأت الصفرة او الكدر بعد انقطاع دم العادة ما لم تجاوز خمسة عشر يوماً فانهما حيض وقال بعضهم اذا رأتها في ايام العادة كانت حيضاً ولا يعتبر بها فيما جاوزها فاما البكر اذا رأت اول ما رأت الدم صفرة او كدر فانهما لا يعدان في قول اكثر الفقهاء حيضاً وهو قول عائشة وعطار دقا بعض اصحاب الشافعي حكم المبتدئة بالصفرة والكدر حكم الحيض قال ابو داود ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل واسم زوجها عبد الرحمن **باب المستحاضة ينشأها زوجها اي يجامعها زوجها في حالة الاستحاضة** وسيلان دمه احدثنا ابراهيم بن خالد نا علي بن ابي بصير عن ايوب بن ابي شيبة عن محمد بن سيرين عن ام عطية بمثل ما رواه اخته ام الهذيل عن ام عطية ويمكن ان يقال حدث مسدد بسند عن ام عطية بمثل ما حدث موسى بن اسمعيل بسنده عنها قال الخطابي اختلف الناس بالصفرة والكدر بعد الطهر والتفادى عن علي رضي الله عنه انه قال ليس ذلك بحيض ولا ترك لها الصلاة ولتوضأ وتصل وهو قول سفيان الثوري والاوزاعي وقال سعيد بن المسيب اذا رأت ذلك غسلت وصلت وبه قال احمد بن حنبل وعن ابي حنيفة اذا رأت بعد الحيض وبعد انقطاع الدم الصفرة والكدر يوم او يومين ما لم تجاوز العشر فهو من حيضها ولا تطهر حتى ترى البياض خالصاً واختلف قول اصحاب الشافعي في هذا فالمشهور من ذهب اصحابها انها اذا رأت الصفرة او الكدر بعد انقطاع دم العادة ما لم تجاوز خمسة عشر يوماً فانهما حيض وقال بعضهم اذا رأتها في ايام العادة كانت حيضاً ولا يعتبر بها فيما جاوزها فاما البكر اذا رأت اول ما رأت الدم صفرة او كدر فانهما لا يعدان في قول اكثر الفقهاء حيضاً وهو قول عائشة وعطار دقا بعض اصحاب الشافعي حكم المبتدئة بالصفرة والكدر حكم الحيض قال ابو داود ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل واسم زوجها عبد الرحمن **باب المستحاضة ينشأها زوجها اي يجامعها زوجها في حالة الاستحاضة** وسيلان دمه احدثنا ابراهيم بن خالد نا علي بن ابي بصير عن ايوب بن ابي شيبة عن محمد بن سيرين عن ام عطية بمثل ما رواه اخته ام الهذيل عن ام عطية ويمكن ان يقال حدث مسدد بسند عن ام عطية بمثل ما حدث موسى بن اسمعيل بسنده عنها قال الخطابي اختلف الناس بالصفرة والكدر بعد الطهر والتفادى عن علي رضي الله عنه انه قال ليس ذلك بحيض ولا ترك لها الصلاة ولتوضأ وتصل وهو قول سفيان الثوري والاوزاعي وقال سعيد بن المسيب اذا رأت ذلك غسلت وصلت وبه قال احمد بن حنبل وعن ابي حنيفة اذا رأت بعد الحيض وبعد انقطاع الدم الصفرة والكدر يوم او يومين ما لم تجاوز العشر فهو من حيضها ولا تطهر حتى ترى البياض خالصاً واختلف قول اصحاب الشافعي في هذا فالمشهور من ذهب اصحابها انها اذا رأت الصفرة او الكدر بعد انقطاع دم العادة ما لم تجاوز خمسة عشر يوماً فانهما حيض وقال بعضهم اذا رأتها في ايام العادة كانت حيضاً ولا يعتبر بها فيما جاوزها فاما البكر اذا رأت اول ما رأت الدم صفرة او كدر فانهما لا يعدان في قول اكثر الفقهاء حيضاً وهو قول عائشة وعطار دقا بعض اصحاب الشافعي حكم المبتدئة بالصفرة والكدر حكم الحيض قال ابو داود ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل واسم زوجها عبد الرحمن

مثله
و

قالنا

النساء

يغشاها قال ابو داود قال يحيى بن معين مع ثقة وكان احمد بن حنبل لا يروى عنه لانه كان ينظر في الرأي حدثنا احمد بن
ابن سيرج الرازي نا عبد الله بن الجهم نا عمر ويعني ابن ابي قيس عن عاصم عن حكيم عن عينة بنت محش انها كانت
مستحاضة وكان زوجها يجامعها **باب** ما جاء في وقت النفساء حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا علي بن عبد الاحلي
عن ابي سهل عن مسة عن ام سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما واربعين ليلة

واسم زوجها عبد الرحمن بن عوف يشاء اى يجامعها فان قيل كيف يكون فعل الصباي حجة مادام لم يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له بذلك قلت الظاهر
انه لا يجزئ على ذلك صحة قدره ورواه عن قربان كحوض في قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يلقهن الا باذن منه صلى الله عليه وسلم وقال الشوكاني في الجواب ينبغي التعويل
في الاذن على ان التحريم انما يثبت بدليل ولم يرد في ذلك شرع يقتضي المنع منه وفيه نظر لانه قد منع الله من طي المحاضة بالاذن والاذن موجود في
المتحاضة فثبت التحريم في حقها قال ابو داود قال يحيى بن معين مع ثقة وكان احمد بن حنبل لا يروى عنه لانه كان ينظر في الرأي قلت وهذا القدر لا يقتضي الجرح
بما رواه في مائة من ترجمته حتى ان الامام احمد بن حنبل ايضا ذكر وثيقه وقال معلى بن منصور بن كبر صاحب ابي يوسف ومحمد بن قاسم في النقل الرواية
حدثنا احمد بن ابي سيرج الرازي هو احمد بن الصباح النهشلي الجعفي بن ابي سرج بهيمة واخوه جيم الرازي مصغر المقرئ قيل اسم امية عمر بغدادى روى عنه البخاري
ابو داود والنسائي وقال ثقة ويعقوب بن شيبة وقال كان ثقة ثبتا وقال ابن جبان في الثقات يغير على استقامته نا عبد الله بن الجهم الرازي ابو عبد الرحمن
قال الوزعة رأيت ولم اكتب عنه وكان صدوقا وقال ابو حاتم رأيت ولم اكتب عنه وكان يتشيع وذكره ابن جبان في الثقات نا عمر ويعني ابن ابي قيس الرازي
الازرق كوفي نزل الرضى قال الاجري عن ابي داود في حديثه خطأ وقال في موضع آخر لا بأس به وذكره ابن جبان في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة لا بأس به
كان يهيم في الحديث قليلا وقال ابو بكر البرزاني السنن مستقيم الحديث قال عبد الصمد دخل البرازيون على الثوري فسالوه الحديث فقال ليس عنكم ذلك الازرق
اي عن عمرو بن ابي قيس عن عاصم بن بهدلة عن حكيم لم يتحقق لي انه مولى ابن عباس او ابن عمار ونظام الاطلاق ان يكون مولى ابن عباس وايضا عن حكيم هذا يروى
عن ابن عباس في المستحاضة انه لم يرباسا ان ياتيه زوجها اخرجه الدارمي عن عينة بنت محش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها واسم زوجها طلحة بن
عبيد الله **باب** ما جاء في وقت النفساء اى في تعيين وقت نفاسها حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا علي بن عبد الاعلى ابن عامر الثعلبي بالمشقة
والهامة ابو الحسن الكوفي الاحول قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال الدارقطني في اهل ليس بالقوي وقال احمد والنسائي ليس به بأس وثقة الترمذي وقال البخاري
فيما نقل عنه الترمذي ثقة وكان قاضيا بالري عن ابي سهل كثير بن زياد البرزاني بضم موحدة وسكون راء واهمال سين الازدي العتكي البصري سكن بلخ وثقة ابن معين
وابو حاتم والنسائي وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان ممن يخطئ ثم غفل فذكره في الضعفاء وقال يروى عن الحسن واهل العراق مقولات وقال البخاري
عن مسة بضم و لها وتشديد السين المهمل الازدية ام تبة بضم الموحدة والتشديد ايضا مقولة كذا في الترسيم وفي تهذيب التهذيب روى عنها ابو اهل كثير بن يار
وذكر الخطابي وابن جبان ان الحكم بن عتيبة روى عنها ايضا وقال الذهبي في الميزان قال الدارقطني لا يحتج بها قلت ما نقله الذهبي عن الدارقطني لم اراه في سننه و
قد اخرج بسنده روايته عن الحكم بن عتيبة وعن ابي سهل كثير بن زياد عن مسة الازدية وعادة فيها انه يمين ضعف الرواة وجرهم فلم يذكر لها شيئا من ذلك قال الشوكاني
في النيل ومسة الازدية مجهولة الحال قال ابن سيد الناس لا يعرف حالها ولا عينها ولا تعرف في غير هذا الحديث قلت روى عنها ابو سهل كثير بن زياد والحكم بن عتيبة
كما اخرج عنها الدارقطني عن مسة فارتفعت بها التها فصح ما قال الخطابي انها مقولة عن ام سلمة قالت اى ام سلمة كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد
عن الصلوة بعد نفاسها اى بعد نفاسها اربعين اى الى اربعين يوما اوله شك اربعين ليلة اى او قال الراوي اربعين ليلة وكان ذلك بامر من صلى الله عليه وسلم و
تشريع لا يكون بالخبر كذا لا يمكن ان يتفق عادة نساء عصر في نفاس اوجيز هكذا نقله الشوكاني عن مصنف ملتقى الاخبار قال الشوكاني وقد اختلف الناس في اكثر
النفاس فذهب على وعده عثمان وعائشة وام سلمة والجمهور الى ان اكثر النفاس اربعون يوما واستدلوا بحديث الباب وبما ذكرنا بعده من الروايات وقال الشافعي
في قول بل سبعون وفي قول للشافعي وهو الذي في كتب الشافعية وروى ايضا عن مالك ستون يوما والادلة الدالة على ان اكثر النفاس اربعون يوما متعاضدة مانعة
الى حد الصلاحية والاعتبار فالمصير اليها متعين قال الترمذي في سننه وقد اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون ومن بعدهم على ان النفساء تخرج الصلوة
اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فانها تغتسل وتصل وتصلوا في تقدير اقل النفاس فخذ البعثة والشافعي ومحمد لا يحد لقله واستدلوا بما سبق من قوله فان أت
الطهر قبل ذلك قال زيد بن علي ثلثة اقرأ فاذا كانت لمرة فحيض خسا فاقل نفاسها خمسة عشر يوما وقال ابو حنيفة واليوسف بل احد عشر يوما كالكثير كحيض زيادة
يوم اجل الفرق وقال الثوري ثلثة ايام وجميع الاقوال ماعدا الاول لا دليل عليها ولا يستدل بها الا انظرون انتهى ملخصا بتغيير قلت وما نسب الشوكاني الى ابو حنيفة

فإذا

أنا

و

عن أمية بنت أبي الصلت عن امرأة من بني غفار قد سماها إلى قالت أردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رجله
قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأنخ ونزلت عن حقيبة رجله فإذا بهادهم مني وكانت أول حيضة
حضتها قالت فقَبَضْتُ إلى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ورأى الدم قال مالك لعلي نفست
قلت نعم قال فاصلي من نفسك ثم خذي إناء من ماء فاطرحي فيه لمحا ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك
قالت فلما فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير رخصتنا من الفم قالت وكانت لا تطهر من حيضة إلا جعلت في طهورها
لمحا وأوصت به أن يجعل في غسلها حين مات جدنا عثمان بن أبي شيبة ناسلاً من بنيهم عن إبراهيم بن هاجر عن
صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف
تغتسل أحدنا إذا طهرت من الحيض قال تأخذ سدرها وماءها فتوضأ ثم تغسل رأسها وتدلكه حتى

ثبتت عن أمية بنت أبي الصلت الغفارية ويقال آمنه وآسم إلى الصلت الحكم فيما قيل قال في التقريب لا يعرف حالها عن امرأة من بني غفار زعم السهيلي أن أم
هذه المرأة التي من بني غفار السلي ويقال هي امرأة أبي ذرق سما إلى هذا قول أحد من رواة السند يقول سمي المرأة الغفارية في شئ من نسبه قالت أي المرأة الغفارية
أردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أركبني خلفه على الرحلة على حقيبة رجله قال في النهاية وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب فإن قيل كيف أردتني رسول الله
عليه وسلم هي اجنبة قالت قال الشافعي إذا دفعت على الحقيبة لا يستلزم المماس فلا إشكال فيه قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح بعد
ماسار إلى الصبح فأنخ أي راحته ونزلت عن حقيبة رجله فإذا بها أي بالحقيبة وممنى وكانت أي تلك الحيضة أول حيضة حضتها قالت فقَبَضْتُ إلى الناقة
واستحييت على ما هو من عادة النساء فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي من الاستحياء وقَبَضْتُ إلى الناقة ورأى الدم أي على حقيبة الرجل قال مالك لحكك
نفست أي حضت قال الخطابي يقال نفست المرأة منقوطة النون بكسرة الفاء إذا احتضت ونفست بضم النون إذا أصابها النفاس قلت نعم قال فاصلي
من نفسك أي شدي عليك ثيابك واصلحها للشيخ الدم ونخرج إلى الحقيبة ثم خذي إناء من ماء فاطرحي فيه لمحا ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثم
عودي لمركبك أي أركبني على الحقيبة ثانياً كما ركبت أولاً قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خير رخص أي أعطى الناس الفم قالت أي أمية وكانت هي
المرأة الغفارية لا تطهر من حيضة إلا جعلت في طهورها أي في الماء الذي تطهر بها لمحا وأوصت به أي بالمح أن يجعل في غسلها أي في الماء الذي تغتسل بها حين
ماتت قال الخطابي فيمن فقد الماء استعمل الملح في غسل الثوب وتنقيته من الدم والملح مطعوم فعلى هذا يجوز غسل الثياب بالخل إذا كان ثوباً من ابريسم نفسه
الصابون وبالخل إذا أصابها حجر ونحوه ويجوز على هذا كذلك بالنخاله وغسل الأيدي بريق الباقلي والبطيخ في نحو ذلك من الأشياء التي لها قوة الإزالة وحدها
عن يونس بن عبد الأعلى قال دخلت الحمام بمصر فركبت الشافعي يدلك بالنخاله حديثنا عثمان بن أبي شيبة ناسلاً من بنيهم عن إبراهيم بن هاجر عن
البحلي أبو إسحق الكوفي قال الثوري وأحمد لا بأس به وقال يحيى القطان لم يكن يقوى وقال أحمد قال ابن معين يوثق عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن هاجر
وأخوه فقال ضعيفان فخصب عبد الرحمن وكرد ما قال وقال عباس بن يحيى ضعيف وقال النسائي في الكشي ليس بالقوى في الحديث وقال ابن سعد ثقة وقال
الحاكم قلت للدائمي فابراهيم بن مهاجر قال ضعفه كظم فيه يحيى بن سعيد وغيره قلت بحجة قال بل حدثنا بإحدى رواياتنا عليه وقد غرر شعبة أيضاً وقال
الساжи صدوق اختلفوا فيه وقال البوداود صلح الحديث قلت ولكن قال الترمذي في سننه بعد تخرجه حديثه في باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان حديث
أبي هريرة حديث صحيح وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أن لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر أن يكون على غير وضوء
أو امرأ لا بد منه انتهى فالحكم بصحة حديثه يدل على توثيقه عنده من صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء قال الخطابي في الفتح سماها مسلم في رواية أبي الأحوص
عن إبراهيم بن مهاجر أسماء بنت شريك بالثخين المعجمة والكاف المفتوحين ثم اللام وروى الخطيب في المبهات من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة هذا الحديث فقال أسماء
بنت يزيد بن السكن بالمهمل والنون الانصارية التي يقال لها حقيبة النساء وتبعه ابن الجوزي في التلخيص والدرر الذي ورد أن الذي وقع في مسامح تصحيح لا ليس
في الانصاء من يقال له شريك وهو رد للرواية الثابتة بغير دليل وقد يحتمل أن يكون لكل لقباً لا اسماً والمشهور في المسانيد والجوامع في هذا الحديث أسماء بنت
شريك أو أسماء بغير نسب كما في أبي داود انتهى وقال الخطابي في تهذيب التهذيب وذكر أسماء بنت شريك جماعة في الصحابة منهم ابن سعد والباوردي والطبراني و
ابن مندة وغيرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل أحدنا إذا طهرت من الحيض قال تأخذ سدرها وماءها والسدر شجر البندق ومعنى
الكلام أنها تأخذ الماء الذي أغلى فيها أوراق السدر وتغسل بها الرأس في التنظيف لانه لطيب الجسد فتوضأ بحذفت إحدى التائين ثم تغسل رأسها وتدلكه حتى

تبلغ الماء اصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تأخذ فرصتها فتمشط بها قالت يا رسول الله كيف اظهرها قالت عايشة ففرقت
 الذي يكنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها اتبعيني بها انما الدم حمل ثلثا مسددا بن مسرهدنا ابو عوانة عن ابراهيم
 ابن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة انها ذكرت نساء الانصار فاذنت عليهن وقالت لهن معروفا وقالت دخلت امرأة
 منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه الا انه قال فرصة ممسكة وقال مسددا كان ابو عوانة يقول فرصة وكان ابو الاحوص يقول
 فرصة حمل ثلثا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناشبة عن ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة ان اسماء سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم معناه قال فرصة ممسكة فقالت كيف تطهر بها قال سبحان الله تطهرى بها واستتر بثوب وراود سألته عن الغسل من الجنابة قال
 تأخذين ماء كقسطك من احسن الطهور وابلغته ثم تصبين على راسك الماء ثم تدلكين حتى يبلغ شعرك راسك ثم تفيضين عليك الماء قال
 وقالت عايشة نعم نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يسألن عن الدين ويتفقن فيه **باب التيمم** حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو
 سعوية حم وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن معاذ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير

فقال

نا ابي ناشبة
عن ابراهيم بن مهاجر

يبلغ الماء اصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تأخذ فرصتها قال الحافظ في الفتح بكسر الفاء وحكى ابن سيدة ثلثيها وباسكان الراء والاصل الصاد قطعة من صوف
 او قطن او جلد عليها صوف حكاه ابو عبيدة وغيره وقال ابن قتيبة هي فرصة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وقول من مسكت الميم والمراد قطعة جلد وهي رواية من قاله
 بكسر الميم واجتبه باهم كانوا في ضيق يتنصرون مع ان يمنهوا المسك مع غلاء ثمنه وتبعه ابن ابطال وفي المشرق ان اكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال
 ان الرواية الاخرى وهي قوله فرصة ممسكة تدل عليه وفيه نظر لان الخطابي قال يحتمل ان يكون المراد بقوله مسكة اي ماخوذة باليد يقال اسكته ومسكته لكن يبقى الكلام
 ظاهر الركالة لانه يصير كذا خذ قطعة ماخوذة وما استبعده ابن قتيبة من انها المسك ليس ببعيد لما عرف من شأن اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب وقد يكون
 المأمور به من يقدر عليه قال والمقصود باستعمال الطيب رفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل لكونه اسرع الى الحمل حكاه الماوردي فقههم بحذف احدى التاءين
 تنظف بها بان تضغطها في فرجها قالت اي اسماء يا رسول الله كيف تطهرى انظف بها قالت عايشة ففرقت اي فهمت الذي يكنى عنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو انه يريد ان يدخلها في فرجها فقلت لها اتبعيني بها انما الدم حمل ثلثا مسددا بن مسرهدنا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن
 عايشة انها ذكرت نساء الانصار فاذنت عليهن وقالت لهن معروفا اي قالت نعم للنساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء
 ان يتفقن في الدين كما في الرواية الآتية قالت اي عايشة دخلت امرأة منهن وهي اسماء المتقدمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر اي ابو عوانة عن ابراهيم
 معناه اي معنى ما ذكره سلام بن سليم عن ابراهيم الا انه قال فرصة ممسكة وهذا بيان الاختلاف فيما بين رواية سلام ورواية ابي عوانة وقال مسددا كان ابو عوانة يقول
 فرصة بالفاء وكان ابو الاحوص يقول فرصة بالقاف قال الحافظ ووجه المنزدي فقال يعني شيئا يسيرا مثل القرصة لطرف الاصبعين انتهى ووجه من عزاه الرواية
 للبخاري حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي هو معاذ العنبري نا ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة ان اسماء سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم معناه اي حدثت شيعة بمعنى الحديث المتقدم قال شيعة فرصة ممسكة فقالت اي اسماء كيف تطهر بها اي سألته عن كيفية تطهر لانها لم تفهم عما كنى عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالتطهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله تعجبوا من عدم فهمها ما هو ظاهر الاحتياج الى الانسان في فهمه الى التصريح تطهرى بها اي بالفرصة المسكة
 واستتر بثوب استحيا وهذا الاستئثار بالشوب ايضا كناية لطيفة عما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاجتمعت الكنايتان ههنا قولية وفعلية وزاد اي شيعة و
 سألته عن الغسل من الجنابة قال تأخذين ماء كقسطك من احسن الطهور وابلغته اي تستجدين وتوضئين ثم تصبين على راسك الماء ثم تدلكين حتى يبلغ اي الماء شعرك
 راسك قال في النهاية هي عظامه وطرأه وموصل قبالة وهي اربعة بعضها فوق بعض والمراد به الاتصال الماء اصول الشعر حتى يبلغ جلد الراس ثم تفيضين عليك
 الماء قال اي شيعة بسنده وقالت عايشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يسألن عن الدين ويتفقن فيه **باب التيمم** مصدر من باب التقليل
 واصله من التيمم وهو القصد فالتيمم في اللغة مطلق القصد وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة لاستباحة الصلوة والمثال الامر وتختلف
 في التيمم بل هو عزية او خصة فصل بعضهم فقال هو لعدم الماء عزية والعذر خصة والتيمم فضيلة خصت بها هذه الامة دون غيرها من الامم وثابت بالكتاب اسنة
 والاجماع حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو سعوية حم بن خازم وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن سليمان المعنى نا ابي الروايتان رواية ابي معوية
 ورواية عمدة متحدتان في المعنى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير رضي الله عنه

الاحتجاج بها حتى انما تبلغ مرتبة الشهرة والتواتر حتى لا يفتح فيها مصنف الرواة ورايها ان الحديث اذا رواه ثقة مرفوعا ورواه ثقة وثقات موقوفون فوضعت الحديث لا يستلزم ضعف الرفع ولا يستلزم على ضعف المرفوع فانه زيادة ثقة وزيادة الثقة مقبولة الا ان يدل القرينة على الشذوذ ولان الراوي يروي مرة فيري ان الحديث صحيحا فيرفعها ويريد ان يفتي بمرارة فيوقفها فلا منافاة في كونه مرفوعا وموقوفا فيصح رفعه ووقفه فقول بعض الحديثين فالصواب موقوف في الحديث الذي يروي مرفوعا بطريق صحيح وكذلك موقوف غير صحيح فاذ اتهمته المقدمات فقول بحول الشذوذ ان الاحاديث المثبتة لوحدة الضربة صريح المأجد في البخاري ولكن في رواية مسلم من طريق ابني معاوية عن الأعمش فقال انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه وفي نسخة بيده الى الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه وجهه وهذه الرواية على النسخة التي فيها لفظ بيده بالافراد دليل ظاهر على ان المقصود والغرض بهذا التيميم بيان صورة الضربة المسح الاجمعي كما يصلح التيميم وكذلك قوله ثم مسح الشمال على اليمين فان الاكتفاء على مسح الشمال على اليمين ظاهر في ان الغرض ليس الا ببيان الصورة الاجمالية وكذلك ما ورد في هذه الرواية وظاهر كفيه وكذا في رواية البخاري ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ففى الاكتفاء على مسح ظاهر الكفين على رواية مسلم وعلى ظاهرها خاصة على رواية البخاري اصح دلالة على ما قلنا والا فالواجب في المسح ان يكون على ظهر الكف الواحد والكفين لا جميع الكفين لانه اقل ما ورد فيه في الروايات الصحيحة الصريحة ولم يقل به احد وفي رواية لم يمسح طريق عبد الواحد عن الأعمش فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الى الارض فنفض يديه واما في البخاري ففيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفع فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه وفي رواية له فقال يكفيك الوجه والكفين وفي أخرى له قال عمار فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض ومسح وجهه وكفيه وفي أخرى له في باب التيميم ضربة فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه وفي أخرى له في هذا الباب فقال انما يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة وهذا السياق الأخير للبخاري وانما كان فيه تصريح بالوحدة ولكن ليس فيه ذكر ضربة ولا ضربتين فالظاهر ان معناه ومسح وجهه وكفيه واحدة اي مسحة واحدة كما فسره الحافظ في الفتح وكان البخاري رحمه الله اخذ بهذا ان المراد من المسحة الواحدة الضربة الواحدة ولذلك خرج في باب التيميم ضربة قلنا لان مسلم ذلك بل يحتمل ان يكون معناه ومسح كل واحد من الوجه والكفين مسحة واحدة لا مسحتين ولا ثلاث مسحات فيمكنه لا يمكن ان يستعمل بهذا على وحدة الضربة واما الروايات التي تقدم ذكرها فلا يجوز ان يستدل بها ايضا لان الروايات التي صح فيها بالوحدة لا تدل على نفى ما فوقها وكذلك الروايات التي ليس فيها ذكر الوحدة بل ذكر فيها الضربة كما في البخاري وضرب بكفه ضربة ففى ايضا لا يقتضي نفى الزائد لا بطريق المضموم والاستدلال بالمضموم لا تقوم بحجة على الخصم فثبتت الروايات المثبتة للضربتين سالمة عن المعارضة واما الروايات المثبتة للضربتين فمنها ما ذكره المصنف وغيره من طريق يونس عن ابن شهاب عن حديث عمار بن ياسر انهم تمسحوا باكفهم الصحيح ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فغضبوا باكفهم الصحيح مرة أخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والآباط من بطون ايديهم قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحق قال ففى عن ابن عباس وذكر في ضربتين كما ذكره يونس ورواه حمزة عن الزهري ضربتين انتهى قلت وكذلك رواه ابن ابى ذئب عن الزهري وفيه قال عبد الله وكان يحدث ان الناس طفقوا يومئذ يمسحون باكفهم الارض فيمسحون وجوههم ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها ايديهم الى المناكب والآباط اخرجه البيهقي وهذه الروايات ظاهرة في انهم كانوا يعلموا بالآية انهم امروا بالتيميم مسح الوجه والايدي ولكن لم يعلموا ان المراد بالايدي كلها من الانامل الى المناكب والآباط وبعضها وعلموا انهم امروا بضربتين في التيميم ضربة للوجه وضربة لليدين قال الشوكاني قد روى الطبراني في الاوسط والكبير انه صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر يكفيك ضربة للوجه وضربة للكفين وفي اسناده ابراهيم بن محمد بن يحيى وهو ضعيف وان كان حجة عند الشافعي قلت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال الربيع سمعت الشافعي يقول ان ابراهيم بن ابي يحيى قد رايته قبل للربيع فاحل الشافعي على ان روى عنه قال كان يقول لمن نجر ابراهيم من بعدا ومن السماء احب اليه ان يكذب وكان ثقة في الحديث وقال ابو احمد بن عدي سألت احمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة فقلت له تعلم احدا من القول في ابراهيم بن الشافعي فقال نعم حدثنا احمد بن يحيى الاودى سمعت احمد بن ابن الاصمها في قلت اتدين بحديث ابراهيم بن ابي يحيى قال نعم ثم قال لي احمد بن محمد بن سعيد نظرت في حديث ابراهيم كثير وليس منك الحديث قال ابن عدي وهذا الذي قاله كما قال وقد نظرت انا ايضا في حديثه الكثير فلم اجد فيه منك الا عن شيوخ يتحملون وانما يروى المنكر من قبل الراوى عنه او من قبل شيخه وهو من جملة من يكتب حديثه وايضا قال الحافظ في ترجمته في موضع آخر وقال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث ابن ابى يحيى احتفظ من الدرر وروى وقال ايضا قال العجلي كان قد راي معتزليا رافضيا وكان من احتفظ الناس كان قد سمع علما كثيرا وقربته كلهم ثقات وهو غير ثقة وقال الذهبي في الميزان وقد وثقه الشافعي وابن الاصمها في ومنها ما اخرجه الطحاوي وغيره عن اسلم التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلم قم فارحل لنا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابتني بعدك ابني عن جدتي عن التميمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلم قم فارحل لنا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابتني بعدك

جانبه فبكت حتى اتاه جبريل عليه السلام بآية التيمم فقال لي يا سلع قم فقيم سعيدا طبيا ضربتين ضربة لوجهك وضربة لذراعيك ظاهرها وباطنها الحديث
قال الشوكاني وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف وقال البيهقي الربيع بن بدر ضعيف الا انه غير متفرد ومنها ما روى عن ابن عمر مرفوعا وموقوفًا قاله فروع ما أخرجه الدارقطني حدثنا
محمد بن أبي الخليل الفارسي ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر ثنا عبد الرحمن بن مطرف ثنا علي بن ظبيان عن جندب بن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه
وضربة لليدين الى المرفقين كذا رواه علي بن ظبيان مرفوعا ورواه يحيى بن القطان في مشيخته وغيره ما رواه الصواب قلت قال الشوكاني وفي اسناده علي بن ظبيان قال الحافظ هو ضعيف
ضعفه القطان وابن معين وغير واحد وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمته بعد ما نقل تصحيحه عن جمهور المحدثين وقال طلحة بن محمد بن جعفر عن علي بن ظبيان رجل جليل
دين متواضع حسن العلم بالفقه من اصحاب بي حنيفة وكان خشنا في باب الحكم وآله ما روى الرشيد وخرج الحاكم في المستدرک حديثه في التيمم وقال انه يصدق ثم اخرج رواية
يحيى بن سعيد وشيخ ابن عمر كان يقول التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين الى المرفقين فهذه الرواية الموقوفة في حكم المرفوع لانه لا يدخل فيه الا وهو والوجهان
يقال ان ابن عمر فني من نفسه مرة فلم يرفع يده ورفعه مرة ومن المرفوع ايضا ما أخرجه الدارقطني بسنده من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري عن سالم عن ابيه قال تيمم مع النبي
صلى الله عليه وسلم بضرتين ضربة للوجه والكفين وضربة للذراعين الى المرفقين ومن طريق سليمان بن ابي داود الحارثي عن سالم وناقص عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في
التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قال الدارقطني سليمان بن ارقم سليمان بن ابي داود وضيفان ومنها ما روى عن جابر مرفوعا وموقوفًا قاله فروع ما أخرجه
الدارقطني بسنده حدثنا محمد بن مخلد واثيل بن علي وعبد الباقي بن قانع قالوا ثنا ابراهيم بن اسحق الحارثي ثنا محمد بن عثمان الانماطي ثنا حماد بن عمار عن عزة بن ثابت عن
ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين ثم قال الدارقطني رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف قال الشيخ شمس الحق
في حاشيته على الدارقطني قوله رجاله كلهم ثقات وقال الحاكم ايضا صحيح الاسناد وقال ابن الجوزي في التحقيق وعثمان بن محمد متكلم فيه تعقبه صاحب التتبع تابع الشيخ تقي الدين
في الامام وقال ما معناه ان هذا الكلام لا يقبل منه لانه لم يبين من تكلم فيه وقدرى عنه البوداود والبوكيري ابى عاصم وغيرهما وذكره ابن ابي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا و
لا تعديلا وقال الذهبي في تبيين العيني واخرجه البيهقي ايضا والحاكم ايضا من حديث اسحق الحارثي وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبي ايضا اسناده صحيح ولا يلتفت
الى قول من يمنع صحته ومنها ما روى عن ابن عمر مرفوعا فقد اخرج البيهقي وغيره بسنده من طريق محمد بن ثابت العبدي حدثنا نافع قال التيمم مع ابن عمر في حاجته الى
ابن عباس فلما ان قضى حاجته كان من حديثه يومئذ قال بينهما النبي صلى الله عليه وسلم في سكة من سلك المدينة وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عائكة ابول فسلم عليه
رجل فلم ير عليه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بكفيه فمسح لوجهه مسحة ثم ضرب بكفيه الثانية فمسح ذراعيه الى المرفقين الحديث ثم قال البيهقي وقد انكر بعض الحفاظ
رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر ثم اخرج رواية يزيد بن الهاد ان نافعا حدثه عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الخطبة الحديث فرفعه يزيد بن الهاد كما رفعه محمد بن ثابت ثم قال البيهقي فهذه الرواية شاذة لا روية محمد بن ثابت العبدي الا انه حفظ فيها الذراعين انتهى ثم قال بسنده
الى عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن معين قلت محمد بن ثابت العبدي قال ليس به بأس كذا قال في رواية الدارمي عنه وهو في هذا الحديث غير متفق للتركية
بالدلائل التي ذكرتها وقد رواه جماعة من الائمة عن محمد بن ثابت يحيى بن معين وعلي بن منصور وسعيد بن منصور وغيرهم واشي عليه بن ابراهيم ورواه عنه وهو عن ابن
عمر مشهور قال مولانا الشيخ عبد الحكي في السعاية ومنها ما أخرجه احمد بن حنبل في حديث ابي هريرة ان قوما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نسكن الرمال ولا نجد الماء
شربا او شربا وفيها الجنب والحائض والنفساء فقال عليكم باسكم ثم ضرب بيده على الارض ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرفقين قال ابن الهيثم
في فتح القدير وهو حديث يعرف بالثني بن الصلاح وقد ضعفه احمد وابن حنبل في آخرين ورواه ابو يعلى عن حديث ابن ابي عمير وهو ايضا ضعيف ولطريق آخر في مجمع
الطبر الى الاوسط حدثنا احمد بن محمد البزار الاصبهاني ثنا الحسن بن عمارة الحضرمي ثنا وكيع بن الجراح عن ابراهيم بن يزيد عن سليمان الاحول عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة فذكره وقال لا يعلم سليمان الاحول عن سعيد غير هذا الحديث انتهى وفيها ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف ايضا ومنها حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا التيمم
ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين رواه البزار بسنده عن عائشة مرفوعا قلت قال العيني في شرحه على البخاري حديث عائشة اخرج البزار بسنده عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اسناده الحارث بن اسحق ضعيف البو حاتم والوزيرة قلت قال الحافظ في
التهذيب وقال الدارقطني يعتبر به وقال يحيى بن ليس به بأس وقال البخاري في تاريخه ارجو ان يكون صحيحا ما روى لابن ماجه حديثا واحدا ومنها ما روى عن ابي امامة رضي الله عنه
اخرجه الطبراني باسناده اليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اسناده جعفر بن الزبير قال شعبة وضع ابراهيم حديث قلت قال
الحافظ في الترمذي متروك الحديث وكان صالحا في نفسه وقال في تهذيب التهذيب قال البوداود من خيار الناس ولكن لا كتب حديثه روى له ابن ماجه حديثا
واحدا في مس الذكر واستدلوا ايضا بالكتاب لقوله تعالى فقيم سعيدا طبيا فاسحوا بوجوهكم وايدكم منه وامروا بسج الوجه واليدين وفي الفصل لا يجوز استعمال ماء واحد في

حدثنا محمد بن كثير العبد ناسفيا عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك

عليه فلم يرد على حتى قام إلى جده فثبته بعصا كان معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم روى عن أبيه هذا ما رواه أبو داود في صحيحه لا يعجز عنه
 ابن مهران الأحمق لم يسمع من ابن الصنعة وأبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قد اختلفت الحفاظ في حديثها إلا أن روايتها بذلك لا يعجز عنه فيه شاهد
 من حديث ابن عمر قلت وأبراهيم بن محمد بن داود أن تكلم في أهل الحديث لكن وثقه الشافعي وابن الأصماني وابن عثمة وقد تقدم ذكره وعبد الرحمن بن معاوية هذا قال الذهبي
 في الميزان قال عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال أبو الحويرث روى عنه سفيان وشعبة قتلت ابن بشر بن عمر بن عبد الله بن معاوية فأكثروا ثم قال لا قدر حدث عنه شعبة
 وروى عثمان بن سعيد وغيره عن ابن عيينة ثقة وقال الحافظ في تهذيب التهذيب وقال بشر بن عمر بن مالك ليس بثقة وقال عبد الله بن أحمد لا يروى عنه شعبة و
 سفيان ونقل ابن عدي في ترجمته من طريق أحمد بن محمد بن أبي هريرة عن يحيى بن معين ثقة وكذا من طريق عثمان الدارمي عن يحيى وقال العقيلي وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال أبو الحويرثية ونقل ذلك حاكم أبو أحمد عن البخاري ثم قال وهو وهم ولم يتكلم فيه البخاري شيئا واليضا أخرجه الدارقطني حدثنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن إبراهيم المزني ثنا محمد بن
 خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة ثنا أبو حاتم أحمد بن حمدويه بن جليل بن زهير المزني ثنا أبو معاذ ثنا أبو عصمة عن موسى بن عقبة عن الأعمش عن أبي جهمية وفيه ضرب كالحا
 بيده ضربة فمسح بها وجهه ثم ضرب بها أخرى فمسح بها ذراعيه إلى المرفقين ثم روى السلام قال أبو معاذ وحدثني خارجة عن عبد الله بن عطاء عن موسى بن عقبة عن الأعمش عن أبي
 جهمية عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهذه الروايات التي أخرجهما الدارقطني وفيها ذكر مسح الذراعين يدل على أن ما وقع في رواية مسلم وأبي داود وغيرهما من رواية أبي جهمية
 بلفظ فمسح بوجهه ويديه ممول على الذراعين لا على الكفين ومنها حديث ابن عمر الذي أخرجه أبو داود وغيره من طريق محمد بن ثابت العبدى ولفظه قال مر رجل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سكة من السلك وقد خرج من نائط أو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة فضرب بيده على الحائط ومسح بها وجهه ثم ضرب
 بها ضربة أخرى ومسح ذراعيه ثم روى الرجل السلام قال أبو داود روى محمد بن ثابت حديثا منكرا في التيمم لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الشوكاني وقد ضعف ابن معين وأبو حاتم والبخاري وأحمد قلت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال محمد بن سليمان أوردني أحمد بن عبد الله العملي ثقة وقال عثمان الدارمي
 عن ابن معين ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بالمتين يكتب حديثه وقال الذهبي في الميزان وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن ليس به بأس يكتب عليه حديث ابن عمر في
 التيمم لا غير يعني أنه عليه الصلوة والسلام تيمم لرد السلام والصواب موقوف قال البيهقي قد ذكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت العبدى فخره رواه جماعة عن نافع
 من فضل ابن عمر الذي رواه غيره عن نافع من فضل ابن عمر إنما هو التيمم فقط فاما هذه القصة فهي عن النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة برواية أبي جهمية بن الحارث الصنعيني وغيره وثابت عن
 الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن رجلا من بني النضير سلم بول فسلم عليه فلم يرد عليه إلا أن فصر برواية يزيدين الهادي ثم من ذلك ثم قال البيهقي وفضل ابن عمر التيمم
 على الوجه وذراعيه إلى المرفقين شاهد لصحة روايته محمد بن ثابت ومنها حديث جابر بن جابر رضي الله عنه أخرجه الدارقطني فرواه بسنده عن جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه
 وضربة للذراعين إلى المرفقين ثم قال الدارقطني إجماله ثقات وقد صحح الحاكم وقال العلامة العيني قال الذهبي أيضا أسنده صحيح ولا يلتفت إلى قول من يمنع صحته و
 هذا حديث صحيح صريح في إثبات الدعوى ولو لم يكن هذا الحديث الصحيح الصريح بأيدي الفرق الأولى لكانت الأحاديث الضعاف التي تكلم فيها كافية في إثبات الدعوى
 لأن مجموعها قوة تكفي في إثبات الدعوى واستدلوا أيضا بالكتاب بقوله تعالى فينبهوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه فان الله تعالى أمر بمسح اليد فلا يجوز
 التقييد فيه بالأبيل وقد ورد في التقييد أحاديث مختلفة فادنى التقييد الذي ورد فيه هو ظهر الكفا لواحدهم الكفين والثالث إلى المرفقين فاما التقييد بالأولين فمتمثل
 أن يكون لأجل بيان صورة الضرب ويحتمل أن يكون لأجل بيان ما يحصل به جميع الفعل فلما كان مبناه على الاحتمال لم يبق الاستدلال ولا يصح الاحتجاج به وبقي التقييد
 بالمرفق وليس فيه احتمال يمنع الاستدلال فيؤخذ به وهو الأشبه بالقياس لأن المرفق جعل غاية للأمر بالنسل في الوضوء والتيمم يدل على أن الوضوء والأبيل لا يخالفان
 البديل وذكر الغاية هناك يكون ذراعيهنا بالقياس ودلالة النص وقد قام دليل الإجماع في إسقاط ما ورد المرفقين فسقط ما بقي ما رواه علي الأجل قال الخطابي و
 قد يقول من يخالف في هذا لو كان حكم التيمم حكم الطهارة بالما وكان التيمم على أربعة أعضاء فيقال لئان العضوين المتحدتين لا عبرة بهما لأنها إذا سقطتا سقطت المقابلة
 عليهما فاما العضوان الباقيان فالواجب أن يراعى فيهما حكم الأصول ويستشهد لهما بالقياس ويستوفى في شرطيهما كما كرمي السفر فقد اعتبر فيها حكم الأصل وإن كان
 الشطر الآخر ساقطا حدثنا محمد بن كثير العبد ناسفيا عن سعيد الشاذلي عن سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي البجلي الكوفي قال حدثنا سلمة بن كهيل متفقين أحاديث ووثقه ابن
 معين والعملي وابن سعد والبوزرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وكان يثبته في سلمة بن كهيل زهير بن علي بن الحسين لما خرج منها
 عن الخرج وحدثه من غير أهل الكوفة فإني فقال له أأذن لي أن أخرج من البلد فاذن له فخرج إلى اليمامة مات سلمة عن أبي مالك قال البيهقي هو جيب بن صهيب
 الكاهلي عن عبد الرحمن قال الحافظ قال ابن سعد كان ثقة معروفا قليل الحديث وقال العملي ثقة روى عن عمر ومبارك بن ياسر وعن الأعشى والسدي بن رافع وأبو حصين

تيمم

العاصم

ابن داود

العاصم

فذكر

هذا ليس بصحيح وليس في ابوالها الاحديث انش تفرد به اهل البصرة **باب** اذا خاف الجنب البود ايتيم **حل** ثنا ابن المشي
 ناوهب بن جبرئيل قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابى جبيب عن عمران بن ابى انس عن عبد الرحمن بن جابر المصري
 عن عمرو بن العاص قال احدثت في ليلة بامة في غزوة ذات السلاسل فاشفت ان اغتسل فاهلك فيتميمت ثم صليت باصباحي
 الصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر صليت باصباحك وانت جنب فاحذرته بالك منعني من الاغتسال و
 قلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم حكيما ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا قال ابو داود
 عبد الرحمن بن جبرئيل مولى خاجة بن حذافة وليس هو ابن جبرئيل نفي **حل** ثنا محمد بن سلمة المراكناي وهب عن ابن لهيعة
 وعمر بن الحارث عن يزيد بن ابى جبيب عن عمران بن ابى انس عن عبد الرحمن بن جبرئيل عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان عمرو بن
 العاص كان على سرية وذكر الحديث نحوه وقال فضل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه ولم يذكر التيمم

بصحيح قال ابو داود هذا اي ذكر الابل كما في حديث حماد بن سلمة ليس بصحيح وليس في ابوالها الاحديث ان الذي اخرجه الشيطان والتردي وقصته على ما في البخاري
 بهذا حديثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتدوا في المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتقوا برعيه يعني الابل فيشربوا من ابوالها
 والباها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فمضى بهم ففعلوا به ما فعلوا به من اهل البصرة فان رجال
 سنده من موسى بن اسمعيل الى رجل من بني عامر كلهم بصريون **باب** اذا خاف الجنب البود ايتيم **حل** ثنا محمد بن سلمة المراكناي وهب عن ابن لهيعة
 ايوب يحدث عن يزيد بن ابى جبيب عن عمران بن ابى انس القرشي العامري المصري ويقال مولى ابي خراش السلمي مدني نزل الاسكندرية قال احمد بن حنبل والوجهان والنسائي و
 العجلي ثقة وكل عن ابن ابي شيبة ان ابا انس كان مولى لعبد الله بن سعد بن ابى السرح واسمه نوفل مات شهيد عن عبد الرحمن بن جبرئيل المصري الفقيه القرضي المؤذن العامري قال
 النسائي ثقة وثقه يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن لهيعة كان عالما بالفرض مات شهيد عن عمرو بن العاص قال احدثت في ليلة باردة في غزوة ذات
 السلاسل قال في الجمع يصومين ليلة اولي وكسرتانية ما باض جهادهم وبسميت الغزوة وقيل سميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم البعض مخافة ان يفروا وكانت
 وادي القري وبينها وبين المدينة عشرة ايام سنة ثمان من الهجرة اوسيع بعزوة ثموتة وهي غزوة لحم وجمادى وقصتها ان جمعا من قضاعة شجعوا اوارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فحمله لواء ابيض وجعل معه راية سوداء وبشعة في ثلث مائة من امراء المهاجرين الانصار فلما قرب منهم بلغنا انهم جمعوا كثير فبعث رجلا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين من امراء المهاجرين الانصار فيهم ابو بكر وعمر حتى وصل الى العدو وحمل عليهم المسلمون فمروا في البلاد وتفرقوا وكان
 ام عمرو بن العاص كانت من بني من قضاعة فاشفت اي فخت ان حرق ثم اغتسل فاهلك من شدة البر فتميمت ثم صليت باصباحي الصبح اي صلوة الصبح فذكر ذلك لابي عبد
 ربه عنهم من الغزو الى المدينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر صليت بتقديرجوف الاستفهام باصباحك وانت جنب جملة حالته فاحذره بالذي

منعني من الاغتسال وهو خوف الهلاك وقلت مستدلا بالآية اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم حكيما ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا
 قال الخطابي وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فتشدد فيها عطاء بن ابى رباح وقال يغتسل وان مات واجتنبوا ما ظهروا وقال الحسن نخوع من قول عطاء و
 قال سفيان وما لك تيمم وهو بمنزلة المريض واجازته ابو حنيفة في الحضر وقال صاحباه بالجزيرة في الحضر وقال الشافعي اذا خاف على نفسه التلف من شدة البر تيمم وصلى واعاد كل صلوة
 صلاها كذلك وراى انه من العذر النادر وانما جاءت الرخص التامة في الاصدار العامة قال ابو داود عبد الرحمن بن جبرئيل مولى خارجة بن حذافة وليس هو ابن جبرئيل
 نفي فمما متنا عمران وذكر الفرق لسلا يتيسر الحال على من لا خيرة له حدثنا محمد بن سلمة المراكناي ناوهب بن جبيب عن عمران بن ابى انس عن عبد الرحمن بن جبرئيل عن ابي جبيب
 عن عمران بن ابى انس عن عبد الرحمن بن جبرئيل عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص السهمي ويقال انه رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه وكان احفظهم للمواالي الذين ادرهم يزيد بن ابى
 جبيب اسمه عبد الرحمن بن ثابت ذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين وقال العملي مصري تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات شهيد عن عمرو بن العاص كان على سرية اي
 كان امير عليها وذكر اي كل واحد من ابن لهيعة وعمر بن الحارث الحديث نحوه اي نحو الحديث الذي ذكره يحيى بن ايوب ويمكن ان يقال فذكر اي محمد بن سلمة الحديث نحوه الذي
 ذكره ابن المشي وقال اي ابن لهيعة وكذا عمرو بن الحارث فغسل مغابنه قال في القاموس وكمنزل الابطار والفرج جمعة مغابن وقال في الجمع اي مكابره جملته واما كن تجزع فيه السخ
 والعرق وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه كره هذا التاكيد ولم يذكر التيمم فالحال ان الله بين الروايتين بزيادة قوله فغسل مغابنه الى قوله ثم صلى بهم فان هذه الزيادة ليست
 في الرواية المتقدمة وبعدم ذكر التيمم في هذه الرواية وقد ذكر في المتقدمة قلت قد اخرج الامام احمد بن حنبل في مسنده رواية ابن لهيعة هذه حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا ابن لهيعة
 قال ثنا يزيد بن ابى جبيب عن اخر السند ولم يذكر ابا قيس ولا تغسل مغابنه الى اخره وذكر التيمم ايضا لكن اخرج البيهقي بسنده الى ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ورجل آخر ظنه

قال ابو داود وروى هذه القصة عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه فيهم باب في الحجح يتيمم حدثنا موسى بن عبد الله

قال ابو داود وروى هذه القصة عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه فيهم باب في الحجح يتيمم حدثنا موسى بن عبد الله الانطاكي ثنا محمد بن سلمة عن الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشق في راسه ثم احتلم فسال اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله تعالى الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيهم ان يتيمم ويعصر او يعصب شك موسى على جرحه خروقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده

ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي حميب الى آخر الاسناد وذكر فينا باقيس والفظ ان عمرو بن العاصي كان على سرية وانه اصابه برد شديد لم ير مثله فخرج لصلوة الصبح فقال والله لقد احتلمت البارحة ولكن والله ما رأيت برد مثل هذا بل على وجهي مثل ما قالوا الا افضل مغابنة وتوضأ وضوء للصلوة ثم صلى بهم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وجدتم عمر واصحابه فاشوا عليه خيرا وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا وهو جريح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر فساله فاجبه بذلك وباليدي لقي من البرد فقال يا رسول الله ان الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم ولو اقتلتم منكم نفسيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال ابو داود وروى هذه القصة عن الاوزاعي عن حسان بن عطية المحاربي مولاهم ابو بكر الدمشقي قال ابن حبان ثقة وكان قديرا قال المعلى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره البخاري في الاوسط وقال كان من افضل اهل زمانه مات بعد ثلثة ايام فاجتمعتم قلت لم اقف على رواية الاوزاعي حصل هذا الكلام ان التيمم لم يذكر في الحديث وظاهر لفظ يوسم ان عمرو بن العاصي صلى بهم بعد غسل المغابنة والوضوء من غير تيمم فرفع المصنف هذا اليوسم بان الاوزاعي روى هذه القصة عن حسان بن عطية وقال فيه فيهم اي زاد الاوزاعي بعد قوله فغسل مغابنة وتوضأ وضوء للصلوة قوله وتيمم ثم صلى بهم باب في المجذور وفي نسخة المجرع وفي اخرى المعذور يتيمم اي اذا كان الرجل في جسده جراحة بل يتيمم او يشد على جرحه عصا به فيمسح محل الجرح ويغسل بالصح من جسده حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن زياد الجلبى الانطاكي ابو سعيد القلاباقاف وتشديد قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا باس به تمته كلامه يخرق قال مسلمة ابن قاسم ثقة ثنا محمد بن سلمة عن ابي الزبير بن خريق مصنف الجرحي مولى بني قشير روى له ابو داود حديثا واحدا في التيمم ذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ قال ابو داود وعقب حديثه في كتاب السنن ليس بالقوي وكذا قال الدارقطني قلت لم اجد في النسخ الموجودة من ابن ابي داود ان ابا داود قال للزبير بن خريق ليس بالقوي نعم قال الدارقطني ليس بالقوي عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشق في راسه قال في الجمع الشج ضرب الراس فاصابه جرحه وشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء ثم احتلم فسال اي ذلك الرجل اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فتوضأوا ذلك لانهم غفلوا عن اليوسم في الشريعة وليس المراد من الوجدان في قوله تعالى فلم تجدوا على الحقيقة بل تجد عدم الوجدان بسورة ومعنى فقط عدم الوجدان بسورة ومعنى فهو ان يكون عينا معناه واما عدم من حيث المعنى فقط فهو ان يجز عن استعمال الماء مع قرب ما نفع كما اذا لم يجد الماء الاستقاء على راس البر او كان بينه وبين الماء عدة او سجع او حية او نجات العطش على نفسه فيكون عادرا للماء معنى لان الله حرم القاء النفس في النهر فغسل اي دخل الماء في جرحه فمات اي من الغسل فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك اي الخبر فقال قتلوه اسندوا قتلهم لانهم تسبوا بتكليفهم به باستعمال الماء مع وجود الجرح في راسه ليكون ادل على الانكار عليهم على قارى قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا واخذ منه ان لا يورد ولا يدر على النقي وان اتي بغير الحق وان صاحب الخطاء الواضح غير معذور الا بفتح الهمة وتشديد لام حرف تشخيص دخل على الماضي فاذا التذم سألوا اذ لم يعلموا والمعنى فلم لم يسألوا ولم يعلموا ما لا يعلمون فانما شفاء العي بكسر العين هو العجز عن النطق والتخبر في الكلام وغيره السؤال فانه لا شفاء لئلا يجبل الاباء التعليم فقد قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انما كان يكفيهم اي الرجل المحتلم ان يتيمم او لا ويعصر لم يوجد لفظ ويعصر فيما اخرج البيهقي في الحديث في سننه من رواية ابن داسه وخرج الدارقطني في الحديث برواية ابن داود عبد الله بن سليمان بن الاشعث وفيه كما في ابى داود ويعصر ويعصب ثم قال في آخره شك موسى او يعصب اي يشدد او لا لشك من الراوى اي قال هذا اللفظ او ذاك شك موسى في هذا اللفظ على جرحه بضم الجيم خروقة اي قطعة من الثوب لتلاصق اليدي الماء ثم يمسح عليها اي على الخروقة باليد ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحد هاتهما هو ذهب الشافعي والجواب ان الحديث ضعيف قد تفرقه زبير بن خريق وليس بالقوي وخالفه الاوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس وهو الصواب قال الدارقطني اختلف فيه على الاوزاعي والصواب ان الاوزاعي ارسل آخره عن عطاء وصح هذا الحديث ابن السكن وروى عن طريق الوليد بن جبير بن ابي رباح عن عطاء عن فروعا والوليد بن جبير عن الدارقطني وقواه من صح حديثه وايضا من ضعفه مخالف للقياس وهو الجمع بين البديل والمبدل منه وحاصله ان المأمور به الغسل المبيح للصلوة والغسل الذي لا يبيح للصلوة وجوده وعدمه بمنزلة واحدة كما لو كان الماء نجسا والان الغسل اذا لم يجد الجواز كان الاشتغال بسفها مع ان فيه تضييع الماء وانه حرام فصار كمن وجد ما يطعم به خمسة مساكين فغفر بالصوم انه يجوز ولا يؤمر باطعام خمسة لعدم الفائدة فكذلك هذا بل اولي لان هناك لا يؤدي الى تضييع المال فالمراد من الماء المطلق في الآية هو التيمم وهو الماء المقيد لاجل الصلاة عند الغسل به كما يقيد بالماء الطاهر ولان مطلق الماء ينصرف الى المتعارفين والمتعارفين من الماء في باب الوضوء والغسل هو الماء الذي يكفي للوضوء

قال ابو داود

ابن

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال يزيد وعبد الرحمن بن حذيفة ما اخبرني سلمة بن عبد الرحمن والابن امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري
 وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده
 ثرائي الجمعة فلم يخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله تعالى له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة
 لما بينهما وبين جمعة التي قبلها قال ويقول ابو هريرة وزيادة ثلاثة ايام ويقول ان احسنة بعشر امثالها قال ابو داود وحديث
 محمد بن سلمة اتم ولم يذكر احد الا في هريرة حدثنا محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي
 هلال وبكير بن عبد الله بن الاشج حذانا عن ابي بكر بن المنكدر عن عمرو بن السليم الزرقني عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن
 ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة على كل محتلم السواك ومس من الطيب طرفة عين الا ان بكيرا لم يذكر عبد الرحمن قال في
 الطيب ولو من طيب امرأة حدثنا محمد بن حاتم الجوزي حتى نا ابن المبارك عن ابي داود عن حذيفة بن حسان بن عطية حدثني ابو الاشعث الصنعاني
 من المهاجرين الاولين قال ابن جابر البجلي والنسائي وابن خراش يعقوب بن شيبة ثقة وعن احمد بن حنبل في حديثه شيء يروي احاديث من ابيه ومثله قال ابن ابي حاتم عن ابيه
 لم يسمع من جابر الا من ابي سعيد انتهى وحديثه عن عائشة عند مالك الترمذي وصححه وعائشة ماتت قبل ابي سعيد وجابر مات سنة ١٢٠ هـ عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال يزيد
 بن خالد وعبد العزيز اخرا في حديثهما عن ابي سلمة بن عبد الرحمن والابن امامة بن سهل عن غرض المصنف بهذا بيان الاختلاف في ما بين شيعة وحاصلة ان موسى بن
 اسمعيل اقتصر على ابي سلمة بن عبد الرحمن ولم يذكر معه ابا امامة واما يزيد وعبد الرحمن فرادا في حديثهما مع ابي سلمة ابا امامة بن سهل وابو امامة بن سهل هذا هو اسعد
 ابن سهل بن جنيث الانصاري وقيل اسمه سعد وقيل قتيبة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يسمى باسم جده لانه اسعد بن زرارة وكنى بكنيته ولقد قبل وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم بعين قال الطبراني له روية وقال البخاري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وكان من اكابر الانصار وعلمهم قال ابن ابي حاتم سمعت ابي قبيس له
 هو ثقة فقال لا يسئل عن مثله هو اجل من ذاك وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١٢٠ هـ عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان اى الطيب عنده ثم اتى الجمعة فلم يخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله تعالى له ثم انصت اى سكنت
 عن الكلام ولم يبلغ اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت اى تلك الصلاة كفارة لما بينهما اى بين تلك الصلاة او بين الساعة التي يصلي فيها الجمعة وبين جمعة لانه
 صلوته جمعة التي قبلها قال اى سلمة ويقول ابو هريرة وزيادة ثلاثة ايام ويقول اى ابو هريرة ان احسنة بعشر امثالها قال الخطابي قرأه بين غسل الجمعة و
 بين لبسه احسن ثيابه ومس الطيب يدل على ان الغسل مستحب كاللباس والطيب وفيه ان القرآن في اللفظ لا يستلزم القرآن في الحكم قال ابو داود وحديث محمد بن سلمة اتم
 اى من حديث حماد ولم يذكر احد الا في هريرة حدثنا محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال الليثي مولاهم ابو العلاء المصري قال
 اصله من الهيرة روى عن جابر والنسائي ورواه البخاري حديثه عن جابر معلقا متابعه ووصله الترمذي وقال هذا مرسل وثقة ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب والبجلي
 وابن عبد البر وغيرهم وقال الساجي صدوق وكان احمد يقول ما ادرى اى شيء يخط في الاحاديث مات سنة ١٢٠ هـ وبكير بن عبد الله بن الاشج حدثنا عن ابي بكر بن المنكدر ابن عبد الله
 البهيري التميمي كان اس من اخيه محمد قال ابو حاتم التميمي وقال الاخرى عن ابي داود وكان من ثقات الناس وقال ابن سعد قال محمد بن عمر كان ثقة قليل الحديث عن عمرو
 ابن السليم الزرقني هو عمرو بن سليم مصفرا بن خلدة بفتح معجمة وسكون لام المثلثة بن زريق الانصاري قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ثقة وقال
 البجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن خراش ثقة في حديثه اختلاط وقال الواقدي كان قد راى حق الاحتياط يوم مات عمر مات سنة ١٢٠ هـ عن ابي سعيد الخدري الانصار
 الاخر تبي اخص ويقال ابو محمد قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعفون روايته ولا يحتجون به وقال البجلي تابعي مدني ثقة مات
 عن ابيه هو ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة ثابت على كل محتلم اى بالغ والسواك عطف على الغسل اى والسواك يوم الجمعة ثابت
 على كل محتلم وبكير بن عبد الله بن الاشج حذانا عن ابي بكر بن المنكدر عن عمرو بن السليم الزرقني عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وهو مكره للرجال فاباحه ههنا للضرورة لعدم غيره وهذا يدل على تأكيد قلته وهذا الاحتمال ان لفظ مسلم واما في لفظ ابي داود فاحتمال التأكيد اقرب الا ان بكيرا
 لم يذكر عبد الرحمن استثناء من المقدراى توافق سعيد بن هلال وبكير في سند الحديث ومنه الا ان بكيرا اخالف سعيدا في عبد الرحمن فلم يذكره وقد ذكره سعيد ومنه مخالفة
 في السند وقال اى بكير في الطيب ولومن طيب المرأة اى خالف بكير سعيدا في متن الحديث في الطيب وزاد ولومن طيب المرأة ولم يذكر هذا اللفظ سعيد حدثنا محمد بن
 حاتم الجوزي ببغداد عن ابي بكر بن المنكدر عن ابي داود عن ابي بكر بن المنكدر عن عمرو بن السليم الزرقني عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 والنون بعد الالف نسبة الى صنعاء المنتسب فيها بالخير بين اثبات النون واسقاطها والاصل ان كل اسم في آخره الف مقصورة فالمنتسب اليه بالخير بين اثبات

واستمع

نعم
العاصم

حدثني اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكّر وأبكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عباد بن عباد بن ثعلبة عن اوس الثقفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل وساق نحوه حدثنا ابن أبي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان قالا نا ابن وهب قال ابن أبي عقيل قال اخبرني أسامة يعني ابن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها وليس من صالم ثيابه ثم لم يخط رقاب الناس ولم يلهو عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وخطى رقاب الناس كانت له ظمير حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن بشر نا زكريا نا مضمع بن شيبة عن طلق بن حبيب العنزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل

النون واسقاطها وصنعاً بلدة باليمن قديمة معروفة وقرية بالشام على باب دمشق خربت الساعة وبقيت مزارعها والواشعث منتسب الى صنعاء الشام واسم شريحيل ابن آدة باطو وتخفيف الدال ويقال آدة جد أبيه قال العجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات فقال شريحيل بن شريحيل بن كليب بن آدة توفي زمن معاوية وكان ينزل دمشق حدثني اوس بن اوس الثقفي صحابي سكن دمشق ومات بهاروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الاغتسال يوم الجمعة وعند الواشعث الصنعاني وعباد بن نسي وغيرهما نقل عباس عن ابن معين ان اوس بن اوس الثقفي واوس بن ابي اوس الثقفي واحد وقيل ان ابن معين اخطأ في ذلك لان اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة والله اعلم قلت تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم ابو داود والتحقيق انها اثنان وانما قيل في اوس بن اوس هذا ابن ابي اوس وقيل في اوس بن ابي اوس اوس بن اوس بن اوس غلطاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل قال الشوكاني روى بالتخفيف والتشديد يوم الجمعة اى للجمعة واغتسل قيل هما بمعنى كركب للتاكيد وقيل غسل رأسه اولاً بالخطي وغيره ثم اغتسل وقيل من غسل امرأته اى جاسعها قبل الخروج الى الصلوة لانه اذا جاسعها احوجها الى الغسل وقيل غسل اعضائه الوضوء ثم اغتسل ثم بكّر وأبكر قيل هما ايضا بمعنى كركب للتاكيد وقيل معنى بكّر اى الصلوة اول وقتها وكل من أسرع الى الشئ فقد بكر اليه ومعنى أبكر ادرك اول الخطبة يقال أبكر اذا اكل باكورة الفواكه ومشي اى الى الجمعة على قدميه ولم يركب فعلى هذا اللفظان معنى واحد ودنا اى قرب من الإمام فاستمع وهما شيخان متخالفان اذ تقديره ولا يستمع ولا يدنو ونادى بهما جميعاً ولم يبلغ اى لم يصدر عنه لقوم القول والفعل كان له بكل خطوة هى بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمعها خطا وخطوات يسكون طاء وضهها وفتحها وقال فى القاموس والخطوة وفتح ما بين القدمين جمعة خطا وخطوات وبالفتح المرة جمعة خطا وخطوات عمل سنة اى اجر عمل سنة ثم ابدل منه توضيحاً اجر صيامها اى السنة وقيامها اى السنة وقام الله بها اى اجبر قيام السنة فى لياليها بالصلوة حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد الجعفي بحديثه مضمونه وفتح ميم واهمالها منسوب الى جهم بن عمرو بن عبد الرحيم المصري مولى ابن الصديق قال ابن يونس كان فقيهاً مفتياً قال ابو زرعة والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان ثقة وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات مات سنة ٢٠٩ هـ عن سعيد بن ابي هلال عن عباد بن نسي عن اوس الثقفي هو اوس بن اوس الثقفي المذكور فى الرواية المتقدمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل وساق اى عبادة نحوه اى نحو حديث ابى الاشعث ويمكن ان يكون مرجع الضمير فى ساق قتيبة اورد المصنف حديث عبادة لزيادة فيه وهو لفظ رأسه فعلى هذا تقدير لفظ الراس فى الحديث المتقدم اولى حديثنا ابن ابي عقيل قال المحاذفى تهذيب التهذيب احمد بن ابي عقيل المصري روى عن ابن وهب عنه ابو داود ذكره ابن خلفون فى شيخه ابى داود نقله من خطه غلطاً اى اهل قلته لم يشر من تعدله وجرده ولم يجره جمة فى غيره الكتاب ومحمد بن سلمة المزدني المصريان قالانا ابن وهب عن عبد الله قال ابن ابي عقيل قال اى ابن وهب خبرني أسامة يعني ابن زيد اى يزيد بن وهب سامة بن زيد واما محمد بن سلمة فعلمه روى عنه من عمر بن شعيب بن اسبه بن شعيب بن جهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة اى لصلوة الجمعة ومس من طيب امرأته لانه ان كان له طيب ان كان لها وليس من صالم ثيابه اى لم يخط رقاب الناس ولم يبلغ اى لم يركب اللغون القول والفعل عند الموعظة اى الموعظة الامام الناس وهى الخطبة كانت تلك الاغتسال مع صلوة الجمعة او الصلوة اذا صلى بعدها الاغتسال كفارة لما بينهما اى بين الجنتين ومن لغا اى بالقول والفعل وخطى اى على رقاب الناس متجاوزاً كانت اى صلوة الجمعة فظهر اى ثواب صلوة الظهر ولا يحصل له فضل صلوة الجمعة ولا يترتب عليها من اجر صيام السنة وقيامها ولا تكون كفارة لما بين الجنتين حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا زكريا ابن ابي زائدة نا مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب العنزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل قال فى الحاشية قال السدهى اى يامر بالغسل من اربع الا ان غسل الميت لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم لقائه الشريف انتهى وقال الخطابي قد يجمع اللفظ قرآن الالفاظ والاشياء المختلفة الاحكام والمعاني ترتبها وتنزلها منازلها فاما الاغتسال من الجنابة فواجبة بالاتفاق واما الاغتسال للجمعة فقد قامت دليل على انه كان يفعلها ويا مربه استحباباً باو معقول ان الاغتسال من الجمجمة

نقل
بقوله

من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت حدثنا محمد بن خالد الدمشقي ناظرنا أن ناعلي بن حوشب قال سألت مكحولاً عن هذا القول غسل واغتسل قال غسل رأسه وغسل جسده حدثنا محمد بن الوليد الدمشقي ناظرنا أبو مسهر عن سعيد بن جبلة العزبي في غسل واغتسل قال قال سعيد غسل رأسه وغسل جسده حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ميمون عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الأمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر **باب** الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة حدثنا مسدد ناظرنا أحمد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان الناس مهيأين أنفسهم فيروحون إلى الجمعة بهيئتهم فقليل لهم لو اغتسلتم

أنما هو لا مائة الأذى ولما لا يؤمن من أن يكون قد أصاب العجز رشاش من الدم فالإغتسال منه استظهار للطهارة واستحباب للنظافة وأما الإغتسال من غسل الميت فقد اتفق أكثر العلماء على أنه غير واجب وقال أحمد لا يثبت في الإغتسال من غسل الميت حديث ويشبه أن يكون من رأى الإغتسال منه أنما رأى ذلك لما لا يؤمن أن يصيب الغسل من رشاش المغسول فضح وربما كانت على بدن الميت نجاسة فإذا علمت سلامته منها فلا يجب الإغتسال منه وقال أبو داود وحديث مصعب بن شيبة ضعيف قلت وهذا القول من أبي داود لعله في غير السنن ولعله لضعف مصعب بن شيبة وقد وثقه يحيى بن معين في العجلي وضعفه آخرون من الأربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت ولا يخصص غسله في هذه الأربع بل يغتسل للأحرام ودخل مكة وغير ما حدثنا محمد بن خالد الدمشقي ناظرنا أن ناعلي بن حوشب بفتح أوله وسكون الواو وفتح المعجمة الفراءى ويقال السلي البوسليمان الدمشقي قال أبو زرعة قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم ناظرنا في علي بن حوشب قال لا بأس به قلت ولم لا تقول ثقة ولا تعلم الأخير قال قد قلت لك أنه ثقة وقال يعقوب بن ريفان عن دحيم شيخ فرار عن يحيى بن سعيد بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي قال سألت مكحولاً عن هذا القول غسل واغتسل أي ماعناه قال معناه غسل رأسه وغسل جسده حدثنا محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي البوهيرية الدمشقي ناظرنا نسبة إلى القلانسي جمع قلنسة وعلمها قال ابن أبي حاتم صدوق وقال سلمة لباس به أحاديث مستقيمة ما تروى ناظرنا أبو مسهر عن محمد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز الدمشقي قال ابن معين والبخاري والعجلي ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة انشأ الله وقال أبو مسهر كان قد اختلف قبل موته وقال الأجرى عن أبي داود تغير قبل موته وكذا قال حمزة الكنازي وقال الدودي عن ابن معين اختلف قبل موته وكان يعرض عليه فيقول لا أجيزه لا أجيزه بات غلغله في غسل واغتسل أي في معنى قوله غسل واغتسل قال أي البوسهر في معناه قال سعيد أي ابن عبد العزيز غسل رأسه وغسل جسده مثل قول مكحول وهكذا حكى الترمذي عن ابن المبارك وقال وكيع غسل هو غسل امرأته حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك الإمام عن سفيان بن عيينة عن أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة بالنصب على أنه لغت لمصدر محذوف أي غسلاً كغسل الجنابة كقوله تعالى وهي تفر السحاب وظاهره أن التشبيه في الكيفية وقيل فيه إشارة إلى الجمع يوم الجمعة ليغتسل فيه من الجنابة ثم راح قال النووي والمراد بالراح الذهاب أول النهار وفي المسئلة خلاف فهو قد ذهب لك كثير من أصحابه والقاضي حسين وإمام الحرمين من أصحابنا أن المراد بالساعات بهن الحظرات لطيفة بعد زوال الشمس والروح عندهم بعد الزوال وأدعوا أن هذا معناه في اللغة وهذا الشافعي وجهه العلم استحباب التيسير إليها أول النهار والساعات عندهم من أول النهار والروح يكون أول النهار وآخره قال الأزهري لغة العرب الروح الذهاب وادعوا أن كان أول الليل وآخره أو في الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث فكأنما قرب أي تصدق وتقرب بها بدنة والمراد بالبدنة البعير ذكر كان أو أنثى والتاء فيها للوحدة شتمت بذلك لأنهم كانوا يسمونها ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن وصفه بالقرن لأنه أحسن وأكمل صورة ولأن قرنه ينتفع به قال النووي ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة بالفتح ويجوز الكسر وحكى الليث الضم أيضاً وتشكيل التعبير في الدجاجة والبيضة بقوله في رواية الزهري كالذي يهدي لأن الهدى لا يكون منهما فالمراد بالهدى ههنا التصديق كما دل عليه لفظ التقرب ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام استنظ من المأوروى أن التيسير لا يستحب للأمام حضرت الملائكة أي عند المنبر يسمعون الذكر والمراد به ما في الخطبة من المواعظ وغير ما **باب** الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة حدثنا مسدد ناظرنا أحمد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان الناس أي أصحابي رضي الله عنهم يهتدون جميع ما هن كطالب وطالب والمأمن العبد والخادم أنفسهم أي لم يكن لهم عبيد وخدم يفتونهم مؤنة علمهم فيروحون أنفسهم فيروحون إلى الجمعة بهيئتهم أي يحلهم وكيفيتهم من لباس الصوف والعرق فتشور منهم رياح فقليل لهم والقائل هو النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهروا لم يؤمنكم هذا لو اغتسلتم

وسمى الله

يوم الجمعة

حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز بن عيسى بن محمد عن عمرو بن عيسى بن محمد عن عمرو بن عيسى عن عكرمة بن ناسا عن اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اتري الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر واخبرني عن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدء الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعلمون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم ريح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليتمسك احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير وليسوا غير الصوف وكفوا العمل ووثق مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذى بعضهم بعضا من العرق حدثنا ابو الوليد الطيالسي ناها من عرقاة عن الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ قبلها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل **باب** في الرجل يسلم فيوم بالغسل حدثنا محمد بن كثير العبدى نا اسفيان نا الاغر عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم

لو لم تنس فلا تحتاج الى جواب وللشرط واجوب محذوف تقديره كان حسنا قال الحافظ وقال المقرئ في رواية الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارجا من مصر وفيه نظر لانه لو كان واجبا على اهل العوالي ماتوا ولوا وكانوا يحضرون جميعا حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز بن عيسى بن محمد عن عمرو بن عيسى بن محمد عن عكرمة بن ناسا عن اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اتري الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر واخبرني عن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدء الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعلمون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم ريح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليتمسك احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير وليسوا غير الصوف وكفوا العمل ووثق مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذى بعضهم بعضا من العرق حدثنا ابو الوليد الطيالسي ناها من عرقاة عن الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ قبلها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل **باب** في الرجل يسلم فيوم بالغسل حدثنا محمد بن كثير العبدى نا اسفيان نا الاغر عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم

تم الجزء الثاني
بعون الله تعالى
وتوفيقه وتيساره



قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر وحل شاة فخلل به خالدينا عبد الرزاق انا ابن جريم قال اخبرت عن محمد بن حبيب عن ابيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت عنك شعر الكفر يقول الحلي قال واخبرني اخوان النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا خرمعه الق

عَنْكَ شَعْرَ الْكَفْرِ وَخُتَنَ بَابِ الْمَرْأَةِ تَغْسِلُ ثَوْبَهَا الَّذِي

المفتري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة تسع فاسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سيد اهل البصرة وكان عاتلا حليما سمحا قويا للاختص ممن تعلمت الحكم قال
من قيس وكان قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية نزل قيس البصرة وبني بهادر اربها مات عن اثنين وثلاثين ذكرا من اولاده ولما مات رثاه عمدة بن الطيب بشعره
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يترحمها * وما كان قيس ملكه بلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدي ما
قال ائيت النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدو السدر شجر النبق اى امرني بالغتسل بهذا الماء اسلمت ويؤديه مارواه الخمسة الابن ماجند
الامام احمد في مسنده بهذا الاسناد من طريق عبد الرحمن قال حدثنا سفيان ولفظه انما سلم فاعطوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر ويجعل ان يكون المعنى ائيت
اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر ثم اسلم ويؤديه مارواه البخاري في المغازي في قصة ثمانية من اثال ولفظه فقال اطلقوا ثمانية فانطلق الى محل قريب من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال الخطابي هذا عند اكثر اهل العلم على الاستحباب لا على الإيجاب وقال الشافعي اذا اسلم
الكافر اجبت له ان يغتسل فان لم يفعل ولم يكن جنباً اجزاه ان يتوضأ ويصلي وكان احمد بن حنبل والبوثري وجبان الاغتسال على الكافر اذا اسلم قولنا بطاهر الحديث قالوا ولا
يخلو المشرك في ايام كفره من جماع او احتلام وهو لا يغتسل ولا يغتسل لم يصح منه ذلك لان الاغتسال من الجنابة فرض من فروض الدين وهو لا يجزيه الا بعد الايمان
كالصلوة والزكاة ونحوهما وكان مالك يرى ان يغتسل الكافر اذا اسلم واختلفوا في المشرك يتوضأ في حال شركه ثم يسلم وقال اصحاب الراي له ان يصلي بالوضوء المتقدم
في حال شركه ولكنه لو كان تيمم ثم اسلم لم يكن له ان يصلي بذلك التيمم حتى يستأنف التيمم في الاسلام ان لم يكن واجدا للدار والفرق بين الاخرين عند سبهم ان التيمم مفتقر الى
النية ونية العبادة لا تصح من مشرك ولا يظهره بالمار غير مفتقرة الى النية فاذا وجدت من المشرك صحته في الحكم كما توجد من المسلم سواء وقال الشافعي اذا توضأ وهو
مشرك او تيمم ثم اسلم كانت عليه اعادة الوضوء للصلوة بعد الاسلام وكذلك التيمم لا فرق بينهما ولكنه لو كان جنباً فاغتسل ثم اسلم فان اصحابه قد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال
يجب عليه الاغتسال ثانياً كالوضوء سواء وهذا اشبه ومنهم من فرق بينهما فزاعى عليه ان يتوضأ على كل حال ولم ير عليه الاغتسال فان اسلم وقد علم انه لم تكن اصابت
جنبته تها في حال كفره فلا غسل عليه في قواهم جميعا وقول احمد في الجمع بين ايجاب الاغتسال والوضوء عليه اذا اسلم شبه بطاهر الحديث وهو اولى انهم واحتج القائلون
بالاستحباب المالن اجنب لانه لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم كل من اسلم بالغسل ولو كان واجبا لما خص الاخر بعصا دون بعض فيكون ذلك قرينة تصرف الامر الى
الندب واما وجوبه على المجنب فللدلالة القاضية بوجوبه لانه لم تفرق بين كافر وسلم واحتج القائل بالاستحباب مطلقا بعدم وجوبه على المجنب بحديث الاسلام مجتبت
وفي رواية يهدم ما كان قبله قلت وعند الحنفية ما قال في النية وشرحه للحلي وواحد منها اى من الاغتسال استحباب وهو غسل الكافر هكذا ذكره مطلقا شمس الاثمة
الشري في شرحه للبسوط وذكر في المحيط ان الكافر اذا اجنب ثم اسلم الصحيح انه يجب عليه الغسل لان الجنابة صفة باقية بعد اسلامه كبقاء صفة الحمد وقال في الدر المختار كما
يجب على من اسلم جنباً او احداً او انفساء ولو بعد الانقطاع على الاصح لبقاء الحدث الحكمي حدثنا محمد بن خالد بن خالد بن عبد الرزاق بن همام انا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني
اى اخبرني رجل عن عثيم مصغرا بمحلة ثم مثلته ابن كليب هو عثيم بن كثير بن كليب مصغرا الحضرمي او الجهمي تجازى وقد ينسب الى جده قال في التقريب مجهول قال ابن
حبان روى ابن جريج عن رجل عن ابن كليب عن ابيه هو كثير بن كليب عن ابيه عثيم بن كليب عن ابيه عثيم سمعت ابي يقول ذلك انتهى عن جده
قلت وما وجدت له ترجمة في كتب سماء الرجال الا ما قال المحافظ في الاصابة وقال ابن ابي حاتم في ترجمته كثير بن كليب روى عن ابيه عثيم سمعت ابي يقول ذلك انتهى عن جده
هو كليب الجهمي ويقال الحضرمي محدود في الصحابة لثلاثة احاديث احدها هذا الذي اخرجه البوداؤود وذكر ابن مندة وغيره ان اسم والد كليب الصلت انه اى جده عثيم وهو كليب جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت اى دخلت في الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان عنك شعر الكفر والشعر بنبتة الجسم ما ليس بصوف ولا وبر جملته اشعار
شعور وشعار الواحدة شعرة وقد نكتني بها عن الجميع قاموس اى ازل واسقط ما كان على راسك من شعر زمان الكفر وما كان عليك من الشعور التي تكون علامة الكفر كالشوارب
الطويلة وغيره يقول اصلى هذا التفسير من بعض الرواة للفظ ان اى معناه اخلق قال لعل القائل والد عثيم واخبرني آخر اى رجل آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشعر
ي الرجل آخر معه اى مع الرجل المخبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عنك شعر الكفر واخترت امره باختتان لانه من بنى الاسلام وشعاره واحد يشاء ليس له مطابقة فانه
الا ان يقال لما امره بالزلة شعر الكفر فانه لا اوساخ التي في حاله الكفر اولى واهم لان النظافة مندوب اليه في الاسلام فيغسل بآب المرة لغسل في آسب

[illegible]

امام
محمد
وهو

لكن وثقة النسائي انتهى عن معاوية بن حذيف بن جهم صغر التميمي الكندي ابو عبد الرحمن ويقال ابو الغيم المصري مختلف في صحبة ذكره ابن سعد في تسمية من نزل مصر من الصحابة
وذكره ابن جبان في ثقات التابعين وقال مفضل الغلابي لمعاوية صحبة وكذا اثبت صحبة البخاري والوحاتم وابن البرقي وقال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد فتح مصر وكان الواقدي على عمر الفتح الاسكندرية مات سنة ١٢٠ هـ وقد ذكره ابن جبان في الصحابة ايضا وقال الاثرم عن اسمعيل بن حماد عن ابي جهم عن معاوية بن ابى
سفيان انه سأل اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجاسها فيه فقالت اى ام حبيبة نعم يصلي فيه
اى في ذلك الثوب اذ لم يرفيه اذى اى نجاسته وهذا الحديث يدل على نجاسته المنى كما هو ظاهر باب الصلوة في شعر النساء بضم الشين للمجته والعين الهاء جمع شعاً
الكتاب وفتح وهو مات تحت الدثار من اللباس على شعر الجسد اى لا يصلي فيها حدثنا عبد الله بن معاذ نا ابى معاذ العنبري نا شعيب بن عبد الله عن محمد بن سيرين عن عبد الله
ابن شقيق العقيلي مصنف النسبة الى عقيل بن كعب ابو عبد الرحمن البصري قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين والوحاتم وابن خراش والبوزرعة والحملي ثقة كان عثمانيا يبغض عليا و
كان سليمان التيمي سقى الراى فيه مات سنة ١٢٠ هـ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا جميع شعار وهو ما يلي الجسد من اللباس او في كحفنا جميع
لحاف وهو ما يلتحف به من الثوب قال عبد الله بن ابي معاذ شك ابى اى معاذ في الشعار والحاف اى في ان شئنا شعرتنا او قال لحفنا فان قيل عقد المصنف
باب الصلوة في شعر النساء ولفظ الشعر مشكوك فيه فكيف ثبت الحديث حكم الشعر قلت وجهه انه لو كان في الحديث لفظ الشعر فثبوت الحديث بنظامه ولو كان لفظ اللحف فالحديث
يشمل الشعر ويصدق عليه ويقال اذا كان في الحديث لفظ اللحف فثبت حكم اللحف ثم ثبت حكم الشعر بالاولوية لانه اذا ثبت الاجتناب عن اللحف فثبت في الشعر
بالاولى لانها اقرب الى النجاسته وهذا الحكم مبناه على الاحتياط حدثنا الحسن بن علي نا سليمان بن حرب نا حماد لعله ابن زياد عن هشام لعله ابن عروة او ابن حنبل عن ابن
سيرين هو محمد بن عمار نا قال ابو حاتم لم يسمع ابن سيرين عن عائشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي في ملا حفنا جميع ملحقة قال حماد اى ابن زيد
ومعته سعيد بن ابى صدقة البصري ابو مرة بضم قاف وشدة راء قال احمد وابن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة النشاء الله وذكره ابن جبان في الثقات قال سالت
محمد اى ابن سيرين عنه اى عن هذا الحديث فلم يجدته واما متنع عن الحديث هذا الحديث واعتذر وقال سمعته منذ زمان ولا ادرى ممن سمعته اى لم احفظ اسم شيخى
الذى سمعت هذا الحديث منه ولا ادرى اى ولم احفظ اسم من سمعته من ثبت اى من اجل ثبت وثقة في الحديث فثبت مصدرو وصفه بمبالغة كما يقال زيد عدل ورجل صدق
والهجرة فيه للاستفهام والاستفهام ليس بمردل هو لتكثير التردد اولا اى غير ثبت فسأوا اى الناس عنه اى عن حال هذا الحديث قلت والفرص من هذا الكلام بيان ان حمادا
روى هذا الحديث عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة ومحمد بن سيرين لم يسمع من عائشة شيئا كما قاله ابو حاتم ثم اثبت هذا الاقطل عن سعيد بن ابى صدقة فانه سأل محمدا
عن هذا الحديث فلم يجدته محمد بن سيرين وقال لا ادرى ممن سمعته ولا ادرى سمعته من ثقة ثبت او غيره فلا ثبت هذا الحديث بهذا السند باب الرخصة في ذلك اى
الرخصة في الصلوة في شعر النساء حدثنا محمد بن الصبلح بن سفيان بن ابى سفيان الكجزي نا يحيى بن زهير نا الثانية حمودة وبعد ما هجرة ابو جعفر التاجر قال ابن
معين ليس به باس وقال البوزرعة ومحمد بن عبد الله الحضرى ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث مات سنة ١٢٠ هـ نا سفيان الثوري عن ابى اسحاق الشيباني نا سليمان سمعه
من محمد بن شاذان نا عن حماد بن عيسى نا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه جرداى كسار ويكون من صوف وربما كان من خرا وغيره وعلى بعض
ازواجه منه اى بعض من الموطر وهى اى بعض ازواجه حائض حالية يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اى والحال ان الموطر عليه اى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومناسبة الحديث بالباب بان الموطر الذى كان بعضه على بعض ازواجه صلى الله عليه وسلم كانه لهما الاستحباب فلما صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت الرخصة في الصلوة في
ثياب النساء وهذا اذا كان ما وقع في هذا الحديث قصته مغايرة لما ياتي في الحديث اللاحق واما اذا كانت القصتان واحدة فالمناسبة ظاهرة حدثنا عثمان بن ابى شيبة

قال سمعت سليمان بن يسار يقول سمعت عائشة تقول انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ثم اراد فيه بقعة او بقعا **باب بول الصبي يصيب الثوب** حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ام قيس بنت مخضن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال على ثوبه فدعا بماء فغسله ولم يغسله

قال سمعت سليمان بن يسار يقول سمعت عائشة تقول اي عائشة انها اي عائشة كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان سليمان بن يسار بذر لفظها
وهو اني كنت بالغيبة او جلست هي نفسها غائبة وعجزتها بالغيبة ويدل عليه قوله قالت ثم اراد اي الغسل او المني اي اثره في بقعة او بقعا يحتمل ان يكون لفظه او من كلامها
ونقل على ما تعين او شك من احد رواه قاله الحافظ استدلال القائلون بطهارة المني بحديث الفرك وقالوا احاديث الغسل محمول على الاستحباب والتنظيف اما القائلون
بنجاسته فاحتجوا بحديث الغسل وقالوا يطهره الفرك ولو كان طاهرا لم يحتج عائشة رضي الله عنها الى تطهيره بالفرك وبالفرك وبالفرك والظاهر ان فعلها لم يكن الا بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم او اطلاعه وايضا لو كان طاهرا لتركه على حاله مرة لبيان الجواز فلما لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبه مرة وكذلك الصحابة من بعده علم انه نجس وموافقته
صلى الله عليه وسلم على فعل شيء من غير ترك في الجملة يدل على الوجوب بل انزاع فيه وقال الطحاوي انها جاءت احاديث الفرك في ثياب بينا فيها ولم تات في ثياب
يصلى فيها وقد راينا الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا لباس بالنوم فيها ولا تجوز الصلوة فيها وقد يجوز ان يكون المني كذلك فغسل الثوب محمول على ارادة الخروج الى
الصلوة كما يدل عليه رواية عائشة رضي الله عنها كانت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان بقع الماء في ثوبه فمكته كانت عائشة تغسل
بثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه فيغسل المني منه وتفر من ثوبه الذي كان لا يصلي فيه انتهى ويؤيده حديث ام حبيبة رضي الله عنها لما سئلت هل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يفضا جعك فيه قالت نعم اذ لم يصبه اذى ويؤيده ما خرجه ابو داود وفيما تقدم في الغسل من الجنابة من حديث عائشة لفظه ثم غسل مرفقه
واقاض عليه الماء فاذا انقاهما اهوى بهما الى حائط وايضا قالت عائشة لئن شئت لارتيكم اشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة فبهذه
المبالغة في غسل الايدي بالتراب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الا تطهيره وتنظيفها ولم يكن عليها من النجاسة الا ما كان من اثر الجنابة عليها فيثبت بهذا ان المني
نجس وقال الشوكاني ان التعبد بازالة المني غسلا او مسح او فركا او حشا او سلتا او حكا ثابت ولا معنى لكون الشيء نجسا الا انه ما موزا لانه باحمال عليه الشرع فالصواب المني
نجس بوجوه تطهيره باحد الامور الواردة **باب بول الصبي يصيب الثوب** قال في لسان العرب والصبي من ولد يولد الى ان يقلم حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك
الامام عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ام قيس بنت مخضن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام اي ماعد اللبن الذي
يرتضعه والتمر الذي يمتك به والغسل الذي يلحق به للمداواة وغيره فكان المراد انه لم يحصل الاغتذاء بغير اللبن على الاستقلال نقلا للحافظ عن النووي ثم قال ويحتمل انها
انما جاءت بعند ولادته ليجنكه صلى الله عليه وسلم فيعمل النفي على عمومته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه اي ذلك الابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في حجره بكسر الحاء وتفتح قال في المشارق بفتح الحاء وكسرها هو الثوب والحض فبال اي ذلك الابن على ثوبه اي ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا بماء
فغسله اي اسال الماء وصبه عليه وفي رواية فرشه ولا تخالف بين النضح والرش لان المراد به ان لا يبتدأ بالرش وهو تنقيط الماء وانتهى الى النضح ولم يغسله قال
الحافظ ادعى الاصيل ان هذه الجملة من كلام ابن شهاب راوي الحديث وان المرفوع انتهى عن قوله فغسله قال النووي قد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي و
الجارية على ثلاثة مذاهب وهي ثلثة اوجه لا صحابنا الصحيح المشهور المختار ان يكفي النضح في بول الصبي ولا يكفي في بول الجارية بل لابد من غسل كسائر النجاسات الثاني انه يكفي النضح فيها
والثالث لا يكفي النضح فيها وهذا الوجهان حكاهما صاحب التتمة من اصحابنا وغيره وحاشا ان ضعيفان ومن قال بالفرق على بن ابي طالب وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري في احمد
ابن حنبل واسحق بن راهويه وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب بن صحاب مالك رضي الله عنهم وروى عن ابن جنيته ومن قال بوجوب غسلها ابوصفيته ومالك في المشهور
عنها واهل الكوفة واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسته بول الصبي وان لم يخالف فيه
الاداء والظاهر اني قال الخطابي وغيره وليس تجوز من جواز النضح في الصبي من اجل ان بوله ليس نجس ولكنه من اجل التخفيف في بازالته فهذا هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن بن
بطل ثم القاضي عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فينضح فحكاية باطلة قطعنا قال للشوكاني واحاديث الباب ترد الازهيم الثاني والثالث وقد استدلل في
البحر لاهل المذهب الثالث بحديث عماد المشهور وفيه ما تغسل ثوبك من البول ثم وهو مع اتفاق الحافظ على ضعفه لا يعارض احاديث الباب لانها خاصة وهو عام قلنا لا يعارض
الباب لا ترد الثالث فان الاحاديث لا تدل على عدم غسل فان النضح الوارد في الحديث غسل وصب وقوله ولم يغسل محمول على المبالغة في الغسل لئلا يتعارض القولان وليس
هذا خلاف الظاهر قال الامام الطحاوي ذهب قوم الى التفرق بين حكم بول الغلام وبول الجارية قبل ان يأكل الطعام فقالوا بول الغلام طاهر وبول الجارية نجس وخالفهم في ذلك

حدثنا مسدد بن مسرهد والربيع بن نافع ابوتوبة المعنى قال لا ابوالاحوص عن سفيان عن قابوس عن ثبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت اليس ثوباً واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضم من بول الذكر حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد المعظم المعنى قال لا ابوالاحوص عن ممدى بن يحيى بن الوليد حدثني محمد بن حنبل بن خليفة حدثني ابو السهم قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغسل قال ولني قفاك قال فاوليته قفاي فاسترك به فأتني بحسن او حسين رضي الله عنهما فبال على صدره فمجت اغسله فقال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال عباس حدثنا يحيى بن الوليد قال ابو داود وهو ابو الزعرار وقال هارون بن قميم عن الحسن قال لا بوالكلها سواء حدثنا مسدد بن يحيى عن ابن ابي عروبة عن قتادة

عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه

آخرون وسواهم بولها جميعا وجعلوها نجسين وقالوا قد كتبت قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضم انما اراد بالانضغ صلب الماء عليه فيسمى العرب ذلك نضجاً ثم قال بعد ما نقل من الروايات فلما كان ما ذكرناه كذا ثبت ان النضج الذي اراد به في الحديث الاقل هو الصلب كما ذكره يهنا حتى لا يتضاد الاثران انتهى حدثنا مسدد بن مسرهد والربيع بن نافع ابوتوبة المعنى قال لا ابوالاحوص عن سلام بن سليم عن سماك بن حرب عن قابوس بن ابي المخارق ويقال ابن المخارق بن سليم الشيباني الكوفي قال النسائي ليس به باس وذكره ابن جبان في الثقات ذكره ابن يونس فبين قدم مع محمد بن ابي بكر صوفي في خلافة علي فبره على هذا قد تم لا يمتنع ادراكه لام الفضل عن ثبابة بنت الحارث ابن جزي بفتح الميم وسكون الزاي بعد بانون الهلالي ام الفضل زوج العباس بن عبد المطلب اخت ميمونة ام المؤمنين لابوها واختهم ام حفصة واهلها من بني هاشم بنت الحارث ولهم اختان من امهم سلمة واسماء بنتا عميس واختهم ثبابة ام خالد بن الوليد وهي الكبرى قيل الصغرى واهلها عصار ويقال بل عصماء اخت اخرى لهم ماتت قبل زوجها العباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان رضي الله عنه كذا في تهذيب التهذيب الاصابة وقال في التقریب ماتت بعد العباس في خلافة عثمان رضي الله عنه قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجرى في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ثوباً اي ازاراً آخر اعطني ازارك الذي بال عليه الحسين حتى اغسله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يغسل اي بالماء من بول الانثى وينضغ اي يصيب الماء من بول الذكر قال الطحاوي وانما فرق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لضيق مجرجه وبول الجارية يتفرق سعة مجرجه فامر في بول الغلام بالنضغ يريد صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتبع الماء لانه يقع في مواضع متفرقة حدثنا مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي البجلي اختلى بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة نزل بعد اذ قال ابن معين ثقة لا باس به وقال النسائي بغدادى ثقة وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة وقال صالح بن محمد وموسى بن محمد صدوق مات سنة ٢٢٢ وعباس بن عبد العظيم بن اسمعيل بن توبة العنبري ابو الفضل البصري الحافظ قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال مسلمة بصري ثقة مات سنة ٢٢٢ المعنى قالانا جحد الزمر بن ممدى بن يحيى بن الوليد بن المسيطري ثم السندى ابو الزعرار بفتح الزاي وسكون الميم الكوفي قال النسائي ليس به باس وذكره ابن جبان في الثقات حدثني محمد بن يحيى بن ممدى بن يحيى بن الوليد بن المسيطري ثم السندى ابو الزعرار بفتح الزاي وسكون الميم الكوفي قال النسائي ليس به باس وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن عبد البر في التمهيد في الكلام على بول الصبي ان الحمل بن خليفة ضعيف ولم يتابع ابن عبد البر على ذلك حدثني ابو اسحق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخا منه يقال اسمه ايد قال ابو زرعة لا يعرف اسمه ولا عرف بغير هذا الحديث روى ابو داود وابن ماجه من اجله الاولى وقد رواه مجموعاً ابن خزيمة في صحيحه والبراروق قال لا نعلم حديث ابى اسحق بغير هذا الحديث ولا له اسناد الا هذا قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغسل قال ولني قفاك اي اصرفت وجهك عنى وحول قفاك وظهرك الى تكون سائر عن اعين الناس قال اي ابوالاسهم فاوليته قفاي فاسترك به وفي رواية الدارقطني فاوليته قفاي وانشر الثوب يعني استره فأتني بحسن او حسين رضي الله عنهما فبال على صدره فمجت اغسله فقال يغسل من بول الجارية ويرش اي يصيب الماء على البول من بول الغلام قال عباس اي ابن عبد العظيم حدثنا يحيى بن الوليد بصيغة الجمع وقد قال مجاهد بصيغة الواحد قال ابو داود وهو اي يحيى بن الوليد كنيته ابو الزعرار وقال هارون بن قميم عن الحسن البصري قال لا بوالكلها اي بول الذكر وبول الانثى سواء اي في كونها نجسا واعلم اني لم اقف على ترجمة هارون بن قميم في كتب اسماء الرجال ولم اجد هذا التعليق فيما تتبعته من الكتب حدثنا مسدد بن يحيى القطان عن ابن ابي عروبة هو سعيد عن قتادة بن دعامة عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلمي البصري قيل اسم كنيته قيل اسم محمّد قيل عطاء قال ابن عبد البر في الكنى هو بصري ثقة مات سنة ٢٢٢ عن ابيه هو ابو الاسود الديلمي ويقال له البصري القاضي واسم ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال عمرو بن عثمان وهو اهل من تكلم في النخوة قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة انشاء الله تعالى وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب

عن أبي بصير

عن علي رضي الله عنه قال يغسل من بول الجارية وينضح من بول الغلام ما لم يطعموا حديثنا ابن المنذر نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن
 عن أبي بصير بن أبي الاسود عن أبي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر معناه ولم يذكر ما لم يطعموا زاد
 قال قتادة هذا ما لم يطعموا الطعام فإذا طعموا غسلا جميعا حديثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج نا عبد الوارث بن يحيى نا الحسن بن الحسن
 قالت إنها ابصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية في باب الأرض يصيبها
 البول حديثنا أحمد بن عمرو بن السرح وابن عبدة في آخرين قال وهذا لفظ ابن عبدة قال أنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن
 المسيب عن أبي هريرة أن أنس بن مالك دخل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى قال ابن عبدة ركعتين ثم قال اللهم
 ارحمني ومحمد ولا ترحم معنا أحدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجبرت واسعا ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد
 فاسترع الناس إليه فها هم النجس صلى الله عليه وسلم قال إنما بعثتم فليسيرين ولم تبعثوا متعسرين

فقال كان ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم وكان من كبار التابعين وذكره ابن جبان في ثقات التابعين مات سنة ٩٩ هـ عن علي رضي الله عنه
 قال يغسل من بول الجارية وينضح من بول الغلام ما لم يطعم أي الطعام ولم يبلغ الطعام حديثنا ابن المنذر نا هشام حدثني أبي
 هشام نا السوائي عن قتادة بن دعامة عن أبي بصير نا أبي الاسود عن أبيه نا أبي الاسود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر معناه
 أي معنى الحديث المتقدم ولم يذكر أي هشام في رواية لفظ ما لم يطعم زاد أي هشام في حديثه على حديث ابن أبي عروبة قال قتادة هذا أي هذا الفرق في بول الجارية والغلام
 ما أي ما دام لم يطعم الطعام فاذا طعم أي الطعام المعروف غسلا جميعا وأعاد المصنف حديث علي رضي الله عنه لأن الذي رواه ابن أبي عروبة كان موثوقا على علي رضي الله
 عنه وحديث هشام مرفوع قال القاضي والفرق بين الصبي والصبية أن بولها بسبب شهية الرطوبة والبر على مزاجها يكون غلظا واثقا فيفتقر إلى إزالتها إلى زيادة
 مسالفة بخلاف الصبي حديثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج نا عبد الوارث بن يحيى نا سعيد بن يوسف نا سعيد بن الحسن البصري عن أمه وهي خيرة أم الحسن البصري مولاة أم
 سلمة وذكرنا ابن جبان في الثقات قالت أي أم الحسن أنها ابصرت مولاها أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم أي الغلام
 غسلته أي بوله وكانت تغسل بول الجارية أي قبل الطعام وبعد الطعام باب الأرض يصيبها البول أي كيف يطهر حديثنا أحمد بن عمرو بن السرح وابن عبدة هو أحمد بن
 عبدة بن موسى الضبي الوحداني البصري قال أبو حاتم والنسائي ثقة قال النسائي في موضع آخر لا بأس به وتكلم فيها بن خراش فلم يلتفت إليه أحد لمذهب وقال الذهبي في
 الميزان وقال ابن خراش تكلم الناس فيه فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا فالرجل حجة في آخره في مخال ناسي حال كون أحمد وابن عبدة وخلفين في أكثر من الشيخ فكلما
 روي بهذا الحديث رواه الشيخون الأثرون فيقال وهذا أي المخرج في الكتاب لفظ ابن عبدة لفظ ابن السرح وغيره قال أي ابن عبدة أو كل واحد من ابن السرح وابن
 عبدة أنا سفيان أي ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بصير نا ابن عمار نا قال في النهاية والأعراب ساكن البادية من العرب الذين لا يقيمون
 في الأمصار ولا يدخلونها إلا للحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدين والنسب إليها أعرابي وعربي قال
 في لسان العرب والأعرابي البدوي وبهم الأعراب وقيل ليس بالأعراب جمع العرب إنما العرب اسم جنس والنسب إلى الأعراب أعرابي قال سيبويه إنما قيل في النسب
 إلى الأعراب أعرابي لأنه لا واحد له على هذا المعنى لا ترى أنك تقول العرب فلان يكون على هذا المعنى فهذا القوي قال المحافظ حكى البكري التاريخي عن عبد الله بن نافع المزني أنه
 الأعرابي ليس التميمي وقيل غيره وفي رواية أبي موسى المدني في الصحابة قال الطلع ذو الخويرة اليماني وكان رجلا جافيا وفي رواية الطلع ذو الخويرة التميمي وكان جافيا
 والتميمي هو حرقوس بن زهير الذي صدر بعد ذلك من رؤس الخوارج وقد فرق بعضهم بينه وبين اليماني ونقل عن الحسين بن فارس أنه عينة بن حصن العلم عند الله تعالى
 دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى أي ذلك لأعرابي قال ابن عبدة كعتين أي زاد ابن عبدة بعد قوله فصل لفظ كعتين ولم يلقه ابن السرح ثم قال ذلك
 الأعرابي اللهم ارحمني ومحمد ولا ترحم معنا أحدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرت واسعا أي ضيققت ما وسعه الله تعالى من رحمة وخصصت به نفسك وروى غيرك
 نهايه ثم لم يلبث أي لم يبطأ ولم يمهل أن بال في ناحية المسجد فاسترع الناس إليه أي هو ولو ألبس منه وفي رواية للبغاري عن انس فقاموا إليه وفي رواية
 البيهقي والنسائي فصاح الناس به فقال المحافظ بعد نقل هذه الألفاظ المختلفة بأن تناوله كان بالاسنة لا بالأيدي فها هم النبي صلى الله عليه وسلم قال المحافظ في
 رواية عبدان أنكره فتركوه ووجه النهي بأنه كان أعرابيا جافا لم يتأدب بأداب الشريعة ولم يعلم عدم جواز البول في المسجد لقرب عبده بالسلام وعبده عنه صلى الله
 عليه وسلم وقيل للشيخ النجاشي في الأمانة المتعددة وقيل لئلا يتضرر باحتباس البول وقال إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين أسناد البعث إليهم على طريق
 المجاز لا أنه المبعوث صلى الله عليه وسلم باذكريهم كما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك إذ هم مبعوثون من قبله ذلك وكان ذلك شأنه

مستوفى

قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد مُنْتَنَةً فكيف نفعل اذا امطرنا قال اليس بعد هذا طريق هي اطيب منها قالت قلت بلى قال فهذه بهذه **باب** في الاذى يصيب النعل **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو المغيرة **رح** وحديثنا عباس بن الوليد بن هريز قال اخبرني ابي **رح** وحدثنا محمود بن خالد نا عمر يعني ابن عبد الواحد عن الاوزاعي **رح** قال انبئت ان سعيد المقبري حدث عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وُجِعَ أحدكم بنعله الاذى فان التراب له ظهور **حدثنا** احمد بن ابراهيم **رح** حدثني محمد بن كثير يعني الصنعائي عن الاوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه قال اذا وُجِعَ الاذى جُفِيَ وفظهورها التراب

[illegible]

٦

الحیض

وہو
بجینے والی
فانچ جی
نارنگی

حدثنا محمد بن خالد نا محمد يعني ابن عاصم حدثني يحيى يعني ابن حمزة عن الاوزاعي عن محمد بن الوليد قال اخبرني ايضا سعيد بن ابي سعيد عن القعقاع بن حكيم عن عائشة عن رسول الله عليه وسلم بمعناه **باب** الاعادة من النجاسة تكون في الثوب حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا ابو عمر نا عبد الوارث حدثنا ام بونس بنت شداد قالت حدثتني حماتي ام محمد العامرية انها سألت عائشة عن دم الحيض يصيب الثوب فقالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعرا نا وقد القينا فوقه كساء فلما اصبم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخل الكساء فكبسه ثم خرج فصل الغلاة ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه لمعة من دم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يليها فبعث بها الى مصرورة في يد الغلام فقال اغسلي هذا واجفيا وارسلي بها الى قد عوت بقصعتي فغسلتها ثم اجففتها فآخرتها اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهي عليه **باب** في البراق يصيب الثوب حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت البناني عن ابي نضرة قال بزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فؤيه وحك بعضه ببعض حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل آخرنا **باب**

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أول كتاب الصلوة، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن سهيل بن مالك عن أبيه قال أنه سمع طلحة ابن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى إذا نادى أهله هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة قال فهل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع

بسم الله الرحمن الرحيم - أول كتاب الصلوة لما فرغ من بيان الطهارة التي منها شرط الصلوة شرع في بيان الصلوة التي هي المشروطة فلذلك أخر ما عن الطهارات لأن شرط الشيء يسبقه وحكمه يعقبه ثم معنى الصلوة في اللغة الغالبة الدعاء قال تعالى وصل عليهم وفي الحديث وإن كان صائماً فليصل أي فليدع لهم بالخير والبركة وقيل مشتقة من صليت العود على النار إذا قومتها قال النووي هذا باطل لأن لام الكلمة في الصلوة وأو بيل الصلوات وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الأصلية قلت دعواه بالبطان غير صحيحة لأن اشتراط اتفاق الحروف الأصلية في الاشتقاق الصغير دون الكبير والأكبر قبل الصلوة مشتقة من الصلوة ثنية الصلوة وهو ما عن يمين الذنوب مثاله وذلك لأن المصلي يحرك صلواته في الركوع والسجود وقيل مشتقة من الصل وهو الفرس الثاني من خيل السباق لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب الفرس في صلاة العشاء والافعال المخصوصة هذا خلاصة ما قاله العيني في شرح البخاري وفرضت الصلوة بفتح الهمزة قبل الحجة في الأسر وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن سهيل بن مالك التيمي المديني عن مالك بن انس الامام حليف بن تميم اسمه نافع بن مالك بن أبي عامر الأسدي قال أبو حاتم والنسائي ثقة وذكر ابن جبان في الثقات كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة عن أبيه مالك بن أبي عامر الأسدي ويقال أبو محمد مالك بن انس الفقيه قال النسائي ثقة وذكر ابن جبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة مات سنة ١٢٠ هـ قال سمع طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي أبو محمد المديني أحد العشرة المبكرة واحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام واحد الستة الشورى فابن سعد بن بدر لأنه كان عند وقعة بدر في الشام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد بن زيد تجسس أخبار العير التي كانت تفرش مع أبي سفيان بن حرب فعاد اليوم للقاء ببدر ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأجره وشهد أحد ما بعد ما وكان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذاك يوم كلفه أخى النبي صلى الله عليه وسلم بكة بينه وبين الزبير وأخى بالمدينة بينه وبين أبي أيوب الأنصاري مات يوم أحد بجمل بسهم رماه مروان فاصاب ركبة وقيل صابهم غم غم فقتله الله يقول جاء رجل قتل هو ضمام بن ثعلبة واخذ بنو سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد والنجد ما ارتفع من الأرض ضد التهامية وهو الغور سميت بالأرض الواقعة بين تهمامة أي مكة وبين العراق ثائر الرأس أي منتشر شعر الرأس غير مجلد يحدف المضان أي الشعر اسما مجازا تسمية لاسم الحال باسم الجمل أو مبالغة بجعل الرأس كأنه المنتشر فيسمع بصيغته المجهول دوي صوته الذي يفتح الدال وكسر الواو وتشديد اليا قال في الجمع هو صوت ليس بالعالى نحو صوت النخل وقال في القاموس دوي الریح حفيفها وكذا من النخل والطار واليفة لصيغة المجهول أي لا يفهم من جهة البعد وروى فيها بصيغة التكلم المعلوم ما يقول أي ما يتكلم به من الكلام لا يفهم لصعفت صوته ولعدة حتى إذا نادى قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي إلى أن قرب ففهمنا فإذا للمفاجأة هو أي الرجل يسأل أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام أي عن شرائع الإسلام ولأنهم يذكرون الشهادتين ولكون السائل متصفا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة مبتدأ محذوف الخبر وخبر مبتدأ محذوف أي عليك خمس صلوات أو فرض الإسلام خمس صلوات قال أي الرجل هل علي أي هل يجب علي من الصلوة غير خمس أي في اليوم والليلة قال لا أي لا يجب عليك غير ما وهذا قبل وجوب الوتر أو أنه تابع للعشاء وصلوة العيد لأنها ليست من الفرائض اليومية بل هي من الواجبات السنوية إلا أن تطوع بأشديد الطاء والواو أصله تطوع بتأنيق فأبدلت واو غمت وروى يحدف أحدهما وتخفيف الطاء والمعنى إلا أن تشرع في التطوع فإنه يجب عليك اتقاه لقوله تعالى ولا تبطلوا أعمالكم فيحمل أن يكون الاستثناء منقطعاً والمعنى لكن التطوع باختيارك أي ابتداء كما هو ذهبنا أو انتهازاً كما هو ذهبنا الشافعي قال أي طاعة أو غيره من الرواة وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان كان الراوي شياً لفظه صلى الله عليه وسلم فحكاها بهذا العنوان وفي البخاري وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان أي يجب عليك قال أي الرجل هل علي غيره أي هل يجب علي صوم فرض صوم رمضان قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أي لا يجب عليك سوى صوم رمضان إلا أن تطوع قال أي طاعة وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة أي وجوب الزكاة قال فهل علي غير ما أي غير الزكاة قال لا إلا أن تطوع قيل يعلم منه أنه ليس في المال حق سوى الزكاة بشرط

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

وصل إلى الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلي في الظهر حين كان ظله مثله وصل في العصر حين كان ظله مثليه وصل في المغرب حين افطر الصائم وصل في العشاء إلى ثلث الليل وصل في الفجر فاسفر ثم التفت إلى فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

أي الأحمر والأبيض وصل في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم أي أول طلوع الفجر الثاني أو في أول وقت تهيئه فلما كان الغد أي اليوم الثاني وصل في الظهر حين كان ظله أي ظل كل شيء مثله وفي رواية حين كان ظل كل شيء مثله كوقت العصر بالأسس أي فرغ من الظهر حينئذ كما شرع في العصر في اليوم الأول حينئذ قال الشافعي وبه يندفع اشتراكها في وقت واحد ويدل خبر مسلم وقت الظهر لم يحضر العصر على أنه لو فرض عدم إمكان الجمع بينهما وحسب تقديم خبر مسلم لأنه أصح مع كونه متأخرا وصل في العصر حين كان ظله أي ظل كل شيء مثليه أي غير ظل الاستواء وصل في المغرب حين افطر الصائم وصل في العشاء إلى ثلث الليل أي منتهيا إليه وقيل إلى بمعنى مع أو بمعنى في وصل في الفجر فاسفر أي اضاء به أو دخل في وقت الاسفار ثم التفت أي جبرئيل عليه السلام إلى فقال يا محمد هذا أي ما ذكر من الاوقات الخمسة في اليومين أو الاشارة إلى الاسفار فقط وقت الانبياء من قبلك قال الحافظ ابن حجر هذا وقت الانبياء باعتبار التوزيع عليهم بالنسبة لغير العشاء إذ مجموع هذا الخمس من خصوصياتنا وأما بالنسبة إليهم فكان ماعد العشاء مغفر قافهم أخرج البوداود وابن أبي شيبه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة ليلة حتى ظن الظان أنه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم وأخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد عن عائشة أن آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى الحق عند الظهر فصلى أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزير فقبل لكم لبثت قال يؤافر أي الشمس فقال أو بعض يوم وصل أربع ركعات فصارت العصر وغفر له أو عند المغرب فقام فصلى أربع ركعات فبعد في الثالثة أي تعب فيها عن الاتيان بالربعة لشدة ما حصل له من البكاء على ما اقره ما هو خلاف الأولى به فصارت المغرب ثلثا وأول من صلى العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وقال البيضاوي في توجيه الحديث ان العشاء كانت الرسل تصلونها نافلة لهم ولم يكتب على أمهم كالتهجد فانه وجب على نبينا صلى الله عليه وسلم حينئذ المعاضة بينهما فان هذا وقت العشاء وقت الانبياء من قبلك باعتبار ادائهم تلك الصلوة نافلة وعدم اداء الامم تلك الصلوة لا يعارضها ويحجها القاري توجيه القاضي وقال والحق ان الحق مع القاضي قال أو يجعل هذا اشارة إلى وقت الاسفار فانه قد اشترك فيه جميع الانبياء الماضية والامم اللاحقة انتهى الوقت أي المستحب والسمع الذي اخرج فيه ما بين هذين الوقتين فيجوز الصلوة في اوله وسطه وآخره وزاد النسائي في روايته فقدم جبرئيل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه يعني أنه صلى الله عليه وسلم كان متقدما عليهم ليسلهم افعال جبرئيل فهم في الحقيقة متقدمون بجبرئيل لا بالنبي صلى الله عليه وسلم قلت لو كان كذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متقدما عليهم بل كان لاحقا في الصف مساويا لهم لكن في رواية ابن اسحق فصل جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وظاهره صحة الاقتداء بالمتقدمين لان الصحابة لم يشاهدوا جبرئيل والان نقل ذلك والظاهر دفعه بان امامة جبرئيل لم تكن على حقيقة بل على النسبة المجازية من لاله بالاياد والاشارة إلى كيفية اداء الاركان وكميتها كما يقع لبعض المعلمين حيث لم يكونوا في الصلوة ويعلمون غيرهم بالاشارة القوية قاري وتختلف العلماء في اوقات الصلوة مع الاتفاق على ان الصلوة لها اوقات مخصوصة لا تجزئ قبلها أو بعدها ان ابتداء وقت الظهر الزوال والاختلاف في ذلك يعتد به وتختلف في آخره بل يخرج وقت الظهر بمصير ظل الشيء إلى سلام لاذهب مالك وطائفة من العلماء أنه يدخل وقت العصر ولا يخرج وقت الظهر وقالوا يبقى بعد ذلك قدر أربع ركعات صالحا للظهر والعصر اداء واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم فصل في الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله وصل في العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله وظاهره اشتراكها في قدر أربع ركعات وذهب الأكثرون إلى أنه لا اشتراك بين وقت الظهر ووقت العصر بل متى خرج وقت الظهر بمصير ظل الشيء مثله غير الظل الذي يكون عند الزوال دخل وقت العصر وإذا دخل وقت العصر لم يبق شيء من وقت الظهر واحتجوا بحديث مسلم فوعا ولفظه وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله لم يحضر العصر ثم اختلفوا في آخر وقت الظهر فقال الأكثرون وفيهم أبو يوسف ومحمد آخر وقت الظهر إذا صار ظل كل شيء مثله وهو رواية عن الامام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى وقال أبو حنيفة في ظاهر الرواية عنه آخر وقت الظهر إذا صار الظل قائمتين واحتجوا به بحديث امرئيه بابراد الظهر حتى ساوى الظل التلول ولا يحصل ذلك الا براد الا إذا بلغ ظل كل شيء مثليه وأما أول وقت العصر على الاختلاف الذي ذكرنا في آخر وقت الظهر وأما آخر وقته فاختلاف فيه فعند الجمهور آخره حين تغرب الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها وعند الشافعي قولان في قول إذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت العصر ولا يدخل وقت المغرب حتى تغرب الشمس فيكون بينهما وقت مهمل وفي قول إذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقته المستحب يبقى صل الوقت إلى غروب الشمس قال في الأم ومن أخر العصر حتى تجاوز ظل كل شيء مثليه في الصيف أو قدر ذلك في الشتاء فقد فات وقت الاختيار ولا يجوز عليه ان يقال قد فات وقت العصر مطلقا كما جاز على الذي أخره الظاهر إلى ان جاوز ظل كل شيء مثله لما وصفت من أنه تحل له صلوة العصر في ذلك الوقت وهذا

حدثنا محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب اخبره ان عمر بن عبد العزيز كان

قاعدا على المنبر فاخر العصر شيئا فقال له عمر بن الزبير اما

لا يحل له صلوة الظهر في هذا الوقت انتهى واما اول وقت المغرب فحين تغرب الشمس باختلاف فيده واما آخره فقد اختلفوا فيه عندنا آخره حين يغيب الشفق وقال الشافعي
لا وقت للمغرب الا وقت واحد وهو ما يتطهر فيه الانسان ويؤذن ويقيم ويصلي ثلث ركعات حتى يصلها با بعد ذلك كان قضاء الاداء عنده وبه قال الاوزاعي ومالك
لحديث امامنا جبرئيل عليه السلام انه صلى المغرب في المغرب في المرتين في وقت واحد ولنا ما روى الوهبرية اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وآخره حين يغيب الشفق وكذلك عن
ابن عمر ورضي الله عنه مرفوعا انه قال وقت المغرب ما لم يغيب الشفق قلت وكذا في رواية مسلم وغيره عن عبد الله بن عمر وقت صلوة المغرب ما لم يسقط ثور الشفق و
كذا عن ابى موسى وبريدة الاسلمي ثم اخرج المغرب حين كان عند سقوط الشفق وفي لفظ فصيل المغرب قيل ان يغيب الشفق وقد اختلفوا بعض اصحابنا في هذا القول و
قال النووي وذهب المحققون من اصحابنا الى ترجيح القول بجواز تأخير ما لم يغيب الشفق وانه يجوز ابتداءه في كل وقت من ذلك ولا يثبت بتأخير ما عن اول الوقت
وهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره والجواب عن حديث جبرئيل حين صلى المغرب في اليومين في وقت واحد من ثلثة اوجه احدها انه اقتصر على بيان وقت الاختيار
ولم يتوعد وقت الجواز وهذا جاز في كل الصلوات سوى الظهر والثاني انه متقدم في اول الامر بمكة وهذه الاحاديث بامتداد وقت المغرب الى غروب الشفق متاخرة في آخر الامر
بالمدينة فوجب اعتمادها والثالث ان هذه الاحاديث مع اسنادها من حديث بيان جبرئيل فوجب تقديمها انتهى ثم اختلفوا في الشفق ما هو فقال طائفة هو الحمرة روى
ذلك عن ابن عمر وابن عباس وهو قول كحول وطاوس وبه قال مالك وسفيان الثوري وابن ابي ليلى واليوسف ومحمد وهو قول الشافعي واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه و
روى عن ابى هريرة انه قال الشفق هو البياض وعن عمر بن عبد العزيز مثله اليه ذهب ابو حنيفة وهو قول الاوزاعي واما اول وقت العشاء فالاختلاف فيمنى على الاختلاف
في آخر وقت المغرب واما آخر وقت العشاء الاخرة فروى عن عمر بن الخطاب وابى هريرة ان آخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر بن عبد العزيز وبه قال الشافعي في قول يظهر
حديث ابن عباس وقال الثوري واصحاب الرأي وابن المبارك واسحق بن راهويه آخر وقتها نصف الليل وحجة هؤلاء حديث عبد الله بن عمر وقال وقت العشاء الى نصف
الليل وكان الشافعي يقول به اذ هو بالعراق وقد روى عن ابن عباس انه قال لا يغترب وقت العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة وبه قال الحنفية لما روى ابو هريرة
داول وقت العشاء حين يغيب الشفق وآخره حين يطلع الفجر استدلل بصاحب المبداء من الحنفية ولم اقف على هذا الحديث في كتب الحديث واستدلوا ايضا ان الوتر من توابع
العشاء ويؤدى في وقتها وفضل وقتها اسحر فدل ذلك على ان السحر آخر وقت العشاء وقال الشوكاني في النيل الحق ان آخر وقت اختيار العشاء نصف الليل واما وقت الجواز
والاضطر فهو ممتد الى الفجر لحديث ابى قتادة عند مسلم وفيه ان ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجئ وقت الصلوة الاخرى فانه ظاهر في استداد
وقت كل صلوة الى دخول وقت الصلوة الاخرى لا صلوة الفجر فانها مخصوصة من هذا العموم بالاجماع انتهى واما اول وقت الفجر فيمن يطلع الفجر الثاني والتقدير
بالفجر الثاني لان الفجر الاول هو البياض المستطيل يبدو في ناحية من السماء وهو المسمى بذيئ السرحان عند العرب ثم ينكتم ولهذا يسمى فجر كاذبا وهذا الفجر لا يحرم به الطعام
على الصائم ولا يخرج به وقت العشاء ولا يدخل به وقت الفجر والفجر الثاني هو المستطيل المعترض في الافق لا يزال يزداد نوره وهذا يسمى فجر اصدا فانه يخرج به وقت العشاء
ويدخل به وقت صلوة الفجر وهذا لم يختلف فيه واما آخر وقت الفجر فذهب الشافعي الى انه الاسفار وذلك لاصحاب الرافضية ولمن لا عذر له وقال من صلى ركعة من الصبح قبل
طلوع الشمس لم يفته الصبح وقال مالك احمد بن حنبل واسحق بن راهويه من صلى ركعة من الصبح وطلعت الشمس اختلفت اليها اخرى فجعله مكررا للصلوة على ظاهر حديث ابى
هريرة واما عند الحنفية فاخر وقت الفجر حين يطلع الشمس لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقت صلوة الفجر ما لم تطلع الشمس اخرج ابو داود من حديث عبد الله بن عمر ولقوله صلى الله عليه
وسلم من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها وقالوا ايضا من طلع عليه الشمس وقد صلى ركعة من الفجر فقد تمت صلوة وقالوا فيمن صلى من العصر ركعة او ركعتين فغرب
الشمس قبل ان يتمها فصلوة تامة وبيان الفرق فيها يجئ بحسب تحت شرح هذا الحديث انشاء الله تعالى حدثنا محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن عبد الله عن اسامة بن زيد
الليثي ان ابن شهاب اخبره اى اسامة بن زيد ان عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاسوي ابو حفص الذي ثم الدمشقي
امير المؤمنين امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب قال ابن سعد كان ثقة مأمونا فقه وعلم وورع وكان امام عدل انه دخل اصطبل ابيه وهو غلام فضربه
ففسخ فحجج جعل ابوه يسح عنه الدم ويقول ان كنت اشجع بنى امية انك سعيد وقال انس ما رأيت اشبه بصلوة يرمول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وقال محمد بن
على بن الحسين لكل قوم نجبية وان نجبية بنى امية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيمة امته وحدة توفى سليمان بن عبد الملك في صفر سنة 99 هـ واختلف عمر بن عبد العزيز
يوم مات وكان مع سليمان كالوزير فقتل من الخلفاء الراشدين ولما رجعون سنة ودة خلافة سنتان وقصته مات في رجب سنة 99 هـ كان قاعدا على المنبر وهذا سارة
الى سبب تأخيرها وانه كان اذا ذك مشغولا بشئ من مصالح المسلمين فاخر العصر شيئا حتى اذا كان يخرج الوقت استحب فقال له اى عمر بن عبد العزيز عروة بن الزبير اما

وكان يقرأ فيها من السنين الى المائة **باب** في وقت صلاة الظهر حدثنا احمد بن حنبل وصدة قالنا عباد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن سعيد بن الحارث الانصاري عن جابر بن عبد الله قال كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت من الخصال في كفي أضعها لوجهي اسجد عليها الشدة الحرة حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناعبيدة بن محمد عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن كثير بن مكر عن الاسود ان عبد الله بن مسعود قال كانت قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام

جليسه وكذلك في رواية مسلم واللفظ في رواية اخرى ونسرف حين يعرف بعضنا وجه بعض ولو سلم صحة هذا اللفظ فيمكن ان يحل عدم المعرفة قبل الشروع من الصلوة والمعرفة على ما بعد الفراغ منها وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اي في صلوة الصبح بالسنين الى المائة يعني ما في الظاهر ان هذا القدر من القراءة ما كانت في الركعتين وقد روي في رواية للطبراني بسورة الحاقة ونحوها والاستدلال بهذا الحديث على التجمل بصلوة الصبح ممنوع لان المسجد الشريف كان مسقفا فابتداء معرفة الانسان وجه جليسه لا يكون في اواخر الغسل بل يحصل اذا كان الاسفار جدا وكذلك عدم المعرفة قبل الصلوة لا يقتضي الغسل بل يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح في اواخر الغسل واول الاسفار وعدم المعرفة كانت الاجل كون المسجد مسقفا ولان قراءة سورة الحاقة ليست بطويلة حتى يستدل بها على الغسل والله اعلم **باب** في وقت صلاة الظهر حدثنا احمد بن حنبل وصدة قالنا عباد بن عبد الله بن جبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي العتكي بفتح الهاء والمثناة بطن من الازد البصري قال احمد ليس به باس وقال ابن حنبل عباد بن عبد الله بن جبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي او قهها واكثرهما حديثا قال يعقوب بن شيبة والوداد والنسائي وابن خراش ثقة وقال الترمذي عن قتيبة بن ماريث بن مولى الفقهاء الاشراف مالكا والليث وعبد الوهاب الثقفي وعباد بن عبد الله بن عمار بن نزيح من عند عباد كل يوم يجدي ثقتي وثقة العجلي والعقيلي والواحد المروزي وابن قتيبة وقال ابن سعد كان ثقة وربما غلط ولم يكن بالقوي في الحديث وقال ابو حاتم صدوق لا باس به قيل له يمتنع بحديثه قال لا وادور ابن الجوزي في الموضوعات حديث انس اذا بلغ العبد أربعين سنة من طريق عباد هذا النسب الى الوضع فافحش القول فيه فوهم وهما شنيعا فانه التمس عليه برا وخبرات شتى ناهض بن عمر بن علقمة عن سعيد بن الحارث ابن ابي سعيد بن المعلى بميم مضبوطة وفتح لام مشددة ويقال ابن ابي المعلى الانصاري المدني القاص وذكر ابن سعد بن سعيد بن ابي سعيد الحارث بن اوس بن المعلى وصوبه ابو احمد الدمي طي قال يعقوب بن سفيان هو ثقة وقال ابن حنبل مشهور وذكره ابن حبان في الثقات عن جابر بن عبد الله قال كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت من الخصال في كفي أضعها لوجهي اسجد عليها الشدة الحرة قال الخطابي فيه من الفقه تجمل بصلوة الظهر وفيه انه لا يجوز السجود الا على جهة ولو جاز السجود على ثوب هو لا بسا والاختصار من السجود على الارنية دون الجبهة لم يكن يحتاج الى هذا الضنيع وفيه ان العمل اليسير لا يقطع الصلوة انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على تجمل بصلوة الظهر لان شدة الحرة قد توجد مع البراد وقد تبقى الحرارة في الحياء بعد البراد ايضا حتى يحتاج الى تبريدها وما قوله لو جاز السجود على ثوب هو لا بسا فهو ايضا ممنوع لان هذا لو كان عليه ثوبا فافضل فلم يسجد عليه لثبته ذلك الحكم ولم يثبت ههنا انه كان عليه ثوب فافضل يمكن ان يسجد عليه فلم يسجد وكذا قوله الاختصار من السجود على الارنية فانه كما لا يمكن السجود لشدة الحر على الجبهة فكذلك لا يمكن على الارنية والله اعلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناعبيدة بن حميد عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق بكسر الراء ابن اشيم بهمة مفتوحة ومجربة ساكنة وفتح مثناة تحتية ابو مالك الاشجعي الكوفي قال احمد وابن حنبل العجلي ثقة وقال ابن اسحق في السيرة ثقة وقال ابن عبد البر لا عليهم يختلفون في انه ثقة عالم وقال ابن خلفون ثقة ابن خزيمة وقال العقيلي اسكت يحيى بن حميد عن الرواية عنه عن كثير بن مكر الاشجعي ابو مدرك الكوفي قال العجلي كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات له عند مسلم حديث واحد في التبايعات في التلبية عن الاسود ابن يزيد النخعي ان عبد الله بن مسعود قال كانت قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الظهر كما هو موضح في رواية النسائي في الصيف اي في زمانه ثمانية اقدام الى خمسة اقدام اي كان يصلي اذا صار مثل كل شيء من ثلثة اقدام الى خمسة اقدام قال في القاموس القدم الرجل موشة جمعة اقدام قال في النهاية وفي حديث موثقة الصلوة كان في صلوة الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام اقدم الظل التي تعرف بها اوقات الصلوة هي قدم كل انسان على قدر ما منه وهذا من مختلف باختلاف الاقاليم والبلاد وكان يصلي في الشتاء اس في زمانه خمسة اقدام اي من خمسة اقدام الى سبعة اقدام قال الخطابي وهذا الامر يختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوي في جميع المدن والامم، واذ ذلك ان العلة في طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء وخطوطها فكلما كان اعلى والى محاذاة الرأس في مجراها اقرب كان الظل اقصر وكل كانت خفص ومن محاذاة الرأس ابعد كان الظل اطول ولذلك ظل الشتاء تراها اطول من ظلال الصيف في كل مكان وكانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في المدينة وبها من الاقليم الثاني و يذكر ان الظل فيها في اول شهر آذار ثلثة اقدام وشئ ويشبه ان تكون صلوة اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبل فيكون الظل عند ذلك خمسة اقدام واما الظل

حدثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة أخبرني أبو الحسن هو ما جرح قال سمعت زيدا بن وهب يقول سمعت أبا ذر
يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاراد المؤمن أن يؤذن الظهر فقال أن يؤذن ثم اراد أن يؤذن فقال أن يؤذن مرتين أو ثلاثا حتى رأيته
في التلويح ثم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني وقتيبة بن سعيد
الثقفي ان الليث حدثهم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في اشتاء فانهم يذكرون انه في تشرين الاول خمسة اقدم او خمسة وثم في الكانون ستة اقدم وسبعة وثم في قول ابن مسعود منزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم
سائر الاقاليم والبلدان التي هي خارجة عن الاقليم الثاني والله اعلم انتهى وقال السدي في حاشية النساء قوله كان قد صلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
اي قدر تاخير الصلاة عن الزوال ما يظهر فيه قدر ثلثة اقدم لكل ظل انسان ثلثة اقدم من اقامه فيعتبر قدم كل انسان بالنظر الى ظل والمعاد ان يبلغ
مجموع الظل الاصل والزيادة المبلغ لان يصير الزائد هذا القدر ويعتبر الاصل سوى ذلك فهذا قد يكون لزيادة الظل الاصل كما في ايام اشتاء وقد يكون لزيادة الظل
الزائد بسبب التبريد كما في ايام الصيف والله تعالى اعلم حدثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البجلي نا شعبة بن الحجاج نا جابر بن عبد الله التيمي الكوفي
الصائغ مولى بني تميم قال قال احمد بن حنبل والنسائي ثقة وقال يعقوب بن سفيان والعجلي كوفي ثقة وحسن شعبة عليه الشفاء وذكره ابن حبان في الثقات قال ابو داود
ابو الحسن هو ما جرح قال سمعت زيدا بن وهب يقول سمعت أبا ذر الغفاري يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي في سفر كما في البخاري فاراد المؤمن اي بلال ان
يؤذن الظهر فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم للمؤذن ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد مرتين أو ثلاثا اي صدر ارادة المؤذن الاذان و
تبريده للاذان وقوله صلى الله عليه وسلم له ابرد مرتين أو ثلاثا قال الحافظ في الفتح فان قيل الايراد للصلاة فكيف امر المؤذن به للاذان فالجواب ان ذلك معنى على ان الاذان
هل هو للوقت او للصلاة وفيه خلاف مشهور الامر المذكور يقوى القول بان للصلاة واجاب الكرماني بان عادتهم جرت بانهم لا يتخلفون عند سماع الاذان عن الحضور
الى الجماعة فالأبرار بالاذان لغرض الابراد بالعبادة حتى رأينا في التلويح قال الحافظ هذه الغاية متعلقة بقوله فقال له ابرد اي كان يقول له في الزمان الذي
قبل الرؤية ابرد او متعلقة بابراد اي قال له ابرد الى ان تحرى او متعلقة بمقدار اي قال له ابرد فابذل ان رأينا والفتح الفاء وسكون الياء بعد هجره هو ما بعد
الزوال من الظل والتلويح جمع تل بفتح المشاة وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب اورمل او نحو ذلك وهي في الغالب منبطة غير شاخصة فلا يظهر بها ظل
الا اذا ذهب أكثر وقت الظهر وقد اختلف العلماء في غاية الابراد فقيل حتى يصير الظل ذراعا بعد ظل الزوال وقيل ربع قامة وقيل ثلثها وقيل نصفها وقيل غير ذلك
واما ما وقع عند المصنف في الاذان بلفظ حتى سادى الظل التلويح فظاهره يقتضي انه اخبرنا الى ان صار ظل كل شيء مثله ويحتمل ان يراد بهذا المساواة ظهور الظل بمجنب
الظل بعد ان لم يكن ظاهرا فساداه في الظهور لاني المقدار ويقال قد كان ذلك في السفر فلعله اخر الظهر حتى يجتمعها مع العصر ثم قال ان شدة الحر من فيح جهنم اي من
سعة انتشارها ونفسها ومنه كان افح اي متسع وهذا كناية عن شدة استعارة ما وظهره ان مشار دجج الحر في الارض من فيح جهنم حقيقة وقيل هو من مجاز التشبيه اي كان نا
جهنم في الحر والاول اولى ويؤيده الحديث الآتي اشكت النار الى ربها فاذن لها بنفسين فتم وتعليل لمشروعية التأخير المذكور وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها قد
تسلب الخشوع وهذا اظهر كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب ويؤيده حديث مسلم حيث قال اصر عن الصلاة عند استواء الشمس فانها ساعة تسير فيها جهنم وقد
استشكل هذا بان الصلاة سبب الرحمة ففعلها منطقتا لظرد العذاب فكيف امر بتركها واجاب عنه ابو الفتح بان التعليل اذا جاء من جهة الشارع وجب قبوله وان لم يفهم
معناه واستنبطه الزين ابن المنير معنى يناسبه فقال وقت ظهور اثر الغضب لا ينجح فيه الطلب الا من اذن له فيه والصلاة لا تنفك عن كونها طلبا ودعاء فناسب الاقتصار
عنها حينئذ واستدل بحديث الشفاعة حيث اعتذر الانبياء وكلم الامم سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يعتذر بل طلب لكونه اذن له في ذلك قلت وهذا التعليل يرد قول
الشافعية في تاويل هذا الحديث بان صلى الله عليه وسلم اخرها للجمع مع العصر فان التأخير المندوب اليه لا يختص بالسفر واما الجمع بين الصلوتين فمختص به فيثبت
بذلك الحديث ما قاله ابو حنيفة رحمه الله تعالى من ان وقت صلاة الظهر يبقى بعد ما يصير ظل كل شيء مثله فاذا اشتد الحر اصله اشتد بوزن فتعل من الشدة
ثم اذ غمست احدى الدالين في الاخرى ومفهومة ان الحر اذا لم يشتد لم يشرع الابراد وكذا الا يشرع في البرد من باب الاداء فابردوا بالصلاة لقطع الهمة وكسر المرء
اي اخرها الى ان يبرد الوقت والامر بالابراد امر استحباب وقيل بل هو للوجوب حكاه القاضى وغيره والباء للتقديرة وقيل زائدة ومعنى ابردوا
اخرها على سبيل التضمين اي اخرها للصلاة وفي رواية عن الصلوة وقيل زائدة ايضا وعن معنى البلاء او هي للمجازاة اي تجاوزوا وقتها المعتاد الى ان تنكسر
شدة الحر والمعاد بالصلاة الظهر لانها الصلاة التي يشتد الحر غالبا في اول وقتها وقد جاء صريحا في حديث ابي سعيد فتم حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني
وقتيبة بن سعيد الثقفي ان الليث بن سعد حدثهم عن ابن شهاب عن عطاء بن رباح عن ابي سعيد فتم حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني

قال إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال ابن موهب بالصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل
ناجدا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان بلالا كان يؤذن الظهر اذا حضت الشمس **باب** في وقت صلوة العصر
حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
والشمس بيضاء مرتفعة حية ويذهب للذهب الى العوالي والشمس مرتفعة حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا
معمر عن الزهري قال والعوالي على ميلين او ثلاثة قال واخبره قال او اربعة حدثنا يوسف بن موسى نا جابر عن منصور
عن خيثمة قال جياتها ان تجد حرها حدثنا القعنبه قال قرأت على مالك بن انس عن ابن شهاب قال عروة ولقد حدثتني
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرها قبل ان تظهر حدثنا محمد بن عبد الرحمن
العنبري نا ابراهيم بن ابي الوزير نا محمد بن يزيد اليمامي حدثني يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن ابيه عن جده على بن شيبان

قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال ابن موهب بالصلوة يعني تحت الفاظ شيخ المصنف فقتيبة روى بلفظ عن واما ابن موهب وهو يزيد بن خالد فروي بلفظ الباء
الموحدة فان شدة الحر من فيم جهنم وقدم شرح الحديث في الحديث المتقدم فلتكن على ذكر من حدثنا موسى بن اسمعيل نا ناجدا بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن جندرة
ويقال ابن عمر بن عبد السموي بضم السين وتخفيف الواو نسبة الى سورة بن عامر ابو عبد الله ويقال ابو خالد ولا يبيد صحته نزل الكوفة ومات بها وله عقب بها توفي سنة
ان بلالا كان يؤذن الظهر اذا حضت الشمس اي زالت عن وسط السماء الى جهة المغرب **باب** في وقت صلوة العصر حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن ابن
شهاب عن انس بن مالك بن نضر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس بيضاء اي لم يخلها صفرة مرتفعة حية وجباتها بقاء حرها وضوءها
ويذهب للذهب اي بعد ان تفرغ من صلوة العصر الى العوالي وهي جمع عالية وهي القرى التي حول المدينة من جهة نجد واما من جهة تهامة فيقال لها السافلة فيلحق
العوالي والشمس اي والحال ان الشمس مرتفعة اي دون ذلك الارض على هذا الحال في فعله المقدور وهو يصلها او يخلها ويكمل ان يكون العال فيها الفعل
المذكور وهو قوله فيذهب للذهب وخيئذ لا يقدر لها الفعل حدثنا الحسن بن علي بن محمد نا عبد الرزاق بن همام نا معمر بن راشد عن الزهري قال اي الزهري والعوالي
على اميلين او ثلثة قال اي معمر وحسبه اي الزهري قال او اربعة والميل ثلث فرسخ اربعة آلاف ذراع بذراع محمد بن فرج الشاشي طولها اربعة وعشرون اصبعاً بعد
حروف الاله الا الله محمد الرسول الله وعرض الاصبع ست حبات شعير ملصقة ظهر البطن ورنه الحبة من الشعير سبعون حبة خردل وقطر البو شجاع الميل ثلثة آلاف
ذراع وخمس مائة ذراع الى اربعة آلاف ذراع وفي البناء ميل ثلث الفرسخ اربعة آلاف خطوة كل خطوة ذراع ونصف بذراع العامة وهو اربعة وعشرون
اصبعاً يعني وتختلف الروايات في تقدير بعد العوالي من المدينة من ميلين الى ثمانية اميال فاقرب العوالي من المدينة على مسافة ميلين وبعدها على ثمانية اميال
فهذا يحصل التوفيق بين الروايات حدثنا يوسف بن موسى نا جابر بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح المهملتين بينهما موحدة
سائلة واسم يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب الجعفي الكوفي لابي له ولجدة صحبة وقد جده البصرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزير قال ابن حبان
والنسائي ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة لم يتبع من فتنه ابن الاشعث الا هو وابراهيم النخعي وقال مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف ماريث بالكوفة احد اعجب
الى منها مات بعد سنة قال جياتها ان تجد حرها فاحيايت مستعارة عن صفاء لونها عن التغير والاصفر وقوة ضوءها وشدة حرها فان كل شيء ضعف قوته فكانه
قد مات وكاد جعل المغيب موتها حدثنا القعنبه بن عبد الله بن مسلمة قال قرأت على مالك بن انس عن ابن شهاب قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس والمعاد بالشمس ضوءها في حجرها اي باقية قبل ان تظهر اي قبل ان تصعد وتخرج من الحجة قال العيني استدلاله الشافعي و
من تبعه على تعجيل صلوة العصر في اول وقتها وقال الطحاوي لا دلالة فيه على التعجيل لاحتمال ان الحجة كانت قصيرة اجد فلم تكن الشمس تحتجب عنها الا بقرب غروبها
فبدل على التأخير لا على التعجيل حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري ابن عبد الصمد ابو عبد الله البصري قال على بن ابي حمزة كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات نا ابراهيم
ابن ابي الوزير هو ابراهيم بن عمر بن مطر الهاشمي مولاهم ابو عمرو ويقال ابو اسحق المكي نزيل البصرة قال ابو حاتم والنسائي لا بأس به روى له البخاري مقرونا وقال
ابو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن بشر نا ابراهيم بن ابي الوزير ثقة وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات نا محمد بن يزيد اليمامي روى عن يزيد بن
عبد الرحمن بن علي بن شيبان اليمامي وعنه ابراهيم بن عمرو بن ابي الوزير قال في الميزان شيخ معاصر لو كعب لا يعرف وقال في الخلاصة مجهول حدثني يزيد بن عبد الرحمن
ابن علي بن شيبان الحنفى اليمامي قال في الميزان لا يعرف وقال في الخلاصة مجهول وكذا في التقریب عن ابيه عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفى اليمامي ذكره ابن حبان
في الثقات وقال العجلي تابعي ثقة عن جده على بن شيبان بن محرز بن عمرو الحنفى اليمامي البويعي كان احد الوفاء من بني حنيفة وله احاديث اخرجه البخاري في الآداب

وقال
باب في الصلاة الوسطى

قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء ونقية حتى ينزل
عثمان بن ابي شيبه ناصح بن خرازمي بن زائدة وزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن عبيد الله عن علي بن رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومه الخندق

المفرد والودود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان روى عنه ابنه عبد الرحمن قال ابي عن ابي شيبان قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اى من اليمامة واقفين
عليه فباعناه فكان يؤخر العصر اى يصلى العصر مؤخرا ما دامت الشمس بيضاء ونقية اى صافية اللون لم يعلها تغير وصفرة قال العيني قال القرطبي خالف الناس كلهم
ابا حنيفة فيما قاله حتى اصحابه قلت اذا كان استدلال ابي حنيفة بالحديث فما يضر مخالفة الناس له ويؤيد ما قال ابو حنيفة حديث علي بن شيبان هذا وهذا يدل على انه كان
يصلى العصر بصيرورة ظل كل شئ مثليه وحديث جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر حين صار ظل كل شئ مثليه قد راى السير الركاب الى ذى الحليفة العنق
رواه ابن ابي شيبه بسند لا بأس به وقال فى الجوهري النقي اخرج ابو داود وسكت عنه قلت ويؤيده ما ذكره ابوه من رواية عبد الواحد وعبد الحميد بن نافع او نفع
الكلابي عن عبد الله بن رافع بن خديج عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرهم بتأخير العصر وهو يختلف فى اسمه واسم ابيه واختلف عليه فى اسم
ابن رافع فقيل فيه عبد الله وقيل عبد الرحمن قال البخارى لا يتابع عليه وعلى عن الدارقطني انه قال الصحيح عن رافع ضد هذا واجاب عنه فى الجوهري النقي قلت ذكر
ابن حبان فى ثقات التابعين عبد الله بن رافع وذكر فى ثقات التابعين عبد الواحد بن نافع وما اخرج الحاكم بسنده وقال صحيح على شرط البخارى عن العباس
ابن ذريح عن زيار بن عبد الله النخعي قال كنا جلوسا مع علي فى المسجد الاكظم والكوفة يومئذ اخصاص فجاء المؤذن فقال الصلوة يا امير المؤمنين العصر فقال اجلس
فجلس ثم عاد فقال ذلك فقال علي هذا الكلب يعلمنا يا سنة فقام فصلى بنا العصر ثم انصرفنا الى المكان الذى كنا فيه فبثونا للركب لنزول الشمس للمغيب لئلا يحا
والعباس ثقة وزيد بن زكريا ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وما اخرج الترمذى بسنده عن ام سلمة رضى الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده تعجلا للنظر منكم
وانتم اشده تعجلا للعصر منه سكت الترمذى عن الحديث ورجال على شرط الصحيح وما فى مصنف عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن ابراهيم قال كان من كان قبلكم
اشده تعجلا للنظر واشده تأخيرا للعصر منكم وعن الثوري عن الاشمس كان اصحاب ابن مسعود يعجلون النظر ويؤخرون العصر عن الثوري عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد ان
ابن مسعود كان يؤخر العصر عن عمر بن الخطاب عن خالد بن الحارث عن الحسن بن سيرين وابا قلابة كانوا يمسون بالعصر انتهى حديث عثمان بن ابي شيبه ناصح بن زكريا بن ابي زائدة
وزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة بفتح الهاء وكسر الموحدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمر السلمي قال فى الانساب بفتح السين المهملة
وسكون اللام وفى آخره النون هذه النسبة الى سلمان حى من مراد قاله محمد بن جبيب باسكان اللام واصحاب الحديث يحكون اللام والمشهور بهذه النسبة عبيدة السلماني
وهو من اصحاب علي وابن مسعود سلم قبل وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وسمع عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير ولم ير النبي
صلى الله عليه وسلم نزل بالكوفة وكان شريفا اذا اكل عليه الشئ قال ان ههنا رجلا فى باب سلمة فيه جرة فيرسله الى عبيدة وكان ابن سيرين من ارادى الناس عنه و
كل شئ روى محمد بن سيرين عن عبيدة سوى رايه فهو عن علي وقال فى تهذيب التهذيب قال العجلي كوفى تابعي ثقة جاهل على سلم قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين ولم يره وقال ابن معين ثقة لا يسأل عن مثله وقال عثمان الدارمي علقته بعبيدة ثقتان وقال علي بن الحسين وعمرو بن علي الفلاس اصح الاسانيد محمد بن
سيرين عن عبيدة عن علي مات سنة ٢٢٠ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق اى يوم غزوة الخندق وهى الاحزاب
كانت فى ذى القعدة سنة خمس من الهجرة وقصتها على ما فى الجمع انه لما اجملى بنو النضير سارا الى خيبر فخرج نفر من اشرا فمهم الى مكة يستنقروا قريشا الى حرب المسلمين قالوا
اننا سنكون معكم حتى نتاصلهم ودعوا غطفان ونشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة الاف وخرج صلى الله
عليه وسلم لثامن ذى القعدة فى ثلثة آلاف فضر به اعسكرهم وكان كعب بن اسد وادى النبي صلى الله عليه وسلم على قومه ففقد العبد بما اغراه حتى بن خطيب اليهودى
فاشتهد الخوف من كل جانب ونجم النفاق من المنافقين وهر على ذلك اربع وعشرون يوما ولم يكن حرب الا الرمي بالنبل ورمى سعد بن معاذ بالاحل فلما اشتد ذلك
اتى نعيم بن مسعود فقال يا رسول الله انى سلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرنى بما شئت قال خذل عنان استطعت فان الحرب خدعة فاني قرينة فقال يا
بنى قرينة ان قريشا وخططان اجمعين يمدكم بنساءهم وذر يا تم فان انهم ساروا اليه وخطوا بينكم وبين الرجل لا طاعة لكم به فلا تقاتلوا حتى تاخذوا رهناس من اشرف
قريش وخططان يكونون بايديكم ثقة لكم ثم اتى نعيم قريشا فقال يا معشر قريش ان اليهود يذموا على ما صنعوا وارسلوا بالندامة الى محمد و بانهم ياخذون من قريش
وخططان رجالا امن اشرا فمهم فيعطونهم اياه ثم اتى غطفان وقال لهم مثل ذلك فاستوحش كل فريق عن صاحبه بسبب ذلك وهبت ريح شديدة لا يترك قدر او
لانارا ففرحوا وفرادوا محمد الله وقتل من المسلمين ستة ومن المشركين ثلثة فانصرفوا الى المدينة ووضعوا السلاح فنزل جبريل و امر بالسير الى بنى قريظة فسار صلى الله

حَسَبُونَا عَنْ صَلَوةِ الْوَسْطَى صَلَوةِ الْعَصْرِ مَكَّةَ اللَّهُ بِوُكُوفِهِمْ وَقَبُولِهِمْ نَارًا حُلَّتْ لَنَا الْقَعْبَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّهُ قَالَ أَمَرَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مَصْحُفًا وَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ
الْآيَةَ فَأَذِّنِي حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوةِ وَالصَّلَوةِ الْوَسْطَى فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذِنْتُهَا فَأَمَلْتُ عَلَى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوةِ وَالصَّلَوةِ الْوَسْطَى
وَصَلَوةِ الْعَصْرِ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانَتَيْنِ ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَاشِئَةً حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ قَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلِي الظُّهْرَ بِهَا حَجْرَةً وَلَمْ يَكُنْ يَصِلِي صَلَوةَ أَشَدَّ

عليه وسلم إليهم فصار لهم خمساً وعشرين ليلة حتى جهدوا منهم من آمن كشيعة بن شيعة واسيد بن شيعة واسيد بن حبيد ونزل الآخرون على حكم سعد بن حاذن فماتوا بقتل الرجال في سبب
الأموال وبسبب الذراري والنسوان فحسبوا في دار وخرج صلى الله عليه وسلم إلى السوق وخنق فيها ثياباً بهم إرسالاً ويصرب أعناقهم ويهمهم ستمائة أو سبع مائة أو ثمان مائة
أو تسع مائة أو قال وكان على الزبير يضربان أعناقهم وهو صلى الله عليه وسلم جالس هناك ثم قسم أموالهم وبعث بعض سبائهم إلى نجد ليبتلع بهم خيلاً وسلاحاً وأعطى
من نسائهم ريحانة بنت عمر فكانت عنده حتى توفي حسبونا أي منعنا الأحزاب عن صلوة الوسطى إذ عند الكوفيين من إضافة الموصوف إلى الصفة وأما البصريون فيقدرون
لها موصوفاً أي صلوة الساعة الوسطى صلوة العصر بدل من صلوة الوسطى ويحتل الرفع بتقدير البتداء أي وهي صلوة العصر ملائمة بيوتهم أي أحياء وقبورهم اسماء مواتنا
ناراً قال العينى وقد اختلفوا فيه والجهور على أنها صلوة العصر وبه قال ابن سعد والبهرية وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة وقول أحمد والذي صار إليه معظم الشافعية
وقال النووي وهو قول أكثر علماء الصحابة وقال الماوردي وهو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر وهو قول أكثر أهل الآثار وبه قال من المالكية ابن حبيب ابن العربي و
ابن عطية وقد جمع الحافظ الدمي في ذلك كتاباً باسمه كشف المغطى عن الصلوة الوسطى وذكر فيها تسعة عشر قولاً الأول أنها الصبح والثاني أنها الظهر وبه قال أبو حنيفة في
رواية والثالث أنها العصر والرابع أنها المغرب لأنها لا تقصر في السفر ولا في قبلها صلواتا السر وبعد صلواتا الجهر والخامس أنها جميع الصلوات والسادس
أنها الجمعة السابعة الظهر في الأيام والجمعة يوم الجمعة الثامن العشاء لأنها بين صلوتين لا تقصران التاسع الصبح والعشاء العاشر الصبح والعصر الحادي عشر صلوة
الجمعة الثاني عشر الظهر الثالث عشر صلوة الخوف الرابع عشر صلوة عيد الأضحى الخامس عشر صلوة عيد الفطر السادس عشر صلوة الضحى السابع عشر صلوة العصر
غير معينة الثامن عشر الصبح أو العصر على التردد التاسع عشر التوقف وزاد بعضهم العشرين وهي صلوة الليل فإن قلت لم لم يصلوا صلوة الخوف قلت لأن ذلك كان قبل
نزل صلوة الخوف ومناسبة الحديث بالبواب تؤخذ من قوله حسبونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر فإن الحبس يقتضي فوتها والقوت لا يكون إلا بالتوقيت بان يكون
له وقت باعتبار الابتداء والانتهاء والله تعالى أعلم حدثنا القعقبي عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن الإمام عن زَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ
ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ لَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي السَّنَنِ حَدِيثَانِ عَنْ عَائِشَةَ وَرَوَى لَهُ ابْنُ خَالٍ فِي الْأَدَبِ خَرُوفُ ذِكْرِهِ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ
الْأُولَى مِنَ الْمَدِينِيِّينَ وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ ثِقَةٌ أَنَّهُ أَيُّ ابْنِ يُونُسَ قَالَ أَمَرَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا أَيُّ لَعَائِشَةَ مَصْحُفًا أَيُّ قَرَأْنَا وَقَالَتْ أَيُّ عَائِشَةَ مَوْلَاهُ أَبِي يُونُسَ
إِذَا بَلَغْتَ أَيُّ فِي الْكِتَابَةِ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَذِّنِي أَيُّ أَعْلَمَنِي حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوةِ أَيُّ جَمِيعِهَا وَالصَّلَوةِ الْوَسْطَى أَيُّ يَخْصُوصُهَا فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَيُّ بَلَغْتُ كِتَابَتِي إِلَيْهَا أَذِنْتُهَا
فَأَمَلْتُ بِشِدَّةٍ لِأَنَّ مِنَ الْأُمَلَالِ وَتَخْفِيفِهَا مِنَ الْأَمَلَاءِ وَكُلَاهُمَا بِمَعْنَى أَيُّ أَقْبَلْتُ عَلَى لَأَكْتُبَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوةِ وَالصَّلَوةِ الْوَسْطَى وَصَلَوةِ الْعَصْرِ فَرَادَتْ
وَصَلَوةِ الْعَصْرِ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانَتَيْنِ ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعْتُهَا أَيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ صَلَوةُ الْعَصْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَاهِرُهُ أَنَّ الْوَسْطَى غَيْرُ الْعَصْرِ لِأَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي
الْمُخَافَةَ وَيَكُنْ جَمْلُ الْعَطْفِ عَلَى التَّفْسِيرِ لِيَتَّفِقَ الْحَدِيثَانِ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ شَاذَةٌ لِأَجْرَةِ بَهَائِهَا لَمْ تَثْبُتْ مُتَوَاتِرَةً وَلَعَلَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهَا تَفْسِيرًا أَوْ كَانَتْ فَسُخِّتْ
تَلَاوتُهَا وَالمُنَاسِبَةُ بِالْبَابِ بِاعْتِبَارِ الْأَمْرِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالمُحَافَظَةِ تَسْتَدْعِي كَوْنَهَا مُتَوَاتِرَةً كَمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ شَيْخُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ غَدَرْنَا شَيْخُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنِي عُمَرُ
ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْوَسْطَى الْوُسْعِيدُ وَيُقَالُ الْوَسْهَلُ وَيَعْرِفُ بَابِنِ الْكُرْدِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ قَالَ الْبُودَاؤُودُ وَالنَّسَائِيُّ ثِقَةٌ وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ ثِقَةٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي
الثَّقَاتِ وَقَالَ ابْنُ خَالٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ قَانَ بْنَ عُمَرَ بْنِ أُمِّهِ الضُّمَرِيِّ يَفْتَحُ الْعَجِيَّةَ وَيُسْكِنُ الْمَيْمَنَةَ إِلَى بَنِي ضَمْرَةَ وَيُقَالُ لِابْنِ قِرْقَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أُمِّهِ قَالَ النَّسَائِيُّ ثِقَةٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كَانَ زُبَيْرُ قَانَ ثِقَةً قَالَ عَلَى فَقُلْتُ لَهُ أَكَانَ ثَبَاتًا قَالَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ فَقُلْتُ
إِنَّ سَفِيَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَرَهُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْهُ سَفِيَانٌ كَانَ ثِقَةً يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بَنِ الشَّعْبَاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَوْفَلٍ ابْنِ الْأَنْصَارِيِّ
الْحَجَّاجِيِّ صَاحِبِي شَهْرٍ كَانَ يَكْتُبُ الْوُجُوحَ قَالَ مَسْرُوقٌ كَانَ مِنَ الرَّائِحِينَ فِي الْعِلْمِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ غَلِبَ زَيْدُ النَّاسِ عَلَى اثْنَتَيْنِ الْفَرَنْجِيَّةِ وَزَيْدَةُ الْأَنْصَارِيِّينَ وَفَضْلُ الْمَكَّةِ شَيْخٌ قِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ
مُشَاهِدُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَوَفَّى فِي شَعْبَةٍ أَوْ بَعْدَهَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلِي الظُّهْرَ بِهَا حَجْرَةً أَيُّ فِي شِدَّةٍ أَحْمَرُ عَقَبِ الزُّوَالِ وَتَمَّ بِمُصَلِّي صَلَوةٍ أَشَدَّ أَيُّ شَدَّةٍ

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فأنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ابن قتيبة اصلونتين
وبعد ما صلوتين حدثنا الحسن بن الربيع حدثني ابن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد ادرك ومن ادرك
من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد ادرك

باب من ادرك ركعة
من الصلوة فقد ادركها

واصعب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولذا اشكوا حر الرضا وكانوا يسجدون على ثيابهم فيها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اى الفضلة
اذا الاوسط هو الفضل وواسطة العقد اشرف ما فيه وقال اى زيد بن ثابت وهو الصواب قيل النبي صلى الله عليه وسلم حكاها القاري عن السيد ان قبلها اى الظاهر
صلوتين احداهما نهائية والاخرى ليلية بعد ما صلوتين اى كذلك اوى واقعة وسط النهار والظاهر ان هذا اجتهاد من الصحابي نشأ من ظنه ان الآية نزلت
في الظاهر فلما عارض هذه عليه الصلوة والسلام انها العصر ولا مناسبة لهذا الحديث بالباب الا ان يقال لما ساق الروايات الدالة على ان المراد بالصلوة الوسطى العصر
اتبعتها بهذه التي تدل على انها الظاهر استطراد او يقال انه ورد الامر فيها بالحافضة والحافضة تقتضي كونها موقوتة فكلمة النسخ خالية عن لفظ الباب بهيئته وكتب في
حاشية النسخة الدلالية بهيئته باب من ادرك ركعة منها فقد ادركها حدثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري نسبة الى قسرة بفتح القاف وسكون الهمزة بطن من
بجيلة ابو علي الكوفي البوراني انصار ويقال ان خثاب قال البجلي كان يبيع البدارى كوفي ثقة رجل صالح متعبد وقال ابو حاتم كان من اوثق اصحاب ابن ادریس قال ابن
خراش كوفي ثقة كان يبيع القصب وقال ابن شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة الحسن بن الربيع صدوق وليس بحجة وقال ابن حبان في الثقات هو الذي
عن ابن المبارك ودفن مات سنة ثمان مائة عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر بن راشد عن ابن طاووس عن عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ابو محمد الابن اوى بفتح الهجزة
وسكون الموحدة قال في الانساب وكل من ولد باليمن من اولاد الفرس وليس بعربي يسونهم الابطاء ومنهم اسم ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان
الابن اوى امه من ابنا فارس وابوه من النمر بن قاسط انتهى قال ابو حاتم والنسائي ثقة وكذا قال الدارقطني في المجرى والتعديل و
قال البجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وكان من خيار عباد الله فضلا ونسكا وديننا وكلهم فيه بعض الرافضة مات سنة ثمان مائة عن ابيه طاووس بن كيسان عن ابن عباس
عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد
ادرك نظاهر ساق هذا الحديث يقتضي ان من ادرك ركعة قبل غروب الشمس ومن الفجر ركعة قبل طلوعها فقد ادركها فلا يجب عليه اتمامها ويؤديه ما خرج البخاري عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب
الشمس فقد ادرك العصر ولم يقل به احد من اهل العلم لانه روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة وقد اخرج البخاري من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ادرك احدكم سحرة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته وهذا يقتضي ان
المدرک جزء من الصلوة لا يكون مدركا بجميعها بحيث لا يكون اتمامها عليه واجبا فعلى هذا يجب ان يقدر معمولة القول فقد ادرك اى من ادرك ركعة من الصلوة يعنى
في الوقت فقد ادرك الوقت او يقدر لفظ الوجوب فقد ادرك وجوب الصلوة فعلى هذا معنى الحديث اذا ادرك قدر ركعة من الوقت لكونه صبيا فليكن او كان كافرا فاسلم
او كانت المرأة عاتضا فظهرت فقد ادرك وجوب الصلوة او كمل على ما اذا كان ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك اى فضل الجماعة قال الحيني بالخصه انهم
اختلفوا في معنى الادراك هل هو الحكم او الفضل او الوقت في اقل من ركعة فذهب مالك وجهور الائمة وهو احد قولي الشافعي الى انه لا يدرك شيئا من ذلك باقل من
ركعة متمسكين بلفظ الركعة وذهب ابو حنيفة والشافعي في قول الى انه يكون مدركا حكم الصلوة فان قلت قيد في الحديث ركعة فينبغي ان لا يعتبر اقل
منها قلت قيد الركعة فيه خرج مخرج الغالب فان غالب ما يكن معرفة الادراك به ركعة او نحوها حتى قال بعض الشافعية انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر الركعة
البعض من الصلوة لانه روى عنه من ادرك ركعة من العصر ومن ادرك ركعتين من العصر ومن ادرك سجدة من العصر فاشارة الى بعض الصلوة مرة بركعة ومرة بركعتين
ومرة بسجدة والتكسيرة في حكم الركعة لانها بعض الصلوة فمن ادركها فكانت ادرك ركعة واستدل ابو حنيفة ومن تبعه بالحديث المذكور على ان آخر وقت العصر هو غروب الشمس
لان من ادرك فيه ركعة او ركعتين مدركا فان كان مدركا يكون ذلك الوقت من وقت العصر لا من وقت الصلوة حتى قوله فقد ادرك ادرك وجوبها حتى اذا ادرك الصبي واسلم الكافر او
افاق المجنون او طهرت المحائض قبل غروب الشمس تجب عليه صلوة العصر ولو كان الوقت الذي ادرك جزءا يسيرا لا يسع فيه الاداء وكذلك الحكم قبل طلوع الشمس وقال
زفر لا يجب المجد وقتا يسع الاداء فيه حقيقة وعن الشافعي قولان في اذا ادرك دون ركعة كتكسيرة مثلا احداهما لا يلزمه والاخر يلزمه وهو الصحيح - وفي الحديث دليل
صريح على ان من صلى ركعة من العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلوته بل تنبها وهذا بالاجماع واماني الصبح فذلك عند الشافعي وما لك واحمد عند ابي حنيفة

حل ثنا القعنبى عن ملك عن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلى العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين يجلس احدكم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان

تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث حجة عليه قلت من وقف على ما اسس عليه بالحقيقة عرفت ان الحديث ليس بحجة عليه عرفت ان غير هذا الحديث من الاحاديث حجة عليهم فنقول ان الوقت سبب للصلوة وظرف لها ولكن لا يمكن ان يكون كل الوقت سببا لانه يستلزم تاخير الاداء عن الوقت فنعين ان يجعل بعض الوقت سببا وهو الجزء الاول لعدم الطهر اتم فاذا لم يتصل به الاداء انتقلت السببية الى ما بعده من الاجزاء حتى تنتهي الى آخر جزء من اجزاء الوقت ثم هذا الجزء وان كان صحيحا بحيث لم ينسب الى الشيطان كما في الخبر وجب عليه كما فلا يؤدى الا كما لا حتى لو طلع الشمس في خلال الصلوة فسدت لان ما وجب كاطالا لا يتأدى بالنقص كالمصوم المندفع المطلق وصوم القضاء لا يتأدى في ايام النحر والتشريق وان كان هذا الجزء ناقصا كان مكانه منسوب الى الشيطان كالصوم وقت الاحمر وجب ناقصا لان نقصان السبب يؤثر في نقصان السبب فيتأدى بصفة نقصان لانه ادى كما لزم كما اذا نذر صوم النحر واداه فيه فاذا غربت الشمس في اثناء الصلوة لم تفسد العصر لان ما بعده الغروب كابل فيتأدى فيه لان ما وجب ناقصا يتأدى كما لا بالطريق الاول فان قلت يلزم ان تفسد العصر اذا شرع فيه في الجزء الصحيح ويدا الى ان قلت قلت لما كان الوقت متعاقبا لا يشغل كل الوقت فيعفى الفساد الذي يتصل به بالبناء لان الاحتراز عنه مع الاقبال على الصلوة متعذر واما الجواب عن الحديث المذكور فهو ما ذكره الامام الطحاوى وهو انه يحتل ان يكون معنى الادراك في الصبيان الذين يدركون قبل طلوع الشمس ويختص الآتي يطهرن والنصارى الذين يسلمون فيكون هؤلاء الذين يسميهم ومن اشبههم مدكين هذه الصلوة فيجب عليهم قضاءها وان كان الذي بقي عليهم من وقتها اقل من المقدار الذي يصلونها فيه فان قلت فما تقول فيما اخرجه البخارى وغيره من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه اذا ادرك سجدة من صلوته الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته فان صبح في ذكر البناء بعد طلوع الشمس قلت قد تواترت الآثار بانهم عن الصلوة عند طلوع الشمس لم تتواتر اباحة الصلوة عند ذلك فعل ذلك على ان اكان فيه الاباحة كان منسوخا بما كان فيه التواتر بانهم فان قلت ما حقيقة النسخ في هذا الذي تذكره احتمال ويل ثبت النسخ بالاحتمال قلت حقيقة النسخ ههنا انه اجتماع في هذا الموضع حرم ومبيح وقد عرفت من القاعدة ان المحرم والمبيح اذا اجتمعا يكون العمل للمحرم ويكون المبيح منسوخا وذلك لان النسخ هو المناخلة لا الشك ان الحرمة تنافى عن الاباحة لان الاصل في الاشياء الاباحة والتحريم عارض ولا يجوز العكس لانه يلزم النسخ مرتين فان قلت انما ورد النهى عن التطوع خاصة دون الفرائض قلت در حديث عمران بن حصين الذي اخرجه البخارى وغيره على ان الصلوة الفائضة قد دخلت في النهى لان فيه انه صلى الله عليه وسلم اخر صلوته الصبح حين فانت عنهم الى ان ارتفعت الشمس ولم يصليها قبل الارتفاع فدل ذلك ان النهى عام يشمل الفرائض والنوافل والتخصيص بالتطوع ترجيح بلا مرجح واما حكم هذه الصلوة فالصحيح انها كلها اداء وتامل بعض اشافعية كلها قضاء وقال بعضهم تلك الركعة اداء وما بعدها قضاء وتظهر فائدة الخلف في مسافر نوى العصر وصلى ركعة في الوقت فان قلنا الجميع اداء فله قصر وان قلنا كلها قضاء او بعضها وجب تمامها اربعا ان قلنا ان فائضة السفر اقصاها في السفر يجب تمامها وذاك اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان في وقت ركعة فقال بركعة كلها قضاء انتهى ومناسبة الحديث بترجمة الباب على ما في اكثر النسخ بان الحديث يدل ان وقت العصر ينتهي الى غروب الشمس حديثنا القعنبى عن عبد الله بن سلمة عن مالك بن انس الامام عن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك في داره بالبصرة ودار بجنب المسجد كما في رواية مسلم بعد الظهر اى بعد الفراغ من صلوته انظر لعل وجه تاخير بانه صلايا في الجماعة مع الامام والائمة اذ ذاك كانوا يخرجونها وذا كان حين ولي عمر بن عبد العزيز المدينة نية لا في خلافة لان النسخ اتمته توفي قبل خلافة عمر بن عبد العزيز بنحو تسع سنين وانا اخرها بعمر بن عبد العزيز على عادة الامراء قبل قبل ان تبلغ الستة في تارها غلبا بلغة صيدا الى التهديم ويحتمل انه اخرها لشغل وعذر عرض له قاله النووي فقام اى انس بن مالك يصلى العصر وانما لم يتخير صلوة الامام لانه روى ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كنتم اذا اتيت عليكم امر يصليون الصلوة لغير ميقاتها قلت فما تامل في اذا ادركنى ذلك يا رسول الله قال صل الصلوة ليعقباها واجعل صلواتك معهم سجدة كما ياتي عن قريب في باب اذا اخر الامام الصلوة عن الوقت فلما فرغ اى انس من صلوته اى العصر ذكرنا تعجيل الصلوة اى قلنا له انك تعجلت بالصلوة او للشك من الرواية فكرها اى ذكرنا في تعجيل الصلوة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك اى صلوته العصر التي اخرت الى الاصفر صلوته المنافقين تلك صلوته المنافقين تلك صلوته المنافقين كررها تشديدا وتعليلها يجلس اى يستمر جالسا احدكم حتى اذا اصفرت الشمس اى تغير لونها فكانت بين قرني شيطان اى دنت للغروب قال النووي يختلفون فيه فقيل هو على حقيقة وظاهر لفظه والمراد انه يحاذيها بقرنيه عند غروبها وكذا عند طلوعها لان الكفاية يسجدون لها حيث سجدوا فيقارنها ليكون الساجدون لها في صورة الساجدين له ويحيل نفسه ولا عوانه انهم انما يسجدون له وقيل هو على المجاز والمراد بقرنيه علوه وارتفاعه وسلطانه وتسلطه

باب التَّحْقِيقِ فِي قَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ
نَافِعٌ

أَوْ عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ قَامَ فَتَقَرَّرَ بِأَعْيَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا أَلَا قَلِيلًا حَلَّ شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي تَقْوَتْ صَلَوةُ الْعَصْرِ فَكَانَ نَهْأَوْتَرَاهُ لَهُ وَمَالَهُ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْتَرُ وَاخْتَلَفَ عَلَى أَيُّوبَ فِيهِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَتَرَحَّلَ شَأْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ نَا الْوَلِيدَ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيَعْنِي أَلَا وَدَاعِي وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الشَّمْسِ صَفْرًا بَابٌ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ
حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ ثَنَا أَحْمَدُ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ نَزَحْنَا فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ حَالًا ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَقَرُّبِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا حَلَّ شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ
ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ صُرْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيَا وَعَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مَصْرٍ فَأَخَّرَ

غَلْبَةَ أَعْوَانِهِ وَسُجُودَ طَبِيعِيهِ مِنَ الْكُفَالِ لِلشَّمْسِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ يُوَثِّقُ لِمَعْنَاهُ أَنَّ تَأْخِيرَ تَبَتُّرِ الشَّيْطَانِ وَمُدَافَعَتِهِ لِحُجْمِ تَعْمِيلِهَا كَمَا دَفَعَتْ ذَوَاتُ الْقُرُونِ لَمَّا تَزَعَّدَ الصَّحِيحُ
الْأَوَّلُ أَتَى عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ شَكٌّ مِنَ الرَّوِيِّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَقَرَّرَ لِبَعْدِ الْمَرَادِ بِالنَّقَرِ سُرْعَةُ الْحَرَكَاتِ كَقَرَارِ الطَّائِفِينَ بِمَنْقَطِ الْحُبِّ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّقَرُ كُنَايَةٌ عَنِ السُّجُودِ وَطَلَا
الْأَرْبَعُ مَسَاحِدَ السُّجُودِ فِي الْعَصْرِ ثَمَانِيَةً بِاعْتِبَارِ حُلِّ السُّجُودِ رَكْنًا وَاحِدًا بِإِدَارَةِ الْجَنَسِ أَوْ دَوْرِهِ فِي السَّفَرِ وَحِينَ كَانَ صَلَوةُ الْعَصْرِ كَعَتَمَتَيْنِ قَبْلَ الزِّيَادَةِ أَوْ لَمَّا كَانَ لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ
فَكَانَ بِهَا سَجْدَةٌ وَاحِدَةً لَا يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا أَيُّ ذِكْرِ الْعَتَمَةِ لِعَدَمِ اعْتِقَادِهِ أَوْ مَخْلُوعًا عَنْ الْأَخْلَاصِ الْأَقْلِيلَا الظَّاهِرَةُ مُنْفَصِلٌ أَيُّ لَكُنْ فِي زَمَنِ قَلِيلٍ يَذْكُرُ اللَّهُ بِلِسَانِهِ فَقَطَّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْأَمَامِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي تَقْوَتْ أَيُّ فَيُفْتِي بِإِقْتِيَارِ صَلَوةِ الْعَصْرِ أَيُّ عَنْ آخِرِ الْوَقْتِ
بِفَرْقِ الشَّمْسِ وَقِيلَ عَنْ وَقْتِ الْخِتَارِ بِاصْفَرِّ الشَّمْسِ وَقِيلَ الْمَرَادُ فَوَاتُهَا فِي الْجَمَاعَةِ كَمَا نَوَاتُ عَلَى بِنَاءِ الْقَوْلِ أَيُّ سَلَبَ وَاتَّخَذَ لَهُ وَمَالَهُ بِنَصْبِهِمَا وَفِيهَا أَيُّ فَكَانَ فَاقْدَرَهُمَا
بِالْكَلِمَةِ أَوْ نَقَصَهُمَا قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَوَتَرَهُ مَا لَمْ تَقْصِدْ أَيُّهُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ تَوَلَّى وَتَرَى نَقْصَ أَوْ سَلَبَ فَيَقْبِي وَتَرَفُّدًا لِلْمَآبِلِ وَلَا مَالَ يَرِيدُ لِيَكُنْ خَطَرُهُ مِنْ فَوَاتِهَا كَخَطَرِهِ مِنْ فَوَاتِ
أَبْلِهِ وَمَالَهُ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ بَاهِمَةَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَادِ كَمَا فِي وَجْهِهِ وَوَقَّتْ عَلَى خِلَافَتِ مَارَاهُ مَا لَكَ عَنْ
نَافِعٍ فَانَّهُ بِالْوَادِ وَلَكِنْ أَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ رَوَايَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَفِيهِ وَتَرَاهُ عَلَى خِلَافَتِ مَا قَالَهُ الْمُنْصِفُ وَاخْتَلَفَ عَلَى الْوَقْتِ فِيهِ أَيُّ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي الْحَدِيثِ
فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِالْوَادِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْهَمْزَةِ وَلَكِنْ لَمْ يَنْقُصْ عَلَى رَوَايَةِ الْوَادِ الْأَحْكَاهُ فِي الْفَتْحِ وَقَالَ وَيُؤَيِّدُ الَّذِي قَبْلَهُ رَوَايَةُ أَبِي سَلَمَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ طَرِيقِ حَادِ بْنِ مُسْلِمَةَ
عَنِ الْوَادِ عَنْ نَافِعٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَابْتِغَاءَ لَمْ يَنْقُصْ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْحَابِ الْوَادِ فِي مَا تَبِعْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَتَرَى
أَيُّ بِالْوَادِ أَخْرَجَ رَوَايَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِدٍ الدَّمَشْقِيُّ نَا الْوَلِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيَعْنِي الْأَوْدَاعِي وَذَلِكَ أَيُّ فَوَاتِ الْعَصْرِ
وَهَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ أَرَادَ بِالْفَوَاتِ ذَهَابَ وَقْتِ الْخِتَارِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَعَلَّ مَعْنَى عَلَى نَدْبِهِ فِي خُرُوجِ وَقْتِ الْعَصْرِ أَنَّ تَرَى مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الشَّمْسِ أَيُّ مِنْ ضَوْؤِهَا فَلَفْظُهُ مِنْ
بَيَانِيَةٍ وَيَكُنْ أَنْ تَكُونَ لَفْظُهُ مِنْ هَذِهِ الْجَلِيَّةِ فَفَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ أَنَّ تَرَى مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ الْغَيْبِ الشَّمْسِ صَفْرًا بَابٌ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ ثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُسْلِمَةَ أَوْ ابْنُ زُرَيْجٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ اسْمِ الْبُنَانِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَيُّ بَعْدَ الْأَنْصَارِ مِنَ الصَّلَاةِ نَزَحْنَا لِسَهْمِ
فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ أَيُّ بِجِصْرِ حُلِّ سَقُوطِ النَّبْلِ وَاحْتِمَالِ أَنْ يَصِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ صَلَوةُ الْمَغْرِبِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مُجَلَّةً وَكَذَلِكَ الْمَذْهَبُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ أَنَّ السُّجُودَ فِي
الْمَغْرِبِ التَّعْمِيلُ فِي الشَّتَاءِ وَاصْبَغَتْ جَمِيعًا وَتَأْخِيرُهَا إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ كَمَا رَوَاهُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ابْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ الْآجِرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ثَقَفْتُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثَقَفْتُ وَقَالَ الْعَجَلِيُّ حَاجَزِي تَابِعِي ثَقَفْتُ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ ثَقَفَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَرَّانٍ فِي
الْثَّقَاتِ مَاتَ سَلَمَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ هُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ وَاسْمُ الْأَكْوَعِ سَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ الْيُوسُفِيُّ أَوْ ابْنُ يَاسٍ أَوْ ابْنُ عَامِرٍ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ شَهِيدٌ بِسَيِّئَةِ
الرِّضْوَانِ وَكَانَ شَجَاعًا رَامِيًا وَكَانَ سَبَقَ الْفَرَسَ شَدَّ أَعْلَى قَدَمَيْهِ فِي الْغِيَاذِ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ سَلَمَةُ إِلَى الرِّبْدَةِ وَتَزَوَّجَ بِهَا امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ يَهَاجِرُ
قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلِيَالٍ فَتَزَلَ الْمَدِينَةَ قَالَ الْبُزْجِيُّ تَوَفَّى سَلَمَةُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَقَرُّبِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا أَيُّ حَرَفُهَا الْأَعْلَى
مِنْ قَرَصِهَا وَهَذَا الْحَدِيثُ إِصْنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى تَعْمِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَغْرِبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْشَمٍ التَّحْتَانِيَّةِ وَالزَّيْنِيِّ نَسَبُهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَوْلَى بَطْنٍ مِنْ حَمِيرٍ أَبُو الْخَيْمَةِ الْمَصْرِيَّ الْفَقِيهَ رَوَى عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَتْ لِيَاكَةَ وَكَانَ فِي الْمَصْرِ زَمَانًا وَقَالَ
الْعَجَلِيُّ مَاتَ بِثَقَفٍ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ ثَقَفٌ وَفَضْلٌ وَعِبَادَةٌ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ كَانَ عَنْدَ ابْنِ مَرْثَدٍ عَقِبَةُ عَنْدَ ابْنِ الْكُوفَةِ وَكَانَ بَصْرِيٌّ وَوَقَّتْ لِعَقُوبِ بْنِ سَفْيَانَ مَاتَ سَلَمَةُ
قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْوَيْثِ غَازِيَا وَعَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ أَيُّ يَوْمَ قَدِمَ أَبُو الْوَيْثِ مَصْرَ غَازِيَا عَلَى مَصْرَ امِيرٍ عَلَى مَصْرٍ قَبْلَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَّرَ أَيُّ عَقِبَةُ

أدقنا
عنهم

صلوة

في
عبد الرحمن

حل ثنا عمرو بن عثمان الحمصي نا ابى ناخريز عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني انه سمع معاذا بن جبل يقول ابقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة فتأخر حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقائل منا يقول صلى فانا كذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كبا قالوا فقال اعمتوا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امت قبلكم **حل ثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدري قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لم تزالوا في صلوة ما انتظرت الصلوة ولو انكم الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه الصلوة الى شطر الليل **باب** في وقت الصبح **حل ثنا** القعبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس

الثاني نظر ظاهر لانه عليه الصلوة والسلام نص على العذر للعل بالعادة الغالبة فلا معنى لبيان الجواز او عذر مع تحقق ان التأخير كان قصدا لا عذرا ولا يضرب رد الصحابي اوله لانه لعذر او لا نقول ابن حجر وبهذا التردد يعين انه لا دليل فيه فضيلة التأخير معلول بانه غير معقول وقبول **حل ثنا** عمرو بن عثمان الحمصي نا ابى عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ابو عمر والحصى قال احمد وابن معين ثقة وقال الحاكم في المستدرک ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال عبد الوهاب بن نجدة مات في سنة ناخريز بن عثمان عن راشد بن سعد المقرئ عن عاصم بن حميد السكوني الحمصي مخضرم من اصحاب معاذ بن جبل روى عنه وعن عمر بن الخطاب وشهد خطبته بالكعبة قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال البزار روى عن معاذ ولا اعلمه سمع منه وعن عوف بن مالك ولم يكن له من الحديث ما نعتبه به حديثه وقال ابن القطان لا يعرف انه ثقة انتهى وذكره ابو زرعة الا مشق في الطبقة العليا من تابعي اهل الشام انه سمع معاذا بن جبل الانصاري يقول ابقينا النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بقيننا وفي النهاية وفي حديث معاذا بقيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر الصلوة العتمة يقال بقيت الرجل البقية اذا انتظرت ورقيته في صلوة العتمة اي انتظار الآخرة فتأخر اي راث ولست حتى ظن الظان انه صلى الله عليه وسلم ليس بخارج اي الى المسجد صلى في بيته ولم يصل والقائل منا يقول صلى اي فرج من الصلوة فاما كذلك اي في حالة التردد والاختلاف حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم من حجرته الى المسجد فقالوا له كما قالوا فيما بينهم فقال اعلموا امر من الافعال بهذه الصلوة اي اخروها وصلوا في العتمة بغيره فثقلوا فاعلموا فاعلموا بغيره اي بصلوة العتمة على سائر الامم اي على جميع الامم اوباقها بعد اخراج هذه الامم منها ولم يصلها اي صلوة العشاء امته اي من الامم قبلكم وقد تقدم توجيه التعارض بين هذا الحديث وبين ما تقدم من حديث امية جبريل وفيه هذا وقت الانبياء من قبلك فلا يخبره **حل ثنا** مسدد بن مسرهد نا بشر بن المفضل نا داود بن ابى هند عن ابى نضرة منذر بن مالك عن ابى سعيد الخدري قال صلينا اي اردنا ان نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة في جماعة فلم يخرج اي من بيته الى المسجد حتى مضى نحو اي قريب من شطر الليل اي نصف ثم خرج فقال خذوا مقاعدكم اي الزموا محل قعودكم لاني لكم فضيلة التأخير فاخذنا مقاعدنا اي لم نمانعنا فبين لنا فضيلة التأخير لوجهين فقال اولهما ان الناس اي العذرين والنساء والصبيان قد صلوا اي فرغوا من الصلوة واخذوا مضاجعهم اي رقدوا وانكم اي المنتظرين صلوة الجماعة لم تزالوا في صلوة اي في اجراما وثوابها ما اي مادام انتظرت الصلوة وحاصل هذا الكلام ان اسطاركم الصلوة عبادة موجبة للاجر والثواب وايضا فيه تعب ومشقة فيكون سببا لزيادة الاجر فحصل لكم لهذا الانتظار اجر عظيم وثانيها لولا ضعف الضعيف اي مخافة ورعائته وسقم السقيم لاخرت هذه الصلوة اي صلوة العشاء الى شطر الليل اي نصف لانه افضل وحاصل الوجه الثاني ان تأخير العشاء الى نصف الليل ادخل في الفضيلة ولكن رعاية شحها الضعفاء ودوى الاسقام الذين يقدررون على الحضور في الجماعة ولكن لاجل ضعفهم وسقمهم يشق عليهم الانتظار ويتعبهم فلما حل هذا العذر لا اخرا الى نصف الليل فان في احترام تلك الفضيلة تفويت فضيلة اخرى هي اهم منها وهي تكثير الجماعة والله اعلم **باب** في وقت الصبح **حل ثنا** القعبي نا حميد بن مسلمة عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت ان كان ان هي الخففة من المشقة والام لازمة بعد ما في خبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل الصبح هذه هي اللام الداخلة على خبر لفظه ان فيصرف النساء اي يزمن الى البيوت او ينسفرن من الصلوة متلفعات وفي نسخة متلفعات حال من النساء اي سترات وجوههن وابدانهم بمروط الكس كساء من يهود تستعمله النساء وقيل كساء من صوف مرن سده شعر وقيل الجلباب ما يعرفن ما نافية اى ما يعرفن احد وفي رواية للبخاري ولا يعرف بعضهن بعضا وتختلف في مناهة قيل لا يعرفن النساء ام رجال اي لا يظهر للرائي الا الاشباح خاصة وقيل لا يعرفن اعيانهم بان لا يكون الامتياز بين خديجة وزينب وهذا اقرب وادنى وان ضعفه النووي من الغلس من اجلية والغلس ظلمة آخر الليل سعل على الاتساع فيما بقي منه بعد الصبح وقيل من غلس المسجد اي من اجل ظلمته وعدم اسفاره لانه كان مستقفا فالا يظهر التوفيق الا بطاوع شمس اختلف العلماء في ان الفصل في صلوة الفجر تغليس او

حدثنا اسحاق بن اسمعيل ناسفين عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن رافع
ابن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا ابا الصبح فانه اعظم الاجور كراما واعظم الاجور

الاسفار فقال الشافعي والجمهور بالتغليس واحتجوا بقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم والتجيل من باب السارعة الى الخير وضم الله تعالى اقواما على الكسل بقوله واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى والتاخير من الكسل وروى انه سئل عن افضل الاعمال فقال الصلوة الاولى وقتها وروى اقل الوقت وضوان الله وبهذه الحديث الذي خرج
المصنف رحمه الله وقال الحنفية المستحب في الفجر الاسفار وهو افضل من التغليس بصلوة الفجر في السفر والحضر والحيث والشتاء في حق جميع الناس الا في حق الحاج
بمزدلفة فان التغليس بها افضل فحقه وهدوا بالحديث الذي يخرج المصنف عن رافع بن خديج فيما بعد من قوله اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجور بما قال عبد الله بن مسعود
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة قبل ميقاتها الا صلواتين صلوة العصر بعرفة وصلوة الفجر بمزدلفة فانه قد غلس بها فسمى التغليس بالفجر صلوة قبل الميقات فعلم
ان العادة في الفجر الاسفار عن ابراهيم النخعي انه قال ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كاجتماعهم على تاخير العصر والتأخير بالفجر ولان في التغليس
تقليل الجماعة وفي الاسفار تكثيرها فكان فضل ولهذا يستحب الابرار بان يظهر في السيف ولان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب حرج خصوصاً في حق الضعفاء وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم صل بالقوم صلوة تضعفهم ولذلك ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير صلوة العشاء الى نصف الليل وقال لولا ضعف الضعيف وقم اسقيم لاخرت
هذه الصلوة الى شطر الليل واما الجواب عما احتجوا بهما فنقول بهما في بعض الصلوات على ما ذكر لكن قاست الدلائل في بعضها على ان التأخير افضل لمصلحة وجدت في التأخير
ولهذا قال الشافعي بتأخير العشاء الى ثلث الليل لئلا يقع في السمر بعد العشاء ثم الامر بالمسارعة ينصرف الى مسارعة ورد الشرع بها الا ترى ان الاداء قبل الوقت لا يجوز
وان كان فيه مسارعة لما لم يرد الشرع بها وقيل في الحديث ان العفو عبارة عن الفضل قال الله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل فكان معنى الحديث على هذا
والله اعلم ان من ادى الصلوة في اول الاوقات فقد نال رضوان الله وامن من سقطه وغدا به ومن ادى في آخر الوقت فقد نال فضل الله ونيل فضل الله لا يكون بدون
الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك ما حديث عائشة فاصحح من الروايات اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر لما روي عن ابن مسعود وفي الحديث
عنه فان ثبت التغليس في وقت فطهر الخروج الى سفر او كان ذلك في ابتداء حين كن يحضر الجماعة ثم لما أمرن بالقرار في البيوت استخ ذلك الله تعالى اعلم بدائع
حدثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني ناسفيا بن عيينة عن الظاهر عن ابن عجلان عن محمد بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الانصاري الظفري الاوسي ابو عمرو قال
ابن معين والوزعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد امره عمر بن عبد العزيز ان يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة ففضل وكان ثقة كثير الحديث
علما وقال البرزق مشهور وقال عبد الحميد في الاحكام هو ثقة عند ابى زرعة وابن معين وقد ضعفه غيرهما وقد روى ذلك علي بن القطان وقال بل هو ثقة عندهما ولا اخرج
احدا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات عن محمود بن لبيد بن عتبة بن رافع بن امرئ القيس الاوسي الانصاري الاشعري البويعيم المديني واما ام منقور
بنست محمد بن مسلمة ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين ومسلم في الطبقة الثانية من التابعين وقال ابن عبد البر قول الجاهلي
اولي يعني في اشبات الصحبة وكذا ذكره ابن حبان في الصحابة وقال الترمذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فعلى هذا لا يحتاج في توثيقه واما على كونه تابعيا فقال النخعي
بن سفيان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث مات سنة ٩٧ هـ عن رافع بن خديج بفتح ميم وكسر الهمزة وبجيم ابن رافع بن عدي الحارثي الاوسي الانصاري صحابي
جليل ابو عبد الله ويقال ابو رافع اول مشاهير الصحابة ثم اخذ في مات سنة ٩٧ هـ وقيل قبل ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا اي نوروا واسفروا بالصبح الى
بصلوة الصبح فانه اي التنوير بصلوة الصبح اعظم الاجور لم او اعظم الاجور واه اخسته وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحافظ في الفتح وصححه غير واحد وهذا الحديث يعارض
الاحاديث التي وردت في التغليس وقد اجاب القائلون بالتغليس عن احاديث الاسفار باجوبة منها ان المراد بالاسفار القبيين والتحقيق قال الترمذي وقال الشافعي
واحمد وصح معنى الاسفار ان يضع الفجر فلا يشك فيه ولم يرو ان معنى الاسفار تأخير الصلوة ورد بما اخرج ابن ابى شيبه واسحق وغيرهما بلفظ ثوب بصلوة الصبح بالمال
حين يصير القوم مواقع بينهم من الاسفار وذكر الخطابي يحمل انهم لما أمروا بالتجيل صلوا بين الفجر الاول والثاني طلبا للشواب فقبل لهم صلوا بعد الفجر الثاني واصبحوا بها
فانه اعظم الاجور وهذا التاويل ايضا ركيك فانهم ما صلوا الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال ان يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اداء الصلوة ويسل قبل
الوقت وقال الطحاوي انما تتفق معاني الآثار بان يكون دخوله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح معطيا ثم يطيل القراءة حتى ينصرف عنها فسفر او قال البيهقي في شرح النسائي
وقد جمع بعضهم بتعدد الفضة قراءة فعل التغليس وتارة فعل الاسفار وجهنا وجه آخر يمتشي على القواعد اصولية وهي ان الخطاب الخاص بالامة لا يعارض فعل النبي صلى الله عليه
وسلم فالامة بالاسفار لا تشمل النبي صلى الله عليه وسلم لاظهار ولا انصاف فيكون فعله التغليس وهدومته عليه لا يقدح في احاديث الاسفار للامة لان هذا يتم لو كان التغليس من
خصا الصلوة ولم يفعل منه الصحابة اما واما ان الصحابة فعلوه معه وبعده فلا يتم لنا الجمع بهذه القاعدة فلا بد من التاويل الذي جمع اليه الطحاوي او بتعدد القصة او بالتمترقة

وكانت

قال

قال

عن أبيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني وحافظ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بأمر جامع اذا انقضت اجزأ عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران فقال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها حل ثنا مسدد نا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد نا ابو بكر بن عمارة بن ربيعة عن أبيه قال سألته رجل من اهل البصرة فقال اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكلم النار رجل صلى قبل طلوع الشمس قبل ان تغرب قال أنت سمعته منه ثلاث مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعته اذ ناى ووعاه قلبي فقال الرجل انا سمعته يقول ذلك باب اذا اخر الامام الصلوة عن الوقت حل ثنا مسدد نا حامد بن زيد عن ابي عمران بن ابي الجوزي عن عبد الله بن الصامت

عن أبيه يوفضاته الميثي الزهراني قيل هو ابن عبد الله وقيل ابن ميسرة بن ميسرة يعني اهل المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد على الحافظة على العصرين وعنه ابنه عبد الله وفي اسناد حديثه اختلاف قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعمال الاسلام واحكامها فكان فيما علمني وحافظ بصيغته الامر على الصلوات الخمس قال اي فضالة قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال اي ذبوت فمرني بأمر جامع اذا انقضت اجزأ عني اي عن غيره فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على العصرين وما كانت اي لفظة العصرين يستعملان في سنانا فلم نفهم معناها فقلت اي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما العصران فقال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال الخطابي يريد بالعصرين صلوة العصر وصلوة الصبح والعرب قد جعل احد الاسمين على الآخر فتجمع بينهما في التسمية طلبا للتخفيف كقولهم سنة العمرين ناى بكروم رضى الله عنهما والاسودين يريدون التمر والماء والاصل في العصرين عند العرب الليل والنهار ويشبه ان يكون انما قال لهما تين الصلوتين العصران لانهما يقعان في طرفي العصرين وبها الليل والنهار قال في درجات المراقبة قال ولي الدين هذا الحديث مشكل ببادي الراعي اذ يوجب اجزاء صلوة العصرين لغير اشغال عن غيرهما فقال البيهقي بسنة في تاويله احسن كانه اراد والله اعلم حافظ عليها باول اوقاتهما فاعتد بها اشغال عقنمية اواخرها عما من اولها فاحره بالحافظة على الصلوتين باول وقتها وتاويل ابن جبان يصحح بان الحافظة على العصرين انما هو زيادة تأكيد لهما مع بقاء الامر بالحافظة على اول وقت كل واحد منهما فانهما من غير ان ينفصل عنهما عن اجل ثم انه ان النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم على انه لا يصلي الا الصلوتين فقبل ذلك منه نظاهر بانه اسقط عنه ثلث صلوات وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يخص من شاء بما شاء من الاحكام ويسقط من شاء ما شاء من الواجبات كما بينته بكتابي هذا فمنه فاطاهر ان هذا الرجل المبهمة باحمد يوفضاته فانه انما يوفضه عن عاصم ليشي فقال عن رجل منهم حدثنا مسدد بن مسرور نا يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي نا هم السلمي قال ابن المبارك عن الثوري حفاظ الناس ثلث سمعيل وعبد الملك بن ابي سليمان نا يحيى بن سعيد قال ابن مهدي واين حين والنسائي ثقة وقال ابن عمار الموصلي حجة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وكان طحا نا وقال يعقوب بن ابي شيبة كان ثقة ثباتا اي انصار رويته ولم يسمع منه وقال يعقوب بن نفيان كان اميا حافظا ثقة وقال بشير كان اسمعيل فخش الخن كان يقول حدثني فلان عن ابوه و قال ابو نعيم ودك اسمعيل اثني عشر نفسا من الصابة منهم من سمع منه ومنهم من رآه رويته مات سنة ثمان مائة نا ابو بكر بن عمارة بن ربيعة براء وموحدة مصغرا الشقي الكوفي وثقة ابن حبان يقبل من الثالثة بكذا في الخلاصة والتقريب لم اجده في تهذيب التهذيب عن أبيه هو عمارة بن عزم الهمة والراء ابن ربيعة براء مضمونة وموحدة الشقي الكوفي البوزيرة و ذكر المراسي في التهذيب ان له رواية عن علي بن عيسى فان الرازي عن علي بن عيسى نا ليس بصحابي لانه كان صغيرا في زمن علي واما هذا فهو صحابي ثقفي قال سألته اي عمارة رجل من اهل البصرة وهو ايضا صحابي سكن البصرة لكن لم يعث اسم فقال اخبرني باموهولة سمعت والدنا الى الموصول مقدر اي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي عمارة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكلم النار اي لا يجلبها اصلا للتعذيب وعلى وجه التأييد حل صلى قبل طلوع الشمس اي صلوة الظهر وقبل ان تغرب اي صلوة العصر اي حافظ عليها وخصها لان وقت العصر وقت الاشتغال وقت الفجر وقت النوم فمن حافظ عليها كان غيرهما من الصلوات احفظ قال الرجل البصري انت سمعته من ثلاث مرات متعلق بقال قال عمارة نعم اي سمعته منه كل ذلك يقول سمعته اذ ناى ووعاه اي حفظ قلبي فقال الرجل البصري وانا سمعته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه سلم يقول ذلك اي الحديث الذي رواه عمارة باب اذا اخر الامام الصلوة عن الوقت اي فاذا يفعل الناس بل ينظرون صلوة الامام ويؤخرونها كما يؤخر الامام او يتروكون الجماعة ويؤخرونها في اول وقتها حدثنا مسدد بن مسرور نا حماد بن زيد عن ابي عمران بن ابي الجوزي عن عبد الملك بن حبيب الاذي البصري احمد العلماء قال ابن عيينة ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وفي الطبراني باسناد صحيح عن ابي عمران بن ابي الجوزي قال بايعت ابن الزبير على ان يا قاتل اهل الشام فاستفتيت جند باباات مشهورة قيل غير ما عن عبد الله بن الصامت الغفاري البصري ابن اخي ابي ذر قال النسائي ثقة وقال ابو حاتم يكتب حديثه وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن سعد كني ابا النضر كان ثقة وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وقال الذهبي في الميزان قال بعضهم ليس بحجة

عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يمشون الصلوة او قال
يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله فيما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصلت فانها لك نافلة حد ثنا
عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي نا الوليد نا الاوزاعي حدثني حشاش عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودي قال قدم علينا
معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قال فسمعت تكبيره مع الفجر رجل اجش الصوت قال فالفيت محبة علي
فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ثم نظرت الى افقة الناس بعد فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا اتت عليكم امراء يصلون الصلوة لغير ميقاتها قلت فيما تأمرني اذا ذكر كفى ذلك يا رسول الله

قال صل الصلوة لميقاتها واجعل صلواتك معهم سمعة

قلت قد ارجع بسلام دون البخاري انتهى مات بعثته عن أبي ذر الغفاري هو جندب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر كيف انت اي ما يكون حالك
وماذا تفعل انت اذا كانت استولى وتسلط عليك امراء يمشون الصلوة اي يؤخرونها عن وقتها المختار او قال يؤخرون الصلوة شك من الراوي بانه قال
هذا اللفظ او ذاك قلت يا رسول الله فانا نمرني ما استفها مية مبتدأ واما من خبره والعائد مقدر وهو لفظه اي فاي شيء تأمرني به او لفظه ما موصولة وتأمرني
صلته وخبره مقدر ومناه فالذي تأمرني به افعل قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الصلوة لوقتها اي اذا اخرا الامام الصلوة واما تفصل الصلوة انت
لوقتها اي منفردا فان ادركتها معهم بان حضرت الجماعة فصله بتذكير الضمير بتاويل الفرض وقيل باسكانه للسكت وفي بعض النسخ فصلها بتاويل الضمير في الضمير
للصلوة فانها اي الصلوة التي صليت مع الجماعة لك نافلة اي زائدة على الفرض لان الفرض هو الذي صليت منفردا فانها لك زيادة خير قال القاري وهو محمول
على الظهر والعشاء فذنا وعنده بعض الشافعية لان الصبح والعصر لا نقل بعدهما والمغرب لا تعاد عنه نالان النقل لا يكون ثلثيا وان ضم اليها ركعة فنية تحلها الامام و
عند الشافعية لانها تصير شفعان فان اعادة ما يكره وظاهر الحديث الاطلاق فترفع الكراهية للضرورة اذ الضرورات تبيح المحظورات والمعنى فصلها معهم وهو محتمل ان ينوي
الاعادة او النافلة فيقول ابن حجر وفيه ان اعادة الصلوة مع الجماعة سنة ومن منعها محجوج بهذا غير صحيح بل يدل على انه ينوي النافلة لا القضاء ولا الاعادة انتهى حديثنا
عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الاسدي نا عثمان ابو سعيد الدمشقي القاضي المعروف بهجيم بال وهاهملتين مصغرا الحافظ ابن التميمي وثقه ابن يونس اثنى عليه
احمد وقال العجلي والوجهان والنسائي الدارقطني ثقة وقال ابوداود حجة لم يكن بد شق في زمنه مثله وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان يكره ان يقال له هجيم وقال في موضع
آخر هجيم تصغير هجيم ووجهان بلقب هجيم وقال الخليل في الارشاد كان احد حفاظ الائمة متفق عليه ويعتمد عليه في تعديل شيخ الشام هجيم مات سنة ١٢٠ هـ نا الوليد بن مسلم
نا الاوزاعي نا عبد الرحمن بن عوف نا حشاش نا عطاء بن عتيبة عن عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن ابي
حميفة الجمحي المكي تابعي ازل عن النبي صلى الله عليه وسلم وثقه ابن سعد وكذا ذكره البخاري والوجهان ابن جبان في الثقات وغير واحد كلهم في عبد الرحمن بن عبد الله وقال ابي ثقة
مات سنة ١٢٠ هـ عن عمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله ويقال ابو يحيى الكوفي ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم قال العجلي كوفي تابعي ثقة ج ستين مابين حجة وعمره
وقال ابن حبان والنسائي ثقة وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق اليه كان مسلما في حياته وذكره ابن جبان في ثقات التابعين مات
سنة ١٢٠ هـ قال قدم علينا اي على اهل اليمن معاذ بن جبل اليمن سنة عشر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من معاذ اليه متعلق برسول قال فسمعت تكبيره مع الفجر
اي قدم علينا وقت السحر على القرب من الفجر افا صوته بالتكبير كما يدل عليه حديث ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرو بن ميمون رجل اجش الصوت بفتح الهمزة
والجيم والشين المعجمة المشددة حال قال الخطابي هو الذي في صوته يشبهه وهي شدة الصوت وفيها غنة قال فالقيت محبة علي فافقته اي فلزمته حتى دفنته بالشام ميتا اي ما
بالشام دفنته ثم نظرت الى افقة الناس اي الصحابة بعده اي بعد معاذ فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم
اي ما يكون حالكم وماذا تفعلون اذا اتت عليكم امراء يصلون الصلوة لغير ميقاتها اي المختار لا غير ميقاتها الحقيقي فان المنقول عن الامراء المتقدمين المتأخرين انما هو تأخير بان
وقتها المختار ولم يؤخر يا احد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الاخبار على ما هو الواقع وهذا من المعجزات فانه قد وقع كما ان خبره صلى الله عليه وسلم قلت فما تأمرني اذا ذكر كفى
ذلك اي الوفاء يا رسول الله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الصلوة لميقاتها المختار واجعل صلواتك معهم سمعة بضم الميمونة وسكون الموحدة وهاهملتين
نافلة وانما خصصت النافلة بالسجدة وان شأركتها الفريضة في التسبيح اذ تسبيحات الفرائض فصلت الصلوة النافلة بسجدة لانها نافلة كالسجدة قال الشوكاني ما صلح
وقد اختلفت في الصلوة التي فصلت عن مرتين بل الفريضة الاولى والثانية قد جرب الاوزاعي وبعض اصحاب الشافعي الى ان الفريضة الثانية وذمها بوجوهها وبعض اصحاب
والشافعي الى ان الفريضة الاولى ونحن بعض اصحاب الشافعي ان الفرض كلها وعن بعض اصحاب الشافعي ايضا ان الفرض احدى على الابهام فاحتسب الله تعالى

فصلها
عليه سبعة

حدثنا محمد بن قدامة بن اعيان نا **جرير بن منصور** عن **هلال بن يساف** عن **ابي المثنى** عن **ابن اخوت** عبادة بن الصامت
 عن عبادة بن الصامت **ح** و**حدثنا محمد بن سليمان** نا **وكيع** عن **سفيان المعنى** عن **منصور** عن **هلال**
ابن يساف عن **ابي المثنى الحمصي** عن **ابي ابى ابن امرأة** عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما ستكون عليكم بعدى امراء تشغلهم اشياء عن الصلوة لوقتها حتى يذهب
 فصلها الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اصلى معهم قال نعم ان شئت وقال سفيان ان ادركتها معهم
 اصلى معهم قال نعم ان شئت **حدثنا ابو الوليد الطيالسي** نا **ابو هاشم** يعني **الزعفراني** **حدثني صالح بن عبيد**

[illegible]

باب ما جاء في

نكته

قال

عن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امر من بعدكم يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة **باب** في من نام عن صلوة او نسيها احدنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر فصار ليكة حتى اذا ذكر كنا الكرى عزم من قال بلال اكلنا الليل قال فغلبت بلا العينة وهو مستند الى راحته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى اذا صر بهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق لهم استيقاظا ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك يا رسول الله باى انت وامى فاقتادوا رقا حلهم شيئا ثم توضا النبي صلى الله عليه وسلم و امر بلالا فاقام لهم الصلوة وصل لهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من كسى صلوة

ابن عبدة لا تعرف حاله اصلا وقال بالحافظ في التقریب قبل هو مقبول وقال في الخلاصة صالح بن عبدة عن قبيصة بن وقاص وعنه ابو شامه الرعفراني وعمر بن الحارث موقوف عن قبيصة بن وقاص السلمي ويقال للشي وهو اصح قال البخاري له صحبة يحد في البصريين قال الاذرى تفرد بالرواية عنه صالح بن عبدة وقال الذهبي لا يعرف الا بهذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امر من بعدكم يؤخرون الصلوة فهي لكم اي الصلوة المؤخرة لكم اي ناضية لكم لا لكم ما اخرتم بتأخيركم فلاجل هذا لا يعود ضرره عليكم وهي اي الصلوة المؤخرة عليهم اي عائدة بالضرر على الامر فانهم يؤخرونها ليعونها فصلوا بصيغة الامر معهم اي الامر امرهم اي الامر امرهم فصلوا الصلوة اي ما دام يصلون متوجهين الى القبلة والمراد به انهم ما داموا مسلمين صلوا معهم الصلوة وان اخرجوا **باب** في من نام عن صلوة او نسيها فمضى يصلي وحدنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل اي رجع الى المدينة من غزوة خيبر غراها سنة سبع وهي على شان مبرد من المدينة خرج اليها في اخر محرم فصار ليكة حتى اذا ذكرنا اي اخذنا الكرى بفتح الكاف وهي الغساس وقيل النوم عرس نزل للنوم والاستراحة والتعريس نزول المسافر آخر الليلة نزلة للاستراحة والنوم من غير قامة وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال اكأ اي احفظ واحرس لنا الليل معناه لا تنم ولا تنزل مستيقظا الى اخر الليل حتى لا تنفوتنا صلوة الصبح قال اي ابو هريرة فغلبت بلا العينة وهذا عبارة عن النوم وحاصله انه نام من غير اختيار وهو مستند الى راحته جملة حاله اي صلى بلال ما قدر له فلما تقارب ان يخرجه مستند الى راحته فغلبت عيناه وهو مستند الى راحته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى اذا صر بهم الشمس اي اصحابهم حرمان فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي معناه انتبه من نومه يقال افرغت الرجل من نومه ففرع اي انتبهت فانتبه وقال الطبري فرع اي هبت وانتبه كماه من الفرع والخوف لان من يشته لا يخلو عن فرعه ما فقال بلال والعتاب محذوف ومقدر اي لم نمت ولما خلفت حتى فاتتنا الصلوة فقال اي بلال معتذر اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك يا رسول الله قال القارى نقل اي كما توفاك في النوم توفاني اشارة الى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقال ميرك وفيه نظر والظاهر ان يقال معناه غلب على نفسي ما غلب على نفسك من النوم اي كان نومي بطريق الاضطرار دون الاختيار ليصح الاستعذار باى انت وى اي مفدا باى انت وامى فاقتادوا اي جبروا باخذ زمامها واصلهم شيئا وفي رواية مسلم قال اقتادوا فاقتادوا واصلهم قال الخطابي قد اختلف للناس في معنى ذلك وتاويله فقال بعضهم انما فعل ذلك لترفع الشمس فلا يكون صلاتهم في الوقت المنهي عن الصلوة فيه - وذلك اول ما تبرغ اشمس قالوا والقوا انت القضى في الاوقات المنهي عن الصلوة وهذا على مذهب اصحاب الراى وقال مالك الاوراعى والثقات واهموا حق تقضى الفوائت في كل وقت نهى عن الصلوة فيه او لم يثبت نهى عنها وانما نهى عن الصلوة في تلك الاوقات اذا كانت تطوعا وابتداء من قبل الاختيار دون الواجبات فانها تقضى الفوائت فيها اذا ذكرت اي وقت كان ودوى معنى ذلك عن علي بن ابى طالب وابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهو قول النخعي والشافعي ومحمد بن شبيب من تناول الفضة في قود الرواحل وتأخير الصلوة عن المكان الذى كانوا به على انه اراد ان يتحول عن المكان الذى اصابتهم الغفلة فيه والسيان وقد روى هذا المعنى في هذا الحديث من طريق ابان العطاري اتي قال النووي فاقصير كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان واليناىم قلبي فجاوبه من وجهين احدهما واشهرهما انه لا منافاة بينهما لان القلب فايدرك الحيات المتعلقة به كالحديث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والحين نائمة والمكان القلب يقظان والثاني ان كان لهما ان احدهما ينام فيه القلب وصادف هذا الموضع والثاني لا ينام وهذا هو الغالب من احواله وهذا التاويل ضعيف ثم توضا النبي صلى الله عليه وسلم و امر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام اي بلال لهم الصلوة فصلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اي بهم الصبح قال القارى قال ابن الملك وانما لم يوزن لان القوم حضور قلت هذا خلاف المذهب فالاولى ان يحل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفي الاذان بل في الحديث الاتى انه جمع بينهما فالمعنى اقام الصلوة بعد الاذان انتهى فلما قضى الصلوة اي انتهت قال من نسي صلوة والمرا غفل عنها

قال احمد لكرى النعاس حدثنا موسى بن اسمعيل قال اباان ناعم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في هذا الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثوبا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة قال فامر بلالا فاذا نوا قام وصلى قال ابو داود رواه مالك وسفيان بن عيينة و الاوزاعي وعبد الرزاق عن معمر وابن اسحاق لم يذكروا احدا منهم الا اذ ان في حديث الزهري هذا ولم يسنده منهم احدا الا الاوزاعي وابان العطار عن معمر بن عاصم عن موسى بن اسمعيل ناخدا

عن ثابت البناني عن عبد الله بن باح الانصاري

الظاهر ان هذا الكلام احمد شيخ المصنف حاصله ان ما قال عن عتبة في هذا الحديث لفظ المذكور مع الالف المقصورة وان لم يصرح بانه عن يونس ولكنه يريد ان هذا اللفظ يروى عن يونس بهذا اللفظ في هذا الخبر في هذا الحديث المذكور مع الالف المقصورة وهذه تقوية لرواية ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب فان عتبة يروى هذا اللفظ عن يونس عن ابن شهاب كرواية ابن وهب قال احمد لكرى بفتحين والالف المقصورة النعاس وهذا تفسير لشيوخ المصنف لفظ المذكور في الواقع في حديث حدثنا موسى بن اسمعيل ناخدا بن يزيد العطار ناخدا بن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في هذا الخبر المتقدم متعلق بقوله حدثنا اي حدثنا معمر في هذا الخبر عن ابن شهاب ناخدا على حديث يونس المتقدم عن ابن شهاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه تحولوا اي انتقلوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة قال اي ابو هريرة فامر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذا نوا قام وصلى فزار معمر في حديثه الاذان وقد اخرج البيهقي في سننه في باب الاذان والاقامة للثابت في حديثه بان العطار عن معمر موصولا مفصلا ثم قال في آخره وروى مالك في الموطأ عن الزهري عن ابن المسيب مرسلا وذكر فيه الاذان والاقامة في هذه القصص صحيح ثابت قد رواه غيره ابي هريرة ثم ساق حديث ابي قتادة وفيه ثم قال يا بلال قم فاذا الناس بالصلوة فتوضأ فلما اتفقت الشمس وابيضت قام فصلى رواء البخاري في الصحيح ثم خرج حديثا اخر عن ابي قتادة عن معمر وقال وفيه ثم نادى بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رواء مسلم في الصحيح ثم خرج من طريق ابي رجاء العطاري عن عمران بن حصين ومن طريق الحسن بن محمد بن حصين فلفظ الاول فدا بالوضوء ونادي بالصلوة وقال رواء مسلم لفظ الثاني فامر بلالا فاذا نوا صلى كعتين ثم انظر حتى اشعلت الشمس ثم امره فاقام فصلى بهم ثم اخرج عن ابي مسعود وفيه فامر بلالا فاذا نوا ثم اقام ثم اخرج حديث عمر بن ابي سلمة الضمري وفيه ثم امر بلالا فاذا نوا ثم قال البيهقي بعد ما اخرج هذه الاحاديث وروينا في ذلك عن ابن عباس وذي حجر الجشعي وعبد الله بن عمر وابن العاصم مروعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قلتم قول البيهقي في حديث مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وذكر فيه الاذان مخالفت لقول المصنف انه لم يذكر الاذان والصواب ما قال المصنف فانه ليس في حديث مالك هذا ذكر الاذان بل نقل الزرقاني في شرحه على الموطأ قال عياض اكثر رواة الموطأ على فاقام بعضهم قال فاذا نوا اقام بالشك فثبت بهذا انه ليس فيه ذكر الاذان الا عند بعض الرواة بالشك والشك لا يثبت بشئ قال ابو داود رواه مالك الامام وسفيان بن عيينة والاوزاعي وعبد الرزاق عن معمر وابن اسحاق اي محمد لم يذكر احدا منهم الاذان في حديث الزهري هذا ظاهر هذه العبارة يوجه ان يكون رواية مالك وسفيان ابن عيينة والاوزاعي وعبد الرزاق عن معمر ابن شهاب وليس كذلك فان مالك وسفيان بن عيينة والاوزاعي كلهم اصحاب الزهري بلا واسطة بمعمر بن عبد الرزاق يروى عن معمر عن ابن شهاب فثبت هذه العبارة ان المصنف ابا داود يقول روى هذا الحديث مالك وسفيان بن عيينة والاوزاعي عن ابن شهاب وعبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب و ابن اسحاق اي عن ابن شهاب فثبت ان يكون قوله ابن اسحاق معطوفا على مالك وحاصله ان مالك وغيره من اصحاب الزهري خالفوا معمر في ذكره الاذان في حديث الزهري و كذلك خالف عبد الرزاق ابان العطار عن معمر في ذكره الاذان ولم يسنده منهم احد الا الاوزاعي اي عن ابن شهاب وابان العطار عن معمر عن ابن شهاب وقد اخرج في هذا الحديث مالك في موطاه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مرسلا قال الزرقاني وهذا مرسلا عند جميع رواة الموطأ وقد تبين وصلة فخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية لا يصال لا تنصرف في رواية من وصلة لان يونس من ثمة امة الحفظ اثنى به الائمة الستة و تابعه الاوزاعي وابن اسحاق في رواية ابن عبد البر وتابعه مالك على ايساه ثم في رواية عبد الرزاق عنه وسفيان بن عيينة ووصل في رواية ابان العطار عن معمر عن عبد الرزاق اثبت في معمر عن ابان ومحمد بن اسحق في السيرة عن ابن شهاب عن سعيد بن مسدد فيعمل على ان الزهري حدث على الوجهين مرسلا وهو قفا حديثنا موسى بن اسمعيل ناخدا و زيد كما صرح به النسائي والترمذي في روايتهما عن قتيبة عن حماد بن زيد و ابن ماجة برواية احمد بن عتبة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة كما صرح به الدارقطني في رواية من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة واما حماد بن زيد الذي يروى عنه زياد بن يحيى الحساني فضعيف ليس من امة ابي داود اخرج روايته ايضا الدارقطني عن ثابت بن سم البناني عن عبد الله بن باح الانصاري اليه خالد بن الحارث في سكن البصرة قال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال ابن خراش هو من اهل المدينة قدم بالبصرة لا اعلم مدنيه احد روى عنه وهو زائد في نسخة ابن خراش ابن المديني وقال النسائي ثقة وقال خالد بن سمير كانت الانصار تفقهه قبله الا زارقة وفي تهذيب التهذيب قرأت بخط الذهبي انه توفي في حدة ومسنده فثبت رسته انتهى

بن زيد

رسول الله
هذا

نا ابوقادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولدت معه فقال انظر فقلت هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلاثة حتى صرنا سبعة فقال احفظوا علينا صلواتنا يعني صلوة الفجر فضرب على اذانهم فيها ايظهم لاحتر الشمس فقاموا قسما هنيئة ثم نزلوا فتوضؤوا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تفرط في النوم وانما التفرط في اليقظة فاذا سمى احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت

نا ابوقادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولدت معه اي عدلت معه عن الطريق فقال انظر وفي رواية مسلم ثم قال بل ترى من احد فقلت هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلاثة حتى صرنا سبعة وفي رواية مسلم فقلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا ثمانية سبعة ركب فقال احفظوا علينا صلواتنا يعني صلوة الفجر بهذا التفسير من عبد الله بن رباح ومن بعض رواة ضرب على اذانهم تليح الى قوله تعالى فضرنا على اذانهم قال الخطابي كلمة نصيحة من كلام العرب معناه انه حجب الصوت والحس ان ينج اذا نهم فيمتنعوا ومن هذا قوله سبحانه فضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا فما ايظهم لاحتر الشمس فقاموا قسما هنيئة اي شيئا يسيرا قال في القاموس وفي الحديث هنيئة مصغر منه اصلها هنوء اي شئ يسير ويروي هنيئة بادل الباء باء تهي والمراد به الزمان لما افتتحت ثم نزلوا فتوضؤوا واذن بلال اي واقام فصلوا ركعتي الفجر اي ركعتي السنة ثم صلوا الفجر اي الفجر من العبد في تقويمه في حالة النوم وانما التفرط في اليقظة بان يكون مستيقظا ولا يصلح حتى يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه الضمير للشان لا التفرط في النوم اي لا تقصير من العبد في تقويمه في حالة النوم وانما التفرط في اليقظة بان يكون مستيقظا ولا يصلح حتى يخرج وقتها فهذا التقصير من العبد يؤخذ به فاذا سمى احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها وفي رواية مسلم انما التفرط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها قال الشوكاني في النيل واعلم ان الصلوة المتركة في وقتها العذر النوم والنسيان لا يكون فعلها بعد خروج وقتها المقدر لها لهذا الغرض فهاذا وان لم يزم ذلك باصطلاح الاصول لكن الظاهر من الدلالة انها اداء لا قضاء فالواجب الوقوف عند مقتضى الدلالة حتى ينتهض دليل يدل على القضاء وقت والدليل الذي يدل على القضاء هو انه صلى الله عليه وسلم احرم عمرة احدى بيته فاحصر فعل منها ورجع من غير ان يودعها ثم احرم لها من قابل واداه فسمى عمرة القضاء وعمرة القصاص فهاذا يدل على ان الواجب بعد الغفوت في الوقت قضاء لا اداء ثم قال الشوكاني وفي الحديث ان الفوائت يجب قضاءها على الفور وهو منسب بجديفة والبي يوسف والمزني والكرخي وقال القاسم والكاك والشافعي ان على الترخي واستدلوا في قضاء الصلوة انه صلى الله عليه وسلم لما استيقظ بعد فوات الصلوة بالنوم اخرج قضاءها واذا قادموا عليهم حتى خرجوا من الوادي ورد بان التاخير لما نفع آخر وهو ما دل عليه الحديث بان ذلك الوادي كان بشتيطان وقال وانها تقضى في اوقاة النهي وغيره فقلت فحينئذ انما تقضى في الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها بدليل انه صلى الله عليه وسلم لم يصلها حين انتبه من النوم بل اخرجها حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم صلى وفي رواية مسلم حتى اذا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه ورأى الشمس قد برغت فقال ارتحلوا فاصار بنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة وقد تقدم ما رواه البيهقي ونسب روايتها الى البخاري في الصحيح عن عمران بن ميسرة عن محمد بن فضيل فبهذه الروايات كلها تدل على انه صلى الله عليه وسلم اخرج الصلوة ليخرج وقت الكراهة فلو جازت الصلوة في الوقت النهي عنه لما اخرجنا الى ان ابيضت الشمس ارتفعت وقال وان من مات وعليه صلوة فانها لا تقضى عنه ولا يطعم عنه اقلها الاكفارة لها الا ذلك قلت لا دليل في هذا الحديث على ان من مات وعليه صلوة نسبها او نام عنها او تركها متعمدا لا يطعم عنه الا ان قوله لا كفارة لها الا ذلك واراد في حق من نام او نسي وهو حي ففي الحالة الموجودة كفارتها وبدلها ان يودعها لا غير واما اذا لم يودع في زمان حياته ثم مات فلا تعلق بهذا القول به ثم قال الشوكاني وظاهر الحديث انه لا تفرط في النوم سواء كان قبل دخول وقت الصلوة او بعده قبل تضييق الوقت قبل ان تعدم النوم قبل ان تضيع الوقت واتخذ ذلك ذريعة الى ترك الصلوة لغلبة ظنه انه لا يستيقظ الا وقد خرج الوقت كان آثما وظاهرا انه لا اثم عليه بالنظر الى النوم لانه فعله في وقت يباح فعله فيه في حديثه واما اذا نظر الى التسبب به للترك فلا اشكال في العصيان بذلك ولا شك في اثم من نام بعد تضييق الوقت لتعلق الخطاب به والنوم مانع من الامتناع والواجب ازاله المانع انتهى ومن الغد للوقت قال الخطابي قوله ومن الغد للوقت فلا اعلم احدا من الفقهاء قال به وجوبا ويشبه ان يكون الامر به استحبابا بالتحريز فضيلة الوقت في القضاء عند صادقة الوقت قلت وهذا اذا كان معني هذه الجملة انه اذا سها احدكم عن صلوة فليصل هذه الصلوة مرة يمين يذكرها مرة اخرى من الغد للوقت ولا دليل عليه بل يمكن ان يكون معني هذا الكلام اذا سها احدكم عن صلوة مثلا صلوة الصبح فليصل تلك الصلوة حين يذكرها مرة واحدة ويصلي صلوة الصبح من الغد للوقت اي لوقتها المقدر لها ولا يؤخرها عن وقتها لظن انه حول وقتها كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك وقتها ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك لانه استغف من هذا المحصر ان لا يجب غير عاداتها وقد عقد البخاري في صحيحه في هذا باب من نسي صلوة فليصل اذا ذكر ولا يعيد الا تلك الصلوة قال الحافظ في الفتح قال علي بن المنير صرح البخاري باثبات هذا الحكم مع كونه مما اختلف فيه لقوة دليله وكونه

بن عثمان
لم يثبت

غير حجاج
صالح

وصلوا ركعتي الفجر ثم ارملا لا فاقام الصلوة فصلى بهم صلوة الصبح حل ثنا ابراهيم بن الحسن نا حجاج يعني ابن حجل ثنا
 حريز بن عثمان ثنا عبيد بن ابي الورد ثنا مبشر يعني الحلبي حدثنا حريز يعني ابن عثمان حدثنا يزيد بن صالح عن ذي مخبر
 الحبشي وكان يخدم النسي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر قال فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً لم يثبت منه
 التراب ثم ارملا لا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل ثم قال بلال اقيم الصلوة ثم
 صلى الفرض وهو غير عجل قال عن حجاج عن يزيد بن صالح قال حدثني ذو مخبر رجل من الحبشة وقال عبيد بن يزيد
 بن صالح حدثنا مؤمل بن الفضل ثنا الوليد عن حريز يعني ابن عثمان عن يزيد بن صالح عن ذي مخبر ابن اخي النخاشي
 في هذا الخبر قال فاذن وهو غير عجل حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جامع بن شداد سمعت
 عبد الرحمن بن ابي علقمة سمعت عبد الله بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية

وصلوا ركعتي الفجر اي سنته ثم ارملا لا فاقام الصلوة فصلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه صلوة الصبح اي ركعتي الفرض حدثنا ابراهيم بن
 الحسن بن الهيثم الكوفي ابو اسحاق المصيصي لم يسمي كنيته عنه ابو حاتم وقال صدوق وقال النسائي ثقة وفي موضع آخر ليس به باس وذكره ابن حبان في
 الثقات نا حجاج يعني ابن محمد المصيصي ثنا حريز بن عثمان ح حدثنا عبيد بن ابي الورد هو عبيد الله بن ابي الورد ويقال ابو الورد بفتح الزاي مصغر بعد
 تحتانية الحلبي من شيوخ ابي داود لم يعرف بشي من حاله قال الذهبي في الميزان عبيد بن ابي الورد الحلبي ما عرفت احدا روى عنه سوى ابي داود ولا باس به
 وقد يقال عبيد الله بن ابي الورد انتهى ثنا مبشر يعني الحلبي حدثنا حريز يعني ابن عثمان حدثني يزيد بن صالح وقيل ابن صالح كما في نسخة بالتصغير ويقال ابن صبيح
 الرجي المصيصي روى عن ذي مخبر وعنه حريز بن عثمان قال ابو داود وشيوخ حريز كلهم ثقات ذكره ابن حبان في الثقات وقال بالدارقطني لا يعتبر به وصح المزي في
 الاطراف ان اسم ابيه صليح وبه جزم البخاري وابن ابي خيثمة ويعقوب بن مغيان وغير واحد وقال في الميزان يزيد بن صالح او يزيد بن صليح تابعي حمصي لا يكاد
 يعرف عن ذي مخبر بحسره اوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة وقيل بدلها باسم الحبشي ابن اخي النخاشي صحابي كان يخدم صلى الله عليه وسلم وقد عاى النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم نزل الشام وكان الاوزاعي لا يقول الا بالميم صححه كذلك ابن سعد واما الترمذي صححه بالباء وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر اي حدث
 في هذه القصة المتقدمة من نومه عن الصبح قال اي ذو مخبر فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ضمير الفاعل في معنى يعود الى ذي مخبر حاصله ان يزيد بن
 صالح يقول قال ذو مخبر فتوضأ ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يريد ان مرجع ضميره النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً لم يثبت منه التراب على وزن
 لم يحشش ثقل في الحاشية عن فتح الورد لم يثبت هو بالمشقة من لث بالكره اذا تلب وهو كناية عن تخفيف وضوءه وقيل بضم اللام وتشديد الشنة من فوق من
 لت السويق اذا خلطه بشي اي لم يخلط التراب بالما من ذلك الموضوء والمراد واحد ثم ارملا لا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين اي سنتي الفجر
 غير عجل اي لم يستعجل فيها بل اداها بالتاني والطائفة ثم قال بلال اقم الصلوة ثم صلى الفرض وهو غير عجل اخرج هذه الرواية لان فيها شيئا من الزيادة
 على الرواية المتقدمة قال عن حجاج وفي نسخة قال حجاج فعلى الاول ضمة قال يعود الى ابراهيم وعلى الثاني فاعل قال حجاج وفي نسخة قال غير حجاج عن يزيد
 ابن صالح قال حدثني ذو مخبر رجل من الحبشة وقال عبيد بن يزيد بن صالح وفي نسخة يزيد بن صالح وفي المكنوتة صحيح فاختلفت النسخ في هذا اللفظ اختلافا كثيرا حصل
 هذا الكلام ان المصنف يقول ان شئني ابراهيم بن الحسن قال عن شيخه حجاج عن حريز قال يزيد بن صالح وقال ابن ابي الورد بسند عن حريز قال ابن صالح او ابن
 صالح او ابن صليح فعل هذا يختلف وايتا بما في هذا اللفظ واما النسخة التي فيها قال غير حجاج فليس له وجه وجيه الا ان يراد بغير حجاج وليد بن مسلم كما ياتي في الحديث
 الذي بعد هذا حدثنا مؤمل بن الفضل الجزبي ثنا الوليد بن مسلم عن حريز يعني ابن عثمان عن يزيد بن صالح عن ذي مخبر ابن اخي النخاشي في هذا الخبر اي حديث في هذا
 الخبر المتقدم وادفاه قال اي ذو مخبر فاذن اي موزن وهو غير عجل فزاد في الاذان وهو غير عجل حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن حجاج عن
 جامع بن شداد سمعت عبد الرحمن بن ابي علقمة هو عبد الرحمن بن علقمة ويقال ابن ابي علقمة من خلف في صحبة قال ابن ابي حاتم عن ابيه ليس له صحبة وقال ابن
 حبان ويقال له صحبة وقال بالدارقطني لا يصح له صحبة ولا تعرفه وذكره في الصحابة جماعة ممن الفت فيهم منهم خليفة ويعقوب بن مغيان وابن مائدة سمعت عبد الله
 ابن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية اي في زمان غزوها والحدية قرية قريبة من مكة في طريق حدة والان يقال لها شميمية
 سميت بمير بناك وهي مخففة وكثير منهم يشددونها خارج رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرة في ذي القعدة سنة ست من هجرة وخرج معه من المسلمين الفت
 وستائة وخمسة وعشرون رجلا فصلى الظهر بذي الحليفة وساق بدنا فجعلها واشعرا وقلدها وفيها حمل ابي بل الذي غنمه يوم بدر واحرم ولبي فسار حتى دنا من الجبل

حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي ثنا أحمد بن سلمة عن أبي يوسف عن أبي قلابة عن انس وقتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد حدثنا رجاء بن المرثي ثنا ابو همام الدكالي ثنا سعيد بن السائب عن محمد بن عبد الله بن عياض عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم حدثنا محمد بن يحيى بن فارس وجااهد بن موسى وهما قالا ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح قال ما نافع

أص

والامر الثالث ان يحكم بناء ما بيني بالبحص وغيره مما يستحكم به الصنعة فهذا غير مكره عندنا والدليل عليه ما أخرجه الشيخان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً بنى الله مثله في الجنة وايضاً يؤيده ما فعل عثمان رضي في خلافة كما في الحديث الذي بعده هذا فانه فعل ما فعل مستند لهذا الحديث وكل ما فعل كان من باب الاحكام لا من باب التزيين المحض واما الحجارة المنقوشة فلم ينقشها ولم يامر بنقشها بل حصل له كذلك منقوشة من بعض ولاياته فكتبها في المسجد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين والذين انكروا عليه من الصحابة لم يكن عندهم دليل يوجب المنع الا الحديث على اتباع السلف في ترك الرفاهية وهذا كما ترى لا يقتضي التحريم ولا الكراهية واما حديث ابي داود هذا فهو ايضا لا يدل على المنع ودلالة على المنع ممنوعة فان فيه ما امرت بتشيد المساجد فنفي كون التشيد مأموراً به لا يقتضي الكراهية فان نفى الوجوب يصدق بجواز الفعل ايضا فلا يستوجب الكراهية واما قول ابن عباس لترخفها فلا دليل فيه ايضا لانه موقوف على ابن عباس ولو سلم فعملها حكماً فهو محمول على التزيين والترخفة التي يليها بالالمصلي او يكون مباحاً ورياء وسمعة كما تفعله اليهود والنصارى والامر الرابع ان يبني المسجد بالغصب باخذ اموال الناس ظلماً وانما خمس بان يبنيه الواقف بمال الوقف فهذا ايضا حرام لم يرخص فيه احد من العلماء ثم اعلم انه قد ثبت ان عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه قضي الكعبة ورفع بناء ما على ما كان قبل ذلك من البناء وشيدها والذين خالفوه ما كان عندهم حجة الا انهم يقولون لا ينبغي ان يغير عما كانت عليه كما اشار ابن عباس على ابن الزبير لما اراد ان يهدم الكعبة ويحرقها وانه يرمي ما وهى منها ولا يتعرض لها بزيادة ونقصان قال لا آمن ان يجيئ من بعدك فيغير الذي صنعت وقد حكى عن الرشيد او المهدي او المنصور انه اراد ان يعيد الكعبة على ما فعله ابن الزبير فاشده مالك في ذلك قال اخشى ان يصير ملعته للملوك فتركه فانكار الشوكاني وغيره على تشييد المساجد مطلقاً من غير تفصيل ليس في محله حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي ثنا أحمد بن سلمة عن ابو جهم السخيتي عن ابي قلابة عن محمد بن زيد عن انس بن مالك وقتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد اي يتفاخرون في بناء المساجد يعني يتفاخروا كل واحد بمسجده يقول مسجدة ارفعوا رايه او اسعوا حسن رياء وسمعة واجتلبا بالبرحة ويؤيده ما نقله الحافظ من مسند ابي يعلى وصحيح ابن خزيمة من طريق ابي قلابة ان انساً قال سمعته يقول ياتي على امتي زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يمر بها الا قليلاً وعند ابي نعيم في كتاب المساجد يتباهون بكثرة المساجد حدثنا رجاء بن المرثي بمضمونة وفتح راء وشدة جيم مفتوحة وقصر ابن رافع الغفاري ابو محمد ويقال ابو احمد بن ابي رجاء المروزي ويقال السمرقندي الحافظ سكن بغداد قال ابو حاتم صدوق وقال الدارقطني حافظ ثقة وقال ابن حبان كان متيقظاً ممن جمع وصنعت وقال الخطيب كان ثقة ثباتاً ما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به مات سنة ٢٢٩ هـ ابو همام الدلال محمد بن محبوب بموحدتين على وزن محمد بن احاق القرشي البصري صاحب لدقيق قال ابو حاتم صالح الحديث صدوق ثقة في الحديث قال الأجرى عن ابي داود ثقة قال سمعت ابا داود وثني عليه وقال مسلمة بن قاسم ثقة معروف وقال الحاكم روى عنه البخاري في الصحيح محتجاً به فوهم الحاكم في ذلك مات سنة ٢٢٩ هـ ثنا سعيد بن السائب بن يسار الشافعي الطائفي قال بن سعيد الدارقطني ثقة وقال ابو داود والنسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال سفيان لا يكاد تحذف له ومعة وقال شعيب بن حرب ثقة ثنا عنه من الابدال مات سنة ٢٢٩ هـ عن محمد بن عبد الله بن عياض الطائفي ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقریب قبول عن عثمان بن ابي العاص الشافعي الطائفي ابو عبد الله صحابي شهير استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف وهو الذي امسك ثقيفا عن الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس اسلاماً فلو كانوا اولهم ازددت امانات في خلافة معاوية بالبصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره حين تعلمه على الطائف ان يجعل مسجد الطائف اي يبنيه حيث كان طواغيتهم جمع طاعوت وهو الشيطان في يمينهم ان يعبدوه من الاصنام ويقال للصنم طاعوت نهاية وكلف ابن ماجة من طريق محمد بن يحيى بهذا السند حيث كان طاعوتهم وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيره بالغرض منه انتحالك الكفر ودفع اثره وايداء الكفار وتذميرهم حيث عبدو غير الله ههنا حدثنا محمد بن يحيى بن فارس وجااهد بن موسى وهما قالا ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن صالح بن كيسان قال ما نافع مولى ابن عمر

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن والجريد وهكذا قال مجاهد وعنه من خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد في عمر وبناه على بناء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عماره وقال مجاهد وعنه خشبا وغيره عثمان فراد في زيادة كثيرة وفي جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمدة من حجارة منقوشة وسقفه بالساج قال مجاهد وسقفه الساج قال ابو داود القصة الجص حدثنا محمد بن حاتم ثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن فرات عن عطية عن ابن عمر قال ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت دار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المنشأة بن عمر بن الخطاب ان المسجد النبوي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وهو المصروب من الطين مبرعا للبناء وغير مطبوخ والجريد قال في النهاية الجريد السفة وجمعها جريد وقال في القاموس والجريدة سفة طويلة رطبة او يابسة او التي تقشر من خواصها اي وسقف الجريد كما في رواية البخاري وعنه قال مجاهد وعنه من خشب النخل غرضه بيان الاختلاف بين لفظ شيخه محمد ومجاهد فانه قال احدهما بفتح العين والميم والثاني بضمهما والاعرابان جائزان قال الحافظ بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمهما وفي الجمع وحديث وعنه خشب لضم عين وميم وبفتحهما هكذا قال بعض المصنفين ولكن ان يقال ان محمد بن يحيى قال وعنه بالجريد معطوفا على اللبن من غير زيادة قوله من خشب النخل واما مجاهد فقال وعنه بالضم على الابتداء وزيادة قوله من خشب النخل وهو خبره فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بناء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد اي كما كان بناءه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد كذا فعل عمر في بناءه وزاد فيه من جانب القبلة من الارض شيئا ووسع المسجد ولما كان فيه نكتة اشكال بان عمر رضي الله تعالى عنه لما بنى المسجد على بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصح ان يقال انه زاد فيه لان بناءه على بناءه والزيادة فيه متنافيان فلهذا قال الحافظ في شرحه اي بحسن الآلات المذكورة ولم يغير شيئا من هيئة التوسيع انتهى واعاد وعنه وهذا لفظ محمد بن يحيى وقال مجاهد وعنه خشبا وفي هذه العبارة الاحتمالان المتقدمان الذي قاله بعض المصنفين واما قوله جاريان ايضا او لهما الاختلاف في حركة لفظ عمر فقط والثاني زيادة لفظ خشب وعندهما وغيره عثمان اي من الوجهين التوسيع وتغيير الآلات فراد في زيادة كثيرة اي وسعه وتوسيعا كثيرا بان زاد فيه من الارض لتوسيع المسجد الشريف وبنى جداره بالحجارة المنقوشة بدل اللبن والقصة اي بدل الطين في ساقاة البناء قال في القاموس القصة الجص وفي الجمع عن الكرماني ومنه بالحجارة المنقوشة والقصة اي الجص وكذلك في النهاية وقال الخطابي والقصة شئ يشبه الجص وليس به وقال في لسان العرب في جص وليس الجص بعربي وهو من كلام العرب ولغة اهل الحجاز في الجص القص وفي القاموس الجص ويكسر معروف معرب كج فاما الخطابي ان القصة شئ يشبه الجص وليس بلائثبت في اللغة وجعل عمره اي سواره من حجارة منقوشة بدل خشب النخل وسقفه اي سقف المسجد بالساج اي بدل الجريد اي بخشب الساج قال في لسان العرب والساج خشب يجلب من الهند واحدة ساجة والساج شجر يظلم جدا ويذهب طول او عرضا واورق امثال التراس الدليمة يتغلى الرجل بورقة منه فتكنه من المطر انتهى يقال له في الهندية ساكون بكاف عجمة مفتوحة قال مجاهد وسقف الساج يعني ختلف لفظ محمد بن يحيى ومجاهد بن موسى فقال مجاهد بالساج بزيادة الباء وقال مجاهد الساج ولم يزد حرف الباء قال ابو داود القصة الجص حدثنا محمد بن حاتم بن يزيد ثنا عبد الله بن موسى عن شيبان هكذا في جميع النسخ الموجودة عندنا الا على حاشية النسبة المجتبائية فميه شيان وهو بفتح الشين المعجمة ابن عبد الرحمن التميمي مولا لهم النخوي نسبة الى بطن من الازد قال في الانساب شيان بن عبد الرحمن النخوي لم يكن نخويا انما هو من نخو بن شمس ابو معاوية البصري المؤدب سكن الكوفة ثم انتقل الى بغداد قال احمد بن حنبل حافظ وشيبان صاحب كتاب وقال ايضا ما قرب حديثه وقال صالح بن احمد عن ابيه شيان ثبت في كل المشايخ وعن ابن معين وشيبان احب الى عن عمر بن قنادة وعن يحيى شيان ثقة وهو صاحب كتاب قال عثمان الدارمي قلت لابن معين شيان ما حاله في الاعمش قال ثقة في كل شئ وثقة العجلي والنسائي وابن سعد والترمذي والبوكر البزاز مات سنة ١٦٢ هـ عن فراس بن يحيى عن عطية بن سعد بن جندة بضم الجيم العوفي بفتح الميم وسكون الواو بعد هاء فاء الجدي بضم وادال هامة منقوشة القيس الكوفي ابو الحسن قال احمد بن حنبل ضعيف الحديث وقال البخاري عن يحيى كان جسيم يتكلم فيه وعن ابن معين صالح وقال ابو زرعة لين وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وقال ابو جازي مائل وقال النسائي ضعيف وقال ابن علي هو مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد مع شيعة اهل الكوفة وقال ابن سعد كان ثقة انشاء الله وله احاديث صالحة ومن الناس من لا ينجح به وقال ابو داود وليس بالذي يعتمد عليه قال الساجي ليس بحجة وكان يفتقر عليا على الكل مات سنة ١٦٢ هـ عن ابن عمر قال اي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سواريه اي اساطينه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن والجريد وهكذا قال مجاهد وعنه من خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد في عمر وبناه على بناء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عماره وقال مجاهد وعنه خشبا وغيره عثمان فراد في زيادة كثيرة وفي جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمدة من حجارة منقوشة وسقفه بالساج قال مجاهد وسقفه الساج قال ابو داود القصة الجص حدثنا محمد بن حاتم ثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن فرات عن عطية عن ابن عمر قال ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت دار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من جذوع النخل اعلاه مظلل بجريد النخل ثم انما نخرت في خلافتي بكوفناها بجذوع النخل بجريد النخل
ثم انما نخرت في خلافتي عثمان فبناها بالاجرة فلم تنزل ثابت حتى الآن حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن
مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام
فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم فقال انس فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته وابوبكر ردفه وملاء بني النجار حوله حتى اتى بفناء ابي ايوب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يصلي حيث ادر كته الصلوة ويصلي في مواضع الغنم وانه اقرب بناء للمسجد فارسل الى بني النجار قال يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا والله لا نطلب ثمن الا الى الله قال انس وكان فيه ما اقول لكم كانت فيه
قبور المشركين وكانت فيه حربة وكانت فيه نخل فاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت

أؤا

عليه وسلم من جذوع النخل قال في الجمع كان فيه جذع بكسر جيم وسكون حجة واحد جذوع النخل قال في القاموس الجذع بالكسر ساق النخلة اعلاه اي على المسجد
مظلل اي مسقف كالنظرة بجريد النخل اي بسعفها ثم انها اي السواري نخرت اي بليت في خلافة ابي بكر فبناها اي ابوبكر بجذوع النخل وبجريد النخل
اي بدل جذوعها بالبالية والجريد بالبالية بجذوع اخرى وجريد اخرى ثم انها اي الجذوع نخرت في خلافة عثمان فبناها اي عثمان جدران المسجد وسواريه
بالاجرة اي اللبن المطبوخة الموقدة عليه النار فلم تنزل اي بناء المسجد الذي بناها عثمان ثابتة حتى الآن اي وقت رواية الحديث ولم يذكر ابن عمر بناء عمر
رضي الله تعالى عنه لان بناء عمر كان كبناء ابي بكر رضي الله عنه فكان فعله كفعله فلذا ذكره مرة حيث اراد ذكر الزيادة وتركه مرة حيث لم يذكرها واما
بناء عثمان فكانت مغارة لبناء بهم باعتبار تغيير الآلات والزيادة فاحتاج الى ذكره حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اي مهاجرة من مكة فنزل في علو المدينة كل ما في جهة نجد يسمى عاليه وما في جهة تهامة يسمى
سافله والمراد من علو المدينة قبا وهي قرية من عوالي المدينة واخذ من نزوله في العلو التقاؤل ولوليدية صلى الله عليه وسلم بالعلو في حي اي قبيلة يقال لهم
بنو عمرو بن عوف اي ابن مالك بن اوس بن حارثة فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى بني النجار وهم اخوال عبد المطلب لان اسمهم منهم فاراد النبي
صلى الله عليه وسلم النزول عندهم لما تحول من قباء وبني النجار لطن بن النخعي فجاؤا متقلدين سيوفهم اي في اعناقهم منصوب على الحال قال انس فكأنني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابوبكر ردفه اي خلفه صلى الله عليه وسلم راكبا على راحلته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ردفه تشريفا له
وتنويه باقداره والافقه كان لابي بكر ناقة اخرى باجر عليها وملك بني النجار حوله قال في الجمع الملاء اشرف الناس ورؤسائهم ومقدموهم الذين يرجع الى
قولهم وجعه املاء لانهم ملاء بالراس والغنا والمهاد جماعتهم وكانهم مشوا متقلدين سيوفهم اوباو تكميحا حتى اتى اي رحلتي نزل بفناء الفناء بكسر الفاء
وبالهمزة امتد من الناحية المتسعة امام الدار ابي ايوب هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك بن النجار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
قبل بناء المسجد حيث ادر كته الصلوة اي وقت الصلوة ويصلي في مواضع الغنم جمع مريض بفتح الميم وكسر الباء موضع ريح الغنم وما واه وانه اسم
صلى الله عليه وسلم امر بصيغته المعلوم اي الناس او بصيغته المجهول اي من ربه ببناء المسجد فارسل اي رسول الى بني النجار يدعهم قال يا بني النجار ثامنوني
اي ساوموني بالثمن او عطوني بالثمن بحائطكم هذا اي بستانكم وفي رواية انه كان مربيا فلما كان اول حائطهم خرب فصار مربيا وقيل كان بستانا
وبعضه مربيا وفي البخاري ان هذا المكان كان سهيل وسهل غلامين يقيمون في حجر سعد بن زرارة قال الحافظ وذكر ابن سعد بسند عن الزهري ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيها ثمنه وفي رواية فاسطها ابوبكر عشرة دنانير فقالوا والله لا نطلب ثمن الا الى الله فقد يره لا نطلب الثمن لكن الامر فيه
الى الله او الى بمعنى من او يقال لا نطلب اجر ثمنه الا عند ربنا الى الله اي في الآخرة فظاهر الحديث انهم لم يأخذوا منه ثمن ولكن وقع في البخاري فابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منها هبة حتى ابتاع منها ولا منافاة بينهما صلى الله عليه وسلم لما لم يقبل منها هبة باعاه منه صلى الله عليه وسلم
قال انس وكان فيه اي في الحائط الذي بني مكانه المسجد ما اقول لكم اي بين لكم كانت فيه اي في بعض جوانبه قبور المشركين وكانت فيه اي في بعضه
خرب المعروف فيه فتح الحاء المعجمة وكسر الراء بعد ما موحدة جمع خربة ككلمة وكلمة وحكي الخطابي كسر اوله وفتح ثانيه جمع خربة ككعب وعنبه وهي الخروق
المستديرة في الارض وفي رواية للبخاري خرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعد ما مثله وكانت فيه اي في بعضه نخل فاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت اي اخرجت منها ما كان فيها من عظامهم لان المشرك لا حرمة له وبالخرب اي الخروق والحروب من الارض فسويت و

فصفوا
بذل الجود
باب في المساجد بئذ والار

بالنخل فقطع فصفت النخل قبله المسجد وجعلوا اعضاءه حجارة وجعلوا ينقلون الصخرة وهم يرتجزون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم ويقول اللهم لا خير الا خيرا لاخرة فانصبر الانصار والمهاجرة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان موضع المسجد حايط البنى البخاري في حوث ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامنوني بئ فقالوا لا نبغى فقطع النخل وسوى الحوث ونش قبور المشركين وساق الحديث وقال فاغفر مكان فانصر قال موسى وحديثنا عبد الوارث بنحوه وكان عبد الوارث يقول خرب وزعم عبد الوارث انه افاد حماد هذا الحديث **باب** اتخاذ المساجد في الدور **حدثنا** محمد بن العلاء ثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور وانظف وتطيب **حدثنا** محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى بن حسان

بالنخل فقطع فصفت النخل اي جذوع قبله المسجد وجعلوا اعضاءه حجارة والعضادة هي الخشب التي على كنف الباب داخضا وكشي ما يشد جوانبها وجعلوا في جوانب جذوع النخل حجارة للحكام وجعلوا اي اصحابه ينقلون الصخرة اي يحيطون بها ليجعلها باعضاد في جذوع النخل وهم يرتجزون اي يقولون رجزا وهو ضرب من الشعر على الصحيح وقيل ضرب من الكلام الموزون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم اي مع اصحابه يفعل ما يفعلون في تعمير المسجد من نقل الحجارة وغيره ويقولون وفي رواية البخاري يقولون ولا منافاة فيه فانه صلى الله عليه وسلم يقول مرة والصحابه يقولون مرة اللهم لا خير الا خيرا لاخرة فانصر وفي رواية للبخاري فاغفر الانصار والمهاجرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان موضع المسجد حايطا اي بستانا لبني البخاري في حوث اي ذرع وهذا اللفظ يدل ما كان في رواية عبد الوارث عن ابي التياح المتقدم من قوله في خرب ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامنوني بئ فقالوا اي بنوا النجار لا نبغى اي لا نطلب منك ثمة بل نعطيك احتسابا من غير ثمن ولما كان هذا الحايط ليعتيم من بني النجار لم يرش رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله مجانا لان مال اليتيم لا يجوز التبرع فيه لامن الايتام ولا من اولياءهم فاخذوا بالنش كما تقدم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل فقطع النخل اي من ذلك الحايط وقطع اصولها وسوى الحوث اي سوى محل الحوث والمناسب للتسوية لفظ الحرب فان الحوث لا يكون الا في محل مستو ونش قبور المشركين وساق اي حماد بن سلمة الحديث بعد هذا كما ساق عبد الوارث وقال اي حماد بن سلمة فاغفر مكان فانصر اي قال عبد الوارث فانصر وقال حماد كما فاغفر ولكن في رواية البخاري من طريق عبد الوارث عن ابي التياح عن انس وفيه فاغفر قال موسى بن اسمعيل شيخ ابي داود وحديثنا عبد الوارث بنحوه اي بنحو ما حدثنا حماد بن سلمة وكان عبد الوارث يقول خرب اي يقول موسى ان شي حماد بن سلمة يقول حوث بالحاء المحلة في آخره مثلثة واما عبد الوارث فكان يقول خرب بالحاء المعجمة آخره موحدة وزعم اي قال عبد الوارث انه اي عبد الوارث افاد حمادا اي بلغه هذا الحديث عن ابي التياح ثم بعد ما استفاد حماد بن سلمة هذا الحديث من عبد الوارث رحل الى ابي التياح فسمع منه **باب** اتخاذ المساجد اي بناؤها في الدور اي المحلات والقبايل يضم دال وسكون واو جمع دار وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وهي ساكنوها مجازا وهو اسم جامع للبناء والعروة والمحلة ويحمل كونه اذا بناها المسجد في داره يصلي فيه اهل بيته **حدثنا** محمد بن العلاء ثنا حسين بن علي عن زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت اي عائشة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور اي في المحلات والقبايل او محمول على اتخاذ بيت في الدار للصلاة كما المسجد يصلي فيه اهل البيت والاول هو المعول وعليه العمل والحكمة فيه انه قد يتخذ على اهل محلة الذباب لاخرى فيحرمون اجزا المسجد فضل اقامته الجماعة فيه فامروا بذلك لئلا يسهل لال كل محلة العبادة في مسجدهم من غير شقة تلحقهم وان نظفت اي وامر صلى الله عليه وسلم بان ينظف ذلك المسجد من القذى والنتن والتراب وتطيب بالبخور ورش العطر قال القاري قال ابن حجر وبه يعلم انه يستحب تحجير المسجد بالبخور فقد كان عبد الله بن عمر المسجد اذا قعد عمر رضي الله تعالى عنه على المنبر وقد استحب بعض السلف تخليق المسجد بالزعفران والطيب وروى عنه عليه السلام فعلة وقال الشعبي وهو سنة واخرج ابن ابي شيبة ان ابن الزبير لما بنى الكعبة طلائعها بالمسك وايضا يستحب كس المسج وتنظيفه وقد روى ابن ابي شيبة انه عليه السلام كان يتبع غبار المسجد بريدة **حدثنا** محمد بن داود بن سفيان قبول من العاشرة ثنا يحيى بن عيسى ابن حسان بن هبان بجاء جملة ويايشتا ثمانية مشددة النشيس البكري ابو زكريا البصري سكن تنبس قال احمد ثقة صاحب حديث وقال يعلى كان ثقة مامونا عالما بالحديث وقال النسائي ثقة وقال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث صنف كتابا وحدث بها وقال ابو برة البزاز يروي بن حسان ثقة صاحب حديث وقال مطين ثقة وذكره ابن حبان

المسجد
مأخوذ
معناه

ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رقاد عن ابن جريح عن المطلب بن عبد الله بن خطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت على أجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم أر ذنباً أعظم
من سورة من القرآن أو آية أو فيها رجل ثم نسبها **باب** في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال **حدثنا** عبد الله
ابن عمر وابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب
للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات وقال غير عبد الوارث قال عمرو هو أصح **حدثنا** محمد بن قدامة بن
اعين ثنا اسمعيل بن أيوب عن نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ذكر بمعناه

خزنا فلم أجده في كتب أسماء الرجال بل وصفوه بكونه رافقا ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو الأزدي مولى المهلب ابو
عبد الحميد المكي قال احمد ثقة وكان فيه علو في الارجاء وقال ابن معين ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء وكان اعلم الناس بحديث ابن جريح وكان يعين
بالارجاء وقال الآجري عن أبي داود ثقة قال ابو داود وكان مرجئة داعية في الارجاء وما قصد عبد العزيز حتى نشأ ابنه واهل خراسان لا يجدونه وقال النسائي
ثقة وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الدارقطني لا يحتج به ثبت في حديث ابن جريح قال العقيلي ضعفه محمد بن يحيى وقال ابو حاتم ليس
بالمعين عندهم وقال ابن سعد كان كثير الحديث مرجأ ضعيفا وقال ابو حاتم ليس بالقوي مات سنة ١٢٠ هـ عن ابن جريح عن المطلب بن عبد الله بن خطيب قال انما
في تهذيب التهذيب المطلب بن عبد الله بن المطلب بن خطيب بن الحارث المخزومي وقيل باسقاط المطلب في نسبة قتلها اثنان قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد كان كثير الحديث
وليس يحتج بحديثه لانه يرسل كثير وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال البخاري في التاريخ سمع عمر بن عبد العزيز
بان الصواب ابن عمر ثم ساق حديثه عن ابن عمر في التوراة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على لعل هذا العرض ليلية المعراج
اجور امتي اي ثواب اعمالهم حتى القذاة بفتح القاف ما يقع في العين من تراب او تبن او سبخ والمرد اشئ القليل الذي يوذى المسلمين سواء كان من تبن
او سبخ او غير ذلك من اصباغ او نخامة يخرجها الرجل من المسجد ولا بد في الكلام من تقدير مضاف اي اجور اعمال امتي واجرا خارج القذاة يخرجها الرجل من
المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم أر ذنباً اي يترتب على نسيان أعظم من سورة من ذنب نسيان سورة كائنة من القرآن أو آية أو فيها رجل اي علمته
اياها ثم نسبها فانقلت هذا ما في باب الكبار قلت ان سلم ان اعظم ذكر مراد فان فالو عي على النسيان لاجل ان مداركه الشريعة على القرآن فنيست
كالسعي في الاخلال بها فان قلت النسيان لا يؤخذ به قلت لماد تركها محمداً الى ان ينفي الى النسيان وقيل المعنى عظم من الذنوب الصغائر انما كن عن استحقاق
وقلة تعظيم كذا نقله ميرك قال الطبري شرح الحديث يقتبس من قوله تعالى وكذلك اشك اياتنا فسيبها وكذلك اليوم تسمى اكثر المفسرين على انها في المشرك و
النسيان بمعنى ترك الايمان وانما قال اوتيهادون خطيها اشعاراً بانها كانت نعمية سيما اولها الله يشكرها فلما نسبها فقد كفر تلك النعمة فبالنظر الى هذا المعنى
كان اعظم جرماً وان لم يعي من الكبار وعرضه ابن حجر وقال قول الشارح واذ لم يعد من الكبار تعجب مع تصريحنا بان نسيان شئ منه ولو حرفاً بلاغاً لم يرض
وغيبه عقل كبيرة انتهى والنسيان عندنا ان لا يقدر ان يقرأ بالنظر كذا في شرح شريعة الاسلام قال الطبري فلما اخرج القذاة التي لا يؤبه لها من الاجور تعظيماً
لبيت الله ايضا النسيان من اعظم الجرم تعظيماً الكلام الله سبحانه فكان فاعل ذلك عدا حقيرة بالنسبة الى العظيم فالله عزه وصاحب هذا عدا العظيم حقيرة
فازال عن قلبه على قارى قلت وقد اخرج مسلم عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتي شئ منها فوجدت في محاسن
اعمالها الاذي يطأ عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النجاسة تكون في المسجد لا تدفن **باب** في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال **حدثنا** عبد الله
ابن عمر وابو معمر ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ثنا ايوب بن بن ابي تيمية استخنياني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب
للنساء **اشارة** الى الباب الذي خصه بالنساء الذي يسمى بباب النساء اي لو خصصنا هذا الباب للنساء فلا يدخلها الا النساء لكان احسن لانه اذ ذاك
لا يكون الاختلاط بين الرجال والنساء قال نافع فلم يدخل اي المسجد منه اي من الباب الذي خصه للنساء ابن عمر حتى مات لانه فهم من قوله صلى الله
عليه وسلم هذا النهي عن دخوله للرجال واما غير ابن عمر فلعلمهم دخول المسجد منه لانه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم شئ صريح عنه وقال غير عبد الوارث قال عمر
يعني اخلفت اصحاب ايوب في الرواية عنه فرفعه عبد الوارث عن ايوب عن نافع عن ابن عمر واما غير عبد الوارث وهو اسمعيل كما سياتي روايته فانه لم
يذكر عن ابن عمر ولا رفعه بل اوقفه على عمرو هو أصح **حدثنا** محمد بن قدامة بن اعين القرشي ثنا اسمعيل بن ابراهيم المشهور بابن عليه عن ايوب عن
نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ذكر اي اسمعيل او محمد بن قدامة بمعناه اي بمعنى الحديث المتقدم الذي رواه عبد الوارث عن ايوب عن

من الشيطان الرجيم قال اقط قلت نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حُفِظَ مِنِّي سائر اليوم **باب ما جاء**
في الصلوة عند دخول المسجد حدثنا القعنبي ثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم
عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليصل سجدتين من قبل ان
يجلس حدثنا مسدد بن عبد الواحد بن زيادنا ابو عيسى عتبة بن عبد الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن رجل
من بني تميم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد ثم ليقعد بعد انشاء اولي ذهاب الحاجة

باب في فضل القعود في المسجد

من الشيطان الرجيم قال القاري الزعيم قيل بمعنى مفعول اي المطرود من باب التداوي المشتم بلعنة الله الظاهر انه خبيثته الدعاء يعني اللهم تمنني من سوءه
واخوانه وخطراته واضلاله فانه اسبب في الضلالة والباعث على الغواية والجبال والافاعي الختلة ان الله هو الهادي المضل ولذا قال بعض العارفين لولا ان الله
امرني بالاستعاذة منه لما تعوزت منه فانه احقر واصغر ويحتمل ان يكون التعوز من صفاته واخلقه من الحمد والكبر والعجب الغرور والاباء والافتخار قال
عقبة اقط الهمة للاستفهام اي انتهى الحديث الذي يلغك عنى قلت نعم هذا الذي يلغني عنك فقط قال عقبة ويكفي ان يكون مرجع التسمية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعنه الاول قال عقبة لم ينته الحديث على ما ذكرت من الكلام فقط بل بعده في الحديث فاذا قال ذلك قال الشيطان حُفِظَ مِنِّي الداعي بهذا الدعاء
منى سائر اليوم اي ببقية اوجيبه وعلى الثاني يقدر بقوله قلت نعم قال عقبة لم ينته الحديث على هذا القدر بل بعده هذا الكلام ايضا وهو قال رسول الله
صلى الله عليه فاذا قال الداعي ذلك الحديث قال القاري ويقاس عليه الليل او يراو باليوم مطلق الوقت فيشمله قال ابن حجر ان ربه حفظه من جنس الشياطين
تعين جملة على حفظه من كل شيء مخصوص كالكبر والكبراء ومن ليس للعين فقط بقي الحفظ على عمومها وما يقع منه من اغواء جنوده وانما ذكرت ذلك لانا نرى ونعلم
من يقول ذلك ويقع في كثير من الغيوب فحين حمل الحديث على ما ذكرته انتهى وفيه ان الظاهر ان الامم اشبه بالان للهدى المراد منه قرينة الموكل على اغوائه وان
القول ببركة ما ذكر من الذكر يحفظ منه في الجملة في ذلك الوقت عن بعض المعاصي وتعيينه عند الله تعالى وبه يرتفع أصل الاشكال والله اعلم **باب**
ما جاء في الصلوة عند دخول المسجد حدثنا القعنبي ثنا مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن العوام الاسدي قال احمد ثقة من
اوثق الناس وقال ابن حبان والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صالح وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان عابدا فاضلا فكان ثقة مامونا وقال الخليلي
احاديث كلها يحتج بها وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليصل
سجدتين اي ركعتين من قبل ان يجلس قال الحافظ في الفتح والتفق ائمة الفتوى على ان الامر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب والذي صح
به ابن حزم عدمه ومن ادلة عدم الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم الذي رآه يتخطى اجلس فقد اذيت ولم يامر بصلوة كذا استدلل بالطحاوي وغيره وفيه نظر و
قال الطحاوي ايضا الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ليس هذا الامر به بل فيها قلت بها عموم ان تعارضا الامر بالصلوة لكل دخل من غير تفصيل وانتهى عن
الصلوة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص احد العمومين فذهب جمع الى تخصيص النهي بتميم الامر وهو الاصح عند الشافعية وذهب جمع الى عكسه وهو قول
الحنفية والمالكية قال الشوكاني ومن جملة ادلة الجمهور على عدم الوجوب ما اخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون ومن اولتهم ايضا حديث ضام بن ثعلبة عند البخاري ومسلم وغيرهما لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فرض الله عليه
من الصلاة فقال خمس فقال بل على غير ما قال الا الا ان تطوع قال العيني ولو قلنا بوجوبها لم يحرم على المحدث بالحدث الا صغر دخول المسجد حتى يتوضأ ولا
فأكل : فاذا جاء دخل الخ بعد على غير وضوء يلزم منه انه لا يجب عليه سجودا عند دخوله حدثنا مسدد بن عبد الواحد بن زيادنا ابو عيسى بهلثين مصنفين بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود والزهري الكوفي قال احمد وابن حبان ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث قال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن عامر بن
عبد الله بن الزبير عن رجل من بني تميم عن ابي تميم عن ابي عبد الله بن الزبير عن رجل من بني تميم عن ابي قتادة عن عمرو بن
ابن سليم عن اهل المصنف انهم رددوا ما بينهما بعد ما سمعوا في الرواية المتقدمة ليحتمل ان هذا المذهب هو المسمى عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم نحوه اي نحو الحديث المتقدم من طريق مالك وزاد ابو عيسى على حديث مالك ثم لم يثبت بعد اي بعد على ركعتين تحية المسجد ان شاء اي يقعد في المسجد
ان اراد القعود اوله : **باب فضل القعود في المسجد** عقد البخاري باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد فضيلة يدل على
انه حمل الحديث على القعود لا انتظار الصلاة واما صنيع المصنف فيدل على ان القعود في المسجد عنه عام سواء كان لا انتظار الصلاة او بعد الفراغ من الصلاة

حل ثنا القعنبى عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة
تصل على احدكم ما دام في مصلاه الذى يصلى فيه ما لم يحدث او يقوم اللهم اغفر له اللهم ارحمه **حل ثنا**
القعنبى عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم
في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة **حل ثنا** موسى بن اسمعيل
ثنا احمد عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة
ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث فليل أو ما يحدث
قال يفسوا ويضطر **حل ثنا** هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد نا عثمان بن ابى العاتكة الرازي عن عمير بن

هَاتِي الْعَنَسِي

للمذكورة تلاوة القرآن وغيره من العبادات ويمكن ان يقال ان البخاري زاد قوله فضل المساجد ليدل على ان القعود في انتظار الصلوة وغيره يقتضي
الفضل حدثنا القصبني عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن ذكوان عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الملائكة تصلي اى تستغفرون تدعونه على احدكم مادام في مصلاه الذى يصلي قىلا ينتظر للصلوة كما صرح به البخاري في الطهارة من وجه آخر وفي
نسخة الذى صلى فيه فيكون هذا محمولا على ما بعد الفراغ من الصلوة ما لم يحدث قال المحافظ المراد بالحديث الناقض للوضوء ويحتمل ان يكون اعم من
ذلك لكن صرح في رواية ابي داود ومن طريق ابي رافع عن ابي هريرة بالاول اولى يقوم وفي نسخة اول يقوم وهو الاقرب اى ما لم يقم من مكانه ذلك فاذا حدث
او قام ينقطع صلواتهم اللهم اغفر له اللهم اغفر له حدثنا القصبني عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في الصلوة اى حكما اخر ويا يتعلق به الثواب ما كانت الصلوة تحبسه اى مادام ينتظر فان الاعمال بالنيات بل نية
المؤمن خير من عمله لا يمنعه ان ينقلب الى اهل الاصلوة حدثنا موسى بن ابي عيسى ثنا حماد بن سلمة او ابن زيد والظاهر كونه ابن سلمة كما في رواية مسلم
عن ثابت البناني عن ابي رافع الصائغ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلوة اى حكما اخر ويا ما اى مادام كان في
مصلاه ينتظر الصلوة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم اغفر له حتى ينصرف عن مصلاه او عن المسجد او يحدث اى يبطل الوضوء بالحديث فقيل اى قال
قائل لابي هريرة والقائل رجل من حضرموت وفي رواية مسلم لابي رافع قلت ما يحدث فعلى هذا القائل ابو رافع وما يحدث اى ما معنى قوله يحدث وما
المراد بالحديث وهل سبب الاستفسار اطلاق الحديث على غير ذلك عندهم ووطنوا ان الاحداث بمعنى الابتداء وتشديد الدال خطأ قال اى ابو هريرة فيفسو
او يضطروا اى معنى قوله يحدث يفسوا ويضطروا الفساد يرجع من الدبر يخرج من غير صوت والاضطراب صوت من الدبر مع الريح حدثنا هشام بن عمار بن
بنون مصنف ابن مسيرة بن ابان السلمي ويقال الطفري ابو الوليد المشقي خطيب المسجد الجامع بها قال ابن معين ثقة وقال كيسان وقال العجلي ثقة وقال
مرة صدوق وقال النسائي لا باس به وقال الدارقطني صدوق كبير المحلل قال عبدان ناكان في الدنيا مثله وقال ابو حاتم لما كتب هشام تغير فكل ما دفع اليه قرأه و
كل ما تلقن تلقن وكان قديما اصح كان يقرأ من كتابه وقال الآجري عن ابي داود حدث هشام باربعاء حديث مسند ليس بها سهل وقال ابن
عدي سمعت فلسطين يقول حضرت مجلس هشام فقال له المستملي من ذكرت فقال حدثنا بعض مشايخنا ثم نفس فقال المستملي لا تنتفعون به فجمعوا شيئا
فاعطوه وقال ابن وارة عن مسندنا ما نا ان امسك عن حديث هشام لانه كان يبيع الحديث وكان ياخذ على كل ورقتين درهمين قال المروزي ذكر احمد
هشام فقال طياش خفيته وذكر له قصة في اللفظ في القرآن انكر عليه احمد حتى ان قال ابن صلوا خلفه فليعبوا الصلوة مات سنة ٢٢٥ هـ ثنا صدقة بن خالد الاموي
ابو العباس المشقي مولى ام البنين اخت معاوية وقيل اخت عمر بن عبد العزيز قال احمد ثقة ثقة ليس به باس صالح الحديث وقال ابن معين جرحه ابن نمير والجلي
ومحمد بن سعد ابى زرعة وابو حاتم ثقة وقال النسائي في الكشي وابن عمار ثقة مات سنة ٢٤٥ هـ وقيل بعد ما نا عثمان بن ابي العاتكة الازدي ابو حفص المشقي القاسم
واما ابي العاتكة ليثان قال ابن معين ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس بشي وقال يعقوب بن صفيان ضعيف الحديث وقال النسائي ليس بالقوي قال
في موضع آخر ضعيف وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال العجلي لا باس به وقال عثمان الدارمي سمعت جيماشني عليه وينسبه الى الصدوق وقال
ابو حاتم عن جهم لا باس به كان قاصا الجند وقال ابو داود صالح وقال خليفة كان ثقة كثير الحديث مات سنة ٢٤٥ هـ عن عمير بن ماني العنسي بمطليح وسكون
النون ابو الوليد المشقي الدارمي قال الحاكم د احمد يثقان ادركك تلشين به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال العجلي شامي تابعي ثقة قال ابو داود

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى المسجد لشئ فهو حطه **باب** في كراهية
 انشاء الضالة في المسجد حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة يعني ابن شريح قال
 سمعت ابا الاسود يقول اخبرني ابو عبد الله مولى شدا دانه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا اداها الله اليك فان المساجد لم تكن لهذا
باب في كراهية البزاق في المسجد حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام وشعبة وابان عن
 قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل في المسجد خطيئة وكفارتها ان يؤاثره
 حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البزاق
 في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها

وكان قد رايه وكان يسبح في اليوم مائة الف تسبيحة قتل عليه وقال دحيم لم يقتل هو انما المقتول ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أتى المسجد لشئ من غرض ديني او دنوي فهو اى ذلك الغرض والمقصود خطه اى نصيبه يوجب عليه اوجاب **باب** في كراهية
 انشاء الضالة في المسجد اى طلبها برفع الصوت حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة يعني ابن
 شريح قال اى حيوة سمعت ابا الاسود يقول اى ابو الاسود وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود الاسدي الذي في تهيم عروة لان اباها كان اوصى
 اليه وكان جده الاسود من هجرة الحبشة قال ابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن سعد ليس له عقب وكان كثير الحديث ثقة وقال ابن شاذان في الثقات
 وقال احمد بن صالح هو ثبت له شان ذكره قال ابن البرقي لا يعلم رواية عن احمد بن الصماني سمع ان سنة بمثل ذلك مات بعد سنة اخبرني ابو عبد الله
 مولى شدا وهو سالم بن عبد الله النضري بنون مفتوحة وسكون جملة وهو سالم مولى النضر بن وهو سالم سبلان بفتح السين المهمل والموحدة وهو سالم
 مولى مالك بن اوس بن الحد ثان وهو سالم مولى دوس وهو سالم ابو عبد الله الدوسي وهو سالم مولى المهري وهو ابو عبد الله الذي روى عنه بكير بن الاشج
 وكانت عايشة رضي الله عنها تستعجب بامانة تتاجر به قال قاضي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا قال العجلي سالم مولى المهري تابعي
 ثقة وسالم مولى النضر بن تابعي ثقة وسالم سبلان تابعي ثقة هكذا فرق بينهم وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٠ هـ سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة اى يطلبها برفع الصوت في المسجد متعلق بينشد فليقل لا اداها الله اليك اى لا اوصلها الله اليك في
 رواية مسلم لارادها الله عليك فانه لما ترك احترام المسجد ونشد ضالة جوزى باللعن عليه بعد وجوبها فعلى هذا كلمة لا نافية وتعمل ان يكون لانا بهية ك
 لا تشده وقوله اداها الله دعاء له لاظهار ان النبي نصح له اذ ادعى بخير لا ينهي الا نصي لكن اللائق حينئذ الفصل بان يقال لا اداها الله اليك بالواو لان
 تركها موجه لان يقال الموضوع موضع زجر فلا يضرب الايهام كونه ايهام شئ هو اكد في الزجر كذا نقل عن فتح الورد فان المساجد لم تكن لهذا لتعليل الحكم
 وتعمل ان يكون من جملة المقول والاشارة الى انشاء الضالة بل المساجد حيث ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والوعظ حتى كره مالك الحديث لعلمى وجوزة
 ابو عبيقة وغيره ويستثنى من ذلك عقد التكاثر فيه **باب** في كراهية البزاق في المسجد اى القاءه في المسجد قال في القاموس البصاق اخراب والبصاق
 والبزاق ما اخرج منه وما دام فيه فري حدثنا مسلم بن ابراهيم الاذي ثنا هشام الدستوائي وشعبة وابان بن يزيد الطائري عن قتادة عن انس بن
 مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل بسكون فاء اى القاء البزاق في المسجد خطيئة اى ذنب وكفارتها ان يؤاثره اى يدفنه حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة
 وصالح بن عبد الله عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البزاق اى القاءه وقد يقال بالسين والصاد المهملين في
 المسجد اى في ارضه وجدرانه خطيئة اى اثم وانما اطلق عليه الخطيئة لان من شأن المسلم ان لا يصدر منه ذلك الفعل الا خطأ حتى قال ابن العماد لا خلاف ان
 من يصبق في المسجد استهانة بكفر وكفارتها اى اذا فعلها خطأ دفنها والضمير للبزاق وتاثيرها باعتبار الخطيئة قال النووي اعلم ان البزاق في المسجد
 خطيئة مطلقا سواء احتاج اليه او لم يحتج بل يبرق في ثوبه فان برق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة وعليه ان يكفر بهذه الخطيئة بدفن البزاق هذا هو الصواب
 كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء وللقاضي عياض فيه كلام باطل حاصله ان البزاق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه واما من اراد دفنه
 فليس بخطيئة واستدل له باشياء باطلة فقول له هذا باطل صريح محال الف نص في الحديث ولما قاله العلماء نهبت عليه لئلا يعتز به واختلف العلماء في المراد
 بدفنها فافهمه وقالوا المراد دفنها في تراب المسجد وحصاة ان كان في تراب او رمل او حصاة ونحوها والافهمه جها قال الحافظ في الفتح وحاصل النزاع

حدثنا أبو كامل شاذان يعني ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخافة في المسجد فذكر مثله حدثنا القعنبي ثنا أبو مودود عن عبد الرحمن بن أبي خديجة الأسدي سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فبزق فيه أو قثم فليخفه وليكفنه فان لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربي عن طارق بن عبد الله المخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قمم الرجل إلى الصلوة أو إذا صلى أحدكم فلا يبزقن أمأه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا

ان ههنا عمومين تعارضوا وهما قوله البراق في المسجد خطيئة وقوله وليبصق عن يساره وتحته قدمه فالنوعوي يجعل الاول عاماً ويخص الثاني بما اذا لم يكن
في المسجد والقاضي بخلافه يجعل الثاني عاماً ويخص الاول بمن لم يرد فيها وقد وافق القاضي جماعة منهم ابن كتي في التقييد والقرطبي في المفهم ويشهد لهم
مارواه احمد باسناد حسن من حديث سعد بن ابى وقاص مرفوعاً قال من تمخض في المسجد فغيب نجامة ان تصيب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه واوضح منه
في المقصود مارواه احمد والطبراني باسناد حسن من حديث ابى امامة مرفوعاً قال من تمخض في المسجد فلم يدفنه فسئنة وان دفنه فحسنه فلم يجعله سيئة الا بقيد
عدم الدفن ونحوه حديث ابى ذر عند مسلم مرفوعاً قال ووجدت في مساوى اعمال امتي النجاسة تكون في المسجد لا تدفن فلعل على ان الخطيئة تخص بمن تركها
لا بمن دفنها وعللة النهي ترشد اليه وهي تاذي المؤمن بها وما يدل على ان عموم مخصوص بجواز ذلك في الثوب ولو كان في المسجد بلا خلاف وتوسط بعضهم
فجعل الجواز على ما اذا كان له عذر كان لم يتمكن من الخروج عن المسجد والمنع على ما اذا لم يكن له عذر وهو متوسط حسن الشاهد حدثنا ابو كامل فضيل بن حسين الحنجري
شريك يزيد يعني ابن زريع عن سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاسة في المسجد قال النوذي قال
اهل اللغة المخاط من الالف والبصاق والبراق من الفم والنجاسة وهي النجاسة من الراس ايضا ومن الصدر فذكر ابي سعيد مثله اي مثل الحديث المتقدم
الذي رده ابو عوانة عن قتادة وكذلك هشام وشعبة وابان عن قتادة حدثنا القعنبي عبد الله بن سلمة ثنا ابو مودود وجوه عبد العزيز بن ابى سليمان الهذلي
مولاهم المدني كان قاصداً لاهل المدينة رأى ابا سعيد الخدري وغيره قال احمد وابن معين وابو داود وثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني و
ابن نمير ابو مودود المدني ثقة وقال البرقي وممن يضعفت في روايته وكثير حديثه ابو مودود المدني عن عبد الرحمن بن ابى حمزة ديهلميات واسمه عبد الله اسلمى
المدني قال الدارقطني لابس به وذكره ابن حبان في الثقات سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فبرز فيه اے
فاراد القاء البراق فيه او تمخض اى اراد القاء النجاسة فيه ويحتمل ان لا يقدر فيه الارادة فليحف ويدفنه فان لم يفعل اى ان لم يحفر ويدفن فليبرز في ثوبه ثم
يخرج به اى من المسجد حدثنا ابن اذينة السري بن صعب عن ابى الاحوص سلام بن سليم اخفى عن منصور بن المعتمر عن ربعي بكسر اوله وسكون الموحد ابن
حراش بكسر المهملة وآخره معجمة ابو مرجم العيسى الكوفي مخضم سمع خطبة عمر بالجابية قال اعجل تابعي ثقة من خيار الناس لم يكذب كلمة قط وثقه ابن سعد
وذكره ابن حبان في الثقات وقال اللالكائي مجمع على ثقته مات سنة ١٢٤ عن طار بن عبد الله المحاربى الكوفي له رواية وصحبه له حديثان او ثلثة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلوة او اذا صلى احدكم لفظة اول لشك من الراوى فلا يبزقن امامه لانه يناجي الله تعالى وكان قبل جهه
ولا عن يمينه تعظيماً لليمين وزيادة لشرفها اولان عن يمينه ملكا يكتب الحسنات التي هي علامة الرحمة فهو اشرف وقد ورد انه امير على ملك اليسار
يمنعه من كتابة السيئات الى ثلث ساعات لعله يرجع قال الطيبي يحتمل ان يراد ملك آخر غير المحفوظ يحضر عند الصلوة للتأييد والا الهام والتأين على
دعاءه فسيبيله سبيل الزائر فيجب ان يكبر زمراً فوقه من يحفظه من الكلام الكاتبين قال ابن حجر وحشي بعضهم من المسجد النبوي مستقبل القبلة فان بصاً
عن يمينه اولى لانه عليه السلام عن يساره انتهى وهو وجه كما لو كان عن يساره جماعة ولم تكن منه تحت قدمه فان الظاهر انه حينئذ عن اليمين اولى ثم كلامه و
الظاهر ان اذا صلى داخل الكنيسة او الحج فيتحنن تحت قدمه اذا كان تحته ثوب او ياخذ بكمه او يديه ولكن عن تلقاء يساره اى على ثوبه ان كان في المسجد فان
قليل ما وجه اختصاص اليمين بالمنع مع ان على اليسار ملكا آخر د اجاب جماعة من القدماء باحتمال اختصاصه بملك اليمين تشريفاً له ولا يخفى ما فيه واجاب
بعض المتأخرين بان الصلوة ام الحسنات البدنية فلا دخل لكاتب السيئات فيها ويشهد له مارواه ابن ابى شعبة في هذا الحديث قال فان عن يمينه
كاتب الحسنات وفي الطبراني انه يقوم بين يدي الله وملك عن يمينه وقرينه عن يساره فالصفاق حينئذ انما يقع على القرن وهو الشيطان ولعل ملك اليسار
حينئذ يكون بحيث لا يصيب شيئاً من ذلك على قارى ان كان فارغاً اى خالياً عن الناس واما اذا كان على يساره احد فلا يجوز ان يبصق عن يساره لانه

رواه
عنه
عن
ابن
سليم

ابن
سليم
عن
ابن
سليم

او تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به حل ثنا سليمان بن داود ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطّب يوماً اذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكمها قال واحسبه قال قد عاب زعفران فطخ به قال وقال ان الله تعالى قبل وجه احدكم اذا صلى فلا يزق بين يديه حل ثنا يحيى بن جبيب بن عمر بن ثنا خالد يعني ابن الحارث عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبيد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخبث العرايين ولا يزال في يدها فدخل المسجد فرأى نخامة في قبلة المسجد فحكها ثم اقبل على الناس غضباً فقال ايستأجدكم ان يبصق في وجهه ان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه عز وجل والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به امر فليقل هكذا ووصف لنا ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض حل ثنا يحيى بن الفضل السجستاني وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن

يؤذيه وايداء المؤمن حرام او تحت قدمه اليسرى اي يبصق تحت قدمه اليسرى ثم ليقل اي يمسح ويذكر في الجمع العرب تحجل القول عبارة عن جميع الافعال نحو قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اوامرت وقال بالمار على يده اي قلب وقال بثوبه رفعه وكل مجاز كما روي في حديث السهو يقول ذو الريدن قالوا صدق روي انهم اوامروا وبرؤسهم اي نعم ولم يتكلموا - به اي بالبصاق حل ثنا سليمان بن داود اعني ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب السجستاني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطّب يوماً اذ للمفاجاة وهي الواقعة بعد بين وبينه راى نخامة في قبلة المسجد اي جدار المسجد الذي يلي القبلة والظاهر انه راها بعد ما فرغ من الخطبة وتوجه الى القبلة ويمكن انه راها في حالة الخطبة حين كان مولى يظهركما ورد في الحديث اني اراكم من رايظهم في الخطبة اي ظهر الغضب على هذا الفعل على الناس ثم حكمها اي النخامة قال اي نافع واحد من رواة السند غير حسيبي اي ابن عمر وعلى الثاني مرجع الضمير شيخ القائل قال قد عاب زعفران فطخ به اي محل النخامة به اي بزعفران قال وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قبل وجه احدكم اذا صلى قال لخطابي تاويله ان القبلة التي امر الله عز وجل بالتوجه اليها في الصلوة قبل وجهه فليصنعها عن النخامة وفيه اضممار وحذف واختصار لقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وانما اضيف تلك البهجة الى الله تعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله وكعبته الله تعالى فلا يزق بين يديه وفي نسخة الحارثية قال ابو داود ورواه سعيد بن عبد الوارث عن ايوب عن نافع واما وعبيد الله وموسى بن عقبة عن نافع نحو حماد الا انه لم يذكر زعفران ورواه حمزة عن ايوب واثبت الزعفران فيه وذكر يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع بن مخلوق حل ثنا يحيى بن جبيب بن عمر بن الحارثي وقيل الشيباني ابو زكريا البصري قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مامون قل شيخ رايت بالبصرة مثله وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم ثقة ثنا خالد يعني ابن الحارث بن عبيد بن سليم الجعفي بميمونة وفتح جيم ابو عثمان البصري قال احمد الميموني في الثبت بالبصرة وقال ابو زرعة كان يقال له خالد الصدوق قال ابن سعد ثقة وقال ابو حاتم مامون ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال الترمذي ثقة مامون وكان من عقلاء الناس ودعا تهميات عنه عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابى سرح بفتح الميمونة وسكون الراء بعد الميمونة القرشي العامري المكي قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن يونس ولد بكة ثم قدم مصر مع ابيه ثم حج الى مكة فلم ينزل بها حتى مات وفي التقریب مات على راس المائة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العرايين قال في القاموس العرايون كزبور العذق او اذا دبس وخرج او اصله ابو حنيفة الكلباسية او ثبتت كالقطر يشبه الفقع جمعة عرايين وفي الجمع ومنه كان يحب العرايين وهو قضيب منقوش فيه شمانج عذق الرطب ولا يزال في يده منها فدخل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدار الذي يلي القبلة فحكها اي النخامة بالعرايين ثم اقبل اي توجه على الناس غضباً لفتح الضاد المعجمة على صيغة المنعول اي في هذا الغضب فقال ايستأجدكم لفعل ان يبصق على صيغة المجهول في وجهه فاعل له الاستفهام بمعنى النفي ان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه عز وجل اي يباحية فكيف يستقبله الملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به امر فليقل اے فليذكر هكذا ووصف اي بين لنا ابن عجلان وهذا قول خالد بن الحارث ذلك اي هذا الفعل الذي اشار به صلى الله عليه وسلم ان يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض حل ثنا يحيى بن الفضل السجستاني قال في التقریب مقبول وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الذي شق ابو ايوب بن بنت مسلم بن حننيل الخولاني قال ابن معين ليس به باس وقال ابو حاتم صدوق مستقيم الحديث ولكنه روى عن الضعفاء والمجهولين

قالوا احد شأنا ثم يعني ابن اسمعيل ثنا يعقوب بن مجاهد ابو حمزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا
جابر ايعني ابن عبد الله وهو في مسجد فقال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب
فظهر فرأى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فحتمها بالعرجون ثم قال ايكلم يجب ان تعرض الله عنه بوجهه ثم قال ان
احدكم اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى
فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه ثم قال اروني غير ارقام فتى من الحى يشد الى
اهله فجاء بخلق في راحته فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطم به على اترالها
قال جابر فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم حسبي ثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن
بكر بن سوادة الجذامي عن صالح بن خيوان عن ابي سهيلة السائب بن خلاد قال اخبرني احمد بن ابي حنيفة النسي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا أمر قومًا فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يظفر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم

وقال ابو داود وثقة بخطى كماله بن الحسن بن النضر وقال ابن حبان ثقة اذا روى عن المعروفين وقال النسائي صدوق قال الحاکم قلت للدارقطني سليمان بن عبد الحميد قال
ثقة قلت ليس عنده من اكبر قال حدث بهاء عن قوم ضعفاء واما هو فثقة مات سنة ثمان مائة قالوا احسننا حاتم يعني بن سماعة المدني ابو اسمعيل الجارقي مولاهم قال ابن
سعد كان اصلا من الكوفة ولكن انتقل الى المدينة فنزل بها ومات بها سنة ثمان مائة وكان ثقة مانونا كثير الحديث وقال العجلي ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال احمد وعمر بن الخطاب
كان في خطبة الا ان كتابا صالح وقال الذهبي في الميزان قال النسائي ليس بالقوي ثنا يعقوب بن مجاهد ابو حمزة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت
الا نصارى المدني ابو الصامت ويقال له عبدالله ايضا قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كنيته ابو الوليد قال اي عباد اتيانا
جابر يعني ابن عبدالله وهذا قول يعقوب غرضه بهذا ان عباد لم يقل لفظ ابن عبدالله ولكن كان يريد ذلك وهو اي جابر في مسجده اي في مسجد حمله وقبيلة وهو جد
بن سمية فقال جابر اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون بن طاب قال في القاموس وعزق ابن طاب نخل بها وابن طاب ضرب
من الرطب وفي الجمع وحديث التين بالرطب بن طاب هو نوع من انواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من اهلها يقال عزق ابن طاب وتمر ابن طاب
عرجون ابن طاب فقطر اي نظر فجأة او اخبره بها جبرئيل عليه السلام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبلة المسجد اي جدار المسجد الذي على القبلة نخامة
وهي بلغم تخرج ينزل من الراس او يخرج من الصدر فاقبل عليها اي تقدم اليها فتحها اي فكها واذا لها بالعرجون ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه بوجهه
اي القاء النخامة في جدار القبلة سبب لان يعرض الله عنه بوجهه فمن فعل هذا فكان له احب ذلك والاستفهام للتوبيخ والتهديد ثم قال ان احدكم اذا
قام يصلي فان الله قبل وجهه وقد تقدم تاويله عن الخطابي فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت ببادر
اي ان بدرت به بادرة النخامة وغلبت فلا يسهل ان يبصق عن يساره تحت رجله ليقبل اي فينتقل بثوب هكذا اي ليفعل بكذا او وضعه اي الشوب على فيه
ثم ذكره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادوني اي آتوني عمير قال في القاموس العمير الزعفران او خلط من الطيب فقام فتى اي شاب من الحي م
اقف على اسمه ليشتد اي يجدو الي اهل فجاء بخلق قال في الجمع الخلق طيب مركب من الزعفران وغيره في راحة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل على راس العرجون ثم لطخ به اي بالخلق على اثر النخامة اي محلها قال جابر ومن هناك اي من اجل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا جعلتم
الخلق في مساجدكم لانه ثبت استحبابه بفعله صلى الله عليه وسلم ذلك حديثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن الحارث عن بكر بن
سودة الجذامي عن صالح بن خيوان بالمعجمة وقيل بالمهمل قال ابن الاعرابي عن ابني داود ليس احد يقول بالبخاء المعجمة الا خطأ وقال الدارقطني هو البخاء
المعجمة وقال ابن ماكولا قال البخاري وابن يونس بالمهمل ولكنه وهم السباغي بفتح المهمل نسبة الى سبا بن شيح المصري قال العجلي تابعي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات وقال عبد الحق لا يحتج به وعاب ذلك عليه ابن القطان وصح حديثه عن ابني سهل السائب بن خلف وبمفتوحة وشدة لام ابن حبيب
ابن ثعلبة الخزرجي المدني الصحابي استعمله عمر بن الخطاب قال ابو عبدة شهيد بدر اولي اليمين لمحاوية مات سنة ثمان مائة قال احمد وهذا قول ابني داود يقول قال
شيخنا احمد بن صالح من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا قول شيخنا احمد بن صالح ان رجلا ام قوتا ولعلمهم وفدا وعليه صلى الله عليه وسلم قسم بصق
ذلك لاما في القبلة اي في جهتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من الصلاة لا يصلي لكم اسه لاكن

ثم عقله ثم قال أيكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا له هذا الأبيض المتكئ فقال له الرجل
يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سألتك وسأق الحديث حدثنا
محمد بن عمرو ثنا سلمة حدثني محمد بن اسحاق حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن توفيق عن كريب عن ابن عباس قال
بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فاناخ بعيره عند باب المسجد
ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه قال فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب
قال يا ابن عبد المطلب وسأق الحديث حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ثنا رجل
من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم **باب** في المواضع التي لا تجوز فيها الصلوة
حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض طهورا ومسجدا -

عنه
فقال
ناظر

الائمة ولقطها فانارخ بعيره على باب المسجد فم دخل وفي رواية ابي نعيم قبل على بعيره حتى اتى المسجد فانارخ ثم عقله تخفيفا لقاف اى شدة
ساعدا للجل الى فخذيه ملويا ثم قال أيكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم اى وسطهم قال في القاموس وهو بين ظهرانيهم ولا تكسر الهمزة
وبين ظهرانيهم اى وسطهم فقلنا له هذا الأبيض المتكئ بين ظهرانيهم اى وسطهم فقلنا له هذا الأبيض المتكئ بين ظهرانيهم اى وسطهم فقلنا له هذا الأبيض المتكئ بين ظهرانيهم اى وسطهم
الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك اى سمعتك وامر ان الشاء الاجابة او نزل تقريره للصحابه في الاعلام عنه منزلة انطق فقال
له الرجل يا محمد قال العلماء بعض هذا كان قبل النبي عن مخاطبة صلى الله عليه وسلم باسمه قبل نزول قول الله عز وجل لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدما بعضكم بعضا ويحتمل
ان يكون بعد نزول الآية ولم تبلغ الآية هذا القائل قلت وهذا التاويل محمول على ان قوله في الحديث آمنت بما جئت يكون اخبارا واما على احتمال ان يكون
قوله الشاء ورجه القطري فلا يحتاج الى هذه التاويلات ويؤيده ما عده المصنف من الباب في المشرك يدخل المسجد فانه يقتضي انه اسلم بعد ما تكلم مع النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع جوابه اني سألتك وسأق الحديث اخرجه البخاري بطول من طريق عبد الله بن يوسف حدثنا محمد بن عمرو بن بكر الرازي ابو غسان
زيهني بن زاذى ولون وجيم صخرقة ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن توفيق الاسدي على اكل زينة ذكره ابن جبان في الثقات
وقال الدارقطني يعتبر به وقال الذهبي مازى عنه غير ابن اسحاق اخرج البوداء حديثه مقرونا بسملة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال بعثت بنو سعد
ابن بكر ضمام بن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى وافدا فقدم ضمام عليه اى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ بعيره عند باب المسجد ثم عقله ثم دخل فقال
على ركبته ثم دخل المسجد فذكر كراي بن محمدين عمرو نحوه اى نحو ما ذكره انس بن مالك في الحديث المتقدم قال اى ابن عباس فقال ضمام أيكم ابن
عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب وسأق الحديث اى ابن عباس او محمد بن عمرو والغرض منه بيان
الاختلاف الواقع بين روايتي ابن عباس وانس بان في رواية انس لم يذكر اسم الحائى وقال اناخ في المسجد وعبر في السؤال باسمه الشريف وفي رواية ابن عباس صح
باسم الحائى قال واناخ بعيره عند باب المسجد وعبر بلفظ ابن المطلب حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ثنا رجل من مزينة محمول
وحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اى البهيرة اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا
ابا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم وسأق الحديث مفصلا في الحد وفي رجم اليهوديين **باب** في المواضع التي لا تجوز فيها الصلوة حدثنا
عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن مجاهد بن جبر عن عبيد بن عمير عن قتادة الليثي ثم اخذني ابو عاصم المكي قاصا الى مكة ولده على عبد النبي صلى الله عليه وسلم قال
مسلم وعده غيره في كبار التابعين مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر قال العجلي كى تابعي ثقة من كبار التابعين كان ابن عمر يجلس اليه ويقول له در ابن قتادة
ماذا ياتي به فقال ابن جبان في الثقات مات سنة ١٢٠ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض طهورا اى طهره عند عدم
الماء كما وقع في كتاب الله تعالى فلم تجدوا ما فقيمو اصعبا اطيبا ومسجدا اى موضع صلوة قال الخطابي وقد يحتج بظاهر خبر ابي ذر من يرى التيمم جائزا لجميع اجزاء
الارض من حصص ونواة وزرنيخ وغيره واليه ذهب اهل العراق وقال الشافعي لا يجوز التيمم الا بالتراب قال الخطابي حديث ابي ذر فيه اجمال ايهام وتفضيله في
حديث حذيفة بن اليمان جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تيممنا طهورا واسناده جيد والمفسر من الحديث يقتضي على الجمال قلت حديث حذيفة لا يستدل به على

بصلوة
جيبها
لها

حدثنا سليمان بن داود أنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة وبجى بن أزهري عن عمار بن سعد المرادي عن أبي صالح
الغفاري أن علياً مربيابيل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه لصلاة العصر فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلوة فلما
فرغ قال ان خبي عليه السلام نهاني أن أصلي في المقبرة ونهاني أن أصلي في أرض بابل فانها ملعونة حدثنا أحمد بن
صالح ثنا ابن وهب أخبرني بجى بن أزهري عن ابن لهيعة عن الحجاج بن شاذان عن أبي صالح الغفاري عن علي بن معني سليمان
ابن داود قال فلما خرج منها مكان فلما برزنا حل ثنا موسى بن اسمعيل ثنا حجاج وحدثنا مسدد ثنا
عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال موسى في
حديثه فيما يحسب عنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أرض كلها مسجد إلا المقبرة

ان لا يجوز التيمم بالتراب فانه لا يدل على الحصر ولا السلم انه تفسير لاجمال حديث أبي ذر بل نقول لاجمال فيه طلقا بل غاية انه مطلق ومقتضى الأصل فيه ما وقع في
القرآن من لفظ صعيدا فانه الأرض مطلقا والتخصيص بالتراب تقييد لمطلق الكتاب بخبر الواحد ذلك لا يجوز ثم قال الخطابي وانما جاء قوله جعلت الأرض مسجدا وطورا على
منهيب لا امتنان على هذه الامة بان خضع لهم في الطهور في الأرض والصلوة عليها في بقاعها وكانت الامم المتقدمة لا يصلون الا في كنانة منهم وبيعهم حدثنا
سليمان بن داود العتكي انا ابن وهب عبد الله قال حدثني ابن لهيعة عبد الله وبجى بن أزهري المصري مولى قريش اثنى عليه ابن كثير خيرا وذكره ابن جبان في
الثقات وفي التقریب صدوق عن عمار بن سعد المرادي السهمي مهله مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها باء مفتوحة المصري ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن
يونس ثقة توفي سنة ١٢٠ عن أبي صالح الغفاري سعيد بن عبد الرحمن ذكره ابن جبان في الثقات وقال العجلي مصري تابعي ثقة وقال ابن يونس روايته عن علي
مرسله وما اظنه سمع منه ان علياً مربيابيل قال في القاموس بابل كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب السحر والخمر وهو يسير فجاءه اى علياً رضى الله عنه المؤذن
يؤذنه من الافعال اى ليعلمه لصلوة العصر فلم يجبه فلما برز منها اى خرج من أرض بابل امر المؤذن فأقام اى المؤذن الصلوة فلما فرغ اى علي بن ابي طالب من
الصلوة قال ان جبي عليه السلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان أصلي في المقبرة اى موضع القبور ونهاني ان أصلي في أرض بابل فانها ملعونة قال الخطابي
في اسناد هذا الحديث مقال ولا علم احد من العلماء بحرم الصلوة في أرض بابل وقد عارضه ما هو اصح منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا
وطورا ويشبه ان يكون معناه ان ثبت انه نهاه ان يتخذ أرض بابل وطناً وداراً للقامة فتكون صلوة فيها اذا كانت اقامته بها او اخرج النبي فيه على
الخصوص الا انه يقول نهاني ولعل ذلك منه انذار له بما اصابه من المحنة بكوفة وهي أرض بابل ولم ينتقل احد من الخلفاء الراشدين قبله من المدينة انتهى
اكونها ملعونة فلعله لاجل انه خسف بها اهلها حدثنا احمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب عبد الله أخبرني بجى بن أزهري وابن لهيعة عبد الله عن الحجاج
ابن شاذان بمفتوحة وشدة دال مهله اولي الصنعاني يُعَدُّ في المصريين ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن القطان لا يعرف حاله وقال في التقریب حجاج
ابن شاذان الصنعاني منزلة مصر مقبول من السابعة عن أبي صالح الغفاري سعيد بن عبد الله عن علي بن ابي طالب بمعنى سليمان بن داود حاصله ان المؤلف
اباؤد يقول حديث احمد بن صالح هذا يخالف حديث سليمان بن داود في ان في سند حديث سليمان بن داود يروى ابن لهيعة وبجى بن أزهري عن عمار بن سعد
عن أبي صالح وفي حديث احمد بن صالح يرويان عن الحجاج بن شاذان عن أبي صالح ولكنه يوافق معنى حديث سليمان بن داود قال اى احمد بن صالح فلما خرج
منها مكان فلما برز يعني ان احمد بن صالح وسليمان بن داود بعد اتفاقهما في معنى الحديث اختلفا في اللفظ بان سليمان بن داود قال فلما برز واما احمد بن
صالح فقال فلما خرج حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري ثنا احمد بن سلمة حدثنا مسدد بن مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمرو بن يحيى بن عمار المازني
عن أبيه يحيى بن عمار المازني عن أبي سعيد الخدري سعد بن مالك قال اى ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في حديث مسدد وقال موسى بن
ابن اسمعيل شيخ المؤلف في حديثه يحسب اى يظن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاصله ان هذا بيان الاختلاف الواقع في حديث مسدد وفي حديث
موسى بن اسمعيل فان مسددا رفع الحديث قطعاً من غير ذكر لفظ يدل على الشك فيه واما موسى فقد ذكر الرفع في حديثه بطريق يدل على ان رفع الحديث منطوق
غير متيقن قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض كلها مسجد الا محامد المقبرة بفتح الباء وضمها وفي القاموس المقبرة مثلثة الباء ومكثثة موضع القبور
فالنهي بالصلوة في المحامد لانه محل النجاسة والشیطان قال القاري اختلفوا في ان النهي بالصلوة في المقبرة بل هو للتنزيه والتحريم قال ابن حجر وذهبنا الا
ومذهب احمد التحريم بل وعدم العقد الصلوة لان النهي عنده في الاكثية يفيد التحريم والبطالان كالألمنة وقال شارح المنية وفي الفتاوى لباس بالصلوة
في المقبرة اذا كان فيها موضع أعد للصلوة وليس فيها قبر قال ابو عيسى الترمذي بعد تخرجه هذا الحديث حديث أبي سعيد قد روى عن عبد العزيز بن محمد روايتين

باب الصلاة في مبارك الابل

باب النهي عن الصلوة في مبارك الابل حدثنا عثمان بن ابي شيبه ثنا ابو معوية ثنا الاحمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ابراهيم بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلوة في مبارك الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة **باب متى يؤمر الغلام بالصلوة** حدثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع

ثنا ابراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة

منهم من ذكر عن ابي سعيد ومنهم من لم يذكره وهذا حديث فيه اضطراب روى سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن اسحق عن عمرو بن يحيى عن ابيه قال وكان عامة روايته عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابي سعيد وكان رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت واصلح انتهى قلت هذا الذي قاله الترمذي غير موافق لاصول الحديثين فكما ان الثوري ارسل هذا الحديث رواه حماد بن سلمة موصولا وقد تعاضد واصله بما رواه عبد الواحد عن عمرو بن يحيى في روايته ابي داود واما محمد بن اسحق فقال الترمذي كان روايته عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا يؤيد الوصل فكيف يمكن ان يترجم الارسال على الوصل على ان في الوصل اثبات للزيادة وقول المشيت للزيادة اولى بالقبول لان بدل على العلم وقد حكى القاري عن ميرك وقد رواه ابو داود وسنن الذي وصله ثقة فلا يضر ارسال

باب النهي عن الصلوة في مبارك الابل جمع ميرك وهو الموضع الذي تبرك فيه الابل عند الرجوع عن الماء ويستعمل في الموضع الذي تكون فيه الابل بالليل ايضا حدثنا عثمان بن ابي شيبه ثنا ابو معاوية محمد بن خازم ثنا الامام سليمان بن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء

ابن عازب قال اي البراء سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها اي الابل من الشياطين وفي ابن ماجه من رواية الحسن بن عبد الله بن مفضل ولفظه فانها خلقت من الشياطين وعند احمد من حديث ابن مفضل باسناد صحيح ولفظه لا تصلوا في مبارك الابل فانها خلقت من الجن الا ترون الى عيونها وميئتها اذا نفرت وسئل عن الصلوة في مريض الغنم قال الجوهري المراض للغنم كالمعاطن للابل واصحابها مريض بكسر الباء الموحدة كجلس قال وروى بعض الغنم والبقر والفرس مثل برك الابل وجثوم الطير فقال صلوا فيها فانها بركة قال الشوكاني والحديث يدل على جواز الصلوة في مريض الغنم وعلى تحريمها في معاطن الابل واليد حسب احمد بن حنبل فقال لا تصح بحال فان صلى فيها اعاد ابداء وقال ابن حزم لا تحل في معطن الابل وذو حسب الجوهري الى حل النهي على الكراهية مع عدم النجاسة وعلى التحريم مع وجودها وهذا ما يتم على القول بان علته النهي هي النجاسة وذلك متوقف على نجاسته بوال الابل وازابها ولو سلمنا النجاسة فيه لم يصح جعلها علته لان العلة لو كان النجاسة لما افرق الحال بين اعطائها وبين مريض الغنم اذ لا فارق بالفرق بين ارواث كل من الجنين والبهائم كما قال العراقي وايضا قد قيل ان حكمته النهي بافيها من الفجور فربما نفرت وهو في الصلوة فتؤدي الى قطعها او اذى يحصل له منها او تشوش الخاطر الملهي عن الخشوع في الصلوة وبهذا علل النهي اصحابنا شافعي وصحابنا كذا على هذا فيفرق بين كون الابل في معاطنها وبين غيبتها عنها اذ لو لم ينفر بها حينئذ واذا عرفت هذا الاختلاف في العلة تبين لك ان الحق الوقوف على مقتضى النهي وهو التحريم كما ذهب اليه احمد والظاهرية واما الامر بالصلاة في مريض الغنم فامر اباحة ليس بالوجوب اتفاقا قلت الحق عندني ان النهي في الحديث محمول على التنزيه اذ لم تكن الارض نجسة لقوله عليه السلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا لقوله اينما ادرتكم الصلوة فصلوا لان ابن عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى بعيره وايضا كان يصلي على راحلته وقد ذكر الطحاوي نسخة رسالة كتبها عبد الله بن نافع الى الليث بن سعد وفيها وقد كان ابن عمر وشرو من ادركننا من خيالة اهل ارضنا يعرض احدتهم ناقته بينه وبين القبلة فيصلي اليها وهي تبعد وتبول قال الامام الشافعي رحمه الله في الامم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا في معاطن الابل فانها جن من جن خلقت دليل على انه انما نهى عنها كما قال صلى الله عليه وسلم حين نام عن الصلوة اخر جوابنا من هذا الوادي فانه واو به شيطان فانه ان يصلي في قرب الشيطان فكان يكره ان يصلي قرب الابل لانها خلقت من جن النجاسة موضعها وقال في الغنم هي من دواب الجنة فامر ان يصلي في مراحها يعني في الرضوع الذي يقع عليه اسم مراحها الذي لا بعريه ولا بول قال ولا يحتمل الحديث معنى غير هذا وهو مستغن بتفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم والدلائل عنه عن بعض هذا الايضاح

باب متى يؤمر الغلام بالصلوة الغلام يقال للصبي من جن الولادة الى البلوغ ويقال له لرجل المستحكة القوة والاشي غلامته - مجمع - والمرد ههنا من لم يحكمه حدثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع ثنا ابراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن عبد المجنى وثقه الجلي وقال البوخيتي سئل يحيى بن معين عن ابي داود عن عبد الملك بن الربيع عن ابيه عن جده فقال ضعاف وحكي ابن الجوزي عن ابن معين ان قال عبد الملك ضعيف وقال ابو الحسن بن القطان لم تثبت عدلته وان كان مسلم نخرج له

لا امرته متى يصلي الصلوة فقالت كان رجل متايد كثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ذلك فقال اذا عرفت يمينه
من شمالك فمرو به بالصلوة **باب** بدأ الاذان حديثا عن ابن عباس عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب
ابن بشير قال زياد انا ابو بشر عن ابي عمير بن اسحق عن عمومة له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة فكيف
يجمع الناس لها فقليل له ان يصير بليدة عند حضور الصلوة فاذا ارأوها آذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك قال ذكر له القنع يعني الشيخ
وقال زياد شيوخنا الى هود فلم يعجبه ذلك وقال هود من امر اليهود قال ذكر له الناقوس فقال هود من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو
معهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآدى الاذان فمنها قال فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقظان

لامرته قال الشوكاني قال ابن القطان لا تعرف هذه المكرة ولا الرجل الذي دوت عنه وقد رواه الطبراني من هذا الوجه فقال عن ابي حازم عن عبد الله بن عيسى عن ابي بن ايوب
حسن غريب متى يصلي اي يوم بالصلاة الصبي فقالت اي امرأة معاذ كان رجل متايد كثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله كان هذا الرجل المبهمة من الصحابة فلا يضر
ابهم انه كان من دون الصحابة فجهله يصح الحديث انه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك اي متى يصلي بالصلاة فقال اذا عرفت يمينه من شمالك فمرو
بالصلوة والغالب انه يحصل ذلك على سبعين في بعضهم يعرف قبله وبعضهم لا يعرف بعده فلا يعتد بهم لقلتهم **باب** بدأ الاذان اي ابتداءه وتختلف الروايات
ان الاذان متى شرع ابتداء فانها وردت احاديث تدل على ان الاذان شرع بكلمة قبل الهجرة ففي بعضها ان جبريل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان حين فرضت الصلوة
وفي بعضها انه صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة الاسراء ولكن قال الحافظ ابن حجر والحق انه لا يصح شيء من هذه الاحاديث وقد حرم ابن المنذر بانه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلوة بكلمة الى ان ياجر الى المدينة والى ان وقع التشاور في ذلك على ما في حديث عبد الله بن عمر ثم حديث عبد الله بن زيد والاذان
لغة الاعلام وشرع الاعلام لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة وهو مع قلته الفاظ شتمل على مسائل العقائد قال الحافظ نقلا عن القرطبي لانه بدأ بالكبرية وهي تقضن وجود
الله وكما شتمنى بالتوحيد ونفى الشرك ثم باثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم دعا الى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول
ثم دعا الى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه الاشارة الى المعاد ثم عاد ما عاد توكيده ويحصل من الاذان الاعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة واطهار شعار الاسلام
حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب حديثا عن ابي بن ايوب
زياد انا ابو بشر يعني ان عبادا قال بلفظة عن واما زياد فقال بلفظة اخبرنا عن ابي عمير بن اسحق بن مالك الانصاري وكان اكبر ولد اس قال الحاكم ابو احمد انه قال
الذي في الزين قال ابن القطان لم تثبت عدالة وصحة حديثه ابن المنذر وابن حزم وغيرهما فذلك توثيق له وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن سعد كان ثقة
قليلا الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر محبوب للحجج عن عمومة له من الانصار اي من الصحابة ولم يعرف اسماء هم قال اي ابو عمير وبعض العمومة اهتم
اي عتني وقلن النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة اي لاجل دعوة الناس للصلوة كيف يجمع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحتل ان يكون بصيغة المجهول الناس لها اي
للصلوة فقليل له اي قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انصب قال في القاموس ونبه المصنف بوجه كاشف الشيء وضعه ورفعه كمنصبه فانصب اي
ارفع رايته والراية العلم وما يعتدل على راسه من الثوب عند حضور الصلوة اي وقتها فاذا رآوها اي رأى المسلمون الراية آذن من الافعال اي علم بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك لان
هذا اعلام يخص بالذي ينظر اليه هو اندر فاما الذين شغلون باشغالهم فلا يكون اعلاما لهم بل هم يمتحنون الى الاخبار والسماع قال اي ابو عمير او بعض عمومة له وذكر القنع
بضم قاف وسكون نون يعني الشبور قال في القاموس كتنور البوق وقال فيه وليس تصحيف قنع ولا قنع بل ثلث لغات وهو الذي ينفخ فيه ليخرج منه الصوت قال يا
شبور اليهود فلم يعجبه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي استعمال القنع لجمع المسلمين للصلوة لانه من زى اليهود وقد ذكره التشبه بهم وقال هود من امر اليهود قال
اي ابو عمير او بعض العمومة فذكره الناقوس قال في القاموس الناقوس الذي يضرب النصارى للاوقات صلواتهم بكمية طويلة واخرى قصيرة واهمها الوكيل
فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي استعمال الناقوس للدعاء الى الصلوة من امر النصارى اي فلم يعجبه ذلك ايضا للتشبه بهم فانصرف اي رجع من مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته عبد الله بن زيد بن جبريل بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ابو محمد الذي شهد العقبة وبراء المشاهد وهو الذي ارى النزول للصلوة في
النوم وكانت رؤياه في السنة الاولى بعد بناء المسجد قال الترمذي عن البخاري لا يعرف له الا حديث الاذان وكذا قال ابن عدي قال الحافظ وقد وجدت له الاحاديث غير
الاذان مات سلمه قيل استشهد باحد وهو اي عبد الله بن زيد والواو للحال اي والحال ان عبد الله بن زيد منهم اي محتن وقلق اهتم اي لاعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فآدى اي عبد الله بن زيد الاذان في منامه وسجي تفصيل رؤياه في الرواية الآتية قال اي ابو عمير او بعض عمومة فغدا اي عبد الله بن زيد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي ذهب عنه في اول النهار فاخبره اي بما رأى في منامه من الاذان فقال يا رسول الله اني لبنين ناظم ويقظان اي خفيف النوم

باب الصلاة
في كل باب

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة حتى على
الفلاح حتى على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قامت للصلوة الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة حتى على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق
انشاء الله فقم مع بلال فأتى علي ما رأيت فليؤذن به فانه أندي صوتا منك فقم مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن
به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله
لقد رأيت مثل ما أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد

ويمنع وعلى هذا يحمل كل ما جاء من اوصاف الباري صل على نحو علم ولعل وجب تكريمه اربعاً اشارة الى ان هذا الحكم جاري في الجهات الاربع وسائر في تطهير شهوات النفس
الناشئة عن طبائعها الاربع كما قال القاري اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة حتى على الفلاح حتى على الفلاح اي اسرعوا الى ما هو سبب
الخلاص من العذاب الظفر بالشواب والبقاء في دار المآب وهو الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فتم بيتوا في النهاية والبدئية ايماء الى هذه الالعل والاخر قال اي
عبد الله بن زيد ثم استأخر اي تاخر عني غير بعيد ثم قال ذلك المرحل الطائف ثم تقول اذا قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر من اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصلوة حتى على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبته بما رأيت اي من
الرؤيا فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اي رؤياك لرؤيا حق اي صادقة مطابقة للوحى او موافقة للاجتهاد وانشاء الله تعالى للتبرك والتعليق فقم مع بلال
فأتى ففتح البقرة وكسر القاف من الالقاء عليه اي على بلال ما رأيت اي من الاذان فليؤذن اي بلال به اي باذانك الذي تلقى اليه فانه اي بلال اذاعه للعلل من زيد
في الاذان واهره بلال بالاذان الذي اي ارفع صوتا منك قال النووي يؤخذ من هذا الحديث استحباب كون المؤذن رفيع الصوت من فقم مع بلال فجعلت ألقيه
اي ألقى الاذان عليه اي على بلال ويؤذن به قال عبد الله بن زيد فسمع ذلك اي صوت الاذان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته جملة حالته فخرج اي مسرعا
يجر رداءه ويقول الذي الواللقسم بذاك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما أرى اي عبد الله بن زيد ولعل هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له بالرواية السابقة
او كان مكاشفة له رضي الله عنه وهذا ظاهر العبارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد حيث ظهر الحق فلهوا قلقت وهذا الحديث الذي اخرجه ابو داود ومن طريق
ابراهيم بن سعد بن محمد بن اسحاق في ذكر الاذان ثلثي مثني والاقامة مرة مرة ويؤديه ما قال الترمذي بعد ما اخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن حماد الاموي عن محمد بن اسحق و
قد روى هذا الحديث ابراهيم بن سعد بن محمد بن اسحق اتم من هذا الحديث واطول وذكر فيه قصة الاذان ثلثي مثني والاقامة مرة مرة وكذلك اخرجه الدارمي في سننه هذا الحديث
من طريق مسلمة عن محمد بن اسحق وفيه ثم استأخر غير كثير ثم قال مثل ما قال وجعلها وتر الا ان قال قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فبهذا الاسناد يدل على ان
الاقامة مرة مرة الا قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وكذلك يؤيده ما روى عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثي مثني والاقامة
مرة مرة غير انه كان اذا قال قد قامت الصلوة قالها مرتين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله فليؤذن اي بلال بالاذان ويؤثر الاقامة الا ان قال في ذلك قد ذهب الشافعي
واحمد وجهوا العلماء الى ان الفاظ الاقامة احدى عشرة كلمة كلها مفردة الا التكبير في اولها واخرها ولفظ قد قامت الصلوة فانها ثلثي مثني قال الخطابي مذهب جمهور العلماء في ذلك
جري العمل في الحرمين والحجاز والشام واليمن مصر المغرب الى أقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فردى قال ايضا مذهب كافة العلماء انه يكبر قول قد قامت الصلوة الا ان كانا فان
المشهور عنده انه يكبرها وذهب الشافعي في تقديم قوله الى ذلك وذهب الحنفية والثوري وابن المبارك الى ان الفاظ الاقامة مثل الاذان عندهم مع زيادة قد قامت
الصلوة مرتين استدلوا بما في رواية من حديث عبد الله بن زيد عن الترمذي وابي داود بلفظ كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثي مثني في الاذان والاقامة وذهب
عن ذلك ما منقطع كما قال الترمذي وقال الحاكم والبيهقي الروايات عن عبد الله بن زيد في هذا الباب كلها منقطعة وقد تقدم ما في سماع ابن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد وبها
عن هذا الانقطاع ان الترمذي قال بعد اخرج هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد باللفظ وقال شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد رأى الاذان في المنام قال الترمذي وهذا الصحيح انتهى وقد روى ابن ابي ليلى عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعثمان وسعد بن
ابي وقاص وابي بن كعب المقداد وبلال وعبد بن حمزة وزيد بن ارقم وحذيفة بن اليمان وصهيب وخلف يطول ذكرهم وقال ادرست مائة وعشرين من اصحاب النبي صلى
عليه وسلم كلهم من الانصار فلا علة للحديث لانه على الرواية عن عبد الله بن زيد وتوسط الصحابة مرسل عن الصحابة وهو في حكم المسند وعلى رواية عن الصحابة عنه مسند محمد بن عبد الرحمن

قال يا رسول الله لا اله الا الله

قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر لا اله الا الله حدثنا الحسن بن علي ثنا ابو عاصم وعبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عثمان بن السائب اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي فخذ ورة عن ابي محمد ورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الخبر فيه الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم في الاولي من الصبح

عاليه وسلم في بعض الطريق فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلاة قال فمعنا صوت المؤذن ونحن متنبكون فخرنا عليك وتبخر في مع النبي صلى الله عليه وسلم الصوت نازل الدنيا في رواية قال صلى الله عليه وسلم اتوني بهؤلاء العتقان فقال اذنوا الى ان وقفنا بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكلم الذي سمعت صوته قد ارتفع فاشاء القوم كلهم الى وصدا فقال صلى الله عليه وسلم اكلهم وجدني فقال قم فاذا بالصلاة فقممت لاشي اكره الى من النبي صلى الله عليه وسلم ما يا امرئ في قممت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقي على رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر حتى ختم الاذان وفي آخره ثم دعاني حين قضيت التاذين واعطاني صرة فيها شيء من فحنته ثم وضع يده على ناصيته الى مخدرة ثم امرها على وجهه ثم امر بين يديه ثم علم على كبره ثم حتى بلغت يده سرة الى مخدرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك بارك الله عليك فقلت يا رسول الله حربي بالتاذين بك فقال قد امرتك ذهب كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهيته رعا ذلك كله رحمه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول خبر بمعنى الامر اي قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمد رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك يا اشهد

[illegible]

الأول

الا انه قال ثم رجع فترجم صوتك الله اكبر الله اكبر حدثنا عمرو بن مرقا انا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى ح و
 حدثنا ابن المشي ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال اُحليت الصلوة ثلاثة احوال قال وحدثنا
 اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعجبني ان تكون صلوة المسلمين او المؤمنين واحدة حتى لقد هممت
 ان اُبت رجالا في الدرس ينادون الناس بحين الصلوة وحتى هممت ان امر رجالا يقومون على الاطام ينادون المسلمين
 بحين الصلوة حتى نقسوا او كادوا ان ينقسوا قال فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 كنت رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذا نثر قعدة ثم قام
 فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلوة ولولا ان يقول الناس قال ابن المشي ان يقولوا قلت اني كنت يقظا ناغير
 ناثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المشي لقد اراك الله خيرا ولم يقل عمرو لقد فريلا لا فليؤذن قال

عن

نحين

عن الله

او ابى مخذرة وعبد العزيز بن داود عن عبد الله بن محمد بن ابي مخذرة ووقع في رواية ابن السني عن النسائي عن بشر بن معاذ عن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن حريش عن عبد
 عن ابى مخذرة وهو يومئذ الصواب رواه الترمذي عن بشر بن معاذ عن ابراهيم بن محمد بن حريش عن عبد العزيز بن محمد بن حريش عن عبد الله بن محمد بن حريش عن عبد
 عبد العزيز بن داود عن ابراهيم بن محمد بن حريش عن عبد الله بن محمد بن حريش عن عبد العزيز بن محمد بن حريش عن عبد الله بن محمد بن حريش عن عبد الله بن محمد بن حريش
 السياق البخاري داود فيما تصفحت من الكتب الذي ينبغي ان في هذا السند تصحيفا ولعله كتبه محل عن ابيه عن غلطا والله اعلم بما وقع في هي القاصد والله تعالى اعلم الا انه
 اي جعفر بن سليمان قال في حديثه ثم رجع فترجم اما بلفظ الامر من الفعل والمضارع من المجرى في الصيغتين صوتك الله اكبر الله اكبر حاصلا ان هذه زيادة في حديث جعفر بن سليمان اي الترتيب
 في التكميل ليس في حديث مالك بن دينار حدثنا عمرو بن مرقا قال ابى ليلى قال يقول ابو الهيثم البصري قال ابن عمار الموصلي ليس بشي وقال العجلي عمرو بن مرقا بصرى ضعيف يحرث
 عن شعبة وقال الدارقطني صدوق كثير الهمم وقال الحاكم سبي الحفظ وذكره ابن حبان في الثقات قال ربما اخطأ قال عبيد الله بن عمر كان يحيى بن سعيد لا يرضى عمرو بن مرقا وقال
 الساجي كان ابو الوليد يتكلم فيه قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عن شعبة وعن ابن ميمون ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن فضل رحمه جدا وقال ابو حاتم كان ثقة من العباد وقال احمد بن
 حنبل ثقة مأمون فثنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلا قال ابو زرعة وسليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرقا فقال جاء به ليس عندهم فخره وقال ابو زرعة سمعت احمد بن حنبل وقلت
 ان علي بن الحسين يتكلم في عمرو بن مرقا فقال عمرو بن مرقا لا ادري ما يقول علي وتكون في مجلس من سبعة عشر ألف رجل انا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة الجعفي قال سمعت ابن ابي
 ليلى عن عبد الرحمن بن حجاج عن ابن المشي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن حجاج عن عمرو بن مرة الجعفي قال سمعت ابن ابي
 وقع فيها ثلث تحويلات وتغييرات ثم فصل ذلك للاجمال قال وحدثنا اصحابنا والمروزيهم الصحابة رضي الله عنهم وقد اخرج الطحاوي بسنده عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي
 ليلى قال اخبرني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كذا كذا خرج ليهيقي بسنده عن كعب عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الحديث
 فثبت بهذا ان المراد باصحابنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابا عبد الله بن ابي سنان في سائر العرب اعجابه الامر سره ان تكون صلوة المسلمين
 او المؤمنين لفظا او لشك من الراوي واحدة اي جماعة واحدة لا يصلون فمروا حتى لقد هممت ان ابش رجالا في الدور اي القبائل للحالات ينادون الناس بحين الصلوة اي
 يقولون مثلاً الصلاة الصلاة وحتى هممت اي اردت ان امر رجالا يقومون على الاطام بعد الهمزة جمع اطم الضم اي على القصود والابنية المتفجرة ينادون المسلمين بحين الصلوة حتى
 نقسوا اي يضربوا بالناقوس او كادوا ان ينقسوا اي ارادوا اضرب بالناقوس وقرئوا من ان يضربوا بالناقوس وهذا الكلام يحتمل ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون من رجلا
 من بعض الصحابة رواه الحديث قال اي ابن ابي ليلى قالوا انما جاء رجل من الانصار وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لما رجعت اي من مجلسك
 الى البيت لما بكسر اللام علة لقوله رأيت رجلا متعلق به او متعلق بمقدور كنت بهما واما صلوة رأيت من اهتمامك اي من اعتنائك بجمع الناس رأيت اي في المنام رجلا كان يشيخ
 النون عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذا نثر قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول في هذه المرة قد قامت الصلوة اي مرتين ولولا ان يقول الناس وهذا لفظ ابن مرقا
 بلفظ الغيبة قال ابن المشي ان تقولوا اي لولا ان تقولوا بلفظ الخطاب ثم اتفقا قلت اني كنت يقظا ناغير ناخم اي كنت غير مستغرق في النوم كاني كنت يقظا ناقل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابن المشي لقد اراك الله خيرا ولم يقل عمرو لقد فريلا لا فليؤذن في بعض النسخ من المطبوعة الهندية والمكتوبة فعلى هذه النسخ الاختلاف الواقع بين لفظ ابن المشي وبين عمرو بن
 مرقا في لفظ لقا بان ابن المشي ذكر لفظ لقا وعمر بن مرقا لم يذكره وفي بعض النسخ وهي المصرية والتي على حاشية عون الجبوري لم يقل عمرو لقد اراك الله خيرا في هذه الاختلاف بينهما
 في ذكر تمام الجملة بان ابن المشي ذكر لقا اراك الله خيرا ولم يقلها عمرو فمربلا لا فليؤذن مقوله لقا لقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النسخ المصرية ونسخة عون الجبوري واما على النسخ المطبوعة
 الهندية والمكتوبة فيكون مقوله قال من قول لقا اراك الله خيرا وهذا على رواية عمرو بن مرقا واما على رواية ابن المشي فمقوله قال تمام الجملة من قول لقا اراك الله خيرا فمربلا لا فليؤذن قال اي ابن

بدر الجود
فان كان
كان

فقال عمر انا اني قد رأيت مثل الذي راى ولكن لما سئفت استحييت قال حدثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا جاء يسأل فيخبر بما
سبق من صلاته وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن المثنى قال عمر وحدثني بها حصين عن ابن ابي ليلى حتى جاء معاذ قال شعبة وقد سمعتهما من حصين فقال لا
اراه على حال الى قوله كذلك فافعلوا ثم رجعت الى حديث عمرو بن مَرْزُوق قال فجاء معاذ فاشار اليه قال شعبة وهذه
سمعتها من حصين قال فقال معاذ لا اراه على حال الا كنت عليها قال فقال ان معاذ اقدم لك سنة كذلك فافعلوا
قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امهم بصيام ثلاثة ايام ثم انزل رمضان كانوا
قوماً لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديداً فكان من لم يصم اطعمهم مسكيناً فنزلت هذه الآية فمن شئكم الشهر فليصمه

ابن ابي ليلى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بعد ما علم انه اذن على رؤيا عبد الله بن زيد اما اني قد رأيت اى في المنام مثل الذي راى اى عبد الله بن زيد ولكن لما سئفت
اى يفتنى بعبد الله بن زيد وصرت سبوقاً استحييت ان اذكره ثم بعد ذلك خبر بما راى على ما اقتضته المصلحة الدينية وهذا الحال اول الاحوال الثلاثة الواقعة في الصلوة فانه لم تكن الجماعة
واجبة اذ ذلك ولم يكن يؤذن لها فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون الصلوة جماعة اتم في طريق جمع الناس في هذا لم يرع في ذلك صلى الله عليه وسلم بما اشار اليه ثم روى عبد الله بن زيد
رضي الله عنه الاذان في منامة فاختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرع الاذان قال ابن ابي ليلى وحدثنا اصحابنا وهذا شروع في الحال الثاني قال اى ابن ابي ليلى عن بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الرجل اى الصحابة اذا جاء في المسجد والجماعة قائمة يسأل عن المصلين عما سبق من صلواتهم فخير بما سبق من صلواته اى فخير المصلون بهم في صلواتهم بما سبق من صلواتهم
قبل مجيئهم من صلواته بالاشارة فاذا اجابوا صلى قبل مجيئهم من الصلوة دخل في الصلوة وصلى بما سبق من صلواته مستحسناً ثم دخل مع الامام في صلواته وانهم اى المصلون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى خلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته وصاروا من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعضهم
قائم وبعضهم راكع وبعضهم قاعد وبعضهم مصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذين لا يقدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحريمة او الركعة الاولى او الذين سبقوا من صلواتهم
وادوا ما سبقوا بهم مصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذين يؤدون ما سبقوا من صلواتهم فبعضهم قائم وبعضهم راكع وبعضهم قاعد على اختلاف احوالهم وعلى خلاف ما فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما يؤدى من اجزاء الصلوة التي سبق بها قال ابن المثنى اى بسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة قال قال عمر بن الخطاب اى هذه الرواية حصين بن عبد الرحمن
السلمي عن ابن ابي ليلى اى كما حدثني بها ابن ابي ليلى حاصله ان عمرو بن مرة يقول حصل لي هذه الرواية من ابن ابي ليلى بطريقين احدهما بواسطة حصين بن عبد الرحمن الثاني بلا واسطة حتى جاء معاذ
متعلق بالكلام السابق وهو وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغاية ما يحصل من ذلك الكلام اى كانوا في هذا الاختلاف من الاحوال في الصلوة حتى جاء معاذ في المسجد
والناس يصلون بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاروا الى معاذ بان سبق من الصلوة كذا قال شعبة وقد سمعتهما اى هذه الرواية من حصين بن عبد الرحمن فحصل لي هذه الرواية من طريق
عمرو بن مرة من طريق حصين فقال اى فاجاب معاذ لما اشار اليه قال لا اراه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حال اى في الصلوة الى قوله كذلك فافعلوا قال ابو داود وروى
رجعت الى حديث عمرو بن مَرْزُوق فانه لم يذكر رواية عمرو بن مرة عن حصين بل روى عن طريق واحد من طريق شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى
الاقول فاشاروا اليه فان هذا اللفظ رواه شعبة عن حصين قال اى ابن ابي ليلى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاذ اى في المسجد والمصلون في الصلوة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاشاروا الى الصحابة الذين كانوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة بما سبق من صلواتهم اليه اى الى معاذ قال شعبة وهذه اى الكلمة وهى قوله فاشاروا اليه سمعتهما من
حصين اى لم سمعها من عمرو بن مرة قال ابن ابي ليلى فقال اى اجاب معاذ لا اراه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حال اى في الصلوة الا كنت عليها اى على تلك الحال اى
لا اختلف بل دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفعل الذي يؤديه فاجتمع في القيام والقعود والركوع والسجود قال ابن ابي ليلى عن بعض اصحابه فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمع قول معاذ ان معاذ قد سمع اى قد اجري ما حدثت لكم سنة اى سنة حسنة كذا قال شعبة فافعلوا فافعلوا الامام في اداء ما سبق من الصلوة بل ادخلوا مع الامام في الصلوة و
اتبعوه فيما يؤدونه وهذا حال ثان بان السبوق اذا حضر الجماعة كان يسأل عما سبق بها فخير فخيرها قبل الامام ثم يدخل في صلوة الامام فكل ذلك وغيره وامر بانهم اذا سبقوا بركعة
من الصلوة فليهم انهم اذا حضروا جماعة ان يدخلوا في صلوة الامام ولا يخالفوه ثم اذا فرغ الامام من الصلوة ادوا ما سبقوا بها ثم يذكر في هذه الرواية الحال الثالث وسيذكر المصنف في
الرواية الآتية قال اى ابن ابي ليلى وحدثنا اصحابنا وهذا شروع في التغيير الواقع في الصوم فانه وقع في الصوم ايضا ثلث تحويلات احدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة اى هاجر اى هم اى المسلمين بصيام ثلثة ايام من كل شهر فاجب عليهم صيامها ثم انزل رمضان اى صوم شهر رمضان وكانوا اى الصحابة قوم لم يتعودوا اى لم يعتادوا الصيام
وكان الصيام عليهم شديداً لاجل انهم كانوا لم يعتادوا وكان من لم يصم اطعمهم مسكيناً اى كان جائراً ان من لم يصم من غير عذر ان يطعم مسكيناً فعلى هذا قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين مجموع على ظاهره حتى ان يطيق الصوم عليهم اذ الصوم فدية طعام مسكين ان يطعموا المسكين الطعام فدية عن الصوم فنزلت هذه الآية وهى قوله تعالى فمن شئكم الشهر فليصمه

طعاماً

فكانت الرخصة للرفق بالسافر فامروا بالصيام قال وحدثننا اصحابنا قال وكان الرجل اذا افطر فنام قبل ان ياكل لم ياكل حتى يصبح
 قال فجاءه فاراد امراته فقالت اني قد نمت فظن انها تعتل فأتاها فجاء رجل من الانصار فاراد الطعام فقالوا حتى نسحق لك
 شيئاً فنام فلما أصبح انزل عليه هذه الآية فيها أجل لكم ليلة الصيام الرفق الى نسائكم حدثنا ابن المشني عن ابي داود
 وثنا نصيب بن المهاجر ثنا يزيد بن هارون عن المشعوي عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال اجبلت الصلوة ثلاثة

احوال واحيل الصيام ثلاثة احوال

ومعنى الآية فمن كان شاهداً في حضر مقيم غير مسافر في شهر فليصم فيه ولا يفطر والشهر منصوب على الظروف كذلك الهاء في فليصم ولا يكون مفعولاً به كقولك شهدت بجمعة كذا
 فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من الرخصة للمطيقين ان لا يصوموا ويفدوا فكانت الرخصة للمريض والمسافر اى بعد نزول هذه الآية نسخت الرخصة لغير المعذورين و
 بقيت الرخصة للمعذورين من المرضى والمسافرين في الانظار فامروا بالصيام اى امر غير المعذورين بان يصوموا ولا يفطروا ولا يجزئهم الاطعام فهذا مشتمل على
 حالين في الصوم اولهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر المسلمين بثلاثة ايام من كل شهر كذلك امرهم بصوم يوم عاشوراء وسواء كان ذلك الامر الوجوب كما هو عندنا بخلافه رحمه الله
 تعالى او الاستحباب كما هو عندنا لبعض اصحاب الشافعي رحمه الله ثم نسخ ذلك فرض رمضان هذا احوال الحالين ثم لما فرض شهر رمضان كانوا لم يتعودوا الصيام كان يجوز لهم
 من المعذورين وغيرهم ان لا يصوموا ويفدوا ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبقيت الرخصة للمعذورين والمسافرين وجب الصيام على غير المعذورين منهم كما قال ابن
 ابي ليلى وحدثننا اصحابنا قال ونظما قال هذا ثبت في النسخة المصرية ونسخة مخون المعبود وغيرهما من النسخ المطبوعة وليس في النسخة المكتوبة فعلى تقدير وجوده يرجح فاعلم
 الى بعض اصحابنا وكان الرجل اى في ابتداء الاسلام واول الامر اذا افطر في حل في وقت الانظار فنام قبل ان ياكل لم ياكل اى يحرم عليه الاكل حتى يصبح فاذا أصبح صام
 صائماً في اليوم الثاني فيحرم عليه الاكل فيه للصوم حتى تغرب الشمس قال اى بعض اصحابنا فجاء عمر اى بنه فاراد اى عمر امراته اى جامعتهما فقالت اى امرأة عمر اى قد نمت
 قبل ان اكل فحرم على الجميع فظن اى عمر انها اى امراته تعتل اى تلجى وتعتذر عند كاذبا فأتاها اى جامعتهما فجاء رجل من الانصار اى راجعة
 عمر بنى لى عنده ان جاء بيته فاراد الطعام اى طلبه من اهل بيته فقالوا اى اهل بيته حتى نسحق لك شيئاً اى صبر حتى نزيل برودتها على النار وشيئاً اما مفعول النسحق اى شيئاً من الطعام منصوباً
 على الظروف ففعل مقدم اى صبر شيئاً من الزمان فنام اى غلبته عيناه فلما أصبح اى المسلمون نزلت عليه اى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فيها اى في تلك الواقعة
 قوله تعالى اصل اى اصل الله لكم ليلة الصيام اى ليلة يوم الصيام الرفق كناية عن الجموع عديها بالانقسام معنى الافضاء اى مفضين الى نسائكم وهذا قول ثالث فانه
 كان في الاول ان الرجل اذا افطر فنام قبل ان ياكل لا يجوز له الاكل بعده لاني ليل في نهايتها فيفطر في اليوم الثاني ثم نسخ هذا الحكم وابعدهم في جميع ليلة الصيام المنطوق به الثالث قال
 الشوكاني الحديث اخره ايضا الدارقطني من حديثه لا يمش عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل في رواه ابو الشيخ في كتاب الاذان من طريق يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال الحافظ وهذا الحديث ظاهر الانقطاع قال المنذرى الا ان قوله في رواية ابى داود وحدثننا اصحابنا ان باراد الصحابة فيكون سنداً ولا فهم من قول في روايته
 ابن ابي شيبة وابن خزيمة والطحاوى والبيهقي وحدثننا اصحاب محمد بن عيسى بن الاحمال الاول لهذا صححه ابن حزم وابن دقيق العيد قلت قولهم ان هذا من ابي السليمان مستطع ولم يدركه بن ابي
 ليلى عبد الله بن زيد صاحب عنه في الجوهري النقي بانه يمكن سماع ابن ابي ليلى من عبد الله بن زيد لان عبد الله توفي سنة ثنتين وثلاثين وقد ذكر البيهقي بان الواقدي ذكر سنده عن محمد بن عبد الله
 ابن زيد قال توفي ابي بالبرية سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان ابن ابي ليلى ولد سنة سبع عشرة حدثنا ابن المشني محمد بن ابي داود الطيالسي ح وثنا نصر بن المهاجر
 ثنا يزيد بن هارون عن المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي وثقه احمد بن حنبل وقال انما احتاط المسعودي به بن داود ومن سمع منه
 بالكوفة والبصرة فمأعجبه وقال سماع ابي النصر وعاصم بن مسعودي بعد ما احتاط وثقه ابن حنبل قال يحيى بن سمع منه في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع وثقه يحيى قال
 كان يغلط فيما يروى عن عاصم والاعمش وثقه على بن ابي نبي وقال كان يغلط فيما يروى عن عاصم وسلمة ويصح فيما يروى عن اهلها ثم وعنه قال ابن خزيمة كان ثقة وخطب بآخرة
 سمع منه ابن مهدي ويزيد بن يارون احاديث فخطب وما روى عنه الشيعة فهو مستقيم وقال يحيى بن حماد آخرها القيمة المسعودي سنة سبع او ثمان اربعين ثم لقيه بكوفة سنة
 وكان عبد الله بن عثمان في ذلك العام معي وعبد الرحمن بن مهدي فلم نسأله عن شيء وقال ابو حاتم تغير قبل موته سنة او سنتين قال ابن عيينة ما اعلم احد اعلم لعلم ابن مسعود ومن
 المسعودي وقال ابن جبان اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك وقال ابو النصر بن القاسم الى الاعرف يوم الذي قد اختلط فإله يورى كنا عند وهو يفرى في ابن ابي حنبل اذ جاره
 انسان فقال له ان غلامك خدمك اناك عشرة الاف وهرب ففزع وقام فدخل في منزله ثم خرج اليها وقد اختلط ما نزلنا من عمرو بن مرة اجماع عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن
 عن معاذ بن جبل الانصاري قال اى معاذ بن جبل اجبلت الصلوة ثلاثة احوال اجبل الصيام ثلاثة احوال فذكر ابن المشني ونصر بن المهاجر بنديهما من طريق المسعودي
 التغييرات الثلاثة في الصلوة والصيام في الاجمال اما في التفصيل فلم يذكر في المشني من احوال الصيام شيئاً لم يذكر من احوال الصيام الا نوه الاحمال الثلاثة وهو يحل القبلة واما
 نصه فذكر في حديثه الطويل الاحوال الثلاثة المتعلقة بالصلوة لكن لم يذكر ما لم يذكر في الاصل من احوال الصيام واما المصنف فذكر في احوال الصيام

وساق نصر الحديث بطوله واقص من المتن منه قصة صلوةهم بخوبيت المقدس قط قال الحال المثلثان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى بعني بخوبيت المقدس ثلاثه عشر شهرا فانزل الله هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فوجهه الله عز وجل الى الكعبة وتم حديثه وسمى نصر صاحب الرؤيا قال فجاء عبيد الله بن زيد رجل من الانصار وقال فيما استقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قال زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلوة مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم اهل هنية ثم قام فقال مثلها الا انه قال زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتها بلالا فانز بها بلال وقال في الصوم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ويصوم يوم عاشوراء فانزل الله كُتِبَ

مختصر او اما عمرو بن مَرْزُوق برواية شعبة وابن المنثني برواية محمد بن جعفر عن شعبة فلم يذكر او اصيل الصيام ثلثة احوال في الاجال وذكر في التخصيل لكن لم يحمية الثانية من الاشكال
وذكر من احوال الصلوة حالين كما تقدم وساق نص الحديث بطوله اي يقول المؤلف ابو داود ابن شحني نصرت المهاجر ساق هذا الحديث بطوله وذكر فيه الاحوال الثلثة للصلاة
واقصص ابن المنثني منه اي من الحديث قصة صلواتهم نحو بيت المقدس قط اي فقط ولم يذكر احوال الاصلين قال اي ابن المنثني احوال الثلثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
اي مهاجر اصيل يعني نحو بيت المقدس اي جهة بيت المقدس ثلثة عشر شهرا وفي رواية البخاري ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا حكى الحافظ في فتح الباري عن الطبري في غير هذا من
طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال المهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود اكثر اهلها يتقبلون بيت المقدس امره الله ان يتقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها
سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ان يتقبل قبله ابراهيم فكان يدعوه ونظر الى السماء فخرت من طريق مجاهد قال انما كان يحسب ان يتحول الى الكعبة لان اليهود قالوا
يخافنا ويخافوننا فزلت ظاهرا حديث ابن عباس هذا ان يتقبل بيت المقدس فما وقع بعد الهجرة الى المدينة لكن اخرج احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم
يصل بالكعبة نحو بيت المقدس بين يديه الجمع بينهما يمكن بان يكون اصل النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ان يستمر على الصلوة ببيت المقدس واخرج الطبراني من طريق ابن جريج قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس هو مكة فصلى ثلث حج ثم هاجر فصلى اليه بعد ذلك المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة واما الاختلاف الواقع
في مدة استقباله قبل بيت المقدس في الروايات فوقع في رواية البخاري بالشك ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا قال الحافظ ما يخصه بزيادة الوعانة في صحيحه فقال ستة عشر من غير
شك كذا المسلم للنسائي ولابي عوانة ايضا وكذا احمد بسند صحيح والبيهقي والطبراني من حديث عمرو بن عوف بضعه عشر وكذا الطبراني عن ابن عباس في الجمع بين الروايتين سهل
بان يكون من جزم ستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحول شهر الوفاة الزائد ومن جزم بسبعة عشر عد بها معا ومن شك تردد في ذلك وذكر ان القدر
كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحول في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح ووجه جزم الجاهل ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس قال ابن عباس
سبعة عشر شهرا او ثلثة ايام وهو مبني على ان القدوم كان في ثلثي عشر شهر ربيع الاول وشذت احوال اخرى ففي ابن ابي شيبة ثمانية عشر شهرا ومن الشذوذ ايضا رواية ثلثة عشر شهرا ورواها
تسعة اشهر او عشرة اشهر رواية شهرين رواية سنتين اسانيد الجميع ضعيفة ولا اعتماد على القول الاول فجملة ما حكاه تسع روايات فانزل الله اي بعد ما رغب صلى الله عليه وسلم في
تحول القبلة الى الكعبة ودعا ربنا لنزل هذه الآية قدر في قلبه بهكاي ربنا نرى فان حناه كثرة الرؤية بتدريج كقصة انظر في جهة السماء وكان صلى الله عليه وسلم يرجو
ان يتحول الى الكعبة لانها قبله ابراهيم وادعى للعرب الى الايمان فكان ينظر الوحي بالتحول فلما علم انك انما لا يمكنك من استقبالها من الولاية او فلما علم انك تلي جهة الكعبة
من الولاية قبله ترضا ما تجبها المصالح مرضية عند الله تعالى في وجهك من المسجد الحرام اي نحوه وذكر المسجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب مراعاة الجهة دون العين حيث
ما كنتم من الارض برا وبحرا سهلا وجبلا قولوا اوجهكم اي قولوا اوجهكم واصر فواشطره ثلثاه اي المسجد الحرام فوجهه الله عز وجل الى الكعبة وهذا حال ثالث من الاحوال الثلثة
في الصلوة وهم حديثه اي ابن المنثني ونحو صاحب الرواية اي الذي ارى الاذان في المنام قال اي نصر بسنده او معاذ بن جبل فجا عبد الله بن زيد رجل من الانصار خبر
مبتدئ محذوف وهو ضمير هو اوبان بعد الله وقال نصريه اي في الحديث فاستقبل اي الرجل الذي رآه عبد الله بن زيد في المنام القبلة قال اي الرجل المرئي الكبير
الله اكبر متعشيه التكبير شهد ان لا اله الا الله شهد ان محمدا رسول الله شهد ان الله على الصلوة مرتين على الفلاح ثم ان عبد الله بن زيد كبر الله الا الله ثم اهل اي كثر
واتسعت هنيئة مصغر هنة اصلها هنة اي شئ يسير كناية عن الزمان اي زمانا يسيرا ثم قام الرجل المرئي فقال مثلها اي مثل ما قال قبل الا انه اي عبد الله بن زيد قال ان اذ احل
المرئي بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة مفعول لزيد قال اي حاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عبد الله بن زيد فلحقها اي الكلمات
المرئية بلالا فلحقها اياه فاذن بها بلال وهذا حال ثالث من الاحوال الثلثة الواقعة في الصلوة الذي لم يذكر في الرواية السابقة فتم في هاتين الروايتين الاحوال الثلثة
الواقعة في الصلوة وقال اي نصرت المهاجر في الصوم قال اي معاذ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلثة ايام من كل شهر يصوم يوم عاشوراء وفانزل الله كتب اي

باب في الاقامة حدثنا سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك قالنا ثنا حماد عن سالم بن عطية حم وحدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب جميعا عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويؤثر الاقامة زاد حماد في حديثه الا اقامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلثة ايام وقال يزيد بن قيس سبعة عشر شهرا من ربيع الاول الى
رمضان من كل شهر ثلثة ايام وصام يوم عاشوراء ثم ان الله عز وجل فرض عليه الصيام فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم الى هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال فكان من شاء وصام ومن شاء اطعم مسكينا فاجزاء ذلك عنه قال ثم ان الله عز وجل انزل الآية الاخرى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن الى قوله من شهركم الشهر فليصمه قال فثبتت الصيام على المقيم الصحيح ونقص فيه للمريض والمسافر وثبتت للاطعام للمسكين الذي لا يستطيع الصيام
فهمذان قولان قال كانوا ياكلون ويشربون يا تون النساء ما لم يناسوا فاذا ناسوا امتنعوا قال ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرته نزل جعل صائما حتى اسي فجاء الى اهل بيته
العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما قال فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جهده جدا فاشد يداه قال يا رسول الله اني عقلت
من فحبت حين جئت فالحققت نفسي ففحمت واصبحت حين سمعت صايما قال ان كان عمر قد اصاب من النساء من جارية او من حرة بعد انام والى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فانزل الله عز وجل حل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتوا الصيام الى الليل انتهى بلفظه وهذا الحديث الذي رواه الامام احمد مخرجا صحيحا بيان الاحوال الثلاثة المتعلقة
بالصلوة والاحوال المتعلقة بالصيام ولكنه جمع بين الحولين الاولين في الصيام كما هو ظاهر **باب في الاقامة محمد بن سليمان بن حرب** الازدي وعبد الرحمن بن
المبارك بن عبد الله العيشي بالتحتمانية والمعجزة الطفاوي البوكري ويقال ابو محمد البصري قال ابو حاتم ثقة وثقة العجلي ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٠ هـ قال الشافعي
ابن زيد عن سماك بن عطية البصري المبردي نسبة الى مدي موضع بالبصرة قال ابن حبان ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال حماد بن زيد كان من
جلساء ايوبي وحديثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب بن خالد جميعا اي سماك بن عطية وهو يروي عن ايوبي اسحق بن عمار عن ابي قلابة عبد الله بن زيد
عن انس بن مالك الانصاري قال اي انس بن مالك امر بصيغة البناء للمفعول بلال وختلف في اقتضاء هذه الصيغة للرفع والراجع انها تقتضيه وقد وثق في رواية
النسائي وغيره بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بلال او قد روي البيهقي بالسند الصحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ان تشفع الاذان ويوتر الاقامة وما حكى عن
بعضهم من ان الامر بلال كان من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم البوكري وغيره فهذا فاسد اذ من المنقول ان بلال لم يؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالي بكم
وقيل لم يؤذن لاحد بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة بالشام انتهى ما قاله الشوكاني لم يخصنا ان تشفع الاذان اي بالي بالفاطمة شفعا قال الحافظ لم يختلف
في ان كلمة التوحيد التي في آخره مفردة فمحل قوله مشني على ما لا انتهى ويوتر الاقامة اي بالي بجملة الاقامة وتروا زاد حماد اي ابن زيد في حديثه عن سماك عن ايوبي لالا اقامة
اي كلمة قد قامت الصلوة فانها تشني استدلال بهذا من قال بتشفع الاقامة اي بان لفظة قد قامت الصلوة تكرر مرتين فان الاستثناء ذكره حماد في نفس الحديث ولم
يقول انها قول ايوبي قد اختلف الناس في ذلك فذهب قوم الى ان الاقامة تفرد مرة واحدة وذهب قوم الى ان الاقامة تفرد مرة واحدة الا قوله قد قامت الصلوة فانها تشني و
تكرر مرتين فبني هذا الاختلاف على ان من نحن ان استثناء الاقامة من كلام ايوبي ليس من الحديث كما ادعى ابن مندة والاصيلي لم يقل بتشنيها ومن قال ان الاستثناء ثبت
مرفوعا ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بتشنيها ثم ذهب قوم آخرون الى ان الاقامة كلها مشني مثل الاذان سواء ويقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت
الصلوة مرتين فذهب الشافعي احمد وجهور العلماء الى ان لفاظ الاقامة احدى عشرة كلمة كلها مفردة الا التكبير في اولها وآخرها ولفظ قد قامت الصلوة فانها مشني مشني وقد
استشكل عدم استثناء التكبير في الاقامة فانه مشني واجيب بانه يوتر بالنسبة الى تكبير الاذان فان التكبير في اول الاذان اربع وهذا انما يتم في تكبير اول الاذان لا في آخره قال النووي
ولنا قول شاذ انه يقول في التكبير الاول الله اكبر مرة وفي الاخرة ويقول قد قامت الصلوة مرة وذهب الحنفية والثوري ابن المبارك والكلوني الى ان لفاظ الاقامة مثل
الاذان مع زيادة قد قامت الصلوة مرتين قال الحافظ واستدلوا بما في رواية من حديث عبد الله بن زيد عند الترمذي وابي داود ولفظ كان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفعا شفعا في الاذان والاقامة واجيب عن ذلك بانه منقطع لان ابن ابي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد وجاب عن هذا انقطع عن الترمذي قال بعد اخراج هذا الحديث قال
شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا علم للحديث لانه على الرواية عن عبد الله بن زيد توسيط الصحابة مرسل عن الصحابة وهو في حكم المسند
وعلى رواية عن الصحابة عنه سند محمد بن عبد الرحمن كان بعض اهل الحديث يصفه فتابعه الاعمش اياه عن عمرو بن مرة ومتابعة شعبة كما ذكر ذلك الترمذي مما يصح خبره وان خلفاه في
الاسناد وارسلا في مخالفة غير قارحة ثم قال واستدلوا ايضا بما رواه الحكم والبيهقي في الخلافات والطحاوي من رواية سويد بن غفلة ان ثلثي الاذان والاقامة وادعى الحكم
فيه الانقطاع قال الحافظ ولكن في رواية الطحاوي سمعت بلالا يؤيد ذلك رواه ابن ابي شيبة عن جبير بن علي عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده وهو سعد بن قنبر قال اذن

عن ابن جعفر بن محمد بن بشير

حدثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس مثل حديث وهيب قال اسمعيل فحدثت به ايوب فقال الا الاقامة حدثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت ابا جعفر يحدث عن مسلم بن ابي المثنى عن ابن عمر قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فاذا سمعنا الاقامة توضعنا ثم خرجنا الى الصلوة قال شعبة لم اسمع عن ابي جعفر غير هذا الحديث

بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن الالبى بكر في حياته ولم يؤذن في زمان عمر وسويد بن غفلة ما جرف في زمان ابي بكر واما رواه ابو داود عن ابن بلال لا يذهب الى الشافى في حياته الالبى بكر فكان به احتياطات فهو مرسى وفي اسناده عطارد الخراساني وهو مرسى روى الطبراني في مسند الشافيين من طريق جنادة بن ابي امية عن بلال انه كان يجل الاذان والاقامة مثنى مثنى وفي اسناده ضعف قال الحافظ وحديث ابي مخنف في ثنية الاقامة مشهور عند النسائي وغيره انتهى وحديث ابي مخنف في حديث صحيح ساقه الحارثي في النسخ والمنسوخ وذكر في الاقامة مرتين مرتين قال هذا حديث حسن على شرط ابي داود والترمذي والنسائي وسياق ما اخرجه النجاشي الذي صلى الله عليه وسلم علم الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة وهو حديث صحيح الترمذي وغيره وهو متأخر عن حديث بلال الذي فيه لا يراى الاقامة لانه بعد فتح مكة لان ابا مخنف من مسلمة الفتح وبلال اظهر بافرا الاقامة اول ما شرع الاذان فيكون اسناده قد روى ابو الشيخ ان بلال اذن بمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرتين مرتين اقام مثل ذلك اذا عرفت هذا تبين لك ان احاديث ثنية الاقامة صالحة للاحتجاج بها لما اسلفناه واحاديث افراد الاقامة وان كانت اصح منها لكثرة طرقها وكونها في الصحيحين لكن احاديث الثنية مشتملة على الزيادة فالمصيبة اليها لازم لا سيما مع تاخر تاريخ بعضها كما عرفناك انتهى ما قاله الشوكاني لمخصا قلت قد اخرج الطحاوي بسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن بلال انه كان يثنى الاذان ويثنى الاقامة وايضا اخرج الطحاوي بسنده عن عبيد بن اسلم بن الكوع ان سلمة بن الكوع كان يثنى الاقامة وايضا بسنده من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم قال كان ثوبان يؤذن مثنى ويقيم مثنى واخرج بسنده عن عبد العزيز بن مرفع قال سمعت ابا مخنف يؤذن مثنى ويقيم مثنى قال الطحاوي وقد روى عن مجاهد في ذلك حديثا يزيد بن سنان قال حدثنا يحيى بن جعيد القطان قال حدثنا فاطمة بن خليفة عن مجاهد في الاقامة مرة مرة انما هو مثنى استخف الامر فاخبر مجاهد ان ذلك حديث وان اصله هو الثنية وقال مولانا عبد الحكي في السعاية عن النخعي قال اول من نقص الاقامة معاوية بن ربيعة قال الزبيدي في تبين الحقان قال ابو الفرج كانت الاقامة مثنى مثنى فلما قام نبوت امية افردوا الاقامة عن ابراهيم كانت الاقامة مثل الاذان حتى كان هؤلاء الملوك فجعلوا واحدة للسرعة اذا خرجوا حدثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل بن عمار عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عبد الله بن الحسن بن مالك الانصاري مثل حديث وهيب المذكور فيما تقدم قال اسمعيل اي ابن عمار فحدثت اي بهذا الحديث المذكور اي السخيتاني فقال اي اليوب الا الاقامة اي امر بلال بتشجيع كلمات الاذان في ايتار كلمات الاقامة الاكلمة قد قامت الصلوة فان بلال لم يؤمر بايتار بل امر بتشجيعها استدل بهذا من قال بايتار لفظة قد قامت الصلوة فانه يقول ان قوله الا الاقامة هو من قول اليوب لم يثبت انه في الحديث فان تمسكنا بروى عن ايوب من غير ذكر الاستثناء وكذلك روى اسمعيل عن خالد الحذاء عن ابي قلابة ولم يذكر الاستثناء في الحديث ولكنه زاد في حديثه عن ايوب انه قال الا الاقامة فثبت بهذا ان قال اسمعيل عن ايوب هو قول وليس في الحديث قال الشوكاني ادعى ابراهيم في سندده والاصل ان قوله الا الاقامة من كلام ايوب ليس في الحديث وفيما قاله نظيران عبد الزان رواه عن حماد عن ايوب بسنده متصل بالتحقيق فذكرها مفسرا وكذا ابو عوانة في صحيحه والسر في سندده والاصل ان كل ما كان من الخبر فهو منه حتى يقوم دليل على خلافه ولا دليل في رواية ايوب زيادة من حافظ فلا يقف في صحتها عدم ذكر خالد الحذاء لها وقد ثبت تكثير لفظة قد قامت الصلوة في حديث ابن عمر فروعا حدثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن جعفر عن حماد عن ثعبة بن الجراح قال سمعت ابا جعفر بن محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى ويقال محمد بن مسلم ويقال محمد بن مهران بن المثنى ويقال ابن المثنى وابو المثنى كنية جده مسلم القرشي مولاهم ويقال ابو ابراهيم الكوفي ويقال البصري يؤذن مسجد الحرام قال ابن معين ليس به باس قال الدارقطني بصري يحدث عن جده ولا باس بهما وقال ابن جبان في الثقات كان يخطب وقال ابن عدي ليس له من الحديث الا اليسير مقدار ما لا يتبين صدقه من كذبه وقد اخرج الطحاوي هذا الحديث بسنده فقال قال ثناء شعبة عن ابي جعفر الفراء عن مسلم بن مؤذن كان لا يل الكوفة وابو جعفر الفراء غير ابي جعفر مؤذن مسجد الحرام وقد اخرج البيهقي في سننه بسنده فقال قال حدثنا ابو النضر ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء قال سمعت ابا المثنى ثم قال البيهقي بعد تمام الحديث رواه عند عثمان بن جبلة عن شعبة عن ابي جعفر الهذلي عن مسلم بن ابي المثنى رواه ابو عامر عن شعبة عن ابي جعفر مؤذن مسجد الحرام قال سمعت ابا المثنى مؤذن مسجد الكوفة يحدث عن مسلم بن المثنى ويقال ابن مهران بن المثنى ابي المثنى الكوفي المؤذن ويقال اسمه مهران قال ابو زرعة ثقة وذكره ابن جبان في الثقات عن ابن عمر بن عبد الله قال اي ابن عمر انما كان الاذان اي كلمات الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين وهذا باعتبار الاكثر الغلب فهذا الظاهر ينبغي الترجيح والاقامة اي كلمات الاقامة مرة مرة غير انه اي المؤذن يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اي مرتين مثنى استثناء التكبير ايضا في آخرها فانها مرتين مرتين بل اخلاف فاذا سمعنا الاقامة توضعنا ثم خرجنا الى الصلوة قال شعبة لم اسمع عن ابي جعفر غير هذا الحديث لكن ذكر الحافظ في التهذيب له عند ابي داود والترمذي حديث ابن عمر في الصلوة قبل العصر

ابن النعمان

ابن النعمان

فقد نزلهم انصرف الى وقد تلاحق اصحابه يعني فتوضأ فأراد بلال ان يقيم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ان اخا
صلاة هو اذن ومن اذن فهو يقيم قال فاقمت **باب** رفع الصوت بالاذان **باب** رفع الصوت بالاذان **باب** رفع الصوت بالاذان
شعبة عن موسى بن ابي عائشة عن ابي يحيى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى
صوته ويشهد له كل طيب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما حدثنا القعنبي
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له صراط حتى
لا يسمع التأذين فاذا اقم الصلاة اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضت التثويب اقبل حتى يحضر بين المراء ونفسه

في حال مسيرته صلى الله عليه وسلم لما وضع الحجر نزل عن اهلته اخرج البيهقي في سننه اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حنبل ثنا ابو القاسم البغوي ثنا خلف بن
هشام المقرئ ثنا سعيد بن راشد المازني عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسيرته فحضرت الصلاة فنزل القوم فطلبوا بالاذان فلم يجدوه فقام
رجل فاذن ثم جاء بلال فقال القوم ان رجلا قد اذن فقلت فقال القوم هو نائم ثم ان بلالا اراد ان يقيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا يا بلال فانما يقيم من اذن
تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف فبرهنا على تيزاي ذهب الى البراء لقضاء الحاجة ثم انصرف الى ابي رجح من البراء وقد تلاحق اصحابه اى تلاحقوا به صلى الله عليه
عليه وسلم وجمعوا عنده وقد كانوا في المستقرين تقدم بعضهم وتاخر البعض يعني فتوضأ واد لفظته يعني لان الراوى لم يحفظ لفظ شيخة ولكن حفظ معناه فقال يريد شيخ
بما قال من اللفظ فتوضأ فهذا معنى لفظ الشيخ وليس لفظه فأراد بلال ان يقيم لانه كان هو المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخصاء اى انثوية صداد فان
الرجل اذا كان من قبيلة فهو اخ لهم هو اذن ومن اذن فهو يقيم لانه اذا لم يقيم المؤذن لم يحقه الوحشة واخرن غالباً قال فاقمت **باب** رفع الصوت بالاذان **باب** رفع الصوت بالاذان
حفظ عن عمر النخعي ثنا شعبه بن الحجاج عن موسى بن ابي عائشة بكذا في النسخة المكتوبة والمصرية وفي نسخة عن المعبود وحاشية النسخة المطبوعة المحببة لموسى
ابن ابي عثمان الظاهر انه الصواب وفي النسائي وابن ماجه والبيهقي ايضاً موسى بن ابي عثمان وهو موسى بن ابي عثمان التبان بفتح المثناة وتشديد الباء الموحدة والنسبة
الى سبيع التبن الهذلي وقيل الكوفي مولى للغيرة روى عن ابيه ابي يحيى المكي والاعرج وسعيد بن جبير ابراهيم النخعي وام طليان عن ابو الزناد ومالك بن مغول وشعبة والثوري
قال سفيان كان يؤذنا ونعم الشيخ كان وذكره ابن حبان في الثقات قلت فرق ابن ابي حاتم بين موسى بن ابي عثمان التبان روى عن ابيه عن ابو الزناد وبين موسى بن
ابى عثمان الكوفي روى عن ابي يحيى عن ابي هريرة عن النخعي وسعيد وعنه شعبة والثوري وغيرهما ولم يذكر في التبان شيئاً وقال في الآخر عن ابي شيخة قلت اما موسى بن
ابى عائشة فقد تقدم ترجمته في باب الوضوء ثلثاً ثلثاً على صفحته عن ابي يحيى هو معان الاسلمي مولاهم الهذلي روى عن ابي هريرة والى سعيد الخدري والى عمرو وهبل بن سعد ذكره
ابن حبان في الثقات قال النسائي في كتاب الجرح والتعديل ليس به باس قال الشوكاني وفي اسناده البويعي الراوى له عن ابي هريرة قال ابن القطان لا يعرف ادعى
ابن حبان في الصحيح ان اسمه معان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته اى يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة اى يستكمل
مغفرة الله اذا استوفى وسعة في رفع الصوت وقيل يغفر خطاياه وان كانت بحيث لو فرضت اجساماً للملائكة ما بين جوانب التي يبلغها الصوت قيل معناه يغفر ذنوبها التي
باشروا في تلك النواحي الى حيث يبلغ صوته وقيل معناه يغفر شفاعة ذنوب من كان ساكناً او قريبا الى حيث يبلغ صوته وقيل يغفر بمعنى يستغفر اى يستغفره كل من سمع صوته
ويشهد له كل طيب يابس اى كل نام وجاد مما يبلغه صوته والشهادة تحمل على الحقيقة بقدرته الله تعالى على ان يجازى على الجواز قال ابن الملك مرقاة وشارح الصلاة اى حاضر
من كان غافلاً عن وقتها وقال ابن حجر اى حاضر صلاة الجماعة المسببة عن الاذان يكتب له اى شاهد الصلاة او للمؤذن خمس وعشرون صلاة اى ثواب خمس وعشرين صلاة و
يؤيد الاول ما ورد في رواية تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفجر خمس وعشرين صلاة ويؤيد الثاني ما روى ان المؤذن يكتب له مثل اجر كل من صلى باذنه ثم قال العلامة القاري
يحتمل ان يكون الضمير في يكتب للشاهد وهو اقرب لفظا وسياقا للمؤذن وهو اكسب معنى وسباقا وكيف عنه اى الشاهد والمؤذن ما بينهما اى ما بين الصلواتين اللتين
شهد بها وما بين اذان الى اذان بن الصغائر حدثنا القعنبي عن عبد الله بن مسلم عن مالك بن انس الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة انظر للصلاة كما في رواية البخاري ومسلم اى بالاذان ادبر الشيطان اى عن موضع الاذان له صراط كغراب
وهو يروح من سفلى الانسان وغيره وبهذا نقل الاذان عليه كما للحمار من ثقل الحمل حتى لا يسمع التأذين لتعليل لادباره قال القاري قيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون
ويشربون فلا يمتنع وجود ذلك منهم خوفا من كراهة تعاد المراد تخففات اللعين بكراهة تعادلى من قولهم ضرب به فلان اذا استخف فاذا قضى بصيغة المجهول وقيل محروف النداء
اى فرغ المؤذن منه اقبل اى الشيطان الى موضع الصلاة حتى اذا ثوب بالصلاة اى اقيم ادبر لكلى لا يسمع الاقامة حتى اذا قضى التثويب اى الاقامة اقبل اى الشيطان
حتى يحضر بكسر الظاء وتضم اليه يحضر بين المراء ونفسه اى قلبه اى يحول في حجر بينهما بالسورة وحديث النفس فلا يتمكن من الحضور في الصلاة والنسبة الى الشيطان مجازية باعتبار

١٢

ويقول ذكر كذا اذ كذا الما لم يكن يذكر حتى يظن الرجل ان لا يدري كماله ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت
حدثنا احمد بن حنبل ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن رجل عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين **حدثنا** الحسن بن علي ثنا ابن نمير عن الاعمش
 قال نبئت عن ابي صالح قال ولا اراني الا قد سمعته منه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

باب الاذان فوق المنارة - حدثنا احمد بن محمد بن ايوب

ان الله تعالى كلمته منها واما اسناد الحديث اليه تعالى في قول ان الله يحول بين المرء وقلبه فحقيقة كذا قال القاري ويقول اذكر كذا اذ كذا اي يحيط في قلب المصلّي ويذكره شيئا
 غير متعلقة بالصلاة ليلهم عن الصلاة لما لم يكن يذكر اي شيء لم يكن المصلّي يذكر قبل شروع في الصلاة من ذكر ما له وحسابه ومبغية وشراسته حتى قال الطبري كرحتي في الحديث
 خمس مرات الاولى والاخيرتان بمعنى كي والثانية والثالثة دخلتا على المحلّين الشرطيتين ليستا للتعليل بظن الرجل اي كي يصير من الوسوسة بحيث ان اي
 لا يدري كماله اي يقع في الشك **باب** ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت **حدثنا** احمد بن حنبل ثنا محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ابن جبر
 الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن احمد كان يشيع وكان حسن الحديث وعن ابن عيينة ثقة قال ابو زرعة صدوق من اهل العلم وقال ابن جبان كان يغوي في التشيع وقال النسائي
 ليس به باس قال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وقال العجلي كوفي ثقة شيعي وكان ابو ثقة وكان عثمانيا وقال ابن شاين قال علي بن ابي بصير كان ثقة ثبتا في
 الحديث وقال الدارقطني كان ثباتا في الحديث الا انه كان خروفا عن عثمان قال يعقوب بن ريفان ثقة شيعي وقال ابو هشام الرافعي سمعت ابن فضال يقول نعم الله عثمان لا رحم
 من لا يترحم عليه قال وسمعت يجلت بالثقة حسب سنة لايت على خفاش المسح وصليت خلفه ما لا يحصى فلم اسمعه بغير يعني بالسملة مات سنة ٢٩٥ هـ صنف مصنفات في العلم و
 قرأ القرأة على حمزة الزيات ثنا الاعمش سليمان بن مهران عن رجل وفي الترمذي عن الاعمش عن ابي صالح قال الترمذي رواه صفيان الثوري وغير واحد عن الاعمش عن
 ابي صالح عن ابي هريرة وروى اسباط بن محمد عن الاعمش قال حدثت عن ابي صالح عن ابي هريرة قلت وروى ايضا عن ابي صالح عن عائشة قال ابو زرعة حديث ابي
 هريرة اصح من حديث عائشة وقال البخاري عكسه ذكره علي بن المديني انه لم يثبت احد منهما واما ابن جبان فصحيح حديث ابي هريرة وعائشة جميعا وقال قد سمع ابو صالح
 يدين الخبرين من عائشة ابي هريرة جميعا وقال ابراهيم بن حميد الرازي قال الاعمش قد سمعته من ابي صالح قال شيعي عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة ذكر ذلك
 الدارقطني فتبين من هذه الطرق ان الاعمش سمع من غير ابي صالح ثم سمعته من ابي بصير الكل صحيح والحديث متصل كذا قال الشوكاني عن ابي صالح السمان اسمه ذكوان
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن من قال لقاري الضمان مهنيا ليس معنى الغرامة بل يرجع الى الحفظ والراية قال القاضي الامام متكفل
 امو صلوة الجميع فتحمل القراءة عنهم مطلقا عن من لا يوجب القراءة على المأموم اذا كانوا مسبقين في حفظ عليهم الاركان السنن في اعداد الركعات يتولى السفارة بينهم وبين الرب
 في الدعاء وقال ابن الملك انهم يراهم يحافظون من يقوم صلواتهم كما يتكفلون لهم صلاتهم وفسادها او كما لها ونقصانها بحكم المتبعية والتابعية ولهذا الضمان كان ثوابهم وفر
 اذا راعوا احتقارها ووزرهم اكثر اذا اخلوها او المراد ضمان الدعاء والمؤذن مؤتمن اي المؤذن يمين في الاوقات ليعتد الناس على اصواتهم في الصلاة والصيام وسائر الوعائف
 الموقفة اولانهم يرتقون في امكنة عالية فيبغى ان لا يشرفوا على بيوت الناس فعوا اتمهم لكونهم ائمة الله ارشد الائمة واغفر للمؤذنين ومعنى ارشد الائمة بما تكلفوه والقيام
 واخره عن عهده واغفر للمؤذنين ما عسى يكون لهم تفریط في الامانة التي حملوا من جهة تقديم على الوقت او اخير عنه سهوا قال لا شرف يستدل بقوله الامام ضامن من المؤذن
 مؤتمن على فضل الاذان على الامانة لان حال الامير افضل من حال الصميم ورد بان هذا الامين يتكفل الوقت فحسب هذا ايضا من يتكفل اركان الصلاة وتعايد السفارة بينهم
 بين ربهم في الدعاء فاينما هما من الاخر وكيف لا والامام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذن خليفة لبلال وايضا الارشاد الدلالة الموصلة الى البغية والغفران موجوب
 بالذنب قال الطبري وهو مذهبنا وعليه جمع من الشافعية كذا قال القاري **حدثنا** الحسن بن علي الخلال الجلواني ثنا ابن نمير عن عبد الله عن الاعمش سليمان بن مهران
 قال نبئت عن ابي صالح اي اخبرت بواسطة رجل عن ابي صالح السمان قال ولا اراني الا قد سمعته اي هذا الحديث منه اي من ابي صالح فلعل الاعمش سمع
 الحديث من ابي صالح ثم ترد في ذلك فسمع عن رجل عنه او سمعته من رجل عنه ثم سمعته من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي حديث
 الحسن بن علي عن ابن نمير عن الاعمش مثل الحديث الذي حدثنا احمد بن حنبل عن محمد بن فضيل عن الاعمش **باب** الاذان فوق المنارة بفتح الميم قال في
 القاموس الاصل تنورة موضع النور كالمناور والمسرح والمبذنة جمعة مناور ومنار ومن يهرقه فقد شبه الاصل بالزائد انتهى ومعناه العلامة ثم استعمل في
 البناء المرتفع الذي يبنى في المسجد للاذان **حدثنا** احمد بن محمد بن ايوب البغدادي ابو جعفر الوراق صاحب المغازي روى عنه ابو داود حديثا واحدا في الاذان كان احمد
 وعلي بن ابي شيبة في قول فيه كان يحكي بحمل عليه قال يعقوب بن شيبة ليس من اصحاب الحديث قال ابراهيم الحربي كان راقا ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وروى ابراهيم

نور

وكان
تقنه

النبي
ولم يستدبر

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي
اطول بيت كان حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فياتي بسجدة فيجلس على البيت ينظر الى الفجر فاذا رآه تمطى ثم قال اللهم
اني احمدك واستعينك على قرئش ان يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة يعني هذا
الكلمات يا في المؤذن يستدبر في اذانه حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا قيس يعني ابن الربيع وثنا محمد بن سليمان
الانباري ثنا وكيع عن سفيان بن عيينة عن ابن جحيفة عن ابيه قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو في قبة حراء
من ادم فخرج بلال فاذا فكت انتبع فمه ههنا وههنا قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حراء برود يمانية قطرها
وقال موسى قال رايت بلالا خرج الى الاطعم فاذا فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لوسى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدبر ثم دخل

الجندي عن يحيى كذاب وقال ابو احمد الكاظم ليس بالقوي عندهم وقال ابو حاتم روى عن ابى بكر بن عياش احدث منكر مات ببغداد سنة ثمان ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحاق بن عمار عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي
تسم قالت كان بيتي من اطول بيت كان حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه اي على بيتي الفجر فياتي بسجدة فيجلس على البيت اي على سقفه
ينظر الى الفجر فاذا رآه اي الفجر قد طلع تمطى اي قام وتمدد اطول جلوسه ثم قال اللهم اني احمدك اي على الاسلام او على خدمته الاذان واستعينك اي اطلب منك
الاعانة على قرئش اي كفارهم ان يهدمهم وتوفهم ان يسلموا ويقيموا دينك قالت اي المرأة النجارية ثم يؤذن قالت اي المرأة والله ما علمته اي بلالا كان
تركها اي هذه الكلمات ليلة واحدة يعني هذه الكلمات يا في المؤذن يستدبر في اذانه اي يصرف وجهه يمينا وشمالا في اذانه حين يقول حي على الصلوة حي
على الفلاح سمعنا موسى بن اسمعيل النخعي ثنا قيس يعني ابن الربيع زاد لفظ يعني بلان لفظ ابن الربيع ليس من لفظ شيخه بل لفظه قيس فقط فقال المصنف يريد يحيى
من قيس انه هو ابن الربيع وهو الاسدي ابو محمد الكوفي من القيس بن الحارث ويقال الحارث بن قيس الاسدي الذي اسلم وعنده ثمان نسوة وفي رواية تسع نسوة قال عليه
ابن معاذ عن ابيه سمعت يحيى بن سعيد ينقص قيساً عنه شعبة فزجره ونهاه قال عفان قلت لشيخنا ابي الفتح بكذا قال لا قال عفان فاجابني شعبة وعن عفان قيس ثقة يوثقه
الشوري وشعبة وعن ابى الوائلي كان قيس ثقة حسن الحديث قال عمر بن علي كان يحيى وعبد الرحمن بن عبد الرحمن حدثنا عنه ثم تركه قال البخاري قال علي
كان وكيع يضعفه وقال الأجرى عن ابى داود سمعت ابن عيينة يقول قيس ليس بشيء وعن ابن عيينة ضعيف لا يكتب حديثه ايضا ضعيف الحديث لا يساوي شيئا وشيئا عن ابى بن
المديني عنه فضعه جدا قال جعفر بن ابان الحافظ سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع فقال كان له ابن موافقة نظر أصحاب الحديث في كتبه فانكروا حديثه فظنوا ان ابنه قد غفل وقال
ابو داود الطيالسي انما أتى قيس من قبل ابنه كان ابنه ياض حديث الناس فيه فخلها في فمهم كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك قال الجوزجاني ساقط وقال يعقوب بن شيبة
هو عن جميع اصحابنا صدوق وكتابه صالح وهو روى الحفظ جدا مضطرب كثير الخطأ ضعيف في روايته وقال المناذري ليس بثقة وقال ايضا متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف
الحديث وثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري جميعا اي كلاهما وهما قيس بن الربيع وسفيان الثوري جميعا يرويان عن عون بن ابى
جحيفة مصفرا وهب بن عبد الله السوائي يضمن المجله نسبة الى بني سوار بن عامر بن صعصعة الكوفي قال ابن عيينة ابو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات
سنة ثمان مائة وهو ابو جحيفة وهب بن عبد الله ويقال ابن هب السوائي يقال له هب الخليلات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبلغ الحكم كان على شرطة علي ومثله
على خسر المتاع ويقال ان عليا هو سماه وهب الخليلات قال التميمي النبي صلى الله عليه وسلم بكته لعله وقع مجيئه بكته في حجة الوداع اوز من فتحها وهو اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قبة هي من الخيام بيت صغير مستدير هو من بيوت العرب ومن ادم اي جلد فخرج بلال اي بفضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ناكل ناضح كما في
مسند احمد فاذا فكت انتبع فمه اي اعرف تحويل وجهه او اتبعه فعلا ايضا فاحول جي يمينا وشمالا كما يحول بلال وجهه ههنا وههنا اي يمينا وشمالا قال اي الجحيفة
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من قبة للصلوة وعليه حلة حراء مخططة بخطوط حمراء وجمع برودة يمانية نسبة الى اليمن قطري قال في النهاية هو ضرب من البرود
فيها حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جيد تحمل من قبل البحر وقال الازهرى في اعراض البحر قرية يقال له قطر وحسب الشياح القطرية نسبت
اليها فكثر القاف للنسبة وخففوا انتهى وعلى هذا فني كونها يمانية وقطر يانوع مخالفة فيمكن ان تكون نسبة الى قرية قطر باعتبار الصنعة والى اليمن باعتبار انها تجلب
اليها وتباع فيها ثم تحمل منه الى الحجاز او بالعكس بانها تنسج في اليمن وتجلب الى القطر ولم يزل المطابقة بين الموصوف والصفة لانه جعل اسما لهذا النوع من الشياح
وقال موسى اي ابن اسمعيل شيخ المؤلف في حديثه قال اي ابو جحيفة رايت بلالا يخرج الى الاطعم اي يسير واسع فيه دقاق الحصى والظاهران المراد به المحصب
فاذا اي بلال فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لوى اي امال وعطف عنقه يمينا وشمالا ولم يستدبر كله وفي نسخة ولم يستدبر وهو ظاهر ثم دخل الى الطل القبة

فأخرج العنزة وساق حديثه **باب** متجاء في الدعاء بين الاذان والاقامة **حدثنا** محمد بن كثير **أنا** سفيان عن زيد بن العتي عن أبي أيمن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة **باب** ما يقول اذا سمع المؤذن **حدثنا** عبد الله بن مسleme القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن

فأخرج العنزة وهي ربح صغير بين العصاء والرحم فيه ربح وساق موسى حديثه قال الشوكاني وقد اختلفت الروايات في الاستدارة ففي بعضها انه كان يستدير وفي بعضها لم يستدير قال الحافظ ويكن الجمع بان من أثبت الاستدارة عنى بها استدارة الرأس من نفاها عنى استدارة الجسد كله ومشي ابن بطال ومن تبعه على ظاهره فاستدل به على جواز الاستدارة قال بن دقيق العيد في دليل على استدارة المؤذن للاستماع عند التلفظ بالجمعيتين اختلف هل يستدير ببدنه كله وبوجهه فقط وقوله قارئ اختلف ايضا هل يستدير في الجمعيتين الاوليين مرة وفي الثانية مرة او يقول حي على الصلاة عن يمينه ثم حي على الصلوة عن شماله وكذا في الاخرى وقد رجع هذا الوجه بانه يكون لكل جهة نصيب من كل كلمة قال الاول اقرب الى لفظ الحديث انتهى كلامه بالمعنى وروى عن احمد انه لا يدور الا اذا كان على منارة يقصد سماع أهل الجمعيتين به قال البوصيفة وسمحاق وقال النخعي والثوري والاوزاعي والشافعي والوثوري ورواية عن احمد انه يستحب الالتفات في الجمعيتين يميناً وشمالاً ولا يدور ولا يستدير سواء كان على الارض او على منارة وقال مالك لا يدور ولا يلتفت الا ان يريد سماع الناس قال ابن سيرين يكره الالتفات والحي احتجاب الالتفات حال الاذان بدون تقييد واما الدوران فقد عرفت اختلافاً لا احوالاً فيه وقد امكن الجمع بما تقدم فلا يصار الى الترجيح قلت ومذهب الحنفية في المسألة ما قال في الدر المختار ويلتفت فيه وكذا فيها مطلقاً قيل ان المحل مستعصيماً بوجهه مشبات قديمة قوله ويخرج راسه منها اي من كونهما اليمنى آتياً بالصلوة ثم يذهب راسه من الكوة اليسرى آتياً بالفلح درر وغيره **باب** ما يجاء في الدعاء بين الاذان والاقامة اي يستجاب للدعاء بينهما ولا يرد **حدثنا** محمد بن كثير **أنا** سفيان الثوري عن زيد العمى هو زيد بن الحواري بمفتوحة وكسر الهمي بالفتح والتشديد ابو الحواري العمى البصري واما قيل لزيد العمى لانه لما يسئل عن شيء قال حتى اسأل عمي فلقب به قاضي هرة مولى زياد بن ابي عن احمد وابن معين صالح وقال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به قال ابو زرعة ليس بقوي اي الحديث ضعيف قال النسائي ضعيف قال الدارقطني صالح قال ابن سعد كان ضعيفاً في الحديث قال ابن العربي كان ضعيفاً خذنا وقال ابو حاتم كان شعبة لا يحفظه وقال العجلي بصري ضعيف الحديث ليس بشيء وقال ابن عدي وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال ابو بكر البزار صالح روى عنه الزايع قال الحسن بن سفيان ثقة وذكره ابن ابي حاتم في المرسل عن ابيه ان رويته زيد العمى عن أنس بن مالك عن ابي ايمن هو معاوية بن قرة بن اياس بن بلال الخزفي الوياي البصري ثقة يحيى بن معين في الجملة والنسائي وابو حاتم وابن سعد مات سنة ١٣٤ هـ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة يحتل ان يكون المعنى ان الدعاء لا يرد بين اثناء الاذان من حين ابتداءه الى حين انتهائه وكذا الاقامة ويحتل ان يكون المعنى ان الدعاء لا يرد بين اوقات الذي من ابتداء الاذان الى انتهائه **باب** ما يقول اذا سمع المؤذن **حدثنا** عبد الله بن مسleme القعنبي عن مالك عن أنس عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء اي الاذان فقولوا اي وجوباً وندباً والواجب الاجابة بالقدم قال في الدر المختار يجب جواباً وقال المحلواني ندباً والواجب الاجابة بالقدم مثل ما يقول المؤذن اي قولاً مثل قول المؤذن قال في البدائع والاجابة ان يقول مثل ما قال المؤذن الا في قوله حي على الصلوة حي على الفلاح فانه يقول مكانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لان عادة ذلك تشبه الميكة والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلوة خير من النوم لا يعيده السامع لما قلنا ولكنه يقول صدقت وبررت قال الشامي في حاشيته على الدر المختار ان الاتيان بالحوكمة وان اختلف ظاهر قوله عليه السلام قولوا مثل ما يقول لكنه روي في حديث مفسر لذلك روافه سلم واختار في الفتح الجمع بينهما عملاً بالاحاديث قال فانه ورد في بعضها صريحاً اذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلوة وقوله لم يشبه الاستهزاء لا يتم ذلك لان من اعتباره مجيباً بهاد اعيا نفسه مخاطباً لها وقد رأينا من مشايخ السلوك من كان يجمع بينهما فيدعون نفسه ثم يتبرأ من الحول والقوة ليعمل بالحدوث انتهى قال الشوكاني والحديث يدل على انه يقول السامع مثل ما يقول المؤذن في جميع الفاظ الاذان الجمعيتين وغيرهما وقد ذهب الجمهور الى تخصيص الجمعيتين بحديث عمر الا في قولوا يقول مثل ما يقول في ما عدا الجمعيتين اما فيها فيقول لا حول ولا قوة الا بالله وقال ابن المنذر يحتل ان يكون ذلك من الاختلاف المبطل فيقول تارة كذا وتارة كذا وهكذا بعض المتن من بعض أهل الأصول ان الخاص العام اذا امكن الجمع بينهما وجب اعمالهما قال فلم لا يقال يستحب السامع ان يجمع بين الجمعيتين والحوكمة وهو وجه عند الحنابلة وفيه تسكين قال بوجوب الاجابة لان الامر يقتضي حقيقة وقد حكى ذلك الطحاوي عن قوم من السلف وبه قالت الحنفية وابل الظاهر وابن وهب ذهب الجمهور الى عدم الوجوب قال الحافظ واستدلوا بحديث اخرجه مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع مؤذناً فقام على الفطرة فلما تشبه قال خرج من النار قالوا فلما قال صلى الله عليه وسلم غير ما قال المؤذن علمنا ان الامر

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقدم باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذنه اجاب
في الاذان قبل خول الوقت حمل ثنا موسى بن اسمعيل رواه ابن شبيب لمعنى قال لا تشا احمد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
ان بلا اذ قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام زاد موسى فرجع فنادى الا ان
العبد نام قال ابو داود وهذا الحديث لم يروه عن ايوب الاحمد بن سلمة

[illegible]

باب في
الخروج من
المسجد بعد
الصلوة
في الظاهر

كان مؤذنا للرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى **باب** أخرجه من المسجد بعد الاذان **باب** حدثنا محمد بن كثير اننا سقينا
عن ابراهيم بن المهاجر عن ابي الشعثاء قال كنا مع ابي هريرة في المسجد قال فخرج رجل حين اذن المؤذن للعصر فقال
ابو هريرة ما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم **باب** في المؤذن ينتظر الامام **باب** حدثنا عثمان بن ابي
شيبة ثنا شاذان عن اسراثل عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان بلال يؤذن ثم يهمل فاذا راي النبي صلى الله
عليه وسلم قد خرج اقام الصلوة **باب** في التثويب

فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولا يمتنع ان كان له اسمان وهو قريشي عامري سلم قديما والاشهر في اسم ابي قيس بن زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسميه ويستخف على
المدنية وشهد القادسية في خلافة عمر رضي الله عنه فاستشهد بها وقيل رجع الى المدينة فمات بها وهو الأعمى المذكور في سورة عبس اسم امه عاتكة بنت عبد الله المخزومية
وزعم بعضهم انه ولد أعمى فكفيت امه ام كلثوم التمام نور بصره والمعروف انه عمي بعد بدري سنتين قلت وفيه نظر ظاهر فانه كان عمي عند نزول عبس بنى نزلت بكفة فكيف
يمكن ان يقال انه عمي بعد وقعة بدر وقال الحافظ في الاصابة قدم المدينة قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل بعده وبعد وقعة بدر يسير لعل قول من قال عمي
بعد بدر غلط من الكاتب ووضع العمي موضع الهجرة والله تعالى اعلم كان مؤذنا للرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وهذا الحديث حجة بخلاف كون الأعمى مؤذنا وهذا يتفق
عليه لكن البصير افضل من الضعيف لان الضعيف لا يعلم لدخول الوقت في الاعلام بدخول الوقت ممن لا يعلم له بالدخول منه متعذر **باب** أخرجه من المسجد بعد الاذان **باب** حدثنا
محمد بن كثير اننا سقينا ان الظاهر ان الثوري عن ابراهيم بن مهاجر الجلي عن ابي الشعثاء اسم سليمان بن ابي هريرة بن ابي الكوفي والشعثاء بن ابي الشعثاء بن
احمد بن ثقف وقال ابن معين الجلي والنسائي وابن خراش ثقة وقال ابن عبد البر جميعا على انه ثقة وقال ابن حزم في المحلى سليمان بن ابي هريرة بن ابي الشعثاء بن
اسمه مات ثقف وقيل شامي قال كنا مع ابي هريرة في المسجد لعل هذا وقع في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ابو الشعثاء فخرج رجل الى المسجد ولم يدرك
اسمه حين اذن المؤذن للعصر فقال ابو هريرة اما هذا اي الرجل الذي خرج من المسجد بعد الاذان فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم كان ابا هريرة يريان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنى عن الخروج بعد الاذان فخالفت نهية قال القاري زاد احمد ثم قال لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذ كنتم في المسجد فودى بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي قال حنا
الهداية يكره لا يخرج حتى يصلي فيه قال ابن الهمام مقيد باذا لم يكن صلى وليس من يخرج بجماعة اخرى فان كان يخرج اليهم فليخرجوا وان يكون مسجد حيد وغيره وقد صلوا في مسجد
فان لم يصلوا في مسجد حيد فليخرج اليهم الا ان لا يخرج قال الترمذي ويروى عن ابراهيم التيمي انه قال لا يخرج مالم ياذن المؤذن في الاقامة ولعله محمول على ما اذا كان له
حاجة والدليل على ذلك ما أخرجه ابو داود في المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا ما وافق صاحبه حاجة وهو
يريد الرجوع وكذلك ان صلى في الظهر والعشاء لا بأس بان يخرج لانه اجاب ابي الشعثاء اذا اذن المؤذن في الاقامة لانه يتهم بخالف الجماعة وفي الفجر والعصر المغرب
يخرج كراسته النفل بعد ما ولما ورد في حديث صحيح اخرجه الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت في اهلك ثم ادركت الصلوة فصلها الا الفجر والمغرب
وفي معناهما العصر قال الشيخ الذهبي وقول ابي هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم قال بعضهم هذا موقوف وقال ابن عبد البر وفيه نظر انه مسند وقال لا يختلفون في ذلك
قال الحافظ في شرح النخبة والشيخ المحتشم قول الصحابي في السنة كذا قال الاشرع ان ذلك مرفوع ونقل ابن عبد البر في الاتفاق وفي نقل الاتفاق نظر فعن الشافعي في صل
المسئلة قولان ذهب الى انه غير مرفوع ابو بكر الصيرفي من الشافعية ابو بكر الرازي من الحنفية ثم قال ومن ذلك ان يحكم الصحابي على فعل من لا فعل له طاعة لله ورسوله
معصية تقول عامر بن ميمون الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم حكمه الرفع ايضا لان الظاهر ان ذلك مما تلقاه عنه صلى الله عليه وسلم **باب**
المؤذن ينتظر الامام اي لا يقيم حتى يجي الامام قال الترمذي وهكذا قال بعض اهل العلم ان المؤذن املك بالاذان والامام املك بالاقامة **باب** حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا شاذان
ابن سوار القاري مولاهم ابو عمر المدائني اصله من خراسان قيس اسمه مروان حكاه ابن عدي قال احمد تركه لم يكتب عنه للاجاء وكان داعية وعن ابن حبان ثقة وقال عثمان لدار
قلت ليحيى في شبابة في شعبه قال ثقة وقال ابن سعد كان ثقة صالح اراه في الحديث وكان مرجئا قال صالح بن احمد بن العجلي قلت لابي كان يحفظ الحديث
قال نعم وقال ابو عاتق صدوق بكتبه بنية ولا يتجرب به وعن ابي زرعة كان يرى الاربا قبل له بن عمنه قال نعم وقال عثمان بن ابي شيبة صدوق حسن العقل ثقة ذكره ابن حبان في
الثقات مات سنة ثمان عن اسراثل بن يونس عن مسماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اي جابر كان بلال يؤذن اذا جاء وقت الصلوة ثم يهمل اي بالتكبير لا يكبر فاذا
راى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج اي للصلوة اقام اي بدال الصلوة اي كبر لاقامة الصلوة **باب** التثويب قال في الجمع وصل التثويب ان يجي متضرع فيلوح
بتوبيه ليري ويشتد فسمي به الدعاء وقيل من ثاب اذا رجع فهو يرجع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله على الصلوة وقال في فتح البور وهو العذر الى
الاعلام بعد الاعلام ويطبق على الاقامة وعلى قول المؤذن في اذان الفجر الصلوة خير من النوم وكل من يذير توبيه يثبت من قننه صلى الله عليه وسلم اي يؤمننا هذا وقد احدث

عن عبد الله بن محمد

حدثنا محمد بن كثير اننا سفيان ثنا ابو يحيى القتات عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فتوثب رجل في الظهر والعصر قال اخرج بنا فان هذه بدعة باب في الصلوة تقام ولم يات الامام ينتظر ونه قعودا - حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قال ثنا ابا عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قال ابو داود وهكذا رواه ايوب وحجاج الصواف

الناس ثوبيا ثلثا من الاذان والاقامة فيجتمعون ان الذي كرهه ابن عمر هو هذا الثالث الحديث الثاني وهو الصلوة خير من النوم وكرهه لان زيادته في اذان الظهر بدعة قال النجاشي بالتحفة وهو نوحان قديم وحادث فالاول الصلوة خير من النوم وكان بعد الاذان الا ان علماء الكوفة الحقوه بالاذان والثاني احده علماء الكوفة بين الاذان والاقامة على الصلوة مرتين على الفلاح مرتين واطلق في التثويب فافادته ليس لفظ يخصه بل تثويب كل بلد على ما تعارفه اما بالتحفة او بقوله الصلوة الصلوة ولا يخص صلوة بل هو في سائر الصلوات وهو اختيار المتأخرين لزيادة غفلة الناس عند المتقدمين هو كونه في غير الفجر وهو قول الجمهور كما حكاه النووي في شرح المهذب لما روى ان عليا راي مؤذنا يثوب في العشاء فقال اخرجوا هذا المبتدع من المسجد وعن ابن عمر مثله والحديث الصحيح من احدث من امرنا هذا ما ليس منه فهو رده حدثنا محمد بن كثير اننا سفيان الثوري ثنا ابو يحيى القتات بفتح القاف وتشديد التاء الاولى المعجمة بنقطتين من فوق وفي آخرها تاء اخرى نسبة الى سبع القات وهو نوع من كلام تشتمل به الدواب لاختلاف في اهمه قليل زلزال قليل دينار قليل مسلم قليل يزيد قليل زبان وقبل عبد الرحمن بن دينار قال احمد كان شريك يضعف ابا يحيى القتات وعن ابن معين في حديثه ضعف وعنه ثقة وقال النسائي ليس بالقوي قال الحافظ قال لا اثر عن احمد روى اسرائيل عن ابي يحيى القتات احاديث مناكير جدا كثيرة واما حديث سفيان عنه فتقارب قال ابن سعد ابو يحيى القتات فيضعف قال العقوب بن سفيان لا بأس به وقال البراء بن العزم به بأسا وهو كوفي معروف وقال ابن جابر فحش خطاه وكثرة به حتى سلك غير مسلك العرف في الولاية عن مجاهد بن جبر قال اي مجاهد كنت مع ابن عمر في مسجد قد اذن فيه ونحن نريد ان نصل في فيه فتوثب رجل في الظهر والعصر شك من الراوي قال اي ابن عمر اخرج بنا قال ذلك لانه كلف بصره في آخر عمره فان هذه اي الخصلة او الفعله بدعة اي في الدين قال الترمذي وانما كره عبد الله بن عمر التثويب لانه احدث الناس

باب في الصلوة تقام ولم يات الامام ينتظر ونه قعودا اي ولا ينتظر ونه قويا ما حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قال ثنا ابا عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة اي نودي بالفاظ الاقامة للصلوة فلا تقوموا منتظرين للصلوة حتى تروني اي تبصروني خرجت قال الحافظ في الفتح قال القرطبي ظاهر الحديث ان الصلوة كانت تقام قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته وهو معارض بالحديث جابر بن سمرة ان بلال كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم خروجه من بيته بلال كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاول ما يراه يشرع في الاقامة قبل ان يراه غالب الناس ثم اذا ماؤة قاموا فلا يقومون في مكانه حتى تعدل صفوفهم قلت فيشهد له ما رواه عبد الرزاق عن ابن جبر عن ابن اشجيب ان الناس كانوا ساعة يقول المؤذن الله اكبر ويومنون الصلوة فلا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فتقام حتى تعدل الصفوف اما حديث ابى هريرة ولفظه في مستخرج ابى نعيم ضعف الناس صفوفهم ثم خرج علينا ولفظه عند مسلم اقيمت الصلوة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاتي فقام مقام الحديث وعنه في رواية ابى داود ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مقامهم قبل ان يحيى النبي صلى الله عليه وسلم فيجمع بينه وبين حديث ابى قتادة بان ذلك ربما وقع لبيان الجواز وبان يصحهم في حديث ابى هريرة كان سبب النهي عن ذلك في حديث ابى قتادة وانهم كانوا يقومون ساعة تقام الصلوة ولو لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم منها هم عن ذلك لاحتمال ان يقع له شغل بطيء فيخرج فيشوق عليهم انتظاره ولا يرون هذا حديثا ليس الا في انه قام في مقامه طويلا في حاجته بعض القوم لاحتمال ان يكون ذلك وقع نادرا او فعله لبيان الجواز قال العيني في شرحه على البخاري وقد اختلف متى يقوم الناس الى الصلوة فذهب لك جمهور العلماء الى انه ليس لقيامهم حد ولكن استحباب قيامهم اذا اذن المؤذن في الاقامة وكان الناس مضى الله تعالى عنه يقوم اذا اذن المؤذن قد قامت الصلوة وكبر الامام وعن سعيد بن المسيب وعن عبد العزيز اذا اذن المؤذن الله اكبر وجب القيام واذا قال حي على الصلوة واعتدلت الصفوف واذا قال لا اله الا الله اكبر الامام وذهبت عامة العلماء الى انه لا يكبر حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وفي المصنف كره هشام بن عروة ان يقوم حتى يقول المؤذن قد قامت الصلوة وعن يحيى بن ثابت اذا فرغ المؤذن كبر وكان ابراهيم يقول اذا قامت الصلوة كبر وذهب لسابغية وطائفة انه يستحب ان لا يقوم حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وهو قول ابى يوسف وعن مالك حملة الله تعالى السنة في اشرع في الصلوة بعد الاقامة وبداية استواء الصف وقال احمد اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة يقوم وقال زفر اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة مرة قاموا واذا قال ثانيا افتتحوا وقال ابو حنيفة ومحمد يقومون في الصف اذا قال حي على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام لانه امين اشرع وقد اخرج لقيامها فيجب تصديقه واذا لم يكن الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انه لا يقولون حتى يروه قال ابو داود وهكذا اي مثل ما رواه ابا عن العطار بصحة عن رواه ابو حنيفة السخيتاني وحجاج الصواف هو ابن ابي عثمان ابو الصلت بمهالة مفتوتة وسكون لام الكندي مولاهم البصري واسم ابى عثمان ميسرة وقيل سالم قال يحيى القطان

الجماعة
في
بذل

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل ذلك **باب في التشديد في ترك الجماعة** حدثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة
ثنا السائب بن جبير عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل
الذئب القاصية قال زائدة قال السائب يعني بالجماعة الصلوة في جماعة حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابو معاوية
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان آمر بالصلوة فتقام ثم أمر
رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برحال معهم محمط الى قوم لا يشهدون الصلوة فأتهم بي قوم بالناس حدثنا النضلي

وقال في ترجمته مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق الزرقى الانصاري البوهري الذي روى عن امه لها صحبة وعن عمر عثمان على عبد الله
ابن جندب قال الواقدي كان ثبنا مامونا ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن عبد البر ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان له قدر ويعد في جلة التابعين و
كبارهم زاد العسكري ولم يرو عنه شيئا انتهى فعلى هذا الحديث صحيح واما الحديث المتقدم فمرسل وقال في التقريب ابو مسعود الانصاري الزرقى مجبول من الثالثة وقيل هو
مسعود بن الحكم وعلى هذا الحديث هذا السند ايضا غير صحيح ولكن لما تأيد احدهما بالآخر فصار باعتبار تعدد الطرق حسنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل ذلك
بالرفع على انه خبر بئس ومخدوف اي هذا الحديث الذي روى موسى بن عقبة عن نافع بن جبير مثل الذي روى موسى بن عقبة عن سالم بن أبي النضر ونصوب على انه مفعول حدثنا
في اول السند اي حدثنا عبد الله بن احماق بسنده عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير مثل ذلك الحديث المتقدم الذي حدثنا عبد الله بن احماق بسنده عن موسى بن عقبة عن
سالم بن أبي النضر **باب في التشديد في ترك الجماعة** حدثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة بن قدامة ثنا السائب بن جبير بميمونة موحدة وعجمية مصغر الكلاعي الحمصي قال عبد الله
ابن احمد قلت لابي ثقة هو قال لا ادري وقال العجلي ثقة وقال الدارقطني صالح الحديث من اهل الشام وذكره ابن حبان في الثقات عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال
في الانساب اليعمرى يفتح تحتانية سكن العين المهمله وفتح الميم وفي آخرها الراء المهمله هذه النسبة الى يعمر وهو بطن من كنانة انتهى قال في تهذيب التهذيب
معدان بن أبي طلحة ويقال ابن طلحة الكنانى اليعمرى قال ابن معين اهل الشام يقولون ابن طلحة وقادة وهو لاء يقولون ابن أبي طلحة واهل الشام ثبت فيه قال ابن سعد
والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن أبي الدرداء عنه مشهور بكينته وباسمه جميعا واختلف في اسمه ف قيل هو عامر وعويم لقب واختلف في اسم ابيه ف قيل عامر
او مالك او ثعلبة او عبد الله او زيد او ابو ابي قيس بن امية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي سلم يوم بدو شهيدوا اولى فيها وقال سويل الشامي
صلى الله عليه وسلم يوم اهدى الفارس عويم وقال هو حكيم امته ولده معاوية قنصاء دمشق في خلافة عمر من اقبه فضائله كثيرة جداً مات في خلافة عثمان بسنتين بقيتا من
خلافة وقيل غير ذلك قال اي ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة اى رجال لان جماعة النساء واما منهن مكرهته وتقييده بالثلاثة
تقييده فاقولهم بالاولى لانه اكمل صور الجماعة وان كان يصور من اثنين في قرية ولا بد وى باوية وهو باطلاقة ليويد مذمبتان الجماعة ستة للسافر من ايضا لكن حال نزولهم
حال سيرهم للخرج لا تقام فيهم الصلوة اى الجماعة الا قد استحوذ اى استولى وغلب عليهم الشيطان فانما هم ذكر الله تعالى فعليك بالجماعة اى الزمها هذا من الخطاب
العام فان الشيطان بعيد عن الجماعة وليستولى على من فارقه فانما سببه عن الجميع يعنى اذا عرفت هذه الحالة فاسرعت مثاله في الشاهد اكل الذئب القاصية
الشاة البعيدة عن الاغنام بعد ما عن راعيها قال زائدة قال السائب يعنى بالجماعة اى يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجماعة الصلوة في الجماعة بقرينة
قول لا تقام فيهم الصلوة فان المراد باقامة الصلوة اقامة الجماعة والا فليكن ان يحل على الامر العام من الاعمال والاعتقاد اى الزم الجماعة العامة في
جميع الاعمال والاحوال والاعتقادات ويدخل فيه الصلوة بالاولى حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابو معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي صالح السمان عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت اى اردت ان آمر اى بالناس بالصلوة اى باقامة الصلوة فتقام اى الصلوة بالجماعة ثم
أمر رجلا فيصلي بالناس اى يؤمهم ثم انطلق معي برجال معهم حزم جمع حزمة بضم حاء مهمله وزاى وهى المجموعة من حطب الى قوم لا يشهدون الصلوة اى صلاة
الجماعة من غير عذر فاحرق عليهم بيوتهم بالنار فهذا وعيد على ترك الصلوة بالجماعة من غير عذر لا على ترك الصلوة قال الامام النووي في دليل على ان العقوبة
كانت في بدو الاسلام باحراق المال وقيل اجمع العلماء على منع العقوبة بالتحريق في غير المتخلف عن الصلوة والفعال والجمهور على منع تحريق متاعهم قلت وهذا الذى
رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على سبيل التهديد وعلى سبيل التخليط والتشديد وما كان على هذا فهو لا يكون تشريفا كما في قوله تعالى ومن يقتل مومنا مستهدا
فجره او جهنم خالد اقبها ولهذه المقيع ما اراده صلى الله عليه وسلم من الاحراق عليهم فان قيل هذا الحديث يدل على وجوب الجماعة عيننا فكيف يجوز ان يتخلف عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريف قلت لما كان تخلفه صلى الله عليه وسلم تكميل امر الجماعة واتمامه فكانه صلى الله عليه وسلم حاضرا فيه حكما حدثنا النضلي هو

ثُمَّ ابوالمليح حدثني يزيد بن يزيد بن الاصب قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كُفِّرْتُ ان اُقرفتي فيجوعوا الى خُرْمٍ من حطب ثم اتى قوموا يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم قلت ليزيد
الاصم يا ابا عوف الجمعة عنى او غيرها قال صمتا اذناى ان لم اكن سمعت ابا هريرة ياثرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ذكر جمعة ولا غيرها احد ثنا هارون بن عباد الازدي ثنا وكيع عن المسعودي عن علي بن الاقمر عن ابي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان من سنن الهدى وان الله عز وجل
شرح لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رأيتنا
وان الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم
وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم كفرتم ثم حدثنا قتيبة ثنا جابر عن ابي جناب

[illegible]

فَقَالَ

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام ليلة ومن صلى العشاء
والفجر في جماعة كان كقيام ليلة يا أيها المجاهد في فضل العشاء إلى الصلاة وحل ثلثا مسد ثلثا يحيى عن ابن أبي ذئب عن
عبد الرحمن بن مهران عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بعد فالأبعد من المسجد اعظم
أجر أحل ثلثا عبد الله بن محمد النخعي نازهرنا سليمان التيمي أن أبا عثمان بلغه عن أبي بكر عيب قال كان رجل لا يعلم أحدا
من الناس من يصلي القبلة من أهل المدينة بعد منزلا من المسجد من ذلك الرجل وكان لا تخطئه صلوة في المسجد فقلت لو
اشتريت حمارا تركته في الرمضاء والظلمة فقال ما أحب أن منزلي إلى جنب المسجد ففني الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عن ذلك فقال أدت يا رسول الله أن يكتب لي أقبالي إلى المسجد ومجوعي إلى أهلي إذا جئت فقال أعطاك الله ذلك كله

محمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حاتم في المراسيل ليس له صحبة عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام ليلة
العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة
كأجر من قام في الصلوة ليلة كاملة أخرج هذا الحديث مسلم ولكن سياقه يخالف سياق أبي داود ولفظ مسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله فهذا السياق يدل على أن أداء صلوة الصبح في جماعة أفضل من أداء
صلوة العشاء في جماعة لأن صلوة العشاء يساوي نصف الليل وصلوة الفجر يساوي الليل كله فيجوز أن يحمل على ظاهره ويكون أن يؤيد سياق مسلم بأن فيه تقديرا أو
تقديرة ومن صلى الصبح في جماعة وقد صلى العشاء قبل ذلك في جماعة فيجوز أن يكون معنى حديث مسلم ورواه داود ومحمد بن داود الطحاوي في الفلاح قوله من صلى الصبح
في جماعة فكأنما قام الليل كله يحتمل أنه بصلوة الصبح يحصل له ثواب النصف الآخر فالليل كله يحصل بمجموع الصلوتين وهو الذي يشير إليه كلام ابن عباس في حديثه
أن من صلى الصبح أفضل من صلوة العشاء لأنه يكون بصلواتها كأنه قام نصف الليل وبصلوة كأنه قام الليل كله **باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلوة** أي في فضل
المشي على الأقدام إلى الصلوة من الركوب فيثبت بهذا أن من مشى إلى الصلوة بزيادة المسافة فهو أفضل حديثنا مسند عثمان بن عفان عن أبي ذئب محمد بن
عبد الرحمن بن المغيرة عن عبد الرحمن بن جهمان المدني مولى بني هاشم ذكره ابن جهمان في الثقات وقال أبو الفتح الأزدي فيه وفي شيخه عبد الرحمن بن سعد في التقريب مجول
عن عبد الرحمن بن سعد المدني مولى الأسود بن صفيان قال لسألت عن ذلك وذكره ابن جهمان في الثقات وأما الأزدي فقال فيه نظير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا بعد فالأبعد من المسجد أعظم أجر قال العيني قال الكرماني الفارسي لا استمرار كما في قولهم لا مثل فالأفضل ثم قال بعد فضل قول الكرماني قلت لم يذكر أحد من النجاة أن
الفاء تحكي المعنى الاستمرار ولكن يمكن أن يكون الفاء هي هنا لترتيب مع تفاوت من بعض الوجوه وقال الرنخشي للفاء مع الصفات ثلثة جمل أحدها أن تدل على ترتيب
معانيها في الوجود كقول الصالح فالغام فالأثرب أي الذي يصعد فغمام فاب والثاني تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك هذا الأكل فالأفضل وأعمل
الأحسن فالأجل والثالث أن يدل على ترتيبها في ذلك نحو رحم الله المحققين فالمتقربين وقيل تحكي الفاء تارة بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفةعلقة
فخلقنا العلقه مضغنة فخلقنا المضغنة عظاما فخلقنا العظام لحما فالفاء أثبت فيها بمعنى ثم ثم روي معطوفاتها فعلية هذا يجوز أن تكون الفاء هي هنا بمعنى ثم يعني العبد ثم العبد ثم
العبد ثم مسافة من المسجد حديثنا محمد بن الفضل نازهرنا بن معاوية بن عيسى بن سليمان بن عيسى بن عثمان التيمي أن أبا عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل حدثه عن أبي بن
كعب قال كان رجل لم يعرف اسمه لا أعلم أحدا من الناس من يصلي القبلة أي من المسلمين من أهل المدينة البعيدة لا مفعول ثان لا أعلم من المسجد من ذلك الرجل وكان
أي ذلك الرجل لا تخطئه أي لا تقوته صلوة أي من الصلوات الخمس في المسجد أي في جماعة المسجد فقلت أي قال أبي بن كعب فقلت لذلك الرجل لو اشتريت
حمارا تركته في الرمضاء أي شدة الحرارة والظلمة أي إذا اتيت المسجد فقال أي ذلك الرجل ما أحب أن منزلي إلى جنب المسجد وكلامه هذا لما كان يومهم
أنه لا يجب قرب المسجد بل يكرهه وكان هذا منافي الحال لمؤمن ولفظ مسلم في هذا المعنى صرح قال أم وأبو حسان يتي مطنب بيت محمد صلى الله عليه وسلم قال
فحملت به حملا الحديث فمضى أي بلغ الحديث أي ذلك القصة وكلام الرجل ورواية مسلم تدل على أن الخبر والمبلغ هو أبي بن كعب نفسه فان فيه فحملت به حملا حتى
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاختبرته ويمكن الجمع بينهما بأن يقال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك القصة غير أبي بن كعب ثم أخبره أبي بن كعب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله أي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل عن قوله ذلك وماذا أدا به فقال أي ذلك الرجل أدت يا رسول الله أن يكتب لي
أقبالي إلى المسجد ومجوعي إلى أهلي إذا رجعت أي فاجاب بأني أدت إن عدم محبتي قربة المسجد لاني إذا كنت بعيدا من المسجد فيكتب لي أجر خطاي في أقبالي إلى
المسجد وأجر خطاي في رجوعي إلى أهلي ولا يحصل ذلك لأجر في القرب فلهذا أحب قرب المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك الله ذلك كله أي أجر

أب

انطلق الله ما احتسبت كله اجمع حدثنا ابو توبة نا الهيثم بن حميد عن مجيب بن الحارث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن
 ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلوته مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم من
 خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوته لا لغو بينهما كتاب في عليين حدثنا
 مسدد نا ابو معاوية عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته الرجل
 في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوق خمس وعشرين درجة

اقبالك بجموعك انك قال في لسان العرب الانطاء لغة في الاعطاء وقيل الانطاء الاعطاء بلهين ما احتسبت اي ما طلبت الثواب والاجر
 كما في الحديث الاتحسبون آثاركم اي الاتحدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا كله اجمع حدثنا ابو توبة ربيع بن نافع نا الهيثم بن حميد عن مجيب
 بن الحارث نا ابو ماري بكسر المعجمة وتخفيف الميم ابو عمر والشامي القاري ثقة مات مثله عن القاسم بن عبد الرحمن ابي عبد الرحمن الدمشقي مولى آل ابي بن حرب
 الاسوي صاحب ابي امامة عن ابن حبان ليس في الدنيا قاسم بن عبد الرحمن شامي غير هذا قال البخاري سمع عليا وابن سعود وابا امامة وقيل لم يسمع من احد من الصحابة
 الا من ابي امامة صدوق يرسل كثيرا عن ابي امامة اسمه صدي بالتصغير بن عجلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا حال الى صلوته
 مكتوبة اي الى مسجد او غيره لاداء صلوته مكتوبة فاجره اي ثوابه مضاعف كاجر الحاج اي مثل اجر الحاج قال زين العرب اي كاصل اجره وقيل كاجر من حيث
 انه يكتب له بكل خطوة اجر كاجر الحاج وان تغاير الاجران قلته وكثرة او كنية وكيفية او من حيث انه يستوفى اجر المصلين من وقت الخروج الى ان يرجع وان لم يصل
 الا في بعض تلك الاوقات كالحج فانه يستوفى اجر الحاج الى ان يرجع وان لم يحج الا في عرفة المحرم شبه بالحج المحرم لكون التطهر من الصلوة بمنزلة الاحرام
 من الحج لعدم جوازها بدونها وامثال هذه الاحاديث ليست للتسوية كيف والحاق الناقص بالكمال يقتضي فضل الثاني وجوبا ليقدر المبالغة والاكثار عبثا
 فشبها المصلي القاصد الى المكتوبة بحال الحاج المحرم في الفضل مبالغة وترغيبا للتلايقاعة عن الجماعات ومن خرج الى تسبيح الضحى اي صلاة الضحى وكل صلاة
 تطوع تسبيحة وسبحة قال الطبري المكتوبة والنافلة وان التفتنا في ان كل واحدة منهما تسبيح فيها الا ان النافلة جاءت بهذا الاسم اخص من جهة ان التسبيحات الغرض
 والنوافل سنة فكان قيل للنافلة تسبيحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة وقال ابن حجر ومن هذا أخذنا قولهم السنة في الضحى فعلها في المسجد ويكون
 من جملة المستثنيات من خبر فضل صلوته الرجل في بيته الا المكتوبة انتهى وفيه انه على فرض صحة حديث المتن يدل على جوازه لا على افضليته او يحل على من لا يكون
 له مسكن او في مسكنه شاغل ونحوه على انه ليس للمسجد ذكر في الحديث اصلا فالمعنى من خرج من بيته او مسجدا او شغلا متوجها الى صلاة الضحى نازكا شغلا في الدنيا لا ينصبه
 بضم الياء من الانصاب اي لا يتبعه يروى بفتح الياء من نصبه اي اقامه قاله زين العرب وقال التورثي هو بضم الياء وافتح جمل لغوي لا يحققة رواية الاياه
 اي الاتسيع الضحى وحقه ان يقال الا هو فاستعير الضمير المنصوب موضع المرفوع وقيل هذا من باب الميل الى المعنى دون اللفظ وهو باب جليل من علم العربية قال ابن
 الملك وقع الضمير المنصوب موضع المرفوع لانه استثناء مفرغ يعني لا يتبعه الا الخروج الى تسبيح الضحى فاجره كاجر المعتمر في اشارة الى ان العمة سنة وصلوة على اثر صلوته
 بكسر الهاء ثم السكون او فتحتين اي عقبها لا لغو بينهما اي من قول او فعل قال في القاموس اللغو والمغنى كالفتى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره انتهى فيشمل اللغو من الفضل
 كما ورد في الحديث من من الحصى فقد لغى كتاب اي عمل مكتوب في عليين هو علم لا يوان الخير الذي دون فيه اعمال الابرا قال تعالى كذا ان كتابا لابرار في عليين وما
 ادراك ما عليون كتاب مرقوم سمي به لانه مرفوع الى السماء السابقة تكريما ولانه سبب لارتفاعه الى اعلى الدرجات وفي سنده القاسم ابو عبد الرحمن وفيه قال قلت
 قال الخافض في تهذيب التهذيب قال ابراهيم بن الجني عن ابن حبان القاسم ثقة وقال العجلي ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي وقال يعقوب بن سفيان الترمذي ثقة
 وقال يعقوب بن شيبة ثقة وقال البخاري قال ابو مسهر حدثنا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال ما رأيت احدا افضل من القاسم وقال ابو اسحق
 الحرابي كان من ثقات المسلمين وقال الجوزجاني كان خيارا فاضلا مات سنة الله حدثنا مسدد نا ابو معاوية محمد بن خازم عن الامش سليمان بن ابراهيم عن ابي صالح
 فكان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته الرجل اي الصلوة المكتوبة في جماعة تزيد اي تلك الصلوة باعتبار الاجر والثواب على
 صلوته في بيته وصلوته في سوق اذا صلى منفردا خمس وعشرين درجة قال ابن الملك لمراد الكثرة لا الحصر وفي رواية ابن عمر الذي رواه البخاري صلوته الجماعة
 تفضل بصلوة الفرد سبع وعشرين درجة ووجبا التوفيق بينهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بزيادة خمس وعشرين ثم زاد الله تعالى بفضل ورحمة درجتين
 فانهم سبع وعشرين ولكن ان يختلف باختلاف حال المصلي والصلوة فبعضهم خمس وعشرون وبعضهم سبع وعشرون بحسب كمال الصلوة والمحافظة على قيامها و
 الخشوع فيها وشرف البقعة والامام قال ابن حجر وقد صح حديث صلوته الرجل في جماعة تزيد على صلوته وحده خمس وعشرين درجة فاذا صلاها بارض فلاة قائم وضوءا و

باب الصلاة
في الجماعة
صلواتها

وذلك بان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء واتى المسجد لا يريد الا الصلاة ولا ينهزه يديه الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفع له بها درجة وخطبها عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي
تجسس والملائكة يصلون على احدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم
يؤذ فيه او يحدث فيه حمد ثنا محمد بن عيسى ثنا ابو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا وصلها في صلاة فاته ركوعها او
سجودها بلغت خمسين صلاة قال ابو داود قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الصلاة تضاعف على صلواته

ركوعها وسجودها بلغت خمسين درجة وذلك اي التضعيف بان احدكم اي سبب ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء بان اتى بالفرائض والسنن واتى المسجد
اي من بيته لا يريد الا الصلاة ولا ينهزه اي لا يخرج من بيته الى المسجد يعني الا الصلاة اي قصد الصلاة بجماعة لا شغل آخر لم يخط بفتح اوله وضم الطاء خطوة بضم اوله و
يجوز الفتح لا بفتح له بها درجة وخطبها عنه خطيئة اي اذا كان عليه سيئات حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة اي كان مشغول في صلاة وان كان
في انتظار الصلاة ما كانت الصلاة هي اي الصلاة تجسس اي تمنع من الخروج عن المسجد وما بمعنى مادام والملائكة يصلون على احدكم مادام في مجلسه الذي صلى
فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه والمعنى لا تزال الملائكة واعين له مادام في مصلاه او تنتظر الصلاة ما لم يؤذ فيه اي احدا من المسلمين بلسانه او بيده او
يحدث فيه اي حدثا حقيقيا اي ما لم يطل وضوءه قال ابن المهلب معناه ان الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعا لهم وقيل لخراج
الروح من الدبر لا يحرم لكن الاولى اجتنابه لان الملائكة تنادي بما ينادى منه بنو آدم ويؤخذ منه ان الحديث الاصغر وان منع دعاء الملائكة لا يمنع جواز الجلوس في
المسجد ولا في بعضهم فيه الاجماع وفيه نظر فقد نقل عن ابن المسيب الحسن انه لا تجنب يرفيه ولا يجلس وقال ابن حجر يجوز النوم فيه بالكرامة عندنا لان اهل الصفة
كانوا يبيتون النوم في المسجد وقيل بكراهة للمقيم دون الغريب وهو قريب من مذاهب مالك احمد وقال جمع من السلف بكراهة مطلقا والجمع مكن بان يقال بكراهة
له مسكن ودون غيره حمد ثنا محمد بن عيسى ثنا ابو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد الليثي قلت وقد اخرج الحاكم في مستدركه هذا الحديث بسنده ولفظه
اخبرنا ابو بكر بن اسحق الفقيه انبا سمعان بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا ابو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري الحديث ثم قال به
نحوه في هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين فقد اتفقوا على كونه بروايات هلال بن ميمون ويقال ابن ابي ميمونة ويقال ابن علي ويقال ابن اسامة وكل واحد قال الحديث
في تخفيفه على المستدرك وهلال بن ميمون بن ابي هلال ويقال هو ابن ابي ميمونة وهو ابن اسامة وكلها ما صرح في ان المذكور في السند هو هلال بن ابي ميمونة والذي في جميع
سند ابي داود هو هلال بن ميمون ويؤيده ما ذكره الحافظ في ترجمة هلال بن ميمون المحبتي فقال روى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي وعنه ثور بن يزيد وابو معاوية
الضري وعبد الواحد بن زياد فذكر في شيخه عطاء بن يزيد الليثي وفي تلامذته ابامعاوية الضري ولم يذكر في شيخه هلال بن ابي ميمونة عطاء بن يزيد الليثي ولا في تلامذته ابامعاوية
وعبد الواحد بن زياد ويؤيد ما في ابي داود ايضا ان ابن ماجة اخرج في سننه الحديث من طريق ابي كريب ثنا ابو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد
الخدري الحديث فهذا الاختلاف وان كان لا يفر بالحديث لانها الثقتان ولكن لم يتعين لي ان الواقع في السند ابي الجليلين هما والله اعلم عن ابي سعيد الخدري اسمه سعد بن
مالك بن سنان الاضماري له رواية صحيحة تصغر باحد عشر شهرا بعد ما مات بالمدينة بعد سنة ثلث وثلاثين قال اي ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة
في جماعة تعدل اي تساوي خمسا وعشرين صلاة اي اذا صلاها منفردا في بيته او سوقه فاذا صلاها اي الصلاة المكتوبة في صلاة قال الحسن بن العربي الفلاة المفارقة والفتاة
القفر من الارض لانها فليت من كل خير اتي فطمت وعزلت وقيل هي التي لا مافيها وقيل هي الصحراء الواسعة والجمع فلا وفلوات وقيل وفلوات فاقام ركوعها وسجودها
بلغت خمسين صلاة قال العيني اي بلغت مملوئة تلك خمسين صلاة والمعنى يحصل له اجر خمسين صلاة وذلك يحصل له في الصلاة بالجماعة لان الجماعة لاتتاكف في حق الجماعة
لوجود المشقة فاذا صلاها منفردا لا يحصل له هذا التضعيف وانما يحصل له اذا صلاها مع الجماعة خمسة وعشرين لاجل انه صلاها مع الجماعة وخمسة وعشرين اخرى التي هي
تلك لاجل انه اتم ركوع صلواته وسجودها وهو في السفر الذي هو تخفيف قال الشوكاني قال ابن رسلان كان حمله على الجماعة اولى وهو الذي يظهر من السياق اتم والاول
حمله على الانفراد والحكمة في اختصاص صلاة الفلاة بهذه المزية ان المصل فيها يكون في الغالب مسافرا والسفر من المشقة فاذا صلاها في المسافر مع حصول المشقة تضاعفت
الى ذلك المقدار ايضا الفلاة في الغالب من بواطن الخوف والفرع فالقبال مع ذلك على الصلاة امر لا يناله الا من بلغ في التقوى الى حد يقتصر عنه كثير من اهل الاقبال
والقبول وايضا في مثل هذا الموضع تنقطع الوسواس التي تقود الى الرياء فيقع الصلاة فيها شان اهل الاخلاص قال ابو داود قال عبد الواحد بن زياد قال في التفسير
عبد الواحد بن زياد العبد هو الاعم البصري ثقة وفي حديثه عن الاعمش وصره مقال في هذا الحديث اي حديث ابي سعيد المتقدم من صلاة الرجل في الصلاة تضاعف على صلواته

الظلام
ابن

يذكر

في الجماعة وساق الحديث **باب** ما جاء في المشي إلى الصلوة في الظلم **حدثنا يحيى بن معين** قال **ابو عبيدة** **الحمد** **نا** **اسماعيل** **ابو سليمان** **الكحال** **عن** **عبد الله بن** **أوس** **عن** **بريدة** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** قال **تبشروا المشاكين في الظلم إلى** **المساجد بالنور** **الثاني** **يوم القيمة** **باب** ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلوة **حدثنا محمد بن سليمان** **الانباري** **عن** **عبد الملك** **ابن** **عمر** **حدثنا** **هم** **عن** **داود بن قيس** **ثني** **سعد بن اسحق** **ثني** **ابو ثمامة** **الخناطان** **كعب بن عجرة** **أدركه** **وهو** **يريد** **المسجد** **أدرك** **أحد** **هما** **صاحبه** **قال** **فوجدني** **وإنما** **مشيتك** **بيدي** **فنهاني** **عن** **ذلك** **وقال** **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **إذا توضأ** **أحدكم** **فاحسن** **وضوءه** **ثم** **خرج** **عالم** **إلى** **المسجد** **فلا** **يشبك** **يديه** **فانه** **في** **صلوة**

في الجماعة وساق **ابو** **عبد الواحد** **الحديث** **ولم** **أجد** **هذا** **التعليق** **موصولا** **فيما** **عندي** **من** **الكتب** **باب** ما جاء في المشي إلى الصلوة في الظلم **حدثنا يحيى بن معين** **نا** **ابو عبيدة** **الحمد** **نا** **اسماعيل** **ابو سليمان** **الكحال** **عن** **عبد الله بن** **أوس** **عن** **بريدة** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **تبشروا المشاكين في الظلم إلى** **المساجد بالنور** **الثاني** **يوم القيمة** **باب** ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلوة **حدثنا محمد بن سليمان** **الانباري** **عن** **عبد الملك** **ابن** **عمر** **حدثنا** **هم** **عن** **داود بن قيس** **ثني** **سعد بن اسحق** **ثني** **ابو ثمامة** **الخناطان** **كعب بن عجرة** **أدركه** **وهو** **يريد** **المسجد** **أدرك** **أحد** **هما** **صاحبه** **قال** **فوجدني** **وإنما** **مشيتك** **بيدي** **فنهاني** **عن** **ذلك** **وقال** **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **إذا توضأ** **أحدكم** **فاحسن** **وضوءه** **ثم** **خرج** **عالم** **إلى** **المسجد** **فلا** **يشبك** **يديه** **فانه** **في** **صلوة**

في الجماعة وساق **ابو** **عبد الواحد** **الحديث** **ولم** **أجد** **هذا** **التعليق** **موصولا** **فيما** **عندي** **من** **الكتب** **باب** ما جاء في المشي إلى الصلوة في الظلم **حدثنا يحيى بن معين** **نا** **ابو عبيدة** **الحمد** **نا** **اسماعيل** **ابو سليمان** **الكحال** **عن** **عبد الله بن** **أوس** **عن** **بريدة** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **تبشروا المشاكين في الظلم إلى** **المساجد بالنور** **الثاني** **يوم القيمة** **باب** ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلوة **حدثنا محمد بن سليمان** **الانباري** **عن** **عبد الملك** **ابن** **عمر** **حدثنا** **هم** **عن** **داود بن قيس** **ثني** **سعد بن اسحق** **ثني** **ابو ثمامة** **الخناطان** **كعب بن عجرة** **أدركه** **وهو** **يريد** **المسجد** **أدرك** **أحد** **هما** **صاحبه** **قال** **فوجدني** **وإنما** **مشيتك** **بيدي** **فنهاني** **عن** **ذلك** **وقال** **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **إذا توضأ** **أحدكم** **فاحسن** **وضوءه** **ثم** **خرج** **عالم** **إلى** **المسجد** **فلا** **يشبك** **يديه** **فانه** **في** **صلوة**

في الجماعة وساق **ابو** **عبد الواحد** **الحديث** **ولم** **أجد** **هذا** **التعليق** **موصولا** **فيما** **عندي** **من** **الكتب** **باب** ما جاء في المشي إلى الصلوة في الظلم **حدثنا يحيى بن معين** **نا** **ابو عبيدة** **الحمد** **نا** **اسماعيل** **ابو سليمان** **الكحال** **عن** **عبد الله بن** **أوس** **عن** **بريدة** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **تبشروا المشاكين في الظلم إلى** **المساجد بالنور** **الثاني** **يوم القيمة** **باب** ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلوة **حدثنا محمد بن سليمان** **الانباري** **عن** **عبد الملك** **ابن** **عمر** **حدثنا** **هم** **عن** **داود بن قيس** **ثني** **سعد بن اسحق** **ثني** **ابو ثمامة** **الخناطان** **كعب بن عجرة** **أدركه** **وهو** **يريد** **المسجد** **أدرك** **أحد** **هما** **صاحبه** **قال** **فوجدني** **وإنما** **مشيتك** **بيدي** **فنهاني** **عن** **ذلك** **وقال** **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **إذا توضأ** **أحدكم** **فاحسن** **وضوءه** **ثم** **خرج** **عالم** **إلى** **المسجد** **فلا** **يشبك** **يديه** **فانه** **في** **صلوة**

ولكن يخرجون وهن تفلات حل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله حل ثنا عثمان بن ابي شيبه ثنا يزيد بن هارون انا العوام بن حوشب حدثني حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد ويوقن خير لهن حل ثنا عثمان بن ابي شيبه ثنا جرير وابو معاوية عن الامش عن عمار قال قال عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذوا للنساء الى المساجد بالليل فقال ابن له والله لا ناذن لهن فيخرجنه دغلا والله لا ناذن لهن قال فسهه وغضب عليه وقال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذوا لهن وتقول لا ناذن لهن حل ثنا الفعبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث النساء لمنعهن المسجد كما منعه نساء بني اسرائيل قال يحيى فقلت لعمره ائذوا لهن لئلا ياتيها نعيم

الخروج ايضا كما يحل لها الخروج الى عامة المساجد للصلوة ولكن حروف استدراك فان الكلام المتقدم يوجب جواز الخروج مطلقا فاستدرك بهذا القول و قال ولكن يخرج منهن تفلات اي لكن يخرج من الى المساجد للصلوة والحال انهن غير متطليات وغير متبرجات برينة قال في القاموس تفل كفرح تغيرت الحمة وهو تفل كلفت وهي تفلت قال القاري قال النووي في شرح مسلم النهي عن منعهن عن الخروج محمول على كراهية التنزيه قال البيهقي وبه قال كافة العلماء وقال ابن حجر وقضية كلام النووي في تحقيقه والتركش في احكام المساجد حيث كان في خروجهن اختلاط بالرجال في المسجد وطريقه او قويت خشية الفتنة عليهم تزيينهم في تبرجهم حرم عليهم الخروج وعلى الخليل الاذن لهن وجوبه على الامام او نائبه منعهن عن ذلك قال في شرح النقاية للالاس وكحضور المرأة الشابة كل جماعة فانه يكره توف الفتنة وكحضور الحوز الطهر والعصر وهذا عندنا بجملة وقال لا يحضر الحوز الجماعة في الصلوات كلها والفتوى اليوم على الكراهية في الصلوات كلها الطهور والفساد وتكره حضورهن في المسجد للصلوة فلان يكره حضورهن في مجالس الوعظ خصوصا عند مولاء الجبال الذين تجلوا بكلمة العلم اولى بهذا قال المشايخ رحمهم الله وادشاه واما شهدنا من حضورهن بين مجالس وعاد زمانا متبرجات برينتهن لا نكره كل الانكار رحم الله عاشر ابراهيم ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وقد مر حديث عثمان بن ابي شيبه ثنا يزيد بن هارون انا العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الرازي في ثقة ثبت فاضل حديثي حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد اي اذا اردن الصلوة فيها ويؤمن خير لهن اي وصلوتهن بيوتهم خير لهن من صلواتهن في المساجد بالجماعة لانه استر لهن الجملة الاولى هي للرجال عن منع النساء عن الحضور في المسجد والجملة الثانية حدث وترغيب للنساء ان يصلين في بيوتهم فانه افضل لهن كما يدل عليه حديث عبد الله بن مسعود الذي قرى به حديث عثمان بن ابي شيبه ثنا جرير بن عبد الحميد وابو معاوية عن الامش عن عمار قال قال عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذوا للنساء الى المساجد بالليل لانه وقت خلوا الطريق ووقت الظلمة فقتل مظان الفتنة فقال ابن له اسمه بلال او اوده والله لا ناذن لهن لظهور الفتن وحدوث الفساد في الزمن فيتحذره اي الخروج الى المساجد عملا قال النووي هو بفتح الدال والفتح الجيم وهو الفساد والخراب والريبة اي فيتحذره ذريعة الى الفساد وقال في الجمع واصلة الشجر الملتف الذي يمين اهل الفساد فيه والله لا ناذن لهن هذا تأكيد للجملة القسمة السابقة وتكرار لها قال مجاهد فسهه وغضب عليه اي سب عبد الله ابنه وغضب عليه وقال عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذوا لهن وتقول لا ناذن لهن اي فترد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذوا لهن اي انا اتيك بالنص القاطع وانت تملكه بالراي كان بلا لئلا اجتهد راي من النساء وما في خروجهن الى المساجد من المنكر اقسام على منعهن فده ابوه بان النص لا يعارض بالراي ونظيره ما وقع لابي يوسف حين راي انه عليه السلام كان يحبس له بابه فقال رجل انا ما اجبسه اريدت ابو يوسف وقال جدد الايمان والالاقتانك قاله القاري قلت الذي يظهر لي ان هذا الراد لا يبيح ولا يوجب الشئ امس الاجل انه عارض النص بالراي لان قول ابن عبد الله كان من باب سد باب الفساد وهو ثابت بالنصوص ايضا لان ثمة قوله كان رد القول الشارع صلى الله عليه وسلم وانكارا لافينا في الاسلام والانقياد ما **باب** التشديد في ذلك اي في خروج النساء الى المسجد كما في بعض النسخ حدثنا الفعبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن انصاري عن عروة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث النساء من التطيب والزينة للخروج الى المسجد لمنعهن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحا والافقة متعبر منها كما في الحديث المتقدم بقوله يخرج منهن تفلات وكما في حديث ابي موسى لفته ان المرأة اذا استعظرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية وهذا الحكم في ما اذا غلب في فشا ذلك في النساء والله اعلم المسجد اي خروجهن الى المسجد كما منعه اي الخروج الى المسجد نساء بني اسرائيل قال يحيى اي ابن سعيد فقلت لعمره ائذوا لهن منعهن اي عن الخروج الى المسجد لاهل احداث الزينة وغيره من دواعي الفتنة وقول عائشة رضي الله عنها كما منعه نساء بني اسرائيل بل طاهر علي انهن من عن الخروج

باب التشديد في ذلك

باب التشديد في ذلك

باب في الجمع في المسجد مرتين حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن سليمان الأسدي

سورة ودليله ما رواه البيهقي ان علي بن ابي طالب قال ما درك مع الامام فهو اول صلاتك اقض ما سبقك بين القرآن الثالث ان ادرك فهو اول صلوة الالة
يقربها بالحمد وسورة مع الامام واذا قام للقضاء قضى بالحمد وحده لانه آخر صلوة وهو قول الحرني واحتجوا بل الظاهر الرابع انه آخر صلوة وانه يكون قاضيا في
الافعال والا قول وهو قول البيهقي واحمد في رواية وسفيان ومجاهد وابن سيرين وقال ابن الجوزي الاشبه بمذهبنا ومذهب ابني حنيفة انه آخر صلوة وقال
ابن بطال روى ذلك عن ابن سعد وابن عمر وابراهيم النخعي والشيبي وابي قتادة ورواه ابن القاسم عن مالك وهو قول شريك ابن الماجشون واختاره ابن حبيب و
استدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ما فاتكم فاقضوا ورواه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابني ذر وابن حزم بسند مثله عن ابني هريرة والبيهقي بسند لا بأس به
جماعة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه والجواب عما استدلت به الشافعي ومن تبعه وهو قوله فاتموا ان صلاة الامام مرتبطة بصلوة الامام فحل قوله فاتموا على ان من قضى
ما فاتة فقد اتم لان الصلوة تنقص بما فاتت فقضاءه اتمام لما نقص قلنا وههنا قول خامس نسبة الحنفية الى الامام محمد رحمه الله وهو ان المسبوق يقضى اول صلاة
في حق قراءة وآخرها في حق تشهد قال الشافعي في ظاهر كلامه اعتمادا على قول محمد وعندي الادق بلفظ الحديث قول من قال ان ما درك من صلوة الامام فهو آخر صلوة فان
لفظ الحديث ما فاتكم فاتموا تقديره ما فات من صلواتكم عن صلوة اما لم فاتموا اي ايتوه تاما والذي فات من الصلوة هو اول صلوة فانه لم يدرك مع الامام فحل قوله فاتموا
الحديث ان يؤدب تاما كاملا وما استدلت على خلافه من انه يجب عليه ان تشهد في آخر صلوة على كل حال فلو كان ما يدرك مع الامام آخر له لما احتج الى اعادة التشهد
عنه ابن بطال انه ما تشهد الا لاجل السلام لان السلام يحتاج الى سبق تشهد واما استدلال ابن المنذر على ذلك بانهم اجمعوا على ان تكبيرة الافتتاح لا تكون الا في الركعة
الاولى فغير مسلم في حق المسبوق والله تعالى اعلم يقول العبد التحية المعتزلة بالتقصير ان هذا الحديث اوردته المحررون بالفاظ مختلفة بعضها محتملة للمعنيين وبعضها محتملة
معنى واحد فخرج البخاري ومسلم من حديث ابني هريرة ولفظه ما فاتكم فاقضوا ما فاتكم فاقضوا وهذا اللفظ اخرج البخاري ومسلم من حديث ابني قتادة رضي الله عنه وكذلك
اخرج مسلم من حديث ابني قتادة وحكي ابو داود ان حديث ابن سعد وروى سفيان بن عيينة من علي بن ابي طالب الزهري في حديث ابني هريرة بلفظ فاتموا
بدل فاتموا واختلت ايضا في حديث ابني قتادة فرواية الجمهور فاتموا ووقع لمعاينة بن هشام عن سفيان بن عيينة وكذا روى احمد بن عبد المزيق عن محمد بن عمار عن ابني هريرة
فقال فاتموا واخلت في حديث ابني ذر ايضا فروى عنه فاتموا وروى عن ابني السياتان استدلت بهما الفرقان فالذين قالوا ان المسبوق يدرك مع الامام اول
صلوة ثم اذا انفرد عن الامام يتم آخر صلوة استدلتوا بلفظ فاتموا فان اتمام الشيء لا يتحقق الا بعد ما تقدمه شيء واما لفظ فاتموا فاقضوا ليس بمخيار لتمام فان القضاء وان كان
يطلق على الفاتت غالبا لكنه يطلق على الاداء ايضا ويرد بمعنى الفراء كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشرعوا في كل صلاة فاتموا ههنا على معنى الاداء فانشرعوا في كل صلاة فاتموا فلا حاجة فيه لمن
تمسك برواية فاتموا والذين قالوا ان المسبوق المدرك صلوة الامام يؤدي مع الامام آخر صلوة ثم اذا انفرد عن الامام يقضى اول صلوة استدلوا بلفظ فاتموا قالوا ان الال
في القضاء هو الاتيان بالفاتت كما في قوله عليه السلام قال فاتموا بقية يومكم واقضوه اخرجه ابو داود في الصوم من حديث قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة واما لفظ فاتموا في بمعنى
الاتيان تاما كما في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فاذا حتمل كل واحد من الفلطين كل واحد من المعنيين فلا يجوز الاستدلال بهما واما ترجيح الحديثين لفظ فاتموا بان هذا اللفظ ورد
في اكثر الروايات ولفظ فاتموا في اقل منها ولو سلم غير نافع فحينئذ يجب المصير الى دليل خالفنا في احتمال مخالفتنا في دليل فاقول ان الامام المسلم اخرج في صحيحه حديث
ابني هريرة من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما درك معك ما سبقك كذلك اخرج ابو داود من طريق شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت ابا سلمة عن ابني هريرة ولفظه فصلوا ما ادركم واقضوا ما سبقكم قال ابو داود وكذا قال ابن سيرين عن ابني هريرة وكذا قال ابو داود عن ابني هريرة فها
سياق ثالث غير السياقين المتقدمين وهذا السياق محكم ليس فيه احتمال فان قوله اقض ما سبقك معناه ادا ما فاتك سابقا من الصلوة فالمسبوق المدرك آخر صلوة الامام اما
ان يصلي مع اول صلوة او اخر صلوة فان صلى اول صلوة فلم يفت عنه في السابق شيء من الصلوة حتى يقال راقض الصلوة التي سبقك فان اخر صلوة لم يفت سابقا واما
اذا صلى مع الامام اخر صلوة فانه يمدق عليه انه فاتته سابقا من صلوة فاقضها ما فاتته فان قلت لا نسلم ان لفظ السابق الذي ورد في هذا السياق محكم ليس فيه احتمال
مخالفت فان السابق يطلق على القوت المجرد عن معنى التقدم كما في قوله تعالى لا يحسبن الذين كفروا سبقوا وكذلك في قوله تعالى ام سبل الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
قلت لا نسلم ان هذا اللفظ في الايتين عار عن معنى التقدم فان دلالة لفظ السابق على القوت باعتبار الزم فان السابق في بعض المواضع يستلزم القوت ودلالة الالتزام
مستلزم للمطابقة ولو سلم فان معنى القوت المجرد عن التقدم يحتاج في دلالة اللفظ عليه على القرينة ومعنى التقدم فيه غير محتاج الى القرينة وههنا الكلام خال عن القرينة
فيحل على معناه الوضعي وهو التقدم فلا احتمال فيه صلاتا **باب** في الجمع في الصلوة بالجماعة في المسجد اي في مسجد واحد في وقت واحد مرتين اي ما حكمه بل يجوز ذلك ولا
حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب بن خالد عن سليمان الاسدي الناجي بالنون ابي بصير ابو محمد وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ونقل ابن خلفون توثيقه

باب في صلوات في منزلة جماعة المسلمين

عن ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر رجلا يصلي وحده فقال الارجل يتصدق على هذا فيصلي معه **باب** من صلى في منزله ثم ادرك الجماعة يصلي معهم ثم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه اخبرني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام شاب فلما صلى اذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما فجيء بهما ترعدا ثم اتاهما فقال

عن ابن المديني وغيره عن ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر رجلا يصلي وحده اي بعد اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه كما يدل عليه رواية الترمذي ونظيره ان رجلا دخل المسجد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية احمد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه النظر فدخل رجل ولم يعرف اسم ذلك الرجل فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل يتصدق على هذا الهزلة في الاستفهام ولا بمعنى ليس كقولنا لا تنزل بنا فتصيب خيرا معناه ليس رجل ممن فزعوا من صلواتهم بالجماعة فيصدق بثواب الجماعة على هذا الرجل الذي فاتته الصلوة مع الامام فيصل مع مقتديا به فيحصل بذلك اجر الجماعة فاذا فعل ذلك فكأنه تصدق عليه زاد في رواية الترمذي فقام رجل وصلى معه وفي رواية احمد فقام رجل من القوم فصل مع قال الشوكاني هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما بين ذلك ابن ابى شيبة ثم قال قال ابن الرقعة وقد اتفق الكل على ان من رأى شخصا يصلي منفردا لم يلحق بالجماعة فيستحب ان يصلي معه ان كان قد صلى في جماعة قلت ودعوى الاتفاق فيمن قد صلى قبل ذلك في جماعة مسلم واما في من لم يصل فدعوى الاتفاق بمنوع فان الذين قالوا بكونه تكميلا لجماعة من الائمة لا يجوزونه في محل بكرة عندهم تكميلا لجماعة قال الترمذي بعد نقل هذا الحديث وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من التابعين قالوا لا بأس بان يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه وبيقول احمد وسحاق وقال اخرون من اهل العلم يصلون فرادى وبه يقول سفيان بن المبارك والشافعي يمتثلون الصلوة فرادى انتهى قال الشوكاني قال البيهقي وتقدم في ابن المنذر كراهية ذلك عن سالم بن عبد الله وابى قلابة وابن عون واليوب والبتي وليث بن سعد والاوزاعي واصحاب الراعي قلت ومنه ذهب الحنفية في ذلك مافي الدر المختار ونظيره تكرار الجماعة باذان واقامة في مسجد محلة في مسجد طريق اذ مسجد الامام له ولا مؤذن انتهى قال الشامي في حاشيته وبكره تحريم القول بالكان في لا يجوز ولا يباح والجمع لا يباح وشرح الجراح الصغير انه بدعة قوله باذان واقامة عبارته في الخرائج اثنى جميع ما بهتنا ونصها بكرة تكرار الجماعة في مسجد محلة باذان واقامة الا اذا صلى بهما فيه ولا غير اياه او اياه لكن بخافته الاذان ولو كرر اياه بدونها او كان مسجد طريق جلا جاعا كما في مسجد ليس للامام ولا مؤذن ويصلي الناس فيه فوبا في بيان ان الفصل ان يصلي كل فريق باذان واقامة على حدة انتهى والمراد مسجد المحلة بالامام وجماعة معلون كما في الدر وغيره قال في المنع والتقييد بالمسجد المختص بالجماعة اتمرا من الشارع وبالاذان الثاني استراعا اذا صلى في مسجد المحلة جماعة بغير اذان حيث يباح اجماعا ثم قال في الاستدلال على الامام الشافعي الثاني للكرهية مانصة من انه عليه الصلوة والسلام كان خرج يصلي بين قوم فعاد الى المسجد وقد صلى الى المسجد فرجع الى منزله فجمع اياه وصلى ولجواز ذلك لما اختار الصلوة في بيته على الجماعة في المسجد وادار في الملاقى بهذا القليل الجماعة معني فانهم لا يجتمعون اذا علموا انها لا تقوتهم واما مسجد الشارع فالناس فيه سواء لا اختصاص له بفريق دون فريق انتهى ومثله في البدائع وغيره ما يقتضي هذا الاستدلال كراهية التكرار في مسجد المحلة ولو بدون اذان ويؤيده ما في الظهيرية لو دخل جماعة المسجد بعد ما صلى فيه اياه يصلون وحدانا وهو ظاهر الرواية انتهى وبهذا مخالفة تركاية اجماع المارة وعن هذا ذكر العلامة الشيخ رحمه الله السند في تلميذ المحقق ابن همام في رسالته ان ما فعله اهل الحديث من الصلوة بائمة متعددة بجماعة مترتبة مكره اتفاقا ونقل عن بعض مشايخنا انكاره صريحا حين حضر الموسم بكرة راسه ثم الشريفة الغزنوي وذكر انه افق بعض المالكية بعدم جواز ذلك على مذاهب العلماء الاربعة ونقل انكاره كذلك ايضا عن جماعة من الحنفية والشافعية والمالكية حضرة الموسم انتهى واقفه الرمي في حاشية البحر قلنا واما استدلالهم على جواز ذلك بهذه الحديث فمنع فان هذا الحديث يدل على تكرار الجماعة التي جماعة صورة فان الذي فرغ من صلوة اذا صلى مع من لم يصل صلوة يكون متفلا ولم يكره احد من العلماء واما الجماعة حقيقة بان الامام والمقتدى يجتمعون بهم لم يصلوا قبل ذلك فلا يدل هذا الحديث على جوازه والله تعالى اعلم **باب** في من صلى في منزله ثم ادرك اي ثم حضر المسجد فادرك الجماعة يصلي معهم اي ينبغي له ان يصلي معهم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه اخبرني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود السوائي ويقال الخزازي صدوق عن ابيه وهو يزيد بن الاسود او ابن ابى الاسود الخزازي ويقال الخزازي في نزل الطائيف ورواه في الكوفيين انه اي يزيد بن الاسود صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صلوة الفجر كما سياتي وهو غلام قال في الجمع الغلام يقال للصبي من حين الولادة الى البلوغ ويقال بالبلوغ المستحكمة القوة والاشي قلناه شارب وهو من بلغ الى ثلاثين سنة فلما صلى اي فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجلان لم يصليا اي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد اي بالساكن في ناحية المسجد فدعا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما اي برجلين جالسين في ناحية المسجد فجيء بهما اي بالرجلين ترعد اي ترجفت وتحرك فالتصبا جميع فريضة وهي ادراج العنق والحجة بين الحنبلين الترانال ترعد وجه الرعدة ما عطي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العظيمة والمهابة كما ورد في رواية الترمذي من رآه براهته ياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على بن هبل خبرني
 عمرو عن بكير انه سمع عفيف بن عمرو بن المسيب يقول حدثني رجل من بني اسد بن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاري فقال
 يصلي احدا في منزله الصلوة ثم ياتي المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجل في نفسي من ذلك شيئا فقال ابا ايوب سالنا عن ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال فذلك له سمعهم جمع يا ابا انصاري في جماعة ثم ادرك الجماعة يعيد حدثنا ابو كامل ثنا يزيد بن بريع
 ثنا الحسين بن عمرو بن شعيب عن سليمان بن يسار يعني مولى ميمونة قال ثبت ابن عمر على البلاط وهم يصليون فقلت الا تصلي معهم
 قال قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين **باب** في جماع الامامة وفضلها حدثنا سليمان
 ابن اود المهرى ثنا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن حرمة عن ابي علي الهمداني قال سمعت عقبة
 ابن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اماننا من اصابنا لوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا
 فعليه ولا عليهم **باب** في كراهية التداخيل عن الامامة حدثنا هارون بن عباد الازدي ثنا مروان حدثني طلحة امر غلب

اي يصليون فصل معهم وان وصلية كنت قد صليت اي في تركك تكن اي هذه الصلوة التي صليت مع الناس لك نافلة اي ايق في الثواب زيادة على الفرض في هذه التي
 صليت في تركك مكتوبة وتعمل العكس حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن عمرو بن الحارث بن عتيق بن بكير الشامي سمع عفيف بن عمرو بن المسيب السبي قال في
 الخلاصة وثقة النسائي وقال في الميزان لا يدرى من هو قال في التهذيب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات يقول اي عفيف حدثني رجل من بني اسد بن خزيمة
 وهذا الرجل مجهول انه اي الرجل سأل ابا ايوب الانصاري فقال الرجل يصلي احدا في منزله الصلوة المكتوبة ثم ياتي المسجد وتقام الصلوة اي هذه الصلوة التي صلاها
 في منزله فاصلي معهم تلك الصلوة فاجدي نفسي من ذلك اي من تكرار الصلوة واعادتها شيئا اي من الشبهة او الكراهية فقال ابا ايوب سألنا عن ذلك اي عن مثل هذا
 السؤال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم فذلك اي الرجل الذي اعاد الصلوة في الجماعة لم اي لذلك الرجل بهم جمع بالاضافة اي خطب جماعة وسبب
 من اجراء وثوابها وقال في الجمع اي بهم من الخير جمع في حيطان والجمع مفتوحة قيل ارد بكسبهم الجيش اي بهم الجيش من الغنمة قال القاري وهذا الجواب بعمومه يشمل ما حدث في
 هذا الزمان من تعدد الجماعة في المساجد والتبلي به اهل الحرمين الشريفين ولا شك ان الصلوة مع الامام الموافق في الفرض اولى ثم اذ صلى نافلة قبل الفرض او بعده مع
 الامام الخلف في غير الاوقات المكرهة يكون له الخط الاول في **باب** اذ صلى في جماعة ثم ادرك جماعة اخرى تصليها يعيد اي هل يعيد ولا حدثنا ابو كامل فحصل بن
 حسين ثنا يزيد بن بريع ثنا الحسين بن المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان بن يسار يعني مولى ميمونة قال سليمان اتيته ابن عمر على البلاط بفتح الباء هو ضرب من الحجارة يقرش
 به الارض وهو موضع بالحدية بين سجدة والسوق وهم يصليون اي والناس يصليون وهو لا يصلي معهم فقلت الا تصلي معهم قال قد صليت ولعله لم يخل في صلاتهم لانه
 صلى جماعة او كان الوقت صبحا او عصر او مغربا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة اي واحدة بطريقة الفريضة في يوم اي في وقت واحد
 مرتين اي بالجماعة او غير ما اذا وقع نقصانا في الاولى قال الشوكاني تسكب بهذا الحديث القائلون ان من صلى في جماعة ثم ادرك جماعة لا يصلي معهم كيف كانت
 لان الاعادة لتحصيل فضيلة الجماعة وقد حصلت له وهو مروي عن الصيدلاني والغزالي وصاحب لم يشد قال في الاستبصار كارتفع احمد بن حنبل واهماق بن راهوية على
 ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلوة في يوم مرتين ان ذلك ان يصلي الرجل صلاة مكتوبة عليه ثم يقوم بعد الفرض فيعيد ما على جهة الفرض ايضا واما من صلى الثانية مع الجماعة
 على انها نافلة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في امره بذلك فليس كذلك من اعادة الصلوة في يوم مرتين لان الاولى فريضة والثانية نافلة فلا اعادة جئنا **باب** في جماع الامامة
 وفضلها الجمل بكسر الجيم ما يجمع عددا كما في الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم وايضا اخبر جماع الاثم اي مجمعة والمراد من جماع الامامة ما يجمع المسائل المختلفة المتعددة
 اي هذا **باب** في ابواب الامامة وفضلها فهذا الباب منزلة قوله ابواب الامامة وفضلها فمن بهنا يبدل الاحاديث التي تتعلق باحكام الامامة حدثنا سليمان بن داود المهرى ثنا
 ابن وهب ثنا اخبرني يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن حرمة بن عمرو بن سنة بفتح المهملة وتشديد النون البوحرلة الاسلمي صدوق ربما اخطأ وقال النسائي ليس به باس قال ابو حاتم
 لا يخرج به عن ابي علي هو ثمانية بن شاذي بضم حجة وقاص صغر الهمداني الاسمي المصري قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت عتبة بن عامر يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من امان الناس اي صار للناس امانا فصل بهم الصلوة فاصاب الوقت اي فصل بهم الصلوة في الوقت استحب فله اجرهم ولهم اجرهم ومن انتقص من ذلك
 اي الوقت شيئا فعليه اي الامام وزره اي وزر انتقاصه ولا عليهم اي ليس الوزر على الجماعة لانهم لم ينتقصوا من الصلوة باختيارهم وفي تركهم الصلوة مع اشارة الفتنة وفي
 هذا الحديث ترغيب للامة ان يصلوا الصلوة بالناس لوقتها فلا يؤخروا عن وقتها **باب** في كراهية التداخيل عن الامامة اي يدفع كل منهم الامامة عن نفسه لاجل الجمل فلا
 يجردون امانا يصلي بهم حدثنا هارون بن عباد الازدي ابو موسى البصري الانطاكي وفي التهذيب ابو محمد الطائي مقبول ثنا مروان بن معاوية حدثني طلحة امر غلب لا يعرف

قال

لهم

باب في جماع الامامة وفضلها لا فائدة له

باب في جماع الامامة وفضلها لا فائدة له

قال بوداود وكذا قال يحيى القطان عن شعبة اقدمهم قراءة حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن محمد عن الامام عن اسمعيل بن
 رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي بصير قال سمعت ابا مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال فان كانوا في القراءة سواء
 فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم بالجمعة ولم يقل فاعلمهم بقراءة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن ابي يوسف عن عمرو بن سلمة قال
 كنا بحاجرة ثم بنا الناس انوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا هم ابنا فاجرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكونوا كنيسة ولا محافلا
 فحفظت من ذلك قرانا كثيرا فانطلق ابي وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فعملهم الصلوة وقال يؤقاكم
 اقرؤكم فكنت اقرأهم لما كنت احفظ ففقدوني فكنت اؤمهم وعلى بركة لي صغيرة صفراء فكنت اذا سجدت تكشفت عني فقالت
 امرأة من النساء وارجعنا عورة قارئكم فاشترى القيصاعا فاشترى بشي بعد الاسلام فاشترى بكنتهم ولنا ابن سبعم سنين او ثمانين

قال يحيى
 القطان
 عن ابي بصير

الطيا لسي وسواذ بان ابا الوليد ذكر بصيغة المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل وان معاذ ذكر بصيغة المعلوم وذكر الفاعل المفعول قال بوداود وكذا قال يحيى
 القطان عن شعبة اقدمهم قراءة اي كما قال ابو الوليد عن شعبة واقدمهم قراءة كذلك قال يحيى القطان عن شعبة هذا اللفظ لعل الغرض من هذا الكلام تقوية رواية ابي الوليد
 هذا اللفظ ورواية يحيى اخبر بها احمد في مسنده محمد ثنا الحسن بن علي الخلال ثنا عبد الله بن ميمون عن الامام عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي بصير عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث اي المتقدم متعلق بحدثنا قال الامام فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة اي في العلم بالسنة سواء فاقدمهم جمعة ولم
 يقل الامام فاقدمهم جمعة فانما هو في رواية عن اسمعيل او لا القراءة ثم ذكر الجمعة ثم السن ولم يذكر علم السنة واما الامام عن اسمعيل فخالف شعبة لانه ذكر اول القراءة
 ثم العلم بالسنة ثم تقدم الجمعة ولم يذكر تقدم قراءة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن ابي يوسف عن عمرو بن سلمة بن قيس الجعفي البصري بالمعجزة والرواية يقال بالتحنية
 والرواية في محلي بصيرة قال عمر بن الخطاب في الجمع الحاضر القوم على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال لنا ان الحاضر لا اجتماع ولا حضور عليها الخطابي بما
 جعلوا الحاضر اسما للمكان المحض ويقال نزلنا حاضر بني فلان فالحاضر بمعنى مفعول يحضرنا الناس اذا التوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا هم ابنا اي كذا في طريق الناس
 وعمرهم يرون بنا اذا رقدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رجعوا من عنده يرون بنا ايضا فاجرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا كنت غلاما اي
 صبيا صغيرا من حافظ اي احفظ ما سمع فحفظت من ذلك اي من اجل ذلك وما سمعت قرانا كثيرا فانطلق ابي وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه
 اي ادخلاني نفر من قومه او يعني مع اي مع نفر من قومه فعملهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الصلوة وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤقكم اي يقرؤكم
 قرانا فكنت انراهم اي اكثرهم قرانا لما كنت احفظ القرآن من الذين يصعدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوني اي جعلوني اماما في الصلوة فكنت اؤمهم و
 على بركة لي صغيرة صفراء فكنت اذا سجدت تكشفت عني اي تخلصت عني ونالت قمتهم عورتني فقالت امرأة من النساء اي من نسائي وارجعنا عورة قارئكم فاشترى
 القيصاعا فاشترى بشي بعد الاسلام فاشترى بكنتهم ولنا ابن سبعم سنين او ثمانين
 كانت اؤمهم اي صلى بهم اماما وانا ابن سبع سنين او ثمانين قال الحافظ في الفتح وفي الحديث حجة للشافعية في امامة ابي بصير الميمونية في القرينة وهي خلافية مشهورة ولم
 ينصف من قال فقالوا ذلك باجتهادهم ولم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانها شهادة نفية ولا ان زمن الوحي لا يقع التعريفية على الايجوز كما استدلال الجعدي جاز
 يجوز النقل بحججهم فعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان نهيا عنه لنهاه في القرآن وكذا من استدلال به بان ستر العورة في الصلوة ليس شرط الصحة بل هو سنة ويجزئ
 بدون ذلك لانها واقعة حال تحتل ان يكون ذلك بعد علمهم بالحكم قال العيني في شرح الهداية واما ابي فانه منقول فلا يجوز ان يقتل المفسر به اي بالمتنفل لان صلوة
 الامامة متضمنة صلوة المتعدي صحة وفساد القول عليه السلام الامام خاص ولا شك ان شيئا يتضمن ما هو دون الامامة فلو كان مقتضى اقتداء البالغ بالصبي لكانوا يقولون لا اؤمهم
 في الشورى وما لك احمد وحق وفي النقل روايتان قال ابن المنذر ذكرها عطاء وشعبي مجابده قال الحسن الشافعي نفع امامته وفي الجملة له قولان قال في الام لا يجوز قال
 في الام لا يجوز قال الخطابي كان الحسن يصف حديث عمرو بن سلمة وقال مرة وعلم شيئا بين قال بوداود قيل لاهم حديث عمرو قال لا ادري ما هذا فاحله لم يتحقق بلوغ
 امر النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد خالفه ائمة الصحابه وقد قال عمر بن سلمة اذا سجدت خرجت اتي وبها غير الغر والنجباء لم يجعلوا قول ابي بكر الصديق وعمر فاروق
 كبر الامامة رضي الله عنهم وافعالهم حجة واستدلالهم على سبب سنين ولا يعرف فرائض البصير والصلوة فكيف يتقدم في الامامة ومنعه ان يحيط في البر عن ابن عباس رضي
 لا يؤم الامامة حتى يتعلم من ابن مسعود لا يؤم الغلام الذي لا تجب عليه الحدود ورواهما الاثر في سنة انتهى فقلت وما قال الحافظ ولم ينصف من قال انهم فعلوا ذلك باجتهادهم
 ولم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك نها شهادة نفية عجيب من شال الحافظ فان في الحديث صحيح بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤقكم اي يقرؤكم فاجتهدوا وادعوا
 الخطابي عامما فبذلك ظهر ان جليلهم عمرو بن سلمة اماما كان باجتهادهم لم يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم امامته حتى يكون نصا ومع هذا فبذلك منع الاستدلال المستدلين على المانع

فیضانِ سعید
جلد ثانی

حدثنا التفضلي ثنا زهير ثنا عاصم الاحول عن عمرو بن سلمة بهذا الخبر قال فكنيت أو هم هم في بريدة موصلة فيها فتق فكنيت
سجدة خرجت استي أخبرنا قتيبة ثنا وكيع عن مسعر بن جبيل الجرمي ثنا عمرو بن سلمة عن أبيه أنهم وفدوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما أرادوا أن يتصرفوا قالوا يا رسول الله من يؤمننا قال أكثركم جمعاً للقرآن أو أخذاً للقرآن قال فلم يكن أحد من القوم
جمع ما جمعت قال فقد هوني وأنا غلام وعلى شملة لي قال فما شهدت جمعاً من عمر ولا كنت أصلي على جنازتهم إلى يومى هذا
قال بوداد ورواه يزيد بن هارون عن مسعر بن جبيل الجرمي عن عمرو بن سلمة قال لها وقد قومي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن أبيه
حدثنا القعنبي ثنا انس بن عياض حدثنا الهيثم بن خالد الجعفي المعنى قال ثنا ابن عدي عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر أنه قال لما قدم المهاجرون الأولون نزلوا العصابة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يومهم هم سالم و
أبي حذيفة وكان أكثرهم قرأنا زاد الهيثم وفيهم عمر بن الخطاب أبو سلمة بن عبد الأسد

[illegible]

باب إمامة النساء في أمارة النساء
قبول
فضيل
١٥٠

باب إمامة النساء محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع حدثني جدتي و
 عبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن أم ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا ابدرا قالت قلت له يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ائذن لي في الغزو معك أم مرض عرضا كمر لعل الله تعالى ان يرزقني شهادة قال قرئي في بيتك فان الله
 عز وجل ينزلك الشهادة قال فكانت تسمى الشهيدة قال وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان
 تتخذ في دارها مؤذنا فأذن لها قال وكانت ذبرت غلاما لها وجارية فتأهبا بالليل فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فذهب
 فاصبح عمر فقام في الناس فقال من كان عنده من هذين علم او من رآهما فليجمع بهما فامرهما ففصلبا فكانا اول مصلوب
 بالمدائن ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا محمد بن الفضيل عن الوليد بن جميع عن عبد الرحمن بن خلاد عن أم
 ورقة بنت عبد الله بن الحارث بهذا الحديث والاول اتم

تعظيم كلام الله تعالى وتقدريم قارئه وإشارة الى علوم تبت في الدارين كما كان صلى الله عليه وسلم يامر بتقديم الاقر في الدنيا فقلت لولم على السخيف في تعليم القرآن كان
 انب **باب إمامة النساء** اي للنساء ان يجوز ذلك ولا حد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع مصغرا الزمري المكي
 الكوفي وقد نسب الى جده وثقه ابن معين المعلى وابن سعد ولينه آخرون قال احمد والبوداود والبوزعة لا بأس به قال الحافظ في التقریب صدوق يمدح في الاستيعاب
 حدثني جدتي قال في التقریب ليد بن عبد الله بن جميع عن جدته عن أم ورقة هي ليلي بنت مالك تعرف من الثالثة ووقع في بعض الروايات عن جدته أم ورقة
 والاول اثبت اه وعبد الرحمن بن خلاد الانصاري قال الحافظ في التقریب مجهول الحال وقال في الخلاصة وثقه ابن حبان عن أم ورقة بنت نوفل هي بنت ليلي
 ابن الحارث بن عويم بن نوفل الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويصحبها الشهيدة فتعلمها غلاما لها وجارية كانت دبرتها وذلك في خلافة عمر
 قال الحافظ في التقریب دي حديثها الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته وقيل عن أمها أم ورقة وقيل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته ليلي بنت مالك عن أبيها عن أم ورقة وقيل
 عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أم ورقة ليس بينهما احد والوليد بن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة وقيل عن عبد الرحمن بن خلاد عن أبيها عن أم ورقة وقيل عن جدته
 أبيها فقال عن أم ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا ابدرا قال في الجمع بدر قرية عامرة بنحو اربع مراحل بين مدني ومكة انتهى او اسم بئر هناك كانت
 رزبل من قریش خضر واسمه بدر بن قریش وهو الى المدينة اقرب يقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا قالت اي أم ورقة قلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ائذن لي في الغزو معك ام مرض اي اعالج واخدم مرضاكم جمع مرضى قتل قتل واسرى واسير لعل الله تعالى ان يرزقني شهادة فاقبل في سبيل الله ومرتبة الشهادة ان
 امت على فراشي قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئي في بيتك اي لكشي ولا تخرجي الى الغزو فان الشعر وجل ريزك الشهادة اي يعطيكها في بيتك قال
 اي وكيع بن الجراح فكانت تسمى الشهيدة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته عن أم ورقة بنت نوفل هي بنت ليلي
 صلى الله عليه وسلم ان تتخذ في دارها مؤذنا فيؤذن لها ليجمع نساء الحي فيصلين معها وكان امرها ان تؤم أهل دارها فكانت تؤم كما يدل عليه رواية الدارقطني فاذا نزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتخذ مؤذنا فيؤذن لها قال اي وكيع بن الجراح وكانت أم ورقة وبرت غلاما لها وجارية فتأهبا بالليل فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت
 الى أم ورقة بالليل فغابا بالليل فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت
 اي أم ورقة وبرت غلاما لها وجارية فتأهبا بالليل فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت
 او شك من الراوي اي قال هذا اذا كان في جمع بينهما فجي بها فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهما فصلبا اي الغلام والجارية وهذا بظاهره يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا قو ولا
 بالسينف وكيع بن الجراح ان يوجه بان عني ان شئت فقل ما تم صلبها واسمها علم فكانا اول مصلوبين في المدينة قال الحافظ في الامامة بعد نقل حديث ابى داود واشترط ابن السكن
 سن طريقه في نيل ولفظه انها قالت يا رسول الله لو اذنت لي فغزت معكم فمضت مريضكم وادويت جرحكم لعل الله ان يرزقني الشهادة قال يا أم ورقة فعلى
 في بيتك فان الله يهدي اليك شهادة في بيتك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها ويصلي فيها ويؤذن لها قال وكان لها غلام وجارية فدبرتها
 فقما اليها فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت فغابا بقطفيفة لها حتى ماتت
 البيت فقال صدق الله ورسوله ثم صعد المنبر فذكر الخبر وقال على بها فاني بها فاقرا انها قتلها فامر بها فصلبا ثنا الحسن بن حماد الحضرمي بهما الحسن بن حماد
 ابن كريب بالهامة واخره موحدة مصغرا الحضرمي ابو علي البغدادي يلقب سجاد وثقه الخطيب ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان مائة عن الفضيل عن الوليد
 ابن جميع عن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بهذا الحديث المتقدم والاول اتم اي والحديث الاول الذي رواه وكيع بن الجراح عن الوليد

١٩٤

كتاب
الاعتقاد

ورجل اعتبد محرمه **باب** امانة البر الفاجر حدثنا ابو داود وحديثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن
 الخثعم عن محمول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل الكبار
باب امانة الاغني حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري ابو عبد الله ثنا ابن مهدي ثنا عمران القطان عن قتادة عن انسان النبي صلى
 الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يوم الناس هو اعني **باب** امانة الزائر حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان عن بديل حدثني ابو عطية
 مولى من اقال كان مالك بن حويرث ياتينا الى مصلانا هذا فاقبلت الصلوة فقلنا لا تقبلنا ففصلنا فقال لنا قد حاربنا منكم يصلي بكم وسألكم ان تصلي بكم
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم **باب** الاقام يقوم مكاننا ارفع من مكان القوم
 حدثنا احمد بن سنان واحمد بن الفرات ابو مسعود الرازي

ورجل اعتبد اي وثالثهم رجل اتخذ عبدا محررة اي نفسا محررة قال الطيبي يقال اعتبدته اذا اتخذته عبدا وهو حر وذلك بان ياخذ حرا فبيعه عبدا ويملكه وليعتق
 عبده ثم يستخذه مكرها او يكتنه عنقه استدامة لخدمته ومنافعه **باب** امانة البر الفاجر اي في جوارحه وهذا الباب مع حديثه المذكور في المتن في نسخة لمصرية واما في النسخ الهندية فمكتوب على الحاشية
 وذكر في المتن صاحب عون المعبود وقد اخرج ابو داود هذا الحديث في باب الغزو مع ائمة الجور مطولا ومفصلا فانظروا ان ذكر هذا الحديث ههنا تكرار محض حدثنا
 ابو داود وحديثنا احمد بن محمد بن ابي عبد الله حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن محمول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة المكتوبة
 واجبة عليكم اي بالجماعة خلف كل مسلم بر كان او فاجرا وان عمل الكبار قال القاري قال ابن الملك اي جاز اقتداءكم خلفه لورود الوجوب بمعنى الجواز لا شتر اكراهي في جانب لا في
 بهما وهذا يدل على جواز الصلوة خلف الفاسق وكذا المبتدع اذ لم يكن ما يقوله كفر او الحديث حجة على الامام مالك في عدم اجازته امامته الفاسق قلت في امره بالصلوة
 خلف الفاجر مع ان الصلوة خلف الفاسق والفاجر مكره عندنا دليل على وجوب الجماعة قتال رواه الدارقطني بعنه وقال محمول لم يلحق ابا هريرة فالحديث
 منقطع لا يصلح حجة على الامام مالك لكن قال ابن الهمام اعلم الدارقطني بان محمولا لم يسمع من ابي هريرة ومن دونه ثقات حاصله انه منسحق الارسل عند الفقهاء
 وهو مقبول عندنا وقد روى هذا المعنى من عدة طرق كلها ضعيفة من قبل بعض الرواة وبذلك يرتقى الى درجة الحسن عند المحققين وهو الصواب قال ابن حجر ولو افقه
 خبر الدارقطني اقتدوا بكل يروى فاجر وهو وان كان مرسل لكنه اعتضد بفعل السلف فانهم كانوا يصلون وراء ائمة الجور وروى الشيخان ان ابن عمر كان يصلي خلف الحجاج
 وكذا كان النسيب يصلي خلفه ايضا انتهى **باب** امانة الاعمي حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري ابو عبد الله ثنا ابن مهدي اي عبد الرحمن ثنا عمران
 القطان هو ابن داود يفتح الواو ويعد راء الواو العوام البصري كان من خص الناس بقتادة قال البخاري صدوق يهيم وقال الدارقطني كان كثير المجانفة والوهيم
 قال الحفيل من طريق ابن معين كان يري لاي الخواص ولم يكن داعية وقال النسائي ضعيف وعن ابن معين ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات قال
 الساجي صدوق وثقة عفان وقال العجلي بصري ثقة عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف اي اقام مقام نفسه حين خرج
 الى الغزو وابن ام مكتوم يوم الناس وهو اعني وهذا الحديث يدل على جواز امامته الاعمي قال القاري قال ابن الملك كراهته امامته الاعمي انما هي اذا كان في القوم سليم
 اعلم انه او مساوله علماء وقال ابن حجر فيه جواز امامته الاعمي ولان النزاع فيه انما النزاع في انه اولي من البصير او عكسه قال التورثي استخلفه على الامامة حين خرج الى تبوك
 مع ابن علي رضي الله عنه فيها التلايش غاشغل عن القيام بحفظه من يستحفظه من الابل حذر ان يباينهم عدو بكرهه وقال ابن حجر يكن ان يوجه بانه لو استخلفه في تلك
 ايضا لوجه الطاعن في خلافه الصديق سبيلا وروى انه يستخلفه من اي استخلفا فاعانا وقيل استخلفه على الامامة في المدينة وقيل في ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جريا
 وقع له في سورة عبس وتولى **باب** امانة الزائر حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان عن يزيد الطحطاوي عن بديل مصفرا بن ميسرة اعقبيل بن ميسرة البصري وثقه
 ابن سعد وابن معين في النسائي والعجلي ما في نسخة حديثه ابو عطية مولى من ابي مولى بن عتيق قال ابو حاتم لا يعرف ولا يسمى وقال ابن المديني لا يعرفه وقال ابو الحسن
 القطان مجهول وصح ابن خزيمة حديثه وقال في التقریب مقبول قال ابو عطية كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا هذا اي مسجدنا هذا في البصرة فاقبلت
 الصلوة فقلنا لا تقبلنا اي تقبلنا لا تقبلنا اي الامامة فصلها الهاء للسكتة فقال اي مالك بن الحويرث لنا قد حاربنا منكم يصلي بكم وسألكم ان تصلي بكم مع اني
 احق بالامامة منكم وذلك لانه سمي الى عالم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم فانه احق من الضيف وانه يمنع من الامامة مع
 وجود الاذن منهم كما انما ظهر الحديث ثم ان حديثهم بعد الصلوة فاسين للاستقبال والا فلهم والتاكيد قال الترمذي بعد تخرجه الحديث والحمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل احق بالامامة من الزائر وقال بعض اهل العلم اذ اذن له فلا بأس ان يصلي به وقال سحن بن سعيد مالك بن الحويرث وحديثه في
 ان لا يصلي احد بصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل قال كذلك في المسجد لا يصلي بهم في المسجد اذ اذن لهم لقوله صلى الله عليه وسلم وليؤمهم رجل منهم انتهى **باب** الاقام يقوم
 مكاننا ارفع من مكان القوم ان يجوز ذلك ويكره حدثنا احمد بن سنان واحمد بن الفرات ابو مسعود الرازي هو احمد بن فرات بن خالد الضبي زليل اصبهاني ثقة الخليلي

المعنى قالوا ثلثا على ثلثا الا عمن عن ابراهيم عن همام ان حذيفة ام الناس بالمداثر على كان فآخذ ابو مسعود بقميصه فجذبه فلما فرغ من صلوته قال الم تعلم انهم كانوا يهون عن ذلك قال بلى قد كنت حين مديتني حذيثا احمد بن ابراهيم ثلثا حجاج عن ابن جريح اخبرني ابو خالد عن عبد بن ثابت الانصاري حدثني رجل انه كان مع عمار بن ياسر بالمداثر فاقميت الصلوة فتقدم عمار وقام على دكان يصلي الناس سفلا منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبه عمار حتى انزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل لقوم فلا يقم في مكان ارفع من مقامهم او نخوذ لك قال عمار لذلكت اتبعتك حين اخذت على يدي **باب** امامة من صلى تلك الصلوة حل ثلثا لعبد الله بن عمر بن ميسرة ثلثا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان ثلثا لعبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ياتي قومه فيصلي بهم تلك الصلوة حل ثلثا مسدد ثلثا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمر قومه

والحاكم وقال احمد تحت اديم السماء اخطأ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسعود وقال ابن جين ما ريت اسود الراس اخطأ منه غير ان ابن عدي ذكر في الكامل ان ابن عتبة روى عن ابن خراش انه كذب ابن الفرات قال ابن عدي وهذا محال ولا علم لابي مسعود رواية منكورة وهو من بل الصدوق والحفظ وقال ابو عبد الله بن مندة في تاريخه اخطأ ابو مسعود في احاديثه ولم يرجع عنها وذكره ابن جبان في الثقات مات شهيدا المعنى قالوا ثلثا على بن عبيد بن ابي امية الا يادي ويقال الحنفي الكوفي ابو يوسف الطنائي مولى ابي دثقة وقال ابن جين ضعيف في سفيان ثقة في غيره ثلثا الا عمن عن ابراهيم النخعي عن همام بن الحارث ان حذيفة بن اليمان صحابي ام الناس اي صلى بالناس اماما بالمداثر هي بلدة قديمة مبنية على الدجلة وكانت دار ملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد على دكان قال في لسان العرب ودكته ضد بعضه على بعض منه الدكان مشتق من ذلك قال الجوهري الدكان واحد الدكاكين هي الحوانيت فارسي معرب والنون مختلفة فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من يجعلها زائدة انتهى فالدكان هي الدكة المبنية للجوس عليها فاخذ ابو مسعود بقميصه اي حذيفة فجذبه اي جبر ابو مسعود حذيفة عن الدكان فلما فرغ اي حذيفة من صلوته قال اي ابو مسعود الم تعلم انهم اي الصحابة كانوا يهون عن ذلك اي عن القيام على المكان المرتفع قال اي حذيفة بلى اعلم ذلك ولكن نسبت حين قمت على الدكان ثم قد ذكرت انهم حين مديتني اي جذيتني فاتبعتك حدثنا احمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي نسبة الى بني نكر والدورق من عمال الامويين هي محروفة ويقال بل هو منسوب الى صنعة القلائس الى البلد ثقة صدوق ثلثا حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز اخبرني ابو خالد قال في تهذيب التهذيب ابو خالد عن عدي بن ثابت عن ابن جريح قلت يحتمل ان يكون هو الدالاني او الواسطي وقال الذهبي لا يعرف عن عدي بن ثابت الا انصارى حدثني رجل قال في الخلاصة هو همام بن الحارث انه اي ذلك الرجل كان مع عمار بن ياسر صحابي شهير بالمداثر فاقميت الصلوة فتقدم عمار اي على مكان مرتفع وحده يصلي اي بالناس والناس اي المتقدمون به اسفل منه اي في مكان اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ اي حذيفة على يديه اي يدي عمار فجذبه فاتبه اي حذيفة عمار حتى انزله اي عمارا حذيفة فلما فرغ عمار من صلته قال له اي عمار حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم اي صار اماما لهم يصلي بهم فلا يقم في مكان ارفع من مكانهم او نخوذ لك شك من الراوي اي قال هذا اللفظ او نحوه قال عمار في جواب حذيفة لذلك اي لاجل هذا الحديث اتبعتك حين اخذت على يدي قال في البدائع ويكره ان يكون الامام على دكان والقوم اسفل منه وبجملته فيه انه لا يخلو اما ان كان الامام على الدكان والقوم اسفل منه ولا يخلو اما ان يكون الامام وحده او كان بعض القوم معه وكل ذلك لا يخلو اما ان كان في حالة الاختيار او في حالة العذر اما في حالة الاختيار فان كان الامام وحده على الدكان والقوم اسفل منه يكره سواء كان المكان قدر قامة الرجل او دون ذلك في ظاهر الرواية وروى الطحاوي انه لا يكره ما لم يجاوز القامة لان في الارض هبوطا وصعودا وقليل الارتفاع عفو فجلنا الحد الفاصل ما يجاوز القامة وروى عن ابى يوسف انه اذا كان دون القامة لا يكره والصحيح جواب ظاهر الرواية لما روى ان حذيفة بن اليمان قام بالمداثر ليصلي بالناس على دكان الحديث ولا شك ان المكان الذي يكن الجذب عنه ما دون القامة وكذلك الدكان المذكور يقع على التعارف وهو ما دون القامة انتهى وفي الدر المختار وانفراد الامام على الدكان النهي قد الارتفاع بذراع ولا باس بما دونه وقيل ما يقع به الاختيار وهو الاوجه ذكره الكمال وغيره **باب** امامة من صلى يقوم وقد صلى تلك الصلوة اي يجوز ذلك او لا حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثلثا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان ثلثا لعبد الله بن مقسم القرشي مولى ابن ابي نمر الدري ثقة مشهور عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء اي صلاة العشاء كذا في معظروايات البخاري وفي رواية المنزلة في مجمع تبعد القصة او بان المراد من المغرب العشاء مجازا والافاف في الصحيح اصح وارجح ثم ياتي قومه فيصلي بهم تلك الصلوة اي يؤمهم في تلك الصلوة حدثنا مسدد ثلثا سفيان عن عمرو بن دينار المكي الوجه الاخر الصحيح لا يكره ثلثا سمع جابر بن عبد الله يقول ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيؤمر قومه فيصلي بهم تلك الصلوة قال العيني استدلال الشافعي بهذا الحديث على صحة اقتداء

ان هذه الزيادة ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من كلام معاذ وهذا امر جليل فيحتل ان يكون من قول ابن جبريل او من قول جابر بن عبد الله
هو لاء الشك في القول فليس فيه دليل على حقيقة فعل معاذ انه كذلك لانه لم يحكموا ذلك عن معاذ لما قالوا قولا على انه عندهم كذلك قد يجوز ان يكون في الحقيقة بخلاف ذلك
فاجاب عنه الحافظ ابن حجر واما رد الطحاوي لها باحتمال ان تكون مدرجة فاجاب ان الال عدم الادراج حتى ثبت التفصيل فيها كان مضموما الى الحديث فهو منه لاسيما اذا روى
من وجهين في الامر بهنالك فان الشافعي اخرجهما من وجه آخر عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر بن دينار عن رده العتيق بقوله قلت لا دليل على كونها غير مدرجة لجواز ان يكون من ابن
جبريل وجواز ان يكون من عمرو بن دينار يجوز ان يكون من قول جابر بن عبد الله هو لاء الشك في القول فليس فيه دليل على حقيقة ما كان يفعل معاذ وقول الحافظ فيها كان
مضموما الى الحديث فهو منه غير صحيح لانه لا يوجب ان لا يوجد مدرج اصلا انتهى قلت واما قول الحافظ فان الشافعي اخرجهما من وجه آخر عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر بن دينار عن رده
في آثار السنن بقوله قلت هذا الوجه الاخر لا يصلح ان يذكر في المتابعة لان الشافعي اخرجهما عن ابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله
ابن يحيى الاسلمي متروك قال الذهبي في الميزان قال يحيى بن معين سمعت القطان يقول ابراهيم بن ابي يحيى كتاب روى ابو طالب عن احمد بن حنبل قال تركوا حديثه وقال البخاري
تركه ابن المبارك والناس روى عباس بن عبد الله بن معين كذا في فضي وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سمعت عليا يقول ابراهيم بن ابي يحيى كذا في كان يقول بالقدر ورواه
انيس ثقة وقال النسائي والدارقطني وغيرهما متروك انتهى قلت في فصل الكلام ان هذه الزيادة قد تفرد بها ابن جبريل ولا يتابع عليها بتأليف صحيح انتهى وحاصل المنع
الثالث لو ثبت ان هذه الزيادة نقلها جابر عن معاذ وسمعت منه لم يكن في ذلك ليل ان كان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخرجه
لاقره عليه غيره فهذا الفعل ثبت ان معاذ فعله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذلك ليل على ان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب عنه الحافظ ابن حجر بقوله فاجابهم لا يختلفون
ان اى الصحابي اذا لم يخالف غيره حجة والواقع ههنا كذلك ان الذين يصلي بهم معاذ كلهم صحابة فيهم ثلاثون مقبليا واربعون بدريا قال ابن حزم قال لا يحفظ عن غيرهم الصحابة متنع ذلك بل قال
بالجواز عمر وابن عمر والدرداء والنس وغيرهم انتهى فرده العتيق بقوله قلت يحتل ان يكون عدم مخالفة خيرة بناء على ظنهم ان فعله كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم ويكون من اوجه
ايضا عدم امتناع غيره من ذلك اقول يمكن ان يجاب بان سكوت الصحابة وعدم مخالفتهم فيه دليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذه القضية خفف معاذ
قال له لا تكن فتانا انا ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكاره على معاذ فسكوت الصحابة لا يكون حجة وسياتي بحجث هذا الحديث
وحاصل المنع الرابع لو سلمنا ان الذي كان يفعل معاذ من الصلوة مترين كان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبانه يمكن ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت
كانت الفريضة تصلي مترين فان ذلك قد كان يفعل في اول الاسلام حتى نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك باسائده في باب صلاة الخوف ففعل معاذ الذي
ذكرنا يحتل ان يكون قبل النهي عن ذلك ثم كان النهي فنسخه ويحتل ان يكون كان بعد ذلك فليس لاحد ان يحمله في احد الوقتين الا كان الحافظان يحمله في الوقت الاخر انتهى ونقل
الحافظ ابن حجر الجواب عن هذا المنع بقوله فقد تعقب ابن قتيق العبد بانه يتضمن اشبات النص بالا احتمال وهو لا يسوغ وبانه يلزم اقامة الدليل على ما ادعاه من عادة الفريضة ثم
اعترض الحافظ على الجواب بانى بقوله كان لم يقص على كتابه فانه قد ساق في دليل في ذلك هو حديث ابن عمر في لا تصلوا الصلوة في اليوم مترين ومن وجه آخر مرسل ان اهل العلية
كانوا يصلون في بيوتهم ثم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فيلزم ذلك فنهى عنهم ثم قال الحافظ ففي الاستدلال بذلك على تقدير صحة نظر لاحتمال ان يكون النهي عن ان يصلوا مترين
على انها فريضة وبذلك جزم البيهقي جمعا بين الحديثين بل لو قال قائل هذا النهي نسخ بحديث معاذ لم يكن بعيدا ولا يقال القضية قديمة لان صاحبها استشهد باحدنا نقول كان
في اواخر الشائفة فلما منع في ان يكون المنع في الاولى والاذن في الثانية مثلاً انتهى فخر العلامة العيني الجواب الاول الذي اجاب به ابن دقيق العيد بقوله قلت يستدل على ذلك
بوجوه في ذلك ان اسلام معاذ متقدم وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين من الهجرة صلوة الخوف خيرة من وجه وقع فيه مخالفة ظاهرة بالافعال المناقضة للصلوة فيقال لو
جازت صلوة المفترض خلف المتفضل لا يمكن القيام الصلوة مترين على وجه لا تقع فيه المناقضات المفصلات في غير هذه الحالة وحيث صليت على هذا الوجه مع امكان دفع المفصلات
على تقدير جواز اقتداء المفترض بالمتفضل دل على انه لا يجوز ذلك انتهى فقال الحافظ في جوابه بقوله اما تقوية بعضهم لكونه فسوخا بان صلوة الخوف وقعت مرارا على صفة فيها مخالفة ظاهرة
بالافعال المناقضة في حال الامن فلو جازت صلوة المفترض خلف المتفضل يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بهم مترين على وجه لا تقع فيه منافاة فلما لم يفعل ذلك على المنع فاجاب انه ثبت انه
صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف مترين كما اخرجه ابو داود عن ابى بكرة ومسلم عن جابر بن عبد الله واما صلوة بهم على نوع من المخالفة فليسان الجواز انتهى واجاب الطحاوي عن رواية ابى بكرة
وجابر بن عبد الله بعد ما ساقها بقوله ولا حجة لهم عندنا في هذه الآثار لانه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلاها كذلك لم يكن في سفر يقصر في مثل الصلوة فضلى بكل مخالفة كترتين ثم
قضىوا بعد ذلك كعتين كعتين في هذا القول نحن اذا حضر العدو في مصرفا راد ابل ذلك المصرا يصلوا صلوة الخوف ففعلوا هكذا يعني بعد ان تكون تلك الصلوة ظهرا وعصر وعشا قالوا فان
القضاء ما ذكر قيل لهم قد يجوز ان يكونوا قد قضوا ولم ينقل ذلك في الخبر وقد يجي في الاخبار مثل هذا كثير وان كانوا لم يقضوا فان ذلك عندنا لا حجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفريضة تصلي حينئذ مترين فيكون كل واحدة منهما فريضة وقد كان ذلك يفعل في اول الاسلام ثم نسخ انتهى قلت وكذلك نقل القاري عن حقا

ثم ذكر في آخرها قال ابو عبد الرحمن كان للخمرى يقول هو ثقة يعني محمد بن سعد فالحجب من البخاري كيف يدعى عدم متابعه ابي خالد والعجب ان البيهقي كيف يدعى الاجتماع على خطأ هذه الزيادة مع انها صحيحة مسلم في صحيحه على روى الاشارة قلت وقد قال البيهقي في كتاب القرة خلف الامام قال الامام احمد رحمه الله وقد روى ذلك عن حسان بن ابراهيم الكرماني في صحيحه بن ابراهيم بن محمد بن عجلان واسمعيلى ضعيف ويقع في احاديث حسان بن ابراهيم بعض ما ينكر انتهى ما قوله اسمعيلى ضعيف فمسلم وما تضعيف هذه الجملة برواية حسان بن ابراهيم وكلمة فيه غير مقبول فانه قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال جربل الكرماني سمعت احمد بن حنبل يقول حديثه حديث اهل الصدق قال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين ليس به باس قال المفضل العلالي عن ابن معين ثقة وقال ابو زرعة لا باس به قال ابن الحديثي كان ثقة واشد الناس في القدر وقال ابن عبد القدوس باخر كشيرة ومحمد بن اهل الصدق لا انه يغفل في اشئ ولا يتعمد ثم قال البيهقي قال الامام احمد رحمه الله وقد رواه يحيى بن العلاء الرازي عن زيد بن اسلم ويحيى بن العلاء ترك جرحه يحيى بن معين في غيره من اهل العلم بالحديث روى باسنا وضعيف عن عمر بن مارون عن خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم ولا يفرج بمتابعة هؤلاء في خلافتهم اهل الثقة ولا يخطئهم قال وخارجة بن مصعب ايضا ليس بالقوى قلت ما خارجة بن مصعب في كونه الحافظ في تهذيب التهذيب نقل تضعيفه عن جميع من الحديثين وقال في اثنائه قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم يكن ينكر من حديثه الا ما يدلس عن غياث بن ابراهيم اننا كنا نعرفنا تلك الاحاديث فلا نعترض لها ثم اخرج البيهقي بسنده حديث ابي سعد محمد بن مسير بن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ الامام فانصتوا وهو باطل اخطأ فيكون الصغاني هذا على ابن عجلان غير اسناده وزاد في منته وقال ما روى الثقات عن ابن عجلان ابو سعد جرحه يحيى بن معين قلت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابو داود عن احمد صدوق ولكن كان مرحبا فكتب عنه قال نعم واما ادعاءهم في حديث ابي موسى الاشعري تفرد سليمان التيمي بهذه الزيادة فهذا ايضا غلط وباطل فان عمر بن الخطاب وسعيد بن ابي عروة عن قتادة تابعه كما في الدارقطني من حديث سالم بن نوح قال العلامة النيموي سالم بن نوح هذا وان قال الدارقطني ليس بالقوى فقد اخرج له مسلم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم قلت قال ابو زرعة لا باس به صدوق ثقة وقال الساجي صدوق ثقة واهل البصرة اعلم بهم من ابن معين ذكره ابن حبان ابن شهاب في الثقات وقال ابن قانع هو بصري ثقة قال الحافظ في تهذيب التهذيب قد ذكر العلامة النيموي متابعا لآخر سليمان التيمي من صحيح ابي عوانة ثنا سهل بن محمد ثنا عبد الله بن رشيد ثنا ابو عبيدة عن قتادة وفيه اذا قرأ الامام فانصتوا فبطل بذلك عوى تفرد سليمان ثم اخرج البيهقي هذه الزيادة من حديث انس من طريق حسن بن علي بن شبيب المعمرى ناخذ من المقدم ناخذ ناذاي ناا يوسف بن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ الامام فانصتوا اخبرنا ابو سعد المديني ناا ابو ابي عبد الله بن عدي الحافظ قال لم يحدث بعن ابيوب غير الطفاوي وحديثه به العمري عن ابي الاشعث وهو احمد بن المقدم عن الطفاوي فرد في منته فاذا قرأ فانصتوا فحكم الناس فيمن اجله قال ابو احمد وقال لنا عبد الله بن عيسى الاموازي الحافظ لما حدثنا المعمرى بهذه الزيادة عن ابي الاشعث كتبوا الى من بغداد فكتب اليهم ان محمد بن بكار واسمعيلى بن سفيان ابا الاشعث ثلثتهم حدثوا عن الطفاوي وليس فيه هذه الزيادة واذا قرأ فانصتوا انتهى قلت لا يجوز ان يتكلم في المعمرى فانه قال في ميزان الاعتدال حسن بن علي بن شبيب المعمرى الحافظ واسع العلم والحجة سمع علي بن المديني وشيبان قال الدارقطني صدوق حافظ وقال عبد الله بن مارية في الدنيا صاحب حديث مثله قال البرقي ليس بحسان تفرد المعمرى بعشرين او ثلثين حديثا في كثرة ما كتب قال عبد الله بن سمعت فضيلا الرازي جرحه بن الجعيد يقولان المعمرى كذاب ثم قال عبد الله بن جسداه لانه كان يفتقر فكان اذا كتب حديثا غريبا لا يفيد بها انتهى وقال السمعاني في الانساب ابو علي حسن بن علي بن شبيب المعمرى الحافظ انما اشتهر به لانه تمني جميع حديث عمر انتهى واما احمد بن المقدم ابو الاشعث اعجب فقال في الميزان احد الاثبات المسندين قال ابن خزيمة كان كيسا صاحب حديث قال ابو حاتم صالح الحديث وانما ترك بوداود الرواية عنه لانه في تهذيب التهذيب قال ابو حاتم صالح الحديث وقال صالح جزرة ثقة وقال النسائي ليس به باس قال ابو داود كان يعلم الجان المجنون فانا لا نحدث عنه قال ابن عدي وهذا لا يؤثر فيه لانه من اهل الصدق وكان ابو عمرو بن علقمة يثق به وثقة مسلمة بن قاسم وابن عبد البر وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات واما الطفاوي فقال في الميزان الطفاوي شيخ مشهور ثقة روى عنه احمد بن حنبل والنسائي قال ابن معين ما به باس قد وثقه ابن المديني وفي تهذيب التهذيب قال احمد بن حنبل بن منصور عن ابن عيينه صالح وقال ابن حبان عن ابن معين لم يكن به باس البصريون يرضونه وقال علي بن المديني كان ثقة وقال ابو داود وابو حاتم ليس به باس قال ابو حاتم صدوق صالح الا انه يهجم احيا نا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني قد اخرج به البخاري وقال ابن عدي وعامة رواياته افراد استغرائب كلها يستعمل ويكتب حديثه ولم يستقد في كلامه فعلى هذا حديثهم صحيح الا فلا يخطئ هذا الحديث عن زرعة الحسن بن ابراهيم السند كلهم ما ثقات بالاجماع واما من هو وثقة كثير من الحديثين وان تكلم فيه بعضهم وقد اخرج الترمذي في صحيحه في تفسير سورة الشعراء حدثنا ابو الاشعث احمد بن محمد اعلمني ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي الحديث ثم قال بعد نقل الحديث هذا حديث حسن صحيح فصرح الترمذي بصحة حديثهما وحكم بان حديثهما صحيح ثم قال البيهقي وروى عن سليمان بن ارقم عن الحسن بن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فوقع منه فوشئت رجله فدخل عليه اصحابه يعودونه فحضرت الصلوة فصلى باصحابه هو قاعده فقاموا قاءا اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما فرغ من الصلوة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا اكبر فكلوا واذا اقرئ فانصتوا وذكر الحديث ثم قال البيهقي وهذا ما يتفرد به سليمان بن ارقم وهو متروك جرحه احمد بن حنبل يحيى بن معين وغيرهما ثم نقل عن البخاري انه قال سليمان بن ارقم عن قتيبة بن سعيد عن الحسن بن الزهري تركوه ويؤيد حديث انس هذا ما اخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا احمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي نا عبد الله بن عمر عن ابيوب عن ابي ذؤيب عن انس

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبل به فقال القرون الامم في ذلك ما فعلوا اننا لنفعل قال فلا تفعلوا انتهى ثم اخرج البيهقي هذه الزيادة عن ابيه سيده ناعم بن الخطاب
تقال في بعض الناس باسناد له عن علي بن النعمان بن بشير عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيا
الظهر فقرأ معه رجل من الناس في نفسه فلما قضى صلواته قال بل قرأ معي منكم احد قال ذلك ثلثا فقال له الرجل نعم يا رسول الله ان كنت قرأت بسم ربك لا اعلى قال مالي ان انا في القرآن
اما يكفي احدكم قراءة اما من اجل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا ثم تكلم فيه البيهقي بيان هذا الخلف ما ثبت عن عمران بن حصين في هذه القصة فانه ليس في رواية عمران لفظه
نفسه في رواية عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم قرأتم بسم ربك لا اعلى وذلك يدل على انه سمع صوته بالقراءة ثم قال قد عرفت ان بعضكم خالف فيها ولولا رفع الرجل الصوت
بالقراءة لم يكن في قراءته مخالفة لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم ومنارعة فيما قرأ ثم تكلم في رواة وقال عبد المنعم بن بشير ذكره ابن عدي في كتاب الضعفاء وقال له واحد يثبت تكبير
لا يتابع عليها وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم من الضعفاء المشهورين الذين جرحهم ذكر الاخبار بالكتاب بن النضر من بعده من اهل العلم بالحدوث انتهى ملخصا قلت دعوى مخالفة حديث عمران
ابن حصين ليس بشيء لان هذه الصلوة كانت صلوة الظهور فلم يكن من الصحابة الا ويعرف ان هذه الصلوة يقرأ فيها القراءة لمع ان الصحابة الذين كانوا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم كانوا اما سائرين اما مسرعين القراءة فكيف يمكن مع هذا ان يجهر الصحابي بالقراءة وسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قرأتم بسم ربك لا اعلى لا يدل على انه كان يجهر بالقراءة
فيحصل انه كان يهين بالقراءة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت البس في ظهره فنهض عليه السلام فقرأ بسم ربك لا اعلى وذلك قول البيهقي ولولا رفع الرجل صوته بالقراءة
لم يكن في قراءته مخالفة لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنارعة فيما قرأ بعيدا عن الصواب فان المخالفة والمنازعة يتحقق في البس والصوت الخفي الذي تخرج من النفس اليه
فالحاصل ان هذه الزيادة مروية من طرق لا يوافقها ما اخرجه سلم بن صالح عن طريق سليمان التيمي عن قتادة وثانيها تابعة على هذه الزيادة عمر بن عاصم وسعيد بن ابى عروبة عن قتادة عند
الدارقطني والبيهقي والبرز من حديث سالم بن نوح والثالث ما اخرجه ابو عروبة عن طريق عبد الله بن مسعود قال ثنا ابو عبيدة عن قتادة في حديث بن موسى الاشعري فثبت بهذا ان سليمان
التيمي ليس بقدر بل تابع على ذلك عمر بن عاصم وسعيد بن ابى عروبة عن قتادة من اية سالم بن نوح والابو عبيدة والرازي ما اخرجه الخمسة غيرهم الا الترمذي في حديثه في طريق ابى خالد
الاحمر عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم والنجاشي والدارقطني عن طريق ابى سعيد محمد بن سعد الانصاري ثني محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم وقال الدارقطني قال ابو عبد الرحمن
كان النخعي يقول به وثقة يعني محمد بن سعد الساساني اخرجه البيهقي وقال قد روى ذلك عن حسان بن ابراهيم الكرماني ومجهول بن ابان الغنوي عن محمد بن عجلان قد اخرج الدارقطني حديث
اسماعيل بن ابان الغنوي فقال حدثنا محمد بن جعفر المطيري نا احمد بن حازم ثنا مهمل بن ابان الغنوي ثنا محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم مصعب بن حازم عن ابى صالح عن ابى هريرة و
الساجع ما ذكره البيهقي قال الامام احمد بن حنبل ورواه يحيى بن العلاء الرازي عن زيد بن اسلم والثالث ما قال البيهقي وروى باسناد ضعيف عن عمر بن مارد عن جرجة بن مصعب عن
زيد بن اسلم والثالث ما اخرجه البيهقي والدارقطني عن طريق ابى سعيد محمد بن مسعود عن ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة والثالث ما قال البيهقي من حديث انس بن مالك خبر ابو عبد الله
الحافظ نا جعفر الخزاز نا الحسن بن شبيب العمري نا احمد بن محمد بن الحنفية نا ابو عبد الرحمن الطفاذي نا ايوب عن الزهري عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ فاستمعوا
والله ادى عشر ما ذكره البيهقي من حديث انس قال الامام احمد رحمه الله وروى عن سليمان بن ارقم عن الحسن بن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث وفيه اذا قرأ فانصتوا واثنى في عشر
ما ذكره البيهقي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى بعض الناس باسناد له عن عبد المنعم بن بشير عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه فاذا قرأ فانصتوا
فهذا الحديث ثابت من اثني عشر طريقا بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولو كانت الطرق كلها ضعيفة لكانت يتعذر طرقها وكثرة حسنات فكيف اذا كان الطرق الكثيرة منها صحيحة يتبين
قد تقدم ان الحديثين المحظوظين يختلفون في تصحيح هذه الزيادة وتضعيفها فضعفها ابو داود والدارقطني والبيهقي والباقر الرازي وغيرهم كثير من الحديث وانا العجب من هؤلاء الكبر كيف
غفلوا عن قواعدهم فان مذاهب جمهور الحديث في قبول الزيادة وعدم قبولها ما ذكره الحافظ في شرح النخبة بقوله زيادة راويها اي الحسن بن علي بن محبوب لم يلقه من ائمة من ائمة من
هؤلاء ممن لم يذكر هذه الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لا تثنى في بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الشقة ولا يرويه عن
شيخ غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذا يقع به الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الرابع ويرد المرجح وشتهر عن جمع من العلماء القول
بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا تثنى في ذلك على طريق الحديثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذ اثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى في ذلك
قال السيوطي في تدريس الراوي النوع الثالث عشر الشاذ وهو عند الشافعي وجاعة من علماء الحجاز ما روى الثقة مخالفة لرواية الناس لان يروي الثقة ما لا يروي غيره انتهى في فتم الغيب
شرح الفية الحديث وقد قسمنا ما ينفرد به الثقة من الزيادة الشيخ بن الصلاح فقال انفراد رواية دون الثقات ثقة خالفهم في اي فيما انفرد به بصري في مخالفة بحيث لا يمكن الجمع
بينها ويلزم من قبولها رد الاخرى فهو راي مردود عندنا من المحققين منهم الشافعي اذ لم يخالف في انفراد رواية في انفرادها او الاخذ اصلها قبله بنون التوكيد الخفيفة لانه جازم بما رواه
دعوى الثقة ولا معارض لروايته اذ لا يثبت عنهما لم ينفرد بها لفظا ولا معنى ولا في سكوت دلالة على انها لا يثبت على الحديث المستقل الذي تفرده بثقة ولا مخالفة في صلواته ادعى فيه
اي في قبول هذا القسم الخطيب لاتفاق بين العلماء حال كونه مجمعا انتهى ملخصا وحاصل هذه العبارات ان الراوي الثقة اذا زاد شيئا وكان انفرد في زيادته ولم يخالف زيادته رواية
من لم يزد تقبل زيادته عند المحققين من الحديثين ههنا كذلك فان هذه الزيادة رواها ليسوا بمفردين فيما رواه بل يجمعون في هذه الزيادة وثقات وغير ثقة ثم بعد ذلك ليست هذه الزيادة

حدثنا القعقبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس فصلوا معه قوم قيا ما اشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فاركعوا واذا صلى جالسوا فاجلسوا حدثنا قتيبة بن سعيد وزيد بن خالد بن موهب الطعني ان الليث حدثهم عن ابي الزبير عن جابر قال اشترك النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا وركعاه وهو قاعد وابوبكر رضي الله عنهما يكبران ليسمع الناس تكبير ثم ساق الحديث حدثنا عبد الله بن عبد الله بن زبير عن ابي الحسن بن محبوب عن محمد بن صالح بن ثني محمدين من ولد سعد بن معاذ عن اسيد بن حضير ان كان يؤمهم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان امانا مريض فقال اذ صلى قاعدا فصلوا قعودا قال ابوداود وهذا الحديث ليس بمصنف **باب** الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد ثنا ثابت عن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على محرم فأتوه بسمن ومقر فقال ردوا هذا وعاءه وهذا في سقائه فاني صائم

فقد آله
نحوه

ثم قام فصل بنا ركعتين تطوعا فقامت أم سليم وأما خلفنا قال مخالفة لرواية من لم يزد به بحيث يلزم من قبول هذه الزيادة رواية الأخرى فكانت في حكم الحديث المستعمل الذي يفرد به الراوي الثقة وحكمه وجوبه القبول بالاتفاق فولى بذرايع قبول هذه الزيادة على من يوجب التحقيق من الحديث من لم يقبلوا منه فحسن هنا كما حكم بانهم خلفوا عن ابيهم واندسوا في العلم حدثنا القعقبي محمد بن مسعود عن مالك بن ابن انس الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة رضي قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته اى في مشربة كما تقدم في رواية جابر رضي الله تعالى عنه وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم جالس لانه كان شاكيا سقط عن فخذ فانفكت رجليه فجلس ورواه في حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد في ما اى قائمين فاشار اى روى الله صلى الله عليه وسلم اليهم اى الى القوم ان اجلسوا اى اتبعوا الامام في الجلس فلما انصرف اى عن الصلوة وفرغ منها قال فاجعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فاركعوا فاذا صلى جالس فصلوا جالسوا اى اتبعوا الامام في الركوع والرفع والجلوس والاقامه حدثنا قتيبة بن سعيد وزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الرطلي المعنى اى معنى حديثهما واحد الحديث بن حدثهم اى قتيبة وزيد وغيرهما عن ابي الزبير المكي محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اى جابر اشترك النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان هذه الشكايه حدثت لسقوط عن الفرس فصلينا وركعاه اى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد اى بعذر وابوبكر رضي الله عنه يكبران في تكبير ليسمع الناس تكبيره اى تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يجهر بالتكبير حتى يسمعه الناس ثم ساق الحديث اى كل واحد من قتيبة وزيد بن خالد ويكن ان يرجع الضمير الى الليث وهذا الحديث اخرجه مسلم طولا وفيه فاذا صلى قاعدا فصلا وقعدا حدثنا عبد الله بن عبد الله الصغار عن ابي بصير البصري ثقة ناظر لي عن ابي الحسن بن محبوب عن محمد بن صالح المديني قال في التبريق يقول وقال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات ثم قال قلت ذكره ابن حبان في الضعفاء ايضا وقال يروي المذاكير وقال ابو حاتم شيخ تني حصين من ولد سعد بن معاذ بن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصاري الاشعري ابو محمد المديني روى عن اسيد بن حضير لم يذكره ابن حبان في الثقات اتباع التابعين فلذا قال ابوداود بعد ساق حديثه عن اسيد بن حضير لم يزل في التقريب مقبول وقال في الميزان في الضعفاء احمد وهو صالح الامام عن اسيد بن حضير انه اى اسيد كان يؤمهم اى قومه فمضى قال اى اسيد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال هكذا في نسخ المطبوعه اى احد من حضرة اى في المصيرية والكانفوريه ففهموا فقالوا اى قومه وهو الاوضح يا رسول الله ان امانا مريض فقال اذ صلى قاعدا فصلوا قعودا قال ابوداود وهذا الحديث اى وسنده بخلاف المصنف ليس متصل لان حصين لم يدرك اسيد بن حضير قلت نقل صاحب العون عن المنذري على قوله ليس متصل قال المنذري وما قاله ظاهر فان حصينا هذا ما يروي عن التابعين لا يحفظ له رواية عن الصحابة سيما اسيد بن حضير فانه قديم الوفاة انتهى قلت قال في تهذيب التهذيب بن عيسى عن اسيد بن حضير لم يذكره ابن حبان وعبد الرحمن بن ثابت الاشعري ومحمد بن اسيد ومحمد بن عمرو الانصاري وزيد بن سلمة انتهى وظاهر العبارة على انه اذكرهم غير اسيد بن حضير نعم ذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين فكان رواية عن الصحابة عنده مرسله اما انس بن مالك فقد توفي سنة ٤٢ هـ وحصين مات سنة ٤٢ هـ فلا يجدان يروى عنه من غير واسطة وكذلك محمد بن اسيد توفي سنة ٩٠ هـ فلا دليل على عدم لقائه اياه والحديث محمول على الابتداء وهو منسوخ عندنا وعند الشافعي وغيره من المائمه بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته فانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قاعدا والناس خلفه قيام **باب** الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن البنانى عن انس بن مالك قال اى انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام وهي خالة انس اخت امه سلم فأتوه اى اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسمن ومقر فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا هذا اى بسمن في وعاءه او عاء بكسر الواو قال في القاموس وفيهم الاء والطرف والجمع او عيته وهذا اى التمر في سقائه بكسر السين القربة وربما كوا يحفظون الرطب فيه فلا يفسد الدود ويكن ان يرجع الضمير الى العكس فاني نساهم ثم قام اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بنا ركعتين تطوعا وفيه جواز الجماعة في النافلة وعند الحنفية جواز ما يقدمها اذا لم يزيدوا على الثلثة فيدخل في التداخي فيكرونها اى انهم سلموا وام حرام خلفنا قال

قال في حديث

ثابت ولا اعلم الا قال اقامني عن يمينه على بساط حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن عبد الله بن المختار عن
ابن انس يحدّث عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمه وامره من فجله عن يمينه وامره خلف ذلك حدثنا
مسدد ثنا يحيى عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال بيت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل فاطلق القرية فتوضأ ثم اوى الى القبلة ثم قام الى الصلوة فقامت فتوضأت كما توضأ ثم
جئت فقامت عن يساره فاخذني يميني فادارني من ورائه فاقامني عن يمينه فصليت معه

ثابت ولا اعلم الا قال اي انس اقامني اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه على بساط فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا عن يمينه
والمرتين خلفهما وهذا هو الذي اذا كان مع الامام رجل اوصى بيقف بجذاء الامام عن يمينه واذا كانت امرأة تقف خلفه واذا كان رجل وامرأة يقف الرجل حذاء
المرأة خلفها حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن عبد الله بن المختار البصري قال في التبريد لباس به وقال في الخلاصة وثقة النسائي عن موسى بن الحسن بن مالك
الاصفاري قاضي البصرة ثقة يحدّث عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صار اماما وامره منهم وعليها امره صلى الله عليه وسلم اي فقام انسا عن يمينه و
المرأة اي اقام المرأة خلف ذلك اي خلف انس وفي هذا الحديث دلالة على انه اذا كانت مع القوم امرأة فعليها ان تقوم خلف الرجال ولا نصف معهم بهذا ولا تقدم
وهذا متفق عليه اختلف فيما اذا حاذت الرجال او تقدم فعند الجمهور تجوز صلواتهم وصلواتها لا تفسد صلوة احد منهم وكذلك عند الحنفية في حكم القياس وفي حكم الاستحسان تفسد
صلواته ان نوى الامام امامتها والافسدها صلواتها واستندوا عليها بان الرجال مأمورون بالتقدم عليهم كما روي عن ابن مسعود موقوف في حكم المرفوع لانه لا دخل
للقياس فيما خروجه من حيث اخر من الله نصارى تاركوا الفرض المقام والحديث النسخ انه صفت به وابتدع راء النبي صلى الله عليه وسلم والعجز من رايها وولوا ان الحاذة
لما تخرت العجز عنهما لان الانصار خلف الصف ما مفسد كما عند احمد ومكروه قال في الحديث الموقوف رواه الطبراني حديثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن
الاعشى عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود وفيه وكان ابن مسعود يقول اخرون كما اخر من الله وقال في الدين ان يقيم العبد حديث صحيح قال القاري في النفاية وقال في فتح القدير
وقد يستدل بحديث امامته انس واليتم المتقدم حيث قامت العجز من راء انس واليتم منقذة خلف صف وهو مفسد كما هو منسب لجمهور لما ذكرنا من الامور بالعادة او
للكل وهو معنى الكرامة السابقة ذكرها وبذلك لا يجمع على عدم جواز امامتها للرجل فانه انما نقصانها بها او لعدم صلاحيتها للامامة مطلقا او لثقلها او لترك فرض المقام
والحصر بالاستقرار وعدم وجود غير ذلك وهذا كالم يرد صريح النقص لما عرفت انه يكتفي في حصر الاوصاف قول السابرة العدل بحث فلم يجد لا يجوز الاول لجواز الاقتداء
بالفاسق والعبد لا الثاني لصلاحيتها للامامة النساء ولا الثالث لان المفروض حصول الشروط فمقتضى الرابع وتجب الحاقها في الفتح على قول الحنفية وقال في الحنفية قصد
صلوة الرجل دون المرأة وهو عجيب في توبيخه نصف حيث قال قائلهم دليله قول ابن مسعود اخرون من حيث اخر من الله والامر للوجوب حيث ظرف مكان لان المكان بحسب ما تقرر
في الامكان للصلوة فاذا حاذت الرجل فسدت صلوة الرجل لانه ترك ما امر به من تاخيرها وكفاية هذا الغنى عن تكلف جوابه والله المستعان واجاب عنه العلامة العيني و
قال فليت هذا القائل لو ادرك دفعه ما قال الحنفية به هنا ما قال وهو عجيب في توجيهه ذكرنا وليس في تحف والتصف على الذي لا يفهم كلام القوم انتهى ثم استدلل الحافظ
ابن حجر على قول المتقدم بانه قد ثبت النهي عن الصلوة في الشوب المخصوص امره بالسبان بن عرفة فلو خالف فصل في ذلك لم ينزع انهم واجبة صلواته فلم يقال في الرجل الذي
حاذة المرأة ذلك اوضح منه لو كان لباب المسجد مملوكة فصل في شخص اغبره مع اقتداره على ان ينقل عنها الى ارض المسجد بخطوة واحدة صحته صلوة
انه لم يترك الرجل مع المرأة التي حاذة ولا بما ان يبارت بها ان دخل في الصلوة فصلت بجذبة انتهى قلت وهذا عجيب من مثل العلامة ابن حجر فان الافعال التي امر بها
او هي بما ان تكون من الاركان في الشروط او الموانع او لا في الشرع الاول في التهدير الاول لو خالفها يكون مفسدا وعلى الثاني يكون مكرها ولا يجوز ان يقاس احد بها على الاخر مثال ذلك ان
ما مورب انهم فلو تخرج من المقتدى انه صلوة المنة في ذلك كراهة ذلك جيز انه صلوة ووضح من ذلك ان الحكم في الصلوة منهي عنه فلو حكم احد تعمدا بحكم فساد
لو تروا يقال انه يكره وتجزه صلوة وامتناعه بنية واحدة استدلوا به عن عبد الملك بن ابي سليمان واسم ميسرة ابو محمد ويقال ابو سليمان وقيل ابو عبد الله
الغزي في شرح المعاني وسكون الراد وبالنزاع في المنة قال في التبريد وفي الباب عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال بيت اي رقدت او كرهت انما ليلا في بيت خالتي
ميمونة ام المؤمنين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فاطلق القرية اي حل وكأثرها فتوضأ ثم اوى الى القبلة اي ربطا اسبها ثم قام الى الصلوة وظاهرها التبريد فقمت فتوضأت
كما توضأ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقامت عن يساره اي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني يميني اي بيدي يميني فادارني اي حرقني من ورائه اي خلف ظهره
فاقامني عن يمينه فصليت معه قال القاري في شرح السنة في الحديث فوايد منها جواز صلوة النافلة بالجماعة ومنها ان المأموم الواحد يقف على يمين الامام ومنها
جواز العمل السيرة في الصلوة ومنها جواز تقدم المأموم على الامام ومنها جواز الصلوة خلف من لم ينو الامامة وفي الهداية وان صلى خلفه او يساره جاز وهو سخي قال ابن ابي

حدثنا عمر بن عون نا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه القصة قال فاخذ براسي وبذرايتي
 فاقامني عن يمينه **باب** اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون حدثنا القعنبه عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي
 طلحة عن انس بن مالك قال ان جدك فليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال
 قوموا فاكلوا صلى الله عليه وسلم فمات الى حصيرة لنا قد اسودت من طول ما لبس فوضعت بهاء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفقت انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصل لنا ركعتين ثم انصرف حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن هارون بن عتبة

منها
 صفقت

هذا هو المذهب ثم قال اور كيف جاز النفل بمجاعة وهو بدعة اجيب بان اداه بلا اذان ولا اقامة بواحد او اثنين يجوز على انا نقول كان النبي عليه السلام فرضا فهو
 اقتداء المتنفل بالمفترض لا كراهية فيه انتهى ملخصا حدثنا عمر بن عون نا هشيم بن بشير عن ابي بشر جعفر بن اياس وهو ابن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
 هذه القصة اي القصة المقدمة عن ابن عباس قال اي ابن عباس فانا براسي او بذرايتي لفظه اول الشك من الراوي قال في القاموس والذات الناصية او منتهى
 الراس شعر في اعلى ناصية الفرس انتهى وقيل هي الشعر المصفور من الراس فاقامني عن يمينه قلت هذا يخالف ما في الصحيحين فاخذ بيدي فاعلم خذوا لذوا به الراس ثم بيده
 او على العكس الا في الصحيحين **باب** اذا كانوا اى المقصد وثلاثة كيف يقومون اي مع الامام حدثنا القعنبه عن عبد الله بن سنان عن اسحاق بن عبد الله
 ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال ان جدته فليكة قال الحافظ في الفتح فليكة بهن الميم تصغير فليكة والضمير في جدته يعود على اسحق جزم به ابن عبد البر وعبد الحميد وعياض وصححه
 النووي وجزم ابن سعد وابن مندة وابن المحصار بانها جدة انس بن مالك ايم ساجم بهن مقتضى كلام امام الحرمين في النهاية فمن شبه وكلام عبد الغني في العدة وهو ظاهر السياق
 ويؤيده ما روينا في فوائد العراقيين ابي الشيخ من طريق القاسم بن يحيى المتقدم عن عبيد الله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 واسمها فليكة فجاءنا فحضرت الصلوة بالحديث وقال ابن سعد في الطبقات امام سليم بنسبها الى عدي بن النجار قال وهي الغيبة ويقال اسمها سائلة ويقال
 انيفة بالنون والقاف مصدرة الى الريميشة واسمها فليكة بنت مالك بن ابي ذر بن ابي نضلة بن النجار ومقتضى كلام من عار الضمير في جدته الى اسحق ان يكون اسم
 اسم سليم فليكة مسندة في ذل لا بداهة ابن عبيدة عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال فليكة بنت مالك بن ابي ذر بن ابي نضلة بن النجار ومقتضى كلام من عار الضمير في جدته الى اسحق ان يكون اسم
 كما سيأتي في ابواب المصنف والتمتة واحدة طوبها مالك اختصر ما سفيان يحتمل تعدد ما خلا يخالف ما تقدم وكون فليكة جدة انس لا ينبغي كونها جدة اسحق لما بيناه لكن
 الرواية التي سادها في غير اربابنا كذا في ان فليكة اسم ام ساجم نفسها انتهى ملخصا قلت في يد القول الاول ما اخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن اسحاق بن عبيدة
 ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال فليكة بنت مالك بن ابي ذر بن ابي نضلة بن النجار ومقتضى كلام من عار الضمير في جدته الى اسحق ان يكون اسم
 فهذا يؤيد ان ضمير جدته لا اسحق بل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال منة ثم قال اي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قوموا فاكلوا صلى الله عليه وسلم فمات الى حصيرة لنا قد اسودت من طول ما لبس فوضعت بهاء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طول ما لبس اي استعمل فضضة بماء وادى غسلته بماء ليزول عنه الغبار والوسخ ويحتمل ان يكون معناه ريشة ليلين والشك في نجاسته لما هو منسوب اليه فان النجاسة
 المشكوك فيها تطهر بالرش عليه من غير غسل خلافا للجمهور فقام عليه اي على الحصيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفقت ازا واليتيم قال الحافظ في الفتح قال صاحب العدة
 اليتيم بوضعية جدي حسين بن عبد الله بن ضمرة قال ابن الجوزي وكذا سماه عبد الملك بن جبيب ولم يذكره غيره واظنه سمعه من حسين بن عبد الله او من غيره من اهل المدينة
 قال وضمرة بن ابن ابي ضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وختلف في اسم ابني ضمرة فقيل روح وقيل غير ذلك انتهى وقال القاري في المرقاة قيل علم علم الاخي السر
 ولم يذكر هذا القول انتهى وقال الحافظ في موضع آخر وقع عند ابن قتيون فيما رواه عن ابن السكيت بسنده في الخبر المذكور صليت انا وسليم بن ميمونة ولا مضر فصفقت على
 الراوي من انظمتهم وراوة اي خلفه والعجوز هي فليكة المذكورة اولاسن ورائنا اي خلفنا فصل لنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف اي الى بيته وعن الصلوة
 قال الحافظ في الحديث من ابدا بآية الدعوة ولو لم تكن عرسا ولو كان الداعي امرأة لكن حيث توسل الفتنه والاكل من طعام الدعوة وصلوة النافلة جماعة في البيوت وفيه
 تنظيف مكان المصلي وقيام الصبي مع الرجل صفاء وناخير النساء عن صفوة الرجال قيام المرأة صفاء وحدها اذا لم تكن معها امرأة غيرها الى آخره حدثنا عثمان بن ابي
 شيبة ثنا محمد بن فضيل مصنف عن هارون بن عتبة قال في الميزان ثقة احمد بن يحيى بن معين قال ابن جبان لا يجوز ان يحتج به وهو الذي يقال له هارون بن ابي وكيع حدثنا
 عنه الثوري مات سنة ثمان مكر الحديث جدا قلت انما هو ان النكارة عن الراوي عنه وقد قال الدارقطني يحتج به وقال في تهذيب التهذيب يارون بن عتبة بن عبد الرحمن
 الشيباني ابو عبد الرحمن بن ابي وكيع الكوفي عن احمد بن محمد بن عيسى قال ابو زرعة لا بأس بمتهم الحديث وقال البرقاني سألت الدارقطني عن هذا فقال تركه يكذب
 ذكره ابن جبان في الثقات قلت وفي الضعفاء ايضا وقال منكر الحديث جدا يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق الى القلب المتعذر بالاجور الاحتجاج به بحال قال العجلي

عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سئذن علقمة والاسود على عبد الله وقد كنا اطلنا القعق على باب فخر جنت الحاربية
 فاستاذنت لهما فاذن لهما ثم قام فصلى بطني وبينه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل **باب** الامام
 يخوف بعد التسليم **حدثنا** مسددنا يحيى عن سفيان عن ثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه قال صليت
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصرف انصرف **حدثنا** محمد بن رافع **حدثنا** ابو احمد الزبيري نا مسعر عن
 ثابت بن عبيد عن عبيد بن البراء عن البراء بن عازب رضي قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون
 عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم **باب** الامام يتطوع في مكانه **حدثنا** ابو توبة الربيع بن نافع **حدثنا** عبد العزيز
 ابن عبد الملك القرشي

وابن سعد ثقة ومن كناه ابا عمر يحيى بن عبيد وابن الهيثم والبخاري والحاكم وغيرهم وهو ابي الحسن عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال اي الاسود وكنت ان يكون
 عبد الرحمن بتقدير قال قبل قوله وقد كنا اطلنا القعق واستاذن علقمة بن قيس والاسود على عبد الله اي استاذنا لدخول على عبد الله بن مسعود وقد كنا اطلنا القعق
 وقد نازنا ما نطويلا في انتظار الاذن على باب اي باب عبد الله فخر جنت الحاربية اي اليها فارتها جالسين فدخلت البيت فاستاذنت لهما فاذن عبد الله بن مسعود لهما
 اي فدخلنا ثم قام اي عبد الله بن مسعود صلى بطني وبينه اي علقمة فقام احدا عن يمينه والاخر عن شماله ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل في البدن
 واذا كان سوى الامام اثنان يتقدمهما في ظاهر الرواية وروي عن ابي يوسف انه يتوسطهما الماروي عن عبد الله بن مسعود انه صلى بعلقمة والاسود وقام وسطهما وقال هكذا
 صنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا مارون بن النضر صلى الله عليه وسلم صلى بالنسب اليهم واقام خلفه وهو ذهاب على وابن عمر وا ما حديث ابن مسعود فخره الزيادة
 وهي قوله هكذا صنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تروفي عامة الروايات فلم تثبت وتبقى مجرد الفعل وهو محمول على ضيق المكان قاله ابراهيم الخفي وهو كان اعلم باحوال عبد
 ونهيه لو اثبتت الزيادة فهي ايضا محمولة على هذه الحالة اي هكذا صنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ضيق المكان غير ان ههنا لو قام الامام وسطهما لا يكره لو ردد الاثر
 كون التاويل من باب لا يجتمعان انتهى لمخصا قال القاري في شرح المشكوة واذا صح الرفع فاجواب اما بانه فعله لضيق المكان او ما قال الحازمي بانه منسوخ لانه انما تعلم هذه
 الصلوة بكمه اذ فيها التطبيق واحكام اخرى هي الآن متروكة وهذه من جملة ما ولما قدم عليه السلام المدينة تركه بديل حديث جابر فانه شهد المشاهدة التي بعد بدرا انتهى قال
 ابن الهمام وغاية ما فيه خفاء النسخ على عبد الله وليس به بعد اذ لم يكن ابراهيم عليه السلام الامامة لجمع الكثيرين الا في النذرة لهذه القصة وحديث اليتيم وهو دخل في بيت
 امرأة فلم يطلع عبد الله على خلاف ما علمه انتهى قلت في احتمال النسخ بعد فان هذا الفعل لا يعارض الفعل المتقدم على ان تقدم احد الفعلين على الاخر غير ثابت بل الظاهر ان عبد الله
 ابن مسعود فعل ذلك عند عدم ضيق المقام بل على انه حمل الفعلين على الجواز فكان كلا الفعلين عند جازين **باب** الامام يخوف اي ينصرف ويتحول الى شقة الامين والاسير

بعد التسليم اي بعد الفراغ من الصلوة **حدثنا** مسددنا يحيى عن سفيان الثوري عن ثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه اي يزيد بن الاسود قال اي يزيد
 صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف عن الصلوة انصرف اي تحول وقد روي الروايات المختلفة في الانصراف من الصلوة
 فروى البخاري من حديث حمزة بن حنبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة قبل علينا بوجهه اخرج مسلم من حديث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن
 يمينه واخره يحيى بن عبد الله بن مسعود قال لا يحل احدكم لشيطان شيئا من صلواته يرى ان جعل عليه ان ينصرف الا عن يمينه فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره
 قال في البدن اذا فرغ الامام من الصلوة فلا يخلو اما ان كانت صلوة لا تقبل بعد سنة او كانت صلوة تقبل بعد سنة فان كانت صلوة لا تقبل بعد سنة كالنفل والعصر فاشاء
 الامام قام وان شاء وقف في مكانه يستغل بالدار لانه لا تطوع بعد ما تين الصلوتين فلا باس بالقعود والاندكركه الملك على هيئة مستقبل القبلة فلا يكتفك لكنه مستقبل القوم وجهه
 انشاء وان لم يكن بخلافه احد يصل وان شاء انصرف ثم اختلف المشايخ في كيفية الانصراف قال بعضهم يخرج من الميكن القبلة تبرا بالتيار من قال بعضهم يخرج الى اليسار ليكون شيئا
 الى اليمين قال بعضهم يخرج من انشاء انصرف يمينه وان شاء انصرف يساره وهو الصحيح لان ما هو المقصود من الانصراف وهو زوال الاشتباه يحصل بالا من جميعا وان كانت صلوة
 بعد سنة يكره له الملك قاعدا او كراهية القعود وهو من الصحابة رضي الله تعالى عنهم انتهى لمخصا **حدثنا** محمد بن رافع **حدثنا** ابو احمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمار
 درهم الاسدي هو لاهم ابو احمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت الا انه قد يخطئ في حديث الثوري مات سنة ١٢٠ هـ **حدثنا** مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبيد بن البراء بن عازب الانصاري
 الحارثي الكوفي قال العجلي كوفي تابعي له عندهم هذا الحديث الواحد وقال في التقريب ثقة عن البراء بن عازب قال اي البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احببنا ان نكون عن يمينه لا صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان ينصرف الى اليمين بعد انفرغ من الصلوة فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم فنشرف بروية وجهه الشريف وانظر
 اليه صلى الله عليه وسلم **باب** الامام يتطوع في مكانه اي مكان الذي صلى فيه الفرض بل يجوز ان يتطوع فيه لاحدنا ابو توبة الربيع بن نافع **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الملك
 القرشي فقال في التهذيب روى له البودا وحديثا واحدا في الصلوة من مسند المغيرة بن شعبه قلت قال مسلمة شيخ قديم لم يقع في التواريخ وقال ابو الحسن القطان مجبول قد

باب في تحريم الصلوة وتحليلها

باب تحريمها التكبير وتحليلها التسليم حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن ابن عثيل عن محمد بن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

الحديث انه ادخل في الصلوة ركعة من غير ما قبل السلام ولم يرد ذلك مفسد للصلوة ولولا آه مفسد لها اذا لاعادها فلما لم يعدها وقد خرج منها الى الخامسة لا تسليماً دل ذلك ان السلام ليس من صلواتها الا ترى انه لو كان جازاً بالجملة وقدر في عليه ما قبلها سجدة كان ذلك مفسد للاربع لانه خلط بين ما ليس منهن فلو كان السلام واجباً كوجوب سجود الصلوة كان حكمه ايضا كذلك لكنه بخلافه فهو سنة واما ما استدلل به الشافعي ومن وافقه رحمه الله بقوله عليه السلام وتحليلها التسليم فسيأتي بيانه في شرح الحديث الآتي وقال الخطابي في المعالم ولا أعلم احدا من الفقهاء قال بظاهره لان اصحاب الراي لا يرون ان صلوة تمت بنفس القعود حتى يكون ذلك بقدر التشهد على ما روه عن ابن مسعود ثم لم يقودوا قولهم في ذلك انهم قالوا اذا طلعت عليه الشمس او كان يسافر الى الماء وقد قعد مقدار التشهد قبل ان يسلم فقد فسدت صلوة وقالوا فيمن قهقه بعد الجلس قدر التشهد ان ذلك لا تفسد صلوة ويتوضأ ومن يذهبهم ان القهقهة لا تنقض الوضوء الا ان يكون في الصلوة والاخر في هذه الاقوال واختلافها ومخالفتها الحديث بين اني قلت مبنى هذا القول عدم التدبر فيها قال قلت الحنفية وان ثبت ان تعرفت حقيقة فعليك بكتب الحنفية من الهداية وغيره ولا طول الكلام بذكره **باب تحريمها التكبير وتحليلها التسليم** هكذا في بعض النسخ وفي بعضها لم يعقد الباب في هذا الموضع بل ادخل الحديث تحت الباب المتقدم حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن ابن عثيل عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عثيل بن ابي طالب عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح التسليم للصلوة لانها لا تطل شي يفتح بين اعمال الصلوة لانه شرط من شروطها الطهور بضم الطاء وفي رواية الوضوء مفتاح الصلوة وتحريمها التكبير قال العيني اختلف العلماء في تكبيرة الاحرام فقال ابو حنيفة هي شرط وقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل قال الزهري تنقذ الصلوة بمجرد النية بذكرها قال ابو بكر ولم يقل به غيره ثم اختلف العلماء هل تجزئ الافتتاح بالتسليم والتسليم مكان التكبير فقال مالك ابو يوسف والشافعي واحمد وحق لا يجزئ الا الشك في ذلك والشافعي انه يجوز الله الاكبر وقال ابو حنيفة ونحوه يجوز بكل لفظ يقصد به التعظيم وذكر في الهداية قال ابو يوسف ان كان المصلي يحسن التكبير لم يجز الا الشك في الاكبر والله الاكبر وان لم يحسن جاز وقال بعضهم استدلل بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الصلوة بتكبيره بحديث ابن عمر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفتح التكبير في الصلوة على اثنين لفظ التكبير دون غيره من اللفاظ التعظيم وكذلك استدلو بحديث رفاعته في قصة النبي صلوة اخرجه ابو داود ولا تتم صلوة احد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعه ثم يكبر بحديث ابي حميد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة عقد قايما ورفع يديه ثم قال الشاذلي رحمه الله قلت التكبير هو التعظيم من حيث اللفظ كما في قوله فلما رايتهم الكبرياء عظمت وربك فكبر اي عظمت كل لفظ دل على التعظيم وجب ان يجوز الشرع به ومن ابن قالوا ان التكبير وجب بعينه حتى يقتصر على لفظ الاكبر والاصل في خطاب الشرع ان يكون بصورة معلومة معقولة والتقدير خلاف الأصل وقال تعالى وذكر اسم ربك فصلي وذكر اسم تعالي اعلم ان يكون باسم الله او باسم الرحمن فجاز الرحمن اعظم كما جاز الله اكبر لانها في كونها ذكر اسماء قال الله تعالى في الاسماء احسن فادعوه بها وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلماً فاذا جاز ذلك في الايمان الذي هو اصل ففي قوله اولي انتهى لمخصا بقدر الحاجة وتحليلها التسليم قال العيني اختلف العلماء في هذا فقال مالك والشافعي واحمد وصحابهم اذا انصرف المصلي من صلوة بغير لفظ التسليم فصلوة باطله حتى قال النووي ولو اختلفت حروف من حروف السلام عليكم لم تصح صلوة واحتجوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم تحليلها التسليم رواه ابو داود واخرجه ابن ماجه ايضا واخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه قلت اختلفوا في صحة بسبب ابن عثيل فقال محمد بن سعد كان منكر الحديث لا يجتوز بحديثه وكان كثير العلم وقال ابن الهيثم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان مالك يروي عنه وكان يحيى بن حديد لا يروي عنه وعن يحيى بن يحيى ليس حديثه بحجة وعنه ضعيف الحديث وعنه ليس بذلك قال النسائي ضعيف وقال المتردي صدوق وقد تكلم بعض اهل العلم من قبل حفظه وعلى تقدير صحته اجاب الطحاوي عنه بما حصل ان عليا رضي الله عنه روى عنه من رايه اذا رفع راسه من آخر سجدة فقد تمت صلوة فدل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذا كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم كان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره وجواب اخوان الحديث المذكور من اخبار الاحاد فلا ثبت بها الفرض فان قلت كيف اثبت فرضية التكبير به ولم يثبت فرضية التسليم قلت اصل فرضية التكبير في الصلوة بالنص وهو قوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي وقوله وربك فكبر غاية ما في الباب يكون الحديث بياناً لما يرد به النص البليان به نص كما في مسح الراس وذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب وابراهيم وقادة والشافعي والابويوسف ومحمد وابن جرير الطبري بهذا الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلوة انتهى قال في البدائع اما صفة فاصابة لفظ السلام ليس بفرض عندنا ولكنها واجبة حتى لو تركها عاذاً كان سيئاً ولو تركها ساهياً يلزم سجوداً له وعندنا وعند مالك والشافعي فرض لو تركها تفسد صلوة حتى بقوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم فليس بكونه مطلقاً فدل على ان التحليل بالتسليم على التعيين فلا تحليل بدون ولا ان الصلوة عبادة بها تحريم تحليل فيكون التحليل فيها ركناً قياساً على الطواف في الحج ولنا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابن مسعود حين علمه التشهد اذا قلت هذا ففعلت فقد قضيت ما عليك ان تثبت ان تقوم فقم وان تثبت ان تقعد فاقعد والاستدلال به من جهين احدهما

انجیل
۵۷۷

عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال كنا نصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجنوا أحد منا ظهره حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم يضع حذئنا الربيع بن نافع ثنا أبو اسحاق يعني الفراء عن أبي اسحق عن عمار بن ريثا قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر حدثني البراء أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركع ركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده لم ينزل قياما حتى يزونه قد وضع جبهته بالأرض ثم يتبعون صلى الله عليه وسلم بأول جهم في التشديد فمن يرفع قبل الامام او يضع قبله حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشعوا ولا يخشعوا احدكم اذا رفع راسه ولا هاهنا ساجدان يحول الله راسه راس جهار او صورته صورة جهار

جان ابانا خالفت فيه الحفاظ المتقنين فذكر عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ولم يذكرنا عنهم عبد الرحمن بن ابى ليلى بل ذكرنا عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن البراء ومما قاله الجواب
 ان لنا ما لم ينقد في هذا بل روى هذا الحديث كثير من الكوفيين فلا يكون ما ذكره ابان غير محفوظ قال النووي هذا ما تكلم فيه الدارقطني وقال الحديث
 محفوظ لعبد الله بن يزيد عن البراء ولم يقل احد عن ابن ابى ليلى غير ابان بن تغلب عن الحكم وقد خالفه ابن عررة فنتال
 عن الحكم عن عبد الله بن يزيد عن البراء وغيره ابان احتفظ به هذا الكلام الدارقطني وهذا الاعتراض لا يقبل بل ابان ثقة نقل شيئا فوجب قبوله ولم يتحقق كذبه وغلطه ولا استناع في ان
 يكون مرويا عن ابن يزيد وابن ابى ليلى والله اعلم عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء قال اي البراء انك انصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في غلبت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فتهديا به فلا يخون احدنا اي لا تشي ولا يفتوس المسجود وهو وادي وياني من باب ضرب نصر ظهره حتى يرى احدنا ونحن النبي صلى الله عليه وسلم يضع اي جبهته على الارض في
 المسجود كما يدل عليه الرواية اللاحقة هكذا قال الشيخ على القاري في شرحه على المشكوة ولفظه اي لم يعوج احد منا ظهره اذ لم يثب من القومة قاصدا للمسجود انتهى وسكتل ان يكون
 حتى انظر في الجلسة بين السجدين ويدل عليه قال الحافظ العسقلاني في فتح الباري والعيني في شرحه على البخاري في باب متى يسجد من خلف الامام اي اذا اعتدل او جلس بين
 السجدين وبذلك على ان يكون المراد في لفظ الحديث لا يخون احد منا ظهره اما في القومة والجلسة فما قال في النهاية ولفظه عنه صاحب الجمع تبعها صاحب عون العباد اي لم يثب
 للركوع غير موجوب الي عنه روايات الحديث قلت وكذلك حمله على الجلسة بين السجدين في الحديث بعيد فان الرواية اللاحقة صرح بان المراد عدم حنوا الظهر في القومة للمسجود فانه
 وقع فيها واذا قال سمع الله لمن حمده لم ينزل قيا ما اي في القومة بعد الركوع والله تعالى اعلم حديثنا الربيع بن نافع ثنا ابو اسحاق عيني القاري هو ابراهيم بن محمد بن
 الحارث بن اسماء ابو اسحاق الكوفي متفق على توثيقه لم يتكلم فيه احد وذكره ابن جبان في الثقات قال له بواسطه وابتد في كتابه الحديث هو ابن شبة وكان من الفقهاء والعباد
 وذكر النديم في الفهرست انه اول من عمل في الاسلام اطرا بالواو في تصنيفه عن ابى اسحاق اي الشيباني كما هو صرح في صحيح مسلم وهو سليمان بن ابى سليمان عن محارب بن دثار
 محارب بن عيسى له وكسر الراء ابن دثار بكسر الهمزة وتخفيف الميم له ابن كردوس بن قرواش بن جعونة السدوسي ابو دثار ويقال ابو مطرف ويقال ابو كردوس ويقال ابو النضر
 الكوفي القاضي متفق على توثيقه وزعم قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر في خطبته حدثني البراء اي ابن عازب انهم اي الصحابة كانوا يصلون مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده لم ينزل قيا ما حتى يرويه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع جبهته بالارض قال القاري يريد ان يضع جبهته
 على الارض فان قلت لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المبادرة بالركوع والمسجود فكان عليهم ان يكعوا بعد نزوله صلى الله عليه وسلم للركوع ولم يزلوا قيا ما حتى يرويه
 قد ركع فما وجه الفرق بينهما قلت قوله فاذا ركع ركعوا الا يدل على المقارنة بل شمل اذ حتى ظهره للركوع يخون ظهرهم بعد على وجه الفرق بينهما ساقه ما بين شيئا للركوع فلما ساقه النبي صلى الله عليه وسلم
 والمسجود فاحتمل التقدم في الركوع بسبب قصر المسافة بعيدا واما في المسافة التي بين القيام والمسجود باعتبار طولها لم يكن بعيدا فكانوا يريدون ذلك في الله تعالى اعلم ثم يتبعه صلى
 عليه وسلم باب ما جاء في التشديد في رفع اي راسه قبل الامام اي من الركوع والسجود او يضع راسه في الركوع والسجود قبله اي قبل الامام حديثنا حفص بن عمر ثنا شعبه
 عن محمد بن زياد القريشي الكوفي مولاهم ابو الحارث الذي سكن البصرة وثقه احمد وابن حبان في الترمذي والنسائي واثني عليه ابو داود وذكره ابن جبان في الثقات عن ابى هريرة قال
 اي ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجشي او لا يجشي لفظه اول الشك من الراوي احكم اذ رفع راسه قبل الامام والامام ساجدان يحول الله راسه راسا حارا
 او صورته حارا قال الحافظ في شرح البخاري الشك من شعبة فقد رواه الطيالسي عن حماد بن سلمة وابن خزيمة من رواية حماد بن زيد ومسلم من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم
 كلهم عن محمد بن زياد بغير تردد فاما حماد بن قتال الارس وما يونس فقال صورة واما الربيع فقال وجهه وانما ظهره من تصرف الرواة قال عياض هذه الروايات متفقة لان الوجه
 في الراس معظم الصورة فية قلت لفظ الصورة يطلق على الوجه ايضا واما الراس فرواها اكثر وهي شمل فهي المعتمدة وخص وقوع الوعيد عليها لان بها وقعت الجنابة وظاهر الحديث
 يقتضي تحريم الرفق قبل الامام لكونه توعده عليه بالمنع وهو ان العقوبات ومع القول بالتحريم فالجهر على ان عليه ياثم وتجرى صلوة وعن ابن عمر تبطل ربه قال احمد في رواية
 وابل انما ظهره على ان النهي يقتضي الفساو وتختلف في معنى الوعيد للمذنبات فاحتمل ان يرجح ذلك الى امر معنوي فان الحارث موصوف بالبلادة فاستعير في المعنى الجاهل

الذي
في
الصلوة
منه

باب من يصرف قبل الامام حدثنا محمد بن العلاء انا حفص بن بعلال طهري ثنا زائدة عن المختار بن قنقل
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حثهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرفه من الصلوة **باب**
جماع الثواب ما يصلي فيه حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلوة في ثوب واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولكم ثوبان حدثنا
مسدد ثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم
في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شئ

بما يجب عليه من متابعة الامام وقال ابن بزرقة يحتل ان يراى بالتحويل المستوي الى الهيئة الحسية او المعنوية او بهما معا وحمل آخرون على ظاهره اذ لا مانع من جواز وقوع
ذلك والدليل على جواز وقوع المسخ في هذه الامتة حديث ابي مالك الاشعري في رواية اخرى في يوم القيمة ويقوى حمله على ظاهره ان رواية ابن
حبان من وجه اخر عن محمد بن زياد ان يحول الثوب راسه راس كلب فهذا بعد المجاز لا انتفاء المناسبة التي ذكرها من بلاد الحجاز وما بعده ايضا ايراد الوعيد بالمرستقبل
وباللفظ الدال على تغيير الهيئة الحاصلة ولو اريد تشبيهه بالحمار لاجل البلادة فقال مثله فراسه راس حمار وانما قلت ذلك لان الصفة المذكورة وهي البلادة حاصلة في
فاعل ذلك عند الفصل المذكور فلا يحسن ان يقال نخشى اذا فعلت ذلك ان نصير يديا مع ان فعله المذكور انما نشأ عن البلادة انتهى بخلاف الحديث نص
في المنع من تقدم الماسوم على الامام في الرفع من السجود ويطعن بالركوع لكونه في معناه واما التقدم على الامام في الخفض للركوع والسجود فيلحق به من باب الاول لان الاعتدال
والجلوس بين السجدين من الوسائل للركوع والسجود المقاصد واذل الدليل على وجوب الموافقة فيما هو وسيلة فاولى ان يحجب فيما هو مقصد وقد ورد الزجر عن الخفض والرفع
قبل الامام في حديث اخر خبره ابن الزناد عن ربيعة بن ملح بن عبد الله السعدي عن ابي هريرة مرفوعا الذي يخفض ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد الشيطان انتهى كلام الحافظ قلت
ولاحظ ذلك عند الباب بودا وفيه يرفع او يضع قبله فادخل الوضع فيه ايضا **باب** فيمن يصرف قبل الامام حدثنا محمد بن العلاء انا حفص بن بعلال مصنف بفتح الحجة
الهمزة في المرفوع بسكون راء وكسر الهاء الكوفي قال ابن حزم مجهول وقال ابن قطان لا يعرف له حال ولكن سكوت ابي داود عنه بعد تخرجه حديثه يدل على
انه غير متكلم فيه وقال في ميزان الاعتدال بعد نقل قول ابن القطان قلت لم اذكر هذا النوع في كتابي هذا فان ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه امام عاصره ذلك لرجل واحد
عن عاصره ما يدل على علته وهذا شئ كثير في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير ستوردون باضعفهم احد لا هم بما هيل ثنا زائدة عن المختار بن قنقل بقائمين بضم الميم واللام
الاولى ساكنة المخروجة مولى عمر بن حريث وثقه كثيرون وتكلم فيه ابو الفضل السليمان في فقهه في رواية للمناكير عن انس مع ابان بن ابي عياش وغيره عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم حثهم اي حثهم وغيرهم اي صحابه على الصلوة اي على الصلوات المكتوبة كلها او على ملازمة صلوة الجماعة ونهاهم اي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان ينصرفوا اي لصحابة
قبل انصرف من الصلوة اي يخرجوا من الصلوة ويسلموا قبل خروجه وسلامه صلى الله عليه وسلم او يقال اعناه ينصرفوا من المسجد قبل انصرفه صلى الله عليه وسلم وهذا لان النساء ينصرفن
بعد فتر من الصلوة فلو انصرف الرجال في ذلك الوقت لاختلط الرجال بالنساء فلذلك نهاهم وقد روى البخاري عن ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن اذا سلمن قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى من الرجال ماشا الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال لكن التاويل الاول وفي بلفظ الحديث
نقل القاري الاحتمال الاول عن ميركا الثاني عن الطيبي ثم قال قلت ويحتمل ان يكون المراد من الانصراف قيام المسبوق قبل سلام الامام فانه عندنا من هذا ايضا بعد
عن اللفظ **باب** جماع الثواب ما يصلي فيه الجماع اما على وزن كتاب قال في القاموس وجماع الشئ جمعه يقال جماع الخبايا والاحذية اي جمعها لان الجماع ما جمع عددا
وقال لسان العرب وفي الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال التقي الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات انتهى واما على وزن رمان قال في القاموس وجماع
الناس كومان اخلاطهم من قبال شئ ومن كل شئ مجتمع اصله وكل من جمع وانضم بعضه الى بعض وحصل معناه ان هذا الباب جامع لاحاديث وردت في الثواب المصلي فكان بمنزلة
الكتاب والابواب في الثواب المصلي حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلوة في ثوب واحد
ان يجوز الصلوة في الثوب الواحد ام لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم او لكم ثوبان حاصلا انه اذا صلى رجل في ثوب واحد ساروا نحو ثوبه كيقية ذلك انه لم يقصد على غيره وهذا متفق عليه لكن
الافضل لمن كان عنده سعة وقدره ان يصلي في ثوبين اما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد فكان تارة لعدم ثوب آخر وتارة لبيان الجواز كما قال جابر رضي الله عنه في الجاهل من شككم
حدثنا مسدد ثنا سفيان عن ابي الزناد عن عبد الله بن زكوان عن الاعرج عن عبد الرحمن بن مهران عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي بصيغة انتهى وفي نسخة لا يصلي
بصيغة انخر احدكم في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شئ من الثوب شئ المنكبي مفتوح ميم وكسرت جميع راس الكتف العند قال الحافظ والمراد انه لا يتر في وسطه ويشط في الثوب في
حقويه بل يتوشح بها على عاتقيه ليصل السجدة بغير من اعلى البدن ان كان ليس بعورة او يكون ذلك لكن في ستر العورة وقد حمل الجمهور هذا النهي على التبريد عن استحواص صلوة من قدر

في نسخ الحديث
والمحقق
سنة دليلا

والاحرام قال ابوداود في هذا جماعة عن عاصم موقوف على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابو الاحوص
 وابو معاوية **باب** من قال يتزبه اذا كان ضيقا حل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال عمر اذا كان لاحدكم ثوبان فليصلي فيهما فان لم يكن الا ثوب واحد فليزبه ولا يشتمل الشتمال الربوي حدثنا
 محمد بن يحيى الذهلي ثنا سعيد بن محمد ثنا ابو هنيئة ثنا ابو المنيب عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
 قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في لحاف لا يتوشم به والاخر ان يصلي في سراويل وليس عليه رداء
باب في كم تصلي المرأة حدثنا القعنبي عن مالك عن عبيد بن زيد بن قنفذ عن ابيه انها سألت امر سامة ماذا تصلي في المرأة
 من الثياب فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يغترب ظهرك فيه احدهما مجاهد بن موسى ثنا عثمان بن عمار

يقطع

والاحرام قال في الحاشية اي في ان يجعله في حل من الذنوب ولا في ان يمنع ويحفظه من هو الاعمال وفي ان يحل راحته او في ان يحرم عليه ان لا يلبس
 حلال ولا له احترام عند الله تعالى انتهى قلت ويحتمل ان يكون معناه ان من يفعل ذلك اغتيا لا فانه يستحل للاختيال فليس له من الله تعلق في حكم من الحلال والاحرام
 كانه خرج من احكام الشريعة قاله تشديدا وتعليفا قال ابوداود روى هذا جماعة عن عاصم موقوف على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابو الاحوص
 ابو معاوية وقد تبعت الكتب فلم اجد رواية هؤلاء الذين رويها موقوفة الا ما اخرج الطيالسي عن ابي عوانة وثابت بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابن مسعود
 رفعه ابو عوانة ولم يرفعه ثابت انه راى اعرابيا عليه ثوبان يمشي في الصلاة ليس من الله في حل الاحرام **باب** من قال
 يتزبه اي بالثوب اذا كان ضيقا وهذا الباب كبر فانه قد تقدم باب اذا كان ثوبا ضيقا ولكن لما لم يكن في الحديث الذي ذكره الاثر ابل ذكره بلفظ فاشدده على حقوق
 وفي هذا الباب ذكر الاثر ابل فانه كجمله يابن باعتبار اختلاف الفاظ الحديث حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وللشك من بعض الرواة قال ابن عمر قال عمر حاصلا انه وقع الشك لبعض الرواة في ان ابن عمر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اوراه عن ابيه عمر
 موقوف على اذا كان لاحدكم ثوبان فليصلي فيهما فان لم يكن عنده الا ثوب واحد اي قصير فيترزبه اي فليشده مثل الاثار ولا يشتمل الشتمال اليهود نقل في الحاشية عن الخطابي
 هو ان يحل بدنه بالثوب يسلمه من غير ان يسبل طرفه فاما شتمال الصماء فهو ان يحل بدنه بالثوب ثم يرفع طرفه على عاتقه الايسر حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا سعيد بن محمد
 ابن سعيد الجرمي بحجيم مفتوحة وراى ساكنة اشى عليه بن خيرة بن ابي شيبه وقال احمد وابن معين صدوق وقال ابوداود ثقة قال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات ثنا
 ابو نمير يحيى بن واضح الانصاري هو الامم لم يروى الحافظ قال النسائي وابن معين احمد ليس باس الاصحاح عن ابن معين النسائي وكذا ابن سعد وابو حاتم ثقة وقال ابو حاتم دخل البخاري
 في الضعفاء وقال صالح جزرة ثقة في الحديث وكان محمدا الرواية وقال عبد الله بن احمد بن ابيه ثقة وقال في الميزان وقد وهم ابو حاتم اذ علم ان البخاري تكلم فيه ذكره في الضعفاء
 ولم ارد ذلك لا كان ذلك فان البخاري قد احتج به لولان ابن الجوزي اوردته في الضعفاء لما اوردته ثنا ابو المنيب عبد الله العتكي بكرا في جميع النسخ الموجودة الا نسخة التي
 على عن العبود فان فيها ابو المنيب عبد الله العتكي وهو الصحيح لانه مصنف ذكره في تهذيب التهذيب والتقريب والخاصة قال البخاري عنه من انك ردا قال الحاكم ابو احمد
 ليس بالقوي عندهم وقال البيهقي لا يحتج به وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات قال النسائي في موضع ضعيف قال ابن الدورقي وغيره عن
 ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صلح وقال عباس بن مصعب راى النسا وهو ثقة وقال ابن مهيدي لا بأس به عن ابى داود وليس باس قال النسائي في موضع ثقة وقال عبد الله
 موزي ثقة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه اي بريدة بن الحبيب قال اي بريدة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي اي الرجل في لحاف لا يتوشم به ككتاب المصنفين
 ويتغشى والاخر اي والحكم الآخر معطوف على المقدركانه قال بريدة الحكم الاول بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في لحاف والحكم الآخر بنى ان يصلي في سراويل ليس عليه
 رداء والسراويل معروفة قال في القاموس فارسية معربة وقد ذكر جملة سراويلات اوجع سراويل وسراولة وسراويل بكسر حاء السراويل بالنون لغة والشراويل الشين لغة
باب في كم تصلي المرأة اي من الثياب حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ بنهم القاف الفاء بينهما نون ساكنة وامام
 حرام وثقة احمد وابن معين ابو زرعة وابوداود والعلج وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني صحيح به وعمر حتى بلغ مائة سنة عن امام حرام قال الحافظ في تهذيب التهذيب
 ام حرام والدة محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن ام سلمة في الصلاة في الدرع وعنها ابنها قلت ذكر ابن الجوزي ان اسمها آمنة اه وقال الذهبي في الميزان تعرف انها ام
 حرام سألت ام سلمة ماذا تصلي في المرأة من الثياب فقالت تصلي في الخمار وهو ان تصلي في الخمار ما تغطي به المرأة راسها وجمع
 اخمة وتمر وتمر والدرع قال في لسان العرب درع المرأة قميصها وفي التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه تجل يدان ويخيط فجزية السابغ اي الواسع الطويل المذني فحبيب
 اي يغطي ويستظهر قد فيها اي المرأة حدثنا مجاهد بن موسى ثنا عثمان بن عمر بن قاسم العبدى البصري اصله من بخارا وثقة احمد وابن معين ابن سعد وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث

سنة ١٠٠٠
الانجيل معلومة حاصلة

ثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني بن دينار عن محمد بن زيد بهذا الحديث قال عن ارسلة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي المرأة في حرمها وليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يعطى ظهورها قد مياها قال ابو داود روى هذا الحديث مالك بن انس وبكر بن مضر وحفص بن غياث واسماعيل بن جعفر وابن ابي ذئب وابن اسحق عن محمد بن زيد عن امه عن ارسلة لم يذكر احد منهم النبي صلى الله عليه وسلم قصر ابيه على ارسلة **باب المرأة تصل** بغير خمار احد ثنا محمد بن المثنى ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلوة حائض الا بخمار قال ابو داود رواه سعيد يعني ابن ابي عمرو بن قنادة عن الحسن بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ابو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري في تاريخه قال علي بن حجاج يحيى بن سعيد كتاب ثمان بن عمر بن شيبان ثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني بن دينار مولى ابن عمر بن حنبل في حديثه عندي ضعف وقال عمرو بن علي لم سمع عبد الرحمن يحدث عنه شيء قط وقال ابو حاتم في حديثه لا يحتج به وقال ابن عدي وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه هو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء وعنه الدارقطني خالف فيه البخاري الناس ليس يترك وقال ابو القاسم البغوي هو صالح الحديث قال علي بن الحسين صدوق عن محمد بن زيد بن قنفذ بهذا الحديث المتقدم قال اي عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ارسلة عن محمد بن زيد عن ارسلة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الدرع سابغا يعطى ظهورها قد مياها اي يجوز لها حينئذ ان تصلي في درع وخمار ليس عليها ازار قال ابو داود روى هذا الحديث مالك بن انس وكبر بن خضر وحفص بن غياث واسماعيل بن جعفر وابن ابي ذئب وابن اسحق عن محمد بن زيد عن امه عن ارسلة لم يذكر احد منهم النبي صلى الله عليه وسلم قصر ابيه على ارسلة اي لم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اوقفوه على ارسلة حال كلام ابي داود ان هؤلاء الرواة الثقات كلهم روه موقوفاً على ارسلة ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فروى عن محمد بن زيد عن ارسلة مرفوعاً وكانه اشار الى ان هذا الرفع شاذ ومنه سب الخفية في هذه المسئلة ان الحرة سائر بدنها عورة الا الوجه والكفين لقوله تبارك وتعالى ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها والمرد من الزينة موضحها وموضع الزينة الظاهرة الوجه والكفان فالكحل زينة الوجه والخاتم زينة الكف فيحل لها الكشف روى الحسن بن علي حنيفة رجهما الله الله بحل النظر الى القدين وجهه الرواية مروي عن سيدتنا عائشة في قوله تبارك وتعالى الا ما ظهر منها القلب والفتحة وهي خاتم اصبع الرجل فدل على جواز النظر الى القدين لان الله تعالى نهى عن ابداء الزينة واستثنى ما ظهر منها والقديمان ظاهران الا ترى انها يظهران عند الشئ فكانه من جملة المستثنى من الحظر فيباح ابدائهما واما حكم ستر العورة في الصلوة ففرض لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والزينة ما يوارى العورة والصلوة فقد امر بموااة العورة في الصلوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة للحائض الا بخمار كنى بالحائض عن البالغة لان الحيض دليل البلوغ لما لازمه بينهما واذا كان المستتر فضا كان الانكشاف مانعاً جواز الصلوة ضرورة ولكن قليل الانكشاف لا يمنع الجواز لما فيه من الحرج والضرورة لان الشيا لا تخلو عن قليل خرق عادة والكثير يمنع لعدم الضرورة والمخرج فختلف في الحد الفاصل بين القليل والكثير فقد اوجبوه ومحمد رجهما الكثير بالربع فقال لا الربع وما فقه من العضو كثير وما دون الربع قليل واليوسف جعل الاكثر من النصف كثيراً وما دون النصف قليل واختلفت الرواية عنه في النصف فجعل في حكم القليل في الجامع بصغير وفي حكم الكثير في الاصل وجعل ابي يوسف ان القليل والكثير من المتقالات وانما تظهر بالمقابلة فما كان مقابلاً قل منه فهو كثير وما كان مقابلاً اكثر منه قليل ولها ان الشرع اقام الربع مقام الكل في كثير من المواضع كما في حلق الراس في حق المهرم وسبع الراس كذا هي هنا اذ الموضع موضع الاحتياط واما الاستدلال بهذا الحديث بقوله اذا كان سابغا يعطى ظهورها فموجباً على ان انكشاف شيء من عضوها يمنع جواز الصلوة فما فعله صاحب عون العباد فغير صحيح فان هذا الحديث لو سلم انه حجة فلا يدل الا على ان كشف العضو الكامل يمنع جواز الصلوة لا ان شياً من العضو يمنع جوازها والله اعلم **باب المرأة تصل بغير خمار احد ثنا محمد بن المثنى ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث بن طلحة بن ابي طلحة العبدري اطلحة اطلحات وكانت عائشة تنزل عليها تصلي بن خلف بالبصرة عقب قعة اكل فذكرها ابن حبان في صحيحه واما اطلحة اطلحات فهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخراساني المعروف بطلحة اطلحات احد الاجواد المشهورين قال الاصمعي اطلحات المعروفون بالكرم طلحة بن عبد الله التيمي هو الفضيل وطلحة بن عمر بن عبد الله بن عمرو هو طلحة الجواد وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهري وهو طلحة الندي وطلحة بن الحسن بن علي وهو طلحة النخعي وهو طلحة اطلحات تسمى بذلك لانه كان اجودهم وقيل في وجهه سمية بذلك غير ذلك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلوة حائض الا التي دخلت من الحيض وبلغت جري عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لانه لا صلوة عليها الا بخمار وقد تقدم ان البخار هو الثوب الذي تغطي به المرأة ما سها من المصنعة والنصيف قال ابو داود رواه سعيد يعني ابن ابي عمرو بن قنادة عن الحسن بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم حال هذا الكلام ان حماد وصعيد بن ابي عمرو بن قنادة وخلفا في روايتهما فروى حماد عنه عن محمد بن**

بن نسيان
في صل الى داود

حدثنا محمد بن عبيد شاذان بن زيد عن ابيوب عن محمد بن عيسى عن عائشة نزلت على صفية ام طلحة الطلحات
فرأت بنات لها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجرتي جارية فالتقى الى حقوه قال لي
شقيقه بشقتين فاعطى هذه نصفها والفتاة التي عند ام سلمة نصفها فاني لا اراها الا قد حاضت اولا اراها
الا قد حاضت قال ابو داود وكذلك رواه هشام عن ابن سيرين **باب ما جاء في السدل في الصلوة - حدثنا**
محمد بن العلاء و ابراهيم بن موسى عن ابن المبارك عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الاحول عن عطاء قال
ابراهيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه

سير بن و صولاد و روى سعيد عن قتادة عن الحسن بن محمد بن عبيد بن نسيان عن ابن جساب بكسر الجاء وتخفيف السين المملتين الغبري بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتحة
البصري ثنا محمد بن زيد عن ابيوب عن محمد بن ابي بن سيرين ان عائشة نزلت على صفية اي بنت الحارث المتقدمة ام طلحة الطلحات وقد تقدم وتسمية بطلة الطلحات فرأت
عائشة بنات لها ولعل بناتها كن بالغات فقالت اي عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اي بيتي وفي حجرتي والوا وحاليتها جارية فالتقى الى حقوه قال في
القاموس الحقوا لكش والازاروكيسر ومعناه كالحقوة والحقاء جمعوا حق واحقا وقال في الجمع والاصل فيه عقد الازاروكيسر به الازار للمجادرة قال اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشقني اي اجعلني قطعيتين بالشق والقطع فاعطى هذه اي الفتاة التي عندك نصفها اي من الحقو والفتاة التي اي و اعطى الفتاة التي عند ام سلمة ام المؤمنين
نصفها فاني لا اراها اي لا اظن الفتاة التي عندك الا قد حاضت اي بلغت من الحيض او للشك من الراوي لا اراها اي الفتاة التي عندك التي عند ام سلمة الا قد حاضت
قال ابو داود وكذلك اي مثل ما روى قتادة عن محمد بن كذا رواه هشام عن محمد بن سيرين عن عائشة قال في التهذيب قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يعقوب محمد بن سيرين
لم يسمع من عائشة قبل هذا يكون الراوي نقطة **باب ما جاء في السدل في الصلوة** قال في الجمع هو ان يغطي بثوبه ويدخل يديه من داخل غير كعب ويحسب كذا كانت اليهود
تفعل وهذا سطر في التقيص وفي خبره من الثابت قيل ان يضع وسط الازار على راسه يرسل طرفه يمينه وشماله من غير ان يغطيها على كتفيه حدثنا محمد بن العلاء و ابراهيم بن موسى
عن ابن المبارك عن عبد الله بن الحسن بن ذكوان بهذا في نسخ الى داود الموجودة عندنا بغير ما ذكره في ابن ابي حاتم في حديث الهني عن تغطية الرجل فاه في الصلوة وكذا في من
الكبرى البيهقي وكذا في النيل للشوكاني وخالفها الحاكم في المستدرک فقال انبا الحسين بن ذكوان فذكره مصغرا وقال الذهبي في ذيل الحسين المعلم فزاد لفظ المعلم ليدل على انه مصغر
والصواب عندي ما في ابى داود وان ما جرد البيهقي فاني المستدرک سهو عن الكاتب في ذيل من الذهبي فهم منه مشأه قلته التدبر واجب من العيني شارب الهداية والعلامة جمال الزيلعي
صاحب نصب الراية حيث قال لا وسند ابى داود وفيه الحسن بن ذكوان المعلم ضعفه ابن معين ابو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي لكن اخرج له البخاري في الصحيح وذكره ابن حبان في الثقات
فوصفه بالمعلم وليس يلعب به والنوعون الباقية بانه ضعفه ابن معين ابو حاتم الى آخر ما تعين الحسن بن ذكوان في تقيصه بالمعلم وهم منها ما صحهما الله بلفظه عن سليمان الاحول هو سليمان
ابى مسلم المكي الاحول خال ابن ابي نجیح وثقة سفيان واحمد وابن معين ابو حاتم والبوداود والنسائي وغيرهم عن عطاء قال ابراهيم اي ابن موسى شيخ ابى داود عن ابى هريرة وهذا
القول بمفهومه يدل على ان حديث محمد بن العلاء بخلاف حديث ابراهيم بن موسى فيجوز ان يكون محمد بن العلاء راسله ولم يذكر ابا هريرة ويحتمل ان يكون حديث محمد بن العلاء
موقوفاً قال ابو عيسى الترمذي حديث ابى هريرة لا يعرف من حديث عطاء عن ابى هريرة مرفوعاً الا من حديث عسل بن سفيان وخالفه ابو داود فاخرج هذا الحديث عن سليمان الاحول
عن عطاء عن ابى هريرة مرفوعاً وتابعه عطاء عام الاحول قال سألت عطاء عن السدل فكيف فعلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال البيهقي وهذا الاسناد وان كان منقطعاً
ففيه قوة للموصولين قبله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه قال الشوكاني قال ابو عبيدة في غريبه السدل اسبال الرجل ثوبه من غير
ان يضم جانبه بين يديه فان ضمه فليس بسدل ثم ذكر ما نقلناه عن الجمع ثم قال قال الجوهري سدل ثوبه يسدله بالضم سد لا اي ارجى وقال الخطابي ارسال المشوب حتى يصب
الارض ثم قال والحديث يدل على تحريم السدل في الصلاة وكرهه ابن عمر وجابر و ابراهيم النخعي والثوري والشافعي في الصلوة وغيره وقال احمد كرهه في الصلوة وقال جابر
ابن عبد الله وعطاء والحسن بن سيرين ومكحول والزهري لا بأس به وروى ذلك عن مالك فقلت اما عندنا فقال في البدائع ويكره السدل في الصلوة وتختلف في تفسيره ذكر
الكرخي ان سدل الثوب هو ان يجعل ثوبه على راسه وعلى كتفيه ويرسل اطرافه من جوانبه اذ لم يكن عليه سراويل وروى عن الاسود و ابراهيم النخعي انها قال السدل يكره سواء كان
عليه قميص او لم يكن وروى الملعون عن ابى يوسف عن ابى حنيفة يكره السدل على التقيص على الازار وقال لانه صنع الال الكتابان كان السدل بدون السراويل فكراهته الاحتمال
كشف العورة عند الركوع والسجود واما ان كان مع الازار فكراهته لاجل التشبه بالكتاب انتهى واما تغطية القدم فقال في البدائع ويكره ان يغطي فاه في الصلوة لان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن ذلك لان في تغطية منعا من القراءة والاذكار المشروعة ولانه لو غطي بيده فقد ترك سنة اليد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا ايديكم في الصلوة ولوعظاه شيوا
فقد تشبه بالجوس لانهم يتشبهون في عبادتهم اناروا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التلثم في الصلوة الا اذا كانت التغطية لرفع الثأوب لما مر انتهى قال في رد المحتار ونقل الخطاوى عن

كثيرا

قال ابو داود وهو يصف ذلك الحديث

حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج عن ابن جريح قال اكثر ما رأيت عطاء يصلي سادلا قال ابو داود رواه عطاء عن عطاء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة ثاب الصلوة في شعر النساء حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا الاشعث عن محمد بن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا او يحفنا قال عبيد الله ثنا ابى باب الرجل يصلي عاقصا شعره حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق عن ابن جريح حدثني عثمان بن موسى عن سعيد بن ابى سعيد المقبري يحدث عن ابيه انه رأى ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه على عاتقها وهو يصلي قائما وقد غر زعفره في قفاه فحلمها ابو رافع فالتفت حسن اليه مغضبا فقال ابو رافع اقبل على صلواتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كقول لشيطان يعني مقعد الشيطان يعني مغر زعفره حدثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص

ابى السعد وانهما ترجمته حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز قال اكثر ما رأيت عطاء اي ابن ابي رباح يصلي سادلا قال ابو داود رواه اي الحديث المتقدم غسل بجر المهلة وسكون السين المهلة ابن بفيان التميمي البرقي البقرة البصري ضعيف عن عطاء اي ابن ابي رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة ضعف الامام احمد هذا الحديث وقال عمل بن بفيان غير المحتمل الحديث وقد ضعفه الجمهور ولكن الحديث المتقدم الذي اخرجه ابو داود من طريق حسن بن ذكوان عن سليمان الاحول عن عطاء مرفوعا قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ما قول الترمذي لا نعرفه عن حديث عطاء عن ابي هريرة مرفوعا الاسن حديث عمل فلعله لم يبلغه حديث حسن بن ذكوان من طريق موسى بن اسماعيل واما عدم وصله من طريق محمد بن الفضل فلا يفتح فيه فان الوصل في طريق ابراهيم بن موسى زيادة ثقة وقد رواه حديث عمل ايضا قال ابو داود وهذا اي الذي روينا من فعل عطاء ليضعف ذلك الحديث الذي ورد في النهي عن السدل في الصلوة لان الراوي لما فعل مخالفا لمروية فكانه لم يعتد به قلت لكن يمكن ان يوجب ان النهي عن السدل يكون عنده محمولا على ما اذا لم يكن عليه صلواتا اذا رواه ما فعله فحمل على انه كان يسدل فوق التيمص الا اذا وجهه اليه في السن الكبرى بغير ذلك فقال روينا عن عطاء ابن ابي رباح انه صلى سادلا وكان نسي الحديث او حمله على ان ذلك نالنا لا يجوز للخلاء وكان لا يفعل خيلاء والله اعلم بهذا القول يدل على ان الراوي اذا عمل بخلاف مروية فهذا يفتح في الحديث المروي رواه والمسئلة خلافيه قال صدر الشريعة في التوضيح فصل في الطعن في بعض الراوي او من غيره والاول اما بان عمل بخلاف الرواية فيصير مجرما انتهى وقال في ترتيب الراوي وعمل العالم وفتياه على وفق حديث رواه ليس حكما الصحة ولا مخالفة قرح في صحته ولا في رواية انتهى باب الصلوة في شعر النساء حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا الاشعث بن عبد الله الحارثي عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في شعرنا او يحفنا قال عبيد الله ثنا ابى وهذه الترجمة والحديث بسنده وثقة كبر قدم في آخر كتاب الطهارة وزيد في بعض النسخ منها بعد قوله عن عبد الله بن شقيق لفظ عن شقيق وهذه الزيادة غلط وهو من الناسخ فانه قد ورد الترمذي هذا الحديث عن عبد الله بن شقيق عن عائشة في باب كراهية الصلوة في لحف النساء وكذلك المصنف لم يذكره في ما مر من هذا الباب كذلك لم يذكره النسائي في ما اخرج هذا الحديث من كتاب اللباس باب الرجل يصلي عاقصا شعره قال في المجمع لعقاص جمع اشعر وسط راسه اولف ذوائبه حول راسه فعل النساء حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا عبد الرزاق عن ابن جريح حدثني عثمان بن موسى بن الاشقر عن محمد بن عيسى بن العاص بن سعيد بن العاص لا موسى انوايوب بن موسى روى له ابو داود الترمذي حديثا واحدا من حديث ابى رافع قال في التقرير مقبول وقال في الخلاصة وثقة ابن جبان عن محمد بن ابى سعيد المقبري يحدث ابى سعيد عن ابيه ابى سعيد كيسان المقبري المدني صاحب العباد مولى ام شريك قال الواقدى كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة قال ابراهيم الحارثي كان ينزل المقابر في ذلك وقيل ان عمر جعله على حفرة القبور في المقبري وجعل نعيما على اجار المسجد فبني المجر قلت هذا بعيد من الصواب ما اظن انهما ادرك عمر وعمر الطحاوي في بيان المشكل انه مات سنة ١٢٥ هـ وهو وهم منه فان ذاك تاريخ وفاته ابنه سعيد وفرق ابن جبان في الثقات بين كيسان صاحب العباد وبين كيسان مولى ام شريك كيني ابا سعيد وهو المعروف بالمقبري انه اي اياه ابا سعيد روى ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم بحسن بن علي عليها السلام وهو اي الحسن يصلي قائما وقد غر زعفره اي لوى شعره وادخل اطراف زعفره في اصولها في قفاه فحلمها اي اشعر المصفورة ابو رافع فالتفت حسن اليها اي ابى رافع مغضبا بصيغة المفعول فقال ابو رافع اقبل على صلواتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اي غر الشعر المصفور كفل بالكسر الخط والغصيب الشيطان اي هذا الفعل خط الشيطان من صلوة المصل او يكون اشارة الى الشعر المصفور ومعنى الكفل ان يحوى الكساء حول سنام البعير حفظ الراكب عن السقوط ولهذا افسره المصنف بقوله يعني مقعد الشيطان اي محل قعوده ثم فسر اسم الاشارة بقوله يعني مغر زعفره اي محل غر شعره المصفور حدثنا محمد بن سلمة المداي ثنا عبد الله بن وهيب عن عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريبا مولى ابن عباس حدثه اي بكيرا ان عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص قال في البدائع والعقاص ان يشد شعره صغيرا

الصلوة فيها باب الصلاة على الخمر حدثنا عن ابن عمر عن انا خالد بن الشيباني عن عبد الله بن شداد حدثني ميمونة بنت الحارث قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمر باب الصلاة على الحصى حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا ابني ثنا شعبة عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال قال رجل من الانصار يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل ضخم وكان خفيضا لا يستطيع ان يصلي معك وصنع له طعاما ودعاه الى بيته فصل حتى اراك كيف تصلي فاقتدي بآب ففعلت له طرف حصى كان لهم فقام فصلى ركعتين قال فلان بن الجارود لا نس بن مالك اكان يصلي الضخم قال لم اراه يصلي الا يومئذ حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن سعيد الذي اخبرني قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور ام سليم فتذكره الصلوة احيانا فيصلي على بساط لنا وهو حصى تنضى بالماء حدثنا عبد الله بن عمر بن قيس وعثمان بن ابي شبة بمعنى الاسناد والحدوث قالنا ثنا ابو احمد الزبيري عن يونس بن الحارث عن ابى عون عن ابيه عن المغيرة بن شعبه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصى والفرة المدبوغة باب الرجل يسجد على ثوب حدثنا احمد بن حنبل رحمه الله ثنا بشر يعني ابن الفضل ثنا غالب القطان

يصلي

تنضى

او يصلي فيها باب الصلاة على الخمر هي سجدة صغيرة تعمل من سبعة اخطى او تسجود من نحو من النبات سميت به لان خوطها مستورة ببعضها وقال الطبري هو مصلي صغير يعمل من سبعة اخطى سميت بذلك لسر الكفين والوجه من جرائل وبرها فان كانت كبيرة سميت حصى حدثنا عمر بن عون انا خالد بن عبد الله عن الشيباني ابى اسحق عن عبد الله بن شداد حدثني ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حائض او اي ازاره وبجنبه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمر باب الصلاة على الحصى حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا ابني ثنا شعبة عن انس بن سيرين عن انس بن مالك وخرج البخاري هذا الحديث من رواية شعبة ومن رواية خالد بن الحارث عن انس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن جارود عن انس وخرج ابن ماجه وابن حبان من رواية عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن انس فاقتضى ذلك ان في رواية البخاري انقطاعا وهو منقطع بتصریح انس بن سيرين عنده بجماعة من انس فم رواية ابن ماجه اما من المزيدي متصل الاسانيد واما ان يكون فيها بهم لكون ابن الجارود كان حاضر عند انس لما حدث بهذا الحديث وسأله عما سأل من ذلك فظن بعض الرواة ان له فيه رواية كذا قال الحافظ في الفتح قال انس قال جل من الانصار قال في الفتح قيل انه عثمان بن مالك وهو محتمل لتقارب القصة لكن لم اذكر ذلك صريحا وقد وقع في رواية ابن ماجه الاتية انه بعض عمومة انس وليس عثمان عما لانس الا على سبيل المجاز لانها من قبيلة واحدة وهي الخزرج لكن كل منهما من بطن انثى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل ضخم اي سمى وكان ضخما والظاهر ان كلام انس لا يستطيع ان يصلي معك اي في الجماعة في المسجد وفي هذا الوصف اشارة الى علة تخلفه وصنع ذلك الرجل له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ودعاه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته وهذا ايضا من كلام انس فصل حتى اراك كيف تصلي فاقتدي بك اي فاصلي بعد ذلك مثل ما صلي معك مقتديا بك الان ففعلت اي اهل بيت لم يظن حصى اي حصى ليلين او غلوا الزول الوسخ قال الحافظ قال ابن بطال ان كان ما يصلي عليه كبير قد طول الرجل فاكثر فيقال له حصى لايقال له خمر وكل ذلك يصنع من سبعة اخطى واما شعبة كان الحصى لهم اي لاهل البيت فقام اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين قال فلان بن الجارود وكان عبد الحميد بن المنذر بن الجارود البصري لانس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضخم قال لم اراه يصلي اي الضخم الا يومئذ حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن سعيد الضبعي ابو سعيد البصري القساصم الذراع القصير رأى انسا وثقة احمد بن حنبل بن جعفر بن الجوزي واهل البيت واهل البيت واهل البيت وقال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي حدثني قتادة عن انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور ام سليم لانها كانت من ذوات محارص فذكره الصلوة احيانا اي يحكي وقت صلوة النفل فيصلي على بساط لنا وهو حصى تنضى بالماء والثناة كانت فوق اي ام سليم وفي نسخة تنضى بالنون بالماء حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابي شبة بمعنى الاسناد والحديث اي بان شعبي سند بهما وحديثهما متفقان قالنا ثنا ابو احمد الزبيري عن يونس بن الحارث عن ابى عون عن محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الا عورثة عن ابيه هو عبيد الله بن سعيد الكوفي الثقفي قال ابو حاتم مجول وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي المقاطع فعلى هذا الحديث عن المغيرة مرسل عن المغيرة بن شعبه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصى والفرة المدبوغة الفرة ما يلبس من الجلبد ما عليه من الشعر باب الرجل يسجد على ثوب حدثنا احمد بن حنبل رحمه الله ثنا بشر يعني ابن الفضل ثنا غالب القطان ابن خطاب بضم المعجمة وقيل بفتحها وتشديد الطاء المهملة ابن ابي غيلان البصري عن احمد ثقة ثقة وثقة ابن حنبل عن ابن سعد والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي الضعيف على احاديثه بين وفي حديثه النكرة قال في الميزان والآفة من الراوي عنه عمر بن الخطاب فانه متهم بالوضع وقال في التهذيب

حدثنا عن ابن عمر
عن انا خالد بن الشيباني
عن عبد الله بن شداد
حدثني ميمونة بنت الحارث
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حائض
وربما اصابني ثوبه اذا سجد
وكان يصلي على الخمر
باب الصلاة على الحصى
حدثنا عبد الله بن معاذ
ثنا ابني ثنا شعبة
عن انس بن سيرين
عن انس بن مالك
قال قال رجل من الانصار
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رجل ضخم
وكان خفيضا
لا يستطيع ان يصلي معك
وصنع له طعاما
ودعاه الى بيته
فصل حتى اراك كيف تصلي
فاقتدي بآب ففعلت له طرف
حصى كان لهم فقام فصلى
ركعتين قال فلان بن الجارود
لا نس بن مالك اكان يصلي
الضخم قال لم اراه يصلي
الا يومئذ حدثنا مسلم بن ابراهيم
ثنا الحسن بن سعيد الذي اخبرني
قتادة عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يزور ام سليم فتذكره
الصلوة احيانا فيصلي على بساط لنا
وهو حصى تنضى بالماء
حدثنا عبد الله بن عمر بن قيس
وعثمان بن ابي شبة بمعنى
الاسناد والحدوث قالنا
ثنا ابو احمد الزبيري
عن يونس بن الحارث
عن ابى عون عن ابيه
عن المغيرة بن شعبه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي على الحصى والفرة المدبوغة
باب الرجل يسجد على ثوب
حدثنا احمد بن حنبل
رحمه الله ثنا بشر
يعني ابن الفضل
ثنا غالب القطان
ابن خطاب بضم المعجمة
وقيل بفتحها وتشديد الطاء
المهملة ابن ابي غيلان
البصري عن احمد ثقة
ثقة وثقة ابن حنبل
عن ابن سعد والنسائي
وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ابن عدي
الضعيف على احاديثه
بين وفي حديثه النكرة
قال في الميزان والآفة
من الراوي عنه عمر بن
الخطاب فانه متهم
بالوضع وقال في
التهذيب

عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمشي وجهه من الارض بسط ثوبه تسجد عليه **باب تسوية الصفوف** حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا زهير قال سالت سليمان الاعمش عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقدم فحدثنا عن المسيب بن رافع عن قيس بن كرفة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف المقدم ويتراصون في الصف حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيم صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصفوف كما يقوم القدر حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وقفنا اقبل ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبذ بصدره فقال كسوت صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم حدثنا هناد بن السري وابو عاصم بن جواس بن جهم عن ابي

في صلح النبي

الاحوص عن منصور عن طلحة قال الذي فعل الذي ضعفه ابن عدي آخر عن بكر بن عبد الله بن عمر والمرني ابو عبد الله البصري ثقة عن انس بن مالك قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمشي وجهه من الارض بسط ثوبه تسجد عليه وفي رواية البخاري فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر لكان السجود قال الجافظ في الفتح واستدل به على اجازة السجود على الثوب المتصل بالمصل قال النووي وبه قال ابو حنيفة والجمهور وحماد الشافعي على الثوب المنفصل انتهى **باب تسوية الصفوف** اي في الصلوة حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا زهير بن معاوية قال سالت سليمان الاعمش عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقدم اي في تسويتها فحدثنا اي الاعمش عن المسيب بن رافع عن قيس بن كرفة بفتح الطاء والراء والفاء الطائي المسمى بضم الميم وسكون المهملة نسبة الى مسلية قبيلة من نخرج ومجلة لهم بالكوفة وثقة النسائي والبوداوي والعلجي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم اي في السماء قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم الصفوف المقدم اي المتقدمة ومعنى اتماها ان يكمل الصف الاول ثم الثاني ثم الثالث ويتراصون في الصف قال في القاموس رصه يلزق بعضه ببعض اي يضمون بعضهم ببعض حتى لا يبقى بينهم فرج ومناسبة الحديث بالباب بان لا يفتق بعضهم بعضا فتمت تسوية صفوفهم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي هو الحسين بن الحارث الكوفي قال ابن المديني معروف وذكره ابن حبان في الثقات وقد صحح الدارقطني حديثه عن الحارث بن حاطب وابن حبان حديثه عن النعمان بن بشير قال سمعت النعمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجه فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم ثلاثا اي قال هذه الكلمة ثلاثا والله لتقيم صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم قال القاري اي اهوتها وارادتها قال الطبري وفي الحديث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلفت فاذا اختلفت فسد ففسدت الاعضاء لانه رئيسها قلت القلب ملك مطاع وليس متبع والاعضاء كلها تتبع له فاذا صلح المتبع صلح التابع واذا استقام الملك استقامت الرعية وسبب ذلك الحديث المشهور لان في الجسد بضع اعضاء اذا صلحت صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد الا وهي القلب فالتحقيق في هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقا عجيبا وتأثيرا غريباً بحيث انه يسري في الفنة كل الى الآخر وان كان القلب ارا لاهر الية لا ترى ان تبريد الظاهر يؤثر في الباطن وكذا بالعكس هو اقوى انتهى قال اي نعمان بن بشير فرائد الرجل اي من الصحابة المصلين بالجماعة بعد صدور ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزق اي يلمص منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه ولعل المراد بالالزاق المحاذاة فان الزايق الركبة بالركبة والكعب بالكعب في الصلوة بشكل واما الزايق المنكب بالمنكب فمحمول على الحقيقة حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول اي النعمان كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي في الصفوف كما يقوم اي يسوي القروح وهو خشب السهم اذا برى واصلح قبل ان يركب فيه الفضل والريش حتى اذا ظن ان قد اخذنا اي تعلمنا ذلك اي تسوية الصفوف ووقفنا اي فمنا ذلك منه اقبل اي التفت اليها ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبذ بصدره اي تفرد بتقديم صدره واخرجه من مساواة الصف فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسوي صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال النووي قيل معناه يمشيها ويوجهها عن صورها لقوله صلى الله عليه وسلم يجعل الله كل صوفة صوفة حمراء قيل يغير صفاتها والظاهر والله اعلم ان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان على اي ظهر من وجهه كراهته لي وتغير قلبه على لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في طواهرهم اختلاف الطواهر سبب لاختلاف البواطن انتهى حدثنا هناد بن السري وابو عاصم بن جواس بن جهم عن ابي احمد الحنفى الكوفي ثقة مات سنة ٢٢٠ عن ابي الاحوص سلام عن منصور بن جهم عن طلحة

اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية فيسبح صدرا مناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف
 الاول حدثنا ابن معاذ ثنا خالد يعني ابن الحارث ثنا حاتم يعني ابن ابي صغيرة عن سماعة سمعت النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا للصلاة فاذا استويانا كبر حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي ثنا ابن وهيب وحديثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث وحديث ابن وهيب اتمر عن معاوية بن صالح عن
 ابى الزهري عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قتيبة عن ابى الزهري عن ابى شجرة لم يذكر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوانكم ولا تدروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله قال ابو داود ابو شجرة كثير بن مرة حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان عن قتادة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رهوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعتاق فوالذي نفسي بيده اني لا ادرى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف

اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال اي البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف اي يدخل خلال الصفوف من ناحية الى ناحية اي فيمشي من ناحية الصف الى ناحية اخرى يسبح صدرا مناكبنا ويقول لا تختلفوا اي بالتقدم والتأخر فتختلف قلوبكم اي ايهونها وادارتها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وملائكته يصلون اي يرحم الله ويدعون على الصفوف الاول اي للابل الصف الاول فالاول على ترتيب الصفوف حدثنا ابن معاذ ثنا خالد يعني ابن الحارث ثنا حاتم بن ابي صغيرة بمهطلة ومجتمعة بكسوة ابن مسلم ابو يوسف القشيري وقيل الساهلي مولا ابي البصري والصفيرة البوامه وقيل زوج امه وثقه ابن معين والواحاتم والنسائي وابن سعد عن احمد ثقه وذكره ابن حبان في الثقات عن مالك قال سمعت النعمان بن بشير قال اي النعمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا زاد لفظ يعني اشارة الى ان الراوي لم يحفظ اللفظ ولكن معناه صفوفنا وهو كلام احد بن الرواة اذ قمنا للصلاة فاذا استويانا كبر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للاخراجه حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي مولا ابي موسى المصري قال النسائي لا بأس به قال الطحاوي وهو ابى من الرضا ثقه قال ابن يونس كان ثقه شبا وقال مسلمة بن قاسم مصري ثقه وقال ابن ابي حاتم هو شيخ مجمل ثنا ابن وهيب وحديثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث وحديث ابن وهيب اتمر عن معاوية بن صالح عن
 ابى الزهري عن حدير بن عجم الحاء المهمله وفتح الدال المهملة وسكون حية فراء ابن كريب بصخر المحضري المحضري ثقه ابن معين والعملي ويعقوب بن خفيان والنسائي وقال الدراطني لا بأس به اذ راوى عنه ثقه وذكره ابن حبان في الثقات عن كثير بن مرة الجعفي الراوي ابو شجرة وثقه ابن سعد والعملي وقال النسائي لا بأس به قال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن عمر قال قتيبة عن ابى الزهري عن ابى شجرة لم يذكر ابن عمر وهذا قول ابى داود وحاصل كلامه ان قتيبة رواه عن ابى الزهري وذكره شيخه كثير بن مرة بكنته ولم يذكر ابن عمر فوايته مسلمة فخالفت عيسى في امرين فائدة ذكره باسم علمه وذكر ابن عمر فذكره موصولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف والمرايا قائمة الصفوف تسويها واعدا بها وسدا لخلل فيها وحاذوا بين المناكب قال في الجمع وحاذوا بالاعتاق بان لا يقض احدكم انا انفع من كان اخر ولا غيره بنفس الاعتاق اذ ليس على الطويل ان يجعل عنقه محاذيا بالعنق القصير وسدا لخلل اي يقيم بعضهم بعضا وليتوا بايدي اخوانكم اي اذا وضع اليديكم للتقدم والتأخر فليقلوا وانقادوا ولا تستلقوا منه لعل عيسى بايدي اخوانكم وذكره قتيبة فقط ولا تدروا اي لا تتركوا فرجات اي بين الصف للشيطان اي لدخوله فيه فانه اذا بقي فرجة بين الصف يدخله الشيطان كانها الخوف كما سياتي في الحديث الاتي ومن وصل صفا وصله الله اي برحمته ومن قطع صفا قطع الله اي برجمته قال ابو داود ابو شجرة سمع كثير بن مرة حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان الطحطاوي عن قتادة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رهوا صفوفكم الرص ضم البعض الى البعض مثل لبنات الجدار اي كونوا في الصف كماه بنيا منصوص وقاربوا بينها اي بين الصفوف اي لا تفصلوا بين الصفوف فضلا كثيرا وقد صرح اخفيته بشرطه اتحاد المكان بجواز الصلاة قال في البدائع ونهايتها مكان الامام والمأموم لان الاقتداء يقتضي التبعية في الصلاة والمكان بين لوازم الصلاة فيقتضي التبعية في المكان ضرورة وعند اختلاف المكان فعدم التبعية في المكان فيندفع التبعية في الصلاة لانعدام لازمها والان اختلاف المكان يوجب خفاء حال الامام على المقتدي فتعذر عليه المتابعة التي هي معنى الاقتداء بحيث انه كان في طريق عام يمر فيه الناس او نهر عظيم لا يصح الاقتداء واصله ما روى عن عمر بن موقوقا ومرفوعا انه قال من كان بينه وبين الامام نهرا او طريق او صف من الاشياء فلا بد له انتهى وحاذوا بالاعتاق اي يجعل كل واحدكم خلفه محاذية لعنق صاحبه فوالذي نفسي بيده اني لا ادرى الشيطان يدخل من خلل الصف اي في فرجاته كانها الشيطان الحذف

اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية اي فيمشي من ناحية الصف الى ناحية اخرى يسبح صدرا مناكبنا ويقول لا تختلفوا اي بالتقدم والتأخر فتختلف قلوبكم اي ايهونها وادارتها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وملائكته يصلون اي يرحم الله ويدعون على الصفوف الاول اي للابل الصف الاول فالاول على ترتيب الصفوف حدثنا ابن معاذ ثنا خالد يعني ابن الحارث ثنا حاتم بن ابي صغيرة بمهطلة ومجتمعة بكسوة ابن مسلم ابو يوسف القشيري وقيل الساهلي مولا ابي البصري والصفيرة البوامه وقيل زوج امه وثقه ابن معين والواحاتم والنسائي وابن سعد عن احمد ثقه وذكره ابن حبان في الثقات عن مالك قال سمعت النعمان بن بشير قال اي النعمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا زاد لفظ يعني اشارة الى ان الراوي لم يحفظ اللفظ ولكن معناه صفوفنا وهو كلام احد بن الرواة اذ قمنا للصلاة فاذا استويانا كبر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للاخراجه حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي مولا ابي موسى المصري قال النسائي لا بأس به قال الطحاوي وهو ابى من الرضا ثقه قال ابن يونس كان ثقه شبا وقال مسلمة بن قاسم مصري ثقه وقال ابن ابي حاتم هو شيخ مجمل ثنا ابن وهيب وحديثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث وحديث ابن وهيب اتمر عن معاوية بن صالح عن ابى الزهري عن حدير بن عجم الحاء المهمله وفتح الدال المهملة وسكون حية فراء ابن كريب بصخر المحضري المحضري ثقه ابن معين والعملي ويعقوب بن خفيان والنسائي وقال الدراطني لا بأس به اذ راوى عنه ثقه وذكره ابن حبان في الثقات عن كثير بن مرة الجعفي الراوي ابو شجرة وثقه ابن سعد والعملي وقال النسائي لا بأس به قال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن عمر قال قتيبة عن ابى الزهري عن ابى شجرة لم يذكر ابن عمر وهذا قول ابى داود وحاصل كلامه ان قتيبة رواه عن ابى الزهري وذكره شيخه كثير بن مرة بكنته ولم يذكر ابن عمر فوايته مسلمة فخالفت عيسى في امرين فائدة ذكره باسم علمه وذكر ابن عمر فذكره موصولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف والمرايا قائمة الصفوف تسويها واعدا بها وسدا لخلل فيها وحاذوا بين المناكب قال في الجمع وحاذوا بالاعتاق بان لا يقض احدكم انا انفع من كان اخر ولا غيره بنفس الاعتاق اذ ليس على الطويل ان يجعل عنقه محاذيا بالعنق القصير وسدا لخلل اي يقيم بعضهم بعضا وليتوا بايدي اخوانكم اي اذا وضع اليديكم للتقدم والتأخر فليقلوا وانقادوا ولا تستلقوا منه لعل عيسى بايدي اخوانكم وذكره قتيبة فقط ولا تدروا اي لا تتركوا فرجات اي بين الصف للشيطان اي لدخوله فيه فانه اذا بقي فرجة بين الصف يدخله الشيطان كانها الخوف كما سياتي في الحديث الاتي ومن وصل صفا وصله الله اي برحمته ومن قطع صفا قطع الله اي برجمته قال ابو داود ابو شجرة سمع كثير بن مرة حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان الطحطاوي عن قتادة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رهوا صفوفكم الرص ضم البعض الى البعض مثل لبنات الجدار اي كونوا في الصف كماه بنيا منصوص وقاربوا بينها اي بين الصفوف اي لا تفصلوا بين الصفوف فضلا كثيرا وقد صرح اخفيته بشرطه اتحاد المكان بجواز الصلاة قال في البدائع ونهايتها مكان الامام والمأموم لان الاقتداء يقتضي التبعية في الصلاة والمكان بين لوازم الصلاة فيقتضي التبعية في المكان ضرورة وعند اختلاف المكان فعدم التبعية في المكان فيندفع التبعية في الصلاة لانعدام لازمها والان اختلاف المكان يوجب خفاء حال الامام على المقتدي فتعذر عليه المتابعة التي هي معنى الاقتداء بحيث انه كان في طريق عام يمر فيه الناس او نهر عظيم لا يصح الاقتداء واصله ما روى عن عمر بن موقوقا ومرفوعا انه قال من كان بينه وبين الامام نهرا او طريق او صف من الاشياء فلا بد له انتهى وحاذوا بالاعتاق اي يجعل كل واحدكم خلفه محاذية لعنق صاحبه فوالذي نفسي بيده اني لا ادرى الشيطان يدخل من خلل الصف اي في فرجاته كانها الشيطان الحذف

قال صلى الله عليه وسلم: من أتى منكم يوم الجمعة فوجدنا إلى السواري ففعل منا وتأخرنا فقال انس كئنا نلقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فباب من يستحب ان يلي الامام في الصف وكرهية التأخر حدثنا ابن كثير انا سفيان عن الامام عن حماد بن عمار عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ولا تحت لفوا فتختلف قلوبكم واياكم وهيشات الاسواق

الى محلة بن شمس بن طبر بن الازد ويقال الكوفي وثقه النسائي وقال في الحديث واحد في الصلوة الى السواري وقال عبد الحق في الاحكام لا يحتج به فرد ذلك عليه ابن القطان وقال لما راجد ذكره في الضعفاء قال صلى الله عليه وسلم مع انس بن مالك يوم الجمعة ففعلنا اي سبب الزحمة وحملت الناس الى السواري ففعلنا وتأخرنا اي تقدم بعضنا وتأخر بعضنا كراهية ان تقوم بين السواري فقال انس كئنا نلقى هذا اي عن القيام بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتختلف في الصف بين السواري قال الترمذي وقد ذكره قوم من اهل العلم ان يصنف بين السواري وبه قال حماد بن عمار وقد خص قوم من اهل العلم في ذلك قال الشوكاني وبالكراهية قال النخعي وروى سعيد بن منصور في سننه النبي عن ذلك عن ابن مسعود وابن عباس حديثه قال ابن سيد الناس لا يعرف لهم مخالفة في الصحابة وخص غير البصينة والكرامات الشافعي وابن المنذر قياسا على الامام والمنذر قالوا قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة بين ساريتين قال ابن سنان في اجازة الحسن بن ابراهيم وكان حيد بن جبر وابراهيم التيمي وسويد بن غفلة يؤمنون قومه بين الاساطين وهو قول الكوفيين قال ابن العربي ولا خلاف في جوازه عند الضيق واما عند السعة فهو مكروه للجماعة قاما الواحد فلا بأس به وقد صلى صلى الله عليه وسلم في الكعبة بين حواريها انتهى واستدلوا على الكراهية بهذا الحديث وبحديث اخرجه ابن حبان عن معاوية بن قرة عن ابيه قال كئنا نلقى بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر عنها طردا قال الشوكاني ويشهد له ما اخرجه الحاكم وصححه من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بين السواري ونظر عنها وقال لا تصلوا بين السارين وانما اصفوف ووجه استدلالهم على الكراهية بهذا الحديث بان حديث انس الذي اخرجه الحاكم صحيح مطلق وحديث معاوية بن قرة عن ابيه قيد بالجماعة فيعمل المطلق على المقيد ويكون النبي مختصا بصلوة المؤمنين بين السواري وفي صلوة الامام والمنذر والجواب عن بان حديث معاوية بن قرة الذي عليه استدلالهم ضعيف لان في اسناده يارون بن مسلم البصري وهو مجهول كما نقله الشوكاني عن ابي حاتم قال لا يمكن ان ثبت الا بهذا الحديث وهذا الحديث لا يحتج به فلا يثبت القيد فلا يحل المطلق على المقيد واما حديث انس فقد سقط بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة بين السارين فعلى هذا لم يبق الاجازة الصلوة بين السواري هذا اعدل الما قالوا في هذا الباب فقول الشوكاني وما تقدم من قياس المؤمنين على الامام والمنذر فاسد لا اعتبار لمصادمته لاحاديث الباب فلفظ وفاسد وقول المجوزين مؤيد بالحديث الصحيح وقد صرح شمس المايه المخرسي في بسوطة في باب صلوة الجمعة والاصطفاة بين الاسطواناتين غير مكروه لانه صنف في حق كل فريق وان لم يكن طويلا وتختلف الاسطوانات بين الصفين فكل من موضع وكفرته بين السارين في ذلك لا يمنع صحة الاقتداء ولا يجب الكراهية انتهى في رواية اخرجه الترمذي النسائي عن عبد الحميد بن محمد قال صلى الله عليه وسلم بين السارين ان فصلين بين السارين فلا يصلينا قال انس بن مالك كئنا نلقى هذا الحديث صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يدل على انهم صلوا بين السارين في حديث ابي داود يدل على انهم صلوا بين السارين بل تقدموا وتأخروا فاجاب عنه لعل بعض من جدد الفرجة في الصف المتقدم او المؤخر تقدم وتأخر وبعض من لم يجد الفرجة صلى بين السارين لاجل ذلك وقعت الاختلاف في البيان باب من يستحب ان يلي الامام في الصف وكرهية التأخر حدثنا ابن كثير انا سفيان الثوري عن الامام سليمان بن عمار عن حمير مصغر التيمي الكوفي راي عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وثقه احمد وابن عيينة والواحاتم والنسائي وبعلي وكذا قال ابن حبان في الثقات عن ابي عمر عبد الله بن سفيان بن عمار عن حمير مصغر التيمي الكوفي راي عبد الله بن عمر الازدي ابو عمر الكوفي وثقه يحيى بن معين وبعلي ذكره ابن حبان في الثقات عن ابي مسعود الانصاري البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اي جدد الله في حديثه ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واياكم وهيشات الاسواق جمع هيشة وهي رفع الاصوات نهاهم عنها لان الصلوة حضور من حضرة الالهية فيبغي ان يكونوا فيها على السكون واداب العبودية وقيل هي الاختلاف والمعنى لا تكونوا تخططون اختلاط اهل

العلمان الا قال صلوة امي

حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن اسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة قالت
 قال رسول الله عليه وسلم ان الله وملكته يصلون على منيا من الصفوف **باب** مقام الصبيان من الصف حدثنا عيسى بن
 شاذان ثنا عيسى بن الزقافم ثنا عبد الله بن خالد ثنا بديل ثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال قال
 ابو مالك الاشعري الا احد ثكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال فاقام الصلوة فصفت الرجال وصفت العلمان خلفهم
 ثم صلى محمد بن كزيب له ثم قال هكذا صلوة قال عبد الله بن خالد لا احسبه الا قال امي **باب** صف النساء وكرهته التاخر عن
 الصف الاول حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا خالد بن اسمعيل بن زكريا عن ميمون بن ابى صالح عن ابنة عن ابى هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اولها وشرها اخرها حدثنا يحيى بن
 معين ثنا عبد الرزاق عن عكرمة بن حماد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار حدثنا موسى بن اسمعيل ومحمد بن عبد الله الخزازي قال ثنا ابو الاشهب

الاسواق فلا يتميز اصحاب الاجلام والعقول عن غيرهم ولا يتميز الاثلاث والصبيان عن غيرهم في التقدم والتاخر وهذا المعنى هو الانسب بالمقام ويجوز ان يكون المعنى
 انفسكم من الاشتغال بامور الاسواق فانه يمنعكم عن ان تكونوا في الصف الاول **باب** مقام الصبيان من الصف حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن اسامة بن زيد
 المليش عن عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي المدني كان اصغر من هشام لكنه مات قبله وكان امام يحيى عمه عبد الملك بن مروان وكان من وجه قرش وساداتهم
 وثقة ابن معين والنسائي وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملكته يصلون على منيا من
 الصفوف جميع بينة وهذا الحديث يدل على شرفهم بين الصفوف كما ذكر في التفسير ان الله ينزل الرحمة اولاً على يحيى الامام الى اخره ثم على اليسار الى اخره وتبين اذا
 خلا اليسار عن الصليين يصير فضل من اليمين جراحة للطفين **باب** مقام الصبيان من الصف حدثنا عيسى بن شاذان القطان البصري الحافظ نزل مصر
 قال ابو داود ومارسيت احمد بن محمد بن النسا ناقله الا عيسى بن شاذان وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان من الحفاظ مات وهو شاب قال سلمة ثقة ثنا عيسى بن
 الرقام بن ابراهيم مرفوعة وقاف مشددة القطان ابو الوليد البصري وثقة ابو حاتم وقال ابو داود صدوق وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان عن عروة عن عائشة
 ثنا عيسى بن عكرمة بن حماد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملكته يصلون على منيا من
 شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري مختلف في صحته وذكره العجلي في كبار ثقة التابعين مات سنة ثمان قال اي عبد الرحمن قال ابو مالك
 الاشعري له صحبة ومختلف في اسمه سنة اقول توفي في خلافة عمر في طاعون عمواس الاحمر بنبذة ويحمل ان يكون الهزة للاستفهام ولا ينبغي احدكم بصلوة النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ابو مالك فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فصفت الرجال اي جعلهم صفافاً مقدماً ووصفت العلمان اي الصبيان خلفهم اي الرجال ثم صلى بهم اي بالرجال
 والعلمان فذكر اي ابو مالك صلوة وهذا قول ابى داود اختصره واخرجه الامام احمد في مسنده مسطوفاً ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اي مثل ما صليت لكم صلوة
 قال عبد الله بن الرازي لا احسبه الا قال امي اي هكذا صلوة امي في هذا الحديث يدل على ترتيب صفوف الرجال والعلمان النساء بان يكون صفوف الرجال مقدمة ثم صفوف
 الصبيان ثم صفوف النساء **باب** صف النساء والتاخر في نسخة وكرهته التاخر عن الصف الاول حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا خالد بن عبد الله السطلي قال قيل
 ابن زكريا بن مرة الخثالي بضم المعجمة وسكون اللام ابو زيد الكوفي لقبه شقوصاً بفتح المعجمة وضم القاف التحقفة بالمهمل صدوق خطي قليل لا عن ابي بصير عن
 ابنة داود عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اولها وشرها اخرها وكرهته التاخر عن
 لا فعل الامام وشرها اخرها لانهم للتاخر عن ربه وعظيم فضله ورفع المنزلة وقربهم من النساء وبعدهم من الامام وخير صفوف النساء اخرها بالبعد عن
 من الرجال وشرها اولها لقربهم من الرجال قال الطبري الرجال مامورون بالتقدم فمن كان اكثر تقدماً فهو اشد تعظيماً الامر بالشرع فيحصل له من الفضيلة ما لا يحصل لغيره
 واما النساء فامورات بالاحتجاب للتاخر والظاهر ان الصف الاول المأمور بهن سبقوا بصف آخر وقال ابن حجر الصف الاول هو الذي يلي الامام وان تخلله نحو منبر
 وان اثار اصحابه في الجحى وقيل الاول الممخلل شئ وان تاخر اصحابه وعليه الغرض في قولهم من جاء اولاً ومن صلى في صف متأخر انتهى قاله القاري حدثنا يحيى بن
 معين ثنا عبد الرزاق عن عكرمة بن حماد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول
 اي لا يهتمون لادراك فضيلة الصف الاول ولا يبالون بحتى يؤخرهم الله اي يجعلهم الله اخر الامر في النار اولاً يؤخرهم الله من النار في الاولين او يؤخرهم الله من النار
 في الجحيم بادخالهم النار اولاً او يؤخرهم في النار ان يؤخرهم في سفل المالمؤمنين من ذلك النار حدثنا موسى بن اسمعيل ومحمد بن عبد الله الخزازي قال ثنا ابو الاشهب

عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه ثمانين رجلاً فقال لهم تقدّموا فأتوا بلياً ثم بكروا بصدورهم ولا يزالون قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل **باب** مقام الإمام من الصف حدثنا جعفر بن مسافر ثنا ابن أبي قلاب عن جعفر بن بشير بن خزيمة عن أمه أنها دخلت على محمد بن كعب القرظي فسمعتة يقول حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوطاً لا ماموساً والخل **باب** الرجل يصلي وحده خلف الصف حدثنا سليمان بن حرب جعفر بن حمز قال لا ثمان شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة عن رجل يصلي خلف الصف وحده فامر أن يعيد قال سليمان بن حرب الصلوة **باب** الرجل يركع دون الصف حدثنا حميد بن مسعدة أن يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عمرو بن زهير عن زياد الأعلم ثنا الحسن بن أبي بكر حدثنا أنه دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يركع قال فرأيت دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصاً

عن أبي نضرة
عن جعفر بن
سليمان بن حرب
عن جعفر بن
بشير بن خزيمة
عن أمه أنها
دخلت على
محمد بن كعب
القرظي فسمعتة
يقول حدثني
أبو هريرة
قال قال رسول
الله صلى الله
عليه وسلم وسوطاً
لا ماموساً
والخل

حيان السعدى العطارى البصرى الخزاز الأعلم وثقه أحمد وابن معين والبوزعرة وابن سعد وقال ابن المديني ثقة ثبت وذكره ابن حبان في الثقات عن أبي نضرة منذ بن مالك عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه ثمانين رجلاً فقال لهم تقدّموا أي في الصف الأول فأتوا بلياً ثم بكروا بصدورهم ولا يزالون قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل **باب** مقام الإمام من الصف حدثنا جعفر بن مسافر ثنا ابن أبي قلاب عن جعفر بن بشير بن خزيمة عن أمه أنها دخلت على محمد بن كعب القرظي فسمعتة يقول حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوطاً لا ماموساً والخل **باب** الرجل يصلي وحده خلف الصف حدثنا سليمان بن حرب جعفر بن حمز قال لا ثمان شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة عن رجل يصلي خلف الصف وحده فامر أن يعيد قال سليمان بن حرب الصلوة **باب** الرجل يركع دون الصف حدثنا حميد بن مسعدة أن يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عمرو بن زهير عن زياد الأعلم ثنا الحسن بن أبي بكر حدثنا أنه دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يركع قال فرأيت دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصاً

لا تعد

يعني

ولا يعد حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد انا زياد الاعلم عن الحسن ان ابا بكر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راكعاً فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم الذي ركع دون الصف ثم مشى
 الى الصف فقال ابو بكر انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصاً ولا تعد يا ايها المصلى حدثنا محمد بن كثير البصري
 انا اسرائيل عن عيسى بن موسى بن طلحة عن ابيه طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعلت بين يديك مثل
 مؤخرة الرجل فلا يضرك من مرتبين يديك حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اخذ الرجل خيراً مما
 فوقه حدثنا الحسن بن علي بن عيسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم
 العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الاقوام حدثنا
 حفص بن عمر ثنا شعبه عن عيون بن ابي حنيفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر
 ركعتين والعصر ركعتين ثم خلف العنزة المرأة والحمار باب الخط اذا لم يجد عصاً حدثنا مسدد ثنا بشر بن
 المفضل ثنا اسمعيل بن امية حدثني ابو عمرو بن محمد بن حريش انه سمع جده حريشاً

مذموم وهذا قال ولا تعد بفتح التاء والثلاثة من فوق وضم العين المهمة بنى من عاد يعود اي لا تعد ان ركع دون الصف حتى تقوم في الصف كما اخرج الطحاوي عن
 ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم الصلوة فلا يركع دون الصف حتى ياخذ مكانه من الصف ويحتل ان يكون معناه ولا تعد ان تعني الى الصلوة سعيًا يحفر
 فيه النفس وقيل لا تعد في البطحاء المجى الى الصلوة وقيل معناه لا تعد الى دخولك في الصف انت راكع فانها كمشية اليها ثم قال القاري ودوي ولا تعد يكون العين وضم
 الدال من العداوي لا تسرع في المشي الى الصلوة واصبر حتى تصل الى الصف ثم اشرع في الصلوة وقيل بضم التاء وكسر العين من الاعادة اي لا تعد الصلوة التي صليتها حديثنا
 موسى بن اسمعيل ثنا حماد انا زياد الاعلم عن الحسن ان ابا بكر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم راكعاً فركع دون الصف اي قريبا منه ثم مشى الى الصف ودخل فيها فلما قضى
 اي اتم النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكر انا اي انا فعلت ذلك اي صاعداً وراك الجماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 زادك الله حرصاً ولا تعد قال الحافظ ابن حجر ضبطناه في جميع الروايات بفتح اوله وضم العين من العود قال البودودي زياد الاعلم زياد بن فلان ابن قرة وهو ابن خالة يونس
 ابن عبيد هذه العبارة مكتوبة على ما مش المجتبائية باب ما يستر المصلي اي ما يكون متروكة في حالة الصلوة حدثنا محمد بن كثير البصري انا اسرائيل عن
 سماك عن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي الذي الكوفي وامه خولة بنت القعقل بن عبيد الله العجلي وابن سعد بن ابي طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا جعلت بين يديك مثل مؤخرة الرجل قال النووي المؤخرة بضم الميم وكسر الخاء وهجرة ساكنة ويقال بفتح الخاء مع فتح الهجزة وتشديد الخاء ومع اسكان الهجزة و
 تخفيف الخاء ويقال آخره الرجل بهجزة ممدودة وكسر الخاء فهذه اربع لغات وهي العود الذي في آخر الرجل انتهى فلا يفرك من مرتبين يديك اي وامت في الصلوة قال
 في البدائع والمستحب لمن يصلي في الصحراء ان ينصب بين يديه عوداً او يضع شيئاً اذا نه طول ذراع كيلا يحتاج الى الدرداء ما قدرناه بذراع طولا دون اعتبار الض
 وقيل ينبغي ان يكون في غلظ اصبع لقول ابن مسعود يجرى من الشجرة اسمهم حدثنا الحسن بن علي بن الخلال نا عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج عن عطاء قال اخذ
 الرجل ذراعاً فما فوق حدثنا الحسن بن علي بن عيسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد اي لصلوة
 العيد امر بالحربة هي دون الرمح عريضة الفصل فتوضع اي تخرز بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه اي خلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتدياً به وكان
 اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اي يامر بالحربة فتكرز بين يديه في السفر فمن ثم اي من اجل انه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذها اي اختار
 الحربة الامراء اي فتكون معهم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن عيون بن ابي حنيفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم على المهمة مصغراً عن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم اي
 بالصحاب بالبطحاء اي بطحاء مكة وهو الاطبع الموضع المعروف على باب مكة وبين يديه عنزة قال في النهاية العنزة مثل نصف لرحم او اكبر شيئاً وفيها سنان مثل سنان
 الرمح الظهر ركعتين والعصر ركعتين لانه كان سافراً فقصر الصلوة لم يركع العنزة المرأة والحمار باب الخط اذا لم يجد عصاً اي لم يكتفي الخط للشجرة اذا لم يجد عصاً
 او غيره من ذي جرم حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ابن عم ابيوب بن موسى ثقة ثبت حدثني ابو عمرو بن محمد
 ابن حريش وقيل ابو عمرو بن محمد بن عمرو بن حريش حدثنا اسمعيل بن امية بن عمرو بن حريش حدثنا جده حريش حدثني ابو عمرو بن محمد بن حريش حدثني ابو عمرو بن محمد
 ابن حريش في الثقات في ابى حمزة مع جده حريش اجل من بني عنزة يقال بن سليم يقال بن سلمان ويقال ابن حمار روى عن ابى هريرة حديث الخط امام المصلي وهو حديث تفرد به اسمعيل
 ابن امية وقد اختلف عليه الاضطراب فيمن اسمعيل حديث العنزة ذكره ابن قانع في معجم الصحابة واور الحديث فذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في سائته انهم في كل اربعين سنة شاة

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فليصم
 خصاً فإن لم يكن معه عصاً فليخط خطاً ثم لا يضره ما لم يمسكه من ثلثاً ثم لا يضره ما لم يمسكه من ثلثاً على يعني ابن أبي
 حنيفة عن اسمعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن حريث رجل من بني هذيلة عن أبي هريرة عن أبي القاسم
 صلى الله عليه وسلم قال قد كثر حديث الخط قال سفيان ولم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ولم ينجح إلا من هذا الوجه قال
 قلت لسفيان انهم يخففون فيه فكيف ساعته ثم قال ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو قال سفيان قد مر هذا رجل بعد ما
 اسمعيل بن أمية فطلب هذا الشيخ أبا محمد حتى وجدته فسأله عن فخط عليه قال ابوداود وسمعت أحمداً يعني ابن
 حنبل يرمي عن وصف الخط غير مرة فقال هكذا عرضاً مثل الهلال قال ابوداود وسمعت مسدداً قال قال ابن
 داود الخط بالطول حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان بن عيينة قال رايت شريكاً صلى بنا في جنازة العصر فوضع
 قلنسوته بين يديه يعني في بيضة خضرت **باب الصلوة إلى المرحلة حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ووهب بن بقية وابن أبي خلف

وفي أسناده نظروا ذكره ابن جبان في ثقات التابعين يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم أي أراد أن يصلي فليجعل تلقاء أي هذه وجهه
 شيئاً فإن لم يجد فليصم أي فليغم عصاً فليخط خطاً ثم لا يضره ما لم يمسكه من ثلثاً ثم لا يضره ما لم يمسكه من ثلثاً على يعني ابن أبي
 حنيفة عن اسمعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن حريث رجل من بني هذيلة عن أبي هريرة عن أبي القاسم
 صلى الله عليه وسلم قال قد كثر حديث الخط قال سفيان ولم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ولم ينجح إلا من هذا الوجه قال
 قلت لسفيان انهم يخففون فيه فكيف ساعته ثم قال ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو قال سفيان قد مر هذا رجل بعد ما
 اسمعيل بن أمية فطلب هذا الشيخ أبا محمد حتى وجدته فسأله عن فخط عليه قال ابوداود وسمعت أحمداً يعني ابن
 حنبل يرمي عن وصف الخط غير مرة فقال هكذا عرضاً مثل الهلال قال ابوداود وسمعت مسدداً قال قال ابن
 داود الخط بالطول حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان بن عيينة قال رايت شريكاً صلى بنا في جنازة العصر فوضع
 قلنسوته بين يديه يعني في بيضة خضرت **باب الصلوة إلى المرحلة حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ووهب بن بقية وابن أبي خلف
 وفي أسناده نظروا ذكره ابن جبان في ثقات التابعين يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم أي أراد أن يصلي فليجعل تلقاء أي هذه وجهه
 شيئاً فإن لم يجد فليصم أي فليغم عصاً فليخط خطاً ثم لا يضره ما لم يمسكه من ثلثاً ثم لا يضره ما لم يمسكه من ثلثاً على يعني ابن أبي
 حنيفة عن اسمعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن حريث رجل من بني هذيلة عن أبي هريرة عن أبي القاسم
 صلى الله عليه وسلم قال قد كثر حديث الخط قال سفيان ولم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ولم ينجح إلا من هذا الوجه قال
 قلت لسفيان انهم يخففون فيه فكيف ساعته ثم قال ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو قال سفيان قد مر هذا رجل بعد ما
 اسمعيل بن أمية فطلب هذا الشيخ أبا محمد حتى وجدته فسأله عن فخط عليه قال ابوداود وسمعت أحمداً يعني ابن
 حنبل يرمي عن وصف الخط غير مرة فقال هكذا عرضاً مثل الهلال قال ابوداود وسمعت مسدداً قال قال ابن
 داود الخط بالطول حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان بن عيينة قال رايت شريكاً صلى بنا في جنازة العصر فوضع
 قلنسوته بين يديه يعني في بيضة خضرت **باب الصلوة إلى المرحلة حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ووهب بن بقية وابن أبي خلف

عن أبي هريرة
 عن اسمعيل بن أمية
 عن أبي محمد بن عمرو
 عن جده عن حريث
 عن جده عن حريث
 عن جده عن حريث

عن أبي هريرة
 عن اسمعيل بن أمية
 عن أبي محمد بن عمرو
 عن جده عن حريث
 عن جده عن حريث
 عن جده عن حريث

الصلوة

باب في الصلوة إلى النيام

وعبد الله بن سعيد قال عثمان ثنا أبو خالد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى بعيرة باب
 إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه حل ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا أبو عبيدة البجلي
 كامل عن الهذلي بن جهم الهرازي عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود عن أبيها قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمدا **باب** الصلوة إلى المتحدثين والنيام
 حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا عبد الملك بن محمد بن إيف عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق عن من حدثه عن
 محمد بن كعب القرظي قال قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا
 خلف النائم ولا المتحدث **باب** الدنوم المستتر حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا سفيان ح وحدثنا عثمان بن
 أبي شيبة وحامد بن يحيى وابن السرح قالوا ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حنيفة يبلغ به
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلواته قال أبو داود وهو واقف بن محمد

وعبد الله بن سعيد قال عثمان ثنا أبو خالد الأحمر ما الثالثة الباقية فلعلهم لم يصروا بالتحديث فلهذا لم يذكره أبوهم ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 إلى بعيرة قال الحافظ قال القرظي في هذا الحديث دليل على جواز التستر بما يستقر من الحيوان ولا يعارضه النبي عن الصلوة في معطن اللال لأن المعطن موضع أقامتها عند الماء
 وذكرته الصلوة حينئذ عند ما أجلسوا أو لا ينامون كانوا يتخون بينها مستترين بها انتهى وقال غيره عنه النبي عن ذلك كون اللال خلقت من الشياطين وقد تقدم ذلك
 فيعمل ما وقع منه في السفر من الصلوة إليها على حالة الضرورة ونظيره صلوة على السر الذي عليه المرأة لكون البيت كافيها وروى عبد الرزاق أن ابن عمر كان يكره أن يصلي إلى بعير
 إلا عليه حل وكان الحكمة في ذلك أنها في حال شد الرحل عليها أقرب إلى السكون من حال تجرديا انتهى **باب** إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه أي من نفسه
 حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا أبو عبيدة بالضم الوليد بن كل بن حاذ بن أمية البجلي مولاهم قال البخاري عنده عجائب وثقة النسائي وقال أبو حاتم
 شيخ ذكره ابن جبان في الثقات وقال الأزدي ضعيف وقال ابن قطان لا تثبت عدالة عن المهلب بن جحر ضمر لم يلهو سكون الجيم البهراني بفتح الموحدة وسكون الهاء
 ذكره ابن جبان في الثقات وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي مجهول الحال واختلف على الوليد في أسناده حديثه وفي منته عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود قال ابن
 القطان لا تعرفه ويقال ضبيعة بنت المقدام بن معديكرب عن أبيها وهو المقداد بن الأسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عود مثل العزرة أو الحربة
 أو موهرة الرحل ولا عمودا ولا شجرة أي فيجعل ستره الأجله أي العود أو العمود أو الشجرة على حاجبه أي جانبه الأيمن أو جانبه الأيسر ولا يصمد له صمدا أي لا
 يقصده قصدا مستويا يستقبل بحيث يجعله تلقاء وجهه يمين عينيه حذر أعين التشبه لعبادة الأصنام **باب** الصلوة إلى المتحدثين أي الذين هم مشغولون في كلامهم والنيام جمع نائم
 أي إلى النائمين حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا عبد الملك بن محمد بن إيف عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق عن من حدثه عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق
 المدي في مجهول الحال عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن يعقوب بن حماد عن محمد بن كعب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا إلى المتحدثين
 ضعيف متروك تكلوا فيه حتى قال ابن جبان يروي الموضوع عن محمد بن كعب القرظي قال أي محمد بن كعب قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني عبد الله بن عباس أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث قال الثوري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلواته من الليل وأنا سمعته
 بيته وبين القبلة أعراض الجنازة الحديث في الله على جواز الصلوة إلى النائم من غير كراهة وقد ذهب مجاهد وطائفة من مالكة الهادوية إلى كراهة الصلوة إلى النائم خشية ما يبدو منه
 ما يليه المصلي عن صلواته واستدلوا بحديث ابن عباس بلفظ لا تصلوا خلف النائم والمتحدث وقد قال أبو داود طرقا كلها وأهية وقال النووي موضع ضعيف باتفاق الحفاظ وفي البناء
 عن أبي هريرة عن الطبراني عن ابن عمر عن ابن عمر وهما وهما وهما **باب** الدنوم القرب من الستة حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا سفيان ح وحدثنا عثمان بن
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة وحامد بن يحيى بن هاشم البجلي أبو عبد الله بن طرس قال مسلمة الأندلسي ثقة حافظ وذكره ابن جبان في الثقات وقال أبو حاتم صدوق
 وقال علي بن المديني سيجان الله يحيى حامد إلى زمان يحتاج من يسئل عنه سكن الشام ومات بطرس سنة ٢٤٠هـ وابن السرح أحمد قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن صفوان بن
 سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حنيفة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا إلى المتحدثين والنيام من حديث علي بن زيد عن سهل بن أبي حنيفة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال سفيان مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى ستره أي متوجها مستقبل القبلة فليدن منها أي فيلحق بها أي من السترة
 لا يقطع الشيطان عليه صلواته قال أبو داود وهو واقف بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

قال أبو داود

ينفع

عن صفوان عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال بعضهم عن نافع بن مجاز عن سهل بن سعد اختلعت في أسناده حدثنا القعنبي والنسائي قالوا ثنا عبد العزيز بن أبي حازم أخبرني أبي عن سهل قال وكان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ثم عثر قال أبو داود الخبر للنسائي **باب** ما يومر المصل أن يقرأ عن المهديين يديه **حدثنا** القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدرأ أحدًا يمر بين يديه وليدراه ما استطاع فإن أبي قليق أتته فأنما هو شيطان **حدثنا** محمد بن العلاء ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها ثم ساق معناه **حدثنا** أحمد بن أبي سريح الرازي ثنا أبو أحمد الزبيري أنا مسروق بن عبد الله

الحدادي المدني وثقه أحمد وأبو داود وابن معين قال أبو أحمد لا بأس به ثقة يحدّث بحديثه وذكره ابن حبان في الثقات عن صفوان بن سليم عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في النسخ الموجودة عندي وأما الذي ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة محمد بن سهل ففيه بهذا محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري المدني قال أبو موسى في الذيل ذكره بعض الحفاظ ثم أخرج من طريقه عن محمد بن سعد بن صفوان بن سليم يحدّث عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سترة المصل قلت هو مرسل أو منقطع لأنه كان المحفوظ عن محمد بن سهل فهو مرسل لأنه تابعي لم يولد إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بحكمة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات كان من سهل بن أبي حثمة ثمان سنين إن كان من سهل فهو منقطع لأن صفوان لم يسمع من سهل قلت فعلى هذا ما وقع في رواية أبي داود ويخالف ما ذكره الحافظ في الإصابة فما ذكر في الإصابة من الشق الأول ففي أبي داود هو الشق الثاني وما في الإصابة من الشق الثاني جعل في أبي داود الشق الأول ووقع فيه الغلط والتحريف فإن هذا الشق منقطع لأنه فيه رواية صفوان عن سهل بن أبي حثمة فادخل محمد بن سهل فيه غلطاً وتحريفاً والله أعلم بحقيقة الحال قال أبو داود وقد قال بعضهم أي بعض الحديثين عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد وختلعت في أسناده أي وقع الاختلاف في سند هذا الحديث كما ذكره المصنف مفصلاً **حدثنا** القعنبي قالوا ثنا عبد العزيز بن أبي حازم سلمه بن دينار الحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه وثقه ابن معين والنسائي وأبو حنيفة وقال أحمد لم يكن يعرف بطلب الحديث الاكتسابية فأنهم يقولون أنه سمعها وكان يتفقه لم يكن في المدينة بعد ذلك فحق منه ويقال إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه لم يسمعها وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم قال أخبرني أبي أبو حازم سلمه بن دينار عن سهل بن سعد قال كان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم أي بين محل قیاسه في الصلوة ومصلاه وبين القبلة أي بين جدار المسجد الذي يلي القبلة ثم عثر وهو لا شيء من المعزوف في رواية البخاري ومسلم ثم شاة قال أبو داود والخبر في الحفاظ الحديث للنسائي **باب** ما يومر المصل أن يقرأ عن المهديين يديه **حدثنا** القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع من دوع يدع أي فلا يترك أحدًا يمر بين يديه وليدراه أي وليدفعه ما استطاع فإن أبي ذلك المار عن عدم المرور فليقله أي فليدفعه بحيث لا يفسد الصلوة فأنما هو شيطان وإطلاق هذا الحديث يقيد ما في حديث أبي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى شيء ستره فأما من صلى من غير سترة فليس له حق الدفع قال المنذري لا أعلم أحدًا من الفقهاء قال بوجوب هذا الدفع وقال القاضي عياض والقرطبي وجميعهم على أنه لا يلزم منه أن يقاتله بالسلاح لخالفه ذلك بقاعدة الإقبال على الصلوة والاشتغال بها وحكي القاضي عياض ابن بطال لاجتماع على أنه لا يجوز المشي من مكانه ليدفعه لا العمل الكثير في دفعه لأن ذلك شد في الصلوة من المروءة قال الحافظ ذهب الجمهور إلى أنه إذا مروءة لم يدفع فلا شيء له إن يزيده لأنه في العادة للمروءة الشوكاني وأما عند الحنفية فقال في البدائع ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم أن في الصلوة لشغلًا يعني في أعمال الصلوة والقتال ليس من أعمال الصلوة فلا يجوز الاشتغال به وحديث أبي سعيد كان في وقت كان العمل في الصلوة مباحًا ومن المشايخ من قال إن الدبر رخصته والافضل أن لا يدرأ لأنه ليس من أعمال الصلوة وكذا روى إمام الهدي الشيخ أبو منصور عن أبي حنيفة عن أن الفضل أن يترك الدبر والامام بالدرا في الحديث لبيان الرخصة كالأهر بقتل الأسودين أيضًا قال في البدائع ويكره للمار أن يمر بين يدي المصل ولم يذكر في الكتاب قدر المروءة خلف المشايخ فيه قال بعضهم قدر موضع السجود وقال بعضهم مقدار الصفيين قال بعضهم قدر ما يقع بصره على الماء أو على شيء من خشب أو غيره وهو الأصح **حدثنا** محمد بن العلاء ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن أي فليقرب منها ثم ساق معناه أي ثم ساق ابن عجلان عن الحديث المتقدم الذي رواه مالك عن زيد بن أسلم **حدثنا** أحمد بن أبي سريح الرازي ثنا أبو أحمد الزبيري أنا مسروق بن عبد الله

هذا هو الأصل في الصلاة فاعلموا بالصحة فلا تمنعوا

لقبته بالكوفة حدثني ابو عبيد حاجب سليمان قال رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائما يصلي فذهبت امرأتين يدييه فودعني ثم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين قبلته احدا فليفعل حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا سليمان بن ابي المغيرة عن حميد بن عيسى بن هلال قال قال ابو صالح احد ثقات عمارات من ابي سعيد وسمعت منه دخل ابو سعيد على مروان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستتره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **باب** ما انتهى عنه من المروءة بين يدي المصلي حدثنا القعنبى عن مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيدا بن خالد الجعفي ارسله الى ابى جهم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف لعين خيره من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادرى قال ابو جهم واما او شهر او سنة **باب** ما يقطع الصلوة حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه وحديثنا عبد السلام بن مطهر وابن كثير المعنى ان سليمان بن المغيرة اخبرهم عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاعن سليمان قال

وذكره ابن جبان في الثقات قلت قال وكان ممن خطى ثم ذكره في الضعفاء فقال لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد بروى عن الثقات بالاشبه حديث الثقات اي قال ابو احمد لقبته مسرة بن معبد بالكوفة حدثني ابو عبيد حاجب سليمان المذحجي كان ابو عبيد يحب سليمان بن عبد الملك فلما اولى عمر بن عبد العزيز قال ابن ابو عبيد قد ثابته فقال بذه الطريق الى فلسطين وانت من اهلها فالحق بها فليل له يا امير المؤمنين لو رأيت ابا عبيد وتشميره لخير فقال ذاك حق ان لثقتك كانت فيه تهمة للعامة وثقة احمد ابو زرعة ويعقوب بن سفيان على بن المديني وذكره ابن جبان في الثقات في اتباع التابعين قال رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائما يصلي فذهبت امرأتين يدييه فودعني ثم قال اي عطاء بن يزيد حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين قبلته اي المار ولا يقطع حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا سليمان بن ابي المغيرة عن حميد بن عيسى بن هلال بن هبيرة العدوي بهمكتين مفتوحتين ابو نصر البصري قال القطان كان ابن سيرين لا يرضاه قال ابو حاتم لانه دخل في امر السلطان وكان في الحديث ثقة وثقة ابن عيينة والنسائي وابن سعد والعملي وذكره ابن جبان في الثقات قال قال ابو صالح السمان احد ثقات عمارات من ابي سعيد اي فخلع الشاب من بني ابي معيط حين اراد ان يجتاز بين يديه وهو يصلي فرفع في نحره وشكا الى مروان ما لقي من ابى سعيد فحدث ابو عبيد بهذا الحديث وهذه القصة رواها مسلم في صحيحه ولم يذكره ابو داود في حديثه واخبره وسمعت منه اي والحدث الذي سمعته من ابى سعيد دخل ابو سعيد على مروان بن الحكم فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم مستقبلا الى شيء اي عود او سطوانة يستتره من الناس اي من مروءة فاراد احد ان يجتاز بين يديه اي قد امسه بينه وبين سرته فليدفع في نحره اي بالاشارة فان ابى لم يمتنع عن المار فليقاتله فانما هو شيطان كما يطلق على الجن يطلق على الانس كما في قوله تعالى شياطين الانس والجن ويحل على التشبيه اي مثل الشيطان **باب** ما انتهى عنه من المروءة بين يدي المصلي اي قد امسه حديثنا القعنبى عن مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد المديني العادي مولى ابى جهم بن عمار وثقة ابن عيينة والنسائي وابن سعد والعملي وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان تبرزه لم يخلت كفنا ان زيدا بن خالد الجعفي ارسله الى بسر بن سعيد الى ابى جهم بالتصخير ابن الحارث بن الصمة بكبر المجلدة وتشديد الميم ابن عمر والاضاري قيل اسمه عبد الله وقيل هو عبد الله بن جهم بن الحارث بن الصمة وقيل اسمه الحارث بن الصمة قيل هو آخر غيره صحابي معروف يسئل زيد بن خالد ابا جهم ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي اي ماذا عليه من الاثم فقال ابو جهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه اي من الاثم والعقوبة لكان ان يقف اربعين قال الشوكاني وفي سنن ابن ماجه وابن جبان في صحيحه من حديث ابى هريرة لكان ان يقف ثمانية عام خير له من الخطوة التي خطاها وهذا شعر بان اطلاق الاربعين للمبالغة في تعظيم الامر لا بخصوص عدد معين وفي مسند البزار لكان ان يقف اربعين خريفا خيره اي للمار من ان يمر بين يديه اي المصلي يعني لو علم المار مقدار الاثم الذي يلحقه من مروءة بين يدي المصلي لاختار ان يقف للمدة المذكورة حتى لا يلحقه ذلك الاثم وقال الكرماني بل لا تقدر لو يعلم المار ما عليه لو وقف اربعين ولو وقف اربعين لكان خيرا له انتهى قال ابو النضر لا ادرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او بسر بن سعيد اربعين يوما او شهر او سنة معنى هذا الكلام ان ابا النضر يقول ان بسر بن سعيد يروي هذا الحديث عن ابى جهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر بعد لفظ اربعين لا يوما ولا شهرا ولا سنة فلا ادرى بل ذكر بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الثلاثة ولم يذكر ويحتمل ان يكون معناه قال ابو النضر لا ادرى اي لا اخفط قال شيخ بسر بن سعيد بعد قوله لكان ان يقف اربعين لفظ يوما او شهرا او سنة وبعضهم قال الضمير الى ابى جهم وهو ايضا محتمل **باب** ما يقطع الصلوة اي اي شيء يقطع الصلوة حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه وحديثنا عبد السلام بن مطهر وابن كثير المعنى ان سليمان بن المغيرة اخبرهم عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال حفص اي حفص بن عمر في حديثه عن شعبه قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاعن سليمان قال

قال ابو داود ثم يقطع صلوة الرجل اذا لم يكن بين يديه قيداخرة الرجل الحمار والكلب لا سود
 والمرأة فقلت ما بال الاسود من الاحمر من الاصفر من الابيض فقال يا ابن اخي سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان **حدثنا مسدد**
ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس رفعه
 شعبة قال يقطع الصلوة المرأة الحائض والكلب قال ابو داود وقفه سعيد وهشام
 وهما ممن عن قتادة عن جابر بن زيد عن علي بن عباس **حدثنا محمد بن اسمعيل البصري**
ثنا معاذ ثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال أحسبه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلوة الكلب و
 الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزى عنه اذا مر ا بين يديه على قذفة بحجر

قال عبد الله بن الصامت قال ابو داود ظاهر الكلام يدل على ان حفصا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعبد السلام وابن كثير وقفاه على ابى داود ولم يرفعه وقد اخرج الامام احمد
 في مسنده من طريقين بيزع بن سليمان بن المغيرة موقوفا على ابى داود لكن اخرج مسلم في صحيحه حدثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة مرفوعا يقطع صلوة الرجل اذا لم يكن
 بين يديه اى الرجل المصلى قيداى قدر اخرة الرجل وهى الخشبة التى يستند اليها الركاب من كور البعير والحمار والكلب الاسود والمرأة قال عبد الله بن الصامت فقلت
 اى لابي داود ما بال الاسود امتنا من الاحمر من الاصفر من الابيض فان الاسود يقطع والاحمر والاصفر والابيض لا يقطع فقال اى ابو داود يا ابن اخي سألت رسول الله صلى
 عليه وسلم اى منه كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان حمل بعضهم على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب وقيل بل هو اشد ضررا من غيره فسمى شيطانا
 فتح الودود **حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة** قال سمعت جابر بن زيد الازدي البجلي البوشاش الجوفى نسبة الى دريس الجوفى محله بالبصرة البصري وثقه ابن معين
 و ابو زرعة والعجلي وفى الضعفاء المساجى عن يحيى بن معين كان جابرا باضيا وعكرمة صفر با وعن عذرة دخلت على جابر بن زيد فقلت ان هؤلاء القوم يتخلونك يعنى الاباضية قال
 ابرأ الى الله من ذلك يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المرأة الحائض اما المراد التى تكون فى حضيضها او البالغة والكلب
 اى الاسود منه قال ابو داود واقفه اى هذا الحديث سعيد بن ابى عروبة وهشام المستواى وهما ممن عن يحيى عن قتادة عن جابر بن زيد عن علي بن عباس حاصلا ان الحديث
 الموقوف محفوظ وحديث شعبة المرفوع شاذ **حدثنا محمد بن اسمعيل البصري** ابن ابى سميعة بفتح الميم وكسر الميم ابو عبد الله مولى بنى هاشم ثقة ومحمد بن اسمعيل البصري مولى بنى هاشم
 آخر قال ابو جاتم مجبه ان قال ابن عسكرا عندي انه محمد بن اسمعيل بن ابى سميعة وفى التقريب تحت ان يكون ابن سميعة والا فموقوف ثنا هشام بن ابى عبد الله عن
 يحيى قلت لم اقف على تعيين هذا فيحتمل ان يكون يحيى بن سعيد الانصاري او يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال احسب ظاهر هذه العبارة يدل على ان ضمير قال يرجع
 الى ابن عباس الشاك ابن عباس اى يقول ابن عباس اظن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا بعيد وظنى ان فى اللفظ تقدما وتاخيرا اى احسب قال
 وهذا من كلام بعض الرواة اى قال بعض الرواة احسب الشيخ قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى رفعه قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلوة الكلب اى مروج الكلب
 بين يديه والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزى عنه اى يكفى عن المصلى اى فى عدم القطع اذا مر او اظلم بين يديه على قذفة اى رمية بحجر اى لو مر او اظلم
 قدر هذا المقدار بين يدي المصلى لا يقطع مروجهم صلوة وزاد فى بعض نسخ ابى داود على الحاشية قال ابو داود فى نفسه من هذا الحديث شى كنت اذكره ابراهيم وغيره فلم ار
 احدا جاء به عن هشام وفى نسخة عن المعبود فلم ار احدا جاء به عن هشام ولا يعرفونم احدا يحدث به عن هشام وحسب الوهم فيمن بن ابى سميعة يعنى محمد بن اسمعيل البصري مولى
 بنى هاشم والمنكر فيه ذكر المجوسي وفيه على قذفة بحجر وذكر الخنزير فيه نكارة قال ابو داود ولم اسمع هذا الحديث الا من محمد بن اسمعيل بن ابى سميعة وحسبه هم لانه كان يحدثنا من
 وثقة قلت نسبة الوهم الى ابن ابى سميعة بعيد فانه قد تقدم انه ثقة واخرج الطحاوى هذا الحديث فقال حدثنا ابن ابى داود قال ثنا المقدمى ثنا معاذ بن هشام ثنا ابى عن
 يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال احسبه قد اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلوة المرأة الحائض والكلب والحمار واليهودي والمجوسي والخنزير فيك اذا كان منك
 رمية لم يقطعوا عليك صلواتك فهذا الحديث هو ما اخرج ابو داود وليس فيه محمد بن اسمعيل البصري قال الشوكاني واحاديث الباب تدل على ان الكلب والمرأة والحمار يقطع الصلوة
 والمراد بقطع الصلوة ابطالها وقد ذهب الى ذلك جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وانس بن عباس فى رواية عنه وعلى ايضا عن ابى داود ومن قال من التابعين يقطع
 الثلثة المذكورة الحسن البصري وابو الاحوص صاحب بن مسعود ومن لا يمتنع احمر بن ثعلب عن حكيمة بنت ابي ذر عن ابى ذر ومن قال من التابعين يقطع
 الى قطع الصلوة بالثلثة المذكورة اذا كان الكلب الحمار بين يديه سواء كان الكلب والحيوان او غيره من غيرهم كبره احميا هم شيئا وكون المرأة بين يدي الرجل مائة غير مائة صغيرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكلب

حدثنا أحمد بن سليمان الأنباري ثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن مولى يزيد بن غمران عن غمران قال رأيت رجلا يتبوك مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع أثره فيما مشيت عليها بعد حدثنا كثير بن عبد الله يعني المذحجي ثنا أبو حيوة عن سعيد بأسناده ومعناه زاد فقال قطع صلاتنا قطع الله أثره قال أبو داود ورواه أبو مسهر عن سعيد قال في أيضا قطع صلاتنا حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ح وحدثنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب أخبرني معاوية عن سعيد بن غمران عن أبيه.

أم كبيرة إلا أن تكون مضطربة معترضة وذو هيب أحمق بن راهويه إلى أنه يقطعها الكلب الأسود فقط وذو هيب لك الشافعي وكناه النووي عن جمهور العلماء من السلف الخلف أنه لا يبطل الصلوة مروى في قال النووي وتناول هؤلاء هذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الأشياء وليس المراد الباطل بها منهم من يدعي النسخ بالحديث الآخر لا يقطع لصلوة شيء وإدراكنا ما استطعتم قال النووي وهذا غير مرضي لأن النسخ لا يصار إليه إلا إذا تعذر الجمع بين الأحاديث علمنا التاخير وليس هنا تاريخ ولا عدد الجمع والتاويل بل يتناول على ما ذكرنا مع أن حديث لا يقطع صلوة المرثي ضعيف انتهى وروى القول بالنسخ عن الطحاوي وابن عبد البر قلت وفي قول النووي مع أن حديث لا يقطع صلوة المرثي ضعيف نظر لانه روى هذا الحديث من طرق متعددة أكثرها ضعيف وبعضها صحيح فروي عن أبي حمزة فقال الشوكاني في أسناده مجالدين جيد وقد تكلم في غير واحد وفي الباب عن ابن عمر عند الدارقطني بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر قالوا لا يقطع صلوة المرثي وإدراكنا ما استطعتم في إبراهيم بن يزيد الخزاز وهو ضعيف قال العراقي وأصحح عن ابن عمر ما رواه مالك في الموطأ من قوله لا يقطع الصلوة شيء مما يمر بين يدي لم يصلي وأخرج الدارقطني عنه بأسناد صحيح أنه قال لا يقطع صلوة المسلم شيء قلت وإن كان هذا موقوفا على ابن عمر صورة لكنه في حكم المرفوع لانه لا يمكن أن يقال هذا لرأى والاجتهاد مع صحة الروايات بقطع الصلوة فكان هذا من ابن عمر على سبيل الفتوى معتمدا على الرواية المرفوعة وفي الباب أيضا عن انس عند الدارقطني وأسناده ضعيف كما قال الحافظ في الفتح وعن جابر عند الطبراني في الأساطير وفي أسناده يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وعن أبي امامة عند الطبراني في الكبير وفي أسناده غير بن معاذ وهو ضعيف وعن أبي هريرة عند الدارقطني وهو بن وايدة سمع عن أبي إسحاق عن ابن عمر عن ابن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي أسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك وقد أخرج سعيد بن منصور عن علي بن عثمان وغيرهما بأسانيد صحيحة موقوفا وكذا كخرج الطحاوي عن حماد بن عيسى قلت الأحاديث جابر بن عبد الله الأنصاري الذي رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار قال وهو ضعيف لكن قال في مجمع الزوائد وقد ذكره ابن جبان في الثقات أما حديث أبي امامة الذي رواه الطبراني في الكبير فقال في مجمع الزوائد أسناده حسن أما رواية انس الذي أخرجه الدارقطني فقال الشوكاني أسناده ضعيف كما قال الحافظ في الفتح ولم ينسب الضعف إلى أحد من رواة السند بل اكتفى بنقل الضعف عن الحافظ ووجه ضعفه أن صحرا بن عبد الله بن جرير في كرم ابن الجوزي أن ابن عدي وابن جبان اتهماه بالوضع قال الحافظ في التهذيب قال النسائي صالح وذكره ابن جبان في الثقات قلت وقال العجلي ثقة وهو ابن الجوزي في ذلك عليهما وإنما ذكر ذلك في صحرا بن عبد الله الحاربي وقد أوضحت ذلك في لسان الميزان بثوابه قال في لسان الميزان وقد ضبط ابن الجوزي في ترجمة صحرا بن عبد الله بن جرير حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز الشنقي عن مولى يزيد بن غمران قيل اسمه سعيد مجهول عن يزيد بن غمران بكسر النون وسكون الميم ابن يزيد بن عبد الله المذحجي الذي روى ذكره ابن جبان في الثقات وقال في التقریب ثقة قال رأيت رجلا يتبوك وهي ارض بين المدينة والشام بينهما وبين المدينة اربع عشرة فرسًا مقعدا هو من لا يقدر على القيام لزبانه به كانه الزم القعود وقيل هو من القعود وهو داود يأخذ الأبل في أوراكها فيمصلها إلى الأرض فجميع مجمع فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار جملته حالته تقديره وأنا راكب على حمار وهو أي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اقطع أثره أي أثر مشيه في الأرض دعا عليه بالزمانه ثم قال ذاك المقعد فما مشيت عليها أي الأقدام أو الأرض أو الحمار بعد أي بعد دعائه صلى الله عليه وسلم عليه يقطع الأثر حدثنا كثير بن عبد الله بن نمير يعني المذحجي أبو الحسن الحمصي الحنفى المقرئ كان يقال أنه أم بابل حمص تين سنة فمسهلها في صلوة وثقة أبو حاتم ومسلم بن قاسم والبوكيري ابن داود وقال النسائي لا بأس به ثنا أبو حيوة بشرح بن يزيد الحمصي المؤذن المقرئ ذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ١٢٠ هـ عن سعيد بن عبد العزيز بأسناده ومعناه أي بأسناد الحديث المتفق ومعنى ذلك الحديث زاد أي أبو حيوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع أي المارين أيدينا صلواتنا قطع الله أثره أي أثره قال أبو داود ورواه أبو مسهر عبد الله بن علي عن سعيد بن عبد العزيز قال أي أبو مسهر قيل في حديثه أيضًا قطع صلواتنا حاصله أن أبا مسهر وأبا حيوة اتفقا على أنها لا قطع صلواتنا وأما فهمها وكيع فقال اللهم اقطع أثره حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ح وحدثنا سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن غمران بفتح الجيم وسكون الزاي شامي ذكره ابن جبان في الثقات روى له أبو داود حديثا واحدا في الصلوة قلت قال صاحب الميزان هو وأبوه لا يدري من هما وقال عبد الحق وابن القطان أسناده ضعيف عن أبيه غمران الشامي روى عن مقدر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يتبوك قلت قال أبو الحسن بن القطان غمران هذا لا يفتح

انه نزل بنبوك وهو حاج فاذا هو برجل مقعد فساله عن امره فقال ساعدك حديثا فلا تجد ثبته ما سمعت ابي حي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بنبوك الى نخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى اليها قال فاقبلت وانا غلام اسع حتى مررت بين يديها فقال قطع صلوتنا قطع الله اثره فما قمنا عليها الى يومى هذا **باب** ستر الامام ستره لمن خلفه **حدثنا** مسدد **حدثنا** عيسى بن يونس **حدثنا** هشام بن الغزاع عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذا خرجت الصلوة يعني فصل الى جذر فالتخذة قبله ونحن خلف فجاءت بهمة فمر بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدر ومروا من رائه او كما قال مسدد **حدثنا** سليمان بن حرب وحفص بن عمر قال **حدثنا** شعبة عن عمرو بن مرة عن مجي بن الحجاز عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدتي مير بن يدي فجعل يتقيها **باب** من قال للمرأة لا تقطع الصلوة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم **حدثنا** شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عمرو بن عاصبة قالت كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة قال شعبة واحسبها قالت وانا حائض قال ابو داود ورواه الزهري وعطاء وابو بكر بن حفص وهشام بن عمرو وعراك بن مالك وابو الاسود فيهم بن سلمة كلهم عن عمرو بن عاصبة وابراهيم عن الاسود عن عائشة وابو الضحى عن مسروق عن عائشة والقاسم بن محمد ابوسلمة عن عائشة لم يذكرها وانا حائض **حدثنا** احمد بن يونس **حدثنا** هشام بن عمرو عن عمرو بن عاصبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة من الليل

والحديث في غاية الضعف وفي الميزان غروران عن المقعد الذي بنبوك مجهول ما روى عنه سوى ابنه سعيد انه اي غروران نزل بنبوك وهو حاج فاذا هو برجل اي يلقى رجل مقعد الذي لا يستطيع القيام فساله عن امره اي حاله لم صرت مقعدا فقال اي المقعد ساعدك حديثا فلا تجد ثبته اي بالحديث الذي احديثك ما اي مادام سمعت ابي حي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بنبوك الى نخلة فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اي النخلة قبلتنا اي سترتنا ثم صلى اليها اي توجهها اليها قال اي المقعد فاقبلت وانا غلام اسع حتى مررت بين يديها اي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين النخلة فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع صلوتنا قطع الله اثره فما قمنا عليها الى يومى هذا اي راد الى داود هذه القصة من غير انكار عليها يدل على انها ثابتة عنده وخرجه من ايرادها ان المراد بقطع الصلوة ليس ابطالها بل المراد بقطع الصلوة قطع الخشوع فيها لا قطع صل الصلوة **باب** ستر الامام ستره لمن خلفه من المصلين **حدثنا** مسدد **حدثنا** عيسى بن يونس **حدثنا** هشام بن الغزاع بمجمعتين بينهما الف ابن ربيعة الجرجسي الذي مشق نزل بغداد وكان على سميت المال لابن جعفر وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ومحمد بن عبد الله ابن عمار ذكره ابن حبان في الثقات عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن جده اي جديبه وهو عبد الله بن عمرو بن العاص قال اي عبد الله هبطنا اي نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذا خرجت الصلوة قال في الجمع ثنية اذا خرجت من الحرم بين الجمع اذ خرجوا قال في القاموس اذا خرج موضع قرب مكة فحضرت الصلوة يعني فصل الى جذر قال في الجمع هو ما رفع حول المزرعة كالجدار فالتخذة اي ستره ونحن خلفه فجاءت بهمة اي ولد الضان تقرأ اي تريد ان تمر بين يديها فما زال يدارئها اي يداقرها حتى لصق بطنه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجدر ومروا اي من وراة الجدر او من وراة رسول الله صلى الله عليه وسلم او كما قال مسدد يعني ان مسددا قال هذه الالفاظ لا ينبغي ذكرها او كما قال وهذا من احتياط المصنف في نقل الالفاظ فانه لم يحفظ الالفاظ كما هي ومطابقه الحديث للترجمة بانه صلى الله عليه وسلم جعل لنفسه ستره ولم يامر اصحابه ان يجعلوا لانفسهم ستره غير ستره وقد فعلها ان تمر بين يديها وبين ستره ولم يبال ان تمر بين ايدي القوم فلم يذكرك ان ترة الامام ستره لمن خلفه **حدثنا** سليمان بن حرب وحفص بن عمر قال **حدثنا** شعبة عن عمرو بن مرة عن مجي بن الحجاز عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدتي مير بن يدي فجعل يتقيها **باب** من قال للمرأة لا تقطع الصلوة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم **حدثنا** شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عمرو بن عاصبة قالت كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة قال شعبة واحسبها قالت وانا حائض قال ابو داود ورواه الزهري وعطاء وابو بكر بن حفص وهشام بن عمرو وعراك بن مالك وابو الاسود فيهم بن سلمة كلهم عن عمرو بن عاصبة والقاسم بن محمد ابوسلمة عن عائشة لم يذكرها وانا حائض **حدثنا** احمد بن يونس **حدثنا** هشام بن عمرو عن عمرو بن عاصبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة من الليل

نعم

يؤدى

باب

وهي معترضة بين وبين القبلة راقدة على الفراش الذي يرقد عليه حتى إذا اراد ان يوتر يقطعها فاوترت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبد الله قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت بئس ما عدتمونا بالحمار والكلب لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي انا معترضة بين يدي فاذا اراد ان يسجد غمز بجلي فضممتها الي ثم يسجد حدثنا عاصم بن النضر ثنا المعتمر ثنا عبد الله عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت كنت اكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل فاذا اراد ان يسجد ضرب بجلي فقبضتها فاجسدت حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر حدثنا القعنبي حدثنا عبد العزيز بن عيسى بن محمد وهذا القطع عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت كنت انا ومروانا معترضة في قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امامه اذا اراد ان يوتر زاد عثمان بن غمر في ثم اتفقا فقال **تخي باب** من قال الحمار لا يقطع الصلوة حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جئت على حماري وثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال اقبلت راكباً على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمكة

اي صلوة التجرد وهي معترضة اي عائشة مستلقية عرضاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبلة راقدة اي نائمة على الفراش الذي يرقد اي ينام رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي على الفراش حتى اذا اراد ان يوتر يقطعها فاوترت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبد الله قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت اي عائشة بئس ما عدتمونا بالحمار والكلب اي بئس الحكم الذي حكمتم بان النساء والحمار والكلب سواء في قطع الصلوة عند مرورهم بين يدي المصلي لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا معه من بين يديه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يسجد غمز بجلي اي كبس بجلي فضممتها الي ثم يسجد فهذا الحديث استدل به عائشة رضي الله تعالى عنها على اب المرأة اذا مر بين يدي المصلي لا يقطع صلوته فان اعترض المرأة اشده من المرو فاذا لم يقطع الاعتراض الصلوة لا يقطع المرو ايضا بالاولى بسطل بهذا ما قال ابن بطال هذا الحديث وشبهه من الاسناد الحديث الذي فيها اعتراض المرأة بين المصلي وقبلته تدل على جواز الاعتراض ولا على جواز المرو انتهى على ان لما اكرت عائشة عليهم وسكتوا فكانهم جئوا الي ما قالت عائشة ثم حصل الاجماع على ذلك ثم اقول ان الامام سلمة اخرج في صحيح حديث عائشة ولفظه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا على السرير بين يدي وبين القبلة مضطجع فقبضت الحاية ففكره ان اجلس فاودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانس من عند جلي هذا اللفظ صحيح في المرو فان الالف لال هو المرو وكان ابن بطال لم يشبه بهذا السياق حدثنا عاصم بن النضر ثنا المعتمر التيمي ابو عمرو البصري ذكره ابن حبان في الثقات ثنا المعتمر بن سليمان ثنا عبد الله بن عمر العمري عن ابي النضر سالم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت كنت اكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل فاذا اراد ان يسجد ضرب بجلي فقبضتها فاجسدت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها لم تكن في البيوت صابح حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر حدثنا القعنبي ثنا عبد العزيز بن عيسى بن محمد وهذا القطع اي لفظ محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت كنت انا ومروانا معترضة اي مضطجة عرضاً كاعتراض الجنابة في قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امامه اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتر زاد عثمان بن غمر في ولم يذكره القعنبي ثم اتفقا اي عثمان بن غمر فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة تخي اي قومي وكوني في الناحية لصلوة الوتر كما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يوتر يقطعها فاوترت قال الشوكاني في النيل وروي عن عائشة انها ذهبت الي ان يقطعها الكلب والحمار وسنود دون المرأة وتدل دليلها على ذلك ما روت من اعتراضها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وقد عرفت ان الاعتراض غير المرو قد تقدم عنها انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقطع الصلوة في محجوبة بما روت انتهى قلت قد تقدم الجواب عن قول ان الاعتراض غير المرو اما قال في محجوبة بما روت فهو ايضا باطل بوجه اما اولاً فلان حديثها الدال على قطع الصلوة عند مرور المرأة وغيره الذي اخرج احمد وان قال العراقي هذه الثقات لكن لا يقيم ما رواه البخاري وسلم وغيرهما عن عائشة وغيرهما من الانواع التي يصلي الله عليه وسلم فلا تكون محجوبة به لادسقاط في المعارضة وثانياً يمكن ان يكون عند ما معنى القطع بمرور المرأة فيما روي في حديث احمد من قطع بصلوة هو قطع لشئ مبرور بها واما حديث الاعتراض فذكره بالرد على من قال يقطع الصلوة عند مرورها بمعنى الباطل بالكلية فعلى هذا لا يكون بينهما معارضة ولا تكون محجوبة بما روت **باب** من قال الحمار اي مروره لا يقطع الصلوة حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جئت على حماري وثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال اقبلت وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمكة

فهرت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاتان ترتم ودخلت في الصف فلم يذكر ذلك احد قال ابو داود و
هذا لفظ القعبي وهو اتم قال مالك وانا اري ذلك واسعا اذا قامت الصلوة حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن
منصور عن الحكم عن يحيى بن الجراح عن ابي الصهباء قال تذاكرنا ما يقطع الصلوة عند ابن عباس فقال جئت انا و
غلام من بني عبد المطلب على حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمارة امام الصف فما
بالالة وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بال ذلك حدثنا عثمان بن ابي شيبة وداود بن
خزاق الفريابي قالا ثنا جري عن منصور بهذا الحديث باسنادة قال فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا فاخذ
قال عثمان ففرع بينهما و قال داود ففرع احدهما من الاخرى فما بالي ذلك **باب** من قال الكلب لا يقطع الصلوة حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن يحيى بن ايوب عن محمد
ابن عمر بن علي عن عباس بن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في بادية لنا

فيمن

وتعقب بان اصل عدم التعدد ولا سيما مع انما يخرج الحديث فالحق ان قول ابن عيينة بعينه مشاؤ في رواية مالك عند البخاري بعد قوله يصلي بالناس يعني الى غير ذلك
قال الحافظ في الفتح قال الشافعي ان المراد بالانبياء بهما الى غير ذلك الى غير ستره وذكرنا تأييد ذلك من رواية الزهري لفظ النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة ليس بشيء
وقال بعض المتأخرين قوله لا يجزئ الا ان يفي غير الجدار الا ان اخبار ابن عباس في هذه الرواية لا يمكن ان يكون لها قوة في هذه الرواية بل هي رواية اخرى
غير الجدار لم يكن بهذه الاخبار برة اذ هو حديثه لا يكره احدا اصلا فمرست بين يدي بعض الصف اي راكبا عليها فنزلت اي عن الاتان فارسلت الاتان ترتم في الصف
اي تاكل وتشاور ودخلت في الصف فلم يذكر ذلك اي مروره بين يدي الصف باناء ونفسه احد من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عدم انكارهم يدل على ان مرورا بالحمار
بين يدي المصلي لا يقطع الصلوة وللشوكاني في هذا كلام طويل لا يشفي عن اشتغال بذكره والحجج عنه قال ابو داود وروى في المذكور لفظ القعبي وهو اتم اي جري عثمان
ابن ابي شيبة قال مالك وانا اري ذلك اي عدم القطع بحمار واحد اذا قامت الصلوة حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن منصور بن راذان الكوفي
ابو المغيرة الثقفي مولاهم وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي وقال العجلي كان ثقة وكان سريع القراءة وكان يجلسان يترسل فلا يستطيع وذكره ابن حبان وقال كان
يختم القرآن بين الاولي والآخرين الحكم عن يحيى بن الجراح عن ابي الصهباء صهيب المكي البصري ويقال المدي مولى ابن عباس قال ابو زرعة ثقة وقال النسائي ابو الصهباء
صهيب بصرى ضعيف ذكره ابن حبان في الثقات لذكر في صحيح مسلم في الصف قال اي ابو الصهباء تذاكرنا ما يقطع الصلوة عند ابن عباس كما نهتم ذكر الحمار والمرأة فيما
يقطع الصلوة مروره فقال اي ابن عباس في رده جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل اي الغلام المطلبى وهو اخوه
الفضل بن عباس كما تدل عليه رواية الترمذي كنت رديف الفضل على اتان وكذا في رواية الطحاوي ولفظ قال جئت انا والفضل ونحن على اتان ونزلت اي عن الحمار وتركنا الحمار امام
الصف فما بالاه اي لم يبال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروره امام الصف ولم يذكر عليه ولم ينصرف عن الصلوة كما في رواية الطحاوي وجاءت جاريتان
من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بال ذلك وهذا الحديث يدل على ان عند ابن عباس دليلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان مرورا بالحمار والمرأة بين يدي المصلي لا يقطع
الصلوة وهذا ابن عباس قد روى عنه كرمته في قطع الصلوة بحمار المرأة الحائض والكلب والحمار وغيره ما في هذا يدل صريحا على ان ليس معنى القطع البطلان للصلوة بالكلية والافا مفتي
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم قطعها حدثنا عثمان بن ابي شيبة وداود بن خزاق الفريابي ويقال داود بن محمد بن محمد بن خزاق ذكره ابن حبان في الثقات قالا ثنا جري
بن عبد الحميد عن منصور بهذا الحديث المتقدم باسنادة قال اي جري فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا اي تنازعا عن فاخذهما اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خلف عثمان وداود فقال عثمان ففرع اي فرق بينهما وقال داود ففرع احدهما من الاخرى فما بالاي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي مروره بين يدي المصلي
وفي هذا الحديث دلالة على ان المرأة لا تنقض الوضوء **باب** من قال الكلب لا يقطع الصلوة حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن يحيى بن ايوب عن محمد
جدي اي ليث بن سعد عن يحيى بن ايوب عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الهاشمي اما ساء بنت عقيل ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان حاله مجهول
عن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ذكره ابن حبان في الثقات روى ابو داود والنسائي حديثا واحدا في الصلوة واعلم ان جزم بالانقطاع قال
لان عباس لم يدرك عمر الفضل بن عباس وهو كما قال وقال ابن القطان لا يعرف حاله عن الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
ارده رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

صورة ما قوطه البحر والعلامه المفضل منبج الفضل الكمال البحر الزخار والغيث الممداد امام المشككين
 شيخ المحدثين فرع السلاسل النبوة وطراز العصاة المتجددة مولانا السيد انور شاه الكشميري صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية
 اللهم الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان - وجعله خليفة في بسطة الارض حاكما على الطول والعرض - وآتاه الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها سائر الالكوان في
 خلقه على صورته يصيغها لانوار الغيب جارية لمعانى القدس كانه غيب شرج الى الصبان - لا يزال يتقرب اليه حتى كان ربه معه الذي يسمع به بصره الذي يبصر به كان قلبه عرش الرحمن
 سبحانه ويرجانه ما احل احسانه من رحيم وحنان منان - والصلوة على خاتم الانبياء والمرسلين محمد المرسل رحمة للعالمين المبعوث الى خير امته اخرجت للناس فهو اول الفكر
 اخر العمل رسول الله وخاتم النبيين - انقطعت بعده الرسالة والنبوة وتمت اثر النبوة عليه لم يبق بعده الا الميشرات - والحمد لله رب العالمين - وعلى اله واصحابه والتابعين
 تبعم باحسان الى يوم الدين - اما بعد - فلم يبق من آثار النبي المروية عنه صلى الله عليه وسلم الا آثاره واحاديثه في انفاسه وهدية وهداه - وهي خلقه ودينه ودين الله
 صح واقرى باسمعاه في الوفا - حديثا صحيحا منذ عهد قديم - احاديث ترد بها السيول عن الندى - وعن المعجز خلق النبي كريم - بها نور العيون - وفيها شرح الصدور كما قيل
 القلب عن جابر والكف عن صليته - والعين عن قررة والسمع عن حسن - وان كتاب السنن للامام ابى داود سليمان بن الاشعث السجزي رحمه الله تعالى ثالث الكتب الستة ولا يخفى ثبته
 ودرجته في الحديث في القديم والحديث - لم يطبع الى الان تعليق عليه اذ لم يجدوا حقه كاف وقد وجدوا له تعالى - المولى العلامة العارف الفقيه المحدث شيخنا شيخ الفقه والحديث
 مسند الوقت مولانا خليل احمد السهارفوري خليفة شيخنا شيخنا مولانا رشيد احمد الكنگوهرى رحمه الله تعالى الخدمته فوني كل حق لها - شفى وكفى ما في الصدور فلم يبع
 لذي اربته في القول جذا ولا هنلا - فشرح الحق اقول المصنف - وقد كانت سترة فجلاها وصعبته فسهلها والآن انما - كما الين ابى داود الحديث - وضبط الترجمة وميز بين المقترن
 والمتفق وبين المختلف المتخلف - استخراج الفقه وجلاصا بنا الحنفية في اطلاقها يشرح الصدور - وينور القلوب يكون في ديبته له عند الله تعالى ومنته في رقاب الناس وصنيعة
 الى العلماء جزاه الله تعالى عنا وعن سائر المسلمين - والحمد لله رب العالمين - وانا الاحقر الافقر محمد انور الكشميري المدرس بدار العلوم الديوبندية

صورة ما قوطه جامع المعقول حاوى الفروع والاصول حسب التحرير والقلم محيى خلية الادب بعد العدم حسب التصانيف الكشيرة
 والتأليف الشهيرة مولانا المولى اعزاز علي شيخ الادب العربية بالجامعة الديوبندية

الحمد لله الرحمن الرحيم الحمد لله على جميل الآلة - وجعل احسانه كماله في جلال وجهه عظيم سلطانه يقينا وديانا - وسلاما واحسانا - رب السموات والارضين ما بينهما حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
 كما يحب بنا ويرضى في الصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين - وسائر الانبياء والمقرئين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين على آله واصحابه بيانا يبع الهدى مصابيح اظم خيا
 الناس من خير الامم - وعلى التابعين وتابعيهم وسائر الامم المجتهدين والمحدثين الفقهاء والصلحاء الذين هم اسطى عقد الاسناد - واخيلا الخلق فخير العباد
 جينون ليون اليسار بنويسر - سواس كرمته ابنا ايشار - لا ينطقون عن الفخشا ان لفظوا ولا يماردون ان راوا بكثار - من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم - مثل النجوم التي يهدى بها
 ويعود فان علم الحديث مما تزين به الاسلام - وتخصر الفضلاء الذين خففت لهم ذائب اطرو من تعصبت راح الاقلام وبختها السلف لم تنزل افرقة عليه - وكامل ارشادهم
 للامام باحث البية حتى قيل لامام الائمة احمد بن حنبل اذ تشبهى - فقال سدد على دبريت خال فمابرج داب الكلب من الائمة الارتحال الى اقاصى الاقاليم في طلبه مثل المشاق والمتاعف
 ومنه اتحال الامام الشافعى وغيره الى عبد الرزاق باليمن - ولكن فن ذروته عالية - وعقبته سامية - ومن ثم قيل - مائل من طلب المعالى نافعا فيهما ولاكل الرجال فحولا - ولما
 كان صيانة الطريقة المباركة المحمية موعودة في كلام الملك الجليل بذلت العلماء الربانيون اعمارهم في حفظ كلامه (تعالى شأنه) وكلامه بوله (روحى وروح ابى وامى فداه) ومنه ما
 الله الشيخ سليمان بن الاشعث بن اسحق بن شداد بن عمرو بن عمران الازدى السجستاني فانه نظم الاحاديث النبوية في سلك بيان فقاقت الدرر المنظومة - ونشر حيث لا يرى نثره فجلت
 اللالى المشورة - حدث عن اصم ما قاله سيد البشر صلى الله عليه وسلم خضع القلوب - واجرى ذنوب الذموج من اهل الذنوب - ائمة الدين تزعن الى ما فيه من اللادلة وصفات السلف تقول
 امامه بسم الله قباله من كتابه كانه دليل لا يعارض بما ينقصه - وطوبى لمن حجة بكل عنه انهم اذا هو على محك النفس يعرضه قدامه ما ترجمه بالحديث الاثر - ولا ثبت قدم في رواية الحديث حتى
 ما عثر - واتى فيه بكت من اسرار الحديث - وميز بين الطيب والنجيس - اكرم بصنفا قاق تصانيف المورى - ليل المراد فيه بالمعنى المنير قمار - كم فيه برجته قد حاكه محررا - وكما دليل سيف
 اذا التقى خصما فرى - فلم يكن من بعده مخالف قطبرى - وباجملة فانه اجميلة لا تعد ولا تحصى - وفضائل الماثورة لا تحصى ولا تستقصى - ولكنه لفته ثمانية وعلمو كان كان لا يحوم حولها الطالبون
 حتى صار كانه لم يره الراون فيصدى كل مشكلة وتيسر خلاصته الفحول من العلماء - والاحبار من الاذكياء - وشعروا بشروعا بسيطة وعلقا على تعلقات عديدة - ومع ذلك لم ينزل
 مجبات قاتلة تحت الاستار - وما فتى راحلة مطايا التسيار - ثم تلاطمت بجار رحمة تعا لعطش الحديث طلبا فيه فضله ولى من اوليائه - المولى الحاج الشيخ السيد السند خليل احمد
 الذى تشرفت لاقطاره والا ما كن بذكر وصفه - وتقطرت من طيب عرقه بحباب علم خصب اهدى دواء ديمه وبحره المولج لا يوتى الا ليقبض من علمه وكبره مشهوره بين الاكابر
 الاعيان مع جولة در من الشبان - علا قدره - واشتهر بالحسن الجليل فركه - اكرم به عالما عاملا - واما ما لم ينزل لم فضلا - ويسدى نائلا - كم من آثار مشهورة - ومنافى ثائرة
 وحجاث مبرورة - ومواطن بذكر الله تعالى معمورة فعلق عليه تعليقا جليل القدر عظيم النفع كثر الفائدة كبر العائدة لم ينسج على منواله في عالم الحديث - ولا نزل في شعاب الخوافا قلنا انه

الحديثية وما غارت ضئيلة ولا كبرية إلا احصاها من اصول الفقه وقروعه ما عشاها فلما كان هذا التعليق خزينة فيها تاريخ وسير المسائل الفقهية وتفسيرها بالقرآن والحديث
فجاءه ينادي بلسان الحال هذا هو الذي كانت تنتظر الآمال فيا اعتقدت جوارحه عقوده وانارت في آفاق التحريث انجم سواده - وهبت قبول للقبال عليه اسرعت سرات الاذكياء الى العلم
اليه - ولما كان حسن النية والاخلاص في العمل من مطامع انظار العلماء والاعتماد على فضل الله تعالى في ايسال النفع من شجار الانقياد - تسكت المولى الهام السيد للمقدم كدابه في جميع اعماله
فانتشرت رائحته قبل تمامه في الاكثاف والطبع حسب الانتفاع قبل طبعه - وتوالي الطلب من الطلاب تواتر طلبات اولى العلم من اقطار الارض واقفا عليها فاجله خالصا لذة العلم العلية
السنية وجعل سعي مؤلفه مشكورا وجزاه جزاء موفورا - وانا عبدة المدعو محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

قصيد حمد ثنائى تحية تتضمن تاريخ طبع الجزء الاول من التعليق المسمى بالاسم التاركى بهذا المجمع في دار تبليغ ابي اود) من اجل امتها ممتنة
الديب الدخي القا لميلد البنا ثلثا المنصور والنظم للجواهر المنشورة المشرفة الفاضل الاحمد ولان الشيم الحامج المولى ظفر احمد التهامي وحفظ الله

يا قلبك لك طائر اسود	امالى اراك كيمت منشور	ما بال نهك مشرقا متسللا	ارأيت وجر سعاد بعد زهور	حورية رمت الرقاب لمظها	سبت القلوب شعرا بالصفو
ام بل مررت على منازلها	شاقك من بين النوى الدود	ام بل وصلت الى سراق عزا	اوشمت برق جواهر استود	او طيف خيالها بك موبنا	ام ارسلت من عندها بشير
مالا لظلام تبدلت بالنور	مالا لزمان اتى بكل حبور	دع عنك كرسى سعاد والد من البر	منى مضى في حببات خدود	انى اطلعت على معالم طيبة	وشمت ربح جنابها المحطير
لما رأيت من الحديث مؤلفا	كالبدري طلع من سهار نبود	خير الكلام كلام احمد بعدا	اوحى الاله بنظمه في السود	طوبى لحفاظ الحديث الهله	والناظرين لدره المنشور
والناقدين سليمه وسقيمه	والناظرين لمفترى بالزود	والناقلين صحاحه وحسانه	ولما تواتر منه والمشهور	والعالمين به لفقه صائب	تبعا لمجتهد بذاك خبير
طوبى فقهاء البشر لو جهك	بقميص يوسف قائما بغير	مولاي نبينا خليل القنبر	غوث الزمان بكل يوم نبود	زكى التجار رسالة الانصار	حلوا شامل جابر المكسور
بحر الندى علم الهدى بطل الغنى	يحو الضلال بصارم مشهور	كشاف محضلة العلوم سهر	شيخ الورى حلال كل عمير	مبعوث ربنا لعالمين داية	لاولى الضلال الشيعية المشكورة
وتمامه كرامة من عنده	تاج الولاية والنفى والنور	وبايت لاحد لا رباب محي	في ذاته والنطق والتحرير	قد سمعت كلامه صمما اوى	وبوجهه الفتحت عيون العوس
روى الانام بفيض متواترا	بلغ العلى بجهاده المبرور	اعلى لنا شرا على سنن ابي	داود مثل قلادة للخور	فكلا لآت النوار سنة احمد	منها نعم واشعة التفسير
ابدت سران كان اخفا لا اولا	كل فى الشرح احسن التصور	شرح احاديث الرسول منيرة	لا يجذبة ذى العلى والخير	جعلت دجوه مقلدية مسيرة	وطلت دجوه اولى الهوى بالخير
والاله من بذل مجهود اتى	بين الشرح وكشفته فى الصور	منها الحجة لكل حق ميسرة	منها الملمات لكل قول الزور	فيها البياض لكل قلب سود	فيها السواد لكل عين ضرير

عنه متعلق باطلعت في الشهر السابق لاسنه
عنه ربح الى اشع بتاويل الرسالة
هو خير تاليف من المنصور
قال لطيف لحام اول طبع

1987 Checked

اعلان

قد انطبع هذا الشرح المبارك بنفقة المدرسة العلية اشمية
بمظاہر العلوم - فليكن جميع المراسلات المتعلقة بشراء
هذا الكتاب على هذا العنوان -
عناية الى المهتم بدراسة مظاہر العلوم
بلدة سهارنبور - يوني - هند

